



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري



ثمان المئدة ٥٠٠ نسخت

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :



« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة » في اعطاء جميع
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات :
منشئ المجلة



الاشتراكات والإعلانات

في افرقية الشالية عن سنة خمسون فرنكا
في سائر الاقطار = ستون فرنكا
والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة ومالك امتيازها :

احمد بوشمال
تليفون ١٥-٥

ACH-CHIEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاج او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ماسبوتال قسنطينة تليفون ٧٧-٤

أدع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتى هي
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :
أدع الى الله على بصيرة
أنا ومن اتبعني وسبحان
الله وما أنا من المشركين

تسليمة غرة رمضان ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

مجالس التذكير

من كلام الحكميم الخبير ، وحديث البشير النذير
« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

يحيى

مثل هذا اللفظ مما اجتمعت به بعض سور القرآن للعلماء فيه
طريقتان : الاولى انه لفظ له معنى يسلمه الله فهو من المتشابه الذي
لا يعلمه الراسخون ، وانما يؤمنون به ويردون عليه الى عالمه
سؤال وجوابه : القرآن انزل للبيان ولا بيات الا بالابهام
فكيف يكون في القرآن لفظ لا يفهم له معنى . والجواب ان عدم
فهم معنى من بضع عشرة كلمة افتتحت بها بعض السور لا يكل ببيان
القرآن لما انزل لبيان من عقائد وآداب واحكام وغيرها من مقاصد
القرآن

توجيه وتنظير : ان الله تعالى اعطانا العقل الذي به ندرك

الآيات التي نصبها لنا لتستدل بها على وجوده ووحدانيته وقدرته وعلمه وحكمته ولطفه ورحمته . وبالنظر في هذه الآيات نصل - بتيسير الله - بمقولنا الى ادراك بدائع عجيبة ، واسرار غريبة ما توال تنجلي لنا ما دمنا نتأمل فيها ونستبرها . وما يزال الانسان يكشف منها حقائق مضت عليه ازمان وهو يسدها من المحال ، ويجتنى بها فوائد ما كانت تخطر له في احقابه الماضية على بال .

غير ان استجلاء هذه الحقائق واستحصال هذه الفوائد من الآيات الكونية - على نفاستها وعظيم نظمها - مخوف بخطر الاعجاب بذلك العقل حتى يحسب انه محيط بالحقائق كلها وان مدركاتها يقينيات باسرها فيؤديه حسبانه الاول الى الفتنة بالمدركات فيحسب ان لا شيء بعدها بقدر يخرج الى انظار خالقها ، ويؤديه حسبانه الثاني الى الذهاب في ظنونه واوهامه وفرضياته الى غايات لا نسب بين اليقين وبينها . فبان من لطف الله بالانسان ان جعل لعقله حدا يقب عنده وينتهي اليه لئلا يسلم من هذا الخطر خطر الاعجاب بالعقل . ففي آيات الله الكونية حقائق كثيرة تفهم العقول حيارى امامها وقد تشهد آثارها ولا تستطيع ان تعرف كنهها ، كحقيقة الكهرباء في الكون ، وحقيقة الروح والعقل في الانسان . فمثل هذه الحقائق المتناقضة التي يرتد عقل الانسان اليها خاسثا وهو حسير - هي التي تعرفه بقدره وبغظمة هذا الكون وفخامة امره . فيقف بعقله عند حد النظر والاعتبار والاستدلال ببديع الصنعة وعظيم النعمة على حكمة الله البالغة ومنته السابعة . دون خلط

للاوهام بالحقائق ولا يقتتد بالمخلوق من الخالق .

هذه الحقائق التي خفيت عن العقل البشري فلم يدرك كنهها لم يقدح في دلالة آيات الاكوان على ما دلت عليه من وجود الخالق ووحدانيته وقدرته وعلمه وحكمته، وفضله واحسانه ورحمته، فكذلك لم يقدح في بيان القرآن ودلالة آياته خفاء معاني بعض عشرة كلمة من كلماته، وكما كان خفاء تلك الحقائق في الآيات الكونية ايقافاً للعقل عند حده. وتعريفاً له بقدره. وتنبيهاً له على عظم آيات ربه - كذلك كان خفاء هذا المعاني في الآيات القرآنية لمثل ذلك . ونظير الآيات الكونية والآيات الكلامية في هذا الجلاء العام والخفاء الخاص جملة من الاحكام كمعدد الصلوات والركعات والسجعات التي خفيت على العقول حكمتها وقد ظهرت الحكم الكبيرة الجليلة في سائر احكام الشريعة فيها. ولم يقدح في حكمة الشريعة في احكامها، خفاء ما خفي في بعضها، كما لم يقدح خفاء ما خفي من حقائق الآيات الكونية ومعاني الآيات الكلامية في دلالتها وبيانها . والحكمة هنا في هذه الاحكام هي الحكمة المقدمة فيها

ونظير الآيات الكونية والآيات الكلامية والاحكام الشرعية في هذا الخفاء الجزئي تصرفات الله في خلقه بمجاري اقداره فقد تظهر حكم الله فيها وقد تخفى، وقد تخفى دهرها وتظهر بعد مدتها، وقد نبهنا الله على هذه الحقيقة بما قص علينا في قصة يوسف عليه السلام وما كان محمولا من حكم قدر الله في مبدأ امره وما ظهر من تلك الحكم

الباهرة القدر في آخر امراء وبما قصه علينا في قصة ام موسى لما
اوحى اليها بقذفه في اليم وعدم الخوف عليه وما كان من عواقب امراء.
وكما لا ينفي الحكمة عن تدبير الله عدم ظهورها كذلك لا ينفي الحكمة
عن شرعه عدم فهمها ولا يقدر في دلالة الآيات وبيانها عدم ادراك
كنها او عدم فهم معناها

ففي خلق الله وفي شرم الله وفي قدر الله وفي كلام الله ما يخفى
على العقول ادراك حقيقته او حكمته ، او معناه . لفظا من الله بالانسان
وتنبئها له . وقد قامت الحجة عليه فيها جهل بها عرف . وتجلت له
بدائع الخلق وجلال النعمة فيما ظهر . فثامن بوجود مثلها فيما خفي .
اذا الرب الحكيم الرحيم لا يكون منه الا ما هو حكمة وفيه نعمة
فكاث الانسان في القسم الاول مدركا مستدلا معتبرا . قد
استعمل عقاه فاداه الى الايمان واليقين فيما ظهر . وكاث في القسر
الثاني مصدقا مدعنا لربه صافرا . قد ادرك الحجة بثامن بالغيب فيما
استقر . فجمع بين النظر والاستدلال ، والتسليم والاذعان .

فهذا توجيه وجود لفظ لا نفهم معناه من كتاب الله - عند من
يقول - - ببيان حكمته ، مع تنظيره بمثله في خلق الله وشرعه
وقدره .

بناء العمل على هذا العلم

قد رايت كيف يقف العقل عاجزا امام بعض اسرار الخلق والقدر والشرع والقرآن مع يقينه بها علم منه ان ما حيز عن ادراكها ما هو الا مثل ما عرب في كمال في اتي والحكمة والنعمة اذ الجميع = ما عرف وما عجز عنه = من اله واحد حكيم خبير رحمن رحيم . فليذكر الناظر في خلق الله وقدره وشرعه وكلامه دالما = هذا الحقيقة : وهي ثبوت الحق والحكمة والنعمة في جميعها ، وامكان عجز عقله في بعض المواضع والاحوال عن ادراكها فيكون عمله في خلق الله هو النظر والبحث والتحليل والاستنباط واستجلاء الحقائق الكونية واستخراج الفوائد العلية والعملية الى اقصى حد توصله اليه معلوماته وآلاته حتى اذا انتهى الى مشكل استغاث عليه اعترف بعجزه ولم يرتكب من الاوهام والفروض البعيدة ما يكسو الحقيقة ظلية ويوقع الباحث من بعده في ضلالة او حيرة . فكثيرا ما كانت الفروض الوهمية الموضوعة موضع اليقنيات سببا في صد العقول عن النظر وطول امد الخطأ والجهل . ويكون عمله في قدر الله هو الاضمار في تصارييف القدر ، والاتعاظ باحوال البشر واستحصال قواعد الحياة من سير الحياة . فاذا رأى من تصارييف القدر ما لم يعرف وجهه ولم يتبين له ما فيه من عدل وحكمة واحسان ورحمة . فليذكر عجزه وليذكر ظهور ما خفي عنه من مثل ذلك في وقت ثم ظهر له فيوقن ان هذا معلوم والله

إذا طالت به الأيام قد يظهر له من وجهه ما خفي منه فيتلقاه الآت
 بالتسليم والتنزيه. وإذا علمه إلى الله تعالى مفوضاً أمراً إليه ويكون عمله في
 شرم الله هو انقهر لنصوص الآيات والاحاديث ومقاصد الشرع
 وكلام ائمة السلف وتحصيل الاحكام وحكمها والمقائد وادلتها
 والاداب وفوائدها والمفاسد واضرارها ، حتى اذا بانغ الى حكم لم يعرف
 حكمته وقضاه لم يدرك عظمه ذكر عجزه فوقه عنداً فلم يحسب من
 المرتابين ولا من المتكافين ولم يمنعه عجزه عن تعليل وتبيين وجه ذلك
 القليل عن المضي في التفهم والتدبر لما بقي له من الكثير. ويكون عمله في
 كتاب الله هو التفهم والتدبر لآياته والقبول لتنبهاته ووجوه دلالاته
 واستشارته علومه من منظورة ومفهومة على ما دلت عليه لغة العرب في
 منظومها ومنثورها وما جاء من التفسير المأثورة وما نقل من فهم
 الائمة الموثوق بعلمهم وامانتهم المشهود لهم بذلك من امثالهم. فاذا
 وقف امام المنشابه رده الى الحكم واذا انتهت الى فواتح السور ذكر
 عجزه فقامن بها لها من معني وقال: الله به اعلم. فهذا السير النظري
 والعمل العلمي المبني على اليقين بعدل الخالق جل جلاله وحكمته
 ورحمته في خلقه وقدره وشرعه وكلامه ومعرفة العبد بقدره ومقامه
 يزداد السائر على مقتضاه ايمانا وعلماً وفوائد حجة ويسلم من الغرور
 والالوهام والفتنة. وهو سبيل الراغبين الذين يقولون فيما لا يفهمونه:
 • آتينا به بكل من عند ربنا ، وما ينكر الا اولوا الالباب ،

القول الثاني

في فواتح السور

وذهبت جماعة من اهل العلم من الساف والخلف الى ان هذه الفواتح قد فهمت العرب المراد منها ولذلك لم تعترض على البيان بها ولا طعن في عريته بعدم فهمها وان كنا لا نجد في كلامها مانعاً من المعنى الذي فهمته منها ومن ذهب الى ذلك الامام ابو بكر بن العربي يقال في كتاب «القبس على موطا مالك بن انس» : «ولست من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله» فان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لو خاطب الكفار منها بما لا يفهم لكان ذلك اقوى اسبابها في الطعن عليه ، وكانوا يقولون : هذا تكالم بما لا تفهم وهو يدعي انه بلسان عربي مبين . وما سمع في اللسان ؟ وما كنه بعض في الكلام ؟ فدل انهم فهموا الغرض وعرفوا المقصود .

اختلاف المتاولين

منهم طائفة تكلمت على كل لفظ من الفاظ الفواتح وذكرت له معني واختلقوا في تلك المعاني التي ذكروها وهي كما ذكر الامام ابن العربي : «لا سبيل الى تعيين واحد منها بدليل لانه معدوم» ولا باثر لانه غير منقول » ولا تطمئن الى شيء منها القلوب التي عاشت على اليقين . ولا تسلم واحداً منها العقول التي اعتادت قنو العلم على نور الدليل .

ومنعم طائفة اخذتها كلها بوجه واحد يقال بعض انها حروف تنبيه
تقرع الاسماع فتلقت السامعين الى الاستماع والتدبر لما اشتملت
عليه السورة من الاحكام والعقائد والاداب وغيرها من مقاصد القراءان
فهي نظير الاوالهاء في مالوف الاستعمال . وقال بعضهم انها
حروف تمييز واخام وتقرع لان القراءان الذي عجزوا عن معارضة
من هذه الحروف واخواتها تركبت كلماته فكانما يقال لهم : ما هذا
الذي عجزتم عنه الا كلام من جنس كلامكم . وما ركبت كلماته الا
بما ركبت منه كلماتكم . وهذا لمعجزهم اوضح . ولتقرئهم اوجع . وما
يؤيد هذا ان اكثر هذه الفوائد ذكر ببدء الكتاب المعجز وصفاته
مثل قوله تعالى : . الم ذلك الكتاب لا ريب . الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم نزل عليك الكتاب الاية . الم كتب انزل اليك . الم
تلك آيت الكتاب الحكيم . الم كتب احكمت آياته . الم تلك آيت
الكتاب المبين . طسم تلك آيت الكتاب المبين . الم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه من رب العالمين . حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم . وغيرها

البائدة العملية

قد افتتحت هذه السور من القرآن العظيم بكلمات التنبيه
وجاءت اول سورة منه بعد الناقحة مفقودة بها فلنكن عند قراءته
في التباه . واقبال على استيعاب لفظي وتلهم معالا . فان التالي

للقروان والسامع له في حضرة الرب على بساط القرب ، والخلة في هذا المقام من قلة الادب ، ومن قل اهبه في مقام الاحسان والكرامة استوجب اضباب ما يستوجبه غيره من العتب والملامة وتعرض لموجبات الحسرة والندامة . قاله نسال ان يجعلنا من قرائه على انقبالا واستحضار اثناء الليل واطراف النهار العاملين به بالعشي والابكار . انه الجواد الكريم الستار

الحديث

« مالك عن اسحق بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال : كان رسول الله اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه . وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت - فدخل عليها رسول الله فاطمته وجلست تقي في رأسه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك قال فاس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة - يشك اسحق - قالت بقات يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فقام ثم استيقظ يضحك قالت بقات يا رسول الله ما يضحكك قال فاس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الاسرة او على الملوك على الاسرة كما قال - في الاولى قالت بقات يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت البحر

في زمان معاوية ثم يليه من خسرعت عن دانتها حين خرجت من
البصر فهككت »

السند : ثبت عند البخاري عن طريق الليث تصريح انس
بالرواية عن ام حرام خاتمه فكان انس مرة لا يصرح بها ومرة لا يصرح
واذا روى الصحابي ما هو من اقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعشؤونه عن غيره فلا يقدح في حديثه عدم تصريحه بهن روى عنه
لان غيره صحابي مثله والصحابة كلهم عدول ، ورواة هذا الحديث
غير مالك - اقارب فان اسحاق ابن عم انس وام حرام خاتمة انس
وقد روى هذا القصة بلفظ اخصر من ام حرام راو آخر هو عمير
ابن الاسود العنسي خرجه البخاري

المتن : جاء عنه بالفاظ متقاربة كلها متفقة على اصل المعنى
وخرجه البخاري بتلك الفاظ في مواضع من صحيحه .

العربية : فلي الرأس تبشبه لاجراج الهوام او للتنظيف من
غبار ونعولا والمقصود هنا الثاني لان الاخبار متواترة تواترا معنويا
بنظافة جسمه (ص) وطيب ريعه وعرقه . وثبج البحر وسطه وهو
معظمه ومحل هوله .

سؤال وجوابه : ما وجه دخوله (ص) عليها وتمكينها من فلي
رأسه ؟ كانت محرما له بالخؤوله او بالرضاعة حواء الائمة .

تحقيق تاريخي : اول ما ركب المسلمون البحر للغزو في خلافة
هشام «ض» استاذته معاوية «ض» فاذا له كنز قبرس سنة سبع

وعشرين ذكره ابن الاثير وغيره . واول ما غزا المسلمون القسطنطينية وركبوا اليها البحر كان في خلافة معاوية سنة ٢٨ وكانت في ذلك الجيش ابو ايوب الانصاري دفينها .

تطبيق على هذا التحقيق . خرجت ام حرام مع زوجها وركبت البحر في زمان معاوية اي في زمان امارته وكان ذلك اول جيش ركب البحر وكانت هي معهم وتوفيت بعد خروجها من البحر ونزلها في ارض قبرس كما ذكره ابن عبد البر وغيره واما الجيش الثاني فهو الجيش الذي غزا القسطنطينية ولم تكن ام حرام معهم . وما جاء في صحيح البخاري صريح فيما قلناه من تعيين الجيش الاول والجيش الثاني . ونصه من طريق حماد بن الاسود عن ام حرام قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اول جيش من امتي ينزلون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اول جيش من امتي ينزلون مدينة قيصر مغفور لهم بقلت انا فيهم يا رسول الله قال : لا .

فكانت مع اول جيش غزا البحر وهو جيش معاوية الى قبرس لا غيره كما حققنا

الاحكام : فيها دخول الرجل على محرمه دون حضور الزوج . وفيه سنة اطعام الزائر ، وفيه تصرف المرأة فيما تحت يدها من مال زوجها من الطعام بالمعروف . وفيه مباشرة محرم للرجل له في غير

الموداة ، وفيه سنة القيولة . وفيه سنة اظهار السرور بالنعم والطاعات
وفيهِ جواز سؤال من يدر منه مالا يعرف سببه ، وفيه الاهتمام بكل ما
يصدر منه «ص» وفيه جواز ركوب البحر . وفيه جواز التوسع بالجلال .
وفيهِ فضل الغزو في البحر وفيه سؤال الشهادة وفيه سنة طلب الدعاء
من ترجى اجابته وفيه الدعاء ممن طلب منه وفيه غزو النساء مع الرجال .
القوائد : منها انت رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي
محفوظ وقد كان الصحابة يعلمون هذا علما عاما ولذلك سالت ام حرام
اولا وثانيا سؤال المتيقن بوقوع الغزو على الوجه الذي ذكره «ص» ثم
قد تكون رؤياهم بالخال كما رأى النبي «ص» بقرا قعر قو لها بمن
قتل من اصحابه في غزوة احد وقد تكون بالصریح الذي لا يحتاج الى
الكاويل كما هنا . ومنها تحقيق استجابة دُعائه اذا دعا ولهذا قال لها
في الثانية - جازما - : انت من الاولين . وهذا فيما لم يعلم بالنعم
منه كما في حديث وسائله ان لا يذيق بعضهم بأس بعض - يسمى
امته فنعنيها . ومنها ان من معجزاته «ص» اخباره بامور غيبية لم
يكن شيء مما يدل عليها او يقتضي وقوعها يوم اخبر فوكت صكما
اخبر فركب اصحابه البحر وغزوا الروم ومدينة قيصر من بعده بينما
كانوا يوم اخبر بهذا من ابعد الامم عن ركوب البحر والبراعة فيه
وكانت ام حرام مع الطائفة الاولى كما اخبرها وكانت منهم على ابلغ
وجه حيث فازت بالثمرة المقصودة من الغزو وهي الشهادة وان كان
موتها في غير مباشرة القتال لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : من قتل

في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد . رواه مسلم ولقوله تعالى : ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجرا على الله .

الموعظة : علم الله ان السيادة في البر لمن ساد في البحر ، وان اقسام الارض المتقاطعة واصناف الامم المتباينة — لا يقرب بوزنها . ويفتح الطريق لتواصلها وتعارفها ؛ وينقل مدنياتها من بعض الى بعض منها — الا ركوب البحار وملك ناصيتها فجاءت الآيات القرآنية العديدة في ذكر البحر وصفاته ومناقصه وسفنه وبديع الصنعة فيه وعظيم النعمة به . وجاء هذا الحديث يبشر الامة الاسلامية بما هي لها من اسباب السيادة ويعرفها انها امة ملك وسلطان وقوة وانها استملك البحار ، وتنزو الامصار الكبار ، يعرفها بهذا ويدعوها اليه لتعد له عدته وتأخذ له طريقه وتتوصل اليه باسبابه . اذ لا يكون ملك الا باسباب الملك ، ولا تكون قوة الا باسباب القوة ولا تكون سيادة الا باسباب السيادة وقد علمت من دينها ان السيادة لا تكون الا بالملك . وان الملك لا يكون الا بالقوة : قوة الابدان وقوة العقول وقوة الاخلاق وقوة المال — وبهذا يكون العدل الذي هو اساس الملك وان لا قوة الا بالعمل والعلم والتهذيب فاذا دعاهم هذا الحديث الى السيادة فقد دعاهم الى هذا كله ونبههم على هذا التقدير المحكم الذي ارتبط بمضه ببعضه وعلى انه لا سبيل الى غايته الا باتيانته من بدايته . وقد فهم المسلمون هذا دهرافسكاره

فانجز لهم الله وعدا . وجهلوه ادهارا بتركوه فاذا قهم الله بأمره ،
وما ربك بظلام للعبيد . ولئن عادوا اليك ليعودت اليهم . ولن
يخلف الله الميعاد .

رجال الاسلام ونساؤه

ش . هـ هذا باب جديد فتحته في هـ الشهاب ، اردنا منه ان يطلع القراء على
على تراجم بعض رجالنا ونسائنا من سلفنا الصالح وما لهم من صفات اكسبهموها
الاسلام ، وما كان منهم من اعمال في سبيله ، بقي ذلك ما ثبت القلوب وبعين على
الذهب ، ويبحث على القدوة ، ويغتنح روح الحباة ، وما حبي خلف الاجيال سلف
وما حباة السلف الاجيال تاريخهم ودوام ذكرهم ، ولنا هـ في التبع الاخبار واستيعاب
الحوادث ، وانما نقتصر على ما يحصل اصل المقصد ، وبقي لاكثر القراء بالغرض ويبحث هم
الطلاب الى التوسع في هذا العلم ، ويبحث رغباتهم الى الازدياد منه ، وليس هذا الباب
مقصورا على لم تحرير المجلة فلكل كاتب ان يعرض فيه ما عنده من حديث عن رجل او
امراة من ابناء او بنات الاسلام . واليوم لما جاء ذكر عبادة بن الصامت وزوجه ام حرام في
صدر هذا الجزء ، فانا رأينا لهذه المناسبة ان نفتح هذا الباب بذكرها . رضي الله عنها .

عبادة بن الصامت

انصاري نخزرجي من السابقين الاولين ، بايع ليلة العقبة وعينه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بها قريبا ، شهد بدرًا وجميع المشاهد بعدها .

من جمع القرآن في عهد النبي (ص) وروى عنه (ص) كثيرا فكانت بها حفظ
من كتاب الله وروى من حديث رسول الله (ص) فقيها في دين الله — ولا والله
ما فقه الاسلام ممن لم يفقه الكتاب والبيعة وما كان فقه الصحابة والتابعين وائمة

الدين الا بالفقه فيها — وافقوه بشئ عمر (ض) ومعاذا واما الدرداء الى اهل الشام
يعلمونهم القرآن ويفقهونهم — وهم هكذا كانوا يبعثون الفقهاء لعلم الناس امر دينهم
وتعقبهم فيه ، وهو ما اخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على نفسها القيام به ،
وهو ما قامت الواسي التي تسفل جمل المسلمين قلوبها من اجاء — فقام عبادة
بعض ثم بفسطاطين وبها مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين سنة

كان عبادة قويا في دين الله لا تاخذه في الحق لومة لائم فكان له مع معاوية
— وهو امير على الشام — مواقف في الانتكار عليه وكان معاوية يعرف له بالقدم
عليه بالقدح ثم تبرم منه فشكا الى عمر (ض) وارسل الى المدينة فرد عمر الى الشام
وقال له : تسبح الله ارضا لست فيها وامالك وكتب الى معاوية ان لا امره لك
على عبادة .

كان صلبا في دينه يوالي في الله ويعادي فيه : كان يهود بني قينقاع حلفاء فلما
راى عدائهم للاسلام وارجسهم باعله جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
له ان لي مولاي من اليهود ككبرا عديم وانني ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم
وانتولي الله ورسوله . وكان لعبد الله بن ابي راس العاقبين من الولاية فهم مائل
ما لعبادة بقي على ولايتهم واحذر من بقائهم على ولايتهم يائه يخاف الدوائر . وفيها
فعل قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض ومن يقولهم ماكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم
مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من
عده فيصيبهم على ما امروا في انفسهم نادمين . — اقرا مع هذه الآية قوله تعالى
: لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم
وتسلطوا اليهم ان الله يحب المتصطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين
واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تبرؤم ومن يقولهم قاتلكم هم

الظالمون - فكان عبادة بن الصامت اول من سن سنة رضى ولاية مواليه لما راي
منهم الشرو وتولى الله ورسوله . ومن سن سنة حسنة في الاعلام كان اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيامة . فرحمه الله ورحمة الهادين المهديين

ام حرام بنت ملحان

التجارية الانصارية خالة انس بن مالك واخت ام سليم وزوجة عبادة بن
الصامت .

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها ويזורها في بيتهما وما كان ذلك
الا لكمال في دينها وصلاتها وقد ظهر اثر هذا الدين والصالح في مبادرتها لطلب
الدعاء من النبي (ص) ان تكون من الغزاة في البحر لما ذكر لها ما عرض عليه
في نومه من اناس من امته كاللارك على الاسيرة غزاة في البحر وعودها الى الطلب لما
ذكر لها منهم في المرة الثانية حتى قال لها انت من الاولين

امراة تسمع بالغزو وفي البحر فلا يهولها الغزو وما فيه من مشقة وما وراءه من
التغل ، ولا البحر واهواله وهي امراة لم تعتد ركوبه ولا تعرف عنه الا انه محلق
عظيم فوهول كبير وخطر شديد قريب ، لا يقف امامها لا هذا ولا ذاك وانما
يقف امامها ويستولى على نفسها ويحيط برغبتها مودة الشهادة وما فيها من الاجر
بالثوبة وما وراءها من الخير والكرامة فصر من ذلك المرمى وتؤكد الطلب وتعود
اليه مرة بعد اخرى هذا - والله - الايمان حقا ، والرغبة في السبل الصالح صدقا
وبذل اعز ما عند الانسان لحالقه في طلب مرضاته .

صدقت ام حرام قولها بفعلها فلما خرج زوجها مع معاوية لغزو جزيرة قبرس خرجت
معه وماتت في تلك الغزاة لما خرجت من البحر وتزلت ارض الجزيرة ودفنت بها
وذكر هشام بن عمار الخطيب المقرئ الثقة انه راي قبرها بقبرس ووقف عليه . فرحمه
الله عليها من امراة صالحة ومومنة صادقة في نساء المسلمين .

مسائل ومقارنات

الامراض الفاشية في الاسلام



رأسها الجهل ، و ذروة سنامها التقليد : وزمامها التعصب

الى من ذكر بآيات ربه ولم يعرض عنها ، الى من يلتقط الحكمة
حيث وجدها ، الى المسلم الخفيف الذي يهمل علاج قلبه ، والاختبات والاناة الى
ربه . انتم لك هذه الفكري لتتكون في واثقها عند الله فذكرى : ان
امتنا اليوم في جهل كبير ونحط بكثير شاب عليه الصغر ، وهم عليه الكبير ،
جهل باصول الدين وقواعده ، جهل بمتنصاته ومقاصده و جهل بشؤون النبي صلى
الله عليه وسلم وصفاته القولية والعملية جهل بآداب آيتنا رضي الله عنهم الصالحة
المرضية . فلماذا وصل بنا الحال الى ما ترى . هوى متبع ، وشغ مطاع ، وعجاب كل
في رأي برأيه . وعاد الدين غريبا كما بدا ، حريبا محذورا يجبرش التثاقل والردى فمن
طوائف... الحادية تريد تغييره ونحويله الى طوائف نبشيرة ، تريد لوجاهه ونحويله
الى علماء سوء و جهود ضادين وثاقه وتكبله ، وكلم عن بكثرة ابيهم يريدون
اكتساحه والقضاء عليه . وهبنا ان يبلغ احد منهم المراد والطائفة القائمة على الحق
لهم بالمرصاد لا يدالون عليه اجرا ، ولا يكفون لامة ان تتبع زبدا او عمرا .
الا اية فطاحل ابرار ، فضلم كالشمس في رابعة النهار من ككونهم ادلاء على الحق
موصلين اليه ، لا مشرعيه ولا منتحليه . —

مثال جهلنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم نقولنا والعملية

اننا كلما طرق مسعنا قلنا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نظن ذلك

حجتني الدين مع انهم نصوا على ان مجرد رفع الحديث ليس كافيا في الاحتجاج الاحتمال
ضدّه ، او نسخه ، او رصده او انه من قبيل الفتاوى الشخصية التي يجعلها الجمهور
محل اجتهاد ون اجمع بما يصح جهالة العلم والسداد وكذلك قول الصحابي اذا
افرد به وكان اكثر الصحابة رضى الله عنهم على خلافه .

كما اننا قلنا قلنا حديث من السنن العلية نظن ذلك حجة من الحجج
القاطعة .

مثال جعلنا باصول الدين وقواعد

فمن ذلك اجماع بعض ان لنا الدار الآخرة ، واغترنا الدنيا ، فهذا ينسدر في
خلقنا من بعدل للدين والدنيا مما كما كان سلفنا الصالح فتصغر فينا طوائف التبتل
والا لقطاع الذي هو دين الصراية (لا الفرار ايام الفتنة كما قدمنا ذلك) ويصغر
فينا طوائف الماديات والاسترسال مع الشهوات الذي هو دين اليهودية . مع ان
ديننا دين الدنيا والآخرة معا ، دين الروح والجسد ، دين العزة والسود ودين سطوة
الابد ، نرى الصحيح ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يتجرون ويعملون في
تخليهم وفي الصبح ايضا ما من مسلم بغرس غرسا او يزرع زرعاً فنياً كل منه طبر او اتمان
او حبة الا كل له به صدقة . وفي الحديث ايضا : ان الرجل ليؤجر حتى على القصة
يجعلها في في امراته . ومن حديث صحيح : من بنا يبغني غير ظلم ولا اعتداء كلن له
اجر جار ما النفع به من خلق الرحمن ، الحديث جهامة رواد احمد . وبما اجمروا عليه
ان القيام بالحرف المهمة فرض كفاية ، وان المباح بتقلب طاعة بالنية الصالحة ومن ذلك
دخول امرأة الفارسي هرة ، ودخول رجل الجنة في كلب ، وان في كل في كبد
رطبة اجرا . كل هذا صحيح في الحديث

مثال جعلنا بمقتضياته ومقاصده

من ذلك مسألة التركل التي نخلط فيها على كثيرين الحابل بالنابل . نلن

الكثير ولا زالوا يظنون ان اتخاذ الاحباب ينافي التوكل وليس الامر كذلك بل الانسان مطالب بالعمل ما في قدرته وطاقته ومطالب بالتوكل على ربه في ما فوق قدرته وطاقته اي الانسان : فالزراعي مثلاً مأمور بيسر الحلب ، وحرث الارض لانها في طاقته ومأمور بالتوكل على الله في الانبات والحفظ من الجوائح لانها ليست في طاقته وقدرته اي الانسان ، وما يوضح المقام ما روى من قول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب الناقة في حديث رواه الترمذي : « اقله وتوكل » اي اقله لان العقل في قدرتك وتوكل على الله في حفظها لان حفظها من الامر السهوي وغيره مما لا دخل له بخلافه

• مثال جهلنا بمذاهب الائمة

اعتقادنا ان كل ما دون في مذهب الامام مالك رضي الله عنه من الفروع مثلاً انه مذهبه وليس الامر كذلك بل في مذهبه ما ابتدأ الله به رسوله والمومنون من كل ما الصفه به بعض المتأخرين لما مذهبه الاصلي ومذهب اصحابه الذين اخذوا عنه مشافهة فهو ليله كنهارة (رحمك الله من امام يا لو ترى ما حل بمذهبك بعدك وبمبوءه اليك من خبر حياء ولا نجعل يا امام السنة ، ويا حبر الامة)

وكذلك اعتقادنا انه لا يجوز لنا الخروج من مذهب الى مذهب اذا استبان لنا الدليل ، وكذلك اعتقادنا انصار الدين في المذاهب الاربعة دون غيرها كمذهب الظاهرية اتباع داود الظاهري رضي الله عنه ومذهب الزيدية اتباع زيد بن زين العابدين وغيرها من مذاهب آل البيت عليهم السلام واما المختاري من الصحاح كالبخاري ومسلم وغيرها فهي عندنا ذنب لا يغفر ، وجناية لا تكفر ، واذا قرأناها فانها قرأناها على سبيل التبرك . اللهم لطفاً لطفاً بعبادك .

مشاهدة ثقة في تركيا

عقد الأستاذ قواد صريف صاحب «المقتطف» رحلة الى تركيا ونشر عنها مقالات في بولطه المظلمة فاجتسنا منها النقطه التالية :

« وانتشار التعليم على جلالة شأنه لا يقيد قليلا ولا كثيرا اذا كانت روح التعليم لا تنفق وحاجة البلاد فما هي روح التعليم في تركيا

النزعة الوطنية — التاريخ في نظر الغازي مقدس ، هو الحكومة العليا التي تقول في آثر الاسان واعماله الكلمة القاصية وقد كانت المدارس الاجنبية في تركيا في ايام السلاطين تعلم التاريخ على هواها واتمنى تركيز الكماله ، تبثت بنفثها الي هذه المدارس الآن ، فاذا وجد الفتح في المدرسة خريطة اديمة وقد رسمت فيها ارضه على انها يونانية ، والولايات الشرف على انها ارمينية ، قال الفتح بمعضا ان هذه المقاطعات لم تكن قط يونانية ولا ارمينية وان اسكركون ، ومن عودته يصدر الامر باغلاق المدرسة ويجري ما هو من قبل هذا في كتب التاريخ ، فاذا وجد الفتح خطأ واحدا ضد النزعة القومية التركية يرحح الترك في حركاتهم صدر الامر باغلاق المدرسة التي تدرس ذلك الكتاب ، وقد وضعت عبارة يجب على كل طالب ان يرددها كل صباح ، هي بستانه العقيدة الوطنية التي نغرس فيه وتزدهنها : — وانا تركي امين بجليل ، يقضي علي راجي بحماية من كان اذني مني ، واحترام من هم اسكبر مني ، ومحنة يلاذي باخلاص ، مطحني ان ارق نفسي وان اداوم السير على طريق التقدم ، انني اهب كيانى لكان تركيا »

ولكني نترن هذه النزعة الوطنية ، وضع برنامج لتعليم التاريخ الدولي وتدرس النامى ، لاقتصادية والاجتماعية السائدة في مختلف البلدان ، وفي تدريس تاريخ الحركة الوطنية نذكر الحقيقة مجردة ، فهناك يقرأ الطالب اسباب انحطاط

الدولة العثمانية واسباب نهوض تركيا الجديدة ، وانتصارها وما يطلب من ابنائها لتسيرها الى مظهرها الاعلى

الترعة العميلة — بدأت حركة التعليم الجديدة كما يبدأ كل شيء جديد في تركيا ، بخطة وامر من الغازي فانخذ الولاية كلمة (التعليم واجب وطني) شعارا لهم في حث الشعب على طلب العلم ، وقد عني واضعو برامج التعليم — بناء على رغبة الغازي — بان يكون التعليم ، مما يربي الملكات ، لا مما يحشر العقل . فيؤخذ الطلاب في جولات خارية ، ويعطى كل منهم شيئا يثرون به ، زهرة او حجرا غريبا او قطعة فخم او ورقة نبات . ويطلب منهم ان يبحثوا عن تاريخه وان يصوروه ، ثم تختار الحكومات الرسوم انقانا وتعلق على جدران المدرسة وتضع جرائد المنقرئين . وفي كل المدارس نجد مجموعة من الحجاره المختلفة ، وهياكل الحيوانات والطير المصبرة ، والازهار المختلفة ، حتى يكون التعليم مقرونا بالمشاهدة . وفي المدارس التي زرتها — دار المعلمين في ازمير ، ودار المعلمين في انقره — شهدنا عامل الطبيعة والكيمياء بحجرة باحدث الآلات حتى يكون تعليم هذين العلمين مقرونا بالصجرة والامتحان . وفي مدرسة التجارة العليا عرفنا ان التعليم متجه الى الوجهة العملية العملية ، فيعطى الطالب موضوعا عليه ان يحقق اموره بنفسه في البلاد . وليس امامه مرجع يرجع اليه او يتقل منه فقد اطعمنا على رسالة لاحد الطلاب في نظام ادارة السكك الحديدية وعمالها ، واخرى في موضوع القطن التركي زراعة وصناعة وتجارة . وهذه التزعة تفسر لك كثرة المدارس الفنية والصناعية التابعة لوزارة المعارف او للوزارات الاخرى ، كمدارس الزراعة التابعة لوزارة الزراعة ومدارس الاشغال العامة ومدارس سكك الحديد ومدارس صناعة الحرير ومدارس مفتشي الصحة .

يضاف الى ذلك انك تجوز في المعلمين رغبة في كشف مواهب التلاميذ وتوجيهه في الوجهة التي تفيده . ولعل ذلك ناشئ من امر اصدرة الغازي لخرم به جملته الاسلاميه .

« وما أوتيتم من العلم الا قليلا »

آية كريمة

عجز العلم عن استكناها حقائق الاشياء

مضى الزمن والناس يظنون ان العلم قد اكتشف حقائق هذا الوجود وقد اكتنه
ككنه المادة وما بقي له شيء مما يعجز عنه، حتى خرج اوكاد بهذه العقيدة جماعات
من اجزاء العلماء الى الاتحاد. اما اليوم فقد اعترف العلم نفسه بجزء من ادراك
ككنه اجلي الحقائق المادية واشهرها وانه يرى فيها ما لا يد سببلا لتعليله بما
يشاهد منها . وهذا يضطره الى الاعتراف بـ وجود شيء آخر غيرها هو الذي يجعلها
كل ما هي عليه في تركيبها وتحليلها - ذلك هو الله وقد كتب الاستاذ فريد
وجدى مقالاً في مجلة « الهلال » الكبرى تحت عنوان (قلب العلم على المذهب
المادى) فاجتنبنا منه ما فيه من اقوال اساطين العلماء الدالة على ما ذهكرنا :

« ومن حسن الحظ انه لا شيء احسن دلائمة للترقي العلمي من هذه الفوضى
فالوجود مفهم بمجهولات لا تراها ، والحجاب الذي يحجبها عنا منسوج خالصاً من
الاراء الذاتية او الذائقة التي توجبها علينا تقاليد العلم الرسمي ، فلا بد ممكن عمل
خطوة للامام الا بعد تفكير عرى الاراء السابقة ، والاشد خطراً على تقدم العقل
الانسانى هو تقديم النظريات للقرء لابة حلال الحقائق المقررة على نحو ما تفعله
كتب الصليم ، والتناول لوضع تخوم للعلم ورسم حدود لما يمكن معرفته كما
كان يود ذلك (اجوست كومت) . » انتهى من كلام جوستاف لوبون

وقل العلامة الجليل الاستاذ (شارل ريشيه) المدرس بجامعة الطب الباريزية
والعضو بجمع العلماء الفرنسى من مقدمة كتبها لكتاب « الظواهر النفسية » للدكتور

ما كسويل قال :

« لماذا لا نهرح بصوت جهورى بان كل هذا العلم الذي انفخر به الى هذا الحد ليس في حقيقته الا ادراكا لظواهر الاشياء . واما حقائقها فنفتلت منها ولا تقع تحت مداركنا . والطبيعة الصحيحة للنواميس التي تتحد المادة الحية والجمادة تتعالى عن انب تلم بها عقولنا . مثال ذلك اننا اذا القينا حجرا في الهواء نراه يسقط الى الارض . فلماذا سقط ؟ يجيبنا (نيوتن) بسقط يجذب الارض ايلا جاذبا مناسباً لكثافته والسمانة التي سقط منها . ولكن ما هو هذا التاموس ان لم يمكن مجرد تحصيل حاصل ، والا فعل فهم احد تلك القاذبة الجاذبة التي تجول الجبر بسقط على الارض ؟ ان ظاهرة سقوط حجر على الارض من الشروع بحيث لا تدهشنا ولكن الواقع انه لا يوجد عقل انساني يفهم ذلك ، ان هذه الظاهرة عادية وعامة ومقبولة ولكنها غير مفهومة ككل ظواهر الطبيعة غير امتثنا (تأمل)

« لرى الببضة تلحق فتصبح جنينا . ونرانا نصف ادوار هذه الظاهرة ونحن بين مخطئين ومصيبين ، ولكن هل فهمنا رغما عن وصفنا الدقيق لها سر ذلك التحول الذي يحدث في البروتوبلازما الخلوية فيقلبها الى كائن حي عظيم ؟ وبأي معجزة تحدث تلك العجوزات ؟ ولما ذا نتجميع تلك التعجبات هنالك ؟ ولماذا نشهد هنالك لتبدل نكسكونها في مكان آخر ؟

« اننا نعيش في وسط ظواهر تنوالي حولنا ولا نفهم سر واحدة منها فيها يليق بدرجتها ، حتى ان اكثرها سذاجة لا يزال سرا من الاسرار المحجوبة كل الاحتجاب فما معنى اتحاد الابر وجين بالا كسيجين ؟ ومن الذي استطاع ان يفهم او سره واحدة معنى هذا الاتحاد ، وهو يفضي الى ابطال خواص الجزيئين المتحدين واتحاد جسم ثالث يخالف للاولين كل المخالفة ؟ ان العلماء لم يفهموا لان حتى على طبيعة الجوهر الفرد الذي يوصف بأنه غير قابل للوزن وهو مع ذلك يصير قابلا له متى

اجتمع عدد كبير منه .

« فلأرى بالعالم الحق أن يكون متواضعا وجريئا في آن واحد ، متواضعا لان علومنا ضئيلة وجريئا لان مجال العوالم المجهولة مفتوح امامه ،
وقال العلامة الكبير (وليم كروكس) من اعضاء المجتمع العلمي الملكي
الانجليزي من خطبة له وقد اسندت اليه رئاسة هذا الجمع كما ورد في صفحة ٨
من مجموع خطبه :

« من بين جميع الصفات التي علونني في مباحثي النفسية وذلت طرق
اكتشافاتي الطبيعية — وكانت تلك الاكتشافات احيانا غير منتظرة — قلت
من بين تلك الصفات عندي اعتقادي الراسخ بجبل واكثر الذين يدرسون الطبيعة
يستعجل امرهم عاجلا او آجلا الى اهلهم الكلي لجانب عظيم من رأس مالم العلم
المزعوم ، لانهم يرون ان رأس مالم هذا وهمي محض »

الخلاص بالشعر

نشرت مجلة العرفان الكبرى مقالا عربيا عن مجلة الاخبار الادبية الفرنسية
لأوريس بادل وصف فيه بلاد فنلندة وحياة اهلها وبين سبب خلاصها فاجتنبنا
منه القطعة التالية :

« لم يسكن الفنلنديين من قديم لغة خاعة وكان اهلها يسكنون الاحراج
ويأكلون من ثمارها ويلبسون من اوراق اشجارها وبهذه الونة حكمهم
الاسويجون والروس وكانوا يقدرونهم فرد الانعام . وخصوصا الاسويجون الذين
كانوا يتدخلون في كل شيء من مصالح الفنلنديين ، كانوا يتدخلون في الحقول
كما في المدينة ، في البيت كما في العمل فكان الاسويجي شريك الفنلندي في حياته

كلوا . للفنلنديين عادات شرعة وهي انه من العار عليهم ان يغفلوا تعاليم غير تعاليمهم
 الفلسفية وان يعملوا ايها مصنوعات خيرتهم ، لكن الاله يجب ان تمكنوا بالسلوب
 ان يغيروا احوال الفنلنديين . فقد حملوا اليهم قبل كل شيء تعاليم التوراة وما
 ابثوا ان حملوا اليهم حكمهم وتشريعاتهم حتى حملوا اليهم ياخر الامر مصنوعاتهم وكان
 من جراء ذلك ان تعلم الفنلنديون لغة الماسطر عليهم بدلا من لغتهم المدفونة بين
 الاحراج بهذه الراسطة حكمهم الاموجون فكيف ارادوا على الحالة التي قدناها
 وبقي الفنلنديون على هذه الحالة الى ان خلصهم الشعر بل تنظيهم لعادات اجدادهم
 الحسنة وابتعادهم لغة خاصة لهم يحافظون عليها . فمن حسن حظ هؤلاء القوم ان
 بلادهم جميلة اعشاب خضراء ومياه عذبة وهواء ناعم فالاعشاب الساحرة التي كانت
 تملأها الاسرار والاعشاب والماء والهواء انطلقا شعراء الفنلنديين وظهروا الشعر
 بلغتهم الفنلندية التي كانت مدفونة بين الاحراج وكثر هذا الشعر معقو الشعب وردده
 هائمتهم وهكذا عاشت اللغة الفنلندية التي بقيت زمنا طويلا مخبأة بين
 الاحراج ، والفنلنديون يتكلمون بلغة القانع ، وظهر لغتهم خلص تعاليمهم الادبية
 وخلص افكارهم وبخلاص الافكار خلاص الامة وهكذا كان وجود الشعر سببا في
 الخلاص الوطني ، وقد زرت هذه البلاد كما قلت في اول مقالتي في الشتاء الماضي
 فوجدتها ترفل بحلل السعادة والحبور تلك هي سعادة الاستقلال وانتم ان الفرق
 بين هذه البلاد حينا زرتها والفرق بينها قديما كالفرق بين الجسم المتحرك والجسم
 الذي لا يتحرك ،

انتقام الله من الامم بعضها ببعض

مكتب الاستاذ رشيد رضا في مجلته «النار» الرافع جواباً عن سؤال سائل من معني تفضل بني اسرائيل على العرب فيبين انه خاص بالمستدين منهم في اهل زمانهم والله قد انتقم ما كانت لهم من التفضيل الديني ببعثة محمد رسول الله وخاتم النبيين (ص) الى القرع الاخر من ذرية ابراهيم وهم العرب . ثم بين له عظمة الله في اعمالهم في العالم . فاجبتنا منه هذا البياض فيما يلي :

« واما ما يمد بحكماء السائل من اعمالهم الانسانية في العالم ولا سيما روسية والماتية فحكمته ان الله تعالى يستقم قوتهم في التدبير المالي والحكم والكد السري (كالماتونية) من اشد شعوب الارض خرافة بالحروب، واستدلال الشعوب واستخدام دين المسيح لتقيس ما جاء به من الزهد والفراصع والابشار، فلولاً مكيدة اليهود في كل عرش ذلك السلطان الديني الديوي في اوربة لحق العصية العلية اية الاسلام من الشرق كما محها من امكنة اوربة، ولا طعات نورة، ولما وجدت هذه الحضارة المؤسسة على قواعد العلوم والفنون والحربية التي نفعها روح الاسلام في الاندلس والشرق ثم انتقلت الى ايطاليا وفرنسة فاثربلاد الغرب ،

على ان الشعوب الاوربية الحربية بالطبع الموروث قد كسرت جميع الله تعالى في العلم كما كفرت من قبل ببعته في هداية الدين ، فهي تستخدمها في الاستعداد لذلك معالم الحضارة والصراخ وابداء بعض شعوبها بعض ، فاليهود يصنعون لهذه الدول وشعبها في شرق اوربة وآسية بالبلشفية ، وفي غربها مخصبتها الرأسمالية ، والغرض من الكيديين ازالة بني القوة العصرية ثم القوة المادية لشعوب اوربة الا التي تساعدهم على فرضهم الاساسي، وهو تجديد ملك يهودي يكون له النفوذ الاعلى في العالم

فهم الذين ثلوا عرش السلطان اليابوي بقوة العلم والمال ، لانه كان يضطهدهم في كل مكان ، وهم الذين اضفوا سلطان الحكم قيصري بسجلس الدوما اولا ثم قوضوا بالحكومة الشيوعية آخره لانه كان يضطهدهم ايضا - وهم الذين ساعدوا جمعية الاتحاد والترقي على تقويض سلطات الخلافة التركية تمهيدا لتكبيهم من امتلاك فلسطين لا لاضطهاد الترك لهم فانهم لم يضطهدوهم - وهم الذين قوضوا صرح القوة الامانية في الحرب الاخيرة بما زعموه من هجوم الثورة في اسطرها وبيع جيشها وبها جاهدوا باموالهم وسككيدهم في حمل الولايات المتحدة على مساعدة اعدائها الخلفاء عليها ، ثم سعوا لنشر الشيوعية فيها حتى لا تقوم لها قائمة مسيحية ولا قومية ، وما كان هذا الا خدمة لانكفرة وجزاء على عهدها لهم بلسان لورد بقور على تاسيس وطن قومي وملك يهودي في فلسطين فكيدهم لالمانية كان ككيدهم للدولة الألمانية ، لا سككيدهم لدول اللاتين والقبصرية الروسية ، ومن الناس من يرى ان اضعاف المانية وانتصار الخلفاء عليها كان خيرا للانسانية والافا ارى عكسه . فانت ترى ان هذا الشعب افضل من جميع شعوب الارض عزيمه ووحدة واترة وذكا ، واتداما وثباتا ، واعتزازا بنفسه ، واما ضرره لغيره فهو يجري فيه على ما فعله من شعوب اوربة وسككيد بعضها بعض وشراء ما كانت من دفع الفساد بالفساد ، ويجري على سنة الاجتماع البشري والطبيعي المساة برد القتل ، وقاعدة اذا تجاوز الشيء حده ، جاوز ضده او انقلب الى ضده . ووفقا للحديث المشهور على السنة العامة : الظلم سيف الله بمنتقم به ثم بمنتقم منه . رواه الديفي في مسند اتقردوس بلفظ : عدل الله ، ولكن بغير سند وقال الحافظ ابن حجر انه لا يعرف له رواية غيره .

ولا يمكن ان يخلب على امره الا بقوة الحق والعدل والهدى التي كفل الله نصر اهلها على من يقاومها ، وهذه القوة لا توجد الا في دين الاسلام دين القرآن

وسنة محمد عليه الصلاة والسلام . التي قمع بها خلقاؤه العالم ، وطهروا ما ظهروا عليه
منه من الوثنية ، الظلم والمنكرات ، وعبادة البشر من الكهنة والملوك ، وقد بينا
هذا بالتفصيل في كتابنا (الوحي المحمدي) الجديد

وقد تنبأت الشعوب اللاتينية والجرمانية للانتقام منهم ، ولا يزال
الانكلوسكسون ينتصرون وينتصرون لهم بسبب نفوذهم المالي ، ولكن الدولة الانكليزية
هي التي ستقضي عليهم القضاء الاخير ، بمساعدتهم على تأسيس الملك اليهودي في
فلسطين ، بظلم للحرب شديد ونفي قاطع بالرغم من وعيد الله لهم على لسان رسله
ولا سيما المسيح الحق ومحمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليها ، وسيكون
هذا الجمع بين الظلم والابغى الانكليزي والطمع اليهودي قاضيا على نفرة انكلترا في
الشرق خلافا لما مظنان ، معجولا لحياة الامة العربية خلافا لما ينبغي ان ، يقتضي
سنة رد الفعل في الاجتماع ، بل يحل الله الانكسار الانتقام بزوال نفوذهم المعنوي
وصيتهم الادبي فضيحتهم في فلسطين ومبتداه النفوذ المادي ولو بعد حين ، واما
اليهود فهم على ما ذكرنا من مزاياهم قد سلخوا الاستعداد للملك بتقديم المساعدة
الحرب اذ قال الله فيهم (٩٦٢) ولنجدهم احرص اناس على حياة) وبشدة اثرهم
المالية وعصبيتهم النسبية والدينية . التي يغمنهم الى جميع شعوب البشر معبودين ،
فكيف ان صاروا سائدين ، وقد قال الله فيهم (٥٢٤) ام لهم نصيب من الملك ؟
فاذا لا يهتدون الا اناس نقيرا) وقد ورد في اخبار نبينا القيسية انه قال : نسقاتلكم
اليهود فتظهرون عليهم حتى يقول الحجر والشجر باسمي هذا ورأي يهودي تعال
فانقله ، رواية البخاري ومسلم وغيرها .



ادب العرب في العالم الجديد

ش . فتحنا هذا الباب لنشر فيه ما يسع له نطاق المجلة من الادب العراقي الذي ينفق به شعراء العرب في اميركا وهو — بظرفنا — ادب الحياة والحركة . وما ذا ورامها ؟

الموميّات

او الشعر والعجائز

مكتب الشاعر الكبير ايليا ابراهيمي صاحب مجلة « السيرة » الرافدة مقالا عن جولة بهالما في تلك الربوع ووصف مرجالها عظميا اقامته الجالية السورية الكريمة ووصف فندقا سافه اليه بعض الاصدقاء فصادف فيه عجائز فانيات جافات كالوميّات ، وقدييات كالانار التاريخية فلقي منهن — من مجرد رؤيتهن — ما لقيه الشاعر العربي القديم من عجزه الخس حتى قال فيهم :

لقد رأيت عجبا مداما • عجائزا مثل السحالي خمسا

يا كان ما في رحا من همسا

لا ترك الله لمن ضرما • ولا لقين الدهر الا نعما

فاجتبتنا من مقال الشاعر حديثه عن حاله وما اثره من العواطف فيه . فيما يلي :
• بهمكنني ان اعد الصديق لباب شكور حشرات هككيرة لا يذهب بطلانها تكررا العد والاحصاء ولكن امرا واحدا لا يمكنني احصاؤه في الحشرات لا له ولا للدهر .

قال لي ذات مساء : لا شك في انك نمت من الثقل وثقت نفسك الى الراحة فتهيا للذهاب معي غدا .

قلت — الى اين ؟

قال — اما انا فالى بلدة قريبة — سماها لي — لنا فيها زبائن ، واما انت فسارج بك على فندق جبل الوقع تهككت فيه الى ان اعود فيسنى لك ان تنفرد بنفسك وتكتب بعض الفصول للسيرة او تنظم لما تصيده جديدة فضلا عن

ان الفندق الذى احدثك عنه ذو شأن تاريخي في الثورة الامريكية هناك
الوقوف عليه .

وما زال بطيب في وصف الفندق وموقعه وما حوله من مناظر حتى كاد
يستغزني الى نظم قصيدة فيه قبل ان اراد !

ذهبنا في صباح اليوم التالي وعرجنا على الفندق وعرفني الى مديره ثم تركني
ومضى بعد ان اطمان الي انه سيرجع فيبجلني قد صلت تلك الناحية محاسنها
وذويتها في قصيدة . ولقد كنت انا ايضا اقدر في نفسي ذلك واشكر منه
ولكن اضع الى اقص عليك ما جرى

اردت ان اتف على ما للفندق من الاهمية التاريخية فقلت للمدير : سمعت ان
ان لفندقكم هذا شأن في تاريخ الثورة فهل تفضل فتسرد علي حكايته ؟
فنظر الي حائرا مرتبكا ثم استدر كياه تدهك شيئا وقال — الفندق نفسه
لا شأن تاريخي له ولكن الدرج ...

قلت — اي درج ؟

قال — درج الفندق واثار مبددة فتحوطت بهيري الى حيث اشار وانا احسب
اني ساري درجا اكل الدهر عليه وشرب . فاذا هو كاي درج في لي بيت .
قلت — واي شان شانه

قال — في بدء الثورة لجأ الى هذا المكان بعض الثائرين فكسبهم رجلا
السلطة ففروا وكان فرارهم على هذا الدرج ..

قلت — هل فروا على هذا الدرج بعينه ؟

قال — كلا ولكن الدرج الذي فروا عليه كان مكان هذا الدرج .
فكاد يفلني الضحك ولكني تكلفت الاحتشام وملت على الدرج لتامله واتسا
اقول لي سري لا شك ان الثوار قد حملوا ذلك الدرج القديم معهم لما هربوا ولعل

الرجل كان يكلف الاحتشام ويضحك مني في مرة لاهيائي بشيء لا وجود له !
ولما اندمكتني الحبيبة في هذه الناحية رأيت ان انتقي بعض البطاقات واجت
بها من ذلك المكان فتقدمت الى البطاقات المشكوك في الحائط واذا بكاتبة
الفندق تقرب مني لتأخذ الثمن فظرت ليها فاذا هي كهلة اخذت البشارة في
وجهها . ولاظلمها وهي تمشي فاذا هي عرجاء . ولعلها كانت مع اولئك الثوار عند
ما نروا فوخت عن الدرج وكسرت ساقيها ؟

وجلس في كرسى هناك اعتون تلك البطاقات وادون فيها التحيات واذا بي
اسمع صرير درالب فالتفت فاذا امرأة بلى عباها منذ عهد تسوق امامها كرسيا
فيه عجوز قانية حتى اذا صارت تقربني توقفت عن المسير وجلست الى جانب العجوز
وجعلت نقرأ لها رواية غرامية !! فتوقفت وخرجت الى شرفة الفندق اتمع الطرف
بالحضرة والنور والجبال البعيدة التي بطل عليها الفندق واذا في الشرفة درف من
البناء العجائز جلوس هناك صابات مكشبات ينتظرن رجوع الشباب ! فما شبهن
بالوافد التي بهركها العربي وراءه في الصحراء كلها قوض خيامه ورحل !

شاهد هذا المشهد خيالي فلاح في امرأة تصوري جماهير الصبايا اللواتي يقطن
البلد الصيف في المعامل والتبازك يسترن بالماضي الكبرياء في حين ان النور منتشر في السهول
والجبال والربى والوهاد يمتنع به هؤلاء العجائز والصبايا الجميلات محرومات منه .
لو كنت صاحب سلطان لا وجبت على كل عجوز في هذا الفندق ان تتحول عن
مكاتها لصيبة فقيرة اسير على الاقل لعل ومطاة الكتابة تخف قلبا في هذا الفندق !
وعاد صديقي وهو منهال وقل - هل شاهدت الآثار التاريخية في هذا الفندق
قلت - رايتها كلها الم ترها انت ؟

قل - لا . فابن هي ؟

قلت - اذن فانظروا املاء عينيكم منها .

واشرت اليهن ... الى العجائز !!

موميات !!

هذه هي القصيدة التي نظمها صاحب المبر في الفندق الذي
زاره أثناء ج لته الأخيرة نثبها هنا تفصيلا للقراء

لمن ينزع العبير ؟	لمن تخفي المطبور ؟
لمن نصف القناني ؟	لمن تعب الحصور
ولا جمال انيق	ولا شهاب نصير
بل موميات عليها	اطالعي وحريبي
راحت تنقع حولي	تكد عقلي بطير
ولا ذ قلبي بهدي	ككانه عصفور
لاحت له في الاعالي	بواشق وصقور
وقال: ضويقت فاهرب	فك : القرار صبر
ما لي جناح ولا لي	سيارة او بعير
صبرا فعذا بلاه	مقدر مسطرور
ورحت اسأل ربي	وهو اللطيف الخبير
ابن الحسان العبايا	ان كان هذا النشور

ليت المحذور فباب والغائبين حضور
بل ليت كل تسبيح براغم وسور
فقد اضرب وآذى عيني هذا السور

هذي المعور الحوالى نظوف هو ونسور
من كل شطاء ولى شايها وانسور
ككنا القم منها سقطت منور
ككس على غير شوم من الحلي مسرور
ككنا هو جرح مريت عليه شعور
يا طالب العهد انصر لم يبق الا التقدير

ككنا الوجه منها قد ضاع الزمير
ككالبدر حين نراا بينك والناظر
ككبدو لعينك فيه رازخ وبسور
وانجد ووهاد لكه مسرور
مثل المن ولكن لا ماء فيه يسور
ما البعوضة فيه قوت ، بل العنور
ولا يؤثر فيه ناب ولا الظنور

وليدني ارتعاش والنظام صديري

اما العيون تغارت ولا تزال تغور
مقاور بل صغاري بل اكشف بل قبور

والخمر؟ فواو صفحا! كانت لمن غمورا

من السعالي ولكن ^{سنان} صكيب

حديثي انتفاض ^{وضوح} صكيب

ومثلي ارتباك ^{تارة} تقدير

يفضين انت مال ظل وان عدا شعور

وان نهات فصيف وان نصاري صبر

وان كابل عشب وان تماوج نور

فكسل شوه فيبيج وكل شوه حقير

وكيف يفرح قلب رجاءوه مدحور

ما لرماد لميب ما للجلبند مغرور

من حولي الاقاضي والورد والنشور

وہن مسکینات کاتھن مخور
لا بیسنی لشیہ اما لھن ثور؟
بل لھن ثور وانہا لا شعور
کالہا الحسن یل الارض کاه ثور

یہ فندق انا ام یہ جہم ثور؟
وہل انا فیہ طیف لسانہ ام اسر
بالسنی لم لورہ ولانہ مدحور
فلہن یعنأ فیہ الا لاصم الضار

ایلیا ابو ماضی



مسائل جزائرية

اين الاصلاحات؟

الحديث مع الحكومة

عند مرقص وزير الداخلية الفرنسية مسووطان ، قبول الوفد الاسلامي الجزائري المعين من قبل جميع النواب المسلمين لعرض المطالب الاسلامية على اجمعه ، نشر بلاغا شبهها بالرسامي ، صرح به انه لم ينقطع قبول الوفد بسواء على المفاوضات المحلية التي سبقت سره ، وانه - اي الوزير - ينظر بعين التعاطف للمسألة الاسلامية الجزائرية ، ويدرسها باعنان ودقة نظر ، حتى ينال المطلوب ما يريدون الاحراز عليه من حرية ومن حقوق .

وتطور الموقف السياسي الفرنسي اثر ذلك تطورا محسوسا ، واصبح مسووطان شوطا اليوم رئيسا لوزارة فرنسا مع احتفاظه برزارة الداخلية ، قاصدت حربه لوسع ، وبجبال عمله اتسع ، ومقدرته على مباشرة الاصلاحات الجزائرية اكبر .

الا اننا نستطيع ان نؤكد بان مسألة الجزائر الاسلامية لم تخطر لمسبو شرطان سلا ، لم يجرها الى هذه الساعة ادى الفضا ، . كادت بذلك تدخل في زوايا الاجل . ثم اب الادارة المحلية الجزائرية ، عند ما دهمتها سألة الاستقلالات ، وكاد المشرق يمس عليها ، اتخذت تبت في سائر الازمات ففكر الاصلاحات المهمة قريبا ، وتوسكنت من ارجاع النواب عن استقالتهم بدعوى ان الاصلاحات تتم خلال اكتوبر او نوفمبر ، وان سياسة الميجان (؟) تفوق سائر الاصلاحات فالواجب انتظار اعمال الحكومة ومجلس الامة في حدود مصر

يرجع النواب في استقالتهم وقالت الحكومة المحلية بمخاها وزيادة وبقيت

الامة تنتظر الاصلاحات السياسية الموعود بها ، فمضى شهر اكتوبر ، وانقضى شهر نوفمبر ، وهذا شهر ديسمبر بشير لنا اشارة الوداع ، ولا كلام على الاصلاح الجزائري ولا على المسألة الجزائرية بفرنسا .

اقائل ان يقول : ان وزارة فرنسا معذورة في تأخير النظر في القضية الجزائرية ، فهي تحتاز امام مجلس الامة لزمة من اخطر الازمات واكثرها حرجا ، وبرنامج الاصلاح المالي الذي امتط ثلاث وزارات لم يتم النظر فيه بمجلس الامة الا يوم ١١ ديسمبر فقط ، ولم يقدم الى مجلس الشيوخ الا بعد ذلك . فالمسألة المالية اذا قد طغى على كل مسألة اخرى ، واستوجبت اهتمام النواب والشيوخ معا ، ولا يمكن النظر في قضية اخرى الا بعد ان يتم امر الاصلاح المالي ، ويبرم مجلس الامة ميزانية عام ١٣٣٤ التي لم تعرض عليه الى هذه الساعة ، والمظنون انه لا يفرغ من تلك الميزانية الا خلال شهر فيفري المقبل ، والمظنون ايضا انه لا يفرغ منها الا بعد ان يستعمل بالوزارة وزارة اخرى ، ربما كانت وزارة تعتمد على احزاب الوسط وقسم من اليمين لا على احزاب اليسار خاصة .

في ظاهر هذا القول جانب كبير من المعقول ، الا انه في الحقيقة لا يمكن ان يتخذ حجة على وجوب تأخير القضية الجزائرية . ذلك ان مجلس الامة ومجلس الشيوخ لم يخصما ولن يخصما كل الاوقات من نوفمبر الى فيفري المقبل للنظر في المسألة المالية خاصة ، بل لبرلمان اعمال جسيمة اخرى ، قام بها ويقوم بها اثناء الخوض في المسائل المالية .

وحكومة فرنسا ، ووزارة الداخلية على الخصوص ، لا تعتكف طيلة هذه المدة على ملفات المالية تارككة النظر في كل الامور الاخرى اذا لفتت بمقابل السلطة من يدها . واصبحت البلاد فوضى .

الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب

يحيى وأمن السعود - سوريا المضطربة - فلسطين الشهيدة - رجل عمل وجد
بستونس - الوزارة الفرنسية .

أكل الإمام يحيى حميد الدين أمام اليمن خطته ، واقترف ما يحاسب عليه
بين يدي الله وبين يدي العروبة وبين يدي التاريخ حساباً عسراً
جند جندة تحت جناح الظلام في طلي الخفاء والكتمان ، وببيت الشرقي نفسه
واستعد له ، وإبطالاً من ورائه تزين له مهاجمة اخوانه في قلب الجزيرة واستخلاص
بلاد عسير من بين أيديهم ، ومعاملاً ببيع ~~لحدهم~~ ما يلزمها من سلاح وعقاد
لقطع رقاب العرب وسفك دمائهم في مقر حيلهم ، فقام لهم أهله غيب الله سعيه
ورد مكيدة الي نحره ، امر جموعه بمهاجمة نحر اخوانه العرب والتكاثف بلاد عسير
منهم .

والذي يزيد فعل هذا الملك العربي شناعة وقناعة هو انه احاطه بهتار من
الزور والكتمان ، واعلان ~~عكس~~ ما ينبغي طويحه ، فكان يرسل مكبراء المسلمين
ونظامهم بما ينبغي رغبة الحرب ، وثو ~~عكس~~ حب المحافظة على الامن والطمانينة
بالبلاد العربية ، وينفي كل اشارة تنسب اليه الرغبة في الاستلاء على عسير ، فكان

فالمحكومة متسع من الوقت للظفر في قضية الجزائر . ولجلس الامة ومجلس
الشيوخ متسع من الوقت كذلك للرسم هذه القضية المستعجلة ونقضها .

فحين ندعو الحكومة الى تحقيق وعدها واستحثها في تنهيزها لجهود
التيقة والاطمئنان وفي ذلك الخير كالب إفرانها والجارا

بذو المكائبات التي حملها الناس محملا طيبا واعتقدوا حسن نية قائلها ، يوقف
المساعي التي كانت تبذل في سبيل السلام وحقن دماء المسلمين ، حتى اذا تمت
تدابير الجريمة المذكورة ، امر بجندة بالزحف دون اعلان حرب ولا سابق انذار
فهاجموا نجران واحتلوها ، وتوغلوا في جهات اخرى من ابلاد التابعة للمملكة العربية
السعودية ، حتى اضطر الملك ابن السعود الى امتشاق الحسام والمناذات بالفجر العلم
في جماعته الاخوان ، وسيكون مأس الاخوين بينهم شديدا ، والله الامر من قبل
ومن بعد .

ولم يقتل الاخوان العربيات ؟

اذا استبيننا المطامع الاستعمارية الاجنبية التي تعادل تطويق جزيرة العرب
باغلاها الحديدية من وراء هذه الحرب المذكورة ، وجدنا ان مسألة عسير هي التي
جرت الامام يحيى لمهاجمة الملك ابن السعود . فبطانة السوء والانذل المحيطون
ببعض حيد الدين بعتاه ، ودعاة الاجانب الذين يحيطون بهجوله وفي عهده سيف
الاسلام احمد ، زبوا لها مهاجمة عسير والاستلاء عليها خشية ان تكون في وقت ما
معبرا للرهابيين ينفذون منها الى بلاد اليمن لهذا كان امام اليمن يرى وجوب
محافظة عسير على استقلالها حتى تكون شقة حراما بينه وبين بلاد نجد والحجاز .
فلما لعب الملك ابن السعود لعبته المشهورة مع بلاد عسير ، وهي واد غير ذي
زرع ، وجبال قاحلة جرداء ، وبسط حمايته على الادارة فيها ، ثم الحق البلاد فعلا
بملكه الغنمة .^١ لذلك الامام يحيى . ولما كانت لذلك دولة ايطاليا ، واخذ كلامها
يحيى نفسه لدخول الميدان .

ذلك ان عسير واقعة على ضفة البحر الاحمر المواجهة لمستعمرة اريتريا الايطالية
وبسر ايطاليا ان تكون لها مراكز تجارية وحربية على ساحل بلاد العرب
تجاه مستعمرها المذكورة ، حتى يصبح جنوب فالبحر الاحمر شبه بحيرة طليانية .

وخاصة ان نفوذ حكومة روما ببلاد اليمن ليس اليوم خافيا على احد
ولقد كانت ايطاليا منذ عام ١٩١١ تبحث في الجنوب الغربي من بلاد العرب
عشيا للمشغول ، وكانت تمد الادارة واهل اليمن بالاسلح علنا لكي يحاربوا
الدولة العثمانية ايام كانت تنهك قواها في الدفاع عن بلاد طرابلس الغرب ، ولم
للإمام يحيى يومئذ ولم للحسن الادريسي من وقائع ضد الجند العثماني ببلاد العرب
فانصاب ابن السعود ببلاد عسير ، وقهره الثورة الادارية الاخيرة وظهرت تلك
البلاد الى المملكة العربية السعودية ، كل ذلك بخيب مطامع ايطاليا الاستعمارية
ويوقف تقدمها ببلاد العرب ويحدد نفوذها ، وهذا هو السرفي مهاجمة الامام يحيى
ببلاد عسير ومحاولة اخراج السعوديين منها ، والا فبلاد نجران وكل بلاد عسير لا
تسارى قطرة واحدة من دم الامراب التي من قبل من اجلها .

فدعنا اليوم نرى المطامع الاستعمارية الأوروبية تكثف ابلزيرة وتكاد تطونتها
واموال العرب تنفق في اعداد مهمات الحرب والدمار بدل ان تنفق في اصلاح
البلاد ، وبكفئك اتعرف مدى هذه النكبة التي حلت ببلاد العرب ، اب نظر
اليمن كله وهو احسن جهات العربية واغنىها واوفرها قى ، ليس فيه طريق معبد
ولا صكة حديد ولا رصى منسظم وليس فيه مستوصف طبي وليس فيه طبيب
بالرة وقد انقطع الانكبار منه عذب ونواحها وحضرموت ومنعوا منه كل مقصد
للمحيط الهندي .

هذا هو القطر الذي بدل ان يتفق ما لديه من اموال على اصلاح نفسه تراه
يبذل المال لمعامل الاسلح الاروبي وخاصة الايطالى لكي يفتك قطرا عربيا آخر
يملكه ملك عربي مستقل .

اننا نتمنى الساعة بان جند السعوديين سيحكون هو الغالب في هذه
المرسكة لانه اوفر قوة واكثر نظاما رغما على تأييد الايطاليين لجند اليمن . اننا

انعرف ما نخافه هو ان تطول الحرب بين الجانبين وابن السعود بحاجة كبرى الى المال فيرى نفسه مضطرا للذهاب الى الدول الأجنبية . اي بالعبارة الصريحة الى انكلترا وبنكلترا تعرف كيف كفل المال في مثل هذه الظروف وتعرف كيف تأخذ مقابل ذلك المال ثم تصنع المنتصرين وراء ابن السعود هو القذافي الانكليزي والمنتصر وراءهم هو القذافي الايطالي ، ويحسكون العرب هم المغلوبون على كل حل . والاسم بار الأروبي هو المنتصر على اشتهر وهو الباني على انقاذهم . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

فمضى رجال العرب الاباء . في كل قطر ومصر يستطعون توقيف هذا الخطر وحمل هذا الشر وغل بد المتمدن دارجاع الباغى عن فيه قبل ان يستفعل الامر ويضع الحرق على القرائع وتحمل بالعرب اجمعين العسكرة لا نصيبين الذين ظلموا منهم خاصة . واتا الله واكمله راجعون



اراد ممثل فرنسا ببلاذ سوريا ان يحل الموقف السياسي الفاض ، وذلك بان يعرض على البلاد السورية معاهدة تربطها بالبلاد الفرنسية ، ولقد اجهدت وزارة الخارجية الفرنسية نفسها لتحرير تلك المعاهدة ، فاعرجتها معاهدة غريبة في بابها ، عجبية في موضوعها . لا تعترف لسوريا بما تريد من وحدة ، ولا تصرح لها باستقلال طلي جلي ، انها تجعل سوريا مرتبطة بالادارة الفرنسية ارتباطا ربا كانت امن من الارتباط الحالي ، والفرق بينهما ان سوريا غير معترفة باحقية الحالة الحاضرة وتصبح بعد قبولها للمعاهدة معترفة قانونا بالحالة التي تصبح عليها .

ولقد حاولت وزارة سوريا وحاولي رئيس جمهوريتها محمد علي بك العابد تطليق تلك المعاهدة وتعديل بعض شروطها فما وجدوا الى ذلك جيلا ، وانخرعات وزارة سوريا ان شيئا آخر من لا شيء ، فوضعت امعانها اخلا تلك المعاهدة

الغربية ، ولم يستثن من ذلك الا وزير الماطر سليم بك جبروت الذي نفل الاستقالة على اذنه تلك المعاهدة .

وكانت الادارة الفرنسية تعتقد ان مجلس امه سوريا سوف يصادق لا محالة على تلك المعاهدة ، ضرورة ان اقلية ذلك المجلس معسكونة من رجال رشعهم الادارة وبعضها جلسوا على مقاعد النيابة . لكن الروح الوطنية سرى في المجلس عربانا قريبا ، وارسلت الحكومة تلك المعاهدة الى المجلس لكي يرضها او يهرمها وليس له حق تعديلها او تغيير ادني شيء فيها ، فاذ بالدواب الوطنيين يحررون عريضة ضد تلك المعاهدة واذا باقلية الدواب تفضي تلك العريضة بحيث لم يبق هناك مجال لرضها على المجلس ، وبهذا انتهت تلك المعاهدة الغربية وامر المدوب السامي الفرنسي باغلاق الدورة البرلمانية الحالية وكانت في البلاد مظاهرات عظيمة شملت كل انحاء سوريا من انحاء شمالها الى انحاء جنوبها ، ولقد افادته هذه المعاهدة المرفوضة البلاد اجل فائدة ، حيث انها وحدت الصفوف وارجست القوام بين الوطنيين مكان الحمام .

وشكل السوريون اليوم وفدين سباعين الاول وهو يمثل كل الفرق السورية سيوم باريس اذا صككت حكومتها في وجوب تعديل المعاهدة حتى تصكون على الاقل مثل المعاهدة الانكليزية العراقية . والثاني يقصد البلاد العربية التي بها جاليات سورية كمصر وجنوب اميركا وغيرها لحل كل الجاليات السورية على العمل بداني بد لتحتبق استقلال سوريا ونيل معاهدة حرة نسوي علاقتها مع فرنسا . فالشكل السوري مشروح الساعة على مصراعيه ولله المنتظر حلة عاجلا سرعا

• • •

لا تزال المظاهرات في بلاد فلسطين قائمة والميجان هناك مستمر من اقتطاع قانس كانت الادارة الانكليزية قد نظرت انها لا تكدرت العرب ولا تلين امام

مظاهرتهم ، فهي دامية على تأييد الصهيونيين وأقوالهم بالبلاد ، فإن العرب اظموا
كذلك اهم لا يلبثون امام التعتات الانكليزي ولا يرضخون للاستعمار الصهيوني القاتل
ولا يزال المهاجرون اليهود يدخلون ارض فلسطين ويسقرون بها . وذلك ما
يزيد قمة العرب ويهدد هيجاتهم وان الحالة خطيرة هناك الى ان تصي درجات الخطورة
وان لم ترضخ انكلترا لحل المشكل حلا يرضى اصحاب البلاد العرب فانها ستحصل
مسؤولية من اعظم المسؤوليات ، لانه يخشى ان تلج هناك حوادث مؤلمة ليس من
مصلحة احد وفرعها . ولو كانت جريمة الاسم حقيقة لا خيالاً ، ولو كانت حرة بالمعنى
المعروف ، لكنا تؤمل منها ان تعمل عملاً جدياً في هذا السبيل ، لكننا لا تؤمل
منها خيراً ونعلم انه لا يسمعها الا المصادقة على التقرير الذي يقدم لها من انكلترا فالمسألة
مسألة عرب وانكلترا لا غير . ولما ندرى هل ينتصر الحق هذه المرة ام يستمر النصر
للعدو كالعادة المألوفة



كانت الازمة السياسية والاقتصادية قد اناخت بكلا كليها على البلاد التونسية
بكيفية مدهشة ، واتسع الخرق على الفرائس في آخر ايام المقيم الراحل م منصورون ،
فاصبح يخبط يخبط هواء في ظلماء . وكانت سياسة الشدة وارهاف الحد تقود البلاد
التونسية الى حوادث مؤلمة لولا ان تدار بحكماً لطف من الله

رأت فرنسا ان مركز م منصورون جونس قد اصبحت مركزاً بائساً ، وانه
يستحيل ان يعمل هذا الرجل اي عمل بالبلاد او لفرنسا في البحر الذي كسره به
الى درجة لتدرب انقراض الصواعق ، فاصدرت امرها حالاً باستبداله ، وارسلت
مكانه ادارياً خبيراً ، ورجلاً يستطيع ان يراجع الحوادث وان يسيرها بحسبته
سيراً معديلاً ، هو سيو مارسل بيروتوت . الكاتب اعظم بالولاية العامة الجزائرية
حالياً .

ولقد اظهر مسيوري وثبات مقدرة على رأس الادارة التونسية لم تكن مألوفة في القبةين المسلمين قبله ، وامثال لاول وهلة بلابحة صريحة ، واضراقة بالحق ، وعدم تقبل اسم المؤسسات ، وهذه هي الخلال التي يجب ان يتصف بها كل من يقوى مثل الادارة التونسية ، عليه ان يوفق فيما بين مصالح شعب حيي باعض ، يطالب بحدود في الحرية ، ويريد ان يفتح لها يفتح به كل شعب له مثل ما للشعب التونسي من تماسك ، رقي وشعور بالحياة ، وبين مصالح حكمة استعمارية قوية كانت الى هذا اليوم هي صاحبة القول الفصل في البلاد ، وفي سبيل مرضاتها تعمل كل الادارات على الاطلاق .

انفتح مبرورون هذه جهة اعمال اكسبته عطف الرأي العام التونسي ، دين ان تنفر عنه الرأي العام التونسي ، فنفذ مشكل الجامع الاعظم على احسن حال ، وعزل عامل المستعمر الظالم ، وامر باطلاق سراح المسجونين في قضية المظاهرات ، واتم مسالة نخبة من مقابر المنحوسين ، وبسطة الاعمال ارجع الطمأنينة الى نفوس التونسيين ، ثم اخذ بفاوض رجالهم البارزين من مختلف الهيات السياسية ، وبمهادتهم بكل صراحة ، وببسط لهم افكاره وآراءه في اصلاح الادارة التونسية . ووجد رجال الحزب الحر الدستوري بفتح لواءيه والساج له بباشرة اعماله من جديد ، وهكذا نكون من تطوير الجو السياسي ، واخذ بعمل لاصلاح الادارة ومقاومة الازمة .

ولقد جمع المجلس الكبير لآخر مرة ، والمجلس الكبير هنالك كالتبانيات المأهولة هنا ، وصرح للعلم التونسي منه تصريحات ذات أهمية كبرى ، منها انه سيجي نظام ذلك المجلس ، ويزيد عدد المسلمين فيه زيادة محسوسة ، وبصبح لرجال الافكار والاعمال الحرة من التقدم اليه ، وانه سيجع حدا للاسراف في المرتبات ، لانه لا يعقل ان بلادا فقيرة كتونس تعيق على الموظفين نحر السعين في المائة من

مدخلها وهو الآن بعد عدته لا تيام هذه الاعمال . وكانت نتيجة سفره لفرنسا ان تمسك من تكوين واتصال قدره ١٩٠ مليوناً - وهو مقدار زهيد جداً - لذكورين ملك يساعد الفلاحين على تسديد ديونهم ، شرط ان لا يقتصر كل فلاح اذكثر من ١٥٠ ألفاً من الفرنكات وقد اتفقا على العمل لهذا التأسيس ، فمضوا ويرطون بتنازع صالفيه بان له غاية يسعى وراءها . وانه برنامج عملي يريد تنفيذه واتد رجد معاهدة وتأسيساً من وزارة الخارجية ، فسار في اعماله بهمة ونشاط . من جملة اعماله في هذا الباب ، وعده لرحال المجلس الكبير بان ابواب المظائف العليا ستفتح على مصرعها امام الرجال التونسيين ، وبهذا يتحقق هذا المشاركة الصادقة في الادارة بين المنصرين المحلي والمحور . واخيراً أعلن عفواً مديانها ، يشمل الذين حكم عليهم بالاعدام من البلد الخمسة حكماً ادارياً . فانس اليوم مستقبل مع مارسل دروطين بهذا الجديدة ، ان كانت آخره كارهه .

ولم يقع في وسطه ما يفر وجهه ، فانه سيحور بالخير العدم على البلاد التونسية وعلى سمعها فرنسا معاً .

• • •

استقط الاشتراكيون بمجلس الامة الفرنسي وزارة مسيو مارو ، كما استقطوا قبائلاً وزارة مسيو دلاوي ، ووزارة مسيو دونكرو ، وكل تلك الوزارات سقطت منها لم تستطع ان ترضي الاشتراكيين في مسألة عدم مس مرتبات الموظفين فكل وزارة ترى انه لا يمكن اصلاح المالية الا اذا قدم الموظفون تضحيات مثل كل رجال الوطن ، والاشتراكيون لا يصادقون البتة على هذا

تتالي سقوط الوزارات بصورة اترجت الامة وكادت تذهب نفعها في النظام البرلماني الحالي . واقتسم رئيس الوزارة الجديدة مسيو شوطان فرصة هذا الازعاج

عرض برنامجي التالي ، سيجاء للجلس مقدار المسؤولية التي يتحملها ان هو امقط
هذه الوزارة ايضا ، كات برنامج هذه الحكومة كالبرامج السابقة يحتوي
خفايا قليلا من مركات الموظفين ، فلم يستطع المجلس امقاط الوزارة ، وقالت
ثقتنا بتدابيرتين مختلفتين ، الاولى ضد الاشتراكيين مع امتناعهم عن التصويت في
مسألة الموقوفين ، والثانية مع الاشتراكيين ضد اقلية اليمين ، وهكذا نجحت
هذه الحكومة . ووجدت نحو خمس مباريات جديدة لتعديل الميزان ، وبعد ايام
امرض من اثباتها للعام المقبل . ولا يدري احد كيف يكون مآلها معه .

فهرس الجزء الاول من المجلد العاشر

- ٥ بحال التذكير من كلام الحكيم الخبير وحديث البشر النذير يسس
٦ بناء العمل على هذا العلم
٧ القول الثاني في فوائده السور اختلاف التأويلين
٨ الفائدة العملية
٩ الحديث
١٤ رجال الاسلام ونسائهم . عبادة بن الصامت
١٦ ام حرام بنت ملحان
١٧ الامراض الفاشية في الاسلام
٢٠ مجتنبات من الصحف والكتب مشاهدة ثقة في تركها
٢٢ تجز العلم عن اكتفائه حقائق الاشياء
٢٤ الخلاص الشعر
٢٦-٢٩ انشقاق الله من الامم بعضها ببعض ادب العرب في العالم الجديد
الموميات او الشعر والهجاء
٣٦ مسائل جزئية اين الاصلاحات ؟
٣٨ السير السياسي في عالمي الشرق والغرب يحيى وابن الصعود . سوريا المضطربة
فلسطين الشهيدة رجل عمل وجد جونس ، الوزارة الفرنسية

MANUFACTURE DE TABAC

M. SAID BENTCHICOU & C^{ie}

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفثة الجيدتين الرفيعين هو :
معمل السيد السعيد بن حبلكو وشركائه

٩٤ نهج بريقو قسنطينة - تيليفون رقم ٦٣ ٣

اليقاع ، والدخاخنيه ، والفاه ، كلهم يشهدون له بعسن السلعة
وجميل المعاملة

نتيجة النظافة | نتيجة الاوساخ
العسن والصحة للأسنان | كحلة وفساد الاسنان بالسوسة

انهم باب الجسد ، داو فك يصح بذلك ، خير من يعالجك هو :

السيد محمد زرقين طبيب الاسنان الشهير

نهج ٢٦ دو لين عدد ٤ قسنطينة

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات قسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبا

الحايطة بنوع شرفالي عدد ٢٤ زقاق لبلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ٨

ايها الفلاحون !

حراثة الارض هي ربح الفلاح

لحراثة اراضيكم استعملوا المحراث المصنف فوندور

CHARRUES FONDEUR

وانزروا اراضيكم استعملوا

سوموار نودي

SEMOIRS NODET

ولتسوية اراضيكم استعملوا

كركات مال كورميك

HERSES

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

LOUIS BILLIARD

Avenue de France — CONSTANTINE



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري
لنشئها

عبد الحميد بوعزيزي

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

ثمان العدد . ٥٠ قرص تكات

مبدؤنا في الإصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلب به اولها »
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة » في اعطاء جميع
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

الْإِسْتِثْرَاكَاتُ الْإِعْلَانِيَّةُ

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الرَّسَائِلُ وَالْمَكَاتِبُ

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها،

— احمد بوشمال —

تليفون ١٥٠

ACH-CHIEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

~~~~~

لذا صككت تشكرو وقوف الحال او المزاج او قلة الارباح  
فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

عز ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبعان  
الله وما أنا من المشركين

تأسست سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

مجالس التذكير

من كلام الحكميم الخبير ، وحديث البشير النذير  
« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

( واقرء ان الحكميم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل  
العزير الرحيم لتلذذ قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون )

بيان المفردات : الحكميم هو الموصوف بالحكمة واصل اللفظ  
من حكم بمعنى امسك فالحكمة هي العلم الصحيح الذي يمسك صاحبه  
عن الجهالات وفضلالات والسفالات فيكون ذا ادراك للحقائق  
قويم وخلق كريم وعمل مستقيم لا يحكم الا من تمكبر ولا يقول  
الا عن علم ولا يفعل الا على بصيرة فاذا نظر اصاب واذا قل اطاب  
واذا نطق اتى بفصل الخطاب . ووصف القرءان بالحكميم لانه هو  
العلم الصحيح المنير لهذا كله والصراط المستقيم هو دين الاسلام  
الذى جاء به جميع المرسلين قبل النبي صلى الله عليه وسلم وآل كل

وسلم. تغزبل بمعنى منزل وهو الصراط المستقيم. العزيز القوي الغالب  
المتنعم الذي لا نظير له ، الرحيم المحمم الدائم الانعام والاحسان،  
الانذار الاعلام بوقوع ما يضاف منه وهو الهلاك والعذاب  
العاجل والآجل ، والتأفل عن الشيء التارك له المعرض عنه مع  
حضوره لديه لا شغال باله بسواه

المعنى : اقسم الله تعالى بالقراء ان الحكيم على ان محمدا صلى الله  
عليه وآله وسلم من المرسلين - ردا على من قالوا له : لست برسلا -  
في حال انه على دين الاسلام الذي بعث الله به ثابتا عليه في عقده  
وقوله وفعله وجميع اموره واخبر تعالى ان هذا الاسلام الذي  
جاء به النبي صلى الله عليه وآله نزلنا عليه الله القوي الغالب الذي  
لا يغالب العديم الشبيه والنظير ، والمعمم الدائم الانعام المستمر  
الاحسان - وبين تعالى انه كانت من المرسلين لينذر الامة  
العربية ويعلمها سوء عاقبة ما هي عليه من الشرك والضلال تلك الامة  
التي ما انذر اباؤها فهي مشتتة بما توارثته من اباائها من عبادة  
الاوثان وارتكاب الاثم والعدوان وانواع الضلال والخسرات  
معرضة عن توحيد خالق الارض والسموات . وعن النظر فيما نصب  
للدلالة عليه من الايات طال عليها امد الجهالة وامتولت عليها  
اسباب الضلالة فتمكنت منها الغفلة التمكن التام فذهبت في  
اوديتها البعيدة المدى كالانعام او اضل من الانعام .

## أصل المعرفة والسلوك

من هذه الآيات الكريمة

تمهيد : خلق الله الخلق حنفاء موحدين فانتهم الشياطين فاضلتهم عن سواء السبيل فمن رحمه تعالى بهم ان ارسل اليهم رجلا منهم لهدايتهم وانزل عليهم كتابا منه لدلائلهم .

فالله هو المرسل وتلك الكتب هي رسائله واوائك الرجال هم

رسله والخلق هم المرسل اليهم

المعرفة : فالمرسل العلو والكمال وله الخلق والا مر ومنه الرحمة

والعدل والاحسان والفضل وله الربوبية والالوهية دون شريك ولا

مثال .

وفي تلك الرسائل الحق والحكمة والنور المخرج من كل ظلمة

والفرقان في كل شبهة والفصل في كل خصومة بها تفتح البصائر

وتطهر الضمائر وتعرف طريق الحق والهدى من طرائق الباطل

والضلال .

ولا وائيك الرسل — عليهم الصلاة والسلام — اكل ما يمكن

للانسان من كمال ، واكمل المعرفة بالمرسل — تعالى — واعظم

الحشية له واكمل الرحمة بالخلق واشد الشفقة عليهم . واكمل العلم

بما جاءوا به واعظم التمسك به واكثر الاتباع له فلا كمال الا

بالاقتداء بهم ولا نجاة الا باتباعهم ولا وصول الى الله تعالى الا



باقية غناء ، المارحم .

وللرسل اليهم عجز المخلوق وضعفه امام خالقه وحاجته وافتقاره اليه وعليه حق عبادته وطاعته والرجاء لفضله والخوف من عقابه والفكر في آياته ونجاها كانه واليهوض ليعمل في مرضاته واستنهار انواع نعمائه والشكر له على جميع آلائه .

فبمعرفة هذا لا ربعة حق معرفتها ومعرفة مقام كل واحد منها وما له فيه - كمال الانسان العلى ، الذي هو اصل كماله العلى والشرط اللازم فيه .

وقد اشتملت هذه الآيات على هذه الاربعة في حق الامم المحمدية فالرسل هو « العزيز الرحيم » والرسالة هي « القرءات الحكيم والرسول هو محمد (ص) المخاطب بـ « آتاك من المرسلين » وللرسل اليهم هم العرب الذين « ما انذروا باؤم فهم فاطلون »

تمهيد : لما ضل الخلق عن طريق الحق والكمال الذي يوصلهم اليه : الى مرضاته والفوز بها لديه ارسل اليهم الرسل ليعرفوهم بان ذلك الطريق هو الاسلام ويكونوا اهلهم في السير وقادتهم الى الغاية . واتول عطيم الكتب لينبروا لهم بها الطريق ويقودهم على بصيرة ولا يترسكهم على الضياء ليلها كهارها لا يهلك عليها الا من ظلم نفسه فخاد عن السواء او تغلب عن العقالة فكان من الهالكين . فالعقالة هم الخلق والطريق هو الاسلام والادلة هم الرسل والمصابيح هي الكتب والغاية هو الله جل جلاله .

السالك : فعلى مريد النجاة من المهالك والفوز بأسنى المطالب  
وأعلى المراتب - أن ينضم إلى القادة الربانية يتعاون مع أفرادها  
ويقوم بحق الرفقة فيها ويعد نفسه جزءاً منها لسلامة له الأيسار  
فهو يحب لكل واحد منها ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره  
لها ويهديه إلى ما يهديها إليه من خير ويقيه مما يقبها منه من سوء  
ولأن يطبع أولئك الأدلة ويتقن آثارهم ويغزل بنزولهم  
ويرتعل بارتعالمهم وأن يرجع في معرفة وجوه السير وأصنافه وأوقاته  
ومراحله ومنازله إليهم دون أدنى اعتراض ولا مخالفة ويقابل ما  
يتعاملونه من مشاق الدلالة ومغائب القيادة بنهاية ما يستطيع من  
الأدب معهم والتعظيم والالتفات لهم والمحبة فيهم وحسن الثناء عليهم  
وطالب عظيم الجزاء من الله لهم تعالى على عظيم إحسانهم .  
وأن يهزم ذلك الطريق ويسير في سوائه غير مائل إلى جنبااته ،  
ولا ذاهب في (١) بنيانه لا مفرطاً في السير يسبق الرفقة فينفرد  
بلا دليل ، ولا مفرطاً فيه فيتخلف عنها بلا معين نمطاً وسطاً مع  
الجماعة لا من الغلاة ولا من المقصرين .

وأن يستنير بما رفته أولئك الأدلة من مصابيح الهداية وأن  
يسير تحت أنوارها الساطعة مفتوح البصر للاستضاء بها غير متائق  
الأجفان عنها متعرفاً بما أديم للأرض ومواقع قدمه منها .

(١) آيات الطرق جمع بية تصغير بنت هي ما يخرج من نواحيه من طريق صغير  
تضل الدائر عن الغاية وتبعد عن الرفقة وتنبه في السير .

وان يعرف عظم الغاية التي هو سائر اليها ويقصر همه كله في الوصول اليها ويحضرها قلبه في كل لحظات سيره ليسرع مع الرقعة اليها وتغيب عليه مشاق الطريق وانعابها ويعذب لديه كل المصيف الانتفاء اليها

فيسلوك هذا الطريق القويم بدلالة الرسول الكريم وانوار الكتب المدين الى رب العالمين الرحمن الرحيم - كال الانسال العملي المبني على الكمال العلمي .

وقد اشتملت هذه الآيات على ذكر السالكين وهم المذرون وعلى الدليل وهو الرسول (ص) وعلى الطارق وهو الصراط المستقيم المنزل من الله وعلى ما يبين الطريق وهو القرآن الحكيم .

## الحكمة

### في هذه الآيات

قال ابن وهب سمعت مالك رضي الله عنه يقول : « الحكمة الفقه في دين الله والعمل به » ففي البقرة في دين الله الكمال العلمي وفي العمل به الكمال العملي . وهذا الآيات = على ايجازها = قد اشتملت على اصول ما به كمال الانسان العلمي وكماه العملي اللذان بهما كماله الروحي والبدني ونعيمه الدنيوي والاخروي وما كماله العلمي وكماه العملي الا بالمعرفة الصحيحة والسلوك المستقيم وهما اللذان تقدم في الفصل السابق بياتهما وفسر مالك الحكمة بهما اذ البقرة في دين الله

هو المعرفة الصحيحة والعمل به هو السلوك المستقيم وهما الحكمة التي وصف به في الآية الاولى القرآن العظيم ، لانه كتاب العلم والعمل للذين لا يكون بدونهما حكيم .  
فكما اشتملت هذه الايات على اصول الحكمة دلت على اصحابها وماخذها وما يكون الانسان بعلمه والعمل بما فيه من اهاها وهو القرآن الحكيم

### توجيه القسم في الايات

اقسم الله بالقرآن الحكيم على ان محمدًا من المرسلين لينذر الغافلين حال انه على طراط عظيم مستقيم منزل من العزيز الرحيم . لان القرآن هو كتاب محمد (ص) الذي جاء يتغلغل به ويهتدي بما فيه وينذر به ويدعو اليه ويبينه للناس بقوله وفعله وهو برهانه وحجته وآيته ومعجزاته .

كما انه كتاب الاسلام الذي هو الصراط المستقيم فيه حجته ودلائله فيه احكامه وحكمه فيه آدابه وشماله فيه بيان حقيقته وما هو منه ، نفي ما ليس منه عنه فيه بيان تاريخه وتاريخ الانسانية معه فيه ذكر اولئك وحسن بلائهم في سبيله وحسن اثره فيهم والعود بالعاقبة المحمود عليهم . وذكر اعدائه وجهدهم جهدهم في مقاومته وسقوط شيوخهم امام حجته وذهاب الظالمين امام حقه

وشدة احذوا لهم على ظاههم ونزول قمتهم وحاول دائرة السوء  
عليهم به الاسلام كله فمن طالب فيه وحده وضجاءه ومن طلبه  
في غيره (١) ضل وكاف من المالكين

## عقائد وادلتها

من هذه الآيات

العتيدة الاولى : محمد رسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم  
دليلها الاول القرآن المحكم الذي جاء رجل من ما قرأ ولا  
كتب ولا دارس العلماء ولا عرب الكذب .  
ودليها الثاني موافقة دعوتها (ص) الدعوة المرسلين (ص) الى  
عبادة الله وحده وتصديق ما جاءهم به من عنده دون ان يسألهم  
على ذلك اجرا وهذا من قوله : من المرسلين . فهو من المرسلين .  
من جهة ارساله لانهم في اقواله وافعاله نظير قوله تعالى :  
قل ما كنت بدعا من الرسل وقوله : بل جاء بالحق وصدق المرسلين  
وقوله : انا اوحينا اليك حكما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده .  
ودليها الثالث هذا الدين الكامل الجامع الذي هدى به  
النوع الانساني افرادا وجماعات الى ما فيه سعادته فاطلاق نصرة  
وسدد نظره وقوم عقائده وهذب اخلاقه ونظم اجتماعه ووضع له

بيان النبي (ص) للقرآن من القرآن لقوله تعالى : لتبين للناس ما نزل اليهم  
وما اناكم الرسل نخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

قواعد الحياة والعمران على العدل والاحسان ووجههم الى خالقهم  
وما اعد لهم عنده - ان امنوا وعموا الصالحات - من النعيم المقيم  
والرضوان العام .

ودليلها الرابع سلوكه هو في حياته على هذا الاصرار المستقيم من  
يوم عرف الدنيا حتي فارقتها فكان بمثابة على الكمال وجه لا يخل شيء  
منه ، ثابتا امامه لا يعبث قيد شعرة عنه دون ان تحفظ عنه زلة ،  
ولا تعرف منه في القيام به والدعوة اليه فطرة ولا تقف امامه قوة  
ولا ترد له حادثة عزيمة ولا تعمل على هوائه فيه رغبة ولا رهبة .  
ولا تبدل حاله رخاء ولا شدة فطرت في كرم خلقه وتسام زهدا  
وعظيم كماله وتوجهه لربه بعد ما افصح الله له الفصح المبين ودخل  
الناس افواجا في الدين ، كما كان ايام كان وحيدا بين اعظم اعدائه  
من المشركين وما هذا من شان البشر وطبعهم لولا عصمة وقابض  
رب العالمين

المقيدة الثانية : القرءان كلام الله ووحيه . ودليلها انه حكيم  
فما فيه من العلم واصول العمل لا يمكن ان يكون الا من عند الله  
في عقائده ودلائلها واحكامه وحكمها وآدابه وفوائدها الى ما  
فيه من حقائق كونية كانت مجهولة عند جميع البشر وما عرفت لهم  
الا في هذا العصر الاخير ومن اشهرها مسألة الزوجية الموجدية  
في جميع هذا الكون حتى اصغر جزء منه وهو الجوهر الفرد المتركب  
من قوتين موجبة وسالبة . جاءت هذه المسألة في آيات كثيرة منها



قوله تعالى : ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون . ومنها مسألة حياة النبات التي جاءت في مثل قوله تعالى : وجعلنا من الماء كل شيء حي . ومنها مسألة تلاقح الببائات بواسطة الرياح التي تنقل مادة التكوين من الذكر الى الانثى جاءت في آيات كثيرة منها قوله تعالى : وارسلنا الرياح لواقح فهدا حقائق علمية كونية اجمع علماء العصر انها من المكتشفات الحديثة ولم تكن معلومة عند احد من الخلق قبل اكتشافها ولا كانت عندم الآلات الموصلة الى معرفتها . وكفى بهذا القل من الكثر دليلا على انه هذا القرآن انه ما كان الا من عند الله الذي خلق الاشياء ويعلم حقائقها .

المقيدة الثالثة : الاسلام دين الله الذي شرعه وايضا . ودليلها مستفاد من وصفه بانه صراط مستقيم . فهو تشريع عام لجميع اعمال الانسان : اعمال قلبه واعمال لسانه واعمال جوارحه وجميع معاملاته الخاصة والعامة بين افراده وامة . ولا تخرج طلبة من كتاباته ولاجزئية من جزئياته من هذا الاصل العام المجلي في جميع الاحكام وهو « الحق والخير والعدل والا حسان » وقد وضع عقلا الامم شرائع في بعض نواحي اعمال الانسان ولكنها باجرام التشريع لا تغلو من نقص واضعاج واضطرب فهم ما يفتشون يستنبطونها بالتكميل والتعظيم والتعديل على عمر الايام ولو مرضت كل حكم من احكامه على الاصل العام الذي ذكرناه لوجدته منطبقا عليه ظاهرا فيه حتى ما خفي وجهه على الامم

الاجنبية من الاسلام ايام تاخرها قد ظهر لها فضله ونفعه ايام تقدمها نجاء كبراء عقلائها يعترفون فيها بصواب ما شرعه فيها الاسلام ثم هم يعجزون عن تطبيقها على اهمهم للعامة الغالبة والوراثة القديمة . منها مسألة الطلاق وتعدد الزوجات وتحرير الربا تصريحا باتا فكم من عالم غير مسلم صرح بان الحق والمدل والخير للانسانية في هذه المسائل هو ما شرعه الاسلام على السوجه الذي شرعه الاسلام .

بهذا الاستقامة العامة العامة المطردة في شرع جاء به رجل امي من امة امية جاهلية يجزم كل عاقل بانه ليس من وضع العباد وانما هو من وضع خالق العباد .

## السنة

عن صفية ام المؤمنين : انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوره في اعتكائه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقاها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان من الانصار فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حبي فقالا صبحن الله يا رسول الله وكبر عليها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت ان يخذف في ثوبكما شيئا . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

الالفاظ : تنقلب ترجع الى بطنها بقلها يردعها ويشي معها ، وما يزال هذا

القول قلب بمعنى رد مستعلا في اللغة الدارجة بالقاف المعقودة على رسلكما على  
مبتدئكما اي مشبهكما الهينة التي لا عجلة فيها اي لا تسرعاً كبر عليهما عظم  
وشق يبالغ مبلغ الدم حل حيث يصل ان يقذف ان يرمي

الاشخاص صفية بنت حامي بن اخطاب تزوجها النبي (ص) سنة سبع من الهجرة  
سببت في فتح خيبر فاعتقها النبي (ص) ونزولها اوفيت في شهر رمضان سنة ٥٠  
المعنى كان النبي (ص) يواظب على الاستكفاف في العشر الاواخر من رمضان  
في فاته زوجته صفية ليلة تواتسه وتحدثته فلما ارادت الانصراف الى بيتها قام معها النبي  
(ص) ونسها الى بيتها كما جاءت هي اليه وبلغ معها باب المسجد فخرجها رجلان  
من الانصار فاسرعوا في مشيها واستحبها لما راها رجول الله (ص) بغشي النبي (ص)  
عليها من وسوسة الشيطان المسلط على الانسان بان يقنع في قلوبها شيئا من وجود  
امراة مع النبي (ص) والشيطان يقنع بالحفرة ياتيا في قلب المؤمن يؤله بها ولو كان  
صدق ايمانه يرد عنه كيد الشيطان ويدفعه ويقنع باذابة المؤمن ولو بخطر السوء تمر  
بالقلب تدمر في دينه او عرضه فاراد النبي (ص) ان يسد في وجه الشيطان باب  
الكيد لذنبك الرجلان الصحابين (ض) وقطع عليه طريق اذائتهما واذايته معها فقال  
لها نهلا ولا تسرع في مشيكما واللهما اننا زوجة صفية وكان الصحابين الجليلان  
لم يقع في قلوبهما شيء ولم يخطر ادنى خاطر منه في بالهما فاحتفظا وكبر عليهما واشدد  
عليهما ان يظن النبي (ص) وهما خطور مثل هذا ببالهما حتى يجذاج الى تعريضهما وهما  
كان يريان الله وهما صدق ايمانهما ابدا ما يكون عن هذا فبين لهما النبي (ص)  
الداعي الذي دنا الى تعريضهما بالاربع وهو الخوف عليهما ما قد يكون بالغاه  
الشيطان دون قصد منهما لا شيء هو واقع بينهما وبين لهما ما يعرفهما بانكاف ذلك  
وسهلا على الشيطان من التمكن من اللقاء الوسواس للانسان وبلوغه منه في  
الاحاطة والتمسك مبلغ الدم

## الأسوة

ولكم في رسول الله أسوة حسنة

جهاية الاعراض من النهم : كما على المسلم ان يقي عرضه من طمعات اللسان بالسوء عليه ان يقبه من هواجس الفرس به فان الهواجس مبادي الظنون والظنون مطايا الاقوال والاقوال سهام نافذة وقلبا يثبت غرض على كثرة الرمي . ومن خسر عرضه خسر قيمته وخسر كل شيء فليخطر هذه النهاية ازم الاحتفاظ على العرض من تلك الهداية .

فلا ينبغي للمسلم ان يرى حيث تقع في امرة شبهة ولتوجهه عليه تهمة ولو كان عند نفسه برئما وعماد يرى به مبداء فليس الانسان بعيش في هذه الدنيا لنفسه بل بعيش نفسه ولاخوانه واذا تعرض للنهم خسر نفسه وخسرة اخوانه وادخل على نفسه البلاء منهم وادخل البلاء عليهم به فكانت مهينة على الجميع وضرره عائدا على الاسلام وجماعة المسلمين خصوصا اذا كان المرء ممن يقتدى به ويرجع اليه فان زوال الثقة به خسارة كبرى وهدم لاركان الدين وتعطيل لانتفاع الناس بالعلم والانتفاع هو بعلمه واذا وقف الانسان موقفا مشروعا وخاف ان يتطرق اليه في غراطر الناس شبهة كان عليه ان يبادر للتصريح بحقيقة حاله والتعريف بشروعية موقفه

وايس لاحد --- بعد رسول الله (ص) --- ان يختر بهزلته عند الناس فلا يبالى بما قد يخطر لهم . بل ذر المنزلة احق بالتبيين والتصريح لتظيم حاجة الناس الى بقاء ثقتهم به وترقب استعادتهم منه وقبامه بما يتفهم على تلك الثقة .

قال الامام ابن دقيق العيد رحمه الله : وفي الحديث دليل على التحرز مما يقع في الروم نسبة الانسان اليه مما لا ينبغي وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى بهم ، فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلا يوجب ظن السوء بهم وان كان لهم فيه بخل ، لان ذلك سبب الى ابطال الانتفاع بعلمهم .

مدافعة الشيطان عن القلوب : علينا وقد علمنا ان الشيطان متمكن من الوسوسة لنا من جميع نواحيها متصلا بنا اتصالا وقريبا ، فاقربا مثل اتصال وقرب الدم لا يمكننا الانفصال عنه كما لا يمكننا الانفصال عن الدم — ان نأخذ جميع الحيلة لرد كيده وابطال تدبيره واحباط وسوسته وذلك بالمبادرة الى الاستعاذة بالله منه بالاستعاذة الثابتة عن الهوى (ص) في الاحوال المختلفة وبمقاومة كل نوع من وسوسته بما يبطله من ذكر الله فاذا جاء من ناحية الايمان بادرنا الى لا اله الا الله واذا جاء من ناحية التمتيزه بادرنا الى سبحن الله واذا جاء من ناحية الانعام بادرنا الى الحمد لله واذا جاء من ناحية التخويف من الخلق بادرنا الى الله اكبر وهكذا ابادر الى رد ما يوسوس به من كلمات الباطل الوجيها من كلمات الحق وكما ان المؤمن ان يدفع ذلك عن قلبه عليه ان يدفعه عن قلب اخيه بممارسته بما يزيل اساءة الظن به او حمل شيء عليه او نفرة من ناحيته او اشغال لاهيه وان يبين له ما يقصد بذلك من مدققة الشيطان وردة عن نفسه وعن اخيه ليحكون عرناله على قعدة فيرجع الشيطان عنهما مذهبوما مدحورا

وهذه المدافعة للشيطان وحماية القلوب منه من اعظم الجهاد وواجبه والزمان بل هي اصل الجهاد كله فانه هو اصل البلاء كله فاسلامة منه هي السلامة من كل سوء والتمكن من نيل كل خير والفوز بكل سعادة في الدنيا والاخرة .



## رجال الاسلام ونسأوه

## سعد بن الربيع

انصاري خزرجي شهد بيعة العقبة الاولى والثانية احد النقباء الاثني عشر .  
شهد بدرأ واستشهد يوم احد

ككرم اخوته ومراعاته لحقوقها لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة  
آخى بين اصحابه من المهاجرين والانصار لثقة الرابطة العامة بالرابطة الخاصة فانخى  
بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف ، وثاب سعد من اكثر الانصار مالا  
وكان متزوجا لمرأته قرأى من حق هذه الاخوة ما بينه وبين اخيه المهاجري ان  
يظلمه ما عنده فقال لعبد الرحمن : اني اكثرت الانصار مالا فانقسم لك نصف مالي  
وانظر اي زواجي هو بيت نزلت لك عنها فاذا جئت تزوجتها ، فقال له عبد الرحمن  
بارك الله لك في اهلك ومالك دارني على السوق (١) فلم يكتف سعد بالتزول لانه  
من شطر ماله حتى اراد التزول له عن احدى زوجتيه لانه يعلم ان الاخوة ليست  
وصفا يستكفي ان يبت بالاسنة بل هي رابطة وعقيدة لا تحققها الا الافعال وهذه  
هي حقيقة الاخوة خاصة كانت لوعامة فالمسلم الذي يشر باخرة الاعلام شعورا صحيحا  
ويعتقدها اعتقادا صادقا هو الذي يشار المسلمين في سرائرهم وضررائهم ويشركهم معه فيما  
عنده من خير بقدر ما استطاع فاما من لم يتم بامورهم وتبعض بدءا عن مواساتهم وشح  
بالفرض والمستحب من الصدقة عليهم فهو كاذب في اخوته جاهل بحقيقة الاخوة  
وقد قال الله تعالى : « فان قابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين » وقال  
صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه ويكره  
له ما يكره لها

صاته : عاهد الله عليه . كان يوم أحد يوم بلاء وتجهيص وكان هذا  
الصحابي من أبطال ذلك اليوم ومن أبرأ قبه البلاء الحسن وجاءه حتى سقط  
مطهرنا بأثني عشرة طعنة وتقدده رسول الله (ص) ولم يره في الناس فقال من يأتي  
بجبر سعد بن الربيع فقال رجل - هو أبي بن كعب - أنا ، فجعل يطرف  
بين قتلى ، فقال له سعد بن الربيع ما شاك فقال الرجل بأثني رسول الله لأنه  
بخراخ ، قال : اذهب إليه فافراه بني السلام واخبره انني طعنت اثني عشرة طعنة  
وأني اغذت مقاتلي ، واخبر قومك انهم لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله  
صلى الله عليه وآله ولم يروا واحدا منهم حي ، (١)

فالنبي (ص) لم ينس ما هو فيه من مصائب عظيم سب ذلك اليوم ما عليه من  
تفقد اصحابه وهذا السيد الجليل لم ينس ما فيه من المخراب وحالة الانقراض من  
ابلاغ سلامه للنبي (ص) ومن التبصير لقرمه بما عليهم من حفظ رسول الله (ص) الى  
آخر واحد منهم وفاء بما عاهدوا عليه ليلة العقبة

فالمسلم لا ينسبه الم بصيبه في سبيل الله ما بقي عليه من الواجبات لدينه ولا  
يرك النصيح حتى في اشد الاحوال ويبذل في سبيل الرقاء على ما عاهد الله عليه نفسه  
رضيا ومقتضا

وهكذا كان الصحابة يبذلون في حفظ النبي (ص) ارواحهم والجاهون لهم  
من المسلمين هم الذين يبذلون في حفظ دينه من بعد كل عزيز لمحياته (ص) بين  
اصحابه ببقائه فيهم سالما وحياته (ص) في امته ببقاء دينه فيهم قائما .

والحمد لله انه لا تزال طائفة قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر  
الله وهم ظاهرون



## المستشرقون في موقفهم الخطير ( ازاء الاسلام )

( بقلم امير البيان الامير شكيب ارسلان - ونشرت في  
جريدة الجهاد )

هذه مسألة جلي لا يتنبه اليها تشرقون كما يجب ان يتنبهوا  
وفا هو شأنهم في كثير من المسائل ، ولكن عليهم من الان فصاعدا  
بعد ان زعموا كونهم تقدموا ورفقوا ان يتنبهوا لهذا الموضوع ،  
وذلك ان اوردت عالم كبير قد اخذ بزمام العالم كله في الوقت  
الحاضر وهو يئسقي معاوماته عن الشرق والشرقيين من طريقين ،  
احدهما طريق القناصل والسفراء والمعتمدين الرسميين وهؤلاء يكتبون  
عن الشرق والشرقيين كل شيء ، ولا يكتبون حكوماتهم عنهما  
حديثا ، الا ان حكوماتهم تنصرف بتقاريرهم كما تشاء بحسب  
اهوائها ومصالحها وهي تكتبها احيانا وقد تظلمها طمعا تماما  
حتى كأنها لم تكتب ولم تتقدم ، وهي تفسحها احيانا اذا اقتضت  
ذلك سياستها ، وكثيرا ما تكتم شيئا منها وتنشر شيئا ، وبالاختصار  
جميع تقارير سفراء اوربة وقناصلها في الشرق هي دهن اغراض  
نظارات اوربة الخارجية فعنى ذلك انها دهن التغطية والتمويه

واللفظ والتبديل والتعديل وانعسر رسل ، وانه لاشيء هناك يقال له حقيقة بل لا يوجد هناك الا ما يقال له « مصلحة »

واما الطريق الثاني لمعرفة احوال الشرق والشرقيين فهو طريق الاستشراق وذلك انه يوجد في اوردية طبقة من المتعلمين تعنى خاصة بدرس اللغات الشرقية وكل ما يتعلق بالشرق واهله ، وهم يتنوعون في هذه الدروس فمنهم من يتخصص بعلوم الصين ، ومنهم من يتخصص بعلوم اليابان ، ومنهم بالمعلومات عن الهند او عن الجاوى ، ومنهم من يجعل همه منصرفة الى الاستقصاء في اخبار فارس ، ومنهم من يوجه نظره الى تركستان وغير ذلك ، وان جانباً عظيماً من الاستشراق وردها يكون هو الاعظم متوجه الى درس الاسلام والبلاد الاسلامية من مشرقها الى مغربها .

وان هذا الطبقة التي تعنى بشان الاسلام والمسلمين هي التي تكيف المعلومات الاسلامية في اوردية بكيفية نظرها وتمثيلها للعالم الاسلامي ان خيراً فخير ، وان شراً فشر ، هذا الطبقة هي الترجمان الذي يلقي الى ستائة مليون اوربي وصوب احوال الاسلام والمسلمين . فان كان هذا الترجمان اميناً تلقى هؤلاء الستائة مليون اوربي تلك المعلومات على وجهها واعتدلوا بحق الاسلام والمسلمين ، وان كانت الترجمان خائفاً او لثياً يصرف الكلم عن مواضعه ويقلب الحقائق عمداً لمرض في نفسه ، او لاحنة في صدره ، امكنه ان يهيج من اعتقاد الاوربيين الكامنة على المسلمين ، وان يشير من عداوتهم لهم ما

ليس اضروده حد . لان العالم الاوربي اذا فكر قال . واذا قال فعل  
واذا فعل قام بانقلابات كثيرة . هذا الى اليوم ولا تعلم ماذا يكون  
في الغد .

فهل هذه الطبقة التي يصح ان يقال انها ترجح العالم الاسلامي  
لدى العالم الاوربي هي امينة ام خائنة في الترجمة ؟ الجواب عليه هو  
هذا البحث الذي نريد الان ان ننبيه الافكار اليه بعد ان نقرر ان  
هذه الطبقة هي التي تصور احوال المسلمين للاوربيين بحسب درجتي  
صدقها وكذبها او درجتي علمها وجهلها

من هؤلاء المستشرقين فئة ما استشرقوا ولا خطوا خطوة في  
هذه السبيل الا لاجل ان يلقوا عورات الاسلام ومثالبه ، ويفرضوا  
في اعراض المسلمين ، ويبحثوا عن زلاتهم ليحسموها ويبرزوها  
لا يطار الاوربيين بالشكل المستبشم الذي تنفر منه طباعهم ، وتثور  
حنائهم ، وذلك حتى يزدادوا بغضا للاسلام ويعدوا عنه . وهذه  
الفئة من حيث ان اصل استشرقها هو العمل لخدمة المسيحية وتشويه  
الاسلام بما يمكن لا تقتصر على تجسيم العورات اذا وقعت عليها  
بل يبلغم بها سوء القصد ان قلب الحقائق قلبا ، وان ترتكب التزوير  
عمدا ، وان تأخذ بالحوادث الجزئية فتعممها فتجعل منها قواعد ،  
وكل شيء تعمله هذه الفئة على قاعدة « ان الغاية تبرر الوسيلة »  
فالاسلام ازعمها هو شر محض ، فينبغي تنفير الناس منه باخلاقه وبالباطل  
وهذه الفرقة من المستشرقين كثيرة العدد يطول بنا تعداد اسمائها

ومن جهتها لا مانس اليسوعى البلجيكي ومارتين هارتمان الا لاني  
ومرغليوث الانكليزي ، وفنسك الذي ذكر عنه الدكتور حسين  
الهرابي انه طمن في الرسول عليه السلام وانما لم اقرأ طمن هذا  
ولكني قرأت مطاعن الآخرين وقد نشرت في جاضر العالم الاسلامي  
اسماء مشاهير المستشرقين الممتازين في التعامل على الاسلام فليراجع  
ذلك من اراد في ذلك الكتاب

ومن المستشرقين فئة اخرى غرضهم ايضا ان يخدموا المدينة  
الاوربية والثقافة المسيحية وان يثبتوها بما امكنهم بين المسلمين  
ولكنهم لا يستنبطون ما تستنبطه الفئة الاولى من الكذب  
والبهتان ، وقلب الحقائق والواذ بكل حضيضة للتمثيل بالاسلام  
واماه ، كلا هؤلاء ، يلتزمون في مباحثهم الطرية العلمية التي تقتضي  
معرفة الحق في اي جانب كان ، ولكنهم لا يترجون عند اول  
فرصة تلوح لهم ان يتولجوها ويعملوا على الاسلام باسم العلم زعمهم ،  
وان يجسموا الهات ، وان يعمموا الجزئيات في الاكابر ، وان  
يتجاهلوا ما عندهم من الطامات الكبرى التي لا تقاس اليها مهاب  
الاسلام في كثير ولا قليل ، فهذه الفئة يتالب منها اكثر المستشرقين  
وهم يعدون اجمالا من ذوي الفضل على العلم ، وعن يلزم ان يستفاد  
منهم ، لكن مع هوام الحذر مما يلقوه احيانا من السموم بحق  
الاسلام مما يكون ضرره اشد من ضرر العثة الاولى التي بهتانها  
ظهر للعيان ، يمكن ان توصف هذه العثة « بالعدو العاقل » ومن

هؤلاء : الأستاذ ماسينيون الفرنسي وسنوك هور كرونية الهولندي وغيرهما

ومن المستشرقين مئة ثلاثة قليلة العدد في اوروبا الا ان منها رجالا محققين وهؤلاء يتعمرون مزيد التحري . وينصفون الاسلام انصافا تاما لا يشوبه ادنى تعامل . وان بدر منهم انتقاد للاسلام في شيء ، فيكون عن اعتقاد او وجهة نظر نظروها او خطأ وقموا فيه لا عن سوء نية . ولا عن تمد انتقاص ، ولا اعلم في هذه الطبقة اشهر من فولد سيهر المجري الذي هو في الحقيقة اقدم الاوربيين لقواعد الاسلام ، ومنهم في الحياة الأستاذ كامفبر الألماني ولأستاذ مونتا السويسري ومنهم كارادافو الفرنسي صاحب كتاب مفكري الاسلام . ومنهم الدكتور ما برهوف الألماني ومنهم غروسه الألماني . ومنهم رينه الألماني الذي بلغ به استشراقه من حب الاسلام ان دان بالاسلام وحج البيت الحرام ، ومنهم علماء آخرون لست الآن في مقام استقصاء من جوبهم ولا شك ان الفئة الاخيرة قد خدمت الاسلام خدمات جلي في اوروبا وحولت كثيرا من العقائد الباطلة بحق الاسلام عن مجراها الاول ، وخففت كثيرا من الاحقاد ، وصححت جمهرة من الاوهام ولكنها مع الاسب لم تقدر ان تنسف تلك الجبال المترامية من اليقظ والمدان ، والعقائد الفاسدة بحق الاسلام والمسلمين لان التيار الاصلي الباقي من القرون الوسطى لا يزال شديدا

كان زسلي احسان بك احابري يتحدث منذ يومين الى مهندس كبير قد يكون اشهر مهندس في سويسرة وهو من كبار المفكرين فقال لزسلي : نشانا من العصر ، بغض الاسلام وربانا آباؤنا ومعلمونا على مبادئ من العداوة للاسلام نحن الآن نعلم بطلانها ، لكننا بحكم الاستمرار لا نقدر ان نتخلص منها .

ان غوته الشاعر الالماني الاكبر الذي يقول الالماني انه اكبر دماغ ظهر في المانية . وكانت شبان الالماني ينتمون من تأثير بعض رواياته الشعرية . نعم غوته هو نفسه قال وكلامه هذا مدون عندنا اذا كان هذا هو الاسلام افلسنا كلنا مسلمين ؟

هذا الرجل الذي سحر ناشئة الالماني في عصره ولا يزال يسحرها الى الآن قد عجز عن ان ينسب ما تراكم من الاوهام المتخالفة بحق الاسلام في المانية . هذا والامات اقل الامم الاوربية تعامل على الاسلام والمسلمين فما ظنك بغيرهم ؟

حرر الاستاذ الحجة العبد رشيد رضا في المدة الاخيرة كتابا اسماء والوحي المهدى ، من انفس ما كتبه المسلمون في هذا العصر وكل عصر . وكانها كتبه تلقاء الانتقادات الاوربية التي تقو جح على الاسلام ، اما عن تحامل وعداوة واما عن جهل المستشرقين بحقائق كثيرة فاتهم ، او عن جهل المؤلفين المسلمين انفسهم بحقائق دينهم وبكيفية الدفاع عنهم الا من عصم ربك ، او بعدم فهم الكثرين منهم لاسرار الشرع المهدى . وقد اهدى الى من غرس الظن فيهم من المستشرقين فاعلمهم

ينتدبون لترجمته الى اللغات الاوربية (١) فتجدد به اوهام ، وتنتشع ضلالات  
وتجعل ما في المطاعن على احكام القرآن من المحلات ، فالنبي يوفق اليه الاستاذ  
صاحب المار في هذا الباب لا يوفق اليه غيره

واما الخلاصة التي اريدها من هذه المقدمات فليست اخراج المستشرق فئسك من  
الجموع للفري المصري ، هذا شيء يعي الحكومة المصرية ورعاياها المصريين وهي  
ادري بشغلها ، وانا لست من مصر ولا افكر ان اطا بقدمي ارض مصر ، ولكن اريد  
تنبيه اللجنة المنسوبة لترجمة الانسيكلوبيديا الاسلامية الى العربية الى شيء وهو  
انه مع كون ترجمة هذه الانسيكلوبيديا هي في الدرجة القصوى من الافادة بل  
هي ضرورة ناشئة العالم الاسلامي لا تخلو من نجاحات منكرة على الاسلام ،  
ومن غلطات وخبطات علمية في مباحثها التي نولاه بعض الفئة الاولى المنحاملة من  
المستشرقين . فان تحرير هذا الكتاب نشطه عدد كبير من المستشرقين وكل منهم  
كتب بحسب معرفته ، ومنهم من كتب بمقتضى هواه ايضا ، فعلى لجنة الترجمة  
التي يجب ان يكون فيها الاديب والمؤرخ والجغرافي والفلكي والرياضي والكيميائي  
والجولوجي والطبيب والفقير والفيلسوف والمنكلم لتكون الترجمة صحيحة ان  
يحصكون بجانب اللجنة تضع في الحواشي تصحيح ما يجب تصحيحه من الاغلاط ،  
وتستدرج ايضا على فوات المتن والا فتسكوب ادخلنا في عقول ناشئتنا الجديدة  
ضلالات لا تحصى باسم العلم والفن وحرية الفكر والاستنتاج التحليلي وغير  
ذلك من الالفاظ التي طوكتها بعض الاوربيين في تسمية صومهم الخبيثة ، ودعائهم

(١) انني طلبت من صديقي الامير شعيب عناوين من يعرف من المستشرقين  
الذين يعرفون لغتنا وارسلت كتاب لرحي الى كل من ارسل الي عناوينهم  
وواعد بارسال غيرها وغرضي من الارسال اليهم اقامة حجة الاسلام عليهم بوقفهم  
على حقيقته والوقوف على آرائهم فيه بعد ، وان لا انظر منه ارسل عناوين اخرى



المستشرق حمز المسلم على اتخاذ ثقافتهم والتجمل عن الاسلام ، فنحن من هذا  
البلاء في المقام المقعد الذي يكفينا بدون ترجمة انسيكلوبيديا اسلامية يحرر فيها  
لا منس واضرار ، فكيف اذا اصبحنا مأخذ اخبار الاسلام والمسلمين عن هؤلاء  
ولا ننبه عليها ؟

البك الدليل على تحامل لا منس ومحاولة قلب الحقائق العلمية ما ارسل به  
الي احد اصحابي من مصر من مقل في الاهرام ينقل كلام لا منس عن عرب الاندلس  
وهو يعرفه ، لم يكن بين المسلمين الذين قاموا بفتح الاندلس الا القليل من العنصر  
العربي الخامس ، فكأن منهم قواد المسكر واصحاب الرتب فيه ليس غير ، اما  
الكثيرة الجيش فكانت مؤلفة من البربر ولا قربت من فضلا عن ذلك فان عدد  
العرب الاتحاح كان ينقص باطراد متواصل بسبب الحروب الاهلية ، فاذا تقرر هذا  
رايد انفسنا مدفوعين الى الاقرار مع الاستاذ ريديره بان نسبة العنصر العربي في  
تكوين الشعب الاسباني المسلم قليلة جدا ، ومن ثم فلا شيء يجبرنا نعت مسلمي  
الاندلس بالعرب ، الى غير ذلك من المذهب الذي هذا لامنس اليسوعي ومن قبله  
صاحبه العالم الاسبانيولي ، العرب يغتخرون بمدنيتهم الاندلسية ، والاسلام يتخذها  
حجة على اهلته للتمدن والتثقيف والسبق في ميدان الحضارة ، وهذا بيت القصيد  
فلامنس اليسوعي يريد انكار هذه الحقيقة التي تأتي بعكس ما يقرره دائما هؤلاء  
المتحاملون من ان الاسلام لم يرفق حتي الآن الى تاحيس مدنية راقية ، ولما كانت  
هذه المفاد قد طأت وكان الرد على كلام لامنس هذا بالادلة العلمية القاطعة ياخذ  
بعض اعمدة من الحضارة ، فاننا نرجو هذا الرد الى عدد قادم ان شاء الله

( المنار ) اشكر لصديقي الامير شكيب هذا البيان لحقيقة حال جماعة  
المستشرقين واصنافهم الثلاثة ، ثم اشكر له سلفا ما سيرد به على لامنس اليسوعي  
المشهور بخلوة في عيوب طعنه وشرها الكذب ، وتحريف الكلم فيها يشرون

من الكذب ، والحيانة في العلم والادب لخدمة سياستهم الدينية على قاعدتهم المتهورة ، الغاية تبرر الوسيلة ، عرفت هذا منذ كنت تلميذا بتحريفهم لكتاب الالفاظ الكتابية ، واني على اعتقادي بان امير البيان سيفضح لامس في ردة عليه بما هو احق به واهله ، وقل ان يقدر عليه غيره ، لا يسعى الا ان اسبقه فاقول للامس ان العرب نازرا كاثيث من سماء الاسلام على جميع الانظار فاحيرا جميع الشعوب لاسوية والاريقية والاوربية واصلحوا فساد حضارتهم ومظلم واديانهم على فلة عندهم في كل قطر ، فان كانوا وجدوا عونا لهم من ابنائهم البربر الذين مدينوهم بالاسلام على نتيج الاندلس فافضل الاول على الفريقين لهم ، والا فلماذا لم يعمل ذلك البربر في القسم قبلهم ، فالعرب كانوا اذلية في غير الاندلس ولكن قبلهم لا يقال له قبل ، نعم كالمح قبله يصلح الطام ، وكالدور شعة منه تطرد الظلام ، ولولا ان تداركوا العالم بالاسلام لغضت محاكم الفخيش الكاثوليكية على حضارة جميع الاقدام

مجلة ( المنار )

## كرم النفس

ولا اتنى الشر والشر تاركى  
ولكن متى اعمل على الشراكب  
ولست بفراج اذا الدهر مرني  
ولا جازع من صرفه المتقلب  
هدية العذري

## اللغة العربية ومستقبلها

استاذان عظيمان من المشرقين الفرنسيين هما من يتكلمون عن الاسلام والعربية بعلم وانصاف : م ماسنيون وم مرسى وعن حسن المصادفة انني وقفت على المقال التالي في مجلة المغرب ، لراقية بعد ما وقفت على مقال الامير شكيب قبادرت الي نشره كمنزج لما يكتبه المشرقون المصنفون الذين ذكرهم الامير واعترف بعض ابناء العربية قبهما عند مثل هذا العالم الجليل الاجدي

صكت خاطبت يوما الم وليام مرسى بقطعة شعرية لا اذكر منها الا هذا البيت :

سارت علومك في البلاد فنتزعت  
وانفرت من قولكم اقول

والبيت كباقي ابیات القطعة لا ينسب الى الشعر الا من حيث الورد والقافية لا غير ، وقد علم اقراء ابي لست من اهل هذا الفن النفيس الذي لم يترك فيه شعراؤنا الذين سبق لنا ان عرضنا بعضهم على صفحات هاته المجلة بحالا لغائلا ، ولكنه يشتمل على الاعتراف بحقيقة ثالثة ولذلك تي عالقا ببديلي رغم مضي ما يزيد على عشرين سنة على نظمه ، فان الاستاذ مرسى من الرجال الانداز الذين يسوغ اطلاق اجمال النعوت عليهم من غير ان يعتبر ذلك من باب الاطراء الادبي والهامسة الطيبة ، فهو استاذ يمكن ان يقال في حقّه علامة ، و خزانة علم ، و نابضة ، و عبقري ، وغير ذلك من الاوصاف التي اكثرنا في استعمالها حتى ضعفت ممانيتها و شيوخ لا يتردد انسان في وصفه بـ النفاة ، الامر الذي يقرني عليه بلا ريب جمهور الادباء المتخرجين من مدارس الجزائر وفرنس ومن الكلية الباريسية بل لا يخافني فيه حتى المشرقون الفرنسيون الذين يعتبرونه رئيسهم المتنوع .

وقد كان الم وليام مرسى هاته الايام الاخيرة بالعاصمة الرباطية لقضاء شئون

شخصية فانتشرت هاته الفرصة وطابت منه ان يبلي علي « درسا » من دروسه القيمة لازفه الى قرامي النبلاء ، وبما اني احب الكمال في كل شيء وحقني في الرذائل فاني عملت بالمثل القاتل « فضولي وبقترح » فاقترحت ان يكون الاملاء في حياة اللغة العربية التي له في شأنها آراء خاصة طال رددها الجرائد وتناولتها الاقلام ، فقال :

— اذا كان ولا بد من الاستسلام فلي شرط ان لا تذكر اسمي ...  
هذه اول كلمة ابوابي ما تخاطبي العظم ، ولكن رغبا عما يوجبه المقام من الحيلة لم يسعني الا رفض الشرط ، وكيف انعمل به والكل يعلم ان الله لم يخلق الى الآن صحافيا يقدر على حفظ الاسرار

— ولا على نقل الحديث على حقيقته ...

— اذا مقال احسن من حديث

فالتفت اليه فكره بالفكرة ، وكذب الاستاذ لقراء المجلة هذا المقال الذي يعينهم على تفهم اللغة العربية ويزيدهم تمسكا بها وعخلا لآءاء شأنها ، واني لامل ان يكون الاول من سلسلة مقالات في الموضوع يفيدنا بها العلامة وليام مرصفي في القرن السادس الميلادي في وقت كانت به هكربيات اللغات المتداولة الآن في مشغل تكتوبتها اولا زالت لم تظروا رسوما للبيان كان الالفه العربية في شعرها ابدا ولي ادب كلاسيكي واعني بذلك مجموع نتاج فكري يشتمل على غاية للحياة وموقف بين ازاء مسألة مصر الانسان وشكل من الاحساس والقيم ، السكل معبر عنه بلغة تمسكن اهلها من تثبيتها بقواعد متبعة وصناعة في الانشاء ابلغوا في تمذيبها حتى صارت اللغة اداة كاله للاعراب عما يرومونه من الاغراض ،

وقد كان اصحاب تلك القصائد المثيرة قلما يستعملون فيها التعقيلات المنطوية واما تنقبض فيها نفوسهم بصبر متناحرة وحكم اخلاقية وصيحات من الحب او البغض

ش نص المثل : طفسلي ويقشرح

يمتزج فيها انطراف بالحشونة والعطف بالعنف .

ولهذا الشعر روعة خاصة يتطلبها الناظم من الاجتهاد ، الامر الذي يجعل تنسيق الالفاظ في حكم هذه الغاية . فيأخذ الشاعر في سبك شعرة واقراغ المعنى في قلب البيت الواحد والكبير همه ان يكون هذا البيت بفضل ايجازه ورصانه تركيبة تتناوله الركبان ولن يرسل مثلاً بين اقبائل من بلاد الناطقين بالضاد ،

ورغما عن ذلك ، فان تلك القصائد المصنوعة صنع الدنانير دقة وجلالة لا تخلو من ذلك السر الذي يفتح للقاري من بين العبارات مجالا واسعا للتخيل ، فان اللغة العربية خاصة تدخل على الشعر هذا السر الذي لا يتصور شعر بدونه ، وذلك ان مائة الحروف العربية بلغت من القوة الى حد ان اصل الكلمة لا يخفى على المتكلم ولا على السامع ، فاذا سمعت الكلمة تبادر الى الذهن اشتقاقها حيناً بل كثيراً ما يتغلب المعنى الدقيق بالاصل على معنى الكلمة في حد ذاتها بحيث ان الاصل في المقدرات العربية بمثابة مزهر ما يجست وثراً من اوتار الاوتار بقية الارثاء كلها فلا تسمعك الكلمة النغم الخاص بها انما تلجأ الى انها تنصف الى هذا النغم الانغام المنطوية في سائر الكلمات الراجعة الى الاصل المشتقة منه ، وبهذا فزيادة على المعنى الحاصل من الكلمة مباشرة قد يشير اصلها في اعماق النفس موكباً حافلاً من العواطف ومختلف الصور

ثم اذا نظرنا الى رباعى العربية وجدنا فيها ايضاً ما أخذ عجيبة للشعر ، فهي تركيز على توالي الحركات والساكن الامر الذي يحمل على القول بان لغة الضاد نظامية بطبيعتها وعجيب ذن في ان الذي دون نحوها هو الذي اسس ايضاً علم

العروض وان التفاعيل التي وضعها للبحر مكونة من الاوزان المرفقة (١) ولقد أثقلت هاته الاهلية المعجبة للشعر كامل العربية وأثرت في حياتها كثيرا فان الرأي السائد عند جميع الناطقين بالضاد قدما وحديثا ان الادب هو الشعر قبل كل شيء والشعر هو المعبرون غيره - عادة - عند المؤرخين والنقاد نعم معنى قدامة احد مؤلفاته قد نشره ولكن رغم ان هاته النسبة فان ثلاثة ارباع الكتاب تبحث في الشعر، وأكثر ما يتمثل به الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» اشعار الشعراء وكلام اخوانهم الخطباء، وهذا بديع الزمان الهمذاني بدوره نازع في (ادب) الجاحظ مصرحا في ذلك بان الجاحظ وان برع في الشعر فهو في الشعر عقل ضئيف، ولا التباس في ان بديع الزمان لا يعد في نظره ادبيا الا من اجاد في الشعر.

ومع ذلك فقد استولى النثر في القرون الثلاثة الاولى للهجرة على المنزلة التي يستحقها في العالم العربي وحالف ظهوره كما رفع له في غير ذلك من البلدان تقدم

(١) ما يقرب من هذا ويعني ان بلذكي هذا ان العرب كانت تشغل ببعض الفقرات او الجمل اذا عرضت على قواعد النظم وجرت بوزونة فانها ادبيات شعرية ومن ذلك ما ورد عن النبي عليه السلام ما قاله :

انا النبي لا كذب • اما ابن عبد المطلب

وايضا هل انت الا امح دمت • وفي سبيل الله ما لقيت

وفي القرآن الشريف شيء غير قليل من ذلك كتقول الله عز وجل : « لن نزالنا البر حتى تنفقوا مما نحبون » فاللغة العربية شعرية بطبيعتها كما يقول العلامة مارسي ، وراجع الموضوع في تفسير الزنجشيري مثلا عند قوله تعالى : « وما لنا ان الشعر وما ينبغي له » .

التفكير والبحث العلمي عند الناطقين بالهند ، فاصحاب المنهيات العقلية والاستقراآت  
 المنطقية من المتكلمين والفقهاء من مخناب المذاهب هم الذين توسعوا فيه قبل سائر  
 الكتاب واعادوا على نمطه ونشره ، وقد شتهر على الكتاب التمهيد « بالترال » (١)  
 انه كان يرغم نفسه على قراءة مجلة القانون المدني الفرنسي والاكاديمية من مطالعتها  
 لانه كان يعتبر ان املوهم الكتابي ، مثل جدير بالاحند في البيان والايجاز والصدق  
 ولا احسبي مخطئا اذا قلت ان كثيرا من الفقهاء وعلماء الكلام كانوا من اجود  
 الكتاب ، ومما يصح ان تمثل به في هذا المقام ولا يطابق اليه شك ان اكبر  
 كتاب القرن الثالث الهجري وهو الجاحظ كان قبل كل شيء من المتكلمين (٢)  
 فان نصف مصنفاته على الاقل تدور حول المائل الاعتقادية ولا يخفى ان اهم مؤلفاته  
 اي كتاب الحيوان ، يرمي كاه الى مقاصد كلامية والامتثال بواسطة النظر في  
 المخرقات وخصوصا في عالم الحيوان على صحة نظرية المعتزلة في الكون ، وعلى كل  
 حال فما لا مريية فيه ان القرن الثالث تكوّن فيه نثر عربي عظيم الشأن غزير المادة

(١) بالزاي هو اوتوري دو بالزاك كاتب روائي فرنسي مكث ولد بمدينة طار  
 سنة ١٧٩٩ وتوفي بباريس سنة ١٨٥٠ ، كتب هذا الروائي عددا وافرا من الروايات  
 اظهر فيها تبصرا مدهشا بطبائع الانسان واخلاقه وانساعا في الخيال ودقة في التحليل  
 النفساني لا يعادله فيها احد وهو ثالث ثلاثة في نظر بعض النقاد الفرنسيين . واهم  
 ادب جالو الذي ي ا ان اكبر روائي العالم ثلاثة وهم : ديكس الكاتب  
 الانجليزي ، ودستريسكي الكاتب الروسي ، ومارك هذا .

(٢) فرقته تسمى الجاحظية ، وهو عمرو بن بحر الجاحظ عاش في ايام المنصور  
 والمتوكل ، وقال في حقه صاحب المال والنحل : « كان من فضلاء المعتزلة والمصنف  
 لهم ، وقد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وغلط وروج ببواراته البليغة وحسن  
 براعة الطبقة وانفرد عن اصحابه بمائل . . » من صحيفة ٨٠



منه، ع الشكل صالح للحكاية والجدل العلمي معا قادر على تادية جميع خطرات الفكر  
والفنن في التعبير عن ادق دقائقها

ولكن لم يرض قرن على ذلك العهد الزاهر حتى حل محله النشر المسجع ولم  
يكن اذ ذاك اول عهد العربية بالسجع بل كان السجع عند العرب قديما ويرجع  
تاريخه الى العصر الذي كان فيه النثر اداة للخطابة ولا يكتب فكان يراعى فيه  
السمع لا البصر، والذي يظهر ان السجع في زويا طيلة اقرون الثلاثة الاولى  
للهجرة لا يستعمل الا في قليل من المواطن على اننا لا نجعل ان بعض القصاص كانوا  
يسعملونه احيانا وان كبار الكتاب انفسهم كانوا لا ينفون من ادماج بعض الجمل  
المسجعة في لمحة كتاباتهم المنوعة الندي ولكنه في القرن الرابع طغى على الادب  
كالسيل الجارف وصار يكتب به حق في اراضيع التي لم يكتب به فيها من قبل  
واكتسح جميع مبادئ النثر من قصص والمكاييب السلطانية والرسائل الاخلاقية بل  
حتى المؤلفات التاريخية، ونظن ان سبب الفلوف السجع هو اجماع الادباء على  
الاعتقاد بتفوق الشعر على النثر فلما صار يستعمل في الكتابات الادبية ظهر للمشرفين  
بالشعر ان النثر المرسل كنثر ابن قتيبة العاري من حلية السجع شبيهة بفنات مبتذلة  
اللباس واعبروا سداجة اسلوبه عطلا وظلوا انهم يرفعون من درجته ويحملونه اذام  
اعاروه بعض محسنات اخيه ومنازعه الشعر واعني القافية.

هذا وينبغي لنا ان نحاط كثيرا حتى لا نحكم على السجع حكما قاسيا ونهضه  
حقه فالادب العربي يدين له بجواهر تينة ومؤلفات فائقة رقيقة التركيب دقيقة  
الصنع تمد بحق احسن مثال النظرية لقائلة برورد حياض الفن للفن ذاته لا شيء  
سواه، ولكن مع ذلك فلا ننكر انه ادخل على النثر جملة من القبيح ضارة بتادية  
المعنى بالعبارة الجامعة البينة الدالة تماما على الغرض المقصود فان غاية النثر هو ذلك  
لا غيره، كما لا ننكر انه كان سببا في امقار الاسلوب الكتابي بتطلبه غالبا من

الكتب إضافة فقرة قصيرة الى غيرها وانه حمل عددا لا يستهان به منهم على كضحية المعنى في سبيل اللفظ

واليوم يظهر ان سيطرة الجمع قد انتمت ولنهضة الادبية التي اخذت تتكون في العالم العربي منذ ثلاثة ارباع قرن اطلقت النثر من عبودية وردت اليه حريته كاملة ، وقد نيه المهتمون بهذا الشأن مرارا الى ما في تلك النهضة من آثار اثقافات الاجنبية التي لم تؤثر في الانشاء فحسب بل اثرت ايضا في انواع الفنون الكتابية واختيار المواضيع ، ولا سبيل الى نكران هذا التأثير ، وما كان ليقع او لم يصادف في النفوس تشوقا شديدا الى احياء سنة عظيمة اي سنة القرن الثالث التي كانت مقطوعة منذ ازمان طويلة ، فمن الحقائق التي لا ينبغي ان نجعل ان الافراد والامم لا يثأرون في الشؤون الفكرية الا بما يوافق حركات نفوسهم الحفية المتولدة عن شخصيتهم الخاصة بهم وبعبارة جامعة لا يستعبرون من غيرهم الا ما هو كامن في بواطنهم ، وها نحن نرى اليوم النثر العربي هذب وصفي وجدد بفضل الجهود المتواصلة التي قام بها جيلان من الكتاب حتى صار اهلا لان يكون اداة تعبير عن الحضارة المعاصرة وقد وصل من الرقي الى حد انه بما في قدرته ان يرجع مؤلفات رئيسية واعنى بها المؤلفات التي تكون بفصل قوة بنيتها واتساع صدرها للانسانية كلها بحيث اذا ترجمت من لغتها الى اللغات الاجنبية لا تفقد شيئا من قوتها وجمالها ، اذ ان الترجمة هي معيار الكتب المتناهية في الروعة فقصه ، دون كيشوط ، للايباني صرقاتيس (١)

(١) ميكائيل صرقاتيس كاتب ايباني ولد سنة ١٥٤٧ بقلعة هاناراس مؤلف روايات تمثيلية عديدة ووقع اقبلا عند عرب الجزائر مدة من خمس سنوات وتوفي سنة ١٦١٦ وروايته هذه اهم اشخاصها دون كيشوط نفسه وخادمه سانشو فانه ، والرواية هي حكاية ما وقع لها من غرائب يمثل الاول الحق وحسب العظمة والذاني الرزانة وما يسمونه ادب السلوك اي كان يلبس لكل حالة لبوسها ، وهذه الرواية

ورواية « الحرب والسلام » للروسي طولستوي (٢) وبعض قصص الانجليزي كبلينج (٣) لا تزال — في ترجمتها الفرنسية محافظة على القسط لاوفر من العظمة والجمال العائين بها في لغاتها الاصلية وهذا هو السر في عدها من امهات المؤلفات واني لا تمنى بكل قواي ومن اعماق قلبي ذلك اليوم الذي يخرج فيه احد كتاب العربية كتابا اذا

جديرة بالترجمة لانها لدى الاسبان بمثابة نف ليلة ولبلة او وقائع جمعا عند العرب وهي تمثل ما في اخلاق الاسبان من خفة ونزق وثور في بعض الاحيان وربما كان لذلك فضله

(٢) تولستوي هو الكونت ليون الكاتب الاخير في الروسي ولد سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة ١٩١٠، وقد حارب طول حياته بالعدا والقم والعمل الشرور بانواعها وخصوصا شر الحرب والشرور التي تتسكن في الهياكل الاجتماعية وكان يرمي في دعوته الى الرجوع الى تعاليم المسيحية الاولى التي كانت كلها خيرا وصلاحا ولذلك رمنه الكنيسة الروسية بالحرمان فزاد بعدا عنها وعن غيرها وخرج عن املاكه وذهب يعيش في البادية حتى توفي، وله كلام في الاسلام مشهور لا محل لذكره هنا، وكانت له عطف على الشرق، وقد ترجمت روايته الى جميع اللغات، واحسن مكتتب كتب عنه هو كتاب رومان رولا، وقد ظهرت رواية الحرب والسلام سنة ١٨٧٦ درس فيها اخلاق الروس درسا دقيقا.

(٣) كاتب روائي وشاعر انجليزي ولد في بومباي بالهند سنة ١٨٦٥ ولا زال يقبذ الحياة طيقت شهرته الافاق وكل ما كتب يرمي الى نصرة الاستعمار الانجليزى في العالم، وقد اشتهرت عنه نظرية تقول ان الدماغ الانساني ليس متحد الشكل اذ للمثارة دماغ وللفرسيين دماغ مخالف له يريد بذلك ان الشرق ان يتفق مع الغرب بطبيعتهما وهو في عالم الامبراطورية الانجليزية بمثابة شوقي في عالم العروبة.

(عبد الكبير القاسي)

## كلمة

وكثيرا ما قصت بنا الدروس عن القيام بالواجبات الكتابية ومنها تقرير ما يهدى الشهاب من الكتب والصحف والمجلات وقد وفقت اليوم بحمد الله للقيام بهذا الواجب باسناده لانني وصديق الاديب المفكر الحر الشيخ محمد من العالم الخبير الشيخ العابد الجلالي وقد تفضل فقبل بهذا التكليف عن نشاط واريحية وسبكور في كتاباته مثالا للحرية والادب والاخلاص اعانه الله وااد منه ،

عهدت الي ادارة تحرير الشهاب فحرص الكتب والمجلات التي ترد عليها من اصدقائها بطريق الاهداء او المادلة ، والكتابة عنها بما يؤدي واجب الشكر لاصدقائها وبما يقوم بتقدها وتظهار الفائدة منها . وهو حق ثابت لقراءها .

ويجب ان يعلم القراء ان لماشيء هذه المجلة علي حق الاستاذية ولديرها حق الصداقة فمن لي بقوة اقدرها علي حمل هذه الواجبات كلها ؟ - ولم حق خامس ربما يكون لشد خطورة من

ترجم لاحدى اللغات الغربية يظهر لاهل اوربا ان ابناء عدنان وقحطان لا زال في مقدورهم ان يزيدوا من جديد في كنز الانسانية وثروتها الفكرية الخالدة كما قد كان آباؤهم فعلوا من قبل

وليام مرسبي

العضو بالمجلس العلمي الافرنسي

جميعها . وهو حق الوجدان . ومعنى خطورته انه اذا ديس فقد  
ديس معه شرف الاخلاص . واهوذ بالله من عمل يشتر هذا النتيجة  
المرآة : نتيجة افعال الوجدان وطرح حلية الاخلاص . واي شيء  
يبقى في الضمير بعد خلوص من الاخلاص الا النش والكذب ! وهوما  
لا يرضاه لنفسه عاقل ، ولعل ادارة تحرير الشهاب قد بدت لها هذا  
الملاحظة وعلمت ان اسناد هذا المهمة الى صديقي هو بمثابة ادخال  
عنصر جديد من عناصر الحياة والتفكير الحر على مجلتها : ان لم  
يكن ما نراه ونذهب اليه مفيدا فقد يشتر ما هو مفيد وحكافها من  
ذلك ربعا

وليس من الخير للشهاب ولا لقرائه ولا لاصدقائه في كلام ينظر  
سيف تافقه الى ميول واهواء جاذبة لبقدم من بين يدي قرائه ولنا  
جامدا لا يحرك ولا يتحرك .

ثم ماذا عسى ان يكون فيما اذا كنت قد اصبحت الحقيقة من  
تقدمي ؟ وماذا عسى ان يكون فيما اذا كنت قد اخطأت فيه ؟ .  
كل ذلك لا يهمني في جنب ارضاء ضميري ، وحسبي ان اخلاص في  
اداء واجبي ، واخلاص من هذا المأزق لا علي ولا ليا . وقد اتقبل  
بصدر رحب مراجعة رجال الفكر ممن يشاركونني في الخبرة على  
الحقيقة ان يروها مبتذلة مداسة ، فهل هم كذلك مستعدون للتعاون  
منا على اداء هذا الواجب في جو يسوده السلام والاحترام المتبادل ؟  
وها انا اذا اشرم في العمل ، وبين يدي من الهدايا ثلاث هي :

نظرات الشورى ، وصيانة الانسان عن وسوسة الشيع دحلان ،  
والرحلة المراكشية .

نظرات « الشورى »

لم يقدر لصحيفة من الصحف العربية ، الاسلامية - على كثرتها -  
مثل ما قدر لصحيفة الشورى من الخطوة والاعتبار في جميع الاوساط  
الاسلامية ، حتى انك لا تكاد تجد في قراء العربية من لم يلق بها  
هواها . اللهم الا القليل من جفام الحظ او كان من ذوي الارواح  
التمردية ، وكنت انا من ذلك القليل ، ولكنى اجهل ، هل انا من  
القسم الاول او من القسم الثاني ؟

ومهما يكن من شيء ، فقد ارتفع الحرمان ، ووقع الي كتاب  
نظرات الشورى - وهو اخ الشورى طبعاً - مؤلفه الاستاذ الشيخ  
محمد علي الطاهر ، صاحب ومحرر جريدة « الشورى » ، فتناوت هذا  
الكتاب وانا اشد ما اكون لحفة في طلب الادب ، فدخانه هذه الرغبة  
وبعد جولة قضيتها في التنقل بين صفحاته رجعت من غير طائل ثم  
عدت فدخانه ثانيا بصفتي طالب علم ، فرجعت بالحيلة التي رجعت  
بها اولاً .

ودعنا من حديث الحيلة ، وقد يكون سببها ناشئاً عن فساد  
في الذوق او انحطاط في التفكير ، او عن غرض آخر مما لا دخل  
للؤلف فيه . وتعال معي ايها القاري ، لتسرى بنفسك كيف تنال من  
المواضيع وعناوينها من هذا الكتاب واليك هذا المثال :

## إحدى نكات الدهر

تحت هذا العنوان نشر تليفرافا من مكاتب المورنج بوسط برومة لجريدته ، نقلا عن جريدة الجرنال ديطاليا ، بإعاز من وزارة الخارجية الإيطالية ونشر تعليقه عليه ، ونصه :  
 « . . ان إيطاليا تعمل مع تركيا يدا واحدة على اتخاذ التدابير اللازمة لتتقفا موقف المدافعتين على الحركة الوطنية الاسلامية في العراق وسوريا وفلسطين »

وقال في التعليق عليه مع الاستنكار والتهويل ، « تركيا الهاربة من الاسلام ، وإيطاليا التي تأخذ أبناء الطرابلسيين وتنصرهم . . . اتركيا وإيطاليا تتوليان الدفاع عن الحركة الاسلامية الوطنية . . »  
 ص ١٠٣

انت تلم وكل الناس يعلمون وحتى « انا » ان النكته في عرب الادب لمحة من بوارق الفطنة تبرزها بعض الماسبات لتنشيط الذهن والترويع على النفس ، وهل حسست شيئا من ذلك وانت تقرأ هذا الموضوع ؟

ولو اراد المؤلف ان يشرح لنا معنى النكته على الاصطلاح العلمي وقل : النكات جمع نكته ، والنكته هي مبدأ الخطأ ونهايته لقننا الرجل عالم جادت به الظروف الكزة على هذه الامة الجاهلة ليسلمها مبادئ الهندسة ويخرج بها من سجن الجاهالة الى فضاء العلم الواسع لكن المؤلف لم يقصد هذا ولا ذلك ، وانما هو يقصد شيئا



آخر هو من الغرابة والشذوذ عن القواعد الطبيعية بمكان ، يريدان بعملنا دلي الاعتقاد بامكان احتدام المتناقضات ، كالنور والظلمة والحياة والموت ؛ يريد ان يظهر لنا ايطاليا المتوحشة السفاكية ؛ وتركيا التى انارت للشرق منهج السالك ورفعت امامه اعلام الحرية يريد ان يظهر لنا هاتين الدولتين متعديتين فى صورة يدق على الملاحظة ادراك التنافر بين اجزاء تركيبتها ١١١ والمؤايب معذور بعض العذر ما دام يجد بين قراء العربية وكتابها ، بل ومن بين رؤسهم وامرائهم من يطرب لهذه النسمة الباردة ، نفمة تنقص الاتراك الذين ظهرت على ايدهم معجزة القرن العشرين وتكاثرتهم هى هذه : . . . تركيا الهاربة من الاسلام ١١ ، ولو انصفوا لقالوا تركيا الهاربة من الشعوب التى ظلمت الاسلام بانتسابها اليه .

ثم انظر اليه وهو يحاول طمس حقيقة من الحقائق المحسوسة بتجريد الاستاذ المجاهد الكبير الدكتور عبد الرحمان شهنادر من كل ما يملكه من محد قضى في اكتسابه عمرا ، بسيفه وقلبه ولسانه ، مستمبعا على ذلك بجل هذه المهزلة : « مع الاسب لا يوجد عائلة في دمشق تسمى عائلة او اسرة الشهنادر ، وكل ما يعرف عن هذا الاسم المعجمي ان شابا فقيرا كان يعمل » ص ١٥٣

ويسمى بالشاب الفقير عبد الرحمان شهنادر ، اذا فالجد وقف على ابناء العائلات والاسر الغير الفقيرة . ولابناء آدام من غير هذه الطبقة المقدسة ان يتعجروا من الآن ويمزوا عن هذا الوجود غير

ما سوف عليهم ولا مرغوب في طلعتهم .

هذا ما عن لنا ان نلاحظه في هذا الكتاب وفيه غير ما ذكرنا من الحسنات ، والى جانب ذلك توجد حسنات لا ينبغي اهمالها ، اهمها الإشادة بذكر امجاد العرب ، مثل الامير شكيب واحسان بك الجابري ورياض بك الصلح وفؤاد حجازي .

فيمثل هؤلاء المجاهدين يطيب الذمير وترفع قيمة الكتب . وبختاما نتقدم بشئنا العاطر لحضرة المؤلف شاكرين له هديته .

صيانة الانسان . من وسوسة الشيخ دحلان

هذا الكتاب الفه احد علماء الهند الاعلام . وهو العلامة الفقيه الاصولي المحدث مولانا الشيخ محمد بشير السهرافندي الهندي المولود في وسط القرن الثالث عشر الهجري . والمتوفي سنة ١٣٢٦ هـ ورحمة الله عليه . رد به على رسالة الشيخ احمد زيني دحلان المسماة «الدرر السنية في الرد على الوهابية» .

ودحلان هذا هو احد رؤس الضلال الذين اعدوا لوثنية القبور ماضى شبابها بسا الفوه وكتبوه من الوسوس والضلالات واعانهم على ذلك اتعادم في الوسيلة والمقصد مع امراء السوء بمكة الذين لا يهمهم من هذه الامة الاسلامية الا ان يقتعدوا مكانة عزهم على اكتافها .

وقد كان هذا المخلوق « دحلان » مفتيا بمكة في اوائل القرن الحالي الهجري . ومواقف امراء محكمة العدائية لامراء نجد وعلمائهم

معروفة مشهورة من قديم . وبواسطة علماء السوء امثال دحلان والنبهاني انتشر كثير من الفتن التي ما زالت الامة الاسلامية تعاني ويلاتها . وتصور انت ذلك الوقت الذي كانت سوق الالقاب وشارات الرفعة رائجة فيه اشد الرواج ، والشيء الوحيد الذي يقع به التبادل في هذا السوق هو ارواح واموال هذه العامة . وتصور كذلك ما كان يعانيه رجال الاصلاح من الاضطهاد في تلك السوق المملوءة بالاغراض والباطيل .

في هذه الظروف قدم محكمة حاجا مولانا الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي ، واجتمع بالشيخ دحلان ، وجرت بينهما مناظرة في التوحيد واصول الدين اسفرت عن جهل دحلان باصول الدين وكذبه على الائمة المجتهدين .

ولما رجع الى وطنه الب كتابه الجليل « صيانة الانسان من وسوسة الشيخ «دجلان» ، وهو من الكذب العلمية الجليلة التي لا ينبغي جهلها ، خصوصا وقد تناوله الاستاذ الشيخ محمد رشيد رضا بالتبويب والتعليق ، وقدمه للطبعة الاولى بمقدمة ضافية في التعريب بالكتاب زادت في قيمته على جلال قدره .

ونحن لا يسعنا الا ان نبدي اعجابنا بهمة الاستاذ رشيد رضا وبجهاده المستمر في محاربة البدم والضلالات سائلين له حياة طيبة وكتابه كثير الرواج والانتشار .

الرحلة المراكشية :

تقع هذه الرحلة في ثلاثة اجزاء بالجسم المتوسط في سفر واحد وقد خرجها صاحبها مخرج الروايات وعرض فيها كثيرا من الحوادث التاريخية لهذه المدينة العظيمة ( ام المراكش ) وبعض مؤسساتها وعوايد اهلها وطرق معاشهم وعقائدهم . كما عرض فيها اسما بعض الملوك الذين كان لهم الاثر الخالد في بناء مجدها . مثل الملك يوسف بن تاشفين وابنه وحفيده .

واشخاص هذه القصة او الرواية ثلاثة هم : صاحب الكتاب الاستاذ محمد بن محمد بن عبد الله الموقت ، والشيخ عبد الهادي ، والشيخ عبد الباسط .

وقد احسن المؤلف في اختيار الطريقة لعرض افكاره ومعلوماته ولو اضاب الى ذلك حسن اختيار الاسلوب ، وابتمد به عن حشو السجع وانواع البديع - لسد فراغا كبيرا ما زال ادبنا المغربي يشكو صجره عن سدده . والاسلوب الروائي والقصصي في الادب العربي منزلة عالية جملة يهيم على جميع الانواع الاخرى فهو فوق طلاوته وشدة اتصاله بالذوق - يقوي لهجة الاطلاع ويوسع الامال .

ومن ذا الذي ينكر على الرواية والقصة قصارها في تاصيل اللذة وتنمية روحها وحسن اثرها في الثقافة ؟

نحن من هذه الناحية فقراء معدمون لاننا قليل ولا كثيرا ، والى هذا النقص يرجع كثير من اسباب تاخرنا وجودنا . والكتاب - على ما فيه - جدير بالافتناء من كل عالم واديب وحقيق بشناكنا الجزيل .  
عبد العابد الملاي

## الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب

بين نجد واليمن — القلق في سوريا — دستور لبنان — حكومة تركستان  
المستقلة — مشكل أوروبا — حوادث الاختلاس الكبير ونفجح الزارفا .

أي نعم ، لقد وقعت الحرب بين ملكي الجزيرة وكانت حرباً على — مودة —  
الحرب العنيفة اليابانية : الدماء تسيل والبلاد تنتقل من يد إلى أخرى ، والجيش  
تنتظمين والحرب لم تعلن رسمياً والعلاقات لم تنقطع بين المتحاربين  
تلك هي الوضعية اليوم في جزيرة العرب ، فإن الإمام يحيى حميد الدين رأى  
من واجبه أن يهاجم بلاد نجران ، وأن يقطع كل صلة بينها وبين الدولة العربية  
السعودية حتى لا تكون تلك البلاد نفذاً للسعوديين إلى اليمن ، وبينها المفاوضات  
تجري بين الجانبين ، أمر الإمام بحده بالتحكم إلى نجران فقدم لها ، ولم يلق بها  
جنداً سعودياً إنما ألقى بها رجال نجران ، وأغلبهم من قبائل يام الأشداء ، ف وقعت  
الحرب بين الفريقين واستمر لليمنيين المقام بتلك البلاد .

وجد ابن السعود أنه يقف أمام امر مفضي ، وإن الحرب قد أصبحت بينه  
وبين جاره حقيقة واقعة ، فلم يفقد ثباته في هذا الموقف العصيب وتدرع بالصبر  
والحكمة وطول الأناة ، وكأنه بذلك أراد أن يثبت للعالم أجمع والعالم الإسلامي  
على الخصوص ، بأنه يرى من هذه الحرب ، لا يريد الاصطدام بنارها ولا يود  
الاشتباك في مبادئها مع أخوانه في الدين والعروبة ، إنما هو يستشق الحسام ، للدفع  
لا للهجوم وسعيد الكثرة أن يرى الإمام يحيى أرجاع نجران والانسحاب عنها

وكانت طريقة الملك عبد العزيز موفقة تمام التوفيق ، فهو قد لزم الهدوء فعلاً  
وجسفة رسمية تجاه أهل اليمن ، إلا أن ذلك الهدوء لم يكن إلا ظاهراً خفياً حيث

انه اوعز الى قبائل يام القوية المستقرة بجند ، ان تهب لتجدة اخوانها التي اخذتها جبرش اليمن بنجران ، و مراعاة المال والصلاح الذي امتلكته هذه القبائل من السلطة السعودية . تمكنت من اعادة الكرة على نجران ، فوجدت جند اليمن مستعدا لملاقاته واشتبكت بين الفريقين معركة دامية دامت زهاء خمسة ايام ، وقتل فيها من الفريقين ما يزيد عن السبعائة قبل ، وانتهى امر المعركة بان اندحر الجند البعائي ، ورجع الى النقط البعائية التي ابتدا منها هجومه واسترجع رجال يام بلادهم نجران معترفين بالحماية السعودية عليهم .

وهكذا تغير الموقف فجأة بين الملكين ، واصبح الامام يحي مدافعا بعد ان كان مهاجما ، وادرك الله المسلمين شهر رمضان ، فاتفق الفريقان على عقد هدنة خلال هذا الشهر الحرام ، حتى يقطع المسلون الى امور دينهم ، ويؤوبون الى الله عساء بتزل السكينة في قلوبهم ويهديهم الى صراط السبيل ، بسبيل الاخوة الاسلامية وحفظ جزيرة العرب من الافاعي المحبطة بها والتي كنتظر اول فرصة لتفت مجموعها فيها .

وهناك آمل قرية في تغلب جانب الحكمة والعقل عند الملكين على جانب الشمرات ، فالذاكرات الجارية الان يمكن ان تسفر عن اتفاق بينهما ، يرجع السلم الى نصابه ويعيد السيوف الى غمادها ، وهناك يمكن ان ينال اقبال من جهة الجزيرة ، ويقبل رجالها على اصلاح حالها ورفع شأنها بدل اتناحر والتقاتل لاجل امتلاك رقع من الارض فيها لا ترفع شأن مالكما ولا تحط قيمة قائدها ، واننا لتبتل الى الله ان يجعلنا نقدم في عددنا المقبل لقرائنا الايرار بشرى الكشاف هذه الخمة وزوال هذه الخمة وكان الله بالومنين رحبما .

• • •

لا تزال الحالة في سوريا وفي فلسطين حرجية ومضطربة . فالسلطة الفرنسية

بسوريا لم تمد الى هذه الساعة يدعا لمحاولة توقيع الفتى الذي احذنه رفض المعاهدة وكان الكونت دي مارتل يرى ان قبول المعاهدة ضربة لا زب ، رغم كل اعتراض وكل مقاومة ، فالجس الذي وقع ناجل انعقاده من اجل امضاء اغلبته بمرسة رفض المعاهدة يجب ان يعود للاجتماع حسب رأي الكونت دي مارتل لبتذاكر في امر المعاهدة بصورة دستورية صحيحة ويجب ان يعلن قبولها دون مناقشة او محاولة لتوقيع ، والا فالمندوب السامي يرى ان سوريا غير اهل لدستورها ولا للاستقلال وانما لا تزال بعيدة عن الصلوحية لحكم نفسها .

لكن الشعب السوري يرى غير ذلك الرأي ، وهو الآن بشكل وفاء من رجال الامة كافة بقطع النظر عن احزابهم الخاصة ليسيطة قضية البلاد امام رجال الحكومة في باريس ولدى لجنة الوصاية بجمعية الامم وقد اجتمعت الاموال اللازمة للقيام بذلك العمل وسيدافع الوفد عن استقلال سوريا ودستورها ووحدةها بكل قواه ، ولا ريب عندنا ان الفوز سيكون مضمنا .

اما السلطة الانكليزية بفلسطين فانها لا تزال توالي الصهيونيين موالاة صريحة وتند لهم الاماني والامال وسبيل الهجرة الى تلك البلاد البائسة لا يزال دافقا ، والسطون هنالك في كرب عظيم ، وقد بدت البغضاء من افواه اعداء العرب وما تنفي صدورهم اكبر ، لهذا اصبح من المتوقع ان نتجدد حوادث المظاهرات في كل نواحي فلسطين ، ولعلها لا تكون سالمة من القلاقل والدماء ، فالسلطة الانكليزية مستعدة لمقاومة تلك المظاهرات بكل قوة وصرامة ، فلا ريب ان التصادم سيكون حقيقيا بين الفريقين

اعلنت فرنسا في غزة جاني دستور لبنان الجديد ؛ فكان دستورا ضئيلا لا يحقق احدى البلاد لا بخالها حرية النظر في شؤونها وهو دستور قد لوجبه الظروف في الحقيقة لان السلطة اللبنانية الساقطة قبل تعطيل الدستور القديم قد انقضت في تصادم

الإدارة هتة ربما كانت منقطة النظر ، واسرقت الحكومة في بذل الانقلاب الكبيرة حتى أصبحت لبنان كلها جمعية متوظفين ونواب ووزراء ورؤساء ، والشعب يئن من فساد الإدارة وتقل الضرائب ،

فالدستور الجديد يخفض عدد النواب ، ويسلمهم تقريبا كل نفوذ ، ويجعل السلطة التنفيذية ذات قوة وحول وطول ، وهي مؤانة من رئيس الجمهورية الذي تعينه فرنسا لهذه السنة ، ثم ينتخبه المجلس في المستقبل ، ووزير واحد مسؤول أمام رئيس الجمهورية ، ويجلس حكومة استشاري قبل العدد

فالدستور السوري ليس دستوراً حراً كدساتير بقية بلاد العالم ، وليس هو الدستور الذي كانت تنظره البلاد ، إنما الأمر الخفي هو أن هذا الدستور الذي هو أشبه شيء بدكتاتورية ، سيتمكن من جعل الحكومة قوية تستطيع إنقاذ البلاد من الوهدة التي سقطت فيها .

على أن كل أحرار لبنان ورجال الفكر كبير فيه يفتقدون وحرب النظر من جديد في وضعية لبنان وسوريا ، وارتباط البلادين ارتباطاً وثيقاً لا فنى لكل منهما عنه ، مع استقلال واسع في الإدارة لكل من الفريقين .

• • •

جاءت الأنباء الجديدة عن دولة = تورك ايلي = أو دولة تركستان الشرقية الجديدة التي كانت تدعى بلاد التركستان الصيني . فإذا هي انباء مسرة تبعث على الاطمئنان وتبشر بتحقيق غاية تلك البلاد الجلييلة التي جاهدت في سبيل استقلالها حتى تم لها ما أرادت ونصبت حكومتها الوطنية فكانت حكومة ثابتة قارة .

واقعد أرسلت الحكومة التركية الجديدة بعثة من الطلاب الى بلاد الجمهورية التركية لكي يزاووا بالكليات ثمركية عاومهم ، وبكونوا دعامة الاستقلال الجديد . ووصل أرائك الطلاب الى البلاد التركية بعد سفر نحو الأربعين يوماً .



وكانوا يحملون رسائل توصية من رجال حكومتهم ، الى الغاوي ، مصطفى كمال ووزير المعارف التركية وغيرهم . واحتفلت بهم حكومة الجمهورية احتفالا كبيرا وهم الآن يزارون علومهم على نفقتها الخاصة .

ولقد ثبت قطعا ان اليابانيين قد اعانوا اعانة فعلية على تحقيق هذا الاستقلال وما كان ذلك منهم حبا في تجزئة الصين ونزع طرفيها عنها حسب ، بل كان رغبة في وضع حاجز جديد امام المطامع الروسية والمطامع الانكليزية بالشرق الانصى وقطعا لكل مواصلة بن . روسيا والصين ، وقد تم هذا البرنامج فعلا بالامتلاء على منشوريا واقتلاع بلاد من يامن الصين ثم اعلان الاستقلال بالتركستان الصين

وان حكمة الصين لا تستطيع في الوقت الحاضر ان تحارب الدولة الاسلامية الجديدة بالتركستان ، لان الصين لا تزال مضمضة اثر الضربات اليابانية والحرب الداخلية التي تعانيها لان فهي محتاجة الى كثير من الراحة والهدوء ، وان تركستان لو استم هذه الفرصة لكي تقوي سلطانها وتظم داخلتها نظاما محسنا ، وتناظر الحوادث بكل هدوء وسكون .

• • •

كأنا انسحاب المانيا من عصبة الامم ومن مؤتمر نزع السلاح ، بداية ازمة خطيرة في ارو بال لا يزال سحابها القائم مخبيا عليها ، ولا تزال ماسكة بخفافها بهفة ، واة حاولت المانيا ان تقاوض فرنسا مقارضة خاصة كي تنال ما ترجوه من مساوات في الحقوق مع بقية الدول . فكانت هذه المحاولة صغثا على اباله لان فرنسا رأت ان الخطر كل الخطر في مقارضة المانيا رأسا لرأس ، والاتفاق معها اتفاقا انفراديا لان ذلك يحطم ما بقى قائما من جمعية الامم ، ويقضى على نفوذ فرنسا .

اخذت فرنسا تدرس الاقتراحات الالمانية ، واخذت الدوائر السياسية المختلفة في البلاد الصغيرة لفرنسا تهدي نشاطا غريبا ، فمن زيارات باريس الى مذاكرات

بان رؤساء الحكومات واثبتت فرنسا انها تقف قرية عتيقة الى جبال حلفائها في الشرق الاوروبي : رومانيا ، ويوغوسلافيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وغيرها كبولونيا وبالجيسكا .

واثر هذه المذاكرات اجابت فرنسا على المذكرة الالمانية جوابا لا يعرف احد كنهه الى هذه الساعة انها تحقق الدوائر الخبيثة ان فرنسا قد رفضت كل مذاكرة خاصة بينها وبين المانيا حول مسألة نزع السلاح ، لكنها قدمت لالمانيا اقتراحات كثيرة ذات قيمة عالية قصد ارجاعها الى حفيرة المؤتمر ومقاعد جمعية الامم ، ومن ذلك ان فرنسا رضىت ان تقدم نصف اسطولها الجوي وتشفه ، مقابل تعهدات تأخذها على المانيا

فالكلمة اليوم للحكومة ولبن ، ولا ريب انها ستجيب على الاقتراحات الفرنسية بما لا يظهر التطرف من جانبها ، وما يجعله حكر العام العالمي يقترب بسلامة قصدها وهدالة ما نرمي اليه فالمسألة لا تزال مبسطة لم يبدان البحث .

اما انكثرا فتأها لا تزال تبذل جهودها لترسط بين الفريقين حتى يمكن انقاذ مؤتمر نزع السلاح ولو اتقذا صوريا ، ولأجل ذلك سافر الى باريس ثم الى روما مستر جون ساينز وزير خارجية انكثرا ففاوض رجال فرنسا وففاوض موسوليني ، ولم يكشف الشارع عن نتيجة هذه المفاوضات كلها ، بل المعلوم منها الى هذه الساعة هو ان الوزير الانكليزي يريد ان يعمل فرنسا على التنازل لالمانيا كنارلا يرضيها ويرجمها الى مؤتمر نزع السلاح ، مقابل ان المانيا تقدم كذلك ترضيات لفرنسا كضمان السلامة وعدم الاعتداء والمراقبة على التسلحات وغير ذلك

ولا ريب ان الموقف سينطور خلال هذا الاسبوع تطورا كبيرا . لأن النشاط السياسي سيعود حرا الى يوم ١٥ جاتفي الى سالف عهد . وذلك باجتماع مجلس عصبة الامم . وتحدثت ينجلي الموقف عن اتفاق او عن خصام .

• • •

كانت فضيحة استافسكي والقرض البلدي بمدينة بابلون بفرنسا . اكبر فضائح القرن العشرين المالية . فهذا لك اختلاس يزيد مقدارة عن النصف مليار . تمسكنا الافاق استافسكي الروسي المتجنس من ابتزازة واسطة رجال من كبار الفرنسيين . امثال قارا شيخ مدينة بابلون ونائبا بمجلس الامة وغيره من رجال السياسة والمال . والفضيحة تشغل اليوم الرأي العام الفرنسي كله . والمجلس النيابي مهتم لها اي اهتمام .

ولقد امرت السلطة العادلة بإلقاء القبض على النائب قارا . وعلى الذين ثبتت مشاركتهم في هذا الاختلاس الكبير . وقد اتهم سبب داليبي وزير المستعمرات بان له يدا في المسألة . ايام كان وزيرا للاشغال في الوزارة السابقة . فتسكن من الدفاع عن نفسه . وشهد له اصدقائه الوزراء بسلامة لبيته في الموضوع . ثم قدم استغفاء محالا من الوزارة . حتى لا يكون سببا في حملة خصومها عليها . ونحن نكتب هذا والوزارة تخف موقفا حرجا امام مجلس الامة . وقد اتهمت بقلة التبصر وعدم الانتياب . بل يقولون ان هذه الفضيحة مستجرفة . لانها اي الوزارة قد تضمنت مع سبب داليبي . اما الخيال الاصلي استافسكي فانه اختفي ولما اكتشف البوليس غيباه عمد الى الانتحار فاطلق الرصاص على راسه . وتقول اغلب الصحف الفرنسية انه لم ينتحر . انما انتحروا . خشية ان يفشي اسرارها كثيرة . والمستقبل كشف .



---

MANUFACTURE DE TABACS

M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرقيقين هو :  
والمعمل السيد السعيد بن جيجسكو وشركائه

٩٤ نهج بريقو قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣

الياسة ، والدخاخنيه ، والنفاه ، كاهم يشهدون له بحسن السلوك  
وجبل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كاشية الطب ومن الجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل البقراء مجاناً بمعداه المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعينة بنهج شوقالي عدد ٢٤ زقاق الحلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد التروال الى الـ

أيها الفلاحون !

حراثة الأرض هي ربح الفلاح

لحراثة أراضيكم استعملوا المحراث المصنف فوندور

**CHARRUES FONDEUR**

ولنزدكم أراضيكم استعملوا

سوموار نودي

**SEMOIRS NODET**

ولتسوية أراضيكم استعملوا

كركات مال كورميك

**HERSES**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

**ETABLISSEMENTS**

**LOUIS BILLIARD**

*Avenue de France — CONSTANTINE*



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

ثمان العدد : ٥ نمرات

مبدؤنا في الإصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلب به لولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والوراثة » في اعطاه جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات ،  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

## الإشترائكيات والإعلانات

في افرقية الشالية      من سنة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها :

— احمد بوشمال —

تليفون ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المراحة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩ نهج تامبوئال قسنطينة. تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة  
وبجاد لهم بالتي هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٢

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة ذي القعدة ١٣٥٢ هـ ١٥ فيفري ١٩٣٤ م

بجانب التذكير

من كلام الحكيم الخبير ، وحديث البشير النذير

« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

بقية الكلام على الايات السابقة في الجزء الماضي

## الوحي مصدر الاسلام

جملة هو « تنزيل العزيز الرحيم » بينت وجه اشتقاق ذلك المصطلح الذي هو الاسلام بانه تنزيل العزيز الرحيم . وافادت ان جميع هذا الدين وحي من الله منزل على نبيه (ص) وهذا لان مرجع الاسلام في اصوله وفروعه الى القرآن وهو وحي من الله والى السنة النبوية وهي وحي ايضا لقوله تعالى : وما ينطق عن الهوى اني هو الا وحي يوحى . وكل دليل من ادلة الشريعة قائم يرجع الى هذين الاصلين ولا يقبل الا اذا قبله ودلا عليه . وكل شيء يفسد للاسلام ولا اصل له فيها فهو مردود على قائله وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد .



## ❦ الاسلام ❦

### دين العز والرحمة

ذكر من اسمائه تعالى في هذا الوطن العزيز الرحيم التنبيه على ان هذا الدين الذي نزل به الرب الموصوف بالعزة والرحمة هو دين عزة ورحمة. ومن مقتضى العزة القوة والمنعة والرفعة ومن مقتضى الرحمة الفضل والخير والصلحة وهذه كلها متجلية في احكام الاسلام. والعدل والاحسان اللذان امر الله بهما واتسبت احكام الاسلام عليهما لا يكتونان الا عن العزة والرحمة فالذليل لا ينهض بالحكم ولا يقيم بمزاج العدل والقاسي لا يكتون منه احسان اهتداء واقناده : فالمسلم المنهق بالاسلام المبتدي بهدايته لا يكون الا عزيزا رحيا فاللذة من المسلم نقص في اعلامه والقسوة مثلها نقص فيه، وقد ذكر الله تعالى ثنادات المسلمين في قرآنهم فقال : **واذا اصابهم البغي هم ينتصرون** . وذكرهم في رحمتهم فقال : **ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة** ، ونعم القدوة هم لجميع المسلمين .

## ❦ النذارة ❦

### ثمرة الرسالة

كان من المرسلين لينذر الغافلين فالاول كمال والثاني تكميل وقد فطن الله رسوله (ص) على الرحمة وحب الخير فكانوا احرص الناس على نجاة الناس وكانهم وسعادتهم نصبروا على تكذيبهم واذايتهم حتى ادوا امانة الله اليهم واقاموا حجة الله عليهم وكان الله بنعيمهم ومن آمن بهم وجرل عقوبته بالمكذابين لهم وينصرون عليهم فاعلم محمد (ص) بانه من المرسلين لينذر - ليا نسي بهم ويصبر صبرهم ويوجد من نصر الله له واعلاك اعدائه ما كان منه تعالى لهم

اتخذاء : العلماء ورثة الانبياء وما ورث الانبياء ديارا ولا درهما واتوا  
ورثوا العلم والعلم مستمد من الرسالة صلى الله عليه وآله واجب التبليغ والندارة ، والصبر على ما  
في طريق ذلك من الازى والبلايا ، والمطاف على الخلق والرحمة وقد قال الله تعالى  
« فلولوا زفر من ككل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا  
رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون »

## التدريب في الانذار

ارسل الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم للعالمين بشيرا ونذيرا ، ودرجه في  
الندارة على مقتضى الحكمة من القريب الى البعيد فامره بالندار مشيرته بقوله  
تعالى : « والذير عشيرتك الاقربين » فصعد الصفا فادى بطون قريش حتى نادى العباس  
عنه وصغية عنده وفاطمة ابنته وقال لهم انشروا انفسكم لا افنى عنكم من الله شيئا  
وامره بالندار من حول مكة من العرب بقوله تعالى : « لتنذرهم القرى ومن  
حولها » على الوجه الاقرب في معنى « ومن حولها » المؤيد بصدور الكلام وهو قوله  
« وكذلك اوينا اليك قرانا عربيا » ومثله في انذار العرب ما في هذه الآية  
وهو قوله « لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون » فكان عرض نفسه على  
قبائل العرب في المواسم . وامره بتصميم الانذار بمثل قوله تعالى : « يا ايها الناس اني  
رسل الله اليكم جميعا » فارسل رسله الى الامم تحمل كتبه الى ملوكها بالدعوة  
الى الاسلام وكان ذلك هو الانذار العام .

انذاع اشكال : قد كان النبي يرسل الى قومه خاصة وارسل نبيا (ص) الى  
الناس عامة بمثل قوله « ولانذركم به ومن بلغ » اي بانقرض كل من بلغه القرآن  
ولا يشكل على ذلك مثل ما تقدم من الايات في انذار عشيرته الاقربين وقومه  
العرب لانه ابتداء بها لحكمة التدرج وحق القريب لا للتخصيص بدليل ما جاء

من آيات التعميم .

افتداء : هكذا على المرء ان يبدا في الارشاد والهداية باقرب الناس اليه ثم من بعدهم على التدرج ، وعند ما يقوم كل واحد منا بارشاد اعله واقرب الناس اليه لا نأيت ان نرى الخير قد انتشر في الجميع . فمن الامر تركب الامة فعند ما ينفى كل واحد بأسرته ترتقى الامة كلها بارتقاء أسرهما كارتقاء اي كل بارتقاء اجزائه فيكون الامة في بأسرته في الوقت نفسه معتنيا بآيته . وعند ما يقصد بخدمة أسرته بخدمة الامة يثاب ثواب خادم الجميع ، أسرته بانفعل وامنه بالفصد او أسرته مباشرة وامنه بواسطة وكل هذا مما يثاب المرء شرعا عليه

استطراد واستنباط : لما كان العرب لم بانهم نذير قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية وغيرها فهم في فترة فما جئواكم لقوله تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، وه ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ، وغيرها وكلها آيات قواطع في نجاة اهل الفترة ولا يستثنى من ذلك الا من جاء فيهم نص ثابت خاص كعمر بن لحي اول من سبب السوائب وبطل في شريعة ابراهيم وغير وحلل للعرب وحرم قايوا النبي (ص) ما جبان بعدوم هذه الادلة ، ولا يعارض تلك القواطع حديث مسلم عن انس (ض) ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله اين ابي قل في النار قلنا نعم الرجل دعاء فنقل ان ابي واباك في النار ، لانه خبر آحاد فلا يعارض القاطع وهو قابل للتأويل بعمل الاب على العم مجازا يحسنه المشاكلة اللغوية ومناسبة بلير خاطر الرجل وذلك من رحمته (ص) وكرام اخلاقه .

سبب الغفلة ودروها : افادت الفاء في قوله تعالى : فهم غافلون ، ان غفلتهم تسببت عن عدم انذارهم . فكل امة انقطع عنها الانذار وترك فيها التذكير وائمة في العمة لا محالة . ولما كانت ترك الانذار والتذكير موصفا في الغفلة فلانذار والتذكير يزيلانها فقد عرفت ان الآية الكريمة بسبب الغفلة وبجلاجهما لنحو

سببها وفعالج أنفسنا وضررتنا بملاجها

تطبيق : كانت الناس منذ زمن قريب لا يسمعون ولا يسمعون منهم لفظ  
الاعتناء ببداية القرآن العظيم والاعتناء بهدي الرسول الكريم (ص) والسير بسيرة  
السلف الصالح في النهوض بأعباء الدنيا والدين وهم - إلا قليلا - عن هذا غافلون  
أما اليوم بعد أن نهض العلماء المصلحون بواجبهم ونشروا دعوة الحق في قوسهم  
فقد أصبح ذلك معروفا عند أكثر الناس بحسب العناية بطلاب العلم ومناط رغبتهم  
وفي متناول الناس بجمع طبقاتهم وأنا لندرج من فضل الله المزيد ونشاهد ذلك  
- والحمد لله - كل يوم يزيد فالحمد لله على ما علم والهم وبصر ويسر . نساله دوام  
التوفيق والتسديد رب العالمين .

### \* [ السنت ] \*

( من رغب عن سنتي فليس مني )

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا سمعت الرجل يقول هلك  
الناس فهو أهلكهم »

السند : رواه مالك عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . ومسلم  
يحيى عن ابن يحيى عن مالك .

المن روي بوجهين ثابتين الأول فهو أهلكهم برفع الكاف ، اسم تفضيل  
والثاني بفتح الكاف ، فعل ماض .

الالفاظ : الهلاك الاستحالة الى الفساد وذهاب حالة الصحة والاستقامة التي  
تصدر عنها الفوائد ، ويكون بها الاستعداد ، يقال هلك زيد إذا مات وهلك  
الطعام إذا تغير واستحال فهلك الناس فسادهم في أحوالهم بفساد عقائدهم وأخلاقهم  
وأعمالهم وذلك عنوان ذهابهم وضياعهم . وأهلكهم على الوجه الأول أهدمهم هلاكا

وعلى الوجه الثاني لو فهم في الهلاك .

المعنى : — على الوجه الأول — إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس بعديهم  
وبنفسهم ويحقر من أمر جماعتهم فقد صار ذلك أعظم هلاكا منهم لأن تكابه معصية  
كبيرة تعدت إلى غيره وعمتهم وهي معصية الكبر الذي هو احتقار المرء من  
عداء فهذا قد تكبر على جميع الناس فكان عظم هلاكه على حسب عظم معصيته  
بهذا العموم في الكبر والاحتقار

وعلى الوجه الثاني — إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس بثبيلهم وبقتلهم  
فإن ذلك التثبيط والتقتيظ أبأسهم من رحمة الله وصددهم عن الرجوع إليه وبالتوبة  
ودفعهم إلى الاستمرار فيما هم عليه فارتفع بكلمته تلك في الهلاك . هلاك اليأس  
والقنوط والاندفاع في الشر .

الاحكام : — على الوجه الأول — لا يجوز الحكم على عموم الناس بالشئ  
والفساد وأو كان ذلك طاهرا سينهم ونشأ فيهم لأنه حكم بدون علم ، وظن سوء  
بمن قد يكون في غمار الناس على خلاف ما عليه أكثرهم . هذا إذا حكم  
حكمها بمجرد الاخبار فاحرى وأولى إذا زاد على ذلك تحقيرهم .

وعلى الوجه الثاني — لا يجوز لمن رأى الناس في حالة سيئة أن يقتطعهم  
من رحمة الله وامكان تدارك أمرهم واصلاح حالهم . هذا إذا كان يحمله على ذلك  
ما تعظمه من سوء حالهم في ظاهر أكثرهم وأحرى وأولى إذا كان يحمله على ذلك  
صددهم وتثبيطهم عن التوبة والاخذ بأسباب الاصلاح .

توجيه : كان الحديث الشريف مقيدا لعدم الجواز لما ذكر — لأنه سبق مساق  
الذي لهذا القول ووصف قاتله بأنه أعظم الناس هلاكا أو أوقع الناس في الهلاك  
وما أدى إلى أحد هذين لا يكون إلا ممنوعا .

ويؤيد هذا الحديث في المنع الإلزامي الدالة على منع الحكم بدون علم وظن

السوء : لناس وتحقيرهم وتقييدهم عن الخير وصددهم عنه .

تقييد وتعميم : قد يقول الانسان هلك الناس استغافوا عليهم ونحزننا لانهم فيه فلا يكون مثل من قاله تحقيرا وتقييدا غير انه يبقى في عبارته ذلك التعميم الذي هو حكم بغير علم

مع ما توقعه هذه العبارة من القنوط — خصوصا اذا تكررت — ولو لم يقصد القائل فلا ينبغي ان نقل هذه العبارة ومثلها من كل ما يفيد هلاك جميع الناس .

الآداب : — على الوجه الاول — على من يريد ان يرشد المسلمين ويعمل لاصلاح حالهم ان ينظر اليهم بعين الشفقة والحنانة لا بعين الزرابة والاحتقار . فان الشفوق تدفعه شففته الى المبالغة في العذابة يتبع الادواء واعتقضاء انواع العلاج ، بخلاف الزراري المحتقر فانه يرفع نفسه عن الناس ويتركمهم قهاهم عليه وان باشر شيئا من معالجتهم فانه يباشره عن انشغال واشتزاز لا يصل معها الى داء الامة شيء من علاجه ولن يستطيع هو معها صبرا على الاستمرار في عمله او على انتقان القليل منه .

على ان الشفوق تشمر نفوس الامة منه ذلك الشفقة فتقابلها بدورها وبالمثال لما ياتينا منه لمعالجتها وائقة منه بنصحه متفاداة لارشاده راجية نيل الخير على بدء والزراري المحتقر تشمر منه الامة بذلك فتقابلها بمثله وتنتقبض نفوسها عنه وتقوى ريبها في توله وقطعه وقد تصارحه ببعضه فتزدي الحال بينهما الى العداوة والمقاطعة . ويكون خيرا له لو ترككم من اول الامر وشأنهم .

— وعلى الوجه الثاني — على مرشدي المسلمين ان يعدلوا ادواءهم بالدلاجات النافعة ، ويشخصوها لهم عند الحاجة بالعبارات الرقيقة المؤثرة ، في رفق وهودة محتجبين كل ما فيه تقييد او تشييط . وان يعرفوهم بانهم — وان ساءت نواح من

احرارهم - فهناك نواح ما تزال صالحة ، وهناك علاجات من الاسلام قريبة ناجعة ،  
وانت يعرفوا ما قديم من فضائل وما لهم من مجد ، وما لهم بهذا الاسلام من قدر  
وعز لا يثيروا فيهم النخوة ويهينوهم على العمل والخير . واذا ذكروا لهم سيئاتهم  
ذكروا لهم قرب السبيل الى النجاة منها بالافلاح عنها فيسرعون بالتوبة والانابة  
اصل عام في التربية : هذا الحديث اصل عظيم في التربية الدينية على علم النفس  
البشرية فان النفوس عند ما تشرب بحرمتها وفقدتها على الكمال تنبث بقوة ورغبة  
وعزيمة لنيل المطلوب . وعند ما تشرب بحقوقها وعجزها تقعد عن العمل وترجع  
الى احط دركات السقوط

في هذا الحديث الشريف يحذر من الحقير الناس وتوقيطهم وذلك يقتضي ان  
المطلوب هو احترامهم وتنشيطهم

وهذا الاصل العظيم الذي دل عليه هذا الحديث الشريف يحتاج اليه كل  
مرب سواء اكان مربيا للمعارف المكبار ، والافراد ام للامم ، اذ التحقير والتنشيط  
وقطع حبل الرجاء قتل للنفوس نفوس الافراد والجماعات ، وذلك ضد التربية ،  
والاحترام والتنشيط وبث الرجاء احياء لها وذلك هو غرض كل مرب لاصح  
في تربيته .

فاللهم صل على هذا النبي الكريم العظيم فرحم الذي عطاه ما لم يكن به ولم وكان فضلك  
عليه وعلينا به عظيما ، وبكم من علوم واسرار انطوت عليها احاديثه الشريفة قد انت  
كل ما لم تعرفه البشرية الا بعد حين ولا عجب فهو الذي اوتي جوامع الكلم واختصر  
له الكلام اختصارا ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم



رجال الاسلام ونسأله

## الحجاج بن علاط

رضي الله تعالى عنه

ﷺ

نسبه : الحجاج بن علاط ( ككتاب ) السلمي

اسلامه ووفاته : اسلم عام خيبر وتوفي في اول خلافة عمر (ض)

مدينته واقامته : اقام بالمدينة ثم نزل الشام فمكث خمس .

حاله و الجاهلية : كان تاجرا كبيرا للمال وكان يستخرج الذهب من مادن

بني سليم

حاله في الاسلام : هو اول من بعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صدقة من معدن بني سليم فما دخل الاسلام قلبه حتى خرج منه ذلك الشح الذي

يلزم في القلب ارباب الاموال فبادر بارسال صدقة معدنه طائعا طيبة بها نفسه

ومعكذا يفعل الايمان عند ما تخاطب بشائنه القلوب

كتب عمر بن الخطاب (ض) الى امراء الافاق ان يبشروا اليه من كل عمل

رجلا من صالحها فبشروا اليه اربعة من البصرة والكوفة والشام ومصر . فاتفق ان

الاربعة من بني سليم وهم الحجاج بن علاط ، وزيد بن النخس ، وبجاشع بن

مسعود ، وابو الاعور .

فكان الحجاج احد هؤلاء الاربعة المشهود لهم من عموم اهل اقطارهم بالصلاح

خدمه فقبش حتى نجما منهم بماله : لما قدمت خيبر وكان هو قد اسلم خبيثي

الاب تسمع فقبش باسلامه فاستولى على ماله الذي كان متفرقا عند تجارها وغيرهم

فاستأذن رسول الله (ص) ان يذهب الى مكة كاتبا اسلامه ليعمل على تخليص

ماله ونجاته به من قريش فان له النبي (ص) ورأى انه لا بد ان يحتاج في خداع

قريش الى شيء من التفرل بخلاف الواقع فقال للنبي (ص) . والله لا بد لي —



يارسول الله - من انت اقول ، فقال . قل .

فخرج حتى اتى قريشا فسالوا عن النبي (ص) واصحابه فقال لهم هتدم شر هزيمة وقتل اصحابه شر قتل واخذ اسيرا وقال اهل خيبر لا تقتله حتى تبعته الى اهل مكة فيقتلوه بما قتل من رجالهم فصدفته قريش فقال لهم انه يريد ان يجعل الى خيبر قبل ان يسبقه النجار اليها فامانوه على جمع ماله حتى نجاه وانطلت عليهم حيلته .

وكان قبل ان يفارق جاءه العباس يساله عما جاء به من الخبر فاخبره بالحقيقة على وجهها واسمكته حتى يمضي على خروجه من مكة ثلاثة ايام فلما مضت الثلاثة الايام لبس العباس حلته وجاء فطاف بالكعبة فلما رآه قريشا على تلك الحالة العظيمة قالوا له هذا والله التجرد على المحبة يهزون ما جاءهم به الحجاج من الخبر عن النبي (ص) فاخبرهم العباس بحيلة الاسر ون النبي (ص) افترع خيبر وتزوج ببنت ملكهم وان الحجاج اخذ ا والهم ابلحق به فاستدعاه عليهم ذلك وبلغ منهم المبلغ العظيم من الاسف والحسرة .

وحديث الحجاج هذا قال الامام ابن عبد البر . صحيح من رواية ثابت البناني وغيره عن انس ، ورواه من الامة احمد وغيره .

## الاسوة

( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة )

اذن له النبي (ص) في القول والانخبار بخلاف الواقع والقول عنه (ص) ما لا يجوز ان يقال عليه من الهزيمة والاسر - لان ذلك كله كان من خدع الحرب لاجل التوصل الى انتهاك مال الحجاج منهم حتى لا يقتلوا به ، وادخال اللفظ عليهم ، واحداث الوهن في قلوبهم .

فكان ذلك منه (ص) شرعا عاما وحكما باقيا في مثل تلك الحال مقصرا بذلك المقدار .

## الأمراض الفاشية في الاسلام



( رأسها الجهل ، وقروة صنماها التقليد ، وزمامها الذهب فمن ذلك ) مسألة  
البقاعة ( وهي الاسترقاق بغير الكتاب والسنة والكلم الطيب العربي —  
هذه القضية قد صارت اليوم (والعباد بالله) متجرا تشد اليه الرجال وتعلق  
بدمهم اصحابها الامسال وما هي الا نتيجة الجهل ، وولادة الخيال والخيال . — ما  
جاء في المسألة منقولاً لجله من نيل الاوطار (ج ٢)

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : ان الرقي ، والتهائم ، والتولة شرك رواه احمد وابو داود وابن ماجه قال  
الحلواني المراد بالتهائم ما يعلق باعناق الصبيان من خرزات وعظام لدفع العين ،  
وقال عبد الرحمن بن حسن الرقي هي التي تسمى بالخرزات الى ان قال : واما التهائم  
والخبط والحروز والطلاسم ونحو ذلك مما يفعله الجهال فهو شرك ، وقال الشوكاني  
جاء في تفسير التولة عن ابن مسعود في ما أخرجه الحاشي وابن حبان وصحاحه :  
هي شيء يصنعه النساء بهجين الى ازواجهن ، وقبل هي خيط يقرأ فيه من الدجراو  
فرطاس يكتب فيه شيء منه بهجين به النساء الى قلوب الرجال . وقال ابن  
الون الرقي المنهي عنها هي التي يستعملها المعزم وغيره من يدعي تسخير الجن له فاني  
بأمور مركبة ، مشبهة من حق وباطل يجمع الى ذكر الله واسمائه ما يشربه من  
ذكر الشياطين والاستعانة الى مردتهم ويقول ان الحية للانسان بالطبع تصادق  
الشيطان لكرنهم اعداء في آدم فاذا عزم على الحية باسماء الشياطين اجابت وخربت  
فلذلك كره من الرقي ما لم يكن بذكر الله واسمائه خاصة وبكلام العرب المبين

الذي يعرف معناه تصكون بريناً من شوب الشرع وعلى كراة الرقي بخر كتاب  
الله علماء الامة اه كلام ابن التين - وعن عقبه ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تعلق تبعة فلا اثم لله له ، ومن تعلق  
ودعة فلا ودع الله له رواه احمد وابو يعلى والطبراني

وعن عبد الله بن عكيم مرفوعاً ، من تعلق شيئا وكل إليه رواه احمد وابو  
داود والترمذي والحاكم - وسئل مالك رحمه الله ايرقي بالالفظ العجبة قال وما  
بك انها كفر وقال في كتاب ( المعة ) ص ( ٩٦ ) ان حرز الخوشن ، وحرز  
القائمة والسبابة ، وكذا الجملوتية ، والبرهنية وما يزعمون زورا وافتراء انه  
الاسم الانظم وهو ( احم صدك حليح يص ) كل هذا وما اشكاه لم يشرع دع ما فيها  
من الالفظ السخيفة المسماة بدمج بالحريانة او اللاوندية التي قال فيها امانا مالك  
وما يدريك لها ان تكون كفرا والفقهاء علماء الذاهب على حرمة زلاتها وكذا ابيها  
اه وقال ابن تيمية كل اسم مجهول فليس لاحد ان يرقى به اه

مشروعية الاسترقاء بالكتاب والسنة والكلم الطيب عن عرف ابن مالك قال كما  
لرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال امرضوا على رؤاكم لا  
أمن بالرقى عالم يكن فيما شرع رواد مسلم ، واد داود ، وعن عائشة رضي الله  
عنه قالت كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه  
بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات به جلمات انفث عليه وامسحه بيد نفسه  
لانها اعظم بركة من يدي رواه البخاري ومسلم واحمد -

وقال ابن التين الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله تعالى هو السطبة  
الروحاني اذا كان على لسان الايرار من الخلق حصل الشفاء باذن الله . قال الخطابي ،  
وكأن عليه السلام رقى ورقى واجازها . فاذا كانت بالقرآن واسم الله فهو عبادة  
وما سورها رانها جهات الكراة والمخ فيما كان منها بغير لسان العرب فانه ربما كان

ككفرا او فولا يدخله شرك . وقال السوطي رحمه الله ما معناه لا تجوز الرقيا  
بغير ما يعرف معناه .

سؤال وجواب— حال سائل: اذا كانت الرقيا بالقرآنة والتفث والمصح مشروعة  
فما الحكم بالرقيا بالكتابة في القرطاس وتعلقها بالعنق والحال انها من الكتاب والمنة  
والكلم الطيب؟

الجواب قلت قال امامنا مالك رحمه الله لا بأس ان يخلق على نفسه  
والمرضى الشيء من القرآن اذا حوز عليه اديم

وقال ابن ابي زيد القيرواني من اصحابه لا بأس بالعادة نطق وفيها القرآن  
واعماله صاحب المختصر بقوله : وحوز به الروان لحايش وان كان كلامه رحمه الله  
ليس نصا في الموضوع .

وقد اعطى الموضوع حقه الامام السلفي الشيخ عبد الرحمان بن حسن ان  
يقول : رخص بعض السلف في تعليق التلبية وقبلا شيء من القرآن منهم عبد الله  
بن عمرو بن العاص وهو يروي عن عائشة ، والباقر ، ومالك واحمد في رواية عنه  
ومعه بعض من السلف وهم ابن عباس ، وابن سمرة ، وحذيفة واحمد في رواية  
وعدد جمعا من السلف غير ما ذكرنا الى ان قال والمنع وهو الصحيح ووجهه  
بوجوه بطول ذكرها من المفاد المترتبة على القول بالجواز .

تلخيص الموضوع ومبان الشروع من المنوع ، الاسترقاء ان كان بقرآنة وتفت  
جائز بشرط ان يحكون بكاتب وسنة وكلم طيب لا بكلام غير مفهوم من اهل  
جنون وشياطين فربما كان حراما ، او ككفرا .

وان كان الاسترقاء بتعليق تسائم ونحوها من عظم وحديد يبيع الا اذا كانت  
النية فيها شيء من القرآن فهي مما اختلف فيه السلف فمن قائل بالجواز وهم الاقلون  
ومن قائل بالمنع وهم الاكثرون على ما ذكره الشيخ حسن وصحح المنع وادفعوا .  
كما قد منا ذلك

## مظهر وحيد من مظاهر «التشبيه» المتكثرة

(رأى الامام الشيخ ولي الله الدهلوي رحمه الله)

(للاستاذ عبد الرحمن الكاشفري الندوي استاذ آداب اللغة العربية بدار العلوم لدنوا العلماء)

والسك الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضبزي ان هي الا اسماء مبهتوها  
انتم و آباؤكم ما اتزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى  
الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى (سورة النجم (٢))  
اعلم ايها الطالب ابداك الله ببسمة من امرك ، وبذلك على حكمة بالغة ،  
وركن من العلم وثق ، ان التشبيه عبارة عن اثبات وصف من الارصاف الذاتية  
البشرية للاله الاكبر فاطر السموات والارضين ، وما بينهما من بحائب الخارقات ،  
تعالى الله عن ذلك الاثبات المستعذر ، والانعام المستقبح ، كقول الكفرة في  
الله ، ان الملائكة بنات الله . وأن شفاعة لشفعاء من خاصة عبادة لا من عالمهم  
مقبولة عنده وان لم تكن موضة من وجهة الهابية كاللارك اذا قدم اليهم احد وجوه

حث وارشاد الم بان لمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان بعد  
سماع هذه النصوص الصحيحة الصريحة ان يقطع عما عليه من الكذب والبهتان والتمسش  
بما يستخط عليه الديان فتشربوا الى الله جميعا ايها اليقانون ، لعلمكم بطلحور  
واطبورا الرزق من اروابه المشروعة ولا يستعويديكم الشيطان بالعكوف على هذه  
الخطئة الشركية المنوعة . واحترقوا ولربا كنس ولقم والبقالة ، فهي اشرف عند الله  
وعند عبادة العقلاء من اكل اموال الذنس بالباطل وفقني الله واياكم لما فيه الخير

عمر بن البجاكري

بكرة

الدولة امرًا يتعلق بالشفاعة أو الاسترضاء يحكمون بها يوافق آراء الوجهاء ومبول  
الاعتیان، استبقاء مكالمتهم القصاء وصونا لما اعطاهم من العز والكرامة  
وبما ان العلم الالهي الجدير بالالوهية الكاملة لم يتسبوا من قلوب الخاطئين  
ومشاعرهم مبوأ يمتاز عن علوم الحادث المتلاشي اضطرروا الى ان يثبتوا له عز وجل  
هنا مسائل علومهم ولا يجهلونها قيد شبر في الاحاطة والسعة، وفسحة الجمال  
وكمال الجولة، فوقعوا في حفر التجسم البعيدة القعر ونهاؤوا في هوى التحيز السويق،  
حين الاخذ باقياس الفاسد بين علم الخالق الاكبر الالهي، وغلوة الاضعف  
الادنى، رفس على ذلك آرائهم واطوارهم في صفتي السمع والبصر اذ بين الخلق  
الارض والسموات

### ﴿ نشأة التعريف ونظرة العجيب ﴾

كان اولاد اسماعيل عليه الصلاة والسلام عاضين على سلة جدم الابدود  
الطاهرة بالتواجد متشبهين باذبال نظامها الذاككية، لم يزالوا على طريقهم المثل  
هذه حتى ظهر عمرو بن لحي (كسوى) بن قعدة بن خندق (لعنة الله عليه  
واللائكة والناس اجمعين) تغير دونه الطهر والتمثل بصفه الاصنام والطواغيت  
وزين لهم عبادتها دوت عبودية الرحمن، واخذوها آلهة يستغيثون حرها  
كستفات الفراش امام نور السراج فاصبح كثير من الناس يمنقون بوله الملة  
الحديثة ويحرمون حول قواعدها بشعهم بكل غريب، ونوقاتهم الى كل جديد،  
وعمر بن لحي دأب في اضلالهم ستمر على هدم دعائم تلك الملة العتيقة فانفذ  
عليهم وجداتهم فاخترع لهم اطلاق البعثر (كعشار) وتسيب السواب، وحمى  
الحسامي، والاستقسام بالازلام وبما يضاويه من المستوعات الاخرى والخرافات  
الكبرى وهذه الداعية الدعية ابرقت عيناها وقرعت ساقيها لذلك الامر قبل بعثة  
النبي (ص) بثلاثة قرون، وكان اولئك ابلهة من احرم الناس اقداء بآثار

آبائهم الاقربين في هذا الامر، وان لم يمكن في معتقداتهم ما يساوي مثقال ذرة من الحقيقة والصحة يعتقدون ان ما عليه آباؤهم من الدبابة المستعدثة اكبر حجة لهم قاطعة . واتقوا برهانتين يؤيد مقاصدهم ساطع ليس فيه للشك والارتياب مجال ، وهذا ضعت على ابالة

حجج ازالة شبهة بعد تفريغها

فان قيل لما ذا تسائط الكفرة وعدد كثير من اشياهم وخطاؤهم في مدحضة الالهييات ونعور الشبهات مع ان رسل الله الاقدمين قد اوضحوا لهم سبل الهداية وهدوهم التي هي اقوم ، ووصفوا لهم احوال المبدء والحادث ، واهوال الموقف والحشر ومقرب يوم الحسرة ؟ قلنا اجبت ان الرسل صلوات عليهم بانفوا ما اتزل اليهم من الاحكام وتقوانين السماوية احسن تبليغ كما هو الواجب عليهم فاجهدوا قواهم التعليمية واستعداداتهم التبشيرية في تبليغ النور ونعوير الحشر . ولكن بطريقة بتسكرة جذابة مفصلة اختارها القرآن الحكيم في مطاوي نظمه البديع وتعليمه الفطري المدخل الدقائي ، بايراد الامثال والتقصص . وتكرير الايات مجرلة حديدا ومفصلة طيرا . مع الذروية بماله علاقة كبرى بالاهادة ثانيا والرجوع الى مالك يوم الدين فردا . بعبارة تثل تلك المشاهد الانعروية كاجل البديهة حينما يستمع العاقل الحبير انك الاساليب الرائقة ولذلك الطرا والاتي . بجانب عظيم من الشرح والافصيل اللازمة لتعليم قوم غلاظ . جفاة شرسين . ويعبون الهنم كما يجربون ايمانهم او اكثر . وجرت التقاليد الصياء بين الدم والفرث منهم . ولهذا الداعية النبوية بين مردم وشبيهم وعدم انتفاعهم بعالم الانبياء السابقين لم يثر جمود المشركين على كل ما ارشد اليه القرآن من العالم الكاملة لاحلاح الانوع البشري باسمه نطقوا بمحذون آيات الله . وانكروا اشياء ذكرها القرآن من المعجزات وعوارق العادات ، وعن يوم القيامة ثوابه وعقابه . والعجب كل العجب بين جمادى

ورجب ، ان هذه الفئة مع وجودها تلك الامور ، كانت معترقة بالصبرات  
تساقفة كنبوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، ونبوة موسى عليه السلام ايضا ،  
ولكن الصفات البشرية التي هي في الحقيقة حجب جمال انبياء الله المختصر شرشت  
عقولهم الضعيفة في جنب الحكم الالهية فلم يعرفوا سر التدبير بين الالهي المقتضي  
لبعثة الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ، وبما ان العرف قاض والعادة  
حاكمة بان يكون الرسول من جنس المرسل او من بني نوحه على الاقل . استبعدوا  
هذه الرسالة المبتعدة عن بداهة العرف والعادة . فأوردوا شبهات واهية غير مسبوقة  
في ارسال الرسل وبعثة الانبياء . وقالوا ما لهذا الرسول باكل الطعام ويشي في  
الاسواق . ولما ذالم يرسل الله الملائكة مبشرين ومنذرين ولما ذالم لم يجعل الله  
كل فرد من افراد البشر مبطلا لارحي ومخطا لحل الملائكة وترسلهم وغير ذلك مما  
انصح القرآن المبين في مواضع عديدة عن اعتراضاتهم المنقطة العري .

سبحان ناهل الشركين في عصرنا الحاضر

ان اعترك ارنباب في تصوير اطوار المشركين الماضين وناهل عقائدهم  
واهمالهم فارجم البهر كرة اركرتين وانظر اشكال من لا يباليون بتحريف احكام  
الله وقوانينه لاسبابها من ينتمى الى دار من الديار الاسلامية او فطر من انظارها  
المتعاقبة نجد البلاء عظمها والشر عجمها . ان كنت من اهل التمييز بين الجميل من  
الانبياء والقبيح منها مع اختلاف المشارب . والتمييز نور يقذفه الله في قلب من  
شاء ويخص به اهل الولاية والمفاة . هذا . وان العلماء متفقون على ان ولاية  
الاولياء حق ولكن ترى هؤلاء الزنادقة مع اعتراضهم بولاية اولياء الله الاقدمين  
يقولون باستحالة وجود الاولياء في هذا الزمان ويعلمونه من الامور المستحيلة  
وموام ايضا غادين . راتحين الى القبور بالتراعى على اعتابها مستعيبين باهلها . فيأثرون  
بانواع من الشرك هو في الحقيقة ظلم عظيم . فكيف اخذ التشبيه والتحريف ما اخذها



من مجامع قلوبهم من حيث لا يشعرون وهم يحسبون أنهم على هدى من ملتهم البيضاء  
انظر الى منطوق الحديث الشريف لتبين من من قبلكم . كان لم يقع شيء من تلك  
الآفات والهمم قبل . والاسف . اما منا جماعة استهووا الشياطين فارتكبت آثاما  
وحملت محارم وانتصروا حماء . عانا الله سبحانه عن ذلك وهو يتولى الصالحين  
من عبادة وهو خير الناصرين .

أداة عن شبهاتهم مسكنة . واجوبة عن اعتراضاتهم مفعمة .  
صفحة القول ان الله سبحانه وتعالى بعث في الامم رسولا من انفسهم  
لتلاوة آيات وهم . وتركيب نفوسهم وامرهم باقامة الملة الحقة . ورفع الحماص  
سهم في القرآن . باكمل وجريه . فراعى في الخاصة لنفسك بامورهم المسئلة من  
بقايا تلك الملة السجدة كما يكون الازام متحقق في الدعاء عليهم وتكون كلمة الله هي  
العليا وكلهم هي السفلى . وبهزم الجمع ويهزون الديار .

فالجواب عن الاشراك اولا وقبل كل شيء مطالبة الدليل الباهر . ونقض  
تسليمهم بتعاليد آباءهم وكبرائهم ونوى النفوذ منهم . وثانيا دعوى فقد ان النساوي  
بين الله تبارك وتعالى وبين عباده المكلفين المتأخرين . واختصاص رب العالمين  
بالاستحقاق اقصى غاية الاكرام والاجلال بخلاف العباد . وثالثا بيان ان الانبياء  
صارت الله عليهم مجمعون على ان الامر كله لله ، وهو الواحد القهار وله ما في السموات  
والارض وما بينهما وما تحت الثرى ، وفي ذلك يقول الله وما ارسلنا من قبلك  
من رسول الا يرعى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ، وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
سبحانه ، بل عباده هم المكرمون (سورة الانبياء: ١٢) وبعد آيات يقول « ومن يقل  
منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين . »

ورابعا اثناء شناعة عبادة الاصنام والوثان ، ومقوطة الاحجار المنحوتة عن  
مراتب الكمالات الانسانية فضلا عن ان يحصل لها الاستحقاق بمرتبة الالهية وهذا

الجواب مسوق للذين يعتقدون عبودية الأصنام لذاتها وصفاتها وتأثيراتها .  
وأما في الإجابة عن التشبيه فيختار الطرق الآتية التي لا مندوحة عنها بمثل  
هذا الموقف :

الأولى نطالب الأدلة وندحض اعتصامهم بمعتقدات الآباء والاجداد ، والثانية  
ندعى ضرورة التبعات والتشابه بين الولد والمولود حسبما تقتضيه الحكمة الكونية  
ولم يوجد بعد ، والثالثة نقول لم هل من العدل والإنصاف أن يثبت للرحمن  
تعالى ما نكرة ونذمه وما تسود وجوهنا إذا أخبرنا بطروقه أو بشرنا بوجوده كما  
قال الله تعالى الربك البنات ولم البنون أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون إلا  
أنهم من أنكم يقولون ولد الله وأنهم لكاذبون (سورة الصفات : ٢٣) وهذا  
الجواب يساق لمن اعتاد المشهورات ، والمشهورات الشعرية وكانت كثير منهم  
تصفون بهذه الصفات

وأما الجواب عن التعريف . فإن أئمة الملة المتمد عليهم لم يتداركوا ، ولم ينقلوه  
أيضا في زمن من الأزمان ولا في عصر من عصورهم ، وإن من اختلعه وعرضه  
عليهم من الذين جوت لهم أنفسهم فأنفس في بحار الشهوات وانغرقه حب الشهوة في  
بهم الغي والمهرى فلا يقام لمثل تلك الأقاويل المبرجة وزن ما .

وجوابنا عن استبعادهم التشوير وانكارهم المعاد يتضمن أمرين هامين : الأول  
القياس على أحياء الأرض بعد موتها وما يماثلها من المخلوقات وتنقيح خفي شمول  
القدرة وإمكان الاعادة

والآخر أن المكتب السماوية يرمتها توطد تلك الدعائم التي قامت عليها صروح  
الحشر والنشر وأخبرت بوقوع المعاد اللازم للعقاب والثواب المتلازمين المقربين  
والمعصكين بهنوف من الجزاء وضروب من السعادة والقوة وانصاف من الفرج  
والفرح فالخاصل إما النار وإما الجنة .

واما الجواب عن استبعادهم الرسالة فهو منوط بوجوده ، الاول ، انها كانت ثابتة موجودة في الانبياء السابقين ، وان هذا الامر امر عتق قد شهدت به كتبهم المتداولة بينهم ، كما اشار اليه القرآن «ويقول الذين كفروا لست برسلا ، قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » (سورة الرعد : ١٣) والاني ان الرسالة عبارة ههنا عن الوحي وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى « قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الله بكم له واحد » ، (سورة الكهف : ١٦٠) وتفسير الرسالة بالوحي ليس بمستلزم للاستحالة كما قال الله تعالى « وما كان ابشر ان بكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم » . (سورة الشورى : ٢٥)

والاثر ، نسلم ان المعجزات التي اقترحوها لم تظهر ولم يات بها النبي الكريم (ص) كما طلبوها لا ضنا بها بل رويها لبيانهم عن الضياع والاشقات .

ونسلم ايضا ان الحق لم يراهم ولم يؤيد ما يطلبون من طلب شخص اصطغروه للرسالة وكذلك ان الله سبحانه لم يبعث ملكا من الملائكة رسولا ، وما اوحى الى كل واحد واحد منهم على حدة ولكن كل هذه من المصالح البكية التي لا يعرفون عللها واسبابها ، وعقولهم الضعيفة فاصرة عن ادراكها وفهم غوامضها ومعرفة احوالها الخفية وبما ان جل المبعوث اليهم كان من الذين اشركوا كسر تلك الالهات القارعة والمقاتلات البليغة في صور غير قليلة بالالب متعددة ونوع متنوعة وبالكلمات تدغل زوايا القلوب وخباباها ولم يتحش عن اعادتها مرة بعد اخرى اجل مخاطبة المحكم المطلق امام اوامرك الضلال اخرى بان تكون على هذا النحو الاسمي الرائي ، وبذلك التوكيد البليغ ، ذلك تقدير العزيز العليم .

كيف كان بدأ الضلالة في البورد ودبيب العاية الى نفوسهم

فدبل الذين يكتمون الكذاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشهدوا

به ثمة قليلا ، فويل لهم عما كتبت ايديهم وويل لهم عما يكسبون (سورة البقر: ١)  
وان منهم لقريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ، وما هو من  
الكتاب ويقولون هو من عند الله ، وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب  
وهم يعلمون (سورة آل عمران: ٣)

اما اليهود فكانوا مومنين بالكتاب المنزل على رسول الله موسى عليه السلام  
ايها ما يقبهم من التملكات ويهديهم للسعادتين ، معادة هذا العالم الفاني ، ومعادة ملك  
الدار الآخرة التي ليس لها من فناء .

ولكن كثيرا منهم اصبحوا يحرفون احكام التوراة وينقلون بها من حال الى  
حال حتى حفتهم الضلالة من كل جانب واخذت تنفذ اوامرهما ، ونقضت على  
مجموعة ضخمة من آيات التوراة بالنشوب والتدوير تأريخ والتحريف اخرى ، لفظيا  
كأن او معنويا ، وبإخفاء آياتها وكتبتان قرابينها ونظاماتها ، وبالجرأة على الخلق  
اشياء هي عن التوراة في محل ، وبالنكاح في ائمة دعائم الملة التي جاء بها نبيهم  
وبالقول في العصبية المالية ، والمبالغة فيها الى حد ليس وراء غاية ، وباستبعاد نبوة محمد  
صلى الله عليه وسلم ، وبترك الحرمة في ذات النبي الامي الاكرم واللعن فيه بوجه  
يهم اهلين النبوة والرسالة ، وفي ذات الواحد القهار ايضا بناحية لا تجدى لهم نفعا  
ولا تأتي بخلاف في جنب الربوبية العربية وحضرة الالهية البهية وبالتمادي بالبدل  
والترغل في الحرم والشرع وما يضاهيه من الارصاف التي تشتمل منها المدارك  
العالية والنفوس الفاضلة .

### ث التحريف في التوراة

اما التحريف اللفظي فقد ادخلوا في ترجمتها ودجرتها فيما يشابه الترجمة او  
التفسير او ما يقاربهما ، في الاصل والام ، كما هو المحقق وبه قال ابن عباس رضي  
الله عنه ،

وأما التحريف المعنوي فهو عبارة عن التحويل القاسد لأغراض مافقة ومقاصد دينية ضئيلة بحمل آية من آياتها على غير معناها المتبادر من السياق والسباق دفعا بالصبر، وربما بكل حجر ومدر، وانحرافا عن محجة تلوح إلامها على بعد العقوين والسائرين .

### « التحريف أنواع وضروب »

النوع الأول لا ترى ديانة من الديانات السماوية الا وبينت الفرق الفارق بين المندبين بها والكافر الجاحد ، وأثبتت للكافر ، الخلود في النار والعذاب الشديد ، والقاسق الخروج عن النار والخلاص من العذاب الاليم بشفاعاة الانبياء والمرسلين ومن اذن لله الرحمن وقول صوابا ،

ولدتبت هذا المقصد الاعظم . في انفس الناكسين والمطبعين فكل دلة من الملل عنت باسماء من يدينون بها ويخضعون لسلطانها الاعلى ويأثرون بأوامرها ولا يتجاوزون حدا عنت لهم فيحقيق بهم عذاب او ياتبهم بغتة عذاب .

فالمعجزة شرفت بهذه المنزلة السامية اهلها الذين آمنوا بها وايقنوا بانها هي الكتاب الوحيد الذي ينجي من آمن به ويهلك من صد عنه وهم اليهوديون والعبرانيون ، وفي الانجيل حاز تلك الشهادة الوثيقة اتباع عيسى عليه السلام وهم النصارى ، وفي القرآن الكريم ثالث تلك الدرجة العليا جماعة المسلمين وكرمهم بهذه الفضيلة اثباتا .

وكانت مناط هذه الاحكام والدرجات في الاصل الايمان بالله ، واعتقاد الوحدانية الراسخ ، وفي ضمها اليقين باليوم الاخر ، والسعاد ، ومواقف الحشر ، ومعاملات المحاسبة وغير ذلك من الامور التي ذكرتها الكتب الالهية والاطاعة للرسول الذي بعثه اليهم من انفسهم وانفسهم والعمل بشهائير تلك الديانة والاجتهاد لها نهرا عنه ، وما اختصت هذه المزايا والفضائل بامة دون امة ولا بفرقة دون

فرقة بل هي نعم كل من تزا بتلك الحلل الربانية وارتدى بالكسوة الوقية لفحة  
لنار وشرير الجحيم الاحمر . مع قنوت من النكال وضروب من العذاب .  
فالذين هادوا اثروا الحياة الذليلة على الحياة السعيدة . وغلت حربة التهود في  
صدورهم ودارت في رؤوسهم نشوة المعصية الملية . فما نكحوا الا عن طريق الحق  
واخذوا يقولون على رؤوس الاشهاد كبرا وضادا وظلما وعدوانا . انها الظفر  
بالمعاد والفرز بالرام ان كان يهوديا او عبرانيا ولن يصعب عليه امر ولوج الجنان  
بل لا بد وان يكون له الحيرة في الدخول من اي من ابوابها المفتوحة لليهود .  
وزعموا ان من اعترف السبلت واذنب ذنوبا واتلما بنقذ الانبياء بشقاءاتهم  
فلا يدخل النار الا لايام قلائل . واوقات غير متكررة . سواء تحققت شروط  
الايمان بالله والشفقة به والاعتقاد عليه ام لم يوجد في ذلك الشخص الفلاني مناط الحكم  
الاهلي و آل الديانة الموسوية فهذه غائلة من غوائلهم ودسيسة عاملة من شعورهم  
ومخاطفهم و فطنة عظيمة داهية ارتكبوها سفاهة وضلأ بها في خزان السماء واردا لافا  
الى قلوب السذج منهم .

فالقرآن الكريم جفة كونه مهيئا على جميع الكتب السابقة ومبينا  
لمواقع التحريف منها لزال الحفاء والحباب المسبل عن هذه الحرافات والباطيل التي  
ياتي بها امثالهم . وقال بل من كذب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب  
النار هم فيها خالدون . (سورة البقرة)

عن مجلة : الفياء ، الهندية



كلمات من مقالات

## دسائس طه حسين

## على السيرة النبوية الشريفة

(الف طه حسين آخر ما ألف كتاباً اسمه «على هامش السيرة» يعني السيرة النبوية الطاهرة فملاء من الاساطير اليونانية الوثنية وكتب ما كتب في السيرة الكريمة على منوالها فظهرها مظهر الخرافات الباطلة والاساطير الخيالية حتى ليخيل للقارئ ان سيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما هي الا اسطورة من الاساطير وفي هذا من الدس والبهت ما فيه . ومن الوجه ان قام احد الصحف بجملة الرسالة «يطاري في هذا الكتاب ويجعله الدليل القاطع على ان طه حسين ما يزال ازهدنا رغم كل شيء» ١١ فيقوم طه حسين في العدد التالي من الرسالة بصدق ذلك الكاتب فيما ادعاه انه من رصوخ ازهريته ودبانته حتى ليظن القارئ للدقالبين انها ولدا في مجلس واحد . فالدكتور طه حسين الذي كان يقول على الاسلام ما شاء ولا يبالي بالمسلمين اصبح اليوم — بعد ما اخراج من الجامعة — يحسب للمسلمين حساباً فلا يكتب شيئاً الا وهو يقول ويكرر انه مسلم وانه يعظم الاسلام ولكن ما انطوى عليه صدره ياتي عليه الا الظهور كما بدا جلياً في كتابه هذا الاخير .

ومن دفاع الله عن الاسلام ان كتب الدكتور حسين هيكلاً — وهو اخذ من اصدقاء الدكتور طه حسين — في العدد الخامس من جريدة «السياسة» يرد عليه وينكر عليه صراحة غاية الانكار وقد اثبتنا كلام الدكتور حسين هيكلاً فيما يلي :

«و ادب الاسطورة الميتولوجية هو لا ريب من اخصب انواع الادب واكثرها مقدرة على اداء ما يريد رب الفن ان يجاوزه على الناس من صور وافكار وعواطف واحساس . ليس يقف امام صاحب هذا الادب اعتبار من تلك الاعتبارات

التي تجعل للمذاهب الأدبية قوالب معينة الحدود كالأدب الواقعي أو الأدب الوجداني . وصاحب هذا الأدب طليق يخلق في السماوات أن شاء ويحاور الجن إن أراد وتطير به الأفراس . والجماليات ما حلاله أن يجعل الجمالات والأفراص تطير وما حسب حرية الأدب جدوة بأن يبدلها في ظلم من عوالمه ما يبدلها في أدب الأسطورة . ولذلك لجأ كثيرون من أكبر كتّاب الغرب إلى الأسطورة وأدبها . لجأ إليه شكسبير ومولير ودانت وجيت وآناتول فرانس وما يزال كبار الكتّاب يلجأون إليه . وكلما علا مقام الكاتب كان أكثر في هذا النوع من الأدب توفيقاً لأنه أكثر في مبادئه المترامية حرية وانسباط خيال . ومصادر هذا الأدب بعد خصبة غاية الحصب . هي تاريخ الميثولوجية اليونانية ككله ، وتاريخ الميثولوجيا الفرعونية ككله ، وللأشوريين والفيثيقيين وغيرهم من الأقدمين من الأساطير الميثولوجية ما يصلح مادة لأدب الأسطورة عابدة في الحصب هي الأخرى ، ويريد أصحابها أن الكتّاب والقاري يعرفان جميعاً أن المادة التي يدانان هي من نوع الأسطورة لا جنداح عليهم إذا هم أطلقوا للخيال فيها العنان وأبدعوا من خيالهم ما يزيد هذه الأساطير رقة وعلوبة لا يحول بينهم وبين الأخذ بقول بعضهم ( أعذب للأدب أكذبه ) أي حائل

ولذلك استمع طه العذر أن مخالفته في اتخاذ النبي وعصره مادة لأدب الأسطورة . ولئن كن الكثير من فصول كتابه لا يدخل في مخالفتي إياه ، وكنت قد شعرت بالنقطة أكبر النقطة حين قرأتني الفصول الأولى من كتابه ولم أربأ ما بهذا الاغراء الذي ذكر عن فاطمة الختمية وصاحباتها ، فإن ما اتصل بسيرة النبي - أمة مولده وما روي عما حدث له وما يزال طافلاً ببيادته جي - مد وحكاية حاضنته والدلو المعلق في رشاء المساء الذي قرول إليها وحدها من السماء وأمثال ذلك من الأساطير التي روجت من بعد النبي والتي لا يعلق طه منها شيئاً - هذا وما



اليه يجب في رأي ان لا يتخذ مادة لادب الاضطورية . قلنا يتخذ من التاريخ واقصيه مادة لهذا الادب ما اندثر او ما هو في حكم المندثر ، وما لا يترك صدقه او كذبه في حياة النفوس والعقائد اثرها . والذي وسيرته وعصره كتصل بحياة ملايين المسلمين جميعا ، بل هي قلقة من هذه الحياة . ومن اعز قلقاتها عليها واكثرها اثرا في ترجيحها وطه يعلم اكثر مما اعلم ان هذه الامرائيليات انما يريد بها اقامة اساطير ميثراوية اسلامية لانقاذ العقول والعارب من صواد النعب ، ولتشكيك المستعربين ودفع الرية الى نفوسهم في شأن الاسلام ولبيته . وقد كانت هذه غاية الاساطير التي وضعت عن الادبيات الاخرى . وامتنعك رجال الدين في بعض العصور بانه الاساطير ورميمهم من لا يؤمن بها بالبروق والالحاد هو الذي يسرقبة الكذابين عن هذه العقائد التي يرفض العقل وان انما في ايمانهم ومن اجل ذلك ارتفعت صيحة المصلحين الدينيين في مختلف العصور وارتفعت صيحة المنفرد له الاسناد الامام الشيخ محمد عبده في هذا العصر الاخير لتطهير العقائد من هذه الاوهام وكيف نفدق اسطورة بادية بسني سعد التي اورد هاشم السيرة فيها حديث مسكحول مع قوله تعالى : هلم يجهدك يتيا اأوى ووجدك ضالا فهدى .

من اجل ذلك اود ان بفصل صدقي طه فيما قد يكتب من بعد من فصول تجري مجرى مثل هاشم السيرة ، بين ما يتصل بالعقائد وما لا يتصل بها . وهو لا ريب واجد في التاريخ الجمالي ، بل واجد في التاريخ الاسلامي ، مادة غزيرة لهذا النوع الخصب من الادب ، واجد من هذه المادة وتصويرها بأسلوبه الحي القوي الكثير الفنون ، وبخياله المنوئب على ترامي اطرافه ، وباجهارة المبدع ، من وسائل احياء تاريخ العرب وآدابهم ما لا يتاح لغيره ابتكاره .

## القضاء الاسلامي، والقضاء الغربي

في نظر قضاة مصر

(احتفل في مصر بمرور خمسين سنة على تأسيس المحاكم الاهلية التي تعتمد في احكامها على القوانين الغربية فقاطع الحفلة ولم يحضرها جميع رجال المحاكم الشرعية التي تعتمد في احكامها على الشريعة الاسلامية فارسلت مجلة «الصباح» الراقية مندوبا لاحد كبار رجال الشرع ليستطلع منه سبب تلك المقاطعة فاجابه بجواب واضح يعرب عن رأي رجال القضاء بمصر اليوم وهو الذي انبثاء فيها يلي :

« هل انتم معشر القضاة الشرعيين قاطنتم بربيل المحاكم الاهلية حقيقة فاجاب بصراحة : « نعم قاطنناه وما قاطنناه الا لانه رزق على التشريع البابوي في الفرنسي فانك تعلم اننا امة شرعية وفيها الدين الرسمي الاسلام وعلى عرشها ملك من احفظ الناس على شعائر دينه الاسلامية . وغير خاف ان القوانين كل امة يجب ان تستقى من تاريخها وعاداتها واخلاقها والظروف الملازمة لها حتى تؤدي تلك القوانين رسالتها وتثمر ثمرتها المرجوة في الامة المحسنة ببقائها فان التحويلات غير ذلك مكنت كذلك الطبيب الذي فحص عيلا فوجده مريضا بالحمى فاشار بعمل عملية جراحية له فلا المريض يصح ولا الطبيب اراح نفسه .

وما هي الامة لم تحصل على نتيجة بحسن المكنت عليها من وراء تلك القوانين التي انت لنا من فرنسا للرافعات والعمومات والحقوق المدنية والامور الادارية فلم تصاح شؤونها ولم تهذب عاداتها بل القداد في ازدياد والاخلاق في انحلال وشؤونها في اعطاط وما ذلك الا لانخفاق تلك القوانين في معالجة امورها على الوجه المرضي

وكيف لا تخفق في ذلك وقانون العقوبات يقر في امة شرعية اسلامية

ان لا جريمة على الزنا اقبر الزوجة ما دام ذلك في حدود الرضى والاختيار  
 كيف لا تحقق في افعال الحقوق لاهلها وقانون المرافعات يطيل في الخصومات  
 ويمد في امد المنازعات حتى يموت صاحب الحق قبل ان يصل اليه - كما حصل  
 كثيرا - وقد يموت عدة طبقات من ورثته قبل الوصول لذلك وان وصلوا  
 اليه يكتفون قد انفقوا عليه مثله او يزيد وبذلك ماتت المعاملات وارتفعت  
 الثقة وانعدمت الامانة من بين الاخ واخيه بل صار بعضهم اعدوا بسبب تلك  
 المعاملات التي وادها فيها تراخي القانون وصار من الامثال المرسلة بين الناس  
 القضايا بالايا - والكسبان فيها خسران - والمدين بحسب حساب دائته ما لم يرفع  
 امره للقضاء فان فعل ذلك قال جاني الفرج - حتى ان كثيرا من الناس يتركون  
 حقوقهم خرقا من تمطيط القانون وما وراء ذلك التعطيل من كثرة الادفاق وشغل  
 البال وهذا امر معروف للعامة والخاصة والكل منه على انهن فلا تطبل فيه

وكيف لا تحقق في زجر النفوس وامتناب الامن والقانون الاداري  
 يبيع اعطاء الرخص لفتح المواخير للبغاء بحالة تقرزت منها النفوس البريئة وتاذى  
 منها الشرف القومي كما يبيع فتح الحانات للعريضة وسلبه العقول، وفتح النوادي  
 الخاصة وما اشبهها من البيرو وغيره لاضاعة الاموال والافوات صدى وكل ذلك  
 كانت سبلة عند ربك مكرها

فهذه هي بعض المعاني التي تابساها الشريعة والمروءة والشرف القومي والتي من  
 اجلها لم نشترك في جوبيل احيائها ونكسريها غاضين النظر عن الليلة الساهرة وما  
 كانت فيها .

سالته اذن ما ذا تريد للقضاء في بلد كصربته وبين العالم المتحضر وشائج  
 المدنية الحديثة وعلائق القرن العشرين . فاجاب فضيلته . اني اريد ما اقترحه  
 ذلك القاضي الكبير . احد اعضاء القضاء الشرعي العالي ونشرته جريدة المقام القراء

سنة يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الماضي وذلك « قانون فؤاد » بدلا من قانون نابليون فاذا تم ذلك كان اقتران اسم جلالة منقورة له في الاولين وذكرنا طبيا ولسان صدق في الاخرين

سأله اذن من اين يستمد « قانون فؤاد » هذا فاجابني بالهجة المطمان الوثائق تستمد من تلك الثروة الطائلة التي تركها فينا المشرعون الاسلاميون بدون تفرقة بين مشرع وآخر . تلك الثروة التي اركان كانت عند غيرنا لباهاها اهل الارض جميعا فان فيها لغشاء بها يهاج لكل زمان ومكان وبساير كل مدينة كانت تحير بقي الانسان وناهيك باحكام الشريعة الفراء من ( كتاب وسنة ) فانها ما اتيا بقواعد عامة وضوابط شاملة يمكن تطبيقها على كل الظروف والاضاع ما دامت متجبهة في الوجهة العامة من درء المفاسد عن الجماعة البشرية وجلب المصالح لها في حدود المستطاع فان ضائق الامراض ( فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ) وبذلك تدرج الفرصة لهذه الامة بان يحكم نفسها بقوانين دينها وعوائد اهلها على يد قضات تلتزموا هذا القانون في الجامعة التي يكون ولاية الامور قد اخللوا بها لتطبيقه فيها ما دام القانون قد استمد من الشريعة وعندئذ نقول ردت اليها بضاعتها ولم ندر شرفنا القومي الضائع وامكن لهذه الامة ان تبرا من امراضها الاجتماعية ومفاسدها الاخلاقية التي انتابتها من عدة قرون . همت بسبب مجامعاتها الدينية الذي اختاره الله لعباده ومن ثم يكون الاوان قد آن لتلك الامة الطيبة التي طالما جاشت في انفس المعاصرين وترددت بها السنة الفيورين الحثيقيين وهي ( توحيد القضاء )

فاذا كان حضرة صاحب السادة « عبد العزيز باشا فهمي » اراد بكلمته الختامية من خطابه ما اردنا هذا حيثنا دعوه وان مثله من يضع الامور في تصايفها ويغار على الشرف القومي ويجعل لجد البلاد .

قلت لتضايته لعلك على ذكر من تلك الحادثة التاريخية المشهورة وهي ان

المغفور له الخديوي اسماعيل اراد من شيوخ الازهر حينذاك ما تريد اليوم ولكنهم عصبوا وتولوا عنه مديرين فما رأيك في ذلك؟

فقال . صحيح ، اذكرته ولكن الزمان دار دورته فارتفع الغطاء عن الاذهان وانجابت الغشاوة عن الابصار وصارت الدنيا غير الدنيا والعلماء غير العلماء وكان الفضل في ذلك الى تلك الصرخة الداوية التي صرخها فيهم المرحوم الاستاذ الكبير الشيخ محمد عبده فابقظ نائمهم واحيا ميتهم ونس ارباب الدولة من الشيوخ في العهد الحاضر هم من تلامذته او تلامذة تلامذته ولذلك صرت تسمع ما بين الوقت والآخر ان شكايت لجنة من رجال القضاء الشرعي يعاونهم اصحاب القضاة الاستاذ المرافى شيخ الازهر السابق والاستاذ عبد المجيد سليم مفتي الديار المصرية الحالي لاختيار قوالين موضوعه من المذاهب الاسلامية جمعاء للقضاء لنا فيها من دفع الاضرار من المتقاضين . .

## الجمعية الاسبانية الاسلامية

• فقل هذا ( كمثل كلمة الشعب الاسباني وظروف دولته السياسية ) يوجب ان نمنح العداء للجمعية الاسبانية الاسلامية وان نسحب انفسنا منها وان نقول انه من حيث قد عجبت هذه الجمعية عن تعديل سياسة اسبانية من حق المسلمين من اول الامر فلا حاجة لنا بها وايضا جميع هؤلاء القوم في نظري ناسواء ؟ كلا . لا نرى نحن هذا الرأي فان الاعمال اما تنجح بالاثبات ولا يعلم احد تعاريف الامور وتحولات السياسة ويجوز ان نظراً احوال غير ملحوظة الان فنساعد على تحقيق اماننا ، وعلى كل حال فما دامت توجد في اسبانية فئة ولو ضئيلة تناصب الكثرة العدوة ونذهب الى موالات المسلمين فمن حسن السياسة ومن باب الحكمة يجب علينا نحن ان نمنحهم نصرتهم ونؤيدها ونسعى في تحصيل علاقاتنا بالعالم الاسلامي ،

## هيات يخزى المسلمون

درة غالية لشاعر الشباب القاهما في مجلة مدرسة الشبيبة العلوية بالعصمة  
التي هو احد اماتذنها

حمداً لمن في الحق غنى غاراً ولوجه عز الوجوه صغارا  
سبحانه زجر اقوي عن الاذى وحوى الضعف من الاذى وانجارا  
الغالب القدار فوق عبادة من ذا يكبد الغالب النهارا ؟  
من ذا يقب حكم من سوى القوى ودرى الغيوب وقدر الانصارا  
جعل الشرائع العجا مريضاً والاسباه اداة ابصارا  
واختص بالمدح العظيم محمداً منهم فكيف الخاتم الخنارا  
آنا قرأنا بعض على الهدى وبفصل الاحكام والاختبارا  
وشريعة تعطي المقوق موبة للناس لا مبرأ ولا امتثارا  
شمس من الافق المقدس اشرفت فارتمد ليل العالمين لهارا  
ومحجة بيضاء من لم ينصم بسوائها ضل السلك وحارا  
كم صار مزرب الله فيها آمنة يهدي العباد ويقتضح الامصارا

لهمكها اذا تكلمت مع المحسنة الاسبانية في تلطيف معاملة المسلمين ان تتكلم  
باسم منافع وموافق فتكون كلمتها مسوعة . افلا يكون اوفق لمصلحة الاسلام ان  
يوجد في بحريط بيت عربي وبعض اشخاص من نواب وغيرهم يقولون بحق الاسلام  
كله طيبة ويشفون لم لم قادم من الربف في حاجة انى من اجلها ؟ انيكرن الاحسن  
ان نجعل للجميع بدون احتشاء اعداء لنا في تلك الارض ولا نترك احدا يقول فيها  
كله طيبة ولا ندع مجالاً لمفكر في كل اسبانية يعيد ذكرى الثقافة العربية .

امير الديلات

حتى انضوى المعمور تحت لوائه  
 هيات يخزي المسلمون وديتهم  
 قولوا ان راس الببال اصيده  
 يا غارة الله السريع غياثها  
 كل الاراضي في النعم رضية  
 وتنازع الاخوات هذا بالاذى  
 والفقر فحاش فالتساء موافر  
 يبدلان حتى العرض في تعصبله  
 يا للرجال من حرمة متوككة  
 اجدادكم خطورا لكم خطط العلا  
 ما بالكم لم تذاقوا عن رهمكم  
 كونوا على المنززين لغيركم  
 كونوا الجبال الراسيات متانة  
 اولادكم خلفاؤكم من بعدكم  
 لا تترككم شرذا واكفوم  
 ضاقت بهم حبل المعاش واحدت  
 وأرى رجال المال منا آلة  
 لا يعرفون من اقتصاد المال ما  
 أشقى عباد الله من جحد الغنى  
 يا قوم هل بعد الرقاد افقة  
 لا تبأسوا فانه قد جعل الصلا  
 فلعل من بعد المهانة عزة  
 ولعل من بعد العار يسارا  
 وغدا حرق المسلمين ودارا  
 ولم الخلود يظلال الاقطارا  
 ألق الببال ففب صيدك طارا  
 خفي البنا وارفعي الاكدارا  
 الا بطنوا الرقي تعلى النارا  
 يطيرا وذاك يريد منه انارا  
 يكسحون في طلب المعاش حيارى  
 ليقن ابناء لمن صفارا  
 أنشاعرون ام الرجال حكارى  
 ما بالكم لم تقتفوا الآثارا  
 وعسروا من قبلة الافكارا  
 كونوا على المنكبين كبارا  
 كونوا المحزون الحليات ذمارا  
 فلدوا الكرام وأخلقوا الانجارا  
 مؤن الحياة وقوم الاشرارا  
 بهم الحزاري بمنة وبسارا  
 للشر فلاحين او تجارا  
 ينبه الا البخل والاقتارا  
 وأظلم من قدس الدينارا  
 كم قائم صبح النداء فثارا  
 دولا كما خلق الورى الطوارا  
 فلعل من بعد المهانة عزة  
 ولعل من بعد العار يسارا

محمد العيد حم علي



## السياسة العامة

### في عالمي الشرق والغرب

بين نجد والجزائر - مصر والامتيازات الاجنبية - مدوربا  
وفلسطين - حول نزع السلاح - استقلال التما - الانفاق  
البلقاني - الوزارة الجديدة ومشاكلها .

لم ننلق جديدا من الاخبار عن الحالة المتفككة التي اوجدتها في جزيرة  
العرب مطامع سمو الامام يحيى حميد الدين في بلاد نجران وتامة عسير ، وكان آخر  
ما نقلناه من الانباء عن ذلك انه قد تم الاتفاق بين قوات الطرفين على وجوب  
الاحتفاظ بالهدنة طيلة شهر الصيام الفضل . فلم نفع لنشاء ذلك مناوشة ولم يشهر  
خلال رمضان صلاح .

فلما انقضى رمضان وحل شهر ربيع الاول ، لم يرد سمو الامام يحيى ان يبعد  
الكثرة على بلاد نجران ، فحافظ الميدان العربي على هدوء طيلة هذه المدة . والنا  
لسأل الله ان يجعل ذلك الهدوء نهائيا ، وان يلهم للنخاضيين رشدهم حتى يقرروا في  
جزيرة العرب الامن الذي يتشاج له قلب المسلم والعربي ، وينفطر منه قلب العدو  
الطامع

وسمى الامام لا يزال يفاوض مندوب الحكومة الانكليزية لعقد معاهدة بين  
الجانبيين نضع حدا للاضطراب الموجود في العلاقة بينهما . وبسوى مسألة الهبات  
لا بها يرضى العدل والانصاف ، وإنما بما يرضى سياسة القوي ازاء الضعيف

\*\*\*

احتفلت الحكومة المصرية احتفالا خمسينيا بمناسبة انقضاء خمسين عاما على  
تأسيس المحاكم الاهلية بمصر ، ولنا نقصد هنا تفصيل حوادث تلك الحقبة ، ولا



مقاطعة الخامين المصريين لها . نظراً لموقف الحكومة الشاذ إزاءهم . إنما نريد أن نلم بالوجهة السياسية العامة التي انطوت عليها تلك الحلقة .

خطب الأستاذ عبد العزيز فهمي باشا . رئيس محكمة النقض والابرار . وهو يرجع العدالة الاسمي بمصر . خطاباً شيقاً بتلك المناسبة . ويحضر جلالة الملك فؤاد ملك مصر .

وكان من جملة ما قاله عبد العزيز فهمي باشا فهمي ان القضاء المصري الاهل قد بلغ من الرقي والنظام درجة قصوى . نجعله اهلاً لان يحكمكم اليه المصري والاجنبي على السواء ولهذا فالخطيب يقترح على جلالة ملك البلاد ان يلغي المحاكم المختلطة التي هي نتيجة الامتيازات التفصلية الاجنبية لكي تتوحد المحاكم ويستظل بمحامينها كل من تطأ قدماء ارض مصر .

هذا مطلب يقدمه رئيس القضاء المصري . وهو مطلب جد عماد معقول . لانه لم يبق هنالك عوامل توجب ابقاء المحاكم المختلطة التي يشترك فيها الاجنبي مع المصري في الحكم على غير المصريين من التزلاء . على ان نفس تاسيس المحاكم المختلطة لم يكن الا بصفة مؤقتة . وبصفة مدحة منحتها مصر للاجانب . لا بصفة حق احرزوا عليه بصفة دائمة .

لكن هذا الاقتراح الشريف . والصالح الذي وقع له . وتأيد كل الصحف مما كانت صيغتها للقائم به . كل ذلك لم يدخل السرور على قلب الدوائر التنفيذية الاجنبية . فرفعت العقيرة بالاحتجاج لوزارة الخارجية المصرية . ووقفت المسألة عند ذلك الحد .

ان مسألة الامتيازات التفصلية قد اخفى عليها الدهر . ولم تبق لها رائحة الا بمصر وحدها . وكانت عامة في بلاد الشرق . فاعلنت الدولة العثمانية الغاءها عند دخولها الحرب العامة .

وتأيد ذلك عند امضاء معاهدة نوزانت . ثم اعلنت دولة المربع الغاء تلك الامتيازات واكتفى نواب الدول الاجنبية بالاحتجاج . وكذلك فعلت دولة فارس . غير مقبلة للاحتجاجات الاجنبية وزنا .

اقلا يسع مصر ما وسع غيرها ؟ ولم لا تعمد حكومة القاهرة الى اعلان انتهاء الامتيازات التفصيلية ؟ انها لا تعمد الى ذلك الا اذا كان الانكليزي يرون ذلك العمل بعين الرضى والقبول . والانكليز لا يأذنون لمصر بالغاء الامتيازات الا اذا نالوا مقابل ذلك ترصيات مفيدة لهم . ولا يخفى ان مشروع المعاهدات المصرية الانكليزية سواء مشروع ثروت تشابيرلن . او مشروع محمد محمود هندرسن . او مشروع النحاس هندرسن . كل تلك المشاريع تنص على ان انكلترا ترضى ان تقوم مصر بالغاء الامتيازات الاجنبية . وانكلترا تعينها في طلب المصادقة على ذلك من بقية الدول فالكلمة الاخيرة في هذه المسألة ~~ممكن~~ لا تنكثرا . ما دامت مصر غير متمتعة بحكومة شعبية قوية تستطيع ان تسمع صوتها وتبلى ارادتها .

• • •

لا تزال الحالة بسوريا قلقة يسودها الكدر والابهام . فاللندوب السامي لم تبذر منه اي بادرة تشير الى ميله الى الفاهمة اوسعيه في تخفيف شروط المعاهدة المروضة على نواب الشعب السوري . ونواب الشعب لا يزالون مجمعين على رفض تلك المعاهدة التي ما هي الا تأييد للحالة الحاضرة .

ولا تزال المساعي تبذل في كامل البلاد السورية لكي يسير الوفد السوري العتيد قاصدا ديار فرنسا وسويسرا لرفع شكاية الامة وتقديم مطالبها واقتراحاتها على المراجع الفرنسية ولدى جمعية الامم . والحركة تسير سير محمودا . وسيكون الوفد السوري ممثلا للامة السورية تائيدا صريحا . لا تشذ عنه جماعة ولا يخالفه في الرأي الا الجماعة المعروفة ، ومن المتوقع ان يبره هذا الوفد بدجاح على بحقن

لسوريا بعض آمالها .

أما فلسطين فلا تزال موطئا للمظاهرات القوية التي يقوم بها أبناء البلاد البررة ضد الاستعمار الصهيوني والمهجرة اليهودية التي لا تنتقطع . وكانت مظاهرات ارائل شوال رائعة حماسا . وامتازت عن المظاهرات السالفة بها ابدته حكومة الانكليز من حكمة وحذر . حيث انها لم تتعرض للمظاهرين بسوء . فلم تهرق هناك دماء ولم يصحب احد بمكرورة .

لكن الذي يوجب الاسى والاسف هو ان هذه المظاهرات مهما تواترت لم توقف سيل المهجرة الصهيونية . ولن ترفقها ، ففلسطين تحتاج عملا جديدا ، نظما ودعابة في اوروبا وغربها رصعة النطاق . وفلسطين رحدتها ضحية الامن الايبان . لا تستطيع ان تعمل بنفسها كل ما يجب عمله ، فان لم يتحرك العالم العربي والعالم الاسلامي لتحريرها . دامت القوة الاستعمارية وزحبت بها .

• • •

نشطت مسألة نزع السلاح من جديد نشاطا اعادها الى الصف الاول من المسائل السياسية العالمية .

فان ألمانيا التي قدمت اقراسا مقمرا حانها ، وهي تطلب ان تجهز جندا يشمل ثلاثمائة الف رجل بدل المائة الف الحاضرة . تلقت من الحكومة الفرنسية جوابا ملئ تلك المقترحات . هو في آن واحد معنل ، من حيث لمجته وقبوله لتضحيات جديدة تقوم بها فرنسا ، ومتشدد من حيث رفضه لمطالب ألمانيا التي تراها فرنسا عودة الى التسليح لا نزعا للسلاح ، ولا يزال الاخذ والرد وانما بين الحكومتين . اما انكمنا فقد خرجت من دور الاعتزال والاحتراز ونشرت اقتراحات جديدة ، منها بل في طاعتها الاعتراف لألمانيا باهم مطالبها ، الا وهو المعارات الثامة في الحقوق ، وتجهيز نحو المائتين والخمسين الفا من الجنود .

وإيطاليا نشرت مثل تلك الاقتراحات ، فهي حكا نكلترا تريد ارضاء المانيا  
بأنظمة المساوات التامة في الحقوق . والاعتراف لها بالجند الذي تطلبه .  
فان نجحت المذاكرات الخاصة التي تريد انكلترا ان تقوم بها ، ونجوع  
لها نواب باريس وبرلين وروما ولندن ، واعقرت تلك المذاكرات عن اتفاق  
بين الدول الاربعة حول المسألة اللامائية ، فانه يمكن انقاذ مؤتمر نزع السلاح .  
ويمكن عقد اتفاقية عامة تقيه شر الانهضات ،

• • •

بلغت المسألة النمساوية دورا من الخطورة اوشك ان يذهب في اوروبا النار .  
فان دولة النمسا التي خرجت من الحرب الكبرى صغيرة محظومة اقوي ، ارادت ان  
تنضم لالمانيا . وكلا الدولتين الماني جرمانى ، الا ان الدول الظائرة في الحرب منعت  
ان يتم ذلك الاضمام ، حفاظت النمسا على استقلالها بفضل مساعدة وتأيد الدول  
الغربية . ونالت من اموال تلك الدول الباغ الجسيمة .

فلما استولى هتلر وشبعته على منصة الاحكام ببرلين ، راموا ان تكون دولة النمسا  
تخدم ، حتى يتألف الاتحاد الجرمانى المنين بين الدولتين ، ويقع الاشتراك في الحكومة  
المالية الاشتراكية .

لكن السيطر على دولة النمسا اليوم هو المستشار درلفوس ، وهو يحكم البلاد  
حكما دكتاتوريا ، ويهادى بمعادات الهنلرية ومقاومتها المقاومة العنيفة ، ومن ثم  
وقع النضاد اقوي بين درلفوس وحزبه الاستقلالى من جهة وبين اعضاء حزب  
النازي النمساوي الذين تؤيدهم المانيا من جهة اخرى .

لم نسمع درلفوس الا الاستغاثة بالدول الغربية ، لكن تلك الاستغاثة لم تفرج  
عنه شيئا ، وعاشا ام مدينة فيينا المينور سوفيك نائب وزير خارجية ايطاليا ، فكل  
ذلك لم يفت في عضد الهنلريين . وما زالوا يرالون اعمالهم في النمسا ويعتقدون ان

النصر سوف يكون لهم ضد درلقوس ،

واخيرا استقر قرار هذا الدكتاتور على الاستنجد بمعية الامم ، وطرح  
المسألة النمساوية على بساط البحث الاولي ، لكن ما ينفع تدخل عصبة الامم والمساتيا  
خارجة عنها ؟

فالمشكل النمساوي لا يزداد الا تشعبا وخطرا ، وان الموقف هنالك لينذر  
بشر ، وكبيرة .

\*\*\*

انتهى امر الاتفاق البلقاني بفوز عظيم لسياسة حكومة انقرة التركية . ففي  
الاسبوع السابق اجتمع نواب تركيا واليونان ورومانيا وبلغاريا بمعية  
اثينا وامضوا ميثاق الاتحاد البلقاني الذي يعتبر من اهم واعظم المواثيق التي عقدت بعد  
الحرب شانا .

وقد ابتداء توفيق رشدي بك سعيه لاعتد هذا الميثاق بمذاكرات مع اليونان  
اتممت بمقتضى الاتفاق اليوناني التركي الشهير الذي جعل للدولتين سياسة خارجية  
واحدة ، وعلى ذلك الاساس استمرت المفاوضات مع يوغوسلافيا التي زار ملكها  
اسكندر اسكندربول وقابل فيها مصطفى كمال باشا وتم الاتفاق بينهما مبدئيا على تعميم  
الاتفاق التركي اليوناني . ثم عمت المذاكرات ، وحاول الجميع ادخال بلغاريا ضمن  
الاتفاق فاففقوا ، لان الاتفاق ينص على وجوب احترام الحدود الحالية في  
البلقان ، وانضامن الدول المتعاقدة في الدفاع عن هاتيك الحدود ضد كل اعتداء .  
وبلغاريا ليست راضية عن الحدود الحاضرة لانها طلبتها الكثير من ارضها ، واحرمتها  
معبرا على البحر المتوسط .

فاحققت الى اليوم كل المحاولات التي حاولها الاتراك وغيرهم لحمل بلغاريا على  
الانضمام لهذا الاتفاق ، واخيرا وضع المدونون شعارهم اسفل الاتفاقية في مدينة

بلغراد ، ثم امضوها نهائيا في مدينة اثينا .

وهما كان الاتفاقان ناقصا من حيث عدم دخول بلغاريا والباينا فيه .  
فانه بعد خطوة جسيمة جدا في سبيل تحقيق السلام بالبلقان . وتوسيع سياسة الدول  
المعاهدة التي اصبحت كمنتهى واحدة تدعى كمنتهى الاتحاد البلقاني . وستلعب هذا الكثرة  
دورا عظيما في السياسة الأوروبية الحاضرة .

اما فرنسا فانها لم تخف جذلها وسرورها بهذا الاتفاق الذي ايد مرصكر  
يوغوسلافيا حليفها ، وجعل لها احلافا آخرين ، واما ايطاليا فانها تكاد تتميز من  
القبض ، لان هذا الاتفاق يحول دون طامعها واهوائها ويعظم آمالها في بسط سلطانها  
على البلقان ، بواسطة البانيا من جهة وبواسطة بلغاريا من جهة اخرى .

ولقد قام المعاهدون بواجب الجملة فاكثروا لايطاليا ان هذا العمل غير موجه  
ضدها ولا ضد اي احد . الا ان المجاملات السياسية لا تقى عن الحق شيئا .

• • •

استعنت وزارة مسيو شولان وهي متمعة بثقة مجلسي الامة ، مراعاة للرأي  
العام الذي سخط عليها واتهمها بمداواة المسؤولين عن حوادث استافسكي ، فعهد  
رئيس الجمهورية الى كفاءة مسيو دلادي بتشكيل الحكومة الجديدة فالقها ، وكانت  
في بداية امرها بعيدة عن الاشتراكيين قريبة من احزاب الوسط ، لكن مسيو دلادي  
رأى انه لا يستطيع ان يتقدم بمثل تلك الوزارة امام مجلس النواب لانه لم يمكن  
يؤمل نصرا ، نظرا لاضادة قسم اليسار وقسم اليمين له ، وتاكيد لديه انه لن يستطيع  
ثباتا الا اذا اعتمد على الاشتراكيين كسلافه ، فاعلن فصل مسيو كلاب مدير البوابس  
الباريسي عن منصبه ، لانه كان عدو الاشتراكيين المبين ، ولان الاشتراكيين لم  
يرضوا بمؤامرة الوزارة الا بذلك اتفق ، فكان فصل كلاب والحركات الادارية التي  
تبع ذلك الفصل ، يبعثا لقلق جديدة زادت في هيجان الرأي العام ، وازدادت

بها نعمة احزاب اليمين .

وجاء يوم ٦ فبري المشؤم . فبينما كانت وزارة دلادي تقف امام مجلس النواب معلنة انها تطلب تشكيل لجنة بحث برلمانية عن فضائح استافسكي وانها ستعين تلك اللجنة بكل قواها . وبينما تلك الوزارة تحرز على فوز هائل امام مجلس الامة ، كانت عصابات الاحزاب اليسبية والشبوعية تتظاهر في الطرق العامة وتبلغ في تظاهرها الى درجة الثورة ، حتى حاولت احراق وزارة البحرية . وحاولت الاستيلاء على مجلس الامة وعلى قصر رئاسة الجمهورية . ولم تتمكن الوزارة من انقاذ الموقف الا بالامهاد على القذرة المسلحة ، فاهريق الدماء وبلغ عدد القتلى نحو الثلاثين وجاوز عدد الجرحى المئاة ، وليست باريس حلة الحرب الاهلية الاسبانية ، وكان دلادي يستطيع الثبات معتمدا على قوة الجند وعلى فرق العدائي ، الا انه آثر الانسحاب حتى لا يكون مضطرا الى استعمال الشدة وانزهاق الالفس من جديد ، عندئذ لم يبق من حل للمالة الا الحل الوحيد ، تشكيل وزارة اتحاد وطني من سائر الاحزاب ، وهكذا شكلها مسبو دوميرو رئيس الجمهورية السابق وجمع فيها من الاشتراكيين المستقلين الى اليمين المالي ، فعادت الثقة الى النفوس رغم محاولات الاشتراكيين المتطرفين والماركسيين ، والوزارة سائرة في طريق النجاح

## — بين الامامين —

بعد ما كتبنا ما تقدم علنا ان الاتفاق قد تم بين الامامين على عقد مؤتمر وان تاريخ عقد في منتصف شوال الماضي والى حد كتابة هذا لم ندر ما تم فيه غير ان المحقق ان الامامين على رغبة واحدة في انهاء الخلاف بالطرق السلمية ومنع الحرب من بين المسلمين معنا باننا حقق الله امالها وحقق آمال المسلمين والعرب فيها

## الشبيبة المدرسية

اهدانا حضرة الشاب النابغ السيد الحبيب مبارك رئيس جمعية الشبيبة المدرسية بتونس نسخة من النشرة التي اذاعت بها هذه الجمعية المباركة اعمالها في سنة ١٩٢٢ بعنوان «الشبيبة المدرسية»، وما في هذه النشرة من باكورة اعمالها كما ان هذه السنة هي المرحلة الاولى من حياة هذه الجمعية التي ستكون — شاء الله — مليئة بالاعمال الجليلة والمفاخر الخالدة . وقد تصفحنها بعناية فالفجناها مرآة صادقة تمثلت فيها روح الشباب ، بها في تلك الروح من اخلاص وجرأة وشرف غيرة ، واي غاية تلك التي ادركتها وثمة شباب تونس العزيزة ؟ الها الحياة الحققة تفيض بها ضمائر الشباب الطاهرة على ارجاء القطر التونسي الشقيقتي قنطرة نورا وسعادة وما النور وضاحا ، وما السعادة باسمه الا في ارتباط شباب الوطن — على اختلاف ثقافتهم — باقدس الروابط ، وهي رابطة التعارف والتوادد وضم الجهود في العمل لحير الوطن ، وهذا هو المقصد الاول من مقاصد هذه الجمعية ، ومنها خدمة الآداب ونشر اللغة العربية بالوسائل الناجحة . ومنها تربية الاحساس الفني في نفوس الشباب بتنشيط الملكات الفنية فيها ، ومنها تأسيس مكتبة يرجع اليها عند الحاجة في الابحاث العلمية . ومنها اقامة مائدة سنوية لتوثيق عرى الروابط والتكريم النبوغ في اشخاص الناجحين في الامتحانات السنوية .

ومنذ انشئت — في شهر ابريل سنة ١٩٢٢ حتى آخر سنتها — القيت فيها نيف وثلاثون مسامرة في مختلف العلوم والفنون — قام بها اعضاء الجمعية النجباء — ونحن امام هذا الفجر الباسم لا يسعنا الا ان نرقب شروق شمسه على الامة التونسية الشقيقة من ناحية شبابها النشيط .



ولنا كلمة تبدي ما اعتقنا من عمل المطبعة التونسية التي تكفلت بطبع هذه  
 النشرة . فهي — على ما يظهر — لم تمرها أدنى عناية مما تستحقه من الضبط والتصحيح  
 فكان الامر لا يفتنهما . مع ان المسؤولية كلما تقع على كاهلها وحدها . واسنا يؤخذ من  
 الشباب على تمأوت المطبعة بعد ما اقام لنا الدليل القاطع على كمال استعدادها للقيام  
 بالواجب العلمي والوطني .

فمضى ادارة هذه المطبعة ان تنتهي عند هذا الحد من التهاون الذي ذهب  
 بكثير من الحقوق .

### الدفاع

انصلنا بالاعداد الاربعة الاولى من صحيفة الدفاع LA DEFENSE التي  
 تصدر من العاصمة باللسان الفرنسي مديرها الحقوقي البارع الاستاذ الامين العمودي  
 الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين . واصاحب امتيازها ملك الصحافة  
 الجزائرية الاستاذ محمد الشريف جوكلاوي . فاذا هي اللسان الصادق المعبر عن آماني  
 الامة الجزائرية وآمالها بحكمة بالغة وشجاعة نادرة .

وليس بنا ان نعرف القراء بمكانة الاستاذ العمودي وهذه آثاره بين ايديهم  
 بلرزة في الصحافة الجزائرية بقلوبها العربي والفرنساوي .

ناذا اعتبرنا مع ذلك الامثلة الخطيرة التي قدمها في الحوادث الجزائرية الاخيرة  
 من التضحية وانكار الذات — كان لنا ان نجزم بان الدفاع صبلق من الامة الجزائرية  
 الكريمة اقبالا عظيمًا لانتقا بخطر منزلته . فاهلا وسهلا بالرصيفة الكريمة . وهنيئا  
 لصديقتنا صاحبها بهذا الترفيق الباهر .

محمد العابد الجلالي

## الى النعيم المقيم

في الاسابيع الاخيرة فقدت الامة التونسية شخصية من اكرم الشخصيات وبرزها في الاوساط النابية . وروحها من اطيب الارواح اترا وازكاها اصلا وفرعا بوفاء البر الى قي الشيخ محمد المدني الذي وافاه الاجل المحنوم في سن السبعين قضاها فيها برضى ربه ويرفع شأن امته .

واند احدث هذا النبأ رنة حزن واسف في الوسط التونسي والوسط الجزائري على السواء ، انظرا لمكانة الفقيد بين اهالي البلدين الشقيقين بها اسداء لها شخصيات من الاعمال الجليلة . وبما قام به فجله صديقنا الاستاذ احمد توفيق من التضحيات لصالح تونس مسقط رأسه ولصالح الجزائر التي هي مكفلا ووطن والديه الاصلي .

قال صديقنا كاتب القطرين الاستاذ احمد توفيق المدني والى اخيه الكريمين والى بائرا افراد العائلة المدنية نرفع ابلغ عبارات التعزية . صائلين منه تعالى ان ينزل روح الفقيد منزل الكرامة والرضوان

## تضامن اهالي باتنة

مع الدكتور بن خليل

من بوارق الخبر ما تفيدنا به الانباء في الظروف الاخيرة . على خلاف عاداتها ، من تضامن الامة الجزائرية مع رجالها المتقنين في خدمتها ورفع شأنها ضد الخذولين الذين يتاجرون بكرامتها وبصالحها وبسمعتها من دون ان يجدوا في انفسهم وازعا ديجا او اخلاقيا .

ومن امثلة هذا التضامن المظاهرة التي قام بها اهالي باتنة يوم ٢٥ يناير الغايت عند ما اعلنت المحكمة حكمها ببراءة الاتحاد الوطني الدكتور بن خليل من التهمة التي حاول بعض من لاخلاق لهم ان يلصقوها به ، وتذعرا الى ذلك بوسيلة

هي نهاية سبيل الدلالة ولتوم الطبع .

وقد شاء الله ان يظهر عبادة الخالصين على الخولة المارقين ، فقام الخامي الشهير  
الاستاذ « لادميرال » بحملة جبارة بدد بها تلك الخيوط الواهية التي حاول اوائلك  
الطغام ان يوتقوا الاستاذ الدكتور بن خليل في فتحها ، واخيرا برأت المحكمة صاحبته  
ونحن من صميم الفؤاد نفني « صديقنا الخالص الدكتور ابن خليل ووالده وسائر  
افراد العائلة الخليلية الماجدة بهذا الفوز المبين ، ونشئ على همه الاستاذ « لادميرال »  
وصلاجه في نصره الناق

## وزء اليم

بذمت العائلة الانضوية النبيلة ، كما فجع القضاء الشرعي بانهار ركن من اركانه  
وفرد من افراد المدودين علما وفضلا ونصرا في الاحكام ، برقة العلامة الجليل  
الشيخ ابي بكر بن داود الانضوي قاضي مالكية الجزائر الذي واقته المنون اوائل  
شوال المنصرم بسجل وظيفه عاصمة الجزائر ، فقبضه الله اليه من سن يتاهز السبعين ،  
قضى معظمها في معالجة الاحكام الشرعية لدى محاكم القضاء فكان له فيها الاثر الطيب ،  
زيادة عن كمال شغفه واعتدال سيرته .

وقد نقل جثمان الفقيد من العاصمة في حفل رهيب الى مقرة الاخيرة بمقبرة  
صافه الولي الصالح علامة القطر الشيخ سيدي عبد الرحمان الانضوي (رضي الله عنه)  
بضراحي بمسكرة .

ونحن امام هذا القضاء المحتوم ليس لنا الا ان نتقدم تعازينا الحارة الى شقيقه  
الشيخ احمد بن داود وابنه الاستاذ الشيخ عبد العلي والى انجاله الشيخ علي الانضوي  
الباش « دل بالعاصمة والدكتور اسماعيل الانضوي والاستاذ الشريف قاضي الصلح ،  
سائلين لهم من الله العبر والدورات ، والفقيد اعلا فرديس الجنان

## فهرس الجزء الثالث من المجلد العاشر

بجائس التذكير : الوحي مصدر الاسلام . الاسلام دين العز والرحمة . التذكرة ثمرة الرحمة . التذرع في التذكار

۹۹ السنة ، من رغب من منتوي قلبس مني

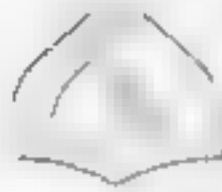
۱۰۳ رجال الاسلام ونساقه ، الحجاج بن علاط (ض)

۱۰۵ رسائل ومقالات : الامراض الفاشية في الاسلام

۱۰۸ بحوثيات من الصحف والكتب : مظهر وحيد من مظاهر التشبيه ، المتكثرة

۱۰۹ نشأة التعريف وتصوره السجيب

۱۱۰ لزاحة شبهة بعد تقريرها



۱۱۱ تبايل المشرکين في عصرنا الحاضر

۱۱۴ كيف كان — بدأ الضلالة في اليهود ودبيب العماية الى نفوسهم

۱۱۵ التعريف في التوراة

۱۱۶ للتعريف انواع وضروب ، كلمات من مقالات ، دعائس طسه حسين علي

السيرة النبوية الشريفة

۱۲۱ القضاء الاسلامي ، والقضاء الغربي في نظر قضاء مصر

۱۲۴ الجمعية الاسبابية الاسلامية

۱۲۵ صفحة ادب : هيات بخزي المسجون

۱۲۷ السياسة العامة في عالمي الشرق والغرب بين نجد والمجدل — مصر والامبيارات

الاجنبية — سوريا وقلسطين — حول نزع السلاح — استقلال النساء — الاتاق

البلقاني — الوزارة الجديدة ومشاكلها — بين الامامين

۱۳۵ ثمار العقول والمطابع : الشعبية المدرسية ، الدفاع

۱۳۷ صفحة القراء : الى النسيم القيم ، تضامن امالي بائنة ، رزق اليم

# مكتبة الشهاب

نهج اليكسيس لامير عدد ١٣ قسنطينة



تيليفون رقم ٥١٥

اسعار بعض من المكتبة فرنك

٧٠٠٠ تاريخ الطرائق في القديم والحديث للجزين

٣٠٠٠ كتاب العواصم في جزئين

٢٥٠٠ فجر الاسلام

٢٥٠٠ ضحى الاسلام

١٢٠٠ مبادئ الفلسفة

٨٠٠ مفردات القراءات

٣٦٠٠ اصول علم النفس الاول

٣٥٠٠ اصول علم النفس الثاني

٢٨٠٠ اصول التربية وفن التدريس الاول

٢٨٠ " " " الثاني

٦٠٠ قاموس كبير فرنسي عربي في جزئين

٥٢٠ " المنجد

٤٣٠ القرائد الدرية قاموس عربي فرنسي

١٥٠ ذهبكري ١١ ربيع الاول


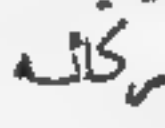
٢٦٠٠ النور الواضح في ثلاثة اجزاء

١٠٢٥ الخط الواضح للسكران



---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنقة الجيدتين الرقيعين هو :  
و  معمل السيد السعيد بن جيسكو وشركائه   
٩٤ نهج بريقر قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعة ، والدخاخنيه ، والنفاقه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال عمرو ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن الجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجاناً بمجانة المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحاً .

---

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق إسلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ٥

ايها الفلاحون !

حراثة الارض هي ربح الفلاح

لحراثة اراضيكم استعمالوا المحراث المصنف فوندور

**CHARRUES FONDEUR**

ولنزرع اراضيكم استعمالوا

سوموار نيسودي

**SEMOIRS NODET**

ولتسوية اراضيكم استعمالوا

كركارات مالك كورميك

**HERSES**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

*Avenue de France — CONSTANTINE*



أنشئت سنة ١٣٤٢

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لتنشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري



نمن المدد - فنونكات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ،  
مالك ابن انس

والحق والعدل والتواضع ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات ،  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة



## الاشتراكات والإعلانات

في افرقية الشمالية      عن سنة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

أحمد بوشمال

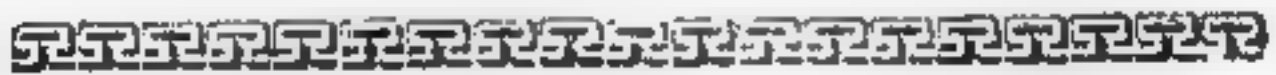
تليفون ١٥٠١

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

تقر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤

## الاشتراكات والإعلانات

في افرقية الشمالية من سنة  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

أحمد بوشمال

تليفون ١٥٠٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاج او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة ذي الحجة ١٣٥٢ هـ ١٧ مارس ١٩٣٤ م

خطبة منبرية

## مسر الضحية

الحمد لله الواحد الاحد في ربوبيته والوحيته ، مبتدئ الخلق  
برحمته ، الداعي اليه بنعمته ورحمته .  
شرع الشرائع بالحكمة والعدل لمادة الانسان ، واودعها  
اسراراً وفوائد يعظم منها النفع ويزداد بها الايمان  
وارسل الينا محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - شاهداً ومبشراً  
ونذيراً ، وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً . وانزل عليه القرآن  
آية بيّنة ، وحيته باقية ، وهداية شاملة . وعلم ما لم يعلم وكان فضله  
عليه عظيم

وايداً بروح منه حتى ادى الرسالة ، وبلغ الامانة واقام الحجة ،  
واوضح المحجة ، واتق لنا من بعده كتاب الله وسنته هداية للمهتدين  
وتذكراً للذاكرين وتبصرة للناظرين

ورفقا الى تلبية دعوته ، واتباع شريعته والتزام سنته .  
 لا فاول الغالين — ان شاء الله — ولا تقصير المتقصرين  
 بالحمد لله على جميع نعمه ، وعلى هذه النعمة ، والصلاة والسلام على  
 جميع رسله ، وعلى امامهم وخاتمهم محمد رسول الرحمة . وعلى آله  
 واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين  
 اما بعد . فهذا يوم الحج الاكبر ، واناوسم الاشهر ، جعله الله  
 هيدا للمسلمين ، وشرع فيه ما شرع من شعائر الدين . تركية للنفوس  
 وتبصرة للعقول ، وتصميना للاعمال . وتذكيرا بهد امام الموحدين  
 وشيخ الانبياء والمرسلين ، ابراهيم الخليل . عليه وعليهم الصلاة  
 والسلام اجمعين .

فقد كسر الاصنام وحارب الوثنية ، وحاج قومه وما كانوا  
 يدعون من دون الله ، وقام يدعو ربه وحده طارحا ما سواه . وحاج  
 الملك الجبار حتى بهت الذي كفر ، وقذفوا به في النار فابالى بهم ولا  
 بها وثبت وصبر ، حتى نجاه الله وجعل الذين ارادوا به مكيدا هم  
 الاخسرين

واوحى الله اليه بذبح ابنه فامتثل ، واستشار ابنه اسماعيل فاجاب  
 وقبل . فطرحه للذبح واسلم الله في القصد والعمل . ففداه الله  
 بذبح عظيم ، وترك عليه في الآخرين سلام على ابراهيم ، وابسقا  
 سنة الضحية في الملة الابراهيمية ، والخريفة المحمدية ، تذكارا بهذا العمل  
 العظيم ، والاسلام الصادق لرب العالمين ، ليتعلم المسلمون التضحية لله

بِالْبَيْسِ وَالْفَنَيسِ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الْمُسْلِمَ مَنْ صَدَّقَ قَوْلَهُ فَعَلَهُ. وَمَنْ إِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ كَانَ لَهُ كَلَهُ

فَتَدَبَّرُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا السِّرِّ الْعَظِيمِ وَمَرِنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصُّعْبَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ الْعَامِّ بِمَا تَسْتَطِيعُونَ، وَلَا تَقْطَعُوا عَنِ الصُّعْبَةِ وَلَوْ بِبَذْلِ الْقَابِلِ، حَتَّى تَصِيرَ الصُّعْبَةُ خَلْقًا فِيكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. وَاجْعَلُوا قِصَّةَ هَذَا النَّبِيِّ الْجَلِيلِ نَصَبَ أَعْيُنِكُمْ، وَتَدَبَّرُوا دَائِمًا مَا قَصَّهُ اللَّهُ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَيْكُمْ، وَاحْبُوا هَذِهِ السَّنَةَ مَا اسْتَطَعْتُمْ. وَاسْلَمُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَقَالَ أَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّئُهُمْ. رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَشَّرَ آلَا بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يَا بُنَيَّ أَنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَعُكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى، قَالَ يَا بَتِ افْعَلْ مَا تَأْمُرُ فَتَجِدْنِي أَوْ أَتَى شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ، فَلَمَّا اسْلَمَا وَلَّاهُ لِلْجَبْرَيْنِ وَنَادَيْنَاهُ إِنَّ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ. وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ. وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ

طَلَبَ مِنَّا كَثِيرٌ مِنْ إِخْوَانِنَا خُطْبَةً لَعِيدٍ الْاَضْحَى لِيُخَطِّبُوا بِهَا فَعَلْنَا هَذِهِ الْخُطْبَةَ تَقْبَلُ لَدَيْهِمْ فَيُخَطِّبُونَ بِهَا عَلَى النَّاسِ.

## ذكرى الشاعرين

### شوقي وحافظ

في شوال من السنة الماضية شاركت الامة الجزائرية الامم العربية في الاحتفال بذكرى شاعري العربية العظمين وتالفت لذلك لجنة من الادباء بالعاصمة واقامت حفلة حافلة بهادي الترقى القيت فيها الخطب وانشدت القصائد وتواردت فيها برقيات المشاركة من جميع ترواحي القطر. وقد نشرت الصحافة خبر هذه الحفلة في وقتها واليوم رأينا ان ننشر في «الشهاب» ما ارسلنا به مما قيل في تلك الليلة. نعوذون كاحياء للذكرى مرة اخرى

### خطبة صاحب هذه المجلة

الحمد لله ، وصلاح على عباده الذين اصطفى

ايها الاخوات

اذا كانت الامم اللاتينية -- على ما بينها من نزاحم وتخاصم ، وتقاتل وتناحر -- تربط برابطة اللاتينية ، وتتفاخر بثقافتها ، وتعقد المجتمعات العظيمة لتقوية روحها وتمتين حبل التمسك بها -- فنحن ابناء العربية -- وليس بيننا شيء من تلك المفرقات ، بل ما بيننا الا ما يقرب بعضنا من بعض من المولات والمخزونات -- احسن بان نغفل مثلهم واكثر منهم في لغتنا العربية .

وفرق هذا فان اللغة اللاتينية ليست لغة العلم والادب المشتركة ما بينهم مثل

العربية التي هي العلم والادب ما بين سبعين مليوناً من أبناء الضاد . وأبست اللاتينية قريبة من غائباتهم مثل قرب العربية الفصحى من عاميتنا . حتى انه لو قام خطيب يخطب باللاتينية لما وجد من يفهمه الا قليلا من اهل القلم منهم ، ونحن نلقى دروسنا ومحاضراتنا واكثر خطبتنا بالعربية الفصحى فلا يبقى على بعض السامعين الا قليل من القرب .

فإذا كانت العناية باللاتينية من واجب خاصتهم ، فإن العناية بالعربية من واجبنا عامة وخاصة اذ هي لغتنا اجمعين . وإذا كانت تسكهم بإربطتهم اللاتينية لم يخرج أي واحد منهم من وضوئه الاجتماعية الخاصة ، فإن تمسكنا بهذه الرابطة العربية لا يخرجنا عن وضوئنا الخاصة ومالنا من أرباطات أخرى يربط بها المجتمع الجزائري .

أيها السادة

أنت من حقنا ومن الراجب علينا - نحن معاشر المسلمين الجزائريين لذين نشربت عروقنا هذه اللغة الكريمة من معين قوميتنا اشرقة . وتغلذت ارواحنا من بيانها العذب بالشعبي الصفي من ديننا العظيم ، واستنارت عقولنا من شمسها المضيئة بالانوار الساطعة من تاريخنا الجليل - من حقنا الراجب علينا ان نكرم العربية . ومن بكم العربية . ونخدمها من خدم العربية بعقله وورحه وحياته ، مثل شاعرنا الكريمين . ومن حقنا - ايضا - ان نربط بأبناء العربية ارتباط القلب والاسانف . ارتباط العقل والتمسك كبر ، ارتباط الشعور والتقدير . خالصا عند ما يتحرك الشعور العام . لامرهم . وتتوجه القلوب العربية لتكريم عظيم . واحياء ذكرى عزيز مثل احتفالنا هذا مع العالم العربي لتكريم الشاعرين العظمين واحياء ذكرهما العزيزة الخالدة

## أيها السادة

اتنا باحتفالنا هذا بذكرى شاعري العربية العظمين شوقي وحافظ — نكرم  
سبعين مليوناً من أبناء العربية الذين يعدون العرب لغتهم لقومية . ونكرم  
خمسة مليون من أبناء الاسلام الذين يعدونها لغتهم الدينية . ونكرم الامم المتعددة  
جمعاء التي يعترف اكابر علماءها المنصفين بذوية اللغة العربية التاريخية ، على العلم والمدينة  
أيها الاخوات

ليس الشاعر ان الخالدان المحتاجين للتعريف بها . ولست بالباحث الاديب  
الذي يستطيع ان يعرض عليكم في بلاغة وايجاز صور فتاة من ادبها . غير انني ربما  
استطيع ان اتول شئنا من وجوه العبرة والتدبير في حياتها . ووجوه من النعمة  
العظيمة من الله تعالى على العربية بها :

قد اتحد الشاعران في الوطن وتعاريا في المولد والوفاء ، وكلاهما تباينا في  
البيئة والنشأة والمعيشة . فشا شوقي في بيت الامارة ، وفي بيئة الخاصة ، وعاش  
عيشة الترف والنعمة . ونشا حافظ في بيت ابيه ، وفي بيئة عامة ، وعاش عيشة  
البؤس والشدة . فكان من نعمة الله ان قسمت الحياة بينهما هذا التقسيم ، لسؤدي  
كل منهما للعربية رسالته من ناحية ومؤثراتها الخاصة به .

فلقد اخرجت بيت الامارة المرتبطة بالخلافة من شوقي ، شاعر الاسلام  
والعرب والاحداث الاسلامية الكبرى والتاريخ الاسلامي العام وتاريخ العرب .  
واخرجت البيئة العامة الراضحة تحت نير الظلم والنجرة لالوان الشقاء ، والمقلبة في  
دركات الانحطاط ، من حافظ شاعر الاخلاق والاجتماع والوطنية ولا غناء لواحد  
من العرب عما جاء به كل واحد من الشعراء في ناحيته . ولولم يخاق الله الاحدهما  
لما نمت النعمة من الناحيتين .

كانت العربية القرآنية قد كبرت اساليبها ، وتقطع سند الامة العربية عنها



بجدد الشعراء من شبابها ، واعادا من بيتاتها ، ما حسب الناس انه مات مع الابرار  
الزاهرة للعرب بالشرق والمغرب .

حسب قوم ان العربية لا تنفع لماجد من المعاني الا اذا خلعت عنها ثوب  
القرآن ، وابست - ، ملهم - منعرجات - لانكشير - وانخراث - لا انكشير - .  
بقي الشعراء - خصوصا شوقي في العقد الاخير من عمره - من قصائد العصر  
المعاني ، القرآنية اللغة والاسلوب والتراكيب - بارضح الرد واباغ التكمذيب .

عاش الشاعر ان كل على ما قسم له من الحياة حتى جاءت الحرب العالمية الكبرى  
ورضت اوزارها ، فاذا بشوقي يخرج الى العالم من قفص دار الامارة ، واذا يحافظ  
يدخله يؤسه الى قفص الوظيفة في دار الكتب المصرية

فما ذا كان من الشاعرين العظماء بعد ؟

كان ما يجب ان تكون فيه ابغ العبرة ، فان شوقي اندعت شاعريته  
العالمية ، وقويت نزعة الوطنية . واما حافظ فقد سكنت اصبحت الاعن قليل كان  
اكثره رثاء ، ولهم الحق ما امكنه الا الوظيفة الذي ينسى به الشوقي - حتى  
مثل حافظ وبالاصف - نفسه ، واسفه ، وملته ، الا ما شاء الله .

### ايها الاخوات

ان مما نفع شوقي اطلاعه على آداب ام اخرى في لغة اوروبية هي الفرنسية  
وان مما نفع حافظا ما مسه من الالم مع قومه . وقد كان يطالع الاغاني والعقد  
الفريد ، ويبعد مطالعتهما المرة بعد المرة . فعلى ادباء الجزائر وشعرائهم ان يدرسوا  
آدابهم العربية ، وان يطالعوا الادب الغربية في اللغة الفرنسية ، وان يهاجروا قومه  
ليأملوا وينعموا - ان كان نعيم - معهم . لتكون لهم منزلة ادبية عالمية ، واثار بارزة  
في الحياة الجزائرية ،

## أيها الاخوات

ان حياة الشاعرين المظلمين قد اخمدت نوابع وامات قرائح وان موتها بما  
نشاهد من تكريم الله لم العربي لها سنجي، مكات ، وتبعث ههما. فكم نوا-وانتم  
انتم - في اول الرعبيل .

## أيها الاخوات

ليس للجزائر من حافظ الا ما للاوطان العربية الاخرى من شعراء وادباء  
وفنون قوله ، اما : وفي فقد قدر له ان يزور هذه الجزائر في شبابه ، وينزل بعاصمتها  
اربعةين يوما للاشفاء ، ويقول عنها ، « ولا عيب فيها سوى انها قد «سخت» سخاء  
فقد عادت «ساح الاحذية فيها يستنكف النطق بالعربية» ، واذا خاطبته بها لا  
يجيبك الا بالفرنسية ، فاعجبوا لاستدلال على حالة امة بساح الاحذية منها ، ولا  
يجعل بي ان اريد في موقفي هنا على هذا «لا اب فقيدنا العزيز لو رأى من عالم  
الغيب حفلا هذا لكان له في الجزائر رأي آخر . ولعلم ان الامة التي صيغها الاسلام ،  
وهو صيغة الله ، وانجبتها العرب ، وهى امة القاريغ ، وانبتتها الجزائر ، وهى العاتية  
على الرومان والفاندال ، - لا تستطيع ولن تستطيع ان تسخها الابهام ، ونواب  
الابهام

## أيها الاخوات

باسم الضئيل ، وباسم الجزائر الكبير ، وباسم جمعكم الكريم - ارفع التحيات  
الركية للفقيد الخالد في مرقدهما ، ولجميع العالمين لاهياء العربية وادبها من بعدهما .  
فليعش العرب ، وليعش العربية ، وليعش الحبوب - لها من الناس اجمعين .

حررت واقيت ليلة ٢٧ من شوال ١٣٥١ بتادي الترقى بالعاصمة

عبد الحبيب بن باديس

## ذكرى الشاعرين

« حافظ وشوقي »

لشاعر الشباب القامها ليلة الحفلة

خلق الموت قضاء لبقاء      وجزاء من نعيم أو شقاء  
ولقاء في فراق باغتيا      كل نفس أو فراقا في لقاء  
حاشى الخلق الى علاقتها      ومنرجبها الى فصل القضاء  
هو معنى المثل من تكليفه      ويبيع الجسم من جهد البلاء  
هو قادي الكون لا عيسى ولا      غير عيسى منه أدق بالقضاء  
ايها الانسان هل انت لما      راع من شئ المرأى نيك رأى ؟  
حس ككالمطير بسرأزلا      لا يرش في صفاء لاهواء  
حول عرش من سناء وسنا      وكمال وجلال وبهاء  
اذ جرى العهد واذا قلت بلى      فيه لو شغفت وعدا بالوفاء  
وتلاءمت هوى فالتقى      حيا الارض برأى ارق السماء  
تصرائف اترجا في صورة      نضرة رصا بها رص البناء  
واذا الطير يفرخ مثقل      عجب الصنعة من طين وماء  
فتننرى رهنه حتى اذا      حطام الفخ تسرى في القضاء  
دامي الجرح عليه مسحة      من شعوب وبه وختر حياء  
كدت اجلو الروح لولا ان من      امر ربحه صوته تحت الخفاء  
هو لغز الله عماه فما      كشفه غير خيال وادعاء

تجترأ عقل عن الروح وما زال بين الياس فيه والرجاء  
استمع العنوة في غوضى فما هو الا من هيام الشراء

• • •

أي هوانه الفن احرار الحصى هذا السانها رنانة  
ادركوا بالعطف أما تاكلوا رزقت بكين لم نزلها  
حصفاه الذوق ابرار الاخاء هذا السانها رنانة  
لم تبارحها عوداي الهرجاء ناحت الفصحى على شوق على  
قط ام مبكر بالانجباء وتغلت عن باراته الفصحى  
رددتها اليوم اصداه الجواه خاطني رقيب سومي صائد  
حافظ بعدهما صبح مساء صف الشرق جرت انهارها  
بعد نهدين لها قبدي ضياء اعربت لا بدوا المبر بل  
صالب ربحي رخاء ورخاء أي قلب لم يحكم بالامى  
عبرأت ببارات الرشاء هل على الدوار من سر به او  
بمرد العين عن صوه صواء افضل الدب نجيب به  
اي طرف لم يفجر بالبكاء سائلوا البروخ عن ضيقه هل  
فرقديه بهض حسن و ضياء سائلوا البروخ عن طيريه هل  
انلا بعد ازدهاري وازدهاء ضرب المجر على حنجرة  
لها صيت كما في الارض رائى ملا الصمت عليها ملا  
غردا فيه بنوح ام غناء لا تحس النفس الا انها  
صوتها غاد على الانجباء بخائي  
ملحكي الجمع قدسي الرواء  
فيه لاذت من فناء بسفناء

نمت الارض فقامينا على      نبتنا بلجة الغيب بها  
 فاذا الجدوة فيها الليل      ونرى اعراض اغراض على  
 حول حاجات مدت لطور الحبي      ونرى الشرق بها كالغرب كم  
 دبرة الشعر من الشرق انتقت      ولواء المضاد في الشرق انحنى  
 صفت الدنيا فلا شوقي ولا      ابن منها نصكت من حافظ  
 ابن منها ادمع من شمره      طالما ناح بها مسته رجا  
 ابن منها لمو شوقي بالنهاي      في قواف يانس الشرق ها  
 يا بني الشرق ذروا الدمع لمن      لا تقولوا اصبحت اعراضا  
 فوراء الغاب اثبال حمت      انتم الاطواد فليجمع لكم  
 معمد الشرق لكم اكناقمه

نبت ذی النوب تديها بالعراء      ظهرها جكل ثانو قيا عباء  
 واذا العصر انت فيها للنخله      اهلها تيدرو عويصات الخفاء  
 وهنات كدورت صفو الهاء      من شموس غربت فيه وضاء  
 وانقضى فيها مرء الامراء      فانهضى الشرق على ذاك اللواء  
 حافظ غير احاديث الدنيا      مسفرات عن ذككاه كذكاه  
 ناب فيها عن عبون البؤساء      موج المطف وراحات السقاء  
 ونسفيه بمسجد القدساء      مثلما يانس وحكب بالحاء  
 لاذ بالدمع ولو ذوا بالعراء      عرضة للطنن فيها والبعاء  
 حرم الغاب شديبات الضراء      امره الغرب ويسرف في العداء  
 فاحرموها بمحاصن الولا

محمد العبد حم علي

## أولياء الله وأولياء الشيطان والطاغوت

(٦٢) إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٣) الذين آمنوا وكانوا يتقون (٦٤) لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم

لما بين تعالى لعبادة حقة عليه ، ومراقبته لعبادة ، واحصاء أعمالهم وأيامهم ، وجزاءهم عليها ، وذكرهم بفضلهم ، وما يجب عليهم من شكره ، بين لهم في هذه الآيات الثلاث حال الشاكرين المتقين ، الذين لهم الحظ الجزاء في يوم الدين ، فقال ( إلا أن أولياء الله ) انتفعت هذه الجملة بكلمة ( إلا ) للتنبيه وتوجيه الفحص لها ، والأولياء جمع ولي وهو وصف من الولاء وتنسب اليه ، ومن الولاية والتولي ، فيطلق على القريب ، بالنسب والمكانة والصداقة ، وعلى الناصر ، والمتولي الأمر والحكم أو للشخص المدير لشؤونه ، ويوصف به العبد والرب تعالى كما تقدم في قوله تعالى ( ٥٧٢٢ ) الله ولي الذين آمنوا ) وفصلنا الكلام في تفسيره بما بينا به ولاية الله العامة والخاصة لعبادة ، وولايتهم له ، أول الشيطان والطاغوت ، وولاية بعضهم لبعض ، وضلال بعضهم بجمل ولاية الله الخاصة به لبعض عباده ، وهم الذين يسمونهم أولياء الله بما يملهم استحقاق هذا القرب ، وذكرنا في شواهد ذلك التفسير هذه الآية أولياء الله أضداد أعدائهم المشركين به ، الكافرين بنعمه ، فهم المؤمنون المتقون كما نطقت به الآية ، وهم درجات اعلام درجة هم الذين يتولونه باخلاص العبادة له وحده ، والتوكل عليه ، وحبه والحب فيه ، والولاية له ، فلا يتخذون له إزدادا يحبونهم من نوع حبه ، ولا يتخذون من دونه وليا ولا شفعا يقربهم اليه زمتي ولا وكلا ولا نهرا فيما يخرج عن توفيقهم لأقامة صلاته في الأسباب

والمسببات ، ويتولون رسوله والمؤمنين بما أمرهم به ، قال تعالى ( ١٥١-١٥٢ ) والذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لهم يتقون ( وقال ( ٢٢-٤٠ ) ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون ) وقال ( ٢٣-١٧ ) قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ) . قال في آيتين أخريين منها ( ٤٨-٢٢ ) وكفى بالله ركيلا ) والآيات **كثيرة** به تولى لهم بالطاعة ، وتولى لهم بالمعصية والعناية والاعانة والنصر والرفيق .

وح . بنا هنا ما لفاه عنهم وما وصفهم به ثم ما زفده إليهم من البشارة فاما ما لفاه مخبرا به عنهم فقوله ( لا تخف إليهم ولا هم يحزنون ) وهو ما لفاه عن جميع المؤمنين الصالحين والمصلحين والمنتهين في الآيات **الكثيرة** ( راجع ٢٦٢ و ٥٦٢ و ٧٢ و ١٨٦ و ٤٢٧ و ٤٩٠ ) وقد تقدم تفسيرها ( فاما في الآية **حيث يستحق هذا على أم وجه** وهو المقصود بالذات فلا تخف يقع عليهم ويرفقون به مما يخف الكفار والفاسق والظالمون من أهل المارق ومذاب الآخرة ، كما قال تعالى بعد ذكر إبعادهم من جهنم ( ١٠٣-٢ ) لا يحزنهم الفزع الأكبر ) الآية ، ولا هم يحزنون على ما تركوا وادعاهم وأما في الدنيا فلا يخافون مما يخاف غيرهم من الكفار وخفاء الأيمان وعباد الدنيا من **مكروه** يترفع كلمة العدو قال ( ١٧٥-٢ ) فلا تخافوهم وتخافون أن كنتم مؤمنين ) أو يخس في الحقوق أو رفق بفخام بالظلم والذل ، قال ( ١٢٧-٢ ) فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ) ولا هم يحزنون من **مكروه** أو ذهاب محبوب وقع بالفعل كما قال ( ٥٧ ) لكيلا تأسوا على ما فاتكم ) والمراد أنهم لا يخافون في الدنيا كخوف الكفار ولا يحزنون **كحزنهم** ، وعند ذكر نفى الخوف والحزن عنهم عند الموت وأما أصل الخوف والحزن فهو من الأعراض البشرية التي لا يدلم منها أحد في الدنيا ، وإنما **يسكنون** المؤمنون الصالحون أصبر الناس وأرجحهم بمن الله امتدادا

وعلمنا بأنه إذا ابتلاههم بشيء مما يخيف أو يحزن فإنما يريد بهم بذلك التكامل نفوسهم  
ومحبتهما بالجهاد في دياره الذي يزداد به أجرهم كما صرحنا بذلك لآيات الكثيرة  
وأما ما وصفهم وعرفهم به فقوله (الذين آمنوا وكانوا يتقون) فهذا  
اشتمالاً لبيان حال هؤلاء الأولياء النفسية العلمية والعملية، أي هم الذين جمعوا بين  
الإيمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبملكة التقوى له  
مزوجين، وما تقتضيه من عمل، وعبر عن إيمانهم بالفعل الماضي لبيان أنه كان  
كاملاً باليقين، لم يزل له شك ولم يحصل بالندرج، وعن تقواهم بالفعل الذي يدل  
على الحال والاستقبال لأن التقوى تتجدد دائماً بحسب متعلقاتها: من كسب وحرب،  
وشهوة وغضب، والغنى والجوع فيها أنها ارتقاء كل ما لا يرضى الله تعالى من ترك  
واجب ومندوب، وفعل محرم ومكروه، وإتياء محبة سنن الله تعالى في خلقه  
من أسباب الصحة والقرّة والنور والعزة وسبادة الأمة. وقد فصلنا هذا في مواضع  
من أهمها تفسير قوله تعالى (٨-٢٩) بأولياء الذين آمنوا انت تثقوا الله يجعل لكم  
فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويخفر لكم والله ذو الفضل العظيم

وأما البشري التي زعموا اليهم فهي قوله (لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة)  
البشري الخبر الصادق الذي تنبسط به شجرة الرجاء فينهال وتبرق أساريره، وهذه  
البشري مبينة في مواضع من كتاب الله تعالى، وقد يراد بها متعلقها الذي يبشرون  
به ولم يذكر هنا يشمل كل ما بشروا به في كتاب الله تعالى وعلى لسان رسوله (ص)  
فأما البشري في الحياة الدنيا فهمها البشارة بالنصر، وعمن العاتية في كل أمر،  
وباستخلاصهم في الأرض ما أقاموا شرع الله وحسنه، ونصروا دينه وأعلوا كلمته،  
وأما في الآخرة فمن أكملها واجمعها المعاني الآيه لا كلهم قوله (٤١-٢٠) ان الذين  
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة  
التي كنتم توعدون ٢١ نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولكم فيها ما



تشری : نعمکم ولکم فیہا ما تدعون ۲۲ نزلا من غفور رحیم ( المشہور فی نزل  
الملائکة علیہم انه یكون عند البعث ، وكذا عند الموت ، ولا مانع من شمله لما  
فی الدنیا من ثبت قلوبہم ، وتقویۃ الہام الحق والخیر فیہم ، كما قال تعالی فی الملائکة  
التي امد بها اصحاب رسولہ ص ) فی غزوة بدر وقد بینہا بقولہ ( ۱۱۸ ) وما جمعہ  
اللہ الا بشری لکم ولتطمئن بہ قلوبکم ) ثم قال ( ۱۲۸ ) اذ یوحی ربک الی الملائکة  
انی معکم فثبتوا الذین آمنوا ) وقد یسکون منه الہام الحق والخیر كما ورد فی  
حدیث ابن سعود مرفوعا عند الترمذی والنسائی : ان الشیطان لمة بابن آدم وللملک  
لمة ، فامة الشیطان فایعاد بالشر وتکذب بالحق ، وامة الملک فایعاد بالخیر وتصدق  
بالحق ، فمن وجد ذلك فایعلم انه من اللہ فلیحمد اللہ ، ومن وجد الاخری فلیعزذ  
باللہ من الشیطان )

( لا تبدل لکلمات اللہ ) ای لا تفسر ولا تخلف فی مواعید اللہ عز وجل ،  
وما ہذا البشارات وما فی معناہا من الآیات ( ذلك هو الفوز العظيم ) ای ذلک  
الذی ذکر من البشری بسعادة الدارین هو الفوز العظيم الذی لا یعلو فوز ، وانما هو  
ثمرة الایمان الحق ، والتقوی العامة فی حقوق اللہ وحقوق الخلق

#### ما ورد من الاخبار والآثار فی الاولیاء

وقد ذکر بعض المفسرین فی تفسیر الآیة بعض الاخبار النبویة ولا یصح منها  
حدیث مرفوع متصل الاسناد ، واقرب ما روي فی تفسیر الآیة الی اصطلاحہم  
فی الاولیاء حدیث ابی ہریرۃ المرفوع : ان من عباد اللہ عبادا یقطعون الانبیاء  
والشہداء ، قبل من ہم یارسول اللہ ؟ قال : هم قوم نحابوا سیفی اللہ من قبر اموال  
ولا انساب ، وجوہہم نور ، علی منابر من نور ، لا یخافون اذا خاف الناس ، ولا  
یحزنون اذا حزن الناس ، ثم قرأ الا ان اولیاء اللہ لا یخوف علیہم ولا هم یحزنون )  
المخرجه ابن جریر من طریق شیخہ ابی ہشام الرقاعی وهو محمد بن یزید بن کثیر

الاجلي الكوفي ، قال البخاري رأيتهم مجرمين على ضعفه . ورواه ابو داود من حديث  
عمر بن الخطاب بنثل سند ابن جرير عن ابي زرعة بن عمرو ابن جرير عنه الا انه  
منقطع بين ابي زرعة وعمر و قال بعضهم واخرجه الحاكم وصححه ولم اره في تفسير  
الصورة من المتكلم وما كل ما صححه الحاكم بصحيح ومن هذا الحديث شكك لانه  
يبدل كل تفضل الاولياء على الانبياء وهو مخالف لاجماع علماء المسلمين ، موافق  
لقول بعض اولياء الشياطين : ان الولي افضل من النبي ، من حيث ان ولاية النبي افضل  
من نبوته ، وهو تاذيل شيطاني

ومثله حديث ابي مالك الاحمري مرفوعا : بانني من انفساء الناس ونوازع  
القبائل قوم لم نصل بينهم ارحام متقاربة ، فخابوا في الله ، ونهتوا في الله ، يضع  
الله لهم يوم اقامة منابر من ابرق جلوس عليها ، يفرح الناس ولا يفرحون ، وهم  
اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والحديث مطول اخرجه الامام  
احمد من طريق شهر بن حوشب وفيه مقال لهم انه لو ما اكتفي به الحافظ في التقریب  
وهو انه صدوق كثير الارسل والادهام ، وقال في تهذيب التهذيب : ان مما  
قبل فيه انه يروي المنكرات عن الثقات ، وقال ابن حزم هو ساقط ، وقال ابن  
عدي ضعف جدا

ورود هذه روايات مرفوعة وآثار في تفسير البشري في الدنيا بالرؤيا الصالحة  
يراهها المسلم او المؤمن او ترى له . وعليه ابن مسعود وابو هريرة وابن عباس من  
الصحابة ، ومجاهد وعروة بن الزبير ويحيى بن ابي كثير وابراهيم النخعي وعطاء ابن  
ابي رباح من التابعين وغيرهم ، وقررها بعضهم بآية حم السجدة التي اوردناها آنفا  
مع تفسيرها وروي عن ابن عباس وغيره ان الاولياء هم الذين اذا رؤوا ذكر  
الله لرؤيتهم ورواه بعضهم مرفوعا وهو ضعيف ، وروي عن ابي حنيفة والشافعي انها  
قلا : اذا لم يسكن العلماء اولياء الله فليس لله تعالى ولي . قال النووي والمراد بهم

العلماء العلمان فہذہ خلاصۃ الروایات فی الآیۃ .

واتنا لم نر فی الاحادیث الصحیحۃ فی الاولیاء ما هو اقرب الی کلام الصوفیۃ  
منہ الی کلام اللہ عزوجل الاحدیث . من عادی لی ولیا فقد آذنتہ بحرب ، الخ  
وقد انفرد بہ البخاری و فی سندہ غرابۃ کثرتہ . قال الحافظ ابن رجب : ہذا  
الحديث انفرد بإخراجه البخاري دون بقية اصحاب الكتب ، خرجہ عن محمد بن  
عثمان بن کرامۃ عن خالد بن خالد — الی ان قال — و ہر من غرائب الصحیح  
نفرد بہ ابن کرامۃ عن خالد و لیس فی سندہ احمد مع ان خالد بن خالد القوطانی  
ثمکلم فیہ الامام احمد وغیرہ وقالوا لہ مناصکبر (ثم قال) وقد روي من وجوه  
أخر لا نخلو کلاما من مقال و ذکر الحافظ فی تہذیب التہذیب اختلاف أئمة الجرح  
والتعديل فی خالد ، ومنہ تصریح جماعة بروایہ للمناکبر ومنہ : فی المیزان للذهبي  
قال ابو حاتم یکتب حدیثہ ولا یخرج بہ ، وقال الازدی فی حدیثہ بعض المناکبر  
وہو عندنا فی عداد اہل الصدق ، ومنہ قول ابن سعد کان منکر الحدیث متشیعا فی  
التشیع مفرطا وکتبوا عنہ للضرورة و ذکر بعض ہذا الجرح وغیرہ فی مقدمۃ فتح  
الباری وأجاب عنہ بما حاصلہ ان التشیع لا یضر مثلہ ، واما المناکبر فقد نتیجھا  
أبو احمد بن عدي من حدیثہ وأوردها فی کمالہ و لیس فیہا شیء مما أخرجه لہ  
البخاري (قال) بل لم أر لہ عنہ من اقاربه سوى حدیث واحد و ہو حدیث أبي  
ہریرۃ . من عادی لی ولیا ، الحدیث ام

(أقول) واما الغرابۃ فی متن ہذا الحدیث فهو قوله تعالى ولا يزال عبدي  
يقرب الي بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ، الخ الثقی  
استدلوا بہ علی الحلول والانحاد ، وقد أولہ العلماء و بینت امثل تاویل لہ صندی  
فی الکلام علی حب اللہ تعالی من تفسیر (۹ : ۲۴ ص ۲۳۹ ج ۱ تفسیر) فراجعہ ینک  
عن ذکرہ کلہ هنا

نظر أولياء الخيال وأولياء الطاغوت والشيطان

هنا ما فسرنا به الآيتين بشواهد مما في معانيها من الآيات ، والقرآن خير ما يخرجه القرآن رحمه ، وكل ما خالفه وخرج عنه فهو باطل ، ويزنانه بأشمل ما روي من الأخبار والآثار فيها ، فأولياء الله الذين يشهد لهم كتابه بالولاية لهم الثمنون المصلحون المثقون ، ولكن اشتهر بين المسلمين بعد عصر الحلب ما يدل على أن أولياء الله لم يخالي غير معقول ، لهم من الخصائص في عالم الغيب ، والتصرف في ملكوت السموات والأرض ، فوق كل ما ورد في كتاب الله وأخبار رسوله الصادقة في البهاء الله الرحمن ، بل فوق كل ما وصف به جميع الوهابين آلهتهم وأربابهم التي أنزلوها من دون الله ، ويشقارب مثل هذه الدعاوي عن بعض من اشتهروا بالولاية عن لهم ذكر في التاريخ ، ومن لا ذكر لهم إلا في كتب الأدعياء الذين فجعوا المسلمين والمسلمات بهم ، ممن يسمون بالصوفية وأهل الطريق ، يقولون عنهم ما يؤيدون به دواعيهم الخرافية الشركية كما نرى فيما ننقله من الشواهد الآتية

ولكن انكر عليهم منكر ، واحتج عليهم بكتاب ربهم وحديث نبينهم مفسر أو محدث ، ليقولوا هذا ضال مضل منكر للكرامات ، مخالف للقرآن ، وقرأوا عليه ( إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) وهل هذه الآية الا كقول الله تعالى ( أن الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصروا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) وغيره مما اوردنا من الشواهد آنفا ، نعم ان هؤلاء المؤمنين الصالحين درجات اشرنا آنفا الى ادناها واعلاها ، وفصلنا العمل فيهم في الكلام على حب الله ورسوله من تفسير ( ١٠ : ٢٤ )

هذه الولاية الخيالية المبتدعة من محدثات الصوفية اليهودي اولاً ثوب الشريعة وجهها والمشرية مقابلاً ثمرة الحقيقة ، ثم صاروا يلبسونها عليها لبسا ، ويبعدون بها عنها معنى رحمتها ، بقدر ما يبعدون عن الاتباع ، ويوغلون في الابتداع ، واضيق في

ذلک بسیرۃ سلفہم الاولین حکما الخارث المحاسنی والصری المقطعی ومنصور ابن عمار  
والجلید والشبلی وجمهور رجال رسالۃ القشیری ، ومثل ابی اسماعیل المروئی وسیرۃ  
من بعدهم . فان اکثر اولئک قد رووا الحدیث وتفقهوا فی الدین ، وكانوا  
یحذرون الاعتصام بالکتاب والسنة . ويحذرون اتباعهم من البدع .  
ويحثون علی اتباع السلف . من الصحابة والتابعین وائمة آل البیت وحفاظ السنة  
وعلماء الامصار کالأربعة وطبقة هم . ولولا هذا لکان بینهم وبين فلاة متعذرة  
القرون الوسطی ومن بعدهم من المبتدعة والدجالین اصحاب الدعاوی العریضة  
والخرقات الشیعة مثل ما بین البرهمنیة والاسلام . وکتابهم ( الفیذا ) وکتابہ القرآن  
امر رببصرک علی طبقات الشمرانی الکبری فانک لا تری فیہا فرقا ککبرا  
بین سیرۃ ائمة الحدیث رافقه وایمة التطرف فی العبادة والذقوی والہلم والمہکة  
ثم اظہر فی سیرۃ من بعدهم من صوفیة القرون الوسطی ثم قرن المؤلف وهو العاشر  
تأمل ووازن تری فی اولیاء الشمرانی المجاہدین والنجار والقدیرین الذین تبتاثر الحشرات  
من رؤوسهم ولحام ونبابهم التي لا یفسادها حتی تبلی او فی السنة مرة واحدة . نجد  
ذلک ایون الشامع فیہم . وهم مع ذلک یفضلون انفسہم علی الانبیاء . ومنہم من یدعی  
الاتحاد باللہ او الالہیة

تأمل ما کتبہ فی ترجمة الذین یسرونہم الانطاب الاربعة فانک لا تجد فیہ  
لاحد منہم انه کان ینفع الناس معلوم الشرع الا الشیخ عبد القادر الجیلانی . ونجد ان  
الشیخ احمد الرفاعی کان یوبخہ علماء عصرہ وبخاطبہ نہ بلقب الدجال ورمونہ  
بالجمع بین النساء والرجال . واما الدسوقي فکتب عنہ انه کان یشکم بالہجس والسرانی  
والعبرانی والزنجی وسائر لغات الطور والوحوش . ونقل عنہ . کتبا من ہذا  
اللغات ارسلہ الی احد مریدہ . وھو خاطب مخزع لیس منها فی شیء . ورسلا ما یرسلہ  
ارسلہ مع احد الحاج الی رسول اللہ (ص) مفہ قواہ « مونی الرمونی . عمولی النہرنی

صلاحيات اتفق فردانية الحق شرافى اليراق . جيد وفرقيد . وفرغاط الاصباط ،  
الحلح فما معنى هذا واي فائدة للناس فيه ؟

ونقل عنه كلاما من المهود من امثاله الصوفية منه النافع والضر . فمن الحق  
النافع ما معناه انه لو لم تغلب عليهم الاحول لما قالوا في التفسير الا صحيح المأثور  
وهن الضر الذي انسد على المصدقين بولاية هؤلاء الناس دينهم وهو مما نحن فيه قوله :  
وكان (رض) يقول : انا موسى عليه السلام في مناجاته . انا علي (رض) في حملاته .  
انا كل ولي في الارض خلقته ببدي . ايس منهم من شئت ، انا في السماء شاهدت  
ربي وعلى الكرسي خطبته ، انا ببدي ابواب النار فلقنها ، وببدي جنة الفردوس  
ففتحها ، من زارني اسكنته جنة الفردوس . الحلح وقوله

واعلم يا ولدي ان اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون متصلون  
بالله ، وما كان ولي متصل بالله الا وهو بناجي ربه كما كان موسى عليه السلام بناجي  
ربه ، وما من ولي الا وهو يحمل على الكفار كما كان علي (رض) يحمل ، وقد  
كنت انا واولياء الله اشباخا في الازل ، بين يدي قديم الازل ، وبين يدي رسول  
الله (ص) وان الله عز وجل خلقني من نور رسول الله (ص) وامرني ان اخلع على  
جمع الاولياء ببدي فخلعت عليهم ببدي ، وقال لي رسول الله (ص) يا ابراهيم انت  
نقيب عليهم فكنت اما ورسول الله (ص) وانني عبد القادر خلقي وابن الرفاعي خلف  
عبد القادر ، ثم التفت الي رسول الله (ص) وقال لي يا ابراهيم سر الى مالك وقل  
له يفتي النيران ، وسر الى روضان وقل له يفتح الجنان ، ففعل مالك ما امر به ،  
الحلح وله ما هو اقرب منه

وذكر الشيرازي انه اطال في هذا الكلام وهو من مقام الاستطالة تعطي  
الرتبة صاحبها ان ينطق بها ينطق به . وقد سبقه الى نحو ذلك الشيخ عبد القادر  
الجليل (رض) وغيره فلا ينبغي مخالفتهم الا بهي صريح

ونقول لن ثبت هذه الدعاوى المتعكدة في عالم الغيب من شؤون رب العالمين وملائكته وأكرم رسله وجنته وناره هو الذي يحتاج في إثباته إلى النص الصريح دون منكره فإنه يتبع الأصل ، والاجماع على أن شيئا من ذلك لا يثبت إلا بنص قطعي وسنذكر ما التفت إليه هذه الدعاوى في إفساد الدين ، وإضلال الملايين من المسلمين ،

جاء في كتب الرافعية أن الشيخ أحمد الرفاعي من بيده سمكة فارادوا شيئا بالإنار فلم تؤثر فيها النار فذكروا له ذلك فقال : وعدني العز من كل ما لمسه يد هذا اللاش حميد لا تحرقه النار في الدنيا ولا في الآخرة ، وجاء فيها : أن مبدى أحمد الرفاعي كان يبيت ويحي ، ويسعد ويشقى ، ويغفر ويغفر ، وأنه وصل إلى مقام صارت السموات السبع في رجله كالخلخال . وفي البهجة الرافعية أن سيدهم أحمد الرفاعي باع بستانا في الجنة لبعض الناس وذكر له حدودا أربعة وقد نقات هذا وما أثبت في كتابي ( الحكمة الشرعية في نواكحة القادرية والرافعية )

وجاء في بعض كتب مناتب الشيخ عبد القادر الجليل أنه مات بعض مریديه فتصعقت إليه أمه وبكت فرق لها نظار ورأه ملك الموت في السماء وهو صاعد إلى السماء يحمل في زنبيل ما قبض من الأرواح في ذلك اليوم فطلب منه أن يعطيه روح مریده أو أن يردّها إليه فامتنع ، فجذب الزنبيل منه فأطارت فتخط جميع ما كان فيه من الأرواح فذهبت كل روح إلى جسدّها ، فععد ملك الموت إلى ربه وشكّانه ما فعله عبد القادر فأجابه الرب صبيحانه بما امتنعنا من نقله إذ نقلنا هذه الحرافة في الجزء الأول من المجلد التاسع من المنار أدبا مع ربنا عز وجل

ونقلنا ثم أن خطيبا خطب المسلمين في الهند ذكرا مناتب الشيخ عبد القادر فقال : إن حدة خطفت قطعة لحم مما ذبح للشيخ عبد القادر في مولده — كما كانوا يذبحون للأصنام — فترقت عظامها في مقبرة فنثر الله تعالى لجميع من دفن فيها كرامة

للشيخ عبد القادر ، وبأويل من تكرار امثال هذه الخرافات فهو يهدف لرميه بخلافه  
قوله تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وانكار الكرامات  
وقول اللقاني

واثبتن لاوليا الكرامه • ومن نفاها قاتلن كلامه

ومن هذه الكرامات يزعم ادعاء الرحي ولا يذنبها عند معارضة القرآن  
وعبادة الشيطان ، وعلم الغيب ، وملك النفع والضر ، وتدبير الامر ، وترك الفرائض  
وارتكاب الفواحش ، لانها لا تذكر من اوليائهم الا بصورية لمصلحة ، وكذا  
الكفر الصريح كما ترى في الشواهد لآية :

حظر الشاهد الاول كرامات ولي شيطاني موجد الروحية ايليس

قال الشعراني في ترجمة الشيخ محمد الحضري كان من اصحاب جدي رضي  
الله عنها ، وكان يشكك بالفرائض والحدائق من دقائق العلوم والمعارف ما دام  
صاحبها ، فاذا قوي عليه الحال تكلم بالفاظ لا يطبق احد سماعها في حق الالباء وغيرهم  
وكان يرى في كذا كذا بلدا في وقت واحد واخبرني الشيخ ابو الفضل السرمسي  
انه جاءهم يوم الجمعة فسالوه الخطبة فقال بسم الله فطلع المنبر فحمد الله واثنى عليه  
ومجده ثم قال : واشهد ان لا اله الا ايليس عليه الصلاة والسلام فقال الناس  
كفر ، فسل السيف ونزل فمهرب الناس كلهم من الجاسع بخاس عند المنبر الى  
اذان مصر ، وانجرا احد ان يدخل الجامع ، ثم جاءه بعض اهل البلاد المجاورة  
فاخبر اهل كل بلد انه خطب عندهم وصلى بهم ، قال فعدوا له ذلك اليوم ثلاثين  
خطبة هذا ونحن نراه جالسا عندنا في بلدنا

• واخبرني الشيخ احمد القاسمي ان السلطان قايتباي كان اذا رآه قاصدا له  
تحول ودخل البيت خوفا ان يبطش به بحضرة الناس . وكان اذا امسك احدا  
به من لحيته وبصر به حق على وجهه وبصافه حتى يبدو له اطلاقه ، وكان لا



یستطیع اکبر الناس ان یذهب حتی یفرغ من ضربه ، وکان یقول لا یکمل الرجل حتی یتکون مقامه تحت العرش علی الدرام ، وکانت یقول : الارض بین یدی کلاہ الذی آکل منه ، واجساد الخلائق کالقواریر لری ما فی بواطنہم . توفي رضي الله عنه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة (رض) اه ص ۹۴ ج ۲ طبقات

(اقول) لولا ان سلطان هؤلاء القوم یجنون بالخرافات مثلہم لما کان لاینل هذا الجنون ما یری الا البیہارستان یکف کفرہ وشرہ عنہم

سید الشاہد الثانی کرامة ولی العاهرات والزناة الفاعل بالانان

قال سی ترجمہ من سماہ (سیدی علی وحیش من مجاذیب النحاریة) دکان (رض) من اعیان المجاذیب ارباب الاحوال ، وکان بانی مصر والحلۃ وغیرہما من البلاد ، وله کرامات وغوارق ، واجتہدت بہ یوما فی خط بین الفصرین فقال لی: ودینی للزلزانی فودیته لہ فعدا لی وقال اللہ یمہرک علی ما بین یدیک من البلی ویحبزنی الشیخ محمد الطنبی رحمہ اللہ تعالی قال : کان الشیخ وحیش (رض) بایم صدنا فی الحلۃ فی خان بات الخطا (ای العاهرات) وکان کل من خرج یقول اہ قف حتی اشفق فیک عند اللہ قبل ان تخرج ، فیشفع فیہ . وکانت یحبس بہم البدم والبرمین ولا یمسکہ ان یمخرج حتی یجاب فی شفاعتہ . وقال یوما لبیات الخطا اخرجوا (؟) فان الخان رائج بطبق تلیکم فما سمع منن الا واحدة فخرجت ووقع علی الباقی فتن کلن . وکان اذا رأی شیخ بلد او غیرہ یتزلہ من علی الحمار وبقول لہ امسک رأسک حتی اقبل فیہا فان ابی شیخ البلد تسمر فی الارض لا یستطیع بہ شی عطرۃ ، وان سمع حصل لہ خجل عظیم ویناس یمرون علیہ ، وکان لہ احوال غریبہ وقد اخبرنا عنہ سیدی محمد بن عان (رض) فقال هؤلاء ینجلون للناس هذه الانعال ولس لها حقیقة ، اه (ص ۱۲۹ منہ) وولاية هذا الجنون انه قواد للعاهرات بضائہ المفسدة لمن رفجر بن بشفاعته

الشاهد الثالث ولاية مجنون معارض القرآن بالكفر والمذيان

قال في ترجمة الشيخ شعبان المذدوب انه كان من اهل التصريف بمصر المحروسة ونقل عن شيخه علي الخواص ان الله تعالى كان يطلع على جميع ما يقع في السنة من رؤىة هلالها ، وانه كان يساله فما يشكل عليه ( ثم قال ) وكانت يقرأ تنورا في الدور التي في القرآن على مكراسو المساجد يوم الجمعة وغيرها فلا ينسکر عليه احد ، وكان العاوي يظن انها من القرآن لشبهها بالآيات في الفواصل

وقد سمعته مرة يقرأ على باب دار على طريقة الفقهاء الذين يقرءون في البيوت فنهيت الى ما يقول فسمعه يقول : وما انتم في تصديق هود بصادقين ، واقدر ارسل الله لنا قوما بالآوتفكات يضربوننا وياخذون اموالنا وما لنا من ناصرين . ثم قال اللهم اجعل ثواب ما قرأناه من الكلام العزيز في صحائف فلان وقلان الي آخر ما قل .

من ترجمته كذا وكذا

ثم ذكر انه كان عريانا دائما الا انه يستر سرائبه بقطعة جلد او بباط او حصير لانه كان يحرم كل ما عدا ذلك من زينة الدنيا قال وكانت الخلائق تعشقه واشغادا زائدا لم اجمع قط ان احدا ينسکر عليه شيئا من حاله ، بل يحدرون رؤيته بعيدا عنهم تحسبنا عليه من الله تعالى (رض) مات (رض) سنة ثمان وتسعمائة ، اه ص ١٦٠ منه

( اقول ) اذا كان الشرعاني من اكبر علماء الازهر ومؤلفيه بعد هذا المجرى من اولياء الله وبشرضى منه كلما ذكره وان تكرر ذكره في مطر واحد ، وكان شيخه علي الخواص ينال عنه حل مشكلات المعارف الالهية ويعتمد على كشفه ، فهل نكون غفطين اذا قلنا ان جميع من شهد لهم بالولاية والكرامة كانوا خرافيين جهالين مثله ، واي قيمة كانت في دهره للعقل والعلم والدين ، وهل يوجد دليل على ان ذلك المجرى كان مخبطا شيطانيا لا ينجوا المبدأ اقوى من معارضة صاحبه

للقرآن بمثل ما نقله الشعراي مما سمعه ورآه منه ورواه عنه من المذبان ؟

حفظ شواهد أخرى عن المصروف بالنجاني تابعة لما قبلها

كانت من فساد هذا التصوف الذي بثه الشعراي وامثاله في المسلمين ان وبعد في المغرب الاقصى في القرن الثالث عشر للهجرة شيخ اسمه الشيخ ابو العباس احمد النجاني صار له طريقة من اشهر العارقات امتدت من المغرب الاقصى الى السودان الفرنسي والجزائر فمونس قمر ، وصار لها مئات الالوف من الاتباع لما فيها من الغلو في الدعوي والخرافات والابتداع ، ونفضيل شيخها نفسه على جميع من سبقه من اقطاب الاولياء وكذا الانبياء بامور منها ضمان النبي (ص) له ولاصوله وفروعه واتباعه ولكل من يحكمه ويحسن اليه ولو بالطعام اعلى منازل الجنة مع رسول الله (ص) بغير حساب ولا عقاب لان جميع معاصيهم وتبعاتهم تغفر لهم لاجل الخ كأن الغرض من طريقته اكل اموال الناس وطعامهم والجاه عندهم خلافا لجميع صوفية العالم ، وقد الف احد اتباعه كتابا كبيرا في مناقبه وكراماته واوراده تلقاها من اساتذه وقله ، هدم بها هدي كتاب الله وسنة رسوله مدعيا انه تلقاها منه (ص) وسماه (جواهر المعاني) وهاك بعض الشواهد منه

(الشاهد الرابع ضمان دخول الجنة لكل من له علاقة بالنجاني بلا حساب ولا عقاب)

قال المؤلف في الفصل الثاني من الباب الاول

قال (رض) اخبرني سيد الوجود بقظة لا مناما قال لي انت من الآمنين وكل من وآك من الآمنين ان مات على الايمان . وكل من احسن اليك بخدمة او غيرها ، وكل من اطعك (١١) يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

(ثم قال) فلما رأيت ما صدر لي منه (ص) من المحبة وصرح لي بها تذكرت الاحباب ومن وصلني احسانهم ، ومن تعلق بي بخدمة ، وانا اسمع اكثرهم يقولون لي تحببك بين يدي الله ان دخلنا النار وانت ترى ، فاقول لهم لا اقدر على شيء .

فلما رأيت منه (ص) هذه المحبة سألته لكل من احبني ولم يعاديني بعدها ، ولكل من احسن الي بشيء من مثقال ذرة فاكثروا لم يعاديني (؟) بعدها ، وأكد ذلك من الطهني طامنه ( ١١ ) قال كلهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

• قال وسأله (ص) لكل من اخذ عني ذكرا ان تغفر لهم جميع ذنوبهم ما تقدم منها وما تأخر ، وان تؤدي عنهم نيرانهم من خزائن فضل الله لا من حسناتهم وان يرفع الله عنهم محاسبتهم على كل شيء ، وان يكونوا آمين من عذاب الله من الموت الى دخول الجنة ، وان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عقاب في اول الزمرة الاولى ، وان يكونوا كلهم معي في عليين في جوار النبي (ص) . فقال لي (ص) ضمنت لهم هذا كله ضمانا لا تنقطع حتى تجاورني انت وهم في عليين

( قال المؤلف ) ثم اعلم اني بعد ما كتبت هذا لمن سمعته واملائه علينا (رض) من حفظه ولنظفه اطلمت على ما ارجحه من خطه ونصفه

• واسأل من فضل سيدنا رسول الله (ص) ان يضمن لي دخول الجنة بلا حساب ولا عقاب انا وكل أب وأم ولادني من ابوي الى اول أب وأم لي في الاسلام من جهة ابي ومن جهة امي . وجميع ما ولد آبائي وامهاتي من ابوي الى الجدة الحادى عشر والجدة الحادى عشر (؟) من جهة ابي ومن جهة امي من كل ما تناسل منهم (؟) من امنهم الى ان يموت سيدنا عيسى بن مريم من جميع المذكور بالا ثلاث ، والصغار والكبار . وكل من احسن الي باحسان من مثقال ذرة فاكثروا . من خروجي من بطن امي الى موتي . وكل من له علي مشيخة في علم او فكر او سر من كل من لم يعادني من جميع هؤلاء . واما من عاداني او ابغضني فلا . وكل من احبني ولم يعاديني (؟) وكل من والاني واتخذني شيئا او اخذ عني ذكرا وكل من زارني وكل من خدمني او قضى لي حاجة او دعا لي بكل هؤلاء من خروجي من بطن امي الى موتي وآبائهم (؟) وامهاتهم واولادهم وبناتهم وازواجهم والدي لزوجهم يضمن لي

سیدنا رسول اللہ واکل واحد من هؤلاء ان اموت انا وکل حی منہم علی الایمان  
والاسلام ، وان یؤمننا اللہ وجميعہم من جمیع عذابہ وعقابہ وتہویلہ وتخویفہ  
ورعبہ وجميع الشرور من المات الی المستقر فی الجنة ، وان تقفر لی وجميعہم جمیع  
الذلوب ما تقدم منها وما تاخروا ان کؤدی ضی وعنہم جمیع لبعاتنا وتبعاتہم ، وجميع  
مظالمنا ومظالمہم من خزائن فضل اللہ لا من حسناتنا ، وان یؤمننی اللہ وجميعہم من  
جمیع محاسبتہ ومناشئہ وسؤالہ عن القلیل والکثیر یوم القیامۃ ، وان یظلمنی اللہ  
وجميعہم فی ظل عرشہ یوم القیامۃ ، وان یجزی ربی انا وکل واحد من المذکورین  
علی الصراط المستقیم من طرفۃ العین علی کواہل الملائکۃ ، وان یسقی اللہ وجميعہم  
من حوض سیدنا محمد یوم القیامۃ ، وان یدخلنی ربی وجميعہم جنتہ بلا حساب  
ولا عقاب فی اول الزمرۃ الاولی ، وان یجعلنی ربی وجميعہم مستقرین فی الجنة علی  
ہابین من جنة الفردوس ومن جنة عدن <sup>اسأل سیدنا رسول اللہ باللہ ان یضمن</sup>  
لی وجميع الذین ذکرتم فی هذا الکتاب کل ما طلبتہ من اللہ لی ولہم علی هذا  
الکتاب بحکمہ کلمۃ ضیمانہ و یوصانی وجميع الذین ذکرتم فی هذا الکتاب الی  
کل ما طلبتہ من اللہ لی ولہم [ کذا بہذا التکرار ] فاجاب رسول اللہ (ص) بقولہ  
الشریف : کل ما فی هذا الکتاب ضمنہ لک ضمانة لا یتخلف عنک وعنہم ادا  
الی ان تصکون اذت وجميع ما ذکرک فی جواری علی علیین ، وضمت لک  
جميع ما طلبت منا ضمانة لا یتخلف علیک الوعد فیہا والسلام اہ بحر وفہ ولحنہ  
وتعکراتہ من ص ۹۱ و ۹۲ ج ۱ — قال المؤلف

ثم قال (رض) وکل هذا وقع بقفلة لا مناما ثم قال وانتم وجميع الاحباب  
لا تحتاجون الی رؤیائی انا محتاج الی رؤیائی من لم یکن حبیباً بمعنی تابعاً ولا  
آخذاً منی ذکرًا ولا اکل طعمہ واما هؤلاء فقد ضمنتم لی بلا شرط رؤیة مع  
ریادة انہم معی علیین ، ولوروی هذا عنہ فی حیاتہ لا جمع العلماء علی انه مقدر

عليه صلى الله عليه وسلم

ثم قل التجاني : واما من رأي فقط غايته يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ولا مطمع له في عليين الا ان يكون ممن ذكرتم وهم احبابنا ومن احسن البنا ومن اخذ عنا ذكرا فانه يستقر في عليين معنا وقد ضمن لنا هذا بوعده صادق لا خلف فيه الا اني استدثنت من عاداني بعد المحبة والاحسان فلا مطمع له في ذلك ، فان كنتم متمسكين بعبادتنا فابشروا بما اخبرتكم به فانه واقع لجميع الاحباب قطعا اه

وهنا ذكر مؤلف الكتاب ان هذه الكرامة العظيمة المقدار وهي دخول الجنة بلا حساب ولا عقاب ان ذكرتم لم تقع لاحد من الاولياء قبله الخ . وازيد عليه ان النبي (ص) لم يضمن مثل عدا في حياته من احدهم من اهل بيته ولا خواص اصحابه من المهاجرين والانصار (رض) حتى العدد القليل الذين بشرهم بالجنة كالعشرة لم يضمن لهم ما زعم التجاني انه ضمنه ان لا يحصى عددا من اصحابه وفروعه واتباعه ، ولا يوجد في شريعته ما يدل على ان الله تعالى اذن له بذلك هذا ، بل قاعدة دجده وشريعته ان اكرم بالغنم ، فمن تضاعف حسناتهم تضاعف سيئاتهم كما صرح به الكتاب العزيز في خطاب نساءه (ص) من سورة الاحزاب

وصح عنه (ص) انه لما نزل عليه (وانذر عشيرتك الاقربين) جمعهم وكان مما قاله ، اهلدارا ، لا اغني عنكم من الله شيئا ، قال هذا لعمه وعمته (رض) وابنته السيدة فاطمة سيدة النساء عليها السلام فكلام التجاني صريح في ان جميع اتباعه واقاربه ومحبيه والمحبين اليه يكونون في عليين فوق اتباع جميع الانبياء ومحبيهم والا لما تقي للجنات السبع احد يسكنهن وهو اقترأ لم يجزأ عليه احد من المجاوزين قباه

الشاهد الخامس عنه تفضل اوراده المبتدعة على جميع العبادات الماثورة

ذكر مؤلف هذا الكتاب صلاة عليه (ص) بسونها صلاة الفاتح وفلا

فيها زعمه من امر النبي (ص) له بقطة بها والغلو في ثوابها وهذا نصها :

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، ناصر الحق بالحق ،  
والهادي إلى صراطك المستقيم ، صل الله عليه وعلى آله حق قدرة ومقدارة العظيم ،  
ذكر أن شيخه التجاني كان يقرأها ثم تركها أصلاً أخرى المرة الواحدة منها  
بسبعين ألف نسخة من دلائل الخيرات فأمره النبي (ص) بالرجوع إليها وقال في ص  
٩٦ من الجزء الأول مانعه

« فلما أمرني عليه السلام قراءتها سألته عن فضلها فأخبرني أولاً بأن المرة  
الواحدة تعدل من القرآن ست مرات ، ثم أخبرني ثانياً أن المرة الواحدة منها تعدل  
من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء صغير أو كبير ومن  
القرآن ستة آلاف مرة لأنه من الأذكار

(قال) : « ومن جملة الأدعية (كذلك) دعاء النبي ، ففي المرة الواحدة منه  
ثواب صوم رمضان وقيام ليلة القدر و «إحدى سنة كما أخبرني به سيدنا عن سيد الوجود  
« وانظم من دعاء النبي دعاء : يا من أظهر الجليل الخ وأنه هدية من جبريل  
للنبي (ص) وأخبره أنه لو اجتمعت ملائكة سبع سموات على أن يصفوا لما وصفوه  
إلى يوم القيامة ، وكل واحد يصف ما لا يصفه الآخر فلا يقدر على وصفه ، ومن جملة  
ذلك أن الله يقول فيه « أعطيه من الثواب بقدر ما خلقت في سبع سموات وفي الجنة  
والنار وفي المرش والكرسي وعدد القطر والمطر والبحار ، وعدد الحصى والرمل ،  
ومن جعلها أيضاً أن الله يعطيه ثواب جميع الخلائق ، ومن جعلها أن الله يعطيه  
ثواب سبعين نبياً كلهم بلغوا الرحالة إلى غير ذلك (قال) وهذا حديث صحيح ثابت في  
صحيفة عمر ابن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ص وصححه الحاكم الخ

وصرح المؤلف بأن هذا الكذب إملاء شيخه التجاني . ثم قال عن شيخه :  
« وأما صلاة الفاتح لما أغلق فاتى سألته ص عنها فأخبرني أولاً أنها بستمائة ألف  
صلاة فقلت له هل في جميع تلك الصلوات اجر من صلى بصلاة مفردة فقال ص

ما معناه نعم يحصل في كل مرة منها اجر من صلى بمائة الف صلاة مفردة وسأله هل يقوم منها طائر الذي له سبعون الف جناح الخ الحديث ام يقوم منها في كل مرة مائة الف طائر على تلك الصفة وثواب تبيحهم اقلها ؟ فقال بل يقوم منها في كل مرة مائة الف طائر على تلك الصفة في كل مرة .

وقال في ص ٩٧ فسأله من عن حديث ابن الصلاة عليه تعدل اربع مائة غزوة كل غزوة تعدل ارب مائة حجة صحيح ام لا ؟ فقال من بل جميع فسأله من عن عدد هذه الغزوات هل يقوم من صلاة الفاتح لما افلق الخ مرة اربع مائة غزوة ام يقوم اربع مائة غزوة صلاة من الستمائة الف صلاة وكل صلاة على انفرادها اربع مائة الف غزوة ؟ فقال من ما معناه ان صلاة العائض لما افلق بمائة الف صلاة وكل صلاة من الستمائة الف اربع مائة غزوة . ثم قال بعد من ان من صلى بها اي بالفاتح لما افلق الخ مرة حصل له ثواب ما اذا صلى بكل صلاة ونفعت في العالم من كل جن وانس وذلك مائة الف صلاة من اول العالم الى وقت تلفظ التذكير بها اي كانه صلى بكل صلاة مائة الف صلاة من جميع صلاة الملائكة عموما : ملائكة وجن وانسا وكل صلاة من ذلك اربع مائة غزوة وكل صلاة من ذلك اربعة من الخور وحر عشر مائات وثبوت عشر حركات ورفع عشر درجات ، وان الله ملائكته يصلون على صاحبها عشر مرات ( قال الشيخ : رض ) فاذا تأملت هذا بقبالك علمت ان هذه الصلاة لا تقوم لها عبادة في مرة واحدة فكيف من صلى بها مرات ما ذالها من الفضل عند الله وهذا حاصل في كل مرة منها اه

ثم انه ذكر ما هو فرق ذلك من المبالغات الجنونية التي لا يعقلها وماغه ، وصرح بانه لا مدخل فيها للقول ، ومنها ما عده من ثواب ملائكة الامم والملائكة ولم يفضل عاها الا الدعاء بالاسم الاعظم وهو هذا : ام سترك حلع من ،

قال المؤلف في ص ١٠٢ : ما معناه : فائدة ، قال الشيخ : رض ، عدد السنة الطائر





بذكر عواقبه وضرلاته ، وقد امتدنت بعض المنكرين لدعاهم فأتى شيخهم  
 لأوراده من النبي (ص) في القنطرة وحضوره (ص) بالأسس حضرتهم عن دعوى رؤية  
 النبي (ص) في القنطرة والتقى عنه ففتيت في المنار بطلانها فلجأ بعضهم إلى مجلة  
 مشيخة الأزهر ، نور الإسلام ، فاستفتوها في ذلك فافتأهم فتبها الدجوي الدجال  
 بما يخلونه حجة على كل ما افتراء على النبي (ص) محتجا بأن الأرض لا تأكل  
 أجساد الأنبياء عليهم السلام وأنهم أحياء في قبورهم يردون السلام على من سلم  
 عليهم ، والحق أن كل ما ورد في حياة الشهداء والأنبياء بعد المات فهو من أخبار  
 القبر التي لا يقاس عليها ولا يعتد فيها ما صرح منها عن المعصوم بإجماع علماء  
 المسلمين

هذا وإن لا إجل أن التجاني في المغرب والسودان الفرنسي ، حسنة  
 في مقارمة التنصير والاستعمار المعادي للإسلام كالتأديرة والنوسية ، ولكن كتابهم  
 بواهر المعاني قد أضحهم فضائح لا يقبلها مسلم بعرف ضروريات الإسلام ، وسلم  
 قيمة حسنة وغيرها مما سمنقه في كرامات أمثالهم عن شيخ الإسلام

عن مجلة « المنار »

له بقية





بجانبهم على ما اتمره بالمحميات التسع . وعترف بحرية جولان البضاعة الانكليزية  
في بلاد اليمن ، مقابل اعتراف الانكليز بسيادته . - الدينية فقط - على البلاد التي  
وطورها واساططتهم . كان يخطب باسمه على المنابر مثلاً . قبالها من صفقة رابحة !  
ثم في الوقت نفسه يقبل رسل الملك ابن السعدي وتفاوض وادهم في امر الصلح  
وعترف الملك السعدي باستلاكه بلاد عسير . وبالحالة الحاضرة في نهامتها . ويتفق  
واياد على مسكن لعائلة الاندلسي التي فقدت كل حقوقها و آخر آمالها . ثم يتفق  
مع الوفد على تعيين لجنة لتقرير نظام نجران .

فلو لم يثر الامام مشكل نجران ، ولم يشاكس جواره عبد العزيز ، لكان في  
استطاعته ان يعقد مع الانكليز المعاهدة التي يرضاها . لا التي تدلي عليه املاء ، وبعد ذلك  
يمكنه ان يتفاوض مع جواره او يخاضعه ان اراد ، ويكون منفرداً له .  
انما هلى ذهبت بلاد العرب الى ضحية سوء السياسة وسوء الادارة ؟

\*\*\*

سعد الغازي مصطفى كمال باشا ، رئيس الجمهورية التركية ، لاستقبال ضيفين  
عظيمين ، يمثلان العالم العربي والعالم الهندي باسرها ، وهما جلالة رضا خاب  
بهاري ، شاه الفرس ، و جلالة فؤاد الاول ملك مصر . وان البلاد التركية كلها  
لست بعد استعداده لانقبال الملكين اقتبالا يلقى مقامهما الرفيع . واما لامتيعهما  
من الشأن الكبير في الماضي والحاضر ، وما سيكون لهما بحول الله في مستقبل الايام ،  
اما رضا شاه بهاري فانه سيؤم تركيا رأساً لتعرف الى مصطفى كمال ورجال  
دولته . وكلاهما عصامي وكلاهما منقذ دولته ومجددها وباعث الحياة والقوة والعزة  
فيها . وسيفتحان للشاه ورأس الجمهورية فرصة اجتماعهما لعقد معاهدة جديدة بين الترك  
والفرس . ربما كانت على اسس المعاهدة التي اتفقت بين الترك والبرنات . تجعل  
الدولتين الاسلاميتين ثقافتان موقفاً واحداً ازاء كل المسائل السياسية الخارجية .

ونجعل منها وحدة اقتصادية ذات بال .

واما جلالة ملك مصر فانه سيحل بادي ذي بدء ضيقا على الحكومة اليونانية وسيحضر في مدينة قريال حفلة توشن التمثال الذي اقامته اليونان ببلد المدينة لجد ملك مصر ومؤسس العائلة المالكة بها محمد علي باشا الكبير . وهو من ابنة قواله بمادونياد . فهذه الحفلة المهيبة المصرية اليرمانية . ستنتهي بحفلة اخرى تركية مصرية ، لان الطازي مصطفي كمال استدعى لللك فتواد لزيارته . ولبي جلالاته الدعوة . وسيبحر من بلاد اليونان . راما الى تركيا . واركانت مصر متممة بما يلقى بها من حرية واستقلال ، لاسفرت هذه الزيارة عن نتيجة سياسية فعلية . اما لا يمنع ذلك ان تسفر عن نتيجة ادبية لها قيمتها الكبرى .



لا يزال الموقف السياسي مصر عاصيا يحيط به شيء كثير من الابهام . فوزارة عبد الفتاح باشا يحيي لا زداد على عمر الايام الا وهنا وضعفا . وليس لها ما يبقها على منصة الحكم الا رغبة الذين لا يريدون ان تعود الاحكام الى يد حزب الاغلبية الذي هو حزب الوفد .

اما سر ما يلزاسونف عبد نكلترا الجديد ، فهو لا يزال كاب الهول في اكنته واحفظاته باسرار . وقد درس الموقف الداخلي المصري بتأية الدقة والبحري . ولبيين ما في زواياه من الجبابا . ثم اخذ يستشير رجال السياسة من المصريين على اختلاف مشاربهم واهوائهم . ويستنبر ما رآهم قصد سلوك سياسة نحقق آمال مصر وتحفظ مصالح لانكليز . لكنه رغم ذلك لم يقم باي عمل الى هذه الساعة . وان سئل عن ذلك صرح بان الانكليز يقفون على الحياد تجاه المشاكل الداخلية المصرية . الا ان الحقيقة تصرخ بعمل قواها وتقول ان الرجل يرفاجا سياسيا خطير الشأن اشترك مع مرجون ساين ودوائر النورن سترابت في تحرير . بعد ان اجتاز غرف

الفورابن اوفيس واز ابا الدول لايسون سيقضى بسرء العظم بعد ايام قليلة .  
 و يقول الدين استمعوا لتجوى السباحية في الدوائر المشار اليها آنفا ، اب  
 الية متوجية على افطاع السودان نه ثيا من مصر ، وذلك بعملية جراحية دون الم  
 والمداكرات تجري بحقة جوية نشطة بين الانكاز وسمر الامير الجليل محمد علي .  
 ابن اخ ملك مصر ، وشقيق سمر الخديوي عباس باشا حلي . على ان يقع في ريجد ملكا  
 في السودان فجلس على عرش الخرطوم سليل بيت محمد علي الكبار كما يجلس على  
 عرش القاهرة سليل ذلك البيت .

وهكذا تعقد انكازا معاهدة مع مصر . وتعقد معاهدة مع السودان . ثم  
 لتعقد معاهدة بين المملكة المصرية والمملكة السودانية تحدد العلاقات بينهما ....  
 والاغلب على الظن ان الانكاز سينها دول في مبدل هذه التجارة ، ولهم  
 من انقسام المصريين وما يسود بينهم من تباين حزبي وشقاق ما يجعلهم يمحققون  
 نيل وطرم وقضاء مأربهم .

\*\*\*

فأنت فلاقل النما الاشتراكية في شدتها وقسوتها الحد السياسي المتعارف .  
 فاصبحت حربا داخلية منظمة ذات معارك واركان حرب . وانتهت بفوز الذين  
 دبروها ام الذين اعتنموا فرصتها للقضاء التام على الاشتراكية في بلاد النما وتقويض  
 صروحها وقد كانت غالبة متينة الاسس .

يقول ولاء الامور من رجال دول من ان الاشتراكيين نظروا ثورة ضد  
 هذه الحكومة وارادوا نعطيمها ، لكن الحكومة ادركت نية القوم فصمدت لهم  
 وصادتهم وارفعت فيهم الحد حتى خلالها الجور لم يبق لها من تلك الناحية مقارم .  
 اما الاشتراكيون فيقولون ان الحكومة الدفقسية دمرت امر الواقعة  
 بهم وكادت لهم كيد شريرا . ، نقذ اعوانها تلك الحكيدة الاجرامية .

وكانت النتيجة سواء صحت هذا القول أو صحت القول الآخر أن الاشتراكين قد تحطروا في بلاد النمسا ولم يبق لهم وجود سياسي، ونجيت نازم تحت طبقة كثيفة من الرماد.

فدولفوس اليوم قابض على ماضية الحالة بيد من حديد، وذلك بفضل فوق الحبة من الوطنية الفاشستية التي يرأسها الأمير امبراطور، وهو اليوم دكتور النمسا بدون منازع، وما دولفوس إلا العروة بين يديه، ولقد تكلموا كثيرًا عن رجوع الأمير امبراطور إلى عرشه ببلاد النمسا، ورأوا أن تلك الطريقة أنها هي الوسيلة الوحيدة التي تدرك النمسا خطر الالتحاق بالمانيا في الحاضر أو المستقبل، أنها رأوا أن رجوع الأميراطورية يجب أن يشل النمسا والمجر معًا، لا النمسا وحدها، فالفاوضات تجري في هذا التصدد بين كل الذين يهمهم الأمر، ولعل النمسا ستفتح الباب أولاً إن تلحق بقانون الذي يحجر على رجال البيت المالكة دخول أرض الوطن، قال عاد الأمير امبراطور وعاد آل هابسبورغ إلى فيينا لم تبق هناك إلا خطوة يسيرة يمكن اجتيازها.

ولقد وقع في روما التي تريد أن تسيطر على سلطتها الاقتصادية في وسط أوروبا اجتماع خطير، حضره دولفوس رئيس حكومة النمسا وقبرص رئيس حكومة المجر، وهنالك إلى جانب موسوليني درعوا حالة أوروبا الوسطى، وعدوا الفاقة الاقتصادية نالت فيها إيطاليا حصة الأسد، ووجدت فيها النمسا والمجر بعض فوائد مادية لا تفكر. لكن هذه الانفاقية الاقتصادية ليست حلاً للمشكل النمساوي الذي سبب في حاله من التمرج والخطورة إلى أن يستقر في بلاد النمسا وبلاد المجر النظام النهائي، ولا انحاله إلا النظام الامبراطوري رغم معارضة دول الاتفاق الصغير.



تحدد موقف الدول المختلفة في مسألة نزع السلاح بصفة مدققة . و سقى  
المشكل الاساسي قائما لم ينقص من حدته شيء . الا وهو محاولة المانيا تحطيم الشروط  
المعسكرية التي تقضى عليها بان لا تبحر اكثر من مائة الف جندي . ومحاولة فرنسا  
بان لا تعيد المانيا تسليحا . وبين النظريتين ذهبت افكار الدول طرائق قدوا . الا  
انه قل من الدول من لم تعترف لالمانيا بحق التسليح الجزئي ، مع نزع بقية الدول  
لسلاحها الذي يفرق التحديد المتفق عاياه ، وازادت انكرا حديثا ان تنفذ مؤتمر  
نزع السلاح من الموت الذي كاد يكون محققا ، فوافدت صاحب الطابع  
الخاص فيها ، السرايدن الى روما وباريس وبرلين ، فذاكر هالك الحكومات  
في مسألة نزع السلاح ورجع الى بلاده نتيجة غير مرضية . ذلك ان المشكل  
الاساسي لم يقع فحله . ولا تزال فرنسا متمسكة بنظريتها كمثل نمساك المانيا بنظريتها ايضا ،  
واخيرا دخلت دولة الباجيك الى الميدان ، وقد كانت فيما سلف مشهورة  
بالسير المستمر الى جانب الحكومة الفرنسية ، فالتقى رئيس حكومتها مسيردي بروكفيل  
خطابا امام مجلس الشيوخ قال فيه ان المانيا آخذة اليوم بصفة فعلية في التسليح من  
جديد ، وهذا امر واقع يجب الاعتراف به ، فبزمنا ان نتفق معها على قاعدة لتسليحها  
بدل السير مع النظريات الخيالية ، وذلك خير ولو تق من ان نتركها تتركب رأسها وتجري  
في طريق التسليح غير متقيدة بشيء .

ولا يخفى ما اوقعه هذا التصريح من دهشة في الاوساط الفرنسية ومن ألم  
لكن فرنسا رغم تناؤل عدد انصارها في هذه المسألة لا تزال تدافع بقوة عن نظريتها  
وتد اصبغ الامل في انقاذ مؤتمر نزع السلاح مفقودا ،

•••

في اسبوع فقط ، اودون الاسبوع بقليل . تمكنت وزارة م دوميرق من  
الاحراز على الميزانية بمصادقة مجلسي الامة . وبذلك انتهت اهم شيء تشككت من



اجل القيام به . ونحصلت من المجلس كذلك على سلطة التشريع المالي ، لاجل القيام باوجه الاقتصاد التي تجعل الميزانية متعادلة لمعادلا قريبا ، لانعادلا نظريا لحسب ، وهي بعد ذلك تدير امور الدولة يوما فريما دون ان تقوم بعمل جسيم . اما لحاب البحث البرلمانية فهي دتية على العمل الا انه عمل يكاد يكون غير مثمر فلوحة التحقيق عن حوادث يوم ٦ فيفري لم تستطع ان تكشف شيئا غير معروف ولم تظهر بواسطة مكافحة امثال كنياب ودلاى وفروت بساي حقيقة . فهي تكاد تكون قد انقضت اخفاقا تاما

واما لجنة البحث عن فضائح استانسكي فهي تباشر عملها الذي يوجب الملل والسآمة . لكنها الى هذه الساعة لم تكشف شيئا جديدا . وبجرت العدالة الى لان عن اكتشاف المجرمين الذين قتلوا القاضي مسيو ابرانس المكلف ببحث هذه القضية والذي يقال انه توصل الى معرفة الكثير من الحقائق .

لقد بلغ عدد المجرمين الآن ٢٤ بين رجال ونساء . لكن روح قضية ستانسكي لا تزال مستمرة وقتلة مسيو برانس لا يزالون تحت طي الحفاء ، وقد حاول احد المهامين ان يشتم ، وحاول محام آخر ان يتحدى بالضرب على قاضي التحقيق وعزل احد الحكام لحاول ان يقتل نفسه بشرب السم ، لكن المعالة لم اقدم في نظر الباسطين خطرات شائعة رغم الحاح والحاف وزير العدالة الجسور الفزيه م شيمرون . ففى الحقيقة تنجلي في الشهر لاقبل ناصعة وضاعة الجبين .



مسائل جزائرية

# من القاهرة الى ....

الى اين ؟

الى لجنة ...!!

بينما الامة الجزائرية تنتظر ان ينظر في مشلتها مجلس  
الامة ابرنسي الذي يمثل الامة الفرنسية باحزابها كلها ، والذي  
تتعلق الامة الجزائرية بما فيها من رجال احرار يمثلون المروءة  
والانصاف ويقدرون مصلحة فرنسا والامم المرتبطة بها من جميع  
تلك الاحزاب - اذ بهم يدعون من ذلك المجلس لتنظر في  
مسالتهم لجنة ...

حقا انه يولمني انني لا استطيع الكتابة . فلما وضوم - كما ترى -  
ان اطلقت نفسي فيه العنان لم يستطع الشهاب ولا غير الشهاب  
تعمل تلك الكتابة على عاتقه . وان كبحت جناح القلم خالفت  
ضميري وصكبت صكتا بلا دوح فقررت اذا انت امر بهذا  
الحادث من الكرام .

## امام ميلة

يعارب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في شخص ابن البها الشيخ مبارك الميلي



في ميلة شب الشيخ مبارك ونها حفظ القرآن وفيها اخذ حظه الاول من العلم في دروس المرحوم الشيخ محمد بن نظريف الي ومنها انتقل الى قسنطينة ثم الى تونس ليعمل معلوماً وقد جمعت بينه وبين امام ميلة هذا في وثائق دروس الشيخ بن نظريف بميلة والشيخ ابن باديس بقسنطينة ثم فرقت بينهما الفاية فانهطع هذا عن المدرس بقسنطينة وانضوى الى جماعة منتهيا فانتوى الى خطوة امام واستمر ذلك على طلب العلم حتى رجع بشهادة العالمية من جامع الزيتونة فشارك في الحركة العلمية بلسانه وقلعه واهله مدة بقسنطينة ثم بالاغواط ومنها اصدر الجزئين المخططين من كتابه تاريخ الجزائر وفي اثناء هذه المدة كلها لم ينقطع عن ميلة ولم يصبر اهله على فراقه وفيها تزوج من ميلة وصاهر ابنه شيخه ابن نظريف قرأى وقد طالت فرجه من مله وكثر الحاج الكثير من اهله في الرجوع اليه عليه ان يحتفل اليها ليقيم نشر العلم فيها بشي من حقها ، فرجع اليها في شهر سبتمبر الماضي وما لب حل بها حتى امتلات دروسه الخاصة بالطلبة ودروسه العامة بطبقات الناس من ميلة وضواحيها . وظهر من الناس اقبال على العلم وتعطش للغة في الدين ، وجد في العمل والاستقامة ما لم يكن معروفاً فيهم من قبل

لم يكن بين هذا الامام والشيخ مبارك قبل ان يقرر الاقامة بميلة شيء من العداء ولا شيء من الخلاف حتى اذا قرر الشيخ مبارك الاقامة بها وكان من اقبال الناس عليه ما كان شرق الامام بذلك وضاق منه صدره فاخذ يبت من عبونه من

بأنه بما قرر الشيخ مبارك في تصدي هو لقطه في خطبه ويكاد يصرح باسم الشيخ مبارك وذكر درسه وتكرر هذا منه وفيه الناس بما هم لا يعرفون شيئا من الشيخ مبارك في شأن الإمام أو غير الإمام فكان استياء من الإمام ، وكان افتراق عليه ، ونخرج من جماع خطبة تصح من انتائها السنة الفرض الشخصي

تقدم الإمام باشا كرى الى الحاج فرسه الى المير وجمع المير بين الرجلين بحضور جماعة من النواب والاعيان وجلا البحث عن اضطراب الامم وتلجلجه ولم يجد حجة على شيء بدعيه وانكر كل الانكار ان يكون بنعم على الشيخ مبارك شيئا لو رأى منه شرا أو قصده بشر وصرح امام المير ومن معه انه مكلف من طرف مبررات مدير الامور الاهلية بواسطة الشيخ ابن الوهاب من فرق فخطبة ان يرانب الشيخ مبارك وان يكتب عنه بما يراه ومع ذلك لم يفعل ولم يكتب فيه شيئا هكذا يقول ليثبت انه لا يقصد الشيخ مبارك بسوء وغرضه من هذا التثبيت امران : الاول ان لا يظهر امام العامة بمهارة الشيخ مبارك الذي يعرف منزلته عندها ، والثاني ان يوزي اشخاصا يومهم انهم هم اعداؤه وربما اغتر بهذا منه بعض الناس خصومها والشيخ مبارك دائم الاعراض عنه وعن ببيان حيث نواياه

ارسلت ادارة الامن العلم عبرها للبحث في الحالة ومعرفة حقيقتها فحضر اعراب الحنفية دروس الشيخ مبارك وادرا شهادتهم بانها دروس علمية محضة فاطمات الادارة وعرف المير والكميسار - وهما المسؤولان عن البلدة - ان دروس الشيخ مبارك هي دروس علم ودين ولن البلدة وضواحيها أصبحت متعلقة بتلك الدروس تمام الذمات فكانت من حسن نظرها وامانتها على واجدها ان اتقرا الشيخ مبارك على دروسه وصرقا الامام الى القيام بوظيفةه بالجامع دون التعرض للناس في حرب بينهم ان يعلموا حيث شافوا

لكن الامام لم يصبر وقد وجد من انتهاء الشيخ مبارك لجمعية العلماء المسلمين

الجرأدين اقوى سلاح بطعنه به عند من يريد طعنه عندهم واكبر جريمة — في زعمه — يتزاف سقاومها لديهم ويأربح رأسه ... فكانت الولاية العامة بان الحالة في ميلة خطيرة وقد تؤدي الي سفك الدماء وحدد ابتداء الخطر بتاريخ ندوم الشيخ مبارك وجاء الكتاب من الولاية المير فجمع القوم مرة ثانية وقرا الكتاب على الامام فاعترف بان هه الخبر وانه ما اخبر الا بالحالة الراقعة وعاد يقول بعد هذا كله انه ما رأى من الشيخ مبارك شرا وانه لا يريد به شرا وانما ثم لشخاص زعم انهم آذوا فهو يريد معاقبتهم فوبخه المير اولا على كذبه فيها كتب وقال له انني ابن ميلة وانني اعرف انه لا يقع فيها شيء من هذا ، وثانيا على اضطرابه فمن جهة يكتب في الشيخ مبارك بها لو كانت حقا لحقته مسؤولية كبيرة ومن جهة يقول انه ما رأى منه شرا ولا يقصد به شر . ونحن لا نشك ان السيد المير بهاله من خبرة ودراية وما عرفه من حقيقة فهد الامام سيجيب الولاية العامة بها يبطل معابة الامام الكذبة وان الامام بما ياكل قلبه من حسد وما يملأ صدره من غبط وما ينقص عقله من خרט لا بد ان يستمر على كذبه وكيد . وان الله تعالى يحكمه وعدله سبرد كبد الامام في نحره ، ان الله لا يهاي كبد الخائنين

وبعد فقد كنا في اجزاء مضت من الشهاب فرهنا بشأن رجال الامن والبلوسة الرسمية التي تؤدي واجبتها بصدق وامانة . وحلرنا من هؤلاء الجراميس المنطقلين الذين يتخذون من اخبارتهم غلباطلة سلاحا لثقيذ اغراضهم الشخصية ووسيلة للتزاف بالباطل . وانهم ليسوا شرا على الناس فقط بل هم شر وبلاء على الادارات بغلظتها وعلى الرجال الرسميين يتعمدون على حقوقهم وبشر شرين عليهم اعمالهم . فهل يكون في كذبهم المتكرر وموه انهم الظاهر ما يدعوا بعض من يستمع لهم وتارة يستعملهم — الى الاعراض عنهم والاكتفاء بدائرة الاستخبارات الرسمية التي يشق بها الدلس ؟

## توديع الحجاج

صبيحة الجمعة ١٦ ذي القعدة ١٣٥٢ الموافق ٢ مارس ١٩٣٤ امتطنا سيارة  
وامنأنا عنابة لتوديع حجاج بيت الله الحرام باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
وكان معنا الشيخ مبارك الميلي أمين مالية الجمعية ورقفة من أهل العلم وعجابه .  
وصفنا قافلتنا البلدة نموج بالحجاج والمودعين لهم من جميع بلدات المهالة فقصنا  
عن هذا السيد الحاج الخوجه حامدي الوكيل الشرعي ورئيس شعبة الجمعية .  
واجتمعنا بالحجاج جماعات وأفراد وقفنا راجعين إلى قنطية صبيحة الاحد .

### في دار جمعية مقاومة الكحول

في عنابة شبيبة ناهضة بالروح الدينية والقيمية وقد أصبحت حديثا جمعية  
لمقاومة الكحول ونجحت في ديموها بنابة وتزودها بنجاح باهرا فلما علمت بقدم  
وقد جمعية العلماء دعانا إلى حفلة أقيمت لنا لبلدة السبت بذارها ودعت إليها عدد  
كبير من الحجاج فلبينا الدعوة والتبنا عليهم خطابا — بمناسبة غاية جديتهم ووجود  
الحجاج عندهم في مقاصد الاسلام العالمة من تحريم الخمر ومشروعية الحج والى الشيخ  
مبارك المبدلي خطبا في خدمات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للمجتمع والى  
والاسلام والجزائر وتأبيدها لكل جمعية تعمل للخير وتقاوم الافات الاجنبية .  
وختمت الحفلة بشكر جمعية مقاومة الكحول ودعا الله تعالى المسلمين بالنوفق  
للقيام بفرائض دينهم الخفيف

### ابن جمعية الحرمين الشريفين ؟

نسمع بجمعية يقال لها جمعية الحرمين الشريفين ونسمع بدقة لانها المنوبة من  
مواضع الجزائر والمغرب وتونس ونسمع بها تلافية من اكرام وعائمة لها من  
ولايم وما تفق عليها من اموال . وكنا نظن انها لا بد ان توفد من يراقب

حالة الحجاج في الباخرة ومقدار راحتهم وعناية صاحب الباخرة بهم لمصحح اضافتها  
للمؤمنين الشريفين على الاقل. وتودي لمن تلك التلايم والعنايات. لكننا لم نجد  
منها احدا.

### الرغبة في الصعود لباخرة الحجاج

اُرسلت بطاقتي لم روني النضر، صاحب باخرة الحجاج مع بعض اعرانه ليعود  
لي وقتا لزبارة الباخرة فرجع الي العرف يقول انه سيأتي بالخبر صبيحة يوم  
السبت، وانتظرت صبيحة السبت كلها فلم يات. وعلت بعد ان م روني الفضيل  
وقع في حيرة لما جاءه بطاقتي وحكى عليه ان يصعد رئيس جمعية العلماء المسلمين  
البحرينيين الى باخرته وانخبروا قراره على عدم السماح ولذلك لم يرجع اليه منه  
جواب. فليت شعري مم خاف م روني ؟

خطب السيد الحاج المخرجة م السوريني في رغبتي في الصعود الى الباخرة  
فاجابه باله (السوريني) سباني للباخرة السابعة الثالثة بعد الزوال ويكون صعودي  
اليها معه تشكرا السيد الحاج المخرجة باسمه واسم الجمعية.

### صعودي للباخرة

جاء السيد السوريني في الموعد فتقدمت اليه وحبيته وكانت مبهتة معرفتي  
به اول قدومي لعناية باسم الجمعية فرأيت منه ما ارفه فيه من لطف وادب فصعدنا  
الى الباخرة وما وصلنا الى الطبقة الثالثة التي هي محل عاسة الحجاج حتى ضربت  
الروائح الكريهة حتى تراجع السيد السوريني ولم يستطع الوقوف عند مدخلها  
وجاءنا جماعة من الحجج يستغيثون عمام فيه من ضيق وبرد واهمال فلفت نظري  
السوريني اليهم، لكنه لا يستطيع ان يقول شيئا فنزلت آهنا عانا عانا رأيت

### المسؤولون عن راحة الحجاج

كاتب من الدارج على الحكومة الجزيرية ان تترك لي بنفها لتفسير الحجاج

بيد باخرة على نفقتهم او باخرتين لينذهبا في سعة وراحة وان نصكري هم لهم  
 بالقدر الذي تسترجع به ما اذنت فلما تركهم بضاعة في يد شخص يكتري باخرة  
 ثم بفعل كل الوسائل للثنا دون اي عناية براحة الحجاج فهذا هو سبب الحالة التي رأيناها  
 وكان من واجب جمعية الحرمين ان تغطي بهذا عناية جديدة ولو بفرض شيء  
 في الميزانية مثل القدر الذي تنفقه على نفسها في نقلاتها السنوية بين العواصم  
 وكانت من الواجب على م روني الفعل ان يكون اكثر شفقة على الحجاج  
 واقل حرصا على المال

### طعام الحجاج

علمنا ان الغذاء ايسر على ما ينبغي من الكفاية وبالفاء ان اللحم الذي يقدم لهم  
 هو لحم المينة المعبر المجلوب من اميركا فاذا كان هذا مجربا فيا للمصيبة  
 حفظ الله اخواننا الحجاج في حلالهم وترحم الله عليهم ورجعهم الى اهلهم سالمين  
 فانهين .

اقتنوا الموبيليات السريعة

من

ناتاف

بنهج فرانس عدد ٩ قسنطينة

**NATAF** - 9, Rue de France, 9  
 CONSTANTINE



## فهرس الجزء الرابع من المجلد العاشر

### سر الضحية

- ١٤٦ ذكرى الشاعر بن شوقي وحافظ ، خطبة صاحب هذه المجلة
- ١٤٧ قصيدة شاعر الشباب
- ١٥٠ محتويات من الصحف والكتب اولياء الله واولياء الشيطان والطاغوت
- ١٥٣ ما ورد من الاخبار والآثار في الاولياء
- ١٥٦ اولياء الخيال واولياء الطاغوت والشيطان
- ١٦٠ الشاهد على جنون اولياء الشمراني وكفرهم
- ١٦٣ شاهد عن المعروف بالتجاني
- ١٧١ الشهر السياسي ، في عالمي الشرق والغرب في بلاد العرب اجتهادات انقرة الملكية ، ما يزالون القلائل المتساربة ، السياسة الابطالية ، نزع السلاح وموقف البلجيكي ، الميزانية ، وبلات البحث .
- ١٧٨ مسائل جزائرية من العاصرة الى .. الى ابن ، الى لجنة
- امام ملة يحارب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شخص امن مالهها
- الشيخ مبارك الميلي توديع الحجاج ، في دار جمعية مقاومة الكحول ، ابن جمعية
- الحرمن الشرقيين ؟ الرغبة في الصعود لبخرة الحجاج ، صمودي للباخرة ، المدلولون
- من راحة الحجاج ، طعام الحجاج

# مكتبة الشهاب

« مكتبة الشهاب » تعدّ لتقديم ما يطلب منها من الكتب ، وقد وصلها أخيراً ما تذكره في هذه القائمة

|       |                                                    |
|-------|----------------------------------------------------|
| ١٠٠٠  | مصحف قرآن                                          |
| ٢٥٠   | الجب                                               |
|       | الداج الجامع للاصول ، في احاديث الرسول (ص)         |
| ٧٠٥٠  | ثلاثة اجزاء « فقهائنا » مذهب                       |
| ١٨٧٥  | حياة الشرق                                         |
| ١٥٦٥  | مشهد الحراف الباني ، في زوايا النجاشي الباني       |
| ٢٠٠٢٠ | كشف الشبهات ، عن ابداء القراءة وسائر القرب للاموات |
| ١٠٦٥  | تفسير الجلالين                                     |
| ٢٠٠   | مبادئ القراءة المصورة : مدرسي                      |

اسعار مكتبة « الشهاب » محدودة

لا تقبل المراجعة



---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفة الجيدين لرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جيسكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو قسنطينة - تيليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعة ، والدخاخنيه ، والنفاقه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعة  
وجميل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبيا  
دوناسيونال غرو ١٢ قرب الجامع الكبير  
هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوه  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجاناً بمعدله المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلات  
طبيب العائلات بقسنطينة  
معرفة تامة - لطاقة - وادب  
هذه هي صفات طبيبنا  
للحايطة بنهج شوقالي عدد ٢٤ زقاق إبلاط  
من الساعة الواحدة ونعف بعد الزوال الى ١١



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشتها

عبر الجسر بين الماضي والحاضر

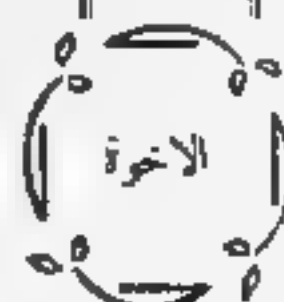
تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

ثمان العدد - ٥٠ فرنكات

مبدؤنا في الإصلاح الديني والدنيوي :

• لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها •  
مالك ابن انس

• الحق والعدل والمواخاة • في اعطاء جميع  
الحقوق للدين قاموا بجميع الواجبات •  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الإشترائكيات والإعلانات

في افرقية الشمالية      عن سنة      خمسون فرنكا  
في مائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIHEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا، كنت تشكو وقوف الحال او المراحة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج تاسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

تسليمة غرة محرم ١٣٥٣ هـ ١٦ أبريل ١٩٣٤ م

محلى التذكير

من كلام الحكيم الخبير ، وحديث البشير النذير  
« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

لا يؤمن من سبق في علم الله عدم إيمانه

( لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون )

المثابرة : علم الله أن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم يقدم بالذات لا تقوم  
ويبذل غاية جهده في تنبيههم من الغفلة ، واتخاذهم من الملكة . وعلم  
أنهم لا يؤمن به إلا أقلهم وعلم أن ذلك يكون من اعظم ما يؤلم  
الغبي (ص) لشدة حرمة على إيمانهم ، وعظيم شغفته عليهم . ولعدم  
ظهور ثمرته ما بذله من جهد في هدايتهم . فاراد - تعالى -  
أن يقوي قلب نبيه (ص) على تحمل ذلك بإعلامه به من أول الأمر

اذ ليس المولم المتوقع كالمولم الذي يصدم عن مفاجأة واعظم منه الذي يصدم مع توقع ضدها كما هنا فان المتوقع منهم بعد الانذار البالغ بالبرهانت الساطع هو ايمان اكثرهم لا كفرهم .

المفردات : حق وجب وثبت . القول - قول الله فيهم : ما سبق في علمه : انهم لا يؤمنون . فهم اي اكثرهم

التراكيب : تنفي الايمان عنهم تقيا مؤكدا بالاخبار عن ضميرهم بجملة لا يؤمنون . وقرنت الجملة بالفاء السببية لتفيد ان من سبق في علم الله عدم ايمانه لا يرجى ايمانه بعالم فارتيباط الثاني بالاول ارتباط لا انبعكاز له .

المعنى : لقد وجب وثبت ما سبق في علم الله في اكثرهم وما كان من قوله بعدم ايمانهم فلا يرجى من ذلك الاكثر الذي سبق في علم الله عدم ايمانه ايمان .

سؤال : ما مات النبي (ص) حتى عم الاسلام جزيرة العرب ودخل الناس في دين الله اجماعا ولا شك ان الذين ماتوا على الكفر هم الاقل بالنسبة لمن آمنوا فما معنى قوله تعالى «حق القول على اكثرهم»

جواب : الذين قام النبي (ص) باذارهم واقام بين ظهرانيهم مكثرا للندارة عليهم صباح مساء مدة ثلاث عشرة سنة هم اهل مكة . فهم الذين تتعين ارادتهم من الضمير في قوله تعالى «اكثروهم» ولا شك ان اكثر من اندوهم النبي (ص) من اهل مكة ماتوا على

الكفر .

سؤال على هذا الجواب : هذا يقتضي ان المراد بالقظة « قوما »

المتقدمة اهل مكة مع ان المفسرين فسروها بالعرب

جواب : نسلم هذا ويكون تفسير « قوما » بالعرب نظرا

لما قلته لا اهل مكة في وجوب انذارهم باعتبار مشاركتهم لهم في الوصف وهو غفلتهم لعدم انذار آبائهم .

ولا حجة لمن مات على كفر لا بما سبق من علم الله فيه .

قامت حجة الله على خلقه بما ركب فيه من عقل ، وما مكنهم من اختيار ، وما نصب لهم من آيات مشاهدات ، وما ارسل اليهم من رسل بآيات بينات وهذه كلها امور معارضة لديهم ضرورية عندهم لا يستطيعون ان ينكروا شيئا منها فلا يمكنهم ان يجحدوا ما عندهم من عقل ومن اختيار ، ولا ان ينفوا ما يشاهدونه من آيات في المخلوقات ، ولا ان ينكروا مجيء الرسل اليهم وما تلاوا عليهم من آيات ، وبهذه الاشياء قامت حجة الله عليهم وكانت جزاؤهم على ما اختاروا بعدها لانفسهم . فاما ما سبق من علم الله فيهم فهو امر غيب عنهم غير موثر فيهم — لان العلم ليس من صفات التأثير — ولا دافع لهم . فليس لهم ان يعتجوا به لانفسهم لانهم لم يملوا لاجل ، فكيف وهو مضى عنهم . وانما عملوا باختيارهم الذي يجدونه بالضرورة من انفسهم



توجيه للنزيب : تقوم حجة الله على المبدأ ولا يعمل هو - كاسباً

ومكتسباً - باختياره ثانياً ويظهر لنا ما سبق من علم الله فيه بعد أن  
اختار ما اختار ثالثاً . ولهذا قدمت النذارة وما يرتبط بها على هذه  
الآية التي فيها بيان ما سبق من علم الله فيهم

تقريب : قد يكون لرجل ولدان هو عالم بتفسيتهما وأخلاقهما  
وسيرتهما ثم يأمرهما بأمر فيه الخير لهما وهو يعلم - بما علم من  
أحدهما - أنه يمثل ، ويأمر - بما علم من الآخر - أنه يخالف .  
ويقول لأهل بيته انت فلانا يمثل ، وان فلانا مخالف .  
فيظهر ما قاله وما علمه في كل واحد منهما فجزي الممثل على طاعته  
وجازى المخالف على عصيانه . فلا شك أن هذا الرجل قد أحسن  
إلى ولديه بما أمرهما به من خير وفعل ما تقتضيه أبوته من النصيح  
والإرشاد ولا يقدح في ذلك علمه بما سيكون منهما . كما أن هذين  
الولدین قد نال كل واحد منهما ما يستحق دون أن يكون المخالف  
منهما حجة على مخالفته بما كان يعلمه منه أبوا .

لله مثل الأعلى فقد احاط بكل شيء علماً فلم من سيطيعه ومن  
سيعصي . ولكنه الحكيم العدل فلم يكن ليجازيهم على ما بقى عليه فيهم  
الذي لا دخل لهم فيه بل جعل جزاءهم بعد إقامة الحجة عليهم بما  
يسكون من اختيارهم ليسكون جزاءهم على ما عملوا وما قدمت  
أيديهم وما لهم دخل فيه بالكسب والاكتساب .

تعليق : رأيت كيف أن الله تعالى لم يجاز الخلق على مقتضى عليه بينهم وهو العلم الذي لا يتغاف وإنما جعل جزاءهم على أعمالهم. فهذا تعاليم لنا كيف تكون معاملتنا بغيرنا لبعض فلا نجازي على مجرد الظن بل ولا على مجرد اليقين وإنما تكون المجازاة بعد صدور الأعمال. فرب شخص قدرت فيه الخير أو الشر ففعل ضد ما قدرت فأوجازته قبل الفعل لما طابق جزاؤه موضعه ولئلا كل ما لا يستحقه فالحكمة والعدل والمصاحبة في ربط المجازاة بالأعمال وهذا ما كان من الله في مجازاته خلقه وهذا ما ينبغي أن نربط به المجازاة بيننا

## تمثيل حال المعرضين عن الحق المعاصدين فيه

( أنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون . وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون )  
المناسبة : لما ذكر عدم إيمانهم وكان مبدأ ذلك بأعراضهم عن الحق واختيارهم الكفر على الإيمان ذكر ما علقهم الله به من منهم من الخير ودوام الأمراض عنه .

المفردات : الغل ما يجعل في العنق محيطا به . الذقن جمع الأصبين ، ملتحى عظيمهما تحت القم . متمعون رانعون رؤوسهم . يقال قح البعير تمرحا إذا رفع رأسه عند الخوض وامتنع من الشرب .

ويقال لقمعه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا لضيقه . السد الحاجز بين  
الشيئين . فافشيناهم جعلنا عليهم غشاء اي غطاء ، احاط بجميع الذات  
فنعى الميون من الابصار .

التراكيب : فهي الى الاذقات اي الاغلال منتهية من اسفل  
الاعناق الى الاذقان . وهذا كناية عن مرضها ولذا فرع عليه  
بهم مقمعون . فرع عدم ابصارهم على جعل سد امامهم وسد خلفهم  
لا لئلا تلاق السدين بهم وضغطهما عليهم فكما لا يستطيعون معها تحركا  
لا يستطيعون ابصارا وكيف يبصرون وجهه مائتق بالحائط مثلا .

المعنى : اما جعلنا في اعناق هؤلاء الذين لا يؤمنون غلالا  
ضيقة عريضة تركبهم رافعين رؤوسهم عن عناهل الايمان لا  
يستطيعون ان يطأطأوا رؤوسهم اليها فيرتدوا . وجعلنا امامهم  
حجابا وخلفهم حجابا يحيطين وملتزقين بهم ويستطيعون لجميع ذواتهم  
لا يستطيعون معها تحركا ولا ابصارا .

توجيه التمثيل : دعوا الى الايمان والتوحيد ومكارم الاخلاق  
وهذا امور مدرك حسنها بالفطرة السليمة فهي كالماء الذي تقبل عليه  
الحيوانات بفطرتها فلما عرضوا عنها شبهوا بالابل المغمصة عن الماء .  
ثم ان هذه الامور كما يدرك حسنها بالفطرة السليمة تدرك باستعمال  
الظرف بما بين يدي الانسان من الايات التي رآها وبشاهدها وما  
خافه من ايام الله في الامم التي باقته اخبارها وانبأوها بما

اعرضوا عما يرون وما قد سمعوا شهوا بمن جعل بين سدين ملتزمين ومحيطين به نجد في مكانه فلا هو يتحرك الى ناحية ولا هو يبصر شيئا .

ترهيب : كل ما دعا اليه الاسلام من عقائد واخلاق واعمال فهو مما تقبله الفطر السليمة وتذكره العقول بالنظر الصحيح فمن قابل دعوة الاسلام بالاعراض والتمناد وخالف فطرته وعاكس عقاه كان حقيقا بهذا العقاب الشديد من طمس البصيرة والطبع على القلب فذكر الله لنا هذه العقوبة بهذا التمثيل البليغ الذي صورها في اشع وافضع صورة . ليعذرنا من الاعراض عن الحق والتمناد له ويخوفنا بماقبة ذلك على اهله

تصاير : لكل انسان فطرته وعقاه فليتنا اذا دعينا الى شيء ان نعرضه عليهما راجعين الى الفطرة الانسانية وإلى العقل البشري منزهرين من الاعراض والاهواء والاورهام والشبهات . فاذا كان هلاك هؤلاء بعدم الاستفادة منهما فان النجاة عند ما تعرض الامور بالرجوع اليهما ، وتجد القران العظيم يخاطب العقل والفطرة ليعلنا الرجوع اليهما والاستفادة منهما

## من استوى عنده الانذار وعدم الانذار

لا يرجي منه ايمان

( وسواء عليهم اأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون )

المناسبة : لما ذكر - تعالى - عدم ايمانهم لما سبق من علم الله فيهم ذكرها سبباً آخر لذلك . وهو استواء الانذار وعدمه لديهم الترتيب : ذكر هذا السبب اثر ما تقدم من وصف حالهم في عدة الاعراض للتنبيه على ان من فسدت فطرته وانطمس عقله يستوى عنده الانذار وعدمه فلا يكون منه ايمان على كل حال . المفردات والتركيب : سواء بمعنى مستو . والهمزة الاولى اصلها الاستهام وايس مرادها وتسمى في مثل هذا التركيب همزة التسوية لوقوعها بعد لفظها ودخولها على الاول من امرين يراد التسوية ما بينهما . وهي حيث نشأ من ادوات السبك ولذا يكون تاويل الكلام هكذا سواء عليهم انذارك وعدم انذارك .

المعنى : ان اكثر اهل مكة الذين حكم الله بعدم ايمانهم بلغوا من عدة الاعراض والعناد الى حيث استوى عندهم الضد ان الانذار وعدم الانذار فحقق منهم عدم الايمان ومايوس من صدوره من ساحيتهم

تحذير : يذكر الله تعالى حالة هؤلاء الذين استوى عندهم الشيء وخدلا يعذرنا منها وما يؤدي اليها من اهمال الفطرة وترك

النظر . فان الانسان انما يمتاز على بقية الحيوان بتميزه بين الحقائق بالمطردة والفكرة ، وادراكه الفوارق ما بينها . فاذا سلب هذا المزية انتفى بالمعجوات بل كانت المعجوات خيرا منه لبقاء فطرتها سليمة لا ادراك ما فيها استمداد لا ادراكه .

## تجديد الانذار للمستفيعين به

وتبشيرهم

( انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب ببشره بمغفرة واجر كريم )

المناسبة : لما ذكر تعالى المأبوس من انتفاءهم بالانذار النبوي (ص) ذكر الذين يشتفعون به تائبين اليه بهم وتقوية له بظهور ثمره انذاره فيهم .

المفردات والتراكيب : الذكر القراءات . وهو من اسمائه التي تكررت في التنزيل . وال فيه للمهد . الغيب الخلو لا عند ما يغيب الانسان عن عيون البشر . التبشير الاخبار بما يسر . المغفرة متركلة الذنب بالتجاوز عنه وعدم المؤاخذه به . الاجر الجزاء على العمل . الكريم الطيب الشريف في نفسه الخافع في اثره الذي لا يشوب ذاته نقص . ولا منفعة ضرر . وافساد المضارم في تنذر تجديد الانذار للمتبعين وذكر اسم الرحمن ليفيد التركيب انهم يخشونه مع العلم برحمته وذلك يقتضي جمعهم بين الخوف والرجاء

الترتيب : ذكر المنتقمين بعد المايوس من انتقامهم ترقيا من الأدنى الى الأعلى ، ولأنهم كانوا زبداء التي يحصل عليها بعد طرح غيرها ، ولا راحة القلب من أولئك لتوجه العناية التامة الى هؤلاء . وذكرت الخشية بعد الاتباع لأنها لا تحصل الا به . وجيء بعد بالتبشير مقرونا بالفاء لأنه إنما يكون لأهل الاتباع والخشية بسبب اتباعهم وخشيتهم . وذكر الاجر بعد المغفرة لأن التعلية بعد التغلية والتزوين بعد ازالته الادراك .

المعنى : انما يتعبدون انذارك وبذلك دفع به الذين آمنوا وهم الذين آمنوا القراءان وخافوا الله في خلواتهم لصدق ايمانهم خاشعين نعمته راجين رحمته ، وهؤلاء كما تنذروهم ويؤمنونهم بانذارك بشرهم على اتباعهم للقراءان وخشيتهم بالغيب للرحمن بمغفرة ذنوبهم وجزاء شريف وبيع طيب نافع له نقص فيه ولا تنقص - على اعمالهم

دفع اشكال : امر النبي (ص) بالانذار العام ، ثم كان ممن انذروهم قوم مايوس منهم ، وهؤلاء هم المراد بقوله تعالى : « لقد حق القول » الايات . وهم الذين جاء فيهم قوله تعالى : « فاعرض عن من تولى عن ذكرنا » الآية اذ لا فائدة من انذارهم ، وكان قوم آخرون آمنوا وهؤلاء هم المرادون بقوله : « انما تنذر » الآية فلا منافاة بين قوله تعالى « لننذر قوما » الذي يقتضي التعميم وقوله « انما تنذر » الذي يقتضي التخصيص لان الاول في مقام

الانذار العام والثاني في مقام تجديد الانذار والانتجاع به . واما الامراض فلا يكون الا عن المايوس منه من الكافرين .

ارشاد : طريق السلوك الشرعى انما هى اتباع القرآن واكمل احوال العبد ان يخشى الله ويرجو رحمته . واهل الايام والغشية لا يستغنون عن تجديد الانذار وذلك بدوام التذكير المشروع فى الاسلام . وتذكير المؤمنين بانذارهم وتبشيرهم بلا يؤمنون من عذاب الله ولا يقطعون من رحمته .

صفة المؤمن من هذه الايات : المؤمن الكامل هو من سلمت فطرته ، وصح ادراكه ، واتبع القرآن فى عقده وخلقه وعمله ، واستوت خلوته وجاوته وسره وعائنه ، وعبد الله واجيا رحمته خائفا عذابه ، يخوفه الانذار ، وترجيى البشرى بالمغفرة والاخر الكريم

نبينا الله والمسلمين على الايمان مع هذه الصفات الى الممات  
ءامين يارب العالمين .





## مسائل ومقاربات

## الامراض الفاشية في الاسلام



رأسها الجهل ، وذروة سنامها التقاليد ، وزمامها التعصب

التعصب مرض جاهلي قديم وهو اصل خراب العالم ولهذا جاء الاسلام لابطاله  
ومحوه قال صلى الله عليه وسلم : ليس منا من دعا الى تعصبة . وهو منشؤ الغلو ،  
والغلو مجاوزة الحد في كل شيء واعظامه هو ما يجاوزته في دين الله المتم المكمل  
وفي الخلق الربوب المذلل

ما ورد من النهي عن الغلو في الدين قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في  
دينكم وقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وغير هذين من الايات  
البينات وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو في الدين والحديث بتسامه رواه احمد  
والترمذي وغيرهما . وقال صلى الله عليه وسلم هلك المنتطعون قالها ثلاثا والحديث  
رواه مسلم وغيرهما من الاحاديث الصحيحة الصريحة

ومن ذلك ما ذكره في الاعتصام . قال جاء رجل الى مالك رحمه الله  
فقال يا ابا عبد الله اني اريد ان احرم من المجد النبوي قال لا تفعل واحرم من  
ذي الحليفة من حيث احرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحابه فقال الرجل واي  
احرم من المجد من اني اقول مالك اني اخشى عليك الفتنة فقال الرجل واي  
فتنة انها هي امبال لزيدها فقال مالك سمعت الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن

امر ان تعذبهم فمنة او يعذبهم عذاب اليم واي فتنة اعظم من ان ترى انك صبت الى فضيلة نصرتهما محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وذكر في موضع آخر ان ابن الماجشوب سمع مالكا يقول من احدث في هذه الامة شيئا لم يكن عليه سلفها فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاب الرسالة لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم فما لم يكن يومئذ ديننا لا يكون اليوم ديننا له بصرف يسير - وقد روينا في غير ما كذاب صحيح ان الدافع الصالح كانوا يرون ان الزيادة والغلو في الدين اعظم من النقص منه

ما ورد من النهي عن الغلو في المخلوق

قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول وانه صديقة كانا ياكلان الطعام ومن اتى رضي الله عنه ان انا قالوا يا رسول الله ياخبرنا وابن خبرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم : قولوا بقولكم او بعض قولكم لا يستهزئ بكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد ذكره في كتاب التوحيد -

وفي الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا انا عبد الله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله - قال ابن القيم رحمه الله : اختلف العلماء في جواز اطلاق السيد على غير الله فسمعه قوم منهم مالك ابن انس واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قبل له ياسيدنا قل : السيد الله تبارك وتعالى وجوزوه قوم واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم فوموا لسيدكم مني سعدا .

تأنيبه وتبيينه على ان كل غال شبهه غير المؤمنين

روى الترمذي مرقوما ان المغضوب عليهم هم اليهود والنصارى هم النصارى الحديث مررى بالمعنى وذلك لقول الله في اليهود فباعوا بفضب على غضبهم . ولعله في النصارى قد ظنوا من قبل راضوا كثيرا - فليورد غارا في كتابهم بالتمريض

فاسترجعوا العصب والنصارى غارا في المسيح عليه السلام برفعه فوق منزله فاستوجبوا الضلال والاضلال قال شيخ الاسلام رحمه الله ما معناه كل من غلامن هذه الامة في الكتاب فغيبه شبه من اليهود ، وكل من غلامن في بخارق فغيبه شبه من النصارى وبقول هذا العبد العاجز ولخط المقام امرنا الله بالدعاء بأشرف صورة في اشرف مقام ( وهو الصلاة ) مغفرة لليهود والنصارى وبودايته لنا الهراط المسقيمين وهو الاسلام ومن يبيع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه

### كيفية السلوك مع اعداء من حيث الجزم والاعتقاد

المخارق من حيث هو مربوب ومعبود لله لا يملك انفسه واولى غيره نفعا ولا ضرا الا ما كان داخل تحت قدرته فالسلوك معه حذره : فان كان حيا تدبيرا لشده له بالخروج ورجوه له الحية من غير ان يحزم له بها الامن شدة له بذلك الشرع كالعشرة وغيرهم . وان كان حيا عاصيا نفوس امره الله ونقول فيه عاص وان كان ميتا لا نذكره الا بخبر الحديث صحيح لا تسبوا الاموات فانهم قد انصروا الا ما ندموا الا لبيان خطاه في ما اخطأ فيه فتمط كما يعمل المانف الصالح في مسألة الجرح والتعديل من غير ان تزيد على ما اخطأ فيه شيئا آخرون زاد شيئا على غير الحاجة فهو قد انجاهل بالسنة ونفرة لا يعظم الا بما عظمه الشرع فلا يهشي عليه ولا يهش ما دام به صاحبه وقبره بزار زيارة وعظا وذكرى ويدعى له بالخبر ، ما لم يكدر في زيارته تابيد للبدعة وتقرير للعامة بالسكوت عنها

### تطبيق على صدر الترجمة

اما التقليد فهو اصعب الامراض وهو ايضا مرض جاهلي قديم جاء الاسلام كرا على اكنساحه ونقضه والايات في ذلك كثيرة واعظم آية قوله تعالى ولا تدقف ما ليس لك به علم ، ولم يعرف في القرون المشهودة بالخيرية ولا مقلدا واحدا اما علمهم فكتاب الله والسنة بين ايديهم واما عوامهم فكثروا يسألون اهل

الذكر لا هم مأمورون بسؤالهم وذلك دليلهم ونعني بالتقليد اخذ طلاب العلم القول  
 بقدر دليل واخذوا بالدليل هو الاتباع وهو غير الاجتهاد الذي هو استغراق الوسع في  
 طلب الظن الخ وكلام الامة في النهي عن التقليد مشهور قال مالك رحمه الله ما  
 علمته فقل به ودل عليه وما لم تعلم فامسكت واباك ان تقلد الانسان فلادة سره  
 وقال الشافعي اذا قلت قولاً وكاتب عن النبي بخلافه فما يصح من حديث رسول  
 الله اولى فلا تقلدوني وقال احمد بن حنبل لا تقلدوني ولا تقلدوا مالكا ولا الثوري  
 ولا الاوزاعي واخذ العلم من حيث اخذوا مصاب الامة الاسلامية اليوم من حيث  
 التقليد جسيم والعلاج منه عبر لولا الرجاء وعدم اليأس نجد العالم اليوم اذا تمسك  
 بقول فلان وظهر له خطأه لا يرجع واربعته بالف دليل من الكتاب والسنة  
 بل حتى من كلام امامه الذي هو حجة عليه اللهم سلم سلم وامتنا على سنة نبيك الاكرم  
 ودينه الاكرم ولا حول وقوة الا بالله

### خاتمة الموضوع

ان جميع امراض المسلمين محمودة في شيء واحد وهو عدم التفكير  
 والنظر والجهد على حالة واحدة الذي هو صفة الجمادات لصفة الحيوانات المنطوية  
 للحركة والدوليد والنمو وقد ذكر الله العقل في القرآن نحو الحسين مرة ،  
 والتدبر اربع مرات وما النظر والتفكير فهو كثير ولا علم لي بحرمة واعظم غاية فيه  
 قول الله تعالى : قل انما اعظمكم براحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تنفكروا  
 اللهم وفقنا للتفكير واخذ العلم بالدليل . ولا تجملنا من الذين يعملون على هدم  
 عقولهم التي هي اشرف حاسة اوتبها البشر بالتحجير والتعطيل . فانت حسبنا ونعم  
 الوكيل .

وصل على محمد وآله وسلم

بمكة

عمر بن البكري

## مختبرات من الصحف والكف

## المؤتمر الايطالي

لطلاب الاسويين في رومية

بث اليها احد حضور ذلك المؤتمر الذي عقد في رومية بدعوة من الحكومة  
الاطالية بالرسالة التالية وهي مورخه في ٧ ك ٢ سنة ١٩٢٤ قال -

الحى جودج

ذهبت من برلين الى رومية وكان لي امل كبير ان اجتمع بالشبيبة الشرقية  
الراقية فقد كنت في رومية من المنفرجين انفرجة للذين لا نائة لهم ولا جمل ولا هم  
من المدعين فقا انه كان مؤتمرا غريبا ومهينة جديدة قلما يحلم بمثها ...  
احضرت دول الاستعمار تتويج لاسباب الدعايات لمناطحة بعضها وجس  
كبش الشرق اجزرها . ففتحت الحلة الطليانية دعابة جديدة وهي جلب الطلاب  
الاسويين المروجدين في اورية لاسبوع واحد وتكرين مؤتمر من هؤلاء الطلاب  
وقد تبرعت به صرافات جميع الذين باتون اعتبارا من يوم وصولهم الى حدود ايطاليا  
من اجور قطارات ومعبشة ولكن الدعوة لم تنحصر بالطلاب كما قالوا وكما تنطق  
اراق دباباتهم بل دخل فيها السامرة والتجار والعلم والمشردون و...  
وغر اسويين وكلما اجاب الواحد داعي السفر واستلم تذكرة قال لهم وزوجي (٢)  
حتى ان الكثيرين اتوا بسيدات ومن لم يسكن معه واحدة سلوة هنا واحدة  
ومكذا كان مؤتمرنا خططا

بعد وصول المدعوين باربع وعشرين ساعة جمعهم او حشروهم بمحل اسمه الكابيتول  
فخطب بهم احد الوزراء وبعده تابعه اثنان من الجامعة وبعد ذلك رجوا الطلاب  
( او الحضرين ) ان ينتخب كل عشيرة من يتوب عنها ، وجميعهم لا يعرفون لماذا

وما هي خصائص المنتخب ولا يعرفون بعضهم البعض

فالعرب انتخبوا واحدا قالوا ان اسمه عوني الجابري ( ولكنهم ضاعوا بين  
سوري ولبناني وفلسطيني ) وبطرق الاسبوع الذي مكثه في روما استنفوا مرتين  
او ثلاث مرات ودخلوا كذا مرتين وثلاث فنيئا لهذه اللجنة المهددة ونائب عن  
عن فلسطين واحد يهودي رغما عن كل احتجاج ، لانهم لم يجدوا لفلسطين ممثلا ...  
الايرانيون انتخبوا بواسطة احد وزراء الايران مسار ( كل شيء ؟ ) اسمه دانش وبجانبه  
لم يدخل مكثا غالبا على الاقل ليمص بطالب ولقد صكر عجبنا لما علمنا ان هذا  
المسار الذي انتخب ممثلا للايرانيين بواسطة محبوه للوزير الايراني الذي عهد  
يده لايطاليا انه رئيس فرع المؤتمر الاسلامي في برلين ، ولما حالنا ما ذا فعل الفرع  
وقت ان جرت المداخل فلسطين . فاجابنا انه لم يعمل شيئا وان الاحتجاج على افعال  
اليهود ليس من خصائص الفرع فسالنا ما ذا فعل اذا الفرع قبل الى الآن لا شيء  
ولم يكتف بهذا بل دافع ايضا عن اليهود وان فلسطين معطاة لهم

الانراك امروا بالاسحاب من المؤتمر ودعوى الحكومة للانقرية ان الشعب  
التركي شعب اوروبي وليس بشعب شرقي فاشتركه بمؤتمر لسوري محط بقدر الشعب  
التركي الاوروبي الاصيل ... ولقد سمعت الطالبات يقولون ان مصطفى كمال مصمم  
على تنصير تركية وهو اصله يهودي من سالونيك ، ووزيرة الذي يحول اوروبا  
رشدي بك ايضا يهودي قبح والاثنتان من المحفل الماسوني الذي يشتغل بخدمة  
الصهيونية وهكذا اضطر الانراك ( الاوربيون ) مبارحة روما وعلموا انهم اترا  
غلطا ...

والصويون منعوا من الاشتراك بدون سبب ولكن المنع لم يكن بشمل  
المسلمين من الحكومة للدراسة وهكذا انتخب اليابانيون والصيونيون وغيرهم من  
الشعوب الاسيرة

فطلب موسليتي انتخاب ثلاثة افراد من المثليين وتمثيلهم بين يديه .  
فانتخب السمسار الايراني داش ومن السوري عوني الجابري ونداء هندية ، وثاني  
يوم كانوا امام موسليتي قبل الاجتماع الثاني بساعتين وبعد ان صالحهم وقروا عليهم  
ما يسر اخذوهم الي حجرة منفردة وسلموا كل واحد منهم خطبته ليلبسها ويحسن  
لقظها حرفيا . وبعد ان ختموا الدراسة وكرروها امام المدرس ارفع الستار  
ودخل موسليتي وخلفه كلاب صيد الاستعمار الثلاثة وبسبب كل واحد منهم خطبته .  
بعد ان التي موسليتي خطبته التي يقول فيها ان المدينة الشرفية هي محض رومانية من  
قديم الازمان وان روما كانت صيدة العالم وكانت روحا مرتبطة بمصر وسورية  
وفلسطين وقارس ومن الضروري ان تعيد الازمان الامل ونتمتع جميعا بدا واحدة .  
دايت الاسطوانات او الابواق الثلاثة ودعا لمجد روما وان الله يوفق موسليتي  
لاماله وان الله يجعل روما مركزا لثقافة الحضارة وبسبب جنيث بروما . وكانت  
احرف هذه الخطابات مصفوفة بل قبل مطبوعة فل قرائتها صدرت الجرائد وبصدرها  
آيات الاستعمار المثل والنكبير والاهليل بقروا الاستعمار . فبعض العرب والمصريين  
عابوا السوري على هذا المديح خلف انه لم يقل وانه لم يعط خطبته للجرائد فكتابة  
الجرائد تزوير ، فهو يريد ان يغالط مقدار الف نفس التي سمعت الخطبة بحروفها .  
وهذا التلميذ السوري اخذ يقول عن نفسه انه دكتور الامتياز البك والمجدي  
السمسار صار يبضي دكتور وميرزا وامتاز ، والامتهم ان هذا السوري قام يرجع البعض  
لارسال مقالة الي الجرائد العربية يقول فيها ان موسليتي تكلم وبعدة قام الامتياز  
العلامة الدكتور عوني الجابري ورد عليه ... وهذه تعد بعض المثاليين واخصهم  
العرب يفكرون بما ذا يصكرون واي وقت ينتقلون الي روما وما مقدار المعاش  
الذي تحمسه لهم روما وما هي الوظيفة التي تطلبها منهم . لم يمكن يجتمع المؤتمر  
اصغر نقبا من اولاد العرب ، وقد ثوت ايطاليا ابقاء المحتفلين عندها لمدة شهر

وبلغتهم ذلك ولكن لما رأيت ما رأيت وانفضح أمرها بكل ما يشعرونه من معاشات  
ووظائف عدلت عن هذه الفكرة وابلغتهم السفر ولكنها تسمح للبقاء بضعة أيام لمن  
أراد من الحاضرين أن يبقى

فهذه حالة الطبقة المتنورة من الشرقيين وخصوصا العرب التي هي محك  
شعبية الأمة ومستقبلها . لقد رأينا ما نعجز من وصفه وعلنا ما لم ~~كننا~~ نتصوره  
ولكننا نبقنا بزيد من الأسف أن لا استقلال لعودة إلا بسحق هذا الجيل  
الحاضر الذي لا يرفع شيء والسلام

(المصري)

والشباب ، كننا لما سمعنا بهذا المؤتمر علنا ما وراءنا من الدساتير الاستعمارية  
الطليانية التي ما تزال تعتبر الشرقيين سلعة يستغلون من يد إلى يد ، وعجبنا لما سمعنا  
بالعقيدة والتولية من لباه من الشرقيين ، وأما أن كان هذا منهم ودم عمر الحنار ما زال  
سخرنا يغلي ، وقد حمدنا الله اليوم لما رأينا في أبناء العرب من تفتن للديمية وكتب  
عنها هذا المقال الذي نشرناه .





## أسئلة

حول مقال

دسائس طه حسين

على السيرة النبوية الشريفة  
لأب الأديب الفاضل صاحب الامضاء

بهدي الأستاذ

مختتم في جزء ذي القعدة من مجلة (الشهاب) من كتاب «على هادش السيرة» الذي ألّفه الدكتور طه حسين «فقلتم أنه ملأ بالأساطير اليونانية» ثم كتب في السيرة على متواليها فنظروا بظهر الإسطورة الخرافية، ثم قلتم وفي هذا من الدين والبهت ما فيه، وقلتم عن الدكتور أنه كان يقول على الإسلام ولا يبالي فلما أخرج من الجامعة أصبح لا يجد فرصة إلا أظهر فيها نفسه بظهر المسم الصادق الدين!

ثم نقائم كلمة من فصل للدكتور محمد حسين هيكل صدق طه حسين بردها عليه ما جعله موضوعاً لأدب الاستهزاء، وأهم ما ألفت نظري هذه الفقرة التي وردت في كلمة هيكل وكانت محور انتقاده لطفه — ومن أجاءها — على ما يظهر لي — نقائم كلمة هيكل : .... ولم أربأ ما بهذا الاغرا الذي ذكر عن فاطمة الخنعمية فإن ما اتصل بسيرة النبي ساعة مولده وما روي عما حدث له وما يزال طفلاً بيادية بني سعد وحكاية حاضنته والداو المعلق في رشا الذي نزل إليها من السماء وأمثلة ذلك من الأسرائيليات التي رويت بعد النبي والتي لا يصدق طه منها شيئاً — .

لما قرأت هذه الفقرة جعلت أمثال نفسي : ما الذي عساه يذكر عن فاطمة

وصاحباتها ؟ وما الذي اتصل بسيرة النبي حاة مولده ؟ وما ذا حدث له في بادية  
بنى سعد ؟ ومن تكبر هذه الحاضنة التي تدلى لها الدلو في رشا بن السماء ؟ وهل  
هذه الاشياء من الاسرائيليات التي لا تعلق ، والخيالات التي لا تتحقق ؟  
لاحققن هذا الامر ولا رجوع الى الكتاب نغمه لا علم ما الذي ذكر هذا  
طه ولا بد الله من لوله لارى كيف كتب عن اساطير اليونان وكيف كتب  
عن السيرة الشريفة وهل حقاً انه دس عليها وبنها ؟

قرأت الفصول الثلاثة الاولى وهي : حفر ززم ، التحكيم ، الغذاء فلذا طه  
لم يتجاوز ان حكى لنا ما ورد في ابن هشام وغيره من كتب السير والتاريخ مع الا  
انه في بيان اروع واسلوب ابداع

ثم قرأت الفصلين بعدها فاذا هو ايضا لا يتجاوز ما كتب غيره من عهد  
الله والد النبي (ص) ونجائه من الذبح ومفرجه وموته ونطقه فناء من قديت مكة  
به ، ورغبته عنها اولاد ، ورغبته عنه اخيرا لاسباب ذكرها هو وذكرها غيره  
كابن هشام .

وتجاوزت خمسة فصول كلها الى قصي القضاء ، والردة ، فاذا هو لا يتجاوز  
ايضا ما ذكره الثورخون من خروج تبع غازيا وبارغه المشرق والغرب (واعذاته)  
اليهودية وعمله على نشرها ثم ارتداد خلفه بعده عنها .

ثم يذكر في الفصول الطاغية ، البشير ، راهب الاسكندرية - ما لقبته النصرانية  
في بدء ظهورها من اضطهاد وظلم وبذكر غضب آلهة اليونان والرومان على الظالمين  
وتجاوزهم في ذلك واخيرا اتفاهم على هجر دار الظلم والجور الى دار العدل والاحسان  
ويذكر بعد كيف دخلت النصرانية بلاد العرب وكيف تمكنت في نجران ثم ما  
كان من تناحر وخضام بين اليهودية والنصرانية لدى الى حفر الانحدود واحرق  
النصارى فيها ، والقصة مذكورة في القرآن الكريم وهي التي كانت سببا لغزو

الحبش الذين ثم غزوهم لمكة وانكسارهم درتها بامر ليس من صنع البشر في شيء وقد وردت قصة ذلك في القرآن ايضا .

كل ذلك يحكيه لنا طه بأسلوب معجب اخاذ ، لاذ مطرب ، ليس فيه ما بهس عاطفة او ديناً .

وبحكي لنا في فصول اليتيم ، الحاضنة ، المراضع ، البر ، فلا يكاد ايضا يتجاوز ما هو معروف لدى كل من انه المام بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ما هو مكتوب في السير وكتب الحديث والتاريخ .

فما من كتاب في السيرة نقرأه الا ونجد فيه هذا النور الذي اضاء لآمنة ما حولها الى ابد ما يمكن ، وهذا الاهتز الذي وقع لابوان كسرى ، وهذه التبران نخد ، وهذه الوديان تغبض ....

وما من كتاب في السيرة نقرأه الا ونجد به ذكر لحاضنة ام ايمن بركة الحبشية كرامات كثيرات وبركات متواليات نالها من رعايتها للنبي صلى الله عليه وسلم وعطفها عليه وما من حليلة وزوجها وكبيب ابا على شارقها واتانها بطلان الاطفال للارضاع وكيف اعرضت حليلة من اخذ النبي (ص) اولاً ليمه ثم اخذته اخيراً وما حصل لها من بركة وخير ، فانها هي ذي شارقها حافلة بالبن بعد ان لم تكن بها قطرة ، وانها هي ذي نشط ونقوى بعد ان لم يكن بها نشاط ولا قوة ... وانها هي ذي حليلة تدر اللبن على اليتيم واخبره من الرضاع فيشبع ويروى وينام بعد ان لم يكن يشبع ولا يروى ولا ينام ... وانها هي ذي اليتيم يلهو مع اخوته من الرضاع فيما وراء الحجاب اذا بشخصين او ثلاثة ياخذونه في رفق ويضجون به في رفق ثم يشقون بطنه ويغسلونها ثم يبلون قلبه سرا وحكمة ويسحرون على بطنه ثم يتصرفون ويدعون وكان لم يكن به شيء الا ما يهدو على محباء الجبل من آنا الذهب والاسفراب لما رأى وسمع ... وانها هي

حليمة هي الاخرى ترتاع وتجزع لما تسمع منه فتصرع برده الى امه آمنة وتكتم عنها السب ثم تظهره فنقول آمنة ان لهذا الفلام اشأنا

وما من كتيب من كتب السيرة بل من كتب الاسلام تقرأه الا ونجد بهارها بخصال رسول الله (ص) وقضائله وطه يهور لنا ماحية من خلقه (ص) هي ناحية البراهمة وحراضته صلى الله عليه وآله وسلم . فيأتي بما لا يقدر عليه الا من هو بمكانته من البلاغة وسحر البيان ومن اراد ان يتحقق ما اقول فليقرأ الفصل الاخير من الكتاب

وبعد فهل تفضل علي سيدي الاستاذ ببيان مادسه طه على السيرة ؟ وهل مجرد تمتع الدكتور بالبقاء في الجامعة يحمله بظلمه عداوته للاسلام ؟ وهل مجرد اخراجه منها يحمله بتعجب للاسلام ويظلم بالدين ؟ وهل كان غضب الحكومة عليه واخراجها اياه من الجامعة للدين او للجامعة ؟

وهل صحيح ان ما حدث عند مولد النبي (ص) مما يسمونه ( بشار النبوة ) وما وقع له في بادية بني سعد من شق بطنه وغسل قلبه ، وما كان حليمة من البركة والنفوس رزقها ، وما كان لحاضنته ام ايمن من قصة الدلو — هو من الامور ثلثات التي دعت على السيرة لا مرما ؟ ..

ثم هل يكون طه وحده ممن دس على السيرة لجورد حكايته اقصية الجملة ، ثم لا يشاركه في هذا الدس الذي هو سبيل الخيانة والافتقار من حكايا قبله وحكايا هو عنهم بدون تزبد ولا افشيات الا ما ذكرنا من ادلوه الرائق العذب ؟ ويزبد عليهم انه لم يكتب كتابه للعلم ولا للتاريخ بل كتيبه ليقراء من يريد ان يتلى ويترقه . وهم ككتبوا ما كتبوا لناخذ عنهم وثائق صحيحة فيها الدين وفيها العلم

ثم هل يكون رجل مثل طه في وسع الاطلاع ووفر العلم والاحاطة

بذريع الاسلام والعرب ثم يحدد ما في الاسلام من معان سامية وافكار بلغت حد الرقي والنظام الاجتماعية محكمة ، ويحدد ما للعرب في نشر تلك المبادئ وتطبيق تلك الانظمة الى حد ما فيقول عليه وعلمه . ولا يبالي ؟ ثم اذا وجد بصرح بفضل الاسلام والعرب ويشد يذكرها قل ته بداجي ويناق ويظهر ما لا يخفي ،

انا لا ادافع عن طه حسين ولكني اريد ان افهمه ، ولا ارد على خصومه ولكني اريد ان افهم الى ما يستقدون عليه من هذا الاعتداء عن العرب والاسلام  
 مستغاثم ١٧ ذي القعدة ١٣٥٢  
 مصطفی بن حلوش

هـ الشهاب ، اذا اراد الكاتب الفاضل ان يعرف كيف كان رأي الدكتور طه حسين في العرب والاسلام وكيف صار فيما يليه الا ان يقرأ كتابه هـ في الشعر الجاهلي وما كتبه عليه الامثاذا ان يحدد بك احمد القبرلوي ومحمد لطفي جمعة الطامي الاول في كتابه هـ النقد التحليلي ، والثاني في كتابه هـ الشهاب الراصد ، ثم يقرأ كتابه الجديد في السيرة ولا يمكن ان يعرف الرجل بغير هذه السبيل ، واما انه يدس في كلامه ما يجب الاحتراز منه فاننا لا نتولى اثباته الا بما قاله فيه دكتور اخر من اصدقائه واعرف الناس به وبمناحي كلامه ، هو الدكتور فكري هبارك . قال — في كتابته هـ كتاب الدكتور طه د على هامش السيرة هـ عدد هـ الهلاغ هـ الصادر في ١٠ شوال الماضي — : « وانا ارجو قراي بان يقره هذا الكتاب بروية . فان فيه نواحي مستورة من حرية العقل عرف الدكتور كيف يكتمها عن الناس بعد ان راضته الايام على هـ اثار الرمن في التأليف هـ

وحد بنا شهادة على الرجل في كتابه الجديد كلام دكتورين من اصدقائه وزملائه ،

## الأستاذ محب الدين الخطيب

ينزل لمقاومة الطرقيين والطرقيين

لما قامت الحركة الإصلاحية بالجلاء عن مقاومة الحركات الطرقية وما نشأ عنها من ضلالات اعتقادية وفلسفية وخلقية وآفات اجتماعية — كان الأستاذ محب الدين الخطيب يكاد يعلن بالانكار في مجلته «الفتح» على الاشتغال بالإصلاح من هذه الناحية وكان يغتر بها بقراء في صحيفة حلولية كانت يصدرها شيخ الحلول بالجزائر. على أنه ما ايث ان اصطدم بالقاديانية صديقة الحلولية التي يدعو إليها شيخ الحلول المذكور والتي لولا ان المصلحين كسفروا حقيقتها وفضحوا علاقة شيخ الحلول بها في صحفهم «الشهاب» لكان ذلك الشبح نشرها وورع ما اتصل به من صكبتها وتلم ما بدأت به صحيفته الحلولية من الدعاية لها والتمسك عليها. ومن العجب ان الأستاذ محب الدين مع مقاومته الشديدة للقاديانية لم يتفطن — وهو لا شك يقرأ ما يكتبه المصلحون بالجزائر — الى ضرر وفساد الطائفة الحلولية التي لها علاقات بالقاديانيين ما كانت لتسكت عنها لولا ما قام به المصلحون.

مضى على الأستاذ محب الدين زمان وهو لم يلتفت الى مقاومة الطرقية وخرافاتا وضلالاها ومفاسدها حتى رأى في هذا العهد الأخير قد أخذت مقاومة أشد الطرائق غلرا في شيخها واتباعها وما وضعته من اذكارها وواعظها غرورا بما تدعيه أنفسها من مزايا وخصوصيات ما أنزل الله بها من سلطان مما يؤدي الى الاستخفاف بالتكاليف الشرعية كلها انكالا على مجرد الانتساب اليها والالتفاف بأذكارها.

رأينا هذا من الأستاذ فسدنا الله له ان وفقه الى الوقوف في صف المصلحين الذابين عن الدين الناصين عنه تحريق الغالبيين، وانتحال المبطلين،

وتأويل المجاهدين ، والمجيبين لما أماته الناس من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجب ان يعلم الاستاذ محب الدين وما مثاله في رأيه الساق ان المصلحين ما تصدوا لمقاومة الطريقة الا بعد ان رأوا رؤسها قد تصدوا للمسلمين على رأس كل طريق للخير يهدونهم عنه . تصدوا على طريق الذر جيد ، فاذا دعونا الناس الى عبادة الله وحده وسؤاله وحده والقسم به وحده والرجاء فيه وحده والخوف منه وحده والحذر من له وحده — ابوا الا ان يخلف الناس بهم والا ان يخضعوا لهم ويرجوا منهم ، يخافوا دعوة شرهم . تصدوا على طريق الاتحاد فاذا دعونا الناس الى اخوة الاسلام ، ابوا الا اخوة الشيخ والنصب فنسبة الشيخ والانتهاز الى جماعة الشيخ فصبروا الناس طرائق قددا وجعلوا تحت كل طريق فرقا . تصدوا على طريق الاحسان ، فاذا دعونا الناس الى الزكاة المفروضة لمصارفها والى الاحسان العام في مصالح المسلمين على انواعها ابوا الا صرف الزكاة اليهم ولبسوا من اهلها والا صرف لموال الناس حتى فقرائهم الى الزيارات والوعادات والزيارات وما اليها . وهكذا ما نرجوهم في ناحية من نواحي الاصلاح الا ووجدناهم قد فادوا في وجوهنا يهدوننا عنها . فربما ان لا يبيل الى شيء من الاصلاح الا بعد مقاومتهم وكف عاديهم فابتدأنا بهم ومن يلوم المصلحين بعد هذا الذي ذكرنا في البداية بهم ؟

ذلك هو حال رؤوس تلك الطرائق المعبثون عليها المستغلون بلهمل الامة في امتصاص دماء والاستحواذ عليها وهم الذين صمدنا اليهم بمقاومتنا حتى رأينا النصر — والحمد لله — حليفنا ، وشاهدنا الامة تنهتق من قيود دعوتهم الشخصية الانفعالية وتجبب داعي الله . اما اتباع تلك الطرائق من عامة المسلمين فلا نقصد الا انتقامهم وما تحملنا ما تحملوا الا في سبيل هدايتهم وايصال الخير الذي جاء به الاسلام — كما اتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم — اليهم . ولا نزال — ان شاء الله — على ذلك ولو لحقنا الاذى من نفس ايديهم لاننا نرحمهم ونعذرهم

ثم اذا اعتدى لوائك الرؤوس واخلوا بين الامة والخبر مددنا لهم يد الحجة والهداى على الخبر على كلمة سواء بيننا وبينهم وان لا نعبد الا الله ولا شريك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا لربابا من دون الله وعلى ان لا فضل لاحد على احد الا بقوى الله .

فبعد هذا البسيان لا نلقن احدا من اهل العلم والدين والنصح الاسلام والمسلمين يتردد في استهواب ما سلكه المصلحون من مقاومة الحرافات الطوائفية وضلالاتها ومضارها .

## محاربة

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في الخارج

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين آتت لخدمة المجتمع الجزائري من الناحيتين العقلية والفلبية فهي تريد خدمة المجتمع بالعلوم والمعارف المدورة للعقول المازية اظلمات الجهل وتهاكب الحرافات ، وتريد خدمته بالمواعظ والارشادات المطهرة للفكر ، المقومة للاخلاق ، المنفردة من الرذائل وسائر المقاصد . تريد اصلاح المجتمع من هاتين الناحيتين ببيت التعاليم الاسلامية الصحيحة وتلقين الآداب الحميدة العالية وبالجملة تريد استثمار ما في كتاب ربنا وحديث نبينا من ثروة علمية واخلاقية .

ولكن غابتها تلك لم ترق لكثير من رجال الطرق الصوفية فقاروا في وجه رجالها . ورومهم لدى الحكومة بأنهم وهابيون . ولا بلغت لهم على المعارضة غير المحافظة على غفلة الشعب وانعطافه حتى لا تغرق متاعهم الشخصية .

ولم ترق تلك الغاية لكثير من نواب الامة السياسيين فاستعدوا عليها



الحكومة ورمونا لديها بأنا دستور يوت . وغرضهم بقاء الشعب يباع وبشترى  
لأنهم ما جلسوا على كرسي النيابة الا باشتراك الاصريات ، وما ارتفعوا عليها الا بالخطاط  
الشعب ، وما يرتفعون عليها الا بالخطاطه .

ولم ترق تلك الغاية لكثير من المفاتي والائمة ورجال المساجد الرسمية .  
فسدنا بنا الى الحكومة . ورمونا لديها بأنا مشر شون ومحدثوا اتفاق . ولا باث  
لهم الا الخوف من اقبال الامة على من يصحبها وترك من يفتها ويخذعها . فهي  
مناصرة خصبة لا نفيسة .

ولم ترق تلك الغاية لبعض المتفرجين . فسرنا بأنا نعمل باسم الجماعة العربية  
والرابطة الشرقية . ورمونا لدى الحكومة بأنا نعمل ضد الثقافة الفرنسية . ولا باث  
لهم الا التقرب من الحكومة طمعا في الوظائف والامومة .

جمعت بين هذه الطوائف المتفرقة المصلحة المشتركة . ونشطوا للعمل ضد  
الجمعية بطرق غير شريفة . فمن وشاية مدرية وجهرية الى تشويه في الصحف العربية  
والفرنسية الى تشكيك العامة في حسن مقاصد الجمعية . فلقبت الجمعية منهم عراقل  
صارت حديث المجالس ومضرب الامثال . واشتد الضغط على رجال الجمعية بهفوة  
غير قانونية . فمن اغلاق المساجد الرسمية والتبوية بها في وجوههم الى تعطيل صحفهم  
تسليلا بمواليا من غير سبب الى اغلاق راحتهم وراحة من يصل بهم . وما زالت  
الغرة في اشتدادها . والله المولى في انجلائها .

كانت من تلك الطوائف على الجمعية حروب متوالية . فكان من رجال الجمعية  
صبر ومصابرة وتعريف الشعب بلانيتهم والحكومة بمطالبهم ومظالمهم . وكان من  
الشعب شعور بصدتهم واخلاصهم واجماع على ولائهم . وكان من كثير من المتفرجين  
واحرار الفرنسيين عطف على قضيتهم وامتياء من حوالي الضغط عليهم . وسبكون  
— ان شاء الله — من الحكومة اعتراف بحسن نواياهم ورفع لذلك الضغط عليهم .

لقد كان في شعور الشعب يصدق رجال الجمعية واجماعه على ولائها ما أبأس تلك الطرائف من موالاة هجومها علينا داخل الوطن الجزائري . فاحذثوا في الخارج واجهة ضدنا . ولا يبعد ان يمكن نقل الحرب الى هذه الواجهة بتوأمة مع رجال الحكومة .

ومن المجلات الخارجية ما وقفنا عليه بالظلم الهديدي الذي يصدر من بان بادلو من أمريكا . في عدد ٤٨٥ الصادر في ٢٦ شباط ١٩٣٤ وقد صدرت ادارة تلك الجريدة المقل الذي نشرته بقدمة وختمته بتعليق . ونحن نضع الجميع بين يدي القارئ . واليك نصه

### — رسالة من الجزائر —

انتعنا من الجزائر الرسالة الاتية ننشرها لأصحابها بالحرف كما يريد بامضائه الصريح لان فيها من العبر وحسائل المستعمرين الشيء الكثير يعاونهم بهذا نفر من ذات المسلمين الذين حاولوا شق الأمة الجزائرية على بعضها بواسطة الدين اذ قسم المسلمون على بعضهم قسمين بينا كانوا قبلا متحدين على المستعمرين ككرجل واحد وهذه هي الرسالة —

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

حضرة المجاهد الكبير والصالح الخطير السيد جرجي الحداد ادام الله تعالى

لنصرة الشرق والشرقيين على الظالمين واعدائهم المستعمرين آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عماكم بخير وعافية لتدوموا على خدمة الامة العربية والشعوب المستعبدة المظلومة . وبعد فقد جئت بكتابي هذا الذي ارجو من جنابكم نشره كما هو احقنا للحق . انزهانا للباطل والباطيل بميد الاستعمار الخائنين المظالمين الذين ما كفي الفرنسيين ما قد انزلوه بنا من القويلات والعائب حتى جاءوا

بهؤلاء المسلمين بهدم رب ديننا الحبيب ولقاء الشقاق بين أبناء الامة الجزائرية بعد ان كانوا متأخين متوحدين متضامنين ولا يخفى عليكم ما يؤثر العلم في خراب العلم لان لو ظلت الجزائر على ما كانت عليه من الاتحاد القديم لائقنا المستعمرين في البحر ونظفنا منهم ومن شرورهم البلاد فهذه الفئة الضالة المضللة كآبن باديس والزاهري والعقبر وغيرهم قامت تحت سنار الاصلاح ، لكي تشكك الامة في دينها القديم دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قلة انها تروم تطهير الاسلام عما تسميه بالبدع مفسرين القرآن العظيم في الازفة والمفاهى وكل قصدها من هذا ذق الاب على ابنه والاخ على اخيه والصدق على صديقه واهل البيت على انفسهم بحيث ان الامة الجزائرية صارت بعد هذا تستغنى للفرصة للايقاع ببعضها بعضا عرضا عما كانت عليه في محاربة المستعمرين واعداد العدة لطردهم من البلاد

الا ينجعل افراد تلك الزمرة من بث هذه البدع في الاسلام لهدمه ؟ هل يستدر هؤلاء ان يبرهنوا لنا ان الاسلام ينهى عن التبرك بلولياء الله الصالحين والقراءة على قبور الموتى وذكر الله دائما لم يدخل صل الله عليه وسلم الى المقبرة ويقل للموتى السلام عليكم بامؤمنين ؟ ألم يقل تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا ؟ فلا سلام هكذا جاء وهكذا سبغل ارادوا او لم يردوا . والدلالة على انهم يريدون هدم الاسلام من اساسه قيام رصيف لهم خائن وهو مأجر الفرنسيين التمسيس في مراكش يدعى بسيدي الحجوي هذا الخائن الخسيس يقول بوجوب ترجمة القرآن العظيم الى لغة الدير وهذا ككيلا يعلم اللغة العربية التي بهذه الواحة نتلاشى وتموت بين تلك القبائل التي يتخاطفها المشررون اللانين كالذئباب والمستعمرون بدورون وراهما وينشونها ككلاب وبعد كل هذا الويل يقولون ان هذا هو الاصلاح ... لا خدمة الفرنسي والفرنك الخسيس

لكن لا هذا ولا ذاك فيها اجتهدوا واجتهد اسبادهم الفرنسي انفسكم

عزى الامة الجزائرية الاسلامية واخراجها عن دينها فاتهم لا يقترون على هذا وسبرى  
الفرنسيس بعد قليل من الوقت اي متقلب ينقلبون وسياتي يوم بطير فيه رأس  
المقيم العالم عن جسده لانت كل هذا الذي يعملونه ليس باكثر من ترفع وما على  
قادة الامة وقادتها من امر عسير

اكتب هذا اليكم لانهم لا يشعرون لنا هنا في الجزائر شيئا واصرح باسمي لكي  
اكثرين الضجة الاولى على مذبج الوطن الجزائري والاسلام ، فلي ان يصيبتنا الا  
ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليشك كل المؤمنين ،

الداعي

قدور بن محمد الحضر

الاغواط في ٣ شوال سنة ١٣٥٢

هذه هي الرسالة التي نشرناها لصاحبها بحرفها وباسمها كما يريد ونحن لا نعرفه  
ولا نعرف خطه لكي نجزم بصحتها وانها له لانت فيها من الخطر العظيم على حياته  
ومعرفته ما فيها غير امنا لقول انت الرجل على ما يظهر مومن بالابنة التي ختم بها  
رسالته وعلى اي وجه كان فان الحالة في الجزائر محزنة من جراء هذا التفريق الذي  
قاله في تلك البلاد بعد انهم هذا شبه باهل القسطنطينية ورجال الدين فيها  
الذين كانوا رهبانين على الاب والابن والابن والابن وما شبه ذلك من  
هذه القشيات الدينية بيننا الا اننا كثيرا يحاصرون مدينتهم ويشدون عليهم الخنا  
فيل ان السلطان محمد الفاتح لما دخل القسطنطينية وجد اولئك في جدرانهم هذا فصاح  
بهم قائلا - يا ويلكم قوموا ودافعوا عن مدينتكم اليوم وقت جدال رسلكم الي  
صانصل فيها بينكم هذا الحسام

صدق انك رسول القائل ان الدين مصيبة ومرض كالطاعون

(التمهيد) نقلنا هذه الرسالة بمقتضاها وتعليقها ليلى الشعب الجزائري اولا  
لكيف يكبد أعداء الحرية لها في الخارج بعد ما علم كسبهم لها في الداخل ، وليعلم

ثانياً مبلغ اعتذار الجاهلين بقضيتنا وإلى أي حد انتهى زخرف المشائخين في التأسيس .  
ولا بد من توجيه كلمة لصاحب الجريدة وأخرى لصاحب المقال .

أما أنت يا صاحب الجريدة فقد عرفناك عربياً غيوراً على عروبته وشرقياً صادقاً في شرفته ولا دينياً صريحاً في لادنيته . ونحن نعجب بك في الوصفين الأولين ونعذرُك في الثالث بأنك لم تعرف من الأدباء إلا الحرفات المصقة بها والبدع الخروثة فيما المفضية إلى انحطاط الشعب المدين بها واقتراق عناصره وانحلال قوامه . ودين ككذا ارفقك على الكفر به وانشد معك قول شاعرهم

سلام على كفر بوحده بيننا \* وأهلاً وسهلاً بعدد بجهنم

وتلك الباحية المصقة بالدين الضاربة بالشعوب هي التي تحاربها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتظهر الإسلام في صورته الحقيقية المصلحة للشعوب والمصالحة لفرقة المجتمعات . ومثلكم في حرية الفكر وصدق اللبجة وسعة الاطلاع يبعد أن يتكرر من الإسلام إصلاحه للشعوب وإصلاحه للنهوض بها ، ويبعد أن يجزل مبالغ تأثير هذا الدين الذي في تحويل طباع العرب من حال سيئة إلى حال لم يعرف التاريخ نظيرها في الحسن والكمال

وانت تدعي فاجب نسرع . بل هذا الهذلق الهنك في الحكم على جمعية العلماء بأنها فرقت الشعب الجزائري بعد انحاده قل لي بشرفك إلى أي دليل استندت في هذا الحكم القاسي ؟ ثم قل لها ما هي معلوماتك عن المجتمع الجزائري ؟ وما هي الحجة التي انعمت بك بأن الجرائد كانت تتمتع باتحاد في الحق أو في الباطل ؟ وما هي المباحث التي عرضت لها جمعية العلماء حتى تعلم وجه شبهها بقضية رجال كنيسته التحتطينية ؟ ان كنت قد بنيت حكمك على جمعية العلماء واستخفائك بأعمالها على رسالة هذا الكاذب — ولا ادخل لديك غيرها — فما أيسركم للاغترار وما أسوكمم للاغتراد ! وبعد فلنسا لبأس من اعترافك بالحق ومراجعتك للعوادى وعملك بشعار

القلم ، أنا لست شينا اما الحقيقة فهي كل شيء .

وأما انت يا صاحب المقال فقد علمنا سوء قصدك ، وجهلنا صريح اسمك رقم  
وجود اسم آخر الرسالة . اما سوء قصدك فليس في الجزائر ولا في أفريقيا الشمالية من  
يجعل ما صنينا به من الحكومة . وان في هذا الحجة كافية عن آلاف الحجج لبراهننا  
ما رميننا به ، وكل الصبيد في جوف القراء .

واما جهالة اسمك فانا نعلم لولا ضعف عداوة قدور بن الحضر للجمعية حيث  
انا لا نذكر انه جاهر يوما ما بسب رجال الجمعية وان في اعضائها من هم شيوخه .  
وقد عقم ثم تاب من عقوقهم وان كان لا يخلو في الحقيقة من ذبذبة ، ونعلم ثانيا  
ضمف أسلوبه ، فان لمن تلقبه للعربية عن الاستاذين المبلي والزاهري قصير ، وكتابه  
في صحف المعارضين أجد من أسلوب هذه الرسالة ، ونعلم ثالثا ضمه عن تحمل  
مسؤولية هذه الرسالة لو لم تكن باتفاق مع بعض رجال الحكومة فليس له موقف  
أظهر فيه المخاطرة بنفسه والعمل بأية ، ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا .

قاهنا أيها الكاتب بهذا الاستنار الذي لا يقبك شيئا من العار ولتطلب نفسا  
بذلك الفناع فلا أجبن منك أيها السجاع .

## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

### وصحف اعضائها

كانت للجمعية صحف : السنة ، والشرعية ، والمصراطة ، وحكمها تطبقها  
السلطة بقرارات وزيرية انظما آخرها الذي قضى بمنع كل صحيفة تصدرها الجمعية .  
وكانت هذه الصحف كلها تصدر باسم الجمعية وعلى مسؤوليتها . وكانت صحف لبعض  
اعضاء الجمعية تكتب عن الجمعية قبل ان تصدر الجمعية صحفها وایام صدور صحفها  
وبعد تعطيل صحفها — على مسؤولية اصحابها . ومن ايسر الاصول الصحافية ان

ما نكتبه كل صحيفة انها هي على مسؤولية صاحبها . ومن ايسر مبادئ الجمهورية والاحزاب انها لا تسال عن اعمال اعضائها ما داموا يعملون في نواح من شؤون الامة على مسؤوليتهم الخاصة ، ومن ايسر قواعد الاجتماع ان الشخص قد تكون له صفات اجتماعية متعددة فيعمل في دائرة كل واحدة منها بما يناسبها وتوجهه عليه المسؤولية بحسب عمله في دائرة كل صفة — من ناحيتها دون غيرها . ومع اللامع ان هذه المبادئ الضرورية خفيت على بعض الناس فانخذوا كلما تناولتهم صحيفة لعضو من اعضاء الجمعية حملوا مسؤوليتها على الجمعية واحوجوا الجمعية الى تنبيههم الى هذا الامر الضروري وهو ان الصحف انها تكتب على مسؤولية اصحابها وربما ذهبوا يشهدون هذا كسلاح لهم في تنقيص خصلتهم والخطر من قيمة تلك الصحف فهم الامر البسيط الضروري بالمعكوس .

الا فليعلم هؤلاء السادة وغيرهم ولتتهم الحكومة مثلهم اننا — مشر اصحاب الصحف المشرقين بالعضوية في الجمعية — مستقلون في محنتنا وانفون بقديمنا عند الامة التي نعرفها ونعرفنا ، واننا نرى من حقنا ومن الواجب علينا ومن مقتضى شرفنا اننا — ان نكتب عن هذه الجمعية المضطدة في اعز شعبي تحريم الصحافة قبل غيرها وهو حرية التعبير عن آرائنا والدفاع عن نفسها في محنتها . واننا نرفع لهذه الجمعية المضطدة — اذا شامت المجال في محنتنا . وقد شاهدنا صحافة حزب من الاحزاب الفرنسية فتحت اعمدها للجماعة من رجال امة شقيقة بخاورة لما حوجرت السلطة صحف تلك الجماعة على اختلافات عديدة لاسية بين ذلك الحزب وتلك الجماعة . اننا نكون نحن دونهم غيرة على الحرية ودفاعا عنها ؟ كلا . واذا شامت السلطة هنا ان تحجر علينا الكتابة على الجمعية في صحفنا وعلى مسؤوليتنا فما عليها — وهي العريضة في استصدار القرارات الرزيرية ضد الصحف العربية الاجنبية اللغة — الا ان تستصدر قرارا وزاريا يقضي بعطيل كل صحيفة تنشر للجمعية لو تكتب عنها ، ونحن مستعدون .

## تسهيل التجنس ..

عند اجتماع المتجنسين في أوائل أبريل بالعاصمة فكان من مطالبهم تسهيل التجنس على من يريد . ومعنى هذا أنهم يصرون لكثير عددهم بها يطلبون من الحكومة من وسائل الاغراء والترغيب في التجنس .

نحن اخذنا على انفسنا ان لا نعرض هؤلاء السادة ما داموا يعملون لمصالحهم وحقوقهم التي من اجلها نجسوا . اولاً — لان حكم رفض الاحكام الشرعية واول حكمها قطعاً واحداً — وما يقتضيه من ارتداد عن الاسلام وخروج منه معلوم عند الناس بالضرورة . وثانياً — لانهم اختاروا — مع هذا العلم — ما اختاروا لا تقسم فكان علينا ان ندعم وما اختاروا اذ لا اكراه في الدين .

غير اننا لا نستجيز السكوت عنهم اذ رأينا منهم دعاية لتوسيع نطاق الذميين اذ في ذلك محارلة اضعاف الاسلام باختطاف الضعفاء من بينه ومجاوزة لحدود النظر لانفسهم بالاغراء لغيرهم

فتح بلسان الاسلام نهج على هذا من هؤلاء السادة ، وننتهج لهم بالكف عن كل دعاية في هذا المعنى والتفرغ لاستجدال جميع حقوق الجنسية التي اعتقدها وارثكبروا ما ارثكبروا لاجل نيلها ، والتي بناها كلها اخط اوروبي بمجرد التجنس وهم ما يزالون ولن يزالوا يحاولون استكمالها ..

## بيمك الغيرة .. يا شيخ!

رأى ميرميلة بطلب من الامام بعد وقوع ما حكي في الجزء الماضي — ان يجمع الناس بالجامع لسمعوا كلام الشيخ ببارك وكلام الامام وتنجلي حقيقة كل ويعرف الحق من المبطل والتمدى من غيره فاجتمع الناس بالجامع وحضر المير وضابط الهندسة ورئيس الشرطة فالتقى الشيخ ببارك خطاباً بين فيه موقفه الديني السليم



بالبراهين القاطعة والناس يصدقونه في كل ما يقول ثم تكلم الامام فلم يستطع ان ينقض شيئاً من كلام الشيخ مبارك واخذ في التشكي من انصراف الناس عنه - وهو يعلم لما ذا انصرف الناس عنه - وفي محاولة اثبات سلامة صدره ، ولما بان الاضطراب في كلامه قال له قائد البلدة السيد الحضر ابو الصوف : هيك الغيرة يا الشيخ فكانت هذه الكلمة من قائد البلدة معبرة عما اقتنع به ذلك الجمع وحكم به .

### تحدي

« انني مكاتب من طرف م . ميرانت مدير الامور الاهلية بواسطة الشيخ ابن الموهوب مفتي قسطنطينة انت اراقب الشيخ مبارك وانت اكتب عنه بما اراد »  
 صرح بهذا امام مجلة امام البر ومن معكم شراً في الجزء الماضي فاجب نحن هذا بهذا فهل يستطيع ان يذكر ؟

مسائل جزائري

## اليوم الاغر في عاصمة الجزائر

ذلك هو يوم الجمعية الخيرية المشهود  
 ذلك هو اليوم الذي اجتمع فيه جماعة الماجستيك الفسحة ما يريد من الخسة  
 آلاف من الناس ، جاؤوا بلبون دامي الخير ، وبستجيبون لنداء الاحساس ، فكنت  
 ترى آيات الرحمة والشفقة مرسومة على وجوه القوم واضحة لآعيان .  
 وان كانت دعوة الجمعية الخيرية الفسحة قد حدثت الساعة التاسعة من صبيحة  
 يوم الثاني من افريل ، فان جماعة الماجستيك ضاقت على ابواب كل المستجيبين منذ  
 الساعة السابعة صباحا ، ومن الناس من جاء في غسق الليل من شخص العاصمة وسوادها  
 ووقفوا ينتظرون فتح ابواب الماجستيك بصبر الذي ينتظر فتح ابواب الرجاء .  
 بل هنالك الكدابر من سادة واعيان عمالي قسنطينة وهران فضلا عن عمالة الجزائر  
 حضروا اشغالهم وقضوا ليلتهم في الجزائر لحضور ذلك المهرجان العظيم .  
 فلم يكن اجتماع اليوم الثاني من افريل نصرا مبينا للجمعية الخيرية الاسلامية  
 وحدها ، وما كان نصرا مبينا لفكرة الاحسان فقط ، بل كان نصرا عظيما لليقظة  
 الاسلامية الجسبة التي تجلت باسمي مظاهرها واعظم معانيها في ذلك اليوم المشهود .  
 كانت آلات تغميم الصوت ، نصوبة في صدر المسرح الفسح ، وصعد اعضاء  
 المجلس الاداري يشقدهم الرئيس المنضال الشيخ الطيب العقبي فاتخذوا حول المكثف  
 مقاعد هم بين النصفين والهايف ، فكانت الابدى الصفة والاقواء الماتفة تعبر عما يكتمه  
 القاب من شعور واخلاص .

وافتح الجلسة باسم الله الاستاذ العقبي ، فرحب بالحضور ترحيبا جميلا ،

وشكر لهم سعيهم الشريف ، ثم أحال الكلام الى السري المفضل السيد ابن ونيش ، رئيس نادي الترقى ، ونائب رئيس الخيرية ، ايلقي كلمة الترحيب باللغة الفرنسية ، للسادة الذين حضروا من اعيان الفرنسيين والاسرائيليين .

وتقدم السيد محمود فنلا خطابه بلجته الرصينة المأدبة . وقد تضمن ذلك الخطاب اسماء لدين ارسالاً رسائل الاعذار ، الرقعة ، امثال الوالي العام ، وعامل العمالة ، والسنانور دبروكس ، ورجال الولاية العامة ثم فوه بمقاصد الجمعية ، وبين الحاجة الاكيدة التي اوجبت نكوبتها ، وصور بعض مناظر البؤس والشقاء التي تشاهد يومياً في العاصمة فابدى تصويرها وعرج على ذكر الاستاذ العقبي الجليل فوفاد حقه مدحاً واطراء ، وبسط بديلة في بيان اعماله الاصلاحية الجليلة بالعاصمة وما كان لها من الاثر الحمود في سائر الاوساط .

وكان من مراحم الحفلة تلاميذ مدرسة الشبيبة الاسلامية وتلحيناتها فتقدموا بين عطف الجمهور ومحبة الجميع ، ورناروا آيات من الذكر الحكيم ازلت السكينة في قلوب المؤمنين وكالت موعظة وذكرى لمن القى السمع وهو شهيد ثم برزت الفتاة شامية التي لا يتجاوز عمرها الثمانية ار النسة اعوام ، واقت خطاباً رائفاً ابدعت حفظه والقراءة ، مضمونه الحث على تعظيم البنت المسلمة ، واتباع وصايا عبيد المرسلين في ذلك والنفاخر بشهوات الملذات ، من امثال المؤمنين خديجة وعائشة رضوان الله عنهما ، الى الزبيدة وشجرة النر ، وكان لذلك الخطاب العذب الرقيق مفعوله الكبير في نفوس القوم الشاعرين .

واتر ذلك قدم الاستاذ العقبي للحاضر بن الشاعر الجزائري العظيم ، روح الجزائر العربية المسلمة الحساسة الاستاذ محمد السيد ، قاتلاً عنه انه احسن واروع من عرف في حياته من الشعراء وتقدم شاعرنا الكبير بين المهابة والجلال ، والقي امام مضمخم الصورت تعبدته العارفة التي كانت من اجل راجل آياته - وقد نشرناها في صفحة

أدب، - ، وكم الامتياز العبد حفظه الله ورعاه من آيات ونبات، وان من الشمر  
ملحمة وان من البيان لسحرا .

وما كاد يفرغ الاستاذ العبد من القاء نصيده، ويقابله القوم بما هو جدير به  
من إعجاب حتى تعالت من كل جوانب القاعة اصوات الحاضرين تطالب صاحب هذه  
الجملة والامتنان احمد توفيق المدني بالصعود الى المنصة والقاء كلمات . وتلكا هذات  
في الصعود اذ لم يكنوا ضمن مرمى الحفلة ؛ فلتند الحاح القوم ، ووقف الاستاذ  
العتبي في منصة الرئاسة قائلا انه لا يسع الاستاذ باديس والامتنان المدني الا اجابة  
الرغبة العامة والوقوف امام الشعب لالقاء كلمات في الموضوع .

هنا صعد المسرح الامتنان احمد توفيق المدني ، وحياء الحاضرون بتصفق  
استحسان اجاب عليه باشارة شكر، ثم وقف امام مضخم الصوت ، والقي كلمات المؤثرة  
التي قوطعت بالتعفيق مرارا . بين قسما ولحيات الامتنان الباسين ، وتنعاس  
الجزائريين عن ذلك الواجب الى ان رفعت هذه المعرفة عنهم الجمعية الخيرية القبية .  
وبعد بسطة عن النضامين الاجتماعية قال ان الواجب كله ، اتي على عائق الاغنياء لاعلى  
الفقراء ، وان اعتماد الجمعية انها هو على الاغنياء لاسي الفقراء ، لكن الاغنياء في نظره  
ليسوا الذين يملكون الدور والصور والاموال ، ثم هم يدعون اليهم ولا يحظون على  
طعام المسكين ؛ بل الاغنياء هم اعياء القلب ، هم الذين عثرون على القسمة ولو  
كانت بهم خصاصة ، فانغياء الجزر واعيانا هم الذين حضروا هذه الحفلة يلجون داعي  
الخير والاحسان ، ويقاسمون الفقراء اموالهم مهما قليلة ، اما الفقراء المساكين عذر  
الله وعند الناس اجرمين ، فهم اصحاب الاموال النديعة الذين تخلفوا لغير عذر معقول  
خشية ان يدعوا الى التبرع فتتقص اموالهم ،

واستمر في خطابه مستندضا اللهم قائلا اذا جلستم على مائدة الطعام بها يات  
نافذة فتذكروا اولئك الذين حطهم الجوع وربما ماتوا ولم يجدوا الى القوت بهم ولا

واذا قمتم الى اعمالكم ، بها كانت ضربة فتذكروا اولئك العمال العاطلين الذين ذهبوا  
ضحية الازمة الحاضرة ونكبتهم البأساء ، فكسبة ذريعة ، واذا دخلتم دياركم واحاط  
بكم مولادكم فتذكروا اولئك الصبيان المهملين الذين ليس لهم من يرحم ولا من  
يحفظ ، وعلى هذه الرثيرة استقر خمس القوم ، وختم خطابه هاتفا بحياة الجمعية  
ورجالها ورئيسها والشهب الجزائري الخمس ونزل وسط التصفيق الحاد الطويل .  
واقدم صاحب هذه المجلة امام اليكبر . وقدمه الاستاذ العقبي حفظه الله  
بما انحرج لراضه ، قائلا عنه ان له علينا فضل العالمة وفضل رئاسة جمعية العلماء ،  
والله يشهد ان لا فضل لنا في شيء من ذلك ، انما هو فضل الله برزاه من يشاء  
ثم تكلم صاحب هذه المجلة فخرى الجمع واعتبر اعزناهم بشخصه اعزنا به بجمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين ثم تكلم عن روح الاحسان الذي اخذ بسري في الامة وتكلم عن  
تاريخ الاحسان في الامة العربية التي يقول احد شعرائها :

ولم ار كالا حسان اما مذقه ، فاو واما وجوهه فجمل

وشرح حلالة الاحسان وجماله ثم تكلم عن الاحسان في الاسلام وبين انه  
ركن من اركانه عقيدة وعملا ، ثم تكلم عن خلق الاحسان في المسلم من اجل  
ذلك وبين ما كان من مظاهر الاحسان في التاريخ الاسلامي وذكر من ذلك ما  
كان من كثرة الاوقاف وانواعه في جميع الاقطار الاسلامية ثم تعرض لتاريخ  
الاديار والرهانات النصرانية في ممالك الاسلام وما كان لها من اوقاف تحافظ عليها  
للملك الاسلامية ولا تندس بسوء وما كان من الاقطاعات المنوحة لهذه الاديار  
من ممالك الاسلام ثم ذكر ما للامة الجزائرية من اوقاف كثيرة متنوعة تقوم  
بالملايين ، وذكر ان ما يؤدي فيه المسلمون صلواتهم هو التدرر اليسير من بقيتها ، ثم  
تكلم عن اسباب ضعف روح الاحسان بالوقوف وغيرها في العهد الاخير فذكر  
من اجباب ذلك ذهاب الاوقاف العامة امام الناس وقيام جهات خاصة عودت الناس

بالاحسان اليها وصرفتم عن الاحسان العالم ، ثم ذكر نهوض الناس هذه المدة  
الاخيرة بالجماعات الخيرية ووجوه الاحسان العمومية وذكر ما للمصلحين الذين  
يؤمنون بالاحسان العام دون ان يطلبوا من احد اجرا من الاثر الطيب في ذلك ثم  
ابدى امله في ترقى الامة في درجات الاحسان الى ان تصل الى رتبة الايتل ثم  
عظم بتلاوة قرله تعالى : « للذين احسنوا الحسنى وزيادة » ولا يرهق وجوههم  
قبر ولا ذلة ، اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون

وانتهى الخطاب الذي تفضل الحاضرون فتساقده بالاستحسان العام وقابلوه  
بهتف ذريع .

وتقدم الاستاذ الكبير الشيخ الطيب العقبي يلقي خطابه الخاتمي . فقال انه  
سيفطر الى الاختصار لان الوقت كاد يضيق . ولان الخطابين السابقين قد استغرفا  
جزءا كبيرا من الوقت الذي كان مخصصا له .

ثم ندق الاستاذ العقبي كينبوع من العذب الزلال . مبينا مقاصد الجمعية  
الخيرية ، مؤكدا تأكيدها حارا بليغا ان هذه الجمعية لن تتدخل بأي وجه من  
الوجوه ولا بأي صفة من الصفات في أية مسألة سياسية . وليس لها فريق خاص  
تعتمد عليه دون فريق ، انما اعتمادها على اصحاب المروءة والاحسان ، بها كانت  
عقيدتهم السياسية وبها كانت عنصريتهم وجمعيتهم . وشكرهم بهذه المناسبة السادة  
الاسرائيليين والمسيحيين الذين ابوا الدعوة لو اعتنقوا . وشكر معبر صبراس - او  
شالب الراس - صاحب قلعة الماجنيك الذي وضعها تحت تصرف الخيرية وقال  
لا تشكروني على هذا ، بل انا الذي اشكركم على التفانيكم لقاءتي للقيام بعمل هذا  
العمل الجليل .

وبسط الاستاذ العقبي بسطة صالحة في موضوع البر والاحسان ، وحث  
الحاضرين على التبرع لفائدة الجمعية ، واقتنع بنفسه باب التبرع قائلا انا ابدأ بنفسي

وهذه ، أبة فرنك اضعها . وتالت من جوانب القاعة اصوات تقول الله ينصرك ! الله ينصرك ! وصق له الحاضرون طويلا .

وعلى الاثر طاف رجال الجمعية وانصارها واعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية بمقتطعات التبرع . وامدت الايدي الى الجيوب والافواه باسمه والقلوب مطمئنة . وكان مجموع التبرع من عامة الحاضر من لا يقل كثيرا عن العشرين الفا من الفرنكات وكانت من جملة المتبرعين نادي الترقى ، ونادي بوفاريك ، ونادي الهلبدة ، والجمعية الرياضية ، وجمعية العلماء المسلمين ، وغير ذلك من جمعيات القطر . ووسائله العلمية والاجتماعية والرياضية .

وانتهت الحفلة بعرض شريط سنهائي مضحك ، يمثل شقف ابناى الاروپيين بالطيران وانهاكم في صنع الطيارات ، ثم شريط آخر يمثل النهضة العلمية التى تمكنت بواسطة آلات دقيقة من خربى غراب البحر المحيط وحبثاته العظيمة وقاباته الكسيفة . وقد تطوع صبيو صيبرات بعرض الشريطين من مستودعه السنهائى غرافي ،

وانتهت الحفلة عند زوال ذلك اليوم . وقد تركت في انفس القوم اثرا بلغا . وتكلمت عنها الصحف الاروپية المختلفة النزعات والمشارب . فاجلت وصفها وشكرت نظامها وثمرتيها . نسال الله ان يكون في اعانة الجمعية وان ياحلها ببداها القوية بالله للقيام بواجبها الانسانى العظيم .



### — ذرة فريدة —

الفريدة التي اغاها شاعر الشباب الأستاذ محمد العيد في حلة الجمعية للجمعية العامة

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| سلام على الالوه الزاهره     | سلام على الانفس الطاهره     |
| سلام على النخبه المرتضاة    | سلام على العصبه الطافرة     |
| على كل من فرج الكرب او      | أجار من الازمة الجائرة      |
| على كل من شد أزر الفقير     | وقوم ايامه العائره          |
| على كل من مد كف النوال      | وشارك في الحفلة الحاضره     |
| وقفت أرجى الرحاب الخصاب     | وأستمنح الايدي الماطرة      |
| رجال الشعور أبيضوا البرود   | وقروا الانفس القسوة القاهره |
| أرضى الشعور ابتسام الثور    | ومن حولها ادمع هامره ١٢     |
| قد استنفر الناس داعي الحنان | فصكونوا طليعته الناصره      |
| فشا الجوع، اشتد عسر الماش   | وعادت سنو يوسف الغابره      |
| وعم الكساد عروض البلاد      | فسائر صفقاتها خاسره         |
| وود فريق الديون الخلاص      | فماقتهم لواجبها الفامره     |
| متى تجد الشغل ايدي العباد   | متى تنفق السلم البائره ١٣   |
| متى يستظل بظل النعيم        | مساكين يصلون بالساهره ١٤    |
| علام بهين التوي الضعيف      | ليس له صكبه شاعره ١٥        |
| تفاتم كرب الفقير الكبير     | اما عندكم من يد جابره ١٦    |
| يثق عليه الرقيق الطافيف     | وتدوزه الخرقه العائره       |



لقد ودع القلب منه الضاوع  
 فبا أيها الرافعوت القصور  
 ويا أيها الوادعوت النيام  
 ويا عامر الجيب خاؤ الفؤاد  
 ويا ثاني العباب بين الجماد  
 ويا من يعب كؤوس الشراب  
 ويا من يسود عليه الغرور  
 ويا من ترف عليه الورود  
 ألا تذكرون حفاة عراة  
 ألا تكرمون إلا تنقذون  
 قصرتم غايكم فنون الطعام  
 وآثرتم إهابكم بالطبات  
 ألا تسمعون إلا تبصررون  
 شكا الطفل حر الطوى واستغاثا  
 تنادي لعموم : ألامز يقرم  
 ألا من يجير فؤاد الصغير  
 تقول ارحموا ذلتي يا رجال  
 صلوا رحما صد عنها النون  
 وطار مع الخبزة الطائرا  
 إلى الجوى في الامة القاصره  
 على الخز في السرور الباخرا  
 قرير البصيرة والباصرا  
 ر يا واضع الكف في الغاصره  
 وينسر بالأوجها الناضره  
 وتماصكه الفرحة انطافرا  
 وتنفعه النسر العاطره  
 اصابعهم الفقر بالفقره  
 وجوه تكبكب في الحافرا  
 وما شف من كسوة باهره  
 وبالمتع اللذة الوافرا  
 مناسي من حولكم صائرا  
 وطانت به امه حائرا  
 بنا وأدور له شاكركه  
 ويسكن اوعنه الشائرا  
 اعزوا كرامتي الصاغرا  
 ولم تبق نفس لها ذاكره

اتنسوا ما بيننا في الجوار  
لك الله يا اخت هذا النداء  
فضحت البعيل بهذا العويل  
واجهر منك نذير المات  
خفي كل ثانية من زمان  
على ظهر أيد لها حاملات  
فما للجبايع بكل البقاع  
وما للقبوب إذن لا تنوب  
غياشينة القطر هل من حكم  
ويا نشأة القطر حق التناد  
نقلتم عن الفرب عري الرؤوس  
فأين علاجته القائنات  
واين مالمها الداويات  
لذا أصبح الناس غاف القلوب  
لقد آن ان تستغفر النبلر  
اذا صاح (عقبها) لأنيات  
الى الجرد يا قوم فالمرزون  
فن جاد سداد اسمه في الحياة

وسيف الأدعية من عصره  
تشور له الاعظم الناحرة  
وسعت الدليل له جاهره  
بسوق دلائله الظاهرة  
نفوس الى ربها سائرة  
ومن تحت ايد لها قابرة  
تصبح الشبايع بهم ناهرة  
وما للجنوب اذث فائرة  
يداوي جراحاتنا النافرة  
الى رد عزتنا الدائرة  
وبعض بهارجها الساحرة  
واين مكتبها العامرة  
واين معارفه الزاهرة  
فا تنغم الارؤس الحائرة  
أذات «خيرية» باصكرة  
اجابها عقيله الكاسرة  
من الناس في مسرة عاسرة  
وكان له الخلد في الآخرة

محمد السيد

## لا يرفع الاسلام الا المسلم .

لتلميذ حبيب من تلاميذ مدرسة الشبيبة

يا اياك اني الاكواخ قوموا استفهروا  
 لا ترهبوا من يؤسكم فوراكم  
 قامت انشر الخبر لنا عصابة  
 هي نخبة الوطن العزيز هلالنا  
 جمعية خيرية ودبة  
 فالى متى بشقى ويلث حائرا  
 يا من لهم ككف النجم .. بعد  
 طرفوا باحياه الجزائر تبصروا  
 تروا الديار هناك كيف تحطمت  
 هم يذرفون الدمع طول نهارهم  
 انتم تقضون الحياة جميعها  
 الشيخ منكم في الشبيبة راقل  
 انتم بعمرس العرش طول حياتكم  
 وزى القل من الرجال يحاربهم  
 يا ابن الجزائر كن بذلك نافع  
 لا تنظر للدين غيرك متقذا  
 اهل لقصور علام صدرا عنكم ؟  
 جيش من المتبرعين عرموم  
 ضعوا بانفسهم لكم ولتقدموا  
 ( عقيبا ) والاخرون الانعم  
 بأوي البعا الباس المتالم  
 يرحي به بحر الشقاء ويلطم ؟  
 سوف الزمان امامهم متبسم  
 ما يجمع القلب الفايط ويكلم  
 والعوزين هناك كيف تحطوا  
 ونهارهم ليل عبرس . فظلم  
 في نومة بسرائرهم لم تحلموا  
 وصبرهم تحت المصائب بهم  
 وحياتهم طول اللالي ما تم  
 بالسلب بيتا ابن الغني بكم  
 قابذل وجهك منم لا منم  
 لا يرفع الاسلام الا المسلم

الطاهر

## ﴿ الشهر السياسي ﴾

الحرب بين نجد واليمن

تم قضاء الله ولا دافع لقضائه . واصبحت الحرب مستعرة النيران بين العرب  
الاخوان في قلب الجزيرة الطاهرة فاتاه وانا اليه راجعون ونبتل الى الله جل  
وعلا انت . هب نقمته وعذابه على الذين تسببوا في هذا الحادث الجلل الذي ربا  
لن ينسوي الا بشيبت قدم الانكليز في العقبة ، كما ابتدأ بتثبيت اقدامهم في جنوب  
اليمن حوالي عدن .

وانذا نريد ان نلم بهذا الحادث الجلل من دائر نواحيه . حتى نتكون لدى  
قراءنا الافاضل فكرة تامة عن اسباب هذه الحرب المشؤمة . وعن المسؤولين  
فيها وعن الدور الذي سيقدم به العالم الاسلامي في اطفاء نارها . قد بين في ذلك  
الوثائق الرسمية حسبما صدرت وفي مثل هذا المقام يجب الاشارة على الرغبات .

### ﴿ مقدمة ﴾

قال الملك ابن السعود لمراسل جريدة صوت الاحرار السعودية الكبرى ما نصه :  
« انت كل ما نحن فيه وما نعانيه نحن العرب ونحن المسلمين ينحصر في  
ثلاثة اسباب :

اولا - اننا نحن « المرء » مخدعون

ثانيا - ان العداء لا يعملون بها بطون ولا يقومون بها لغرضه عاينهم  
واجبا انهم بل يصرفون الى تشبيط المم والحماد حماسه النفوس المتاجرة

ثالثا - ان عامة الشعب ما تزال تنط في ظلمات الجهل وديابجر البوار

« هذا ما اجلبنا به ، ولن نصلح لنا حل قبل انت نقضي على هذه الاربعة  
القائلة الفاسكة التي وصلت بنا الى ما نحن فيه من حال لا نرصديقا . ولا  
نرضى ضميرا ... »

### ﴿ خطاب ابن السعود ﴾

خطب جلالة الملك ابن السعود خطاباً سياسياً جدياً أمام وفود الحجاج المسلمين عند انتهاء فريضة الحج ، وتعرض طويلاً لذكر الخلاف الذي أدى الى الحرب بينه وبين الاسام يحيى فقال :

والحقيقة ان هذا امر بهم المسلمين وكل من في قلبه خردة من ايمان يستحق ان يعضم المسلمون بحبل الله وان يرحموا المناحلت فيما بينهم ولكن لكل امر حقيقة يجب ان تبين وتوضح ، والامام يحيى - لآل الله ان يوفقنا واياه للخير - اداء اكبر اصدقاتي واقر بهم الي واحترمه في جميع الحالات وقد عملت مع جميع الاعمال الطيبة التي بعلمها الله وهو مطلع عليها بحجة كل جمع كالمسلمين والعرب والتي ارى فيها صلاحاً لي وصلاحاً له ولكن مع الالف خرجنا كما قال الشاعر :

تجاف عن الغني فما الدنـب واحد • رهب لـصروف الدهر ما انت واحد  
اذا غارت الاذنـى الذي انت حزبه • فوا عجبنا انت سلكك الا باحد

يحيى ! لا احب له الا ما احبه لنفسى ، جاملته بكل ممكن مما علمته الله وسيفعله المملعون ولكن مع الالف لم اصل الى المطلوب من الراحة والسلم بعد الجهد الطويل وكنت اترث في اعمالى واتقدم من القطن واأخذ بالحزم عملاً بقول الشاعر :

واحزم الناس من لم يرتكب عملاً • حتى يفكر ما تجنى عواقبه

فلهذا الجمع ومنعاً لشبهة الاعداء مثبت للسلم وصبرت كل هذا الصبر وشح لاسر بيننا وبينه يطول ولكن لا بد ان يطلع المسلمون بعد بضعة ايام على الكتاب الاخير الذي امرنا باعداده ليعلم الجميع الاقوال التي توافق الافعال واتخاذ رجال لا يفعل غير ما يقول

يحيى ! كما ذكرت اعظم صديق لي : وما كنت احب ان يكون بيننا وبينه مفضل ذرة من خردة من الخلاف ، وما حكمت اظن ان الهامة لتقلب بينها

وبينه حتى تصل الامور الى هذا الحد .

بسم الله انه لم يكن لي غايته اليمن ، ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن  
قد يظهر ان الخلاف كان على اهل نجران ونجران قد لا يكون فيها مطمح  
لا دنيا ولا اخرى ولكن قضيتها في امرين : محذور من جهة يجب ان نناقشه والاشياء  
شعبة عربية .

ان سبيل لم ادخله الا ابام الحسين الشريف ، وقد كان الانراك خرجوا منه  
وتولاه اهل عاض بعد الهدنة ، وكان اهل عاض محسوبين علينا وكاروا ولائنا  
لاجدادنا في تلك الجهات . ولكن تدخل الحسين بامرهم فخرضهم علينا باعمال بطول  
شرحها الى ان انتهى الامر بخروج بنا الى ان اخذهم الله ثم اخذناهم واعاننا الله عليهم .  
وجرت صداقة بيننا وبين محمد الادريسي وخدم ما مرض او صالى باله  
وارلاده ولما توفي تدلى ابنه علي وكان الخلاف بينه وبين عمه الحسن فتولى الحسن  
واصلحاهم ووضعت نظري على الحسن بناء على طلبه وطلب اهل سمر وابتعت عليا عندي .  
وبعد خمس سنوات تقريبا ارسل الي الحسن يخبرني بجزء من ادارة  
البلاد ولأبيهنا وتنازل لي عن البلاد فقبلت ذلك منه ولحسني ابقته على مقامه  
وامارته ، ونحمانا في سيل وفائنا جهاد الادريسي مشافا ومصاب كثيرا ، وخسرنا  
اموالا طائلة وكنت انفق على تلك المقاطعة فرق ولرداتها من ٢٠٠ - ٢٥٠ الف  
ريال في السنة تقريبا . وعاملنا الادريسي بكل معاملة حسنة ثم لم اشعر الا ووصل الي  
ان يحس مع الادريسي للعمل ضدي ، فخرجت وقلت هذا غير ممكن فلم تنص  
ابام حتى ابانت ان الادريسي هجم على رجالي الذين عنده في جيزان وحاصرها  
فارسلت سرية قليلة تتألف من ٤٠٠ في السيارات و ٢٠٠ في زورق من الزوارق  
البخارية ، وساروا لفك الحصار عن رجالي . ولكن في اثناء طريقهم الى جيزان كان  
الادريسي تغلب على رجالتنا فيها وايرق لي يشاق بعد ذلك ، فابرت اليه انه ان كان

صادقا في دعواه فيمكنه ان يراجع لغير السرية التي ارسلها وابتقت لاجير العربية المتقدم بان لا يحدث حربا مع الادريسي ، ولكن اراد الله ان يبطل كيد الكائدين فحدثت تاثيرات جوية لم يمكن الاسلامكي من اخذ برقيتنا فلم تصل للادريسي . ولكن الادريسي كان عازما على التفرق فارسل للقوي لتخريب طريق الصبارات ومقاومة السرية القادمة فلم يصل امرنا للسرية بالوقوف وتقدمت فاحتلت جزائنا ونقضت على الفتنة فيها

فلما رأيت الموقف على هذا تشكل استرحشت وخشيت من مداخلته يعني في هذا الامر فارسلت جنودا اخرى قضت على الفتنة في سائر المقاطعة . ولا رأى يعني ان الامر انتهى اتصال ، وقد قبضت على مكتب لبعض امرائه تنقض المعاهدة التي كانت بيننا وبينه ايام حكمنا في حادث العروبة ثم نقض معاهدة تسليم الجرمين بيننا وبينه بامتناعه عن تسليم الادريسي ، ولكنني لم اشأ فتح باب الشقاق معه فتركت الادريسي ليعني بشرط ان يمنعه من اي مداخلته او عمل وان يبعده عن الحدود . ثم كتب الي يحيى يقول لي هؤلاء الادارسة اصدقاؤك واعداؤك لي فوالا انصت عليهم وسددت حاجتهم فخصصت لهم مع ذلك مرتبا شهريا قدره ٢٥٠٠ ربالا لمحافظة عليهم رغم ما كان عندهم على عادتنا مع سائر البيوت العربية ، ثم امرت بجندي بالرجوع من تلك الديار لانني ما كنت احب الشقاق مع الامم يعني ، فلما اخذ الجند يرجع الى بلاده وردتني برفقة من يحيى بذكر قبيلة ديلم ، ويذكر وصول اهلها الى اها لمقاتلة ابن مساعد قائد الجند ، فلم يخطر لي ان يكون له مقاصد اخرى من مثل هذه المراجعة فاجبته ان لا غرض لدا في الولاية عليهم الا تجران والبادية هناك نظرا لعلاقاتهم بنا من قديم وحديث ونظرا لمصالح رعايانا انرا لعمل اتفاق على هذا الاساس ثم وردتني منه برفقة اخرى بهذا الشأن ابعثه عليها بوضوح انه لا يمكن ان يختلف نحن واياه على ما كان بيننا وبينه في السابق بشأنهم ، ثم ارسلت له رفدا

حبسهم - حبسهم حقيقة مدة طويلة وبينهم خالد القرقني الذي يعرفه كثير منكم وقد قال لهم ان المعاهدة التي بيننا وبينه ان شاء عمل بها وان لم يشأ لم يعمل بها وقد كتبت له بشأن وفده وانهم لم يجرؤوا حتى يعاقبوا

ولما رأيت ان الشرقة تم ووصل الى هذا الحد اشرت باربع عشرة آلاف مقاتل لبرابرة على الحدود استعدادا للطوارئ وبقيت هناك سبعة اشهر لم يألوا بأي عمل عدائي لاني لا احب الحرب واقد كانت من دواعي صبرنا هذه المدة مع ما تكلفته من النفقات اننا رأينا يحى دخل في مفاوضات مع الانكليز من اجل التواحي التسع فلم نشأ ان ناتي بحركة توجب الضرر ونفسر على غير حقيقة بها . ولكنه لم يقدر هذا المرقف منا فضى في سبيله وانتم انقائه مع الحكومة البريطانية وكان خلال ذلك بطارنا وبخادتنا ولما ازداد الخلاف بيننا وبينه بشأن نجران ودام ومع انه لاحق له بهم وانهم يؤدون الزكاة اذ من قديم وحتى من زمن اجدادنا الاولين وسكتهم لا تزال محفوظة لدينا والمعاهدات بيننا وبينهم موجودة ولكن فضا للنزاع اقترحت عليه ان تكون نجران لحدا محابدا بيننا وبينه واقترحت شروطا لحباها فاجاب بان يام من همدان وحمدان بدمية

فراغبا هذا ابن شعلان ابن عمي (واشار اليه) وامتعطع ان اجلبه الي ولكنه مقيم في سورية .

وكثيرا من اهل سورية انفسهم من اليمن انزلهم فيها معاوية رضي الله عنه فهل يكون حجة لبحي ابطال بسورية بدعوى انها يمانية .

واخيرا بعد مراجعات طويلة اقترح علينا تحديد الحدود بيننا وان نصل بمعاهدة لمدة عشرين سنة وتعهد رفع الادارة الى الزيدية وبعد ان اتفقنا على هذا واتفقنا على ارسال مندوبين لتثبيت ذلك عمل معنا عملا فيبها لم اذكره والله الا الآن ، وقد كلفته عن اخي رجالي واجاء عائلتي وذلك انه ارسل عبد الوهاب



الأدريسي واحتل بلاد العبادل وبقاه وبني مالك ، من بلادي ، فكثبت له أسأله  
عن هذا العمل فكان جوابه ملقا وتلمعا ووعودا ، وآخر الأمر ابرق لي بأنه لا يفعل  
معى الا ما يفعله الأخ مع اخيه والصديق مع صديقه وهكذا سلسلة حوادث له معى  
انجول من ذكرها اذ لا يعلمها الا هذه سرورة ولا يقبل بها رجل ذو شرف  
وشيمة .

لم اترك وسيلة الصالح والسلام الا فطنها ولكفى ما رأيت غير المكر والفدر .  
لذلك امرت ولي العهد ليمتقدم بجنوده الى الامام ليعتدوا بالبلاد التي غسر  
بها يحيى ويدافع عن بلادنا ركبانا وشرقنا واورقنا ليحيى باننا لا نريد السلم ولا  
نريد الحرب ، بل نريد السلم لا يزال مفتوحا منى اراد ان يخرج له وان يذهب من  
بلادنا ولا يتدخل بشؤوننا وهذا التدبير لم الجار اليه الا مضطرا وبعد ان اعطيتني  
جميع الوسائل ، ولا اعذر امام الله ولا امام خلقه اذا لم اقم بواجب الدفاع  
لنا اكثر من عشرة اشهر ونحن نقابل يحيى ونجاده وانتشر خبر ذلك في  
سائر الانحاء فلم يظهر من المسلمين من ملوكهم او اربابهم او احزابهم من يتقدم لاصلاح  
ذات البسين او يطاع على حقيقة ما بيننا وبين يحيى ويعلم من الصادق من الكاذب .  
ولم يردنا غير برقيات التني التي لا تنتج شيئا ولما وقعت بعض حوادث المساقيات  
بعض الدول الكبرى وقعت وعمات كل ما تستطيع لمنع كارثة الحرب ولكن  
المسلمين والعرب لم يبالوا بذلك واما اعمالهم كانت مقتصرة على الاماني .

اني اعلم ان هذه القضية كما قال الخطيب تهم المسلمين والعرب وقد هملت كل  
ما من شأنه ان يحقق آمانيهم وقت باعمال اضرتنى حرصا على السلم ورغبة فيه ولكن  
اذا عمل العرب والمسلمون ، وما ذا كانت نتيجة تمنياتهم لدى يحيى ؟

اما انا فاشهد الله واشهد ملائكته اني ما احب الا الصلح والسلام ، اما الدفاع  
عن حدودي وعن شرفي فهذا من موجبات الشرف .

وآخر ما كان من الجهود التي بذلت في سبيل السلام هو صبري على أعمال يحيى الاخيرة الى اليوم فبعد ان اتسدت اهل الجبال وارسل الادريسي اليهم طالب الغفر عنهم واخبرني انه رفع الادريسي الى صعدة نظرا اعطيته الامان عليهم لم يرفع الادريسي وتنادى في عمله وابق الى بطلب مني ان اطلق السجناه في جيزان وم من رجال القسنة ١١ اعمال واتوال لا يحملها من به شرف ، ولقد كتبت له اخيرا التي امرت جندي بالتقدم فان اراد العاقبة فليس له الا ابعاد الادريسي عن الحدود الى المكان الذي اتفقنا عليه واعادة بلادتي التي دخلها والمساواة في نجران فان قبل فالحمد لله وان لم يقبل فلا حول ولا قوة الا بالله هذه حقيقة الحال ونسال الله التوفيق .

### ❦ أقول البهايين ❧

هذا ما يقوله ابن السعود . اما رجال البين فلم اقول غير ذلك . الا انها لا تنقض في جوهر المسألة ما يقوله الملك النجدي . فقد تحدث احد كبار البهايين المغنمين بمصر ، والذي يعتبر مندوبا عنك غير رسمي لسيادة الامام يحيى ، الى جريدة الجهاد النجباء فقال :

« ان المعلومات التي وصلتني في اليومين الماضيين تجمعتني قادرا على امطالعكم ببائات واثبة دقيقة صريحة فقد اتضح لدي الآن ان جميع الاماكن التي كان الامام يحيى يرغب في احتلالها قد اصبحت في الواقع في قبضة جيشه وتقيم فيها حاميات بسمانية فالخلاف قائم لأن اتن على اعادة هذه المواقع والمناطق الى الملك ابن السعود الذي يطالب بها وهذا ما لا يمكن ان يرضى به الامام أيا كانت العرائف المترتبة على رفضه .

دوني استعراضي ان تؤكد لكم الآن ان الادارة وقبائله برؤسائه في حالة عصيان وثورة على الملك ابن السعود وانها انضمت الى البهايين واقامت للامام يحيى بين الطاعة وتعهدت بالسيرة الى القتال تحت امرته . والمناطق التي كانت من

قبل محور الخلاف والتي لم يمثلها احد من الفريقين بالمعنى الذي نفهم به الاحتلال ، خاضعة الآن لتفرد الامام يحيى ، واذا كان الامير احمد سيف الاسلام ، القائد العام للجيش اليمني ، قد ذهب الى الامام : فلا بد ان يكون قد تخطى حدوده نجد والمحافظ والانباء التي وصلت الى لا تثبت ما قاله لكم احد المصادر السعودية من ان الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية وقائد جيشها العام ، قد توغل داخل الارض البهانية حيث وقعت معارك او مناوشات فان المعارك التي وقعت ، وهي بسيطة الى الآن ، قد دارت رحاها في اماكن بعيدة عن الحدود البهانية المعروفة . اي في مناطق كان الملك ابن السعود الى الآن يسيطر سلطانها عليها ، فاستأمن سكانها على حكمه . .



هذا ما يقوله كل من الحبيب بن الآخر .

مساعي المصلحين

ايرفت الهبات الاسلامية كلها في جميع جهات العالم — الا شمال افريقيا — برقيات الى الملكين تطلب اليهما ان ينفذوا الهدنة . وان يقبلوا ، وساطة وفد المؤتمر الاسلامي الكبير .

وقد اجاب الملك ابن السعود واجاب الامام يحيى ايضا بانها بقبول وساطة وفد المؤتمر . وقال الامام يحيى انه قد ارسل فعلا مندوبا من قبله الى معجكة هو السيد الوزيري ليكون واسطة عقد الصلح . وتقرر ان يكون الوفد الاسلامي مؤلفا من السيد الحاج امين الحسيني مفتي القدس وزعيم فلسطين ورئيس المؤتمر الاسلامي العام ، بهفة رئيس اومعه محمد علي علوية باشا المصري ، وعبد الحميد افندي سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين المصرية وشكري بك القوتلي الزعيم السوري الكبير . ومعهم جماعة من مكابري المسلمين .

وهذا نص البرقيات التي تهودت في الموضوع

جلالة الملك عبد العزيز المعظم - مكة

تشرفنا ببرقيتكم وردت برفقة من جلالة الامام المتضمنة رغبته في المحافظة على الصداقة والسلم واصدار امره الى السيد عبد الله الوزير ورفقه لتشرف بجلالتكم للتغام الشفوي ويقترح تشرف وفدنا ووقده بجلالتكم بمكة . وفدنا سيسافر قريباً ، لرجو الله ان يحقق دماء المسلمين وان يوطد الصلح بمقتل العروبة والاسلام .  
رئيس المؤتمر : امين الحسيني

جلالة الامام يحيى المعظم - صنعاء

تشرفنا ببرقيتكم . تقدم فظيم الشكر بجلالتكم . وفدنا باستعداد السفر الى مكة . لرجو الله ان يحقق دماء المسلمين وان يوطد السلام في مقتل العرب والاسلام .  
رئيس المؤتمر : امين الحسيني

لكن ابن السعود لم يختر هذه المرة لبطا ماساليب الامام يحيى ، فابن السعود مع قبوله وساطة المؤتمر الاسلامي . لم يعطل اعماله . واصل الى رئيس المؤتمر البرقية الآتية :

سماحة رئيس المؤتمر الاسلامي الحاج امين الحسيني - القدس

لقد اخبرناكم باسبقنا لتاخر المسلمين من تقديمهم لاصلاح ذات البين . وليس للامام من مقصد في ارسال ان الوزير البنا الا للتفليل لبدرج من بلادنا مثل ما ادركه في مطالوثة الاولى . فانه بعد ان قبل تحديد الحدود بيننا وبينه ووضع الادارة في مكان بعيد عن الحدود وجهد معاهدة صداقة لمدة عشرين سنة . بعد هذا كله وبينما نأمل لاجتماع الوفد في ابها تجاوز اراضيها ودخل جبال فنجبا وبنو مالك والصلالة وارسل لادريسي اليها وظل مواصلا لاعتداته . لذلك لم يكن لنا يد من الدفاع . ومع هذا قالنا نرغب في السلم من مصمم قلوبنا ما دام هنالك دليل للمحافظة على الحدود وصيانة الشرف .  
عبد العزيز

من قصر الملك في مكة ٣ - ٤ طريق حلقا

فالغرب اليوم قائمة على قدم وساق ببلاذ تهامة وحدود عدير ، والها ان تقف  
 هذه المرة الا اذا نجح الوفد الاسلامي في صوبة ذات البين بهمة رسمية ونهائية  
 بين نجد واليمن وعاء ان يجد صعوبة كبرى في ذلك ، وخاصة بعد ما تاكد  
 ان الجنود السعودية نالت انتصارات كبيرة في بعض المواقع الحربية ، نسال الله ان  
 يظاف بالمسلمين ويخفف وقع هذا المصاب الاليم .

صفحة الافراد

## ضيف جليل

شرقنا بالادارة الرجل البارز في العمالة الوهرانية بفضل ورجولته السيد الحاج  
 احمد بن خليل . احمد عمد الاصلاح والنهوض بذلك العمالة الكريمة  
 من بقية المنطقة في سياحة عقدها في رفقة الى طرابلس الغرب وبعثنا ككتاب  
 منه بذكر ما لقى في رحلته من حفاوة جديدة بمثل  
 صاحبه السلامة ضاعنا ومقبيا

## فجيعة العرب والمسلمين

سوت موسى كالكلم باشا الحسيني

روح العرب والمسلمون في ايام العيد يموت زعيم فلسطين وتالدها فيها عانته  
 وتعاثيه من اهرال

مات متأثرا بها اصابه من ضرب الجند الانجليزي لما تقدم في صدر مظاهرة  
 بانها امام العفوف ويبحث من شيخوخته الطاهرة روح الحماس في صدور الشباب  
 ف ضرب المثل العادق للزعامة الصادقة ، والزعيم الحقيق بها .

عزى الله فيه العرب والمسلمين وتلقاه باكرم جزاء العالمين .

## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءنا من حضرة الكاتب العام للجمعية ما يلي :

لما كان كبير من رجال الجمعية مشغولاً بالتعليم والتعلم وكان شهر محرم يقع في مدة الدراسة — فقد نقرر ان يكون اجتماع الجمعية العام في النصف من شهر ربيع الاول ان شاء الله تعالى ليتاح حضور رجال التعليم والتعلم من اعضاء الجمعية دون ان يقع لهم تعطيل في حركاتهم العلمية المباركة

الكاتب العام للجمعية

الامن الصودي

## مكتبة الشهاب

مكتبة الشهاب مستعدة لتقديم ما يطلب منها من الكتب ، وقد وصلها اخيراً ما للذكر في هذه القائمة

|       |                                             |
|-------|---------------------------------------------|
| ١٠٠٠  | مصحف قرآن                                   |
| ٣٥٠   | للحبيب                                      |
|       | التابع الجامع للاصول ، في احاديث الرسول (ص) |
| ٧٠٥٠  | ثلاثة اجزاء سفر فائس مذهب                   |
| ١٥٠٠  | بروم شوقي في فاس                            |
| ١٥٠٠٠ | ذكرى ١٢ ربيع                                |
| ١٢٠٠٠ | السيرة العلمية                              |
| ٨٠٠٠  | مفردات القرآن                               |

امصار مكتبة « الشهاب » محدودة

لا تقبل التراحمسة

## فهرس الجزء الخامس من المجلد العاشر

- مجالس التذكير . لا يوم من من سقى في علم الله عدم ايمانه .  
 ١٨٨ لا حجة لمن مات على كفرة بما سبق في علم الله فيه .  
 ١٩٠ نملل حال المرضين عن الحق العائدين فيه  
 ١٩٣ من اعتوى عند الانذار وعدم الانذار لا يرجو منه ايمان  
 ١٩٤ تحديد الانذار للمنفعة به وتبشيرهم  
 ١٩٧ الامراض الفاشية في الاسلام  
 ٢٠١ المؤتمر الايطالي للطلاب الاصبوين في رومية  
 ٢٠٥ المباحثة والمناظرة امثلة حول مقال دسائس طه حسين  
 ٢١٠ الامتدح والدين بنزل لمقاومة الطرفة والطرفين  
 ٢١٢ محاربة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الخارج  
 ٢١٨ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصحف اعضائها  
 ٢٢٠ تسويل القومس . بيك الغيرة ... بالشبح  
 ٢٢١ فحسدي  
 ٢٢٢ اليوم الاخر في عاصمة الجزائر  
 ٢٢٨ درة فريسة  
 ٢٣١ لا يرفع الاسلام الا المسلم  
 ٢٣٢ الحرب بين نجد واليمن  
 ٢٤١ ضيف جليل . فجعة العرب والمسلمين . جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

شهر معمل . اكبر دار . لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرقيقين هو :  
﴿ معمل السيد السعيد بن جيسكو وشركائه ﴾  
٩٤ نهج برقو قسنطينة - تليفون رقم ٣٦٣  
البياعة ، والدخاخنة ، والنفاه ، كلهم يشهدون له بحسن السام  
وجبل الماملة

---

ابن الموفق الحكيم طبيا  
روناسيونال نمرود ١٢ قرب الجامع الكبير  
هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن الجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقل البقراء مجاناً بمعله المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .



الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات قسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق اسلاط

من الساعة الواحدة ونصف عد التروال الى ١١



ايها الفلاحون !

حراثة الارض هي ربح الفلاح

لحراثة اراضيكم استعمالوا المحراث المصنف فوندور

**CHARRUES FONDEUR**

ولنزرع اراضيكم استعمالوا

سوموار نيو دي

**SEMOIRS NODET**

ولتسوية اراضيكم استعمالوا

كركات ماك كورميك

**HERSES**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

**ETABLISSEMENTS**

**LOUIS BILLIARD**

*Avenue de France — CONSTANTINE*



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
نشئها

عبد الحبير بوعباديس

تصدر بقسنطينة عرفة كل شهر قري

ثمان العدد ٥ قرينات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الْإِشْتِرَاكَاتُ وَالْإِعْلَانُ

في افرقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرَّسَائِلُ وَالْمَكَاتِبُ

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

أحمد بوشمال

تليفون ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



إذا كنت تشكو وقوف الحال أو المراحة أو قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

أبن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

عمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة  
وجادلهم بالتي هي  
أحسن  
✽



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين  
✽

تسليمة غرة صفر ١٣٥٣ هـ ١٦ ماي ١٩٣٤ م

مجالس التذكير

من كلام الحكيم الخبير ، وحديث البشير النذير  
« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

الحياة بعد الموت

( انما نحن نحيى الموتى )

المناسبة : اشتملت الايات المقدمة على ذكر الرسول وصفته ،  
ورسالته التي جاء بها - وهي القرآن - ووصفها ، والمرسل وهو  
العزيز الرحيم ، والمرسل اليهم وتعيمهم بالهداية والقسامهم الى  
معرضين معاندين ومقبولين متبعين . فجاءت هذه الآية مشتملة على ما  
تكون فيه نتيجة ذلك وثمرته وهو يوم القيامة . ووجه آخر وهو  
ان امهات اصول العقائد الثلاثة : الايمان بالله والايمان برسول الله  
والايمان باليوم الآخر . وقد انتظمت الايات المقدمة تقريسي

الاصل الثاني بالقسم عاينه على ما تقدم من البيان وانتظمت الاصل الاول ضمما بذكر العزيز الرحيم فجاءت هذه الآية لتقرير الاصل الثالث .

سؤال : كيف لم يذكر الاصل الاول وهو الاصل الاول -  
الابها ذكر به من الذكر الضمني

الجواب : ذلك لامرين الاول ان هذه الاصول الثلاثة تذكر في اكثر السور غير أن بعض السور تخصص بالحديث على بعض الاصول اكثر من غيره ولا يذكر فيها غيره الا ضمنا كما هما . الثاني ان تقرير الاصل الثاني هو تقرير للاصل الاول اذ جميع دلائل النبوة دلائل على وجود الخالق وقدرته وعلمه وحكمته ورحمته .

المفردات : الاحياء ايجاد الحياة في الجسم ولا يكون الا من الله . والميت الجسم الذي يقبل الحياة ولا حياة فيه سواء اكانت فيه وزالت ام لم تكن فيه بعد كالجنين قبل نفخ الروح فيه

التراكيب : اكدت الجملة لاث الخطاب مع منكري البعث والنشور . واكد اسم ان نحن لبفيد الاختصاص فهو المحيي دون غير لا وعبر بنصي فلامضارها لبفيد تجديد الاحياء واستمراره فيشمل احياء لا لاجنة في الدنيا واحياء الاحياء الثاني في الاخرى وكثيرا ما جاء في القرآن الاستدلال على الاحياء الثاني بالاحياء الاول فتكون كلمة نحي قد اشتملت على العقيدة وهي الاحياء الثاني ودلائلها

## وهو الاحياء الاول

المعنى : يعرف الله تعالى عباده بأنه هو الذي يحيي الموتى دون غيره ويذكرهم بها يشاهدونه من ذلك فيهم وهم اجنة في بطون امهاتهم فيؤمنون بأنه يحييهم كذلك بعد موتهم ، فيستعدون من حياتهم الاولى لحياتهم الثانية .

## احياء الاعمال

المباشرة وغير المباشرة

( ونكتب ما قدموا وآثارهم )

المناسبة : لما اهل الحاق بانهم يحيون بعد الموت اعلمهم بان اعمالهم المباشرة وغير المباشرة مكتوبة عليهم لان حياتهم بعد الموت لنيل جزاء ما كتب عليهم من اعمالهم

المفردات : قدم الشيء جملة قدامه واعمال المرء التي يباشرها قدمها قبله في طريقه الى الاخرة فهي محفوظة حتى يالحقها ، والاثار ما يحصل من العمل كالذي يحصل على وجه التراب من وضع الاقدام ويبقى بعد رفسها ، فتثار الاثران ما يحصل من اعماله التي يباشرها .

التراكيب : غير بنكبت مضارعا ليفيد التجدد والاستمرار فما من عمل او اثر يتجدد الا ويكتب . واسند الكتابة اليه والكاتبون الملائكة لانهم بامر الله يكتبون .

المعنى يعلم الله تعالى عباده بأنه يكتب لكل أعمالهم التي يعملونها ويباشرونها بأنفسهم ويكتب كذلك ما يعملونه غيرهم إذا كانت متسببا عن أعمالهم وأثرها لها

تفسير : مثل هذه الآية في الدلالة على أن العبد مواخذ بها عمل مباشرة وما عمله غيره وكانت من آثار عمله - قوله تعالى : « ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخّر » فالذي أخّر هو أثره المذكور في هذه الآية .

تأييد وبیان : في صحيح مسلم من طريق جابر بن عبد الله (رض) قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم الصوب فرأى سوء حالهم قد أصابتهُم حاجة فحث الناس على الصدقة فابطلوا عنه حتى رُوي ذلك في وجهه قال ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرب السرور في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء .

وفيه من طريق أبي هريرة (رض) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من

تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً . ومن دعا إلى ضلاله كان عليه من الآثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً .

فتايد بهذين الحديثين فهم المعنى المتقدم من الآية وهو أن العبد له وعليه من آثار أعماله مما لم يباشرها بنفسه مثل ماله وعليه من أعماله التي باشرها .

وبين الحديث الأول أن ما تسبب عن عمل المرء بعد أثره لعمله عند ما يعمل به في حياته مثلاً يعمل به بعد مماته . إذا الذي جاء بالصورة أولاً قد تسبب عن مجيئه مجيء من بعده على أثره والحديث سبق في شأنهم فتكون حالتهم أول ما شمل كما بين الحديث الثاني أن أثر القول كثر الفعل إذا الكمل عمل ترويض الحديث ثان أن نيل المرء جزاء عمله الذي لم يباشره لا ينقص من جزاء العامل المباشرة شيئاً .

تنبيه : من صورة الواقعة التي ورد فيها الحديث الأول علمنا أن المراد بمن من سنة حسنة أو سيئة هو من ابتدأ طريقاً من الخير في أعمال البر والاحسان وما يندفع به الناس من شؤون الحياة . ولا يشمل ذلك ما يحدثه المحدثون من البدع في العبادات من الزبادات والاختراعات إذا الزبادة على ما وضعه الشرع من العبادات وحدودها امتنيات عليه واستنقاص له وهذا هي البدعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( وكل بدعة ضلالة ) ( وكل



## ضلالة في النار

تحذير : على العقل وقد علم انه محاسب عن افعاله وعلى اثار اقواله ان لا يفعل فضلا ولا يقول قولاً حتى ينظر في عواقبه فقد تكون تلك العواقب اضر عليه من اصل القول واصل الفعل . فقد يقول القول مرة ويفعل الفعل مرة ثم يقتدي به فيه آلا ب جديدة في ازمة متطاولة . حقا ان هذا لشيء تنزعج منه القلوب وترتعبد منه الفرائص وصدق القائل من السلف (ض) : السعيد من ماتت معه سيئاته .

## الاحصاء العام في الكتاب الامام

( وكل شيء احصيناه في امام مبين )

الامامية : لما اعلم العباد بانه يكتب لهم وعليهم اعمالهم اعلمهم بانه تعالى قد كتب كل الاشياء لا خصوص اعمالهم تعبها بعد اخذهم بالمفردات : الاحصاء تحصيل الشيء بالعد وضبطه والاحاطة به الامام . ما يؤتم ويقتدي به والكتاب امام لانه يتبع فيؤخذ بما فيه ويعتمد عليه . والمبين المظهر لما فيه فكل ما فيه ظاهر فيه .  
 التراكيب اصل الكلام : احصينا كل شيء احصيناه فحذوب احصينا الاول لدلالة الثاني فكان هذا اقوى في ثبوت الاحصاء ووقوعه على كل شيء .

المعنى : يعلم الله عباداً بأنه حصل كل شيء من ذوات واقوال وافعال وجميع ما كان في العالم وما يكون واثبتة فردا فردا في كتاب امام معتمد مظهر للاشياء التي فيه فهي فيه كائنة ظاهرة جليلة .

اعتبار ، قد احاط الله بكل شيء علما فهو غنى بعلمه عن هذا الكتابة ولكنه جعل هذا الكتاب اظهارا لعظمة ملكه وايلم عباداً الضبط والاحصاء في جميع امورهم وليبدلوا في محاسبة انفسهم وليعلموا ان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم وما اخطاهم لم يكن ليصيبهم ، فيزول من قلوبهم الخوف من الحوادث والخلوقات وتنظم ثقتهم بالله وفي ذلك اعظم قوة في هذا الحياء واكبر راحة للقلب من صروفها

نسأل الله ان يقوي قلوبنا بالايهان، وان يربينا باليقين، وان يعيدنا من الخوف الامنه، ومن الخضوع الاله. آمين يارب العالمين .



## الامراض الفاشية في الاسلام



## توحيد الله تعالى

تأثيره في النفوس البشرية ، ما يضاف من الامراض العنصرية ، ما يراد به من  
الذخيرة الشرعية الدينية.

ما زلنا نلاحظ ( رغم كل غريبي ممدن ، ورغم كل جامد مقنن ) بأن الامة  
الاسلامية لا تسترجع مجدها وتراثها المسلوب من آداب ، وفضائل وشهامة وفكر ،  
الا اذا تمسكت بعروة دينها الوثقى التي لا انقطاع لها ولا تعدمك بها حق التمسك  
الا اذا وحدت ربها توحيدة الكمال المراد منها في معتقداتها وأقوالها وأعمالها .

## الاستدلال على هذه الدعوى :

ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم الذين هم سادات جميع البشر ، بعد الانبياء  
والرسل صاوات الله وملاؤه على الجميع ببنا كانوا بذلك ويخضعون للجهادات من  
شجر وحجر ، ونجم ونفس وقرح حتى صاروا تخضع لهم ملك الدنيا من اعظم القباصر  
والاكابر ، زد على ما ذكرنا من خضوعهم للاوهام التي كانت تعمر قلوبهم : من  
الاستسقاء بالافواه والاحتقار بالازلام ، والتطير بالفرياب والتعوذ بالعظام ونسبة  
المسببات الحفوية ، الى اجباب خيالية وهمية حتى صاروا لا يعتقدون التأثير الا لقدرة  
المحكيم الخبير وانما ذكر قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما في الصحيح  
معين قال للحجر الاسود قوله المشهور قل ذلك شكرا لما صار اليه ونيربا ونكرا

لما كان عليه وخلاصة القول انهم رضي الله عنهم صاروا بتوحيد الله تعالى سادات  
الاحرار ، بعد ما كانوا اخس العبيد ، وصاروا بتوحيد الله تعالى اولى قرعة وادلى  
بأس شديد ، وسلكوا بتوحيد الله تعالى نصف الكرة الارضية في نصف قرن او  
يزيد ما اشد تأثير توحيدك بسارب في النفوس والقلوب لولا مرضها واقتنائها  
بالشهوات والشبهات :

### مرض القلوب واقتنائها بالشهوات والشبهات

كلما مر بنا ذكر عظيم من المعطاء الذين شاد بذكرهم التاريخ الا تطمع نفوسنا  
للدهور لاختلاق باخلاقه والذامى بجلائل اعماله لكن بعوقها عن ذلك غلو القلوب  
من توحيد الله تعالى الكامل وعمارته واقتنائها بالشهوات والشبهات وقد ذكر  
الله تعالى جزءا من مرض الشهوات المكسبي في سورة الاحزاب بقوله يا ايها النبي  
استن كما حد من النساء انك انت انقبتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض كما  
ذكر مرض الشبهات في سورة البقرة بقوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا  
وذكر في سورة القفال بقوله : ويقول الذين آمنوا اولا نزلت سورة فاذا انزلت  
سورة محصنة وذكر فيها القفال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظرا  
الغفني عليه من الموت

وذلك لاجلهم ويخلفهم والجن والبخل يتانيان كال التوحيد ولهذا استعاذ منها النبي  
صل الله عليه وسلم بقوله : اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز  
والكسل واعوذ بك من الجن والبخل الحديث تنامه رواية ابو دارود في سننه .

وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم للقلب الواحد والقلب الممرض المفتتن

بالشهوات والشبهات بقوله

تعرض الفتن على القلوب كالحمير عودا عودا فاي قلب اضر بها نصكت فيه

نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا نضرة فتنة ما دامت السموات والارض والاحر اسود مراداً كاللوز مجحياً لا يعرف معروفه ولا ينكر منكراً الا ما اشرب من هوانه .

والحديث رواه مسلم وغيره -

### مسا هو مرض الشهوات

مرض الشهوات هو الاسترسال والتسليم لكل ما راق ولذ وخرج بالانسان من الدائرة الانسانية الى الدائرة البهيمية وهو المعنى في قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وفي قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة وانبعثوا للشهوات وقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد البنار وعبد الحرم وعبد الخبيصة ان اعطى رضى وان لم يعط سخط نفس ولتنكس اذا شئت فلا انتفش الحديث بنهايه رواه مسلم وقد استقى عمر رضي الله عنه نبىء بنىء قد شيب بصل فقال انه لطيب لكى اصبح الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه ذكره المنذري في كتاب الترهيب والترهيب ولعلنا لم انفي لم اعن الشهوات اصل تذاولها المأذون فيه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله قل من حرم الى قوله والطيبات من الرزق وانما اعنى ما زاد عن الحاجة والتوسط الذى الى غيرها من الشغل في الترف والتعظيم والاسراف والتمذير بحيث يصير الانسان لاهم له الا في لذته وشهوته ، لا في ما يوجب عقله وروحه وجلى كعب وطنه وامته . وخلاصة القول ان الحكماء والعقلاء وارباب التلذذ الحية متفقون على ان الاشتغال بالشهوات مضر بالدين ، مضر بالمال مضر بالبدن وان اخصبه فانه ينهك قواه الباطنية وسيرة السلف اعدل شاهد واقوى دليل فيه قوله صلى الله عليه وسلم ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يغمن به صلبه الحديث بنهايه رواه في المسند وغيره وسواء كانت

الشهوات مأكولا ومشربا ، أم ملبوسا ومسكونا ومنكوحا ومركوبا .  
ما هو مرض الشبهات ؟

مرض الشبهات نوعان : مرض شبهات كفر والحاد ، والجماد بالله ومرض شبهات إبداع في الدين وكتم لهذا من جنابة على الدين من زيادة فيه بعد تكميله ومن تفسيره إمد تفسيره وتسهيله ، ومن تشويه سمعته بين الأجانب حتى صار في نظرهم خرفة أو لموبة من الألعاب . ومن تعبير الدين والعقل عدوين ، بعد ما كانا أخوين متقربين ، زد على هذا الجلود على ما كان عليه الآباء والأجداد ورمي كل منشقد لهم بالزيف والالحاد . ومحاربة أطباء سنن الله الكونية والشرعية المستبصرة ، والنشأة على العقول والانكار المنيرة يريدون أن يظنوا نور الله بأنوارهم وبأبي الله .  
الآيت بهم نورة . —

إقامة دليل على دعوى أن مرض الشهوات صاد عن نوحه الله تعالى الكامل

هو ما قصه الله تعالى في كتابه عن أعداء رسوله وسمنه كقصة قارون واقتمائه بيماله ، وفرعون واقتمائه بملكه ، وصاحب الجنين واقتمائه بجنتيه — وقد قال الله تعالى : ان الانسان ليطغى ان رآد استغنى وقال صلى الله عليه وسلم : ماذا بان جاتعان رصلا في غم بافد لها من حرص الرء على المال والشرف — والحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح . وذلك والله اعلم ان المال في الغالب مدعاة للبطر والكبر والوجع والفخر ، ومن كانت هذه حاله كان في نظرة في نعيم عظيم فهو بابي ان يفكر في حالة فوق حاله التي هو عليها لا تكون من باب النعيم الموهوم الذي هو عليه . وليعلم اننا لسنا نسكر المال واكتسابه من وجوهه المشروعة مع القيام بشكره ؛ نغافه في سبيل المصالح العامة لقوله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وانما نسكر المال الذي هو فائق وصاد عن الله وداعية من دوعي الاثرات والشهوات ، التي هي المرحلة الاولى من مراحل الطغيان والعصى والضلالات ، قائل

كتاب الله وآياته البينات تجرد غالب المعرضين عن الله من الطغاة والعتاة انما هم ارباب الاموال والثروات ، حتى في الفصل منه كالدثر والبلد والهمزة واي لهب .  
اقامة دليل على دعوى ان مرض الشبهات صاد عن توحيد الله تعالى السكامل

وذلك والله اعلم ان المريض بشبهات الابتداع اما ان يكون هو المبتدع للبدع او يكون متبعا فيها غيره فان كان مبتدعا فهو شريك الله في التشريع لقوله تعالى : شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله وان كان متبعا فهو راض به شرع غيره تشريع الله ، اتخذوا متبعه ومقلده ربا من دون الله لقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ، دخل عدى بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته بقرا سورة التوبة فلما انتهى الى قوله تعالى : اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال يا رسول الله انما لم نتخذهم اربابا من دون الله فقال صلى الله عليه وسلم بلى اليس يعلمون لكم ما حرم عليكم فيعبدونه ويحرمون عبادكم ما احل لكم فتحرمونه فمقات بلى قال فذلك عبادهم والحديث رواه ابن عبد البر وغيره فاستبان لنا ان المقتنين بالشبهات بتسميه مقتنين عن توحيد الله كاللغة من بالشوات وانما كان معرضا عن توحيد الله لانه لا يفكر في حالة فرق حاله لانه يرى انه في نعيم مقيم ، كلا ان الارار انمي نعيم وان انفجار لفي جحيم واي بار مثل الموحدة المتبع ، واي فاجر مثل الجاهل المبتدع اللهم لطفا بعبادك ولست اعنى ان كل مقلد غير موحدة بل ان كان على الوجه الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بان يبيع شيخه في تحرير الحلال وتحليل الحرام مع علمه بذلك بان كان داعي الفلاح ينادي على راسه وصرخ الدليل يدعوه لم الى تحرير عقلك وقلبه

## الخطب المنبرية

للامام السلفي الشيخ ابي يعلى

لما لفت كتابي في الخطب وطبعته لاحظ صهرى السيد حمود العروسي  
المدرس لم لم اثبت خطبتي العبدن وان الطلبة الائمة في القرو محتاجون اليها وذلك  
بما نلل في رغة اقتناء الكتاب فاجبته :

ان نصدي من تأليف الكتاب امران احدهما تجديد طريقة الملف في القاء  
الخطب والرجوع الى الاصل في ذلك وان ~~نكتب~~ الخطبة من انشاء الخطيب  
ونظره واجتهاده وناقى بلا ورقة هذا هو الاصل والاخر هو ما بافني عن بعض  
الغير الحساد اله يقول ان الخطب مسروقة من حفرة قبرهنت له ولغيره فاثبت ما في  
ذلك الكتاب وبالاخص خطبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد قال لي  
كثير من طلبة العلم عموما والرجل الصالح السيد يوسف بن سماعة خصوصا انها لم  
يخطب بمثلها ، واما المقدمة فكما قلت فيها فلتراجع ، افنى ان اصحاب دواوين الخطب  
لم يكتبوا مثلها ،

وكذلك لاحظ الاخ الامتاذ الخطيب الصقع بل بايل الخطابة وهرار الذابر  
الشيخ الطيب العقبي ما لاحظ صهرى المرمى اليه فاشار هذا الاحمر باثبات خطبتي  
العبدن فاجبته قائلا ما قال الحرور فاشار من اشارته حكم ، وطاعته نعم ، وعليه فاقول :

قال الفقهاء ان الخطب كلها تبدأ بالحمد لله الا خطبه العبد تفتح بالنكبر وخطبة  
الاستسقاء تفتح بالاستغفار ولا شك ان الفقهاء مقتدون في ذلك بالائمة لجنهدين  
اصحاب المذهب المتبرعة وبالاخص انها لما كانت كما ذكرنا في حكم الاستحباب



وقال بننبيه ابن عرفة وابن حبيب فقد تسجنا على منوالهم كما قبل وجدت اجرا  
وجها فنبئت ، فهذه خطبة عيد النحر :

### ﴿ خطبة عيد الاضحى ﴾

الله اكبر (٧) الله اكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة  
واصيلا ، هو الذي يعلي عليكم وملائكته اينخرجكم من الظلمات الى النور وكان  
بالؤمنين رحيمًا ، تحينهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما ، يا ايها النبي انا  
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، وبشر المؤمنين  
بان لهم من الله فضلا كبيرا ، ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ، لهم ما يشاؤون  
فيها ولدينا مزيد ،

الله اكبر (٢) الله اكبر ما احتفل مسلم بالعيد ، وليس فيه الجديد ، وبرز  
لله على لبراه الرب ذو العرش المجيد ، والفعال لما يريد ، وانقبت الجنة للعقبن غير بعيد .

الله اكبر (٣) الله اكبر ما تزين المسلم باسلامه ، وزاد في شرفه وفضله ،  
وحفظ على شعاره وشعاره ، وعمل باصوله وقروعه ، ان الله يدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد

الله اكبر (٣) الله اكبر ما لب من ام القيت والمقام ، وذكر الله عند المشعر  
الحرام . وقال لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك  
لا شريك لك ، وهدوا الى الطيب من قبل وهدوا الى صراط الحميد ،

الله اكبر (٣) الله اكبر ما التزم الحاج الملتزم ، وقيل ذاك الحجرا واستلم ،  
وساق الهدي وقلد وقدم ، وجاءت كل نفس معها سائق وشهد ،

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والله الحمد .

نحمد الله الذي اكمل لنا ديننا ، رتم علينا نعمته ورضى لنا الاسلام ديننا ،

كتاب الحج والعمرة  
كتاب الحج والعمرة  
كتاب الحج والعمرة

وجعل البيت مثابة للناس وامنا ، وصيرنا بمن اتخذ من مقام ابراهيم مصلى ، ووقف  
 حرفة ، وازدلف الى المزدلفة ، واصبح بي منى ، وطاف بتلك المقامات العلى ، التي  
 من دخلها كان آمنا ، والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ان في ذلك  
لذكرى لمن كان له قلب او السمع وهو شبد .

والصلوة والسلام على نبينا ، الذي به هدايتنا ونجاتنا . وعلى آله وصحبه الذين  
 يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيئاتهم فيوجروهم من اثر السجود

اما بعد فهذا العيد الذي نصلية ، والاحتفال الذي يجريه ، هو عيد الاضحى  
 ويسمى عيد النحر ، الذي انزل الله فيه انا اعطيتك الكوثر ، فصل لربك وانحر ،  
 ان شاءك هو الامر ، وهو ذكرى كبرى جرح ونجى ما دام الاسلام الذي  
 احياها ، وكما اخبرنا الله جل شأنه انه اخبر ابا ابراهيم ، كما نص عليها ذلك في  
 القرآن الكريم ، وان من شيعته لابراهيم ، اذ جاء به بقلبه حليم ، الى آخر الآية ان  
 هذا هو البلاء المبين وقديما بذبح عظيم فصار ذلك سنة في الاسلام ، احياها انه  
 محمد عليه الصلاة والسلام ، اذ راضب عليها الى ان فارق الانام ، والاعتبار بكل  
 الاعتبار في ثبات ابينا ابراهيم وصلاته في الدين ومقاومته الاصنام ونحطيمها ضربا  
 بالبين وكان من شأنه ومحنته ما قصه اصدق القائلين قالوا ابتوا له ببنا فالتقد  
 في الجمع فارادوا به فكيدا فجعلناهم الاسفلين وقال ابي ذاهب الى ربك سعيدين .  
 رب هب لي من الصالحين . فبشرناه بسلام حليم . فلما بلغ معه السعي قال يا اي ابي  
 ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ؟ قال يا ايت افعل ما تومر مستجدي ان  
 شاء الله من الصابرين . فلما اسلما وتلاه للجبين . وناديناك انت يا ابراهيم قد صدقت  
 الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين . ان هذا هو البلاء المبين .

وهكذا الاباء وهكذا الابناء وهل نحن مقتدون به وهو الذي سمنا  
 مسلمين ؟ فضعوا عباد الله بأموالكم وانفسكم في سبيل هذا الدين . ام نجعل الذين

آمنوا وعملوا الصالحات كالفاسدين . وما قد ذكرنا وقد قال ربنا لنبيه صلى الله عليه وسلم وذكر قلن الذكرى تنفع المؤمنين

( الحديث ) من ضعى طرية بها نفسه محتسبا لاصحبه كانت له حجابا من النار .  
( الجاوس ) .

### ﴿ الخطبة الثانية ﴾

الله اكبر (٧) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . والصلاة والسلام على الرسول الكريم . وعلى آله وصحبه ذرى الفضل العظيم . عباد الله اتخذوا العبد عبدا . ولا تتخذوا لهوا ولهيا وتكونوا من نعاطي فتحسروا . لا من نعاطي فقروا . فمن ضعى منكم فليحمر السنة . يجزع من الضان امتوفى سنة . ومن العزما دخل في السنة الثانية . وهكذا عند مالك الاحسن التفضحية بكبش الملح افرن . ثم بالكبش الاجم سلها من الوهن . فلهجة كذلك فتيس فمزة . ثم بقرة . سنة ثم ابل ما امتوفى من الاعوام خمسة . ولهذران يتحر قبل الامام . وقد نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام . وكذلك لهي ان يبيع منها شيئا . اما باكل ويصدق ويهدي ما شاء . هذا على المستطيع الذي لا تجحف به . واما الفقير العاجز وليس شيء بيده فقد ضعى عليه نبيه . كما ورد انه صلى الله عليه وسلم ضعى عن امته وليس للعبد باكل اللحم او لبس الجديد . انها العبد من فاز يوم الوعيد . وصعوا الناس باخلاصكم ان لم تعمرهم ماموالكم . انكم بين الجيران من اليهود والنصارى انه ليحزنني ان يرى المسلم اقل ادبا وانل نصابا في المهمة والروفة وحسن السيرة وهو تابع انبيى شهد الله له انه لعل خلق عظيم . ومن جاءه من طريق فايرجع من اخرى ان امكن . والله تعالى ما تحرك وما سكن جعلنا الله واباكم من الذين تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سجداتك الدم وتحييتهم فيها سلام . وهاخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين .

## ﴿ كلمة شرقي عظيم ﴾

في الغربين . الاقصى والوسط

زار قسطنطين في السنة الماضية الدكتور خير الله الوعلي ومعه نجله هذا علي وهو من انصارنا السوريين الموثقين باميركا ذو ذهن مثوقد وخبرة واسعة وقومية صحيحة . وكان عقد رحلة لشمال افريقيا للزفة والراحة والاطلاع ، فلما رجع الى اميركا كتب شيئا عن رحلته في مجلة « السبير » الراقية فرأينا ان ننحرف القراء به اجتنابا من كلامه ليعرفوا نظرية اخ لهم فيهم .

« يصعب على المتجول في المغرب ان ياقب النهضة الحديثة المنتشرة في كل انحاءه بغير الوهابية وان فكى لا علاقة ظاهرة لهذه النهضة بوجد ولا بالحركة البعيدة . فالوهابية وان بعدت ذات تأثير طاهر على هذه النهضة النشطة التي يقوم بها العلماء المجاهدون واغلب الطلبة النجباء في شمالي افريقيا

وما هي الا نهضة دينية ادبية تدعو القوم الى ترك الخزعبلات الدخيلة على الاسلام والرجوع للاسلامية البسيطة الاساس ، النقية المبادي .

ولا يظن القاري ان هذه الفئة قصدها الاصلاح اللاهوتي وحده بل هي ترمي الى تثقيف وتهذيب القوم دينيا وقوميا وادبيا وعلميا . والقائمين بها من خيرة العلماء الفطاحل المتضلعين بالدين والعلوم الحديثة وهم يجاهدون بكل قواهم ليخرجوا قومهم من غمرات الجهل والضعف ويقودوهم في الطريق المؤدي الى العز والفلاح . «اشيية المغربية تحارب الطرق الصوفية واقامة الصوامع للشبان الكسالي الذين يعيشون على عرق السذج ويحميون العامة رخصة الفحشاء (وقد قيل انهم يغفرون الذنوب ) وقد وصلت افعال هؤلاء لحد لا يطاق وكانوا من اكبر عوامل الانقاص بين العباد وكل هذا ضد التعاليم والارشادات .

ومن الاثبات التي تجار بها هذه النهضة الحديثة في المغرب التصريح للاولاد  
وتعدد المرات وحجة هؤلاء المصلحين ان النبي الكريم قد علم بأنه ليس الا  
عبد الله ورسوله وان الصلوات والتضرعات هي لله وحده ، فكرم الله وجهه كل  
ولي وصالح ولكن اتوسل لغير الله محرم على المؤمنين

كذلك يرون ان من تولي المزارات اغشى وانرى من مال المسلمين المذبح  
فذهبت الزكاة الى غير اهلها بدل ان تعطى لليتيم والفقير وعابر السبيل كما هو الواجب  
ولما اشد ساعد هذا الحركة اصلاحية نهض اهل الطرق ومن يلوذ بهم  
لفاكتلها فاختدوا بشعرن عليها وينشرون الاراجيب عنها فاشاعوا انها حركة سياسية ،  
وزعموا انها الرهابية ذاتها الى غير ذلك من التخرصات التي ترمي الى عرقلةاها والحوول  
دون اننشائها وانتصارها لتلا يجر فهم سبلها ولما كنتم لفظ هؤلاء بانها حركة وهابية  
صرح الاساذ الطيب العقبي الحزائري بما يلي : اذا كانت الوهابية التي يعبروننا بها  
هي عبادة الله وحده بها شرعه لعباده ) فانها هي مذهبنا وديننا وملتنا وطبعا نحى  
وعاينها نورت ونبعث انشا الله .

وكان الفضل والاسبقية بنشر هذه الدعوة اصلاحية بالمغرب الاتصى لمولاي  
ابوشعيب الدكلي وزير العداية سابقا و هو من اغنياء المغرب وقد تخرج من الازهر  
وبعث هذه الروح بجامعة القرويين فاخذ عنه الشريف محمد بن العربي العاوي وخلفه  
بالقيادة عند اغتراله التعليم

اما الشريف ( و هو من العائلة المالكة ) فهو وزير ورئيس الاستئناف ووطني  
مخلص صميم وله الفضل الاكبر في بث الارشادات التي اشرجهما نفوس الشبيبة  
الناهضة في فاس والدار البيضاء وطليعة ورباط ومكناس وكل هذا في خلال  
العشرات العشر الماضية .

والاقبال العظيم في المغرب على هذا الاصلاح يدل على يقظة روحية كبرى  
واسعة النطاق فالسى يدخل الى صحن القرويين عند ما يلقى خطبة شاعر شبيبة فاس

وشيوخ قبائلها محمد بن علال الفارسي ( وله من العمر ٢٧ سنة فقط ) يرى فوق السنة  
آلاف لمة من العامة وقوفا يلتقطون التعاليم على نهج النهضة .

دخلت فرأيت فرجعت بالذكرى الى سبع عشرة سنة خلت في نيويورك اذ  
كاتب لي صديق يوناني مؤلف معروف ومحرر قدير وكان يتردد معي الى شارع  
واشنطن حيث تعرف بالاصدقاء كمصاحب السمير وسليم الحازن ونجيب كاتيه  
ومريم مكركزل ونسب خلف وقليب حنفي وامين خير الله ونسب طرابلسي  
وامين الربحاني وكثيرين من الادباء السوريين . قال لي مرة وعيناه مغرورتان  
والله ياخي اني احسبكم على هذه الشبهة فمن اليونانيين لا يمكننا ان نفتخر  
بمثلها عندما نقول لعل ذلك لان ما اجرىكم من طرفة اخرى فقال لا والله لا هنا ولا  
في قلب ايها نجد ما يقاربها .

والآن عند ما اسعدني المظ بمعرفة شبهة المقرب تذكرت قوله وقلت :  
ان امة فيها مثل هذه الشبهة المتبذرة المنتهية لا تميز بل لا بد لها ان تنحيا . وان  
تنحيا عزيزة الجانب .

اما في الجزائر فالنهضة الوهابية ادعشنا انجحها كمننا ممعنا من حين عديده ان  
الجزائر قد اتخذت النمط الغربي السطحي ثوبا لها وفقدت كثيرا من الاداب  
الاسلامية وهجرت العروبة الخ .

فدخلناها مراتبين ووجدنا مدنها الكبرى اوروبية البناء والترتيب عامرة  
بالتجارة الاوربية والاوربيين ولكن في قلب كل واحدة منها تجد القهبة البلدية  
راسخة كالقائمة تنبهي من شاهدها ان لا باس على الاداب الشرقية ولا على اللغة العربية  
وكذلك ترى المساجد والمنارات تمان للعافل ان لا اله الا الله والله اكبر  
على من طغى وتجبر . واما داخلية البلاد فهي عربية البلدان والقرى والمدساكر  
والاكواح والحمام رغما عن كل ضفط والجزيري شرقي المشرق ومسلم فيور واهو  
نحرب عن بلادنا او غير زبه .

أما مدينة قسنطينة فهي مركز النهضة في الجزائر وقبيلها تشرقنا بعرفنة تلك  
 الشعلة الموقدة والمجاهد الكبير الذي بذل النفس والنفيس في سبيل الدين والقوم  
 والوطن الأستاذ عبد الحميد بن باديس (صاحب مجلة الشهاب) فهنا ترى هذا العالم  
 العلامة مع الاساتذة المعتمدين والزاهرين ومن النف حورهم من الادباء المجاهدين  
 يشغلون بالتأليف والتحرير ونشر والقاء الدروس والمحاضرات وتأسيس  
 الجمعيات الخيرية في الداخلية وزيارة الانحاء الريفية وحث القوم على تشييد المدارس  
 اذ ايام اللغة العربية هذا عندما يحتملونه من مقاومة الجهلاء ومعاكسة المستعربين  
 من موافقيهم والاجاب . وقد انبأ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، واتخذوا  
 جريدة ( السنة ) الاسبوعية لسان حالهم .

وقد شاهدنا امثلة جميلة من ثمرات هذه النهضة المباركة ببسكرة النخيل  
 حيث وجدنا مدرسة الاخاء المشيدة على نفقة الاهالي بدبرها افضل من نخبة الرجال  
 منهم الاساتذة محمد خير الدين ومحمد الطرامسي وبافاسم البكري وهم يكرسون  
 اوقاتهم لتعليم وتدريب الطلبة فبعد ان ينصرف الطلبة من مدرسة الحكومة التي  
 لا تلقنه من العربية الا النزر القليل ياتي توالى مدرسة الاخاء فيأخذ العربية على  
 ايديها فيعلم القراءة والعرف والنحو والبیان والقرآن الشريف وبعض الفروض والسنن  
 والتاريخ العربي والاسلامي فينشأ على محبة قومه وملكه فقد زرنا الصفوف وسمنا  
 الاصوات الجميلة ننشد قصيدة الرافعي التي مطلعها « ربنا اياك ندعوا ربنا » بحرارة  
 استهلكت منا الدموع فتركنا شاكرين لله والقائمين بهذه الحركة المباركة الذين وقفوا  
 اعمارهم لخدمة الوطن والدين وقلنا لا خرف على افرقيا الشمالية مادامت هذه الخير فيها .

(ش) سبق الشيخ بن عبد الوهاب في هذا العصر الاخير غيرة الى الدعوة الى الكتاب  
 والسنة وهدى السلف الصالح من الامة ، والى محاربة البدع والضلالات فصار كل  
 من دعا الى هذا يقال فيه وهابي فاذا سمى الدكتور الحركة الاصلاحية وهابية  
 مع اعترافه بانه لم يكن بينها وبين نجد ادنى اتصال

## وحي الهجرة في نفسي

للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

أب التاريخ اينكم بلغة اوسع من الفظه اذا قرأه من يقرأه على انه بعض  
نواميس الوجود صورت فيها النفس الانسانية ، كيف اعتورت اغراضها ، وكيف  
مدت في نسقها ، وكيف تغلفت في مسالكها ، وما تاني لها فجرت به مجراها ،  
وما دفعها فأنحدرت منه الى مقارها فهو ليس بكلام نستقبله نفراً فيه ، ولكنه احوال  
من الوجود تعترضها فنغفر عليك حرك بالهاصل واجلامها ، وننتقلها من ناحية  
فتمتدولك من الاخرى ، فاذا الكلمة من ورائها معنى من ورائه طبيعة ، من ورائها  
سبب وحكمة ، واذا كل حادثة فيها كذايتها والحيثيات ، واذا الوجود في ذهنك  
كالساعة ترسم لك حد الثانية بخطين ، وحد الدقيقة من عدد محدود من الثواني  
ثم حد الساعة في حد اليوم ، واذا البيبان في نفسك من كل هذه الحواشي واذا  
التاريخ فيها نقرؤه فمن في ظاهرة وباطنه يعني عليك من العاطفه ومعانيه بظلال هي  
صلحك انت ايها الحي الوجود باسرار ما كان مرجودا من قبل .

كذلك قرأت بالاس تاريخ الهجرة النبوية في كتاب ابي جعفر الطبري  
لا كتب عنه كلمة في الرسالة ، فلم اكن علم الله - في كتاب ولا في حكاية ، بل في  
عالم الوجود في نفسي مخلوقا تاما باهله وحوادث اهله ، واسرار اهله وحوادثه جميعا  
كما يرى المحب حبيب ، لا يكون الجميل في محل الا امتلاء مكانه بهاشقه ، فهو مكان  
من النفس والدنيا ، لامن الدنيا وحدها . وفيه الحياة كما هي في الوجود بمظهر المادة .  
وكما هي في الحب بمظهر الروح . وتلك حالة من الفناء بالروح والكتابة بالروح  
من انت سموت اليها رأيت فيها غير المعنى يخرج معنى ومن لا شيء تخلق اشياء ، لأنك



منها اتصلت بأسرار نفسك ، ومن نفسك اتصلت بأسرار قوتها فبصبح التاريخ معك  
فن الوجود الانساني على الوجه الذي انضت به الحكمة الى الحياة لتستمر بالقدس  
الانسانية ، لا فن علم الناس على الوجه الذي انضت به الحوادث مما بين الحياة والموت

• • •

نشأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وامتنبيء على رأس الاربعين من سنه ،  
وعبر ثلاث عشرة سنة يدعو الى الله قبل ان يهاجر الى المدينة فلم يكن في الاسلام  
اول بدأه لا رجلاً وامراً و غلام . اما الرجل فهو هو صلى الله عليه وسلم ، واما المرأة  
فزوجته خديجة ، واما الغلام فهى ابن عمه ابي طالب . ثم كانت اول الدعوة في الاسلام  
بمكة وعبر : ابن الحرفاء بـ **بكر** ، واما **العبد لبال** ، ثم اتسق الندى قليلاً قليلاً ببطء  
المهوم في سبورها ، وصبر الحرف في تجلده . وكان **التاريخ** واقف لا يتزحزح ، ضيق لا  
يلسع ، جهاد لا يتو . وكان **الندى** صلى الله عليه وسلم لم يخر الشمس ، يطامع كلاهما  
وحدة كل يوم . حتى اذا كانت الهجرة من بعد . فانتقل الرسول الى المدينة -  
بدأت الدنيا لتتقلقل . كنا مربة قدمه على مركزها فضغطها فخر كما . وكانت خطراته  
في هجرته نخط في الارض . ومعانيها تخط في التاريخ . وكانت مسافة بين مكة  
والمدينة . ومعناها بين المشرق والمغرب .

لقد كان في مكة بمرض الاسلام على العرب كما بمرض الذهب على المتوحشين  
برونه بربقا وشعاعا . ثم لا قيمة له وما هم حاجة اليه . وهو حاجة لبي آدم الا  
المتوحشن . وكانوا في الحادة والمخالقة الحقاء . والبلوغ بدعوته يبلغ الاوهام  
والاحاطير - كما يكون المريض بذات صدره مع الذي بدعوه في ليالي القدر الى مداواة  
جسمه باشعة الكواكب ، وكانت مكة هذه صخرا جغرافيا يتحطم ولا يلين . وكان  
الشيطان نفسه وضع هذا الصخر في بحرى الزمن ليصد به التاريخ الاسلامى عن  
الدنيا واهلها .

واودى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذب واهبن . ورجف به  
الوادي . يخطوا فيه على زلازل تنقلب . وتابذة قومه وتذامروا فيه . وحض بهم  
بيضا عليه . وانصفق عنه عامة الناس وتركوه الا من حفظ الله منهم . فاصيب كبيرا  
باليتيم من قومه . كما اصيب صغيرا باليتيم من ابيه .

وكان لا يسع بقادم يقدم من العرب له اسم وشرف الا تصدى له فدعاه الى  
الله وعرض نفسه عليه . ومع ذلك بقيت الدعوة تلوح وتغني كما يشق البرق من  
سحابة على السماء . ليس الا ان يرى ثم لا شيء بعد ان يرى !

\*\*\*

فهذا تاريخ ما قبل الهجرة في حياة محمد . غير اني لم اقرأ تاريخا . بل  
قرأت فيه فعلا رائعا من حكمة الالهية . وضعه الله كالمقدمة لتاريخ الاسلام في  
الارض . مقدمة من الحوادث والايام تحيا ونهر في نسق الرواية الالهية . المنظورة على  
رموزها واسرارها . وانظر فيها رحمة الله تعمل بقسوة . وحكمة الله تنجح في غموض  
فلو امت حققت النظر لرأيت تاريخ الاسلام بآله في هذه الحقبة . بحيث لا تقرأه  
النفس المؤمنة الا غاشمة كأنها نصل . ولا تندبره الا غاشمة كأنها تنعبد .

بدأ الاسلام في رجل وامرأة و غلام . ثم زاد حرا وعبيدا . اليست هذه  
المخس هي كل اطوار البشرية في وجودها . مخارفة في الانسانية والطبيعة . ومصدرة  
في السياسة والاجتماع ؟ فما هما مطلع القصيدة . وادل الرمز في شعر التاريخ .

ولبت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة لا يبغيه قومه الا شرا .  
على انه دائب يطالب ثم لا يجد . وبعرض ثم لا يقبل منه . ويخفق ثم لا يعثر به  
الباس . ويجهد ثم لا ينخونه المثل . ويستمر ماضيا . لا يتحرف . ومعتزما لا  
ينحدر . اليست هذه هي اسمى معاني التردية الانسانية اظهرها الله كلها في نبه .  
فصل بها وثبت عليها . وكانت ثلاث عشرة سنة في هذا المعنى ككسر طفل ولد

ونشأ واحكم تهذيبه بالحوادث حتى تسلمته الرجولة الكاملة بعانيها . من الطفولة  
الكاملة يومئذها ؟ انفس هذا فصلا فلسفيا دقيقا يعلم المسلمين كيف يجب ان ينشأ  
المسلم ، غايته في قلبه ، وقوته في ايمانه ، وموضعه في الحياة موضع النافع قبل المضر  
والصالح قبل المنقذ . وفي نفسه من قوة الحياة ما يموت به في هذه النفس اكثر  
ما يملك الارض والناس من شهوات ومطامع ؟

ثم اليست تلك الدوافع الاخلاقية هي التي انبتت في منع التاريخ الاسلامي  
ايحب منها تياره ، فتدفقه في مجرا بين الامم ، وتجعل من اخص الخصائص الاسلامية  
سبب هذه الدنيا - اثبات على الخطوة المتقدمة وان لم تتقدم ، وعلى الحق وان لم يحقق  
والتيرو من الاثر وان شئت عليها النفس ، وانتهتار الضعف وان حكم ونشاط ،  
وقاومة ابطال وان ساد وغاب ، وحمل الناس على محض الخبر وان ردوا بالشعر ،  
والعدل للعمل وان لم يأت بشيء ؟ والواجب للواجب وان لم يصح فيه كبير فائدة  
وبقاء الرجل رجلا وان حطمه كل ما حوله ؟

ثم هي هي البراهين القائمة للدهر قيام المذارة في الساحل - على نبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم ، تثبت ببرهان الفلاسفة وعلم النفس انه روح وغاياتها المتخومة  
بالقدر ، لا جسم ومثاله المنغلبة بالطبيعة ، ولو كانت رجلا ابتنته نفسه لتجمل  
الحبل لسياحته ، ولاحدث طمعا من كل مطعم ، ولركب مع الحوادث وهب ، ولما  
اصفر طرال هذه المدة لا يتجدد وهو فرد الاتجاه الانسانية كلها كانوا هم .  
ولو هو كان رجل الملك او رجل السياسة لاستقام والتدى ، ولادرك ما ينبغي  
في سننات قليلة ، ولا يوجد الحوادث يتعلق عليها ، ولما انلت ما كان موجودا منه  
يتعلق به ، ولما استرع نفسه من محله في قومه وكان واضعة فيهم ، ولا ترك عوامل  
الزمن تبعده وهي كانت نديه . قالوا ان غم ابا طالب بعث اليه حين كلفه قريش  
فقال له . يا ابن اخي . ان قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا وكذا . فابقى على

وعلى نفسك ، ولا تحملني من الامر ما لا يطيق ، فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه فيه بدءا ، وانه خاذله ومسله ، وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه ، فقال : يا عمه ، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته . ثم استبرأ صلى الله عليه وسلم فبكى ، يادموع البهارة : لقد اثبت ان النفس العظيمة لن تنزى من شيء منها بشيء من غيرها كالنفا ما كان ، لا من ذهب الارض وقضتها ، ولا من ذهب السماء وقضتها ، اذا وضعت الشمس في يد والقمر في الاخرى .

وكل حوادث المدة قبل الهجرة على طولها ليست الا دليل ذلك الزمن على انه زمن نبى ، لا زمن ملك او سياسي او زعيم ، ودليل الحقيقة على ان هذا البقين اثبات ليس بيقين الانسان الاجماعى من جهة فوته ، بل يقين الانسان الالهى من جهة قلبه ، ودليل الحكمة على ان هذا الدين ليس من العقائد الموضوعة التي تنشرها عدوى النفس للنفس ، فها هو ذا لا يبلغ اهله في ثلاث عشرة سنة اكثر مما تبلغ اسرة تروالد في هذه الحقبة ، ودليل الانسانية على انه وحى الله بايجاد الاخاء العالي والوحدة الانسانية ، ان لم يحسن خروجه عن موطنه هو تحققه في العالم ؟

ثلاث عشرة سنة ، كانت ثلاثة عشر دليلا ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم ليس رجل ملك ، ولا سياسة ، ولا زعامة ، ولو كان واحدا من هؤلاء لادرك في قليل او ليس مبتدع شريعة من نفسه ، والا لما غر في قومه ومكانه لم يخدمهم وهم حوله ، وليس صاحب فكرة تعمل اساليب النفس في انتشارها ، ولو كانه لمعلم على محضها ومزوجها ، وليس رجلا متعلقا بالمصادفات الاجتماعية ، ولو كان بلعل ايمان يوم ككفر يوم ، وليس مملح عشيرة يهذب منها على قدر ما تقبل منه سياسة ومخادعة ، ولا رجل وطه تكون غايته ان يشبع في ارضه شيوخ جبل فيها دون ان يحاول ما بلغ اليه من اطلاله على الدنيا اطلال السماء على الارض ، ولا رجل

حاضرة اذ كان رائقا دائما ان معه القد وآتبه ، وان اديرعه اليوم وذاهبه ؛ ولا رجل طبعه منه البشرية ياتس لها ما بالخص الجائع لبطنه ؛ ولا رجل شخصيته يستهوى بها ويسحر ؛ ولا رجل بطشه يغلب به ويتسلط ؛ ولا رجل الارض في الارض ، ولكن رجل السماء في الارض

هذه هي حكمة الله في تدبيره لنبيه قبل الهجرة ، قبض عنه اطراف الزمن ، وحصره من ثلاث عشرة سنة في مثل سنة واحدة ، لا تصدر به الامور بمصادرها كي تثبت انها لا تصدر به ؛ ولا تستحق به الحقيقة لتدل على انها ليست من قوته وعمله . وكان صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو في حدود نفسه وضيق مكانه يتسع في الزمن من حيث لا يرى ذلك احد ولا يعلمه ، وكانها كانت شمس اليوم الذي مبتصر فيه ، قبل ان تشرق على الدنيا ثلاث عشرة سنة — مشرقة في قلبه صلى الله عليه وسلم .

والفصل من السنة لا يقدمه الناس ولا يؤخرونه ، لانه من سير الكون سنة كله ؛ والسحابة لا يشعلون يرفها بالمصابيح ، ومع النبي من مثلي ذلك برهان الله على رسالته ، الى ان نزل قوله تعالى : وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، فحل الفصل ، وانطلقت الساعة ، وكانت الهجرة .

ذلك هي المقدمة الالهية للماريج ، وكان طبيعيا ان يطرد التاريخ بعدها ، حتي قال الرشيد للسحابة وقد مرت به امطري حيث شئت فسياتي خراجك  
مصطفى صادق الرافعي



## رحلات رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

### في عمالة قسنطينة



#### المقدمة

اتحادات الجمعية انت توفد من قديم الكفاية من رجالها ، الى الامة الجزائرية  
 اني ما است الا خدمتها ورفع مستواها الذي والادي يوم سمحت لها الظروف ، فقام  
 اذ ذاك اولئك الرجال المخلصون بما تبط بهودتهم من نشر الهداية الصحيحة ، وانعدام  
 واقناع من تردد في امر الجمعية — بسبب الساعين في الارض بالفساد — وكانت  
 التدبيرة فوق المشرق والمغرب ، اذ كنا نعلم ان امننا التي نحن من افرادها قد بلغ  
 بها الجهل الى حد لا يمكن معه انتقاذها منه وحدها عن الحرافات التي غرسها فيها  
 الجاهلون والمتنفعون حتى صارت ندم من اصول العقائد المقدسة — في ظرف  
 زمان بعد الثور ولكن لما جاء الحق ودعا اليه المحققون الذين لا نأخذهم في الله  
 اومة لائم ، رفق الباطل ومن دعا اليه فما بقي الا القدر الذي لا يخلو منه زمان ولا  
 مكان ، هنالك اخذ بعض الناس العجب والاستغراب والحيرة والدهشة من امة دعيت  
 الى امر جديد — كما يسميه المعارضون — والا فالنور ان اقدم من كل قديم — فاجابت  
 سحبا واقبلت على السنة مع اعراضها عن البدعة لم يثبت كل ذلك ان ازال ، لما علموا  
 ان العجب به من ثرة العلم الصحيح ، ونتيجة العدل بالاخلاص ، دون ارادة في  
 الحق جزاء ولا شكورا ، فازداد الاقبال بصفة مذهشة وجاء نصر الله ورأيت  
 الناس يدخلون في دين الله افراجا ، وعت رحمة الله امة كانت تشبب في ظلمات  
 الجهل ، ودبابير الشرك ، ردحا من الزمان غير شاعرة بما هي صائفة اليه حتى نزل  
 عليها هذا الغيث النافع الغير المنتظر منها او من رجال آخرين اما هي فقد قابلته  
 بمرور زائد بقدر ما للخبر الفجائي من اتاثير على من ليس في آذانهم وفر ولا بينهم  
 وبينه حجاب ، على انها لم تشاهد اكثر من اجسامه علمية صغيرة لم يفتح منها الفم

بفتاحا ترى به الواجد . او ما شاهدته كصورة رسم الذي جمال مفرط اتخذت في زمان الحرارة في مكان اذمة الشمس فيه عمودية ، فكان انعكاسها على الورق ناقص الكل بالنسبة للحقيقة بعشرات الاجزاء . اذن قس على ما لو كان الجو صافيا ، وحرارة الاديان حقا وصدقا ، والازمة غير خائفة خنقا لهذا الذي لم يسبق له نظير فيما علم من التاريخ - كيف تلخي النتيجة تلك ( لعن الله ) امة حبة بالفطرة دينية بالجهة لا تبغى غيرها بدلا . حقق الله لآمال الشريعة وارال السد الحائل بين محبي الخير والغاية النبيلة .

واما الرجال الاخرون فهم الزمردة التي نفعت العيش على الخلق واقصدت الدين على العباد وعتت في الارض فسادا وشملت اذابتها الانسانية جمعاء حتى انبذوها لا يحصيها الا الذي كتب عليها هذا الشقاء والعناء بالله ، ثم ليس مرادنا الضرب بها وهي في عالم المات . وانما حاجتنا فقط ، ففكر امر واحد دعى اليه المقام ، ولا سهول للعدول عنه البتة ، بالنسبة الى الحرر الذي يدور عليا دولا ب هذه المقدمة التي لا بد من التصدير بها وان خفي سرها على من يؤول نور بصبرته . هذا الامر هو ما ستسمعه ايها القاري بعد ما احدثك بها ربها طاسته هنر لا وهو والله انه لحق ما انك تنطق . ذلك ان صدقا من جنس الحيوان الذائق للطبوع بطابع الرذيلة ، ونسبتهم للانسان كنسبة النعامة - تقريبا - الى من تشبهه من الحيوان لانها مركبة من خلقة الطر وخافة الجمل اخذت من الجمل العنق والمنسم ومن الطير الجناح المنقار والريش ، ومن ماحية اخرى لها ما يجوبك فيها وهو ريشها الجميل الذي يستعمل للزينة كما ان لها في الوقت نفسه ما يخضك فيها وهو لعتها بالثقرر والاجتال والغباوة حتى ضرب المثل بها ،

كذلك هذا الصنف المشبه . ركب من خلقة الانسان وخلق اخس انواع الحيوانات . والدليل ان العرب تقول في مثلها العائر ( نعم كلب ، من قوس امله )

بمعنى ان عبده الاصحى الذى يعمر فيه بنعمة اللعوم هو يوم نزول مصيبة الخائف على  
انعام اهله . وبالقياص يصحكون فرحه يوم فرحهم وخيره يوم شرهم الخ الخ . فالتقوم  
بشبههه كما مشى في تحريفهم . هم رهط من بني آدم يلبسون خبر ما نسجه الالهي  
والمكائن بالاقراط . وباكلون كذلك ويركبون كذلك ويتكلمون كذلك  
والبطالة اكثر . لكن كل ذلك متوقف على تعاسة الامة بسلب عقولها فذهب اموالها  
فبالضرورة كان بقدر ما تخمن حالة الخلق بالنبي من العفلة والتفكير بعد الجرد .  
والفطنة بعد الرقود والتوحيد بعد الاشرك — بقدر ما تسوء حالهم التابعة طبعا للتباع  
العكس وحاله اخواتهم في الانسانية — الخافا — وفي الدين — الدعاء —

ان هذه الفذلكة تحتاج الى نوع من الشرح لما فيها من الاجمال المقصود وهو  
مركول لفريضة القاري . وخلاصة القول ان القوم — وقد عرفنا لغياتهم — لم  
يرافقهم ما تدعو اليه الشريعة المطهرة السمحاء ويندب اليه الدين الصحيح الخالص —  
من النصيحة العامة التي عاهد العلماء الله على القيام بها جهة المستطاع . ووقفوا حياتهم  
الشريفة على بذلها للناس ولو **مكرمة الفخاشون** . لذلك قامت قيامتهم في وجوه  
الرعاط والمرشدين من وفود الجمعية المشار اليه آذفاء فقاموا وقعدوا وارعدوا وادرقوا  
واغروا الا ذئاب بالشر على العلماء واوعزوا اليهم بايقاد نلر الفتنة الجهلاء . فخاب مهيم  
في المحاولة الاولى وكان برقمهم خلبا . لبتاء دعائهم على الجهل المركب والغبابة العمياء .  
هنالك ازداد سخطهم من خوف العضا على وسائلهم التمشية . فثارت ثائرتهم وغرقوا  
سباح الحكة ( ان كان عندهم قديما شيء منها ) . فاخذوا يفتنون في العقد حتى  
ادخلوا شكا على الحكومة بوشاياتهم المتوالية مع اختلافها في السبك والنظم . رغم ذلك  
كله لم يسرع رجال الحكومة الى اساءة الظن بالجمعية لما شاهدوه في سائر القطر من  
سيرها الديني المحض البلي . فظلمت الامة تغذى الروح منها في بحيرة الهناء وتحت  
ظل العافية .



بينا هي كذلك ، اذ بقرار عامل عمالة الجزائر القاضي بمنع العلماء من بيع  
الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيه اسمه والذي ادهش العقول وحير الالباب وهز  
الافلام وطير بركات الاحتجاج من عدة بلدان حتى اصبح - باختصار - حديث  
النواصي والانبج والشوارع . وليس ذلك - على ما اظن - لان العامل اكثر تسرعا  
الى الشر من غيره ، بل لانه من كان يوحى اليه من شياطين الانس مردة ،  
يحسبون اساليب التغليب اكثر من غيرهم ، راحل - وهم معروفون  
فلازموا بنقلون اليه الهجائب والغرائب الخائفة من كون الجمعية - وهابية - او  
دستورية - او كونيست - او بولشفيك الخ حتى نروا طيه فاصدر امره وباله  
من امر اما اذا كانت موقف الجمعية ازاء هذا ؟ ملكت طرق الحكمة فاكنت  
بالهكوى الى المراجع العليا ، ولم تجاوز هذا القانون بصفة ما ولو كان اضره  
من الموت الزؤام ، حتى انها ما دخلت مسجدا رسميا للتعليم بمدة الا من كانت له  
الرخصة الخاصة قدبة دونها خرط القناد .

اما الامة فلما الفت من الجمعية ما صفي لها العقل القديم ، واكسبها عقلا بكرا  
مدركا عرفها بدينها الصحيح ولم تصبر لا قليلا ولا كثيرا ففي كل بلدة يتكرر الخطاب  
الى الاستاذ الرئيس وفيرة ، طالبين مع حث والملاح زيارة وفد الجمعية اياهم ومن  
بين ذلك بلدة برج ابو عرييج - والتلاغة او سقان وعين مليلة وسطيف وغيرهم  
ولما كانت اوقات الاسناد كلها عامرة بالدروس كيف لا وهو معلم مائة وخمسين  
تلميذا ، قسمن الى اربع طبقات وان كانت معه معاونين ولكنه هو الصمد - لا  
يسعه اجابة كل دعوة فاجاب ما لا بد منه لمصالح تغوت بوقتها ، ووعد الباقيين  
الى ما بعد توقيف الدروس ذلك فعل الراحة بالنسبة لغيره والا فهو عامل العاسة  
كلما ، والبلدان التي زارها في ظرف هذا الشهر سكنت رقبته فيها هي التلاغة او  
سقان ، برج ابو عرييج ، عين مليلة ، وسطيف وبعده بوقاعة وهكذا

بسم الله .

واما ما شاهدناه من نشاط الامة لفعل الخير واقبالها على دينها الذي ليس لها  
ترمة دونه ، فذلك ما دعانا الى تصوير الحالة الفارقة التي متى ما تذكرها المعلم  
الجزلري اشفق على ما يمضي من الزمان دون افادة هذه الامة المسكينة المنهطشة  
والوارد لا نزل جارية الى مصب ضاقت فيه المياه . لقد اجملنا القول في هذه المقدمة  
لتعلقها بتاريخ طويل عريض ، وهي لازمة لبنني عليها تفاصيل هذه الرحلات مرتبة  
ترتيباً واقعياً والسلام

## رحلة الاستاذ الرئيس الى التلاغمة

### واطباق اهلها على حجر البدع

( التلاغمة أو سفان ) بلدة واقعة غرب قسنطينة بنحو خمسة واربعين ميلاً ،  
سكانها العرب وهذا الاسم كما يطلق بالخصوص على القرية الصغيرة التي يسكنها  
بعض المعمرين والاهالي يطلق كذلك بالصوم على تلك النواحي الشاسعة الاربعة  
العامة بالاهالي فقط . وهم وان كانوا خارجين عن دائرة البلدة ولكن غالبهم تحت  
حكم شيخها ( المبر ) واكثر اعيانها ملازمون قسنطينة ويحضرون دروس الاستاذ  
ولهم اتصال وصداقة ببعض طلبته . فرغم ندور وجود دعاة الإصلاح منهم مع  
وفور من احاط بهم من هداميه فعقيدتهم صحيحة وايمانهم قوي وحبهم في العلم زائد  
ووثوقهم بالعلماء امر ظاهر مع ادراكهم لاربابه ، وبكفي دليلاً هذا الفضل الذي  
سبقوا اليه — الاجماع على حجر البدع — وذلك لما تبودلت الاراء بينهم ووضع  
الاخذ والرد على جملة من البدع بادروا الي محاربة ما هو اضر واعم واكثر وقوعاً  
مع العزم القوي على الاتيان عليها تدريجاً فانفقوا آخرها على البداية ببدع الجنائز

و. جده كونها اضر من غيرها لاشتغالها على انواع من الفساد . فساد في العقيدة ازعمهم  
 ابن الذي يقرأ عليه الطلبة سلكة من القرآن يهتق من النار وبضمنه اله الجنة .  
 فينمسون هذا ( دعوة ) كما هو عند غيرهم . فبانع بهم الاعتماد عليها حتى انهم لا يزكون  
 اموالهم ، نهم من لا يصلح ومن لا يتم بالشرعية رأسا ، زعماء من المأفدى الله لشئرى  
 نفسه من الله بذلك الذم البنفس الذي تصدق به على الطلبة ، لا باسم الهدية  
 ولكن باسم الدعوة . ونوع ثان من الفساد يرجع الى الانحسار لما فيه من تبذير في  
 المال والزمان ، وذلك ان عاداتهم القديمة كما عند كثير من اهل البوادي والقرى  
 الهفيرة في يوم الدفن يجتمع خلق كثير الى المقبرة لاجل التعزية وقيل منهم لا بغناء  
 الثواب والكل من نفس الدائرة . فينقلب الجميع بعد الدفن الى دار اهل الميت لا كل  
 الطعام ، فتجتمع عندهم مصيبتان ، مفارقة عزهم ، والقيام بحفلة تكريم للسادات  
 الجنائزين . بلذبح الماشي والذبح في المأكولات والمشروبات ثم لم يقف الامر  
 عند هذا الحد بل يجب عادة - والعادة مقدسة - ان يلزم اهل الميت ديارهم مدة  
 شهر ينظرون من يأتيهم من الخارج لكون البعد لا يمكنه الحضور في يوم الدفن  
 كما لا يمكن ان يشار الخبر في مدة وجيزة ومدة العهر في كل يوم لا بد من ذبح  
 ماشية ولو لفرد واحد ، وهكذا الى تمام الشهر . وليقس ما لم يقل ، والحاصل ان  
 الذي حدا بهم لاستدعاء الاستاذ ( الرئيس ) هو ثقهم الدينية فيه وفي جمعية العلماء  
 المسلمين التي يرأسها وهم من اعضائها العالمين والمؤيدين . وليكون الواضح لخير  
 احاس هذه البنية التي نعتنى على الله ان يوفق الامة للاقتداء بهم آمين . اجاب  
 الاستاذ الدعوة فاختار يوم الاحد باقتراح منهم مناسبة السوق عندهم وكنت رفقه  
 مع الفقيه الورع السيد الحاج احمد البعوني واحد من اعيانهم بعثة ليؤكد الدعوة  
 فخرجنا من قسطنطينة صباحا في سيارة خصوصية قطعت تلك المسافة في نحو ساعة  
 فوجدنا الامة في انتظار وتشوق واحتقبنا الاحياء وانزلونا في دار اعلموها لنا وهي

دار (الجندرية) بأذن من (المير) وبعد تبادل عبارات الترحيب أخذ الاعيان يستلون عن مسائل في العقائد وغيرها حتى آن وقت الخطاب قاعنوا به وسرعان ما انقلب السوق الى غير السوق واكتظت ساحات الدار على فرط اتساعها وكانت الدار بالطابع مرتفعة على الارض فخرج الأستاذ ووقف عند الباب فحمد الله واثق عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستمرسل في خطابه الذي كان له اثره الحسن في قلوبهم -- باللغة -- الدارجة اخترق فيه نحو الساعة يبين لهم فيها حقيقة الاسلام ومنى بكون المسلم مسلما وغير ذلك مما اشهرهم بانفسهم ومن ثم شرح لهم مسألة الجنائز شرعا ثانيا بما فيها من مخالفة للشريعة الغراء وما نشأ عنها من الاضرار المادية والادبية -- افلها تلك الاموال التي تذهب بحجة البدعة وهم اخرج ما يكون اليها والكلام كله مقوم بالنصائح المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ، ثم ذكر لهم ما اتفق اعيانهم على تركه في الرقة ، او كانوا على علم منه ووافق معهم فاجاب الجميع بالسمع والطاعة لما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام فحتم الأستاذ ورجع الى المحل فهما لك ظهرت ثمار خطابه اذ بمجرد ما فارقه اخذوا يتفارضون فيما قد كانوا معمره فاحتمل الجدال واشتد الحوار فمن قائل ان هذا والله لحق صراح ظاهر كاشف في رابعة النهار ولكن العجب لما ذا يحل به من كنا ننتسب اليهم النسبة الدينية واكرمناهم لاجل ان ينصحونا في الدين وخدمناهم ليجزونا اذ اراد خبير يسلكون بها الصراط المستقيم فهل كانوا جاهلين فغاطونا ام كانوا عاقلين فغفشونا ؟ فهما كان الحال لقد اساءوا ما يحرم الله ؟ ومنهم من اتعنى باللائمة على والديهم لاهلهم الراجح الاولى معهم واجب التعليم وطال البحث زمنا طويلا بالاصوات المرتفعة حتى فاق وتناق من كان داخل الدار مع الأستاذ من الاعيان فخرج اليهم يريد عتابهم بدعوى سوء الادب فما عرف منه الأستاذ ذلك قام نثرة ولم يسمح له في عتابهم بحجة بان اولئك البؤساء طالما كانوا مجتمعين على البدع والمكرات ويختلفون على

الزردات والوعداً فاصبحوا كما ترى بحمد الله يجتمعون على العلم ويدثرون به  
وبشبهون مما نهى عنه ويأثمرون بما امر به . انها والفضل لله - لكرامة من الله -  
فالتنع الرجل ثم خاطبهم الامتاز قائلاً واجتمعوا ككلماتهم . فاستغرق معهم زمناً  
ثم تارقوا ما كرا احسانهم واقبالهم على العلم . فلما منه انهم سيقفون بعد ، ولكن لا زموا  
الحقل الا الزر القابل منهم ذهبوا الى المقاهى او رجعوا الى السوق فعادوا الى ما  
كانوا عليه ، انما حتى اشتق الامتاز واذن لي في الخروج اليهم لمحدثهم وقد سبق  
ان قال لي احد الاعيان ان جماعة من الطلبة يريدون ان لو سمعوا زيادة تقرير في مسألة  
بدع الجنائز . فخرجت واستحضرت الطلبة وحولاً ذلك الجيش العرمرم ، فبسطت  
معهم الحديث في شتى المسائل غير ما كنا بهدده . بعد ما انضمت اولئك الطلبة فيها  
استدوره . من توضيح في الجنائز وتحدثهم على ان لا يحظروا على ما لا تطعن اليه  
انفسهم وترتاح اليه عقرهم قدمت معهم كذلك واعنائهم مشربة الى من هكل  
ناحية حتى خرج الامتاز ومن معه يتقدمهم السيد محمد بن الشاذي يستدعيهم الى  
الغداء فاستمعوا في وذهبت بعد ما ودعهم طالباً الله تعالى لنا ولهم الهداية والتوفيق الى  
القوم طريق . فامطينا سيارتنا الخاصة وصوبنا الى دار المستدعى واحضر معنا جميع  
الاعيان فاحرمنا بما لا مزيد عليه جزاء الله خيراً وقد كان الامتاز حاول ان يهتدع  
من اكل طعامهم اذ ما قارب الشيء يعطى حاكمه وقد صرح لهم بان تلك الضيفات  
التي تقام لوفود جمعية العلماء وان كانت عن طيب نفس فانه لا يرتضيها ولا غيره  
من اعضاء الجمعية ولن يرتضيها فسيقررون منها رسمياً في الاجتماع العام ان شاء الله  
لما فيها من التكليف الذي تعود بالله ان تكون ممن يسنه الامة الجزائرية ، ومن عرائتهم  
من السادة الاعيان الواقفين في القضية الدينية بخيرة وحماهم ، غنوش الملود .  
الشاذي محمد بن عبد الله . الطيب بن الحاج احمد . بن احمد بلشا آغا . الريب السعيد  
بن الحدير ، الحاج علي ، انزال احمد . صاحب الحاج رفقان . الحامل الحاج احمد .

قشر طماث وغيرهم عن نسبت اسمائهم وهم كثيرون ، وقد زارنا كاتب شيخ البادية (الامر) الى الدار التي نزلنا فيها واخذ ورقة الزيارة من الاستاذ ثم ودعه بلطافة ورشاشة مستوحاة اياه . كما حضر معنا في الغذاء قائد التلازمة السيد بن القيدوم محمد والحاصل ان ما ابدره من النشاط اخواننا التلاغبيين دل دلالة قاطعة على فطرتهم السليمة وغيرتهم على حوزة الدين ورضاهم بالنسبة الى الاسلام فقط وكفى به نسبة

### \* ( رحلته الى برج ابي عرييج ) \*

برج ابي عرييج بلدة معروفة واقعة بين العرب والقبائل وسكانها الاعالي منها معا . ط ان هذا التقسيم لا ينبغي لم يؤثر اذ في تقسيم معنوي — كما قد يتوهم — بل هم اخوان اخوة اسلامية ، متحابون في الله يامل بعضهم بعضا بلا خصوصية ولا امتياز . تلك سنة الله في عباده المؤمنين ايمان صادق ، لا ايمان نفاق ؟ وباللزام كانوا اهل خبر في اقوالهم وافعالهم وتفكيرهم ، فمن جملة ما فكروا فيه تفكير خبير في ما بعد عيد الانصاف يستدعوا ويشرقوا برقد من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يكون في مقدمتهم الرئيس — فاذنق رأيهم على هذا — فتكررت منهم الدعوة الى مكتب الرئاسة فلما عين الاستاذ الرئيس منهم الرغبة الزائدة رغم ما تراكم عليه من الاعمال اهمها الدروس فما وسعه الا التلبية فاختر هو من نفسه يوم الخميس لمناسبة الراحة فيه للطابة . انتدني للرفقة معه وعين لي الوقت ليتمكن لي اخذ التذاكر في المركب فبادرت عشية الارحاء صلت بعني للعد عند شركة الميدان وفي الصباح امتطينا ذلك القطار السريع . فما هي الا نحو ساعتين وقد قطع تلك المسافة الشاسعة بين قسنطينة وسطيف . وكان قد سبق الاستاذ اتفاق بواسطة الهاتف مع افراد من اعضاء جمعية سطيف على ان يستقبلوا القطار صبيحة ذلك اليوم الى موقفه وعين منهم

انذين يصحباه كوكند من الجمعية . رئيس الشعبة السيد محمد بن الحاج هار ، ونائبه السيد عبد الرحمان بن بيبوي فوجدناهم في انتظار وكان معهم السيد احمد الدراجي من اعضاء الجمعية يودان او صاحبنا كما وددناه اولاً ما عاناه من الاعذار في ذلك اليوم ، ركب معنا رئيس الشعبة ونائبه وودعنا الاخرين الى اللقاء ، فمضينا في السير بتلك السرعة المعهودة فما كانت (الساعة العاشرة) حتى اشرفنا على البرج فوجدنا اعياله وفي مقدمتهم رئيس الشعبة السيد الحاج محمد بن لطيش ينتظرون بزياد انتباق فنزلنا ومضوا بنا الى محل السادة اولاد اخروف الذين برهنوا في هذه المرة كغيرها على صدق محبتهم في العلم ومعرفتهم باهله الذين يدعوا له حقاً وصدقاً ، ممن يدعونه زوراً وكذباً يبتغون به عرض الحياة الدنيا هنا يجب ان ارباب الحديث لاستقصي الادوار التي حال حزب الشيطان الفدام بها وكيف اخفوا ، وماذا كان موقف حزب الله ازاء جنودهم ، ببينا نحن في تبادل لطراف الحديث بين اسئلة دينية وابحاث علمية اذا بنا القوم العلويين ومن ضمهم اليهم من اهل الطرق الاخرى برأهم سي محمد بن ، اعد بنا بون على وفد الجمعية ويظهرون منخطهم عليه ويتأمرون فيها بدينهم على ان لا تفتوتهم هذه الفرصة في نظرم ، درن ان يحدثوا فيها فتنة يشبهون بها الجمعية . وهذا بعد ما قد كان وافقهم فائد هذا الجرش على هذا الصنع - وان لم يتوقف على وفائه شيء - راعلوا شيخ البلدة واستحسن رأبهم واخذ لهم في الاجتماع في قاعة الامراح (صال دوفيت) كما اعلوا حاكم حوز امضيد وكان استحضاله اكثر مع رغبته فيهم ان يجوه (بالاستاذ الشيخ عبد الحميد) طار الجميع لهذا النبأ بين مقرط في الجراس ومعتدل فيه ، فكل السيد الطاهر اخروف ممن يعرف كيف تؤكل الكلاف فاختر السير بالحكمة فطلب من الامتاد ورئيس الشعبة ان يرافقاه الى شيخ البلدة وهو يتكفل بحسم هذا النزاع المزعوم ، ذهبوا بالفعل وه جدوا الشيخ المقدم قد سبهم عند شيخ البلدة وهو نائب بلدي يصول ويجول ويخرج ضد هذه

المخاضات التي متلقى بدعوى انها مستشير فتنة ويكون وراءها ما يكون ومن جملة ما ذكره في وجوه وقد الجمعية امام (المير) ولم يحترمه انهم يعني الجمعية (بولشيفيك) يريد بذلك ادخال الرب على المير بهذه الكلمة التي لا يفهم منها الا ما يفهم الصبي في كلمة (الشيخ الكاكون والفول) اذا قيلت له على وجه التهيب فتزل المير منزلة صبي طامته - او عبارة - ان المير لا يعرف البولشيفيك او الكومنيست او العلماء او غيرهم من الاحزاب حتى يخلط عليه هو الحال بالبال ويتضي منه ما اراد بالسفسطة ، ولكن لما حضى آخر من الجمع ؟

اجابه السيد الطاهر اخروف بان هذه الكلمة لا تفهمها وانما اطلاقها هنا حاجة

سيف نفس يعقوب ؟

اما فائدة المخاطبة قد البرج وكان حاضرا هذا هو المير عن مؤل من المير لما يخاصمون العلماء ؟ - انهم يكرهون العلم لا غير ، واما المير فقد اعلمه بانسه سيظهر قاعة الافراح (صال دونيت) لاجتماعها فيها كما يحضر كثير مبصار الشرطة مع عرائنه حافظ الامن ثم من عمل صالحا فلنفسه ومن اثم فعليه وكفي به حسيبا ، خرج الشيخ المفدوم بشبه من قامت عليه البينة في ككبيرة على انه لم يشن هزيمه واعاد الكرة ثانيا بهدفه مدعته بجمع حزبه الملقى ، واعرام - كما قيل - على الترحش وان يفتكروا ويضطشوا بالاسناد ، فانتشر هذا الخبر في المدينة فاكاد يهوها حتى اجتمع جيش عظيم من الشبان لولا العقلاء من الكبار لاندفعوا منهم شر استقام قبل تحقيق هذا الزعم ، وفي هذا الاثناء جاء خاق كثير من الخارج اي سكان القرى والبادي من ذلك اهالي قرية القلعة سي عباس جاورا في مبارتين عاريتين بسيد انهم لم يفهم خبر هذا الاحتفال الا في نفس اليوم لذلك قالوا لو علمنا قبل لحضر من القرية اكثر من مائة ، ثم فتمت قاعة الخطاب واجتمع الخلق اليها فاشغلوا الكرامى كلها على ككثرتهم واتساع القاعة فبقي الناس واقفين مزدحمين حتى ان فهم من لم



يجد مسلك للدخول اصلا . فوقفوا خارج القاعة كل ذلك في غاية الهدوء والسكينة  
لخلو المحفل من المشوشين وبفصل ما قام به رئيس الشرطة واعماله من واجب  
التظيم وما اليه من الازم واهتمام عبادة ( المير ) وعنايته بالامراء ( والفضل  
للبداي والاحسن المفتدي ) على الساعة الخامسة ونصف للوقت المين بالتدقيق  
دخل الامة ذ صبح جماعته يحيطهم ثلة من الاعيان فاعلن دخولهم بتصديق الترحيب  
الحاد ثم تقدموا الى السيد المير والسيد الكوميسار ومن معها تصافحهم وبعد ما اخذوا  
مقاعدهم في سلة الخطابة قام نائب المير الذي قدمه ليخاطب الناس باسمه على ما يلزمهم  
في هذا المحفل من انصاف واداب واهتمام بمحاضرتهم .

على ان لم يمتثلوا بعبادتهم ومما ينادي النائب السامورية كما يجب فترطع  
خطابه بتصديق استجدان ثم قام اثره الم الم لاديب السيد الحاج محمد بن طرش رئيس  
شعبة البرج الذي قال فيه الاستاذ انه ابن حرة مشير بذلك الى قول القائل  
لا يكشف الغما الا ابن حرة • يرى غمرات الموت ثم يزورها

وحققا قال - فالتى خطابا كله حماس بلوحة قوية الصوت صادقة التأثير . عرف ضمن  
ذلك بالاستاذ عبارات لطيفة يشير فيها الى ان امثال الاستاذ لا تسمع شهرتهم في التعريف  
بهم الا ان العادة قد جرت بان صاحب البلد يقدم ضيفهم المحضر والمدرس او غير ذلك ،  
فقام الاستاذ وافترج خطابه باللغة الفصحى ودام زمانه تدفق بالآيات القرآنية والاحاديث  
الكريمة المشتقة على الذماء على الله والمنفعة كذلك عبارة اسهل لمرضوع المحاضرة  
التي كانت عنوانها ( الدمايم والذلم ) ثم عدل الى اللغة الدارجة فصدا لتعظيم الفائدة  
فخص هذا البحر الحظم سقنته البلاغة التي يستوى عندها النهر والمحيط وجملا بها الى  
عالم مديد اكنشفه بحولاته المتكررة في قارة القرآن العظيم فكانى به في بحرته  
تلك برقع عا لمجواب المسأل بيننا وبين القرآن العظيم تظهر خباياة الثينة من  
علوم الدبابة والجهنمة والرياضة وغير ذلك مما كان الفعلة يستبعدون ان يكون قد

اننى بها القرآن فما كاد ينتهي من خطابه حتى رأيت الرجاء مستبشرة والحمد لله .  
لما فرغ الاستاذ قام السيد الحاج محمد بن طرش تشكر الاساتذة بكلمات ذهبية وانى  
كذلك على ( المير ) بما هراقل وذكرنا ببدء هذه الحفلة العلمية وشرك في هذا  
الثناء السيد ( كرويسار الشريعة ) على ما قام به من واجب حفظ النظام والسيد ( حاكم  
امعاضيد ) لاعانه ايامهم بما هم من وظيفه . ثم افترق الناس في حين بما آثم الله  
من فضل العلم وقبض لهم من بيته فيهم ، اما سائر النهار فقد قضينا منه جزءا كبيرا في  
المحادثات العلمية مع جمع كبير من قراء العربية والفرنسية واولاد اخروف مشاركون  
فيها معا ، وفيهم السيد الحميدي قد شرب من كأسين وهو الذي قد كان عزم على  
الاتحاق بالجامعة المصرية فعانه المرض ، عجل الله له الشفاء . وآخرون لا بأس بهم  
في العربية ومحمدون في الفرنسية القدر الثكان ولا زمتنا السيد محمد بن انويرة  
الوصكيل الشرعى والرجل لفرطه في الفطانية لا يخار مجلسه من النكت ، والسيد  
الحاج احمد اخو السيد الحاج محمد بن طرش لا يقل ذكاء وبشاشة وحلما وشجاعة  
واقداما عن اخيه ولربما كان اجسر منه في بعض الاحيان ( وقد فاز بالذلة الجصور )  
واما السيد كبرى مدير المكتب الفرنسي ونحنه خمسة اساتذة فمن شد بين قراء  
الفرنسية الجردة . اذ عهدنا بهم لا يهتمون باللغة العربية كثيرا ولا يتأدبون  
بآدابها وهم بعد الرقيع مذكورون لجهلهم اياما ، واما الرجل فقد اعطاها حظها  
بالاعتراف كاملا وبأسف كثيرا على ما فاته منها مع عزمه ان يكسب منها لاولاده ثمرة  
الطائفة . وقد صرح لنا ان المكتب الذى يدبره كان لا يعلم العربية حتى بذل جهده  
وسعيه سعيا جديا ، فجلب له اساتذا بالعربية وهرا لان الثاب الاديب المتقف  
السيد عبد الرشيد مصطفاي الذي لم يقتصر على تعليم الجاهل للتأليف بل فتح  
دروس الوعظ والارشاد في التفسير والحديث لله درة من مدرس رسمي مصري  
دبني . والسيد كسارى خصوصية في جودة الترجمة مع تلك الروح الحفينة والغيرة

لصادقة ومن أولئك الحواسب السيد الطيب بن الساسي  
 وقد اجتمعنا مع كثير من أهل الخبر ولكن ما عرفنا منهم إلا ما ظهر من قبل على  
 العلم مع رغبة زائدة فيه بدليل شغفهم بالسؤال ، أكثر الله من الرجال  
 العالمين العالمين ، وفي الليل احضر لنا السادة اولاد اخروف سيارانهم المحروصة  
 فخرجنا إلى مكناهم التي تبعد عن البلدة نحو سبعة أميال . مع جماعة من اعيان البرج  
 لتناول العشاء فبدأ في هباتهم واكرموا العلم في شخص اربابهم اكراما عاليا ،  
 وكان السيد علي النائب المالي غائبا في قنطينة فحدث اخوانه بواسطة الهاتف متأسفا  
 على ما فاتهم من الحضور معنا وسلم على الامتاز وجماعته فرددنا عليه السلام . وبعد ما  
 قضينا تلك الليلة ، شطرها في الابحاث العلمية والخراف في الصباح احضروا لنا السيارات  
 كالعادة فجلينا قائلين إلى البرج . وكان حاكم حوز ، السيد قد استدعى الامتاز  
 لزيارة إلى مكتبه على الساعة العاشرة فاجاب وذهب مع جماعة من الاعيان .  
 ذهب معه السيد الحاكم السيد اخروف الطاهر والسيد محمد بن طرش والحاكم مشرق  
 عالم شغوف بالبحث في الادب والتاريخ ، فباحث الامتاز في عدة مسائل راجعة إلى  
 اصول الادب والتاريخ ، ثم انتقلوا إلى الحديث على اللغة العربية وكان قد سمع  
 من بعض الناس ان الجمعية تريد جعل العلوم كلها بالعربية ولما اتهمه لاستاذ بحقيقة  
 ما يدعون اليه ، صرح بان العربية ضرورية ان يتدين بالقرآن ومن الواجب عليهم  
 تراثها ، طالت بينهم المذاكرة نحو ساعتين ثم ودعنا ورجعنا مصرعين في السيارة  
 الضيق الرقت إلى تناول الغذاء عند السادة اولاد اخروف فوجدناهم قد اعدوا لنا  
 الغذاء فتناولنا عندهم ما كتب ثم جاءنا ابن عمهم السيد محمد آكلي فقدم لنا انواعا  
 جزى الله الجميع خيرا ، إلى هنا انتهى بنا آخر الوقت في البرج وكان يومنا مشهودا

فأفرد عنهم والجميع على نشاط وانهاج

## \*( رحلته الى عين مليلة ) \*

لقد ضاق نطاق هذا الجزء من المجلة ، لذا أرجأنا الكتابة عنها للعديد الآتي  
 ان شاء الله . ولذكف بالإشارة إليها على سبيل الإجمال فبما الله لذى الابداني  
 البيضاء ولاحسن العام ، السيد عمر بن شعلان ان يقع - كغبرة - في ورطة  
 الربى وليس اول من غرق في هذا البحر . بحر الظلمات ، فكان من جملة ما دخل  
 في الضمان من املاكه المسجد الذي بناه الله ، خالها ، واستغرقت الديون  
 الجميع ، فثارت حمية الرجل على بيت الله حتى انسهه نفسه ، فاندب الناس للتفكير  
 في هذه النادرة فقبلوا قضيم وتضيقهم حامبين اواء الغيرة الاسلامية عازمين على انقاذ  
 المسجد باي وسيلة كانت ، فانفق رأبهم على جمع مائة كنية ، وكان الاستاذ الرئيس  
 مشاركا وباذلا الجهد كله في السعي وراء هذه الغاية الدينية الشريفة ، حتى الاسبوع  
 الماضي وقع اتفاق بينه وعامة حوزة عين امليلة على الاجتماع في المسجد نفسه ،  
 للمفاوضة في القضية ، فذهب يوم الخميس مع جماعة من كبار تلامذته ، فوفقوا  
 الى تأسيس جمعية تحت رئاسته واعضاء من مختلف الاعراس ليباشروا الاعمال بالنظام  
 وبصفة رسمية . حقق الله الآمال وانجح الاعمال

دامين يارب العالمين

الفضل



## الشهر السياسي

### الحرب الاخوية في جزيرة العرب

قام العالم الاسلامي بواجبه حق القيام ، وصار الوفد الاسلامي الميمون قاصدا مكة المشرفة ، وكان مؤلفا من خير رجال العرب وافذازم اصحاب الكلفة المسهومة والهيئت الذي يشار اليه بالبنان ، واذا علت افي الوفد بتركيب من سماحة الحاج امين الحسيني مفتي القدس ورئيس المؤتمر الاسلامي العام ، وامير البيان شكيب ار بلان ، وهاشم بك الاناسي رئيس الكتلة الوطنية المحبة في سوريا ، ومحمد علي باشا عاربة ، احد اقطاب مصر ، اذا علت ذلك تاسكت بان هذا الوفد الذي انتدبه المؤتمر الاسلامي ، يستطيع ان يتكلم باسم المسلمين ، واه من القوة والسطوة ما يجعله اهم الراسطة لاطلاء اللهب المتداعة في جنوب الجزيرة العربي

حل الوفد بمكة على الرحب والسعة ، وانزله الملك ابن السعود سنزل العرف والكرامة ، وسلم اليه ما بين يديه من الوثائق والحجج التي يدافع بها عن نظريته ويبرر بها موقفه ، واخذ الوفد يتربق قدوم السيد الوزير نائب الامام يحيى ، ليفاوضه وليتم واياه اجراء الصلح بما يرضى الفريقين .

ونكون ظالمين للحقيقة ومعتدين على التاريخ اذا قلنا ان الامام يحيى لم ير . الصالح ولم يركن الى جانبه ، بل كان في رسائله التي تبردت بينه وبين جلالة الملك السعودي يؤكد تلك الرغبة ويذهب في تحقيقها الى اقصى حد ، حتى انه رضى اخيرا بقبول الشروط الثلاثة التي اشترطها ملك الدولة العربية السعودية ، الا وهي : ترك بلاد نجد للمعديين ، تسليم الادارة للملك ابن السعود مع تعهد هذا بعدم الحاق الاذى بهم لو عقابهم عما صدر منهم ؛ ارجاع جبال تهامة للتجديبين مع الرهائن التي اخذها منهم . كما اننا اصبحنا نعتقد اعتقادا راسخا

بان جلالة امام اليمن كان صادقا في نيته التي ابداهما في رسائله ، ولم يكن مخادعا ولا يحاولا استكساب وقت لحياة اضدادا واخذهم على غرة او مطاولتهم ، انه اراد الحرب واقدم عليها في اول الامر . لكنه خاف عاقبتها ورغب في توقيفها اخيرا . لكن هنالك ابدي خفية عاجزة ، انسدت الموقف وقضت على حل المشكل بالطريق السليم المقبول ،

واني لمقدم الى القراء شيئا من الرسائل التي تبودلت بين الملك والامام في شأن الصلح . وهي آخر ما تبودل بينهما الى ساعة كتابتنا هذا الفصل . ومنها ترى كيف ان المسالة او المسألة ان تمتلئ بصفة معقولة وباتفاق بين الطرفين . فهذه الرسائل وناثق رسمية ذات اهمية كبرى ، يجب ان يطلع عليها كل انسان وتحفظ للاشارة العربية القادمة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

من الامام يحيى بن محمد حميد الدين الى حضرة الاخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن حرسه الله :

تلقينا برفقتكم المؤرخة ٢٨ ذى الحجة ووقفنا على ما فيها من الابضاح والله يعلم من حالنا انا ما حدثنا اقتضت برغبة فطرية في الحرب معكم ، ولا اتخذنا من قبول الادارة وسيلة لتحريك ضدكم ، وانا قبلناهم في تاريخ النجاة التي ايقاه ورحمة قلبنا بيننا وبينهم صداقة ولا معروف ولا سابقة كما لا يخفى عليكم . واذا وقع شيء مما جلب اليكم او الفتن الذي ظنتم فهو بعد تطور الظروف الاخيرة . فاما مسألة بام فانه قد صدر منا الامر برفع الاجناد يوم تاريخ برفقتنا الى حضرتكم ، وسوف يبلغ اليكم ذلك من امرائكم ، وقد رجحت سكة المكارمة الذين احولهم معلومة لديكم اما مسألة الجبال فنحن مائزون ارجاعها جميعا الى حضرتكم ورفع كل من فيها من اصحابنا ، ونقطع علاقتهم بنا وقد اقمناهم بتأميماتكم السابقة . واما في شأن الادارة

قائه يسرنا مرافقة اقترح الاخ في الله ولكن نرجو من حضرتته حسن النظر بصورة  
تحصل معها سلامتنا من المقت العام اذا غلب عليهم الخوف والغزع ، وفي شعبة الاخ  
الحكيمة ما بقى ، ونفضلوا بسرعة طلب السيد عبد الله الوزير الى حضرتكم لا لئلا  
المعاهدة الاخوية الودية ، وينتظر الافادة من حضرتكم والسلام عليكم

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٢

— ٢ —

### صاحب السيادة الاخ الامام يحيى

تلقينا ارقبتكم تاريخ ٢٩ الحجة ١٣٥٢ ، وان ما ذكرت من عدم رغبتكم في  
الحرب هو المأمول فيكم . ولكن اخي ان المعدة على العمل لا على القول ، اما مسألة  
الادارة فما كنا نحب المجازفة بالكلام مع حضرتكم ولكن اضطررنا لذلك لتبيين  
الحقائق ، اما قبولكم لهم رحمة بهم فهذا الذي كنا نطلبه في السابق ، ومن اجل ذلك  
تركناهم لدى حضرتكم ، وبعد ان وقع ما وقع منهم فالتهم بين امرين : اما ان  
نكونوا قد ساعدتهم وامرهم بافعالهم القبيحة وهذا مما لا نود له ل حضرتكم لانهما  
عن ذلك ، وكيف ندق و حضرتكم نقبلون مثل هذه الافعال ولقروا لها ، واما  
ان تكونوا صادقين بانتمروا من افعالهم وانهم فعلوا ما فعلوا بالرغم عنكم ، فيكون  
عماهم نقضا بوعدهم ، وخلافا لامركم وهذا يرجب عليكم التبري منهم ، ونسألهم  
الينا طبقا للمعاهدة التي بيننا وبينكم ، وحسب الشقة

اما مسألة يام والجبال فقد اوضحنا لكم انه لا يمكن الصلح ولا منع الحرب  
قبل انسحاب جندهم من نجران ، وانسحاب اصحابكم وجندهم من الجبال ، واطلاق  
رهن اهلها وانطرح كل علاقاتكم بهم . واما تلج حضرتكم يرجعان كرامة المكارمة  
فهذا لا حقيقة له ويستحيل ان ترجع المكارمة او اكبر منهم  
او اصغرهم على الصداقة والسلام بيننا وبينكم ، وربما تردون من  
ذلك ان تقابلوا مسألة الادارة بالمكارمة ، فان كان الاخ يتجاهل الواقع فنحن

نشج له الحقيقة ، الإدارة أعدوا منذ صعدوا نهامة وليس بينكم وبينهم صداقة ولا ولاية لكم عليهم حتى خرجوا علينا والطائفة منهم اما المكارمة فقد شرحنا لكم ولائهم لنا من زمن الدرعية الى الآن ، وقرب من ذلك يوم دخل ولدنا فيصل اها حصل منهم بعض العدوان فاسترنا الى الاخوان من جددنا على يدرو ظارنا تحت ولايتنا الى ان دخلتم بدرا وهم بذلتنا ومن رعايانا ، وعهودهم لدينا بالسمع والطاعة لهم مائنا وعليهم ما علينا ولا عذر لنا بالتدخل عنهم ، لان ذلك يتافيه الدين والشرف ، واما طالب السيد عبد الله الوزير لا كمال المعاهدة خالا طلبنا البنا وارسالنا الى الميارات نقله الى مكة ولكن احب ان يهاكد الاخ ان بقائه في اها اوقدوه ، البنا لا يغير شيئا من المرقف حتى تتم الامور الثلاثة هي خروجكم من نجران ، وانعلاء الجبال ، مع اطلاق الرهائن ، وحل مسألة الإدارة تساهمهم البنا ، لانه لا عار عليكم في ذلك ولا يمكن قبول صاحب وعهم ياتين في طرقكم لانه قد ثبت لدينا انه ليس هناك مصلحة من بقائهم الا الشقاق وانفاه الخلاف اخي ان كنتم تحبون السلم والراحة فهذا محال ، وهذا سبيلنا وقد اجبتكم الى كل علم حبل ، وان كان القصد التطويل والمطالة لاثبات انتظريات التي اوضحناها لكم من قبل فان ذلك لا يزيد المشكل الا مشكلا ولا يزيد الشر الا شرا ، واني اخبركم على عادي في الصراحة لا من قبل التهديد والارهاب . ولا شك في قوتكم ، ولكن اخبارا بالواقع ، فان الحماسة في سائر ولايتنا قد تزايدت ومشى سائر اولادي الى مواقع الحرب تلبية لرغبات شعبنا ولا نطن انه يبقى في نجد من يستطيع حمل السلاح

الا ويتقدم الى اليمن ، فاذا التحق الآخرون بالاولين تدام الامر ولم يكن هناك وسيلة لحسمه الى ان يحكم الله امره . فان كان لدى حضرتكم عزم على السلم والراحة فما نحن قدمنا لكم ما عندنا واخيرناكم بالحقيقة . وثقوا بالله انكم اذا تقدمتم ما قد عرضناه لحضرتكم انكم مترون منا السلم والنعم الى الصلح بكل وسيلة ما



دام انه لم يعمل من حضرتكم اي تغيير لما يتقرر بيننا فارجو ان كان الاخ رغبة في السلام والصلح ان يجعل في ذلك ونسال الله ان يوفقنا وايامكم للخير

١ محرم ١٢٥٢

— ٢ —

من الامام يحيى بن محمد حميد الدين الى حضرة الاخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله .

تلحننا برقية الاخ بتاريخ غرة المحرم ١٢٥٢ وقد قبلنا ما حرره الاخ وما كتبنا اليكم الا عن عزم اكيد وجد وطيد فكونوا على غاية من الثقة .

اما نجران فالعمل الآن جارٍ في ارتفاع من به من الجند كما رفعناه ل حضرتكم واما الادارة فلا بأس بما اراد الاخ العزيز . ولكنه يفضل ان يكون ذلك الى من ترونه من الوفد الاسلامي الاصلاحى الذي يؤمل انه الآت . بحضرتكم باعتبار ما جاءنا من البرقيات وسبكون بهذا حصول المراد والجمع بين الغرضين .

واما الجبال فسيكون ما اراده الاخ مقابله من رفع الجند والرهائن وقطع العلاقات وبهذا نخدمت نارفارس وانقطعت آمال الاعداء في جنزيرة العرب ويكفي ما كان . وتفضلوا بتوقيف الحركات فلا خير من سفك الدماء ، خصوصا مع حصول المراد . وقد احسنت بطلب السيد عبد الله الوزير وسرون منه ما يوافق حضرتكم وتفضلوا بتعيين اليرم الذي يكون به ارتفاع الاجناد من الطرفين وبالإفادة اليها عافاكم الله والسلام تليكم

٤ محرم سنة ١٢٥٢

— ٤ —

من ابن السعود الى الامام يحيى في ٥ محرم ١٢٥٢ :

ان ما ذكرته عن العزم الاكيد والجند الوطيد بقبول ما حذرناكم فهذا أملا بالله : اما المسائل الثلاث نجران ، والادارة والجبال ، فبحسب قد وضعنا

مطالبنا لحضرتكم غير مرة ونؤكد ما قلناه من انه لا يمكن منع الحركة الا  
بوجود اخلاء نجران والجبال واطلاق الرهائن. وانا نحب ان يكون اخلاء هذه الاماكن  
من قبلكم تأكيدا لقولكم . لان ذلك اقرب للسلام والا فان اخلاءها بحول الله  
وقوله مضبوط ان شاء الله بإرادة الله تعالى . ولكن اذا تقدمتم باخلائها يكون  
اسمع للنفس وامكن لقولنا عند رجالنا وقواد قراتنا هذا من جهة . ومن جهة  
ثانية فما نحب ان يحصل في اخلاء هذه الاماكن قاتل ومقتول

اما مسألة الادارة فلم يعلم فرض حضرتكم من ارجاءها الى الوفد فان كانت  
القصد مراعاة لسمعكم فقد اعطيناكم الامان والمواثيق التي تحصل بها الراحة وحسن  
السمعة لما حصلته من الامان لهم من قبل ومن بعد . وان كانت القصد شككنا  
وعدم وثوق من جهتنا فهذا امر لا نرضاه لانفسكم ولا نرضاه منكم . واولادنا  
قريبون فصور في اطراف ظهران ونحصل في نهاية يمكن ترتيب تسليمهم لهم وهم  
آمنون مطمئنون ان شاء الله وانا نؤكد للاخ اننا نحب السلم والراحة على الوجه  
المشروع ومن الصعب ان يتم اي عمل لتوقيف الحركات قبل تنفيذ الامور الثلاثة  
التي ذكرناها . اما السيد بن الوزير فقد ارسلنا له سيارات يمكن انهاء عمل اليوم او  
غدا الى ايها يشقهم بها البنا ولكن كما عرفناكم ان قدومه اليها او بقاءه في ايها لا يغير  
في المواقف شيئا . ولا يمكن ان يعمل حسن النقام والشرع في اي عمل قبل  
الاهام المسائل الثلاث وطلبنا له هو اجابة لطالكم وليناك عندكم اننا نحب الزين  
معكم اذا واقفتمونا على ما ذكرناه فترجو سرعة انفاذ ذلك ونسأل الله ان يوفق  
الجميع للخير

— ٥ —

برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٨ محرم سنة ١٣٥٣  
تلقينا برقيتي حضرة الاخ الواصلين بتاريخ ٧ المحرم ١٣٥٣ ونقول بكل

صراحة اننا قد رضينا بتخلىة نجران من جندنا ولم يؤخر حركتهم الا بعض تعرضات بالحرب على جندنا ثم قضاوا منع التعرضات لسرعة الانسحاب ، ورضينا ايضا بمسألة الادارسة كما قاله الاخ وبتخلىة الجبال وتخلية الرهائن مع الثقة بتأمين حضرتكم للجميع ، وعند وصول السيد عبد الله الوزير الى حضرتكم يكون انهاء المعاهدة الودية بمبادرة لاجل حصول الامكان المعنوي والمادة للاخلاء والتسامح مع اتفاق المأمورين من حضرةكم ومن لدينا بلا ابقاء محل لحدوث ما لا يخفي من العلاقات الضارة الاسلام والمسلمين ومع هذا فلم يبق لزوم للحركات وصفك الدماء ولا خيب في ذلك فنتفضلوا بالامر بالتوقيف والافادة اليها لتأمر بذلك وقد انتهى بهذا حكل اهتلاف والسلام .

فانت ترى حفظك الله ، كيف ان الملك السعودي حمل - اخاه - الامام يسمى بعبدة الحرب . والملك السعودي بحق في هذا ولا ريب . فالحرب لم تكن ناشئة لولا ان يحى او قد ناراها اغترارا .

ثم انت ترى كيف ان الامام يحيى قبل كل شروط الملك ابن السعود ، وذلك ببرقة يوم ٨ المحرم الحرام التي نشرناها آنفا تحت عدد ٥ .

اذا فقد اصبح الصلح محققا والوفد ناجحا . وقد وصل السيد ابن الوزير الى مكة وتابل الوفد وانتبله الملك ابن السعود ، ثم شكل الملك السعودي وفدا من قبله ، ليعمل الى بجانب الوفد الاسلامي والوفد اليمني ، وسار الجميع الى مدينة الطائف بقصد العمل النمر وتحقيق السلام بين المؤمنين .

لكن الله اراد غير ذلك . فالامير سيف الاسلام احمد ولي عهد اليمن وفائد بجند العام ، امتنع حسبها هو متأكد الآن من تنفيذ اوامر والده . فلا هراخل نهران ولا جهات جبال تهامة . واستمر على اعماله الحربية ضد الفجديين . لما كان من هؤلاء الا ان اعلنوا المهجوم العام على القوات اليمنية ، قاجلوا

بكل سرعة عن نجران ، جبال تهامة ، ثم شقنوا شمل الجند اليمني الرابط على ساحل البحر الأحمر ، ففرقوا شذر مذر وكانت نتيجة ذلك ان تارث مدينة الجديدة وهي اكبر مراسي اليمن ومركزها التجاري الوحيد على الساطة اليمنية . وذهب اهوا محازن الاسلحة الحكومية ومراكز الديرانية وانصحب الجند اليمني تاركا المدينة خالية ، فدخلها الجنود السعودية التي تقبها السكان قبول الظافرين . وجعل الامير فيصل بن عبد العزيز السعودي تلك المدينة مركزا لاعماله الحربية الجديدة ومنها يعظم مهاجمة صنعاء ، معقل اليمن الحصين وعاصمة العتيدة .

اما سيف الاسلام احمد ، وهو في نظرنا المتسبب في هذه الذمكة اليمنية والمسؤول امام الله وامام الناس اجمعين عن هذه المعسبة الاسلامية ، فانه فر من الميدان ودخل صنعاء ، بحجة تولى امر الدفاع عنها ضد الجند السعودي .

ولا يهنا اليوم ان نعرف ما اذا كان السعوديون يستطيعون احتلال صنعاء ولا يستطيعون ، وان كنا نعتقد الساعة انهم لا يستطيعون ذلك الا اذا اعانهم نفس اهل اليمن ، لان صنعاء امنع من عقاب الجور ، كما انه لا يهنا ان نعرف الساعة ما اذا كان السعوديون ان تمسكوا من احتلال صنعاء ببقون ملك الامام يحيى او يعمدون الى الحاق نفس بلاد اليمن بالملكة العربية السعودية . فكل ذلك في حكم المستقبل انما الذي يهنا اليوم معرفته هو ان الدول الاربوية التي لها مطامع ببلاد العرب ، وهي في وقتنا الحاضر انكلترا وايطاليا ، قد اخذت تتخذ الاحتياطات اللازمة للاستفادة من الموقف الجديد . فايطاليا تريد ان تقف موقف المدافع عن استقلال اليمن ، وتصرح بصفة شبيهة بالرسمية بانها لن تترك السعوديين يثبتون بالحديدة وجهات اليمن . وذلك لان ايطاليا ذات مصالح قوية هناك ، ولها رؤوس اموال وتجارات مع اليمن . وانكلترا يصرها انتصار السعوديين واستيلائهم على اليمن في بادي الامر ، لان ذلك الانتصار يحطم النفوذ الايطالي ويصفه نكسا . فبقى انكلترا بدون منازع

سائل جزائريعبث واستهتار

احتقروها واستصغروها ، وتهاونوا بامرها ، وغرم منها طول الحكمت  
وطول الاعتسالم ، وخالوها ميتة فاستنصروا وحسبوها جثة هامدة فذنبوا ،  
وراموا الاجهاز على ما بقي فيها من بقية الحياة — حسب ظنونهم — فتذامروا وقرروا  
ما قرروا والله من ورائهم محيط .

نحسدوها امتنانا وصغارا ، فاذا بها ترفع ذلك التحدي بانفة وكبرياء ،  
وفرروا فيما بينهم مراكبا . فاذا هي تقر على رؤوس الملا حيانها الخالدة ، كذبت  
امانيهم وصفت احلامهم وارقوم رأي العين كيف تكون الامم الناهضة وكيف تكون  
الشعوب المستيقظة ، وكيف تتقدم في ميادين العمل الوطني المشروع امة تتوكل  
للسعادة فارادوا لها الشقاء ، وتطالع الحرية فصاغوا لها قيود الاستعباد ، وتريد ان تتقدم  
مع المتقدمين . فارادوا لها التقيقر مع الغابرين .

هالك وان كانت تعتقد انها متلاقي كل صموبة مع الملك عبد العزيز ، لانه ان  
اسئل البعث وثبت فيه ، فانه لا محالة سيوجه نظاره الى بقية البلاد العربية ،  
تقصيرها وثلا ، مما هو داخل تحت اشراف انكارنا . فالمشكل لم يبق عربيا بجنا ، بل  
تمدى الميادين العربي الى ابدان السياسي العام ، ميدان التزام الاستعماري والخوف  
ما نخناه هراث تغر هذه الحرب المشنومة عن اتفاق اذنان الاستعمار على جعل  
بلاد العرب المقدسة مناطق نفوذ دولية . وهالك العلامة الكبرى على العرب  
والمسلمين . وصماتنا نستطيع ان نقدم لقارئنا في العدد المقبل من الانباء ما يزيل فاهم  
الهم والكمد بحول الله .

وكم كانت أمة الجزائر الحمية الحساسة بديعة في مظاهرها اتقوية الذائقة . وكم كانت بجليلة رائعة . يوم نطقت فيها مئات الآف من اللحن والقلب . في تلمسان وفي فسنطينة ، وفي بوننة ، وفي جرجل ، وفي بسكرة ، وفي قالمة وفي سوق اهراس وفي عشرات وعشرات من المدن والقرى ، فكان نطقها رهيبا ، وكان صوتها داريا مسرعا ، وكانت كلماتها الصادرة عن يقين وإيمان تسمع حتى الصم ، وتنفذ حتى إلى القلوب الخلف التي هي كاللجاجة أو أشد قسوة ، كانت موجة الاستياء عظيمة لم نر البلاد مثلها فيما سلف . وبلغت القلوب الخناجر ما حق بها من ألم وكمد ، وكاد اليأس يستولي على الانفس فيقودها حيث يقود اليأس عادة الانفس المستأنة . لولا حكمة

أصيلة كبحت جماع النفس والزمتها السكينة والهدوء .

فتالله وبالله لو ان الله أعداء فرنسا شنأنا . وأكثرهم حقدا عليها . وضغينة أرادوا ان يقوموا ضدها بعمل في ارض الجزائر . ببعد عنها قلوب الذين عاشوا معها مائة واربعة من الاعوام . وقاسموا البلاء والضراء . وحاربوا معها في كل الميادين ، وخاصة ضد اخوانهم في الدين ، وثبتوا معها ساعة تزلزلت الكثير من الاقدام فيبديل اخلاصهم نفاقا ويخذلوا اعتسلاهم تريبا ، اوائك الاعداء لم يستطعوا وان استطعوا ان يعملوا في هذا الميبل اكثرا مما عملته اللجنة الاستشارية الوزارية ، السني اذنتها الحكومة لتكوين مرشدة لرجال الادارة الفرنسية بباريس

تمنخت أمة الجزائر مائة واربعة من الاعوام فولدت . . . حسن الدواحي قاضي تلمسان وابن عبد الله نائبها الماني وابن علي الشريف نائب مالي بلاد القبائل وغرسي نائب مالي مليانة وصي جللول خليفة الارباع ، وهم أبطال هذا العصر ، ومعجزة هذا العصر ، انوا بما لم يات به الاوائل ولا الاواخر ، واقرحوا على الادارة الفرنسية من المقترحات ما به نزول الكروب ، وتنجلي الخطوب ، وتنهي الازمة وينقذ الفلاح ، وينتهي خطر الرايين ويتعلم السعة والتسعون في المائة من ابناء الامة

الأميين وببديل شقاء الجزائر سعادة وقرها غنى ومسيرة ، وروعها أمنا واطمئنانا ،  
اتعرفوا - ويا للعار والشعار - هذه المقترحات التي صوّتت لهم أنفسهم اقتراحتها :

أولا : تأييد وتأييد غنى مساجد المسلمين التي أمر الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه  
في وجه علماء المسلمين الغير الرسميين ، الذين يريدون أن يقدروا بها أوجهه عليهم  
ربهم من واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والردع والارشاد لم يكف  
هؤلاء السادة بقرار عامل عمالة الجزائر ، فهم يريدون تأييد ذلك القرار بقانون رسمي  
ثانيا : القضاء النهائي على البقية الباقية التي سلّمت الى هذه الساعة من التعطيل .

من المدارس القرآنية الحرة التي نلتق ابناء المسلمين كلام الله وآيات الذكر الحكيم  
حيث لا يوجد ذلك في مدرسة أخرى . بدء في ان تلك المدارس لا تخضع  
لقواعد الصحة ولا تخضع للحكومة وما سكتا نعم قبل هذا الاكتشاف الخطير ان  
في الجزائر مدارس ثيرة لا تخضع للحكومة ولا لقوانينها .

ثالثا : تقييد حرية الصحف بالجزائر ، لا الصحف العربية التي لا يوجد في  
الدنيا بأسرها صحافة اضيق منها حرية . ضرورة ان للوالي العام ان يفلقها متى شاء  
وكما أراد بواسطة قرار يصدره بصفته نائبا عن وزير الداخلية . بل الصحف الاسلامية  
التي تصدر باللسان الفرنسي والتي يديرها رجال لهم الجنسية الفرنسية . تلك الصحف  
التي تخضع للقانون العام قانون الصحافة الشير ، الذي لسمع به نحن مجرد السماع  
فقطه قانون ١٨٨١ ، تلك الصحافة هي التي يريدون ان يقيدها ويحكموها .  
حتى لا يبقى للمسلم الجزائري صوت يسمع ، او كلمة يقال . يدعوى ان هذه الصحف  
تعمل ضد نفوذ فرنسا بالبلاد ، وهل نفوذ فرنسا بهذه البلاد مزعزع الى الدرجة  
التي تخافون معها ان تقضي عليه الصحافة التي ليست بشيوعية ولا بدورية ، انها  
فصارها انها تقول كلمة حق . ونجبر برفع مظلمة . وترفع صوتها لسمعوا الخاصكم  
الذي لا يسمع سراها .

ان النفوذ الذي يستقر على اسس الحق والعدل ، والاخاء والمساواة ،  
لا يزعمه اي شيء ، بها كانت .

وبعد . قال اي احد ترمي ان تصل الحكمة معنا ؟ وما هي الغاية التي  
يريد ان يدركها مسيو ميرانت مدير الامور الاعلية ؟

وم ميرانت كما يعلم الجميع ، هو روح هذه اللجنة ، وهو حيائها . حل فيها  
حولا حقيقيا . فهي مظهر ارادته ومنفذ ما ربه تترجم عن فكرة ، وتتكلم عن  
لسانه .

ان كان مسيو ميرانت يريد ان يزوج حياته السياسية العامة . وهو مشرف على  
التقاعد ، فلأش العمل بفوج به حياة سياسة طوبى له ،

ذلك ان مسيو ميرانت جنى على شئنه الخاصة بأعمال هذه اللجنة ، وجنى على الولاية  
العامة الجزائرية ، وجنى على سياسة التقارب الفرنسي الاسلامي بهذه الديار .

اما على نفسه ، فقد هكأت جنابة مدير ميرانت عظيمة ، لان هذا  
العمل الغريب الذي قام به جعل البقية الباقية من رجال الامة حوله تنفر  
منه وترى فيه خصما للعربية والاسلام والنصر الاهلي بالجزائر فقول رجال الامة  
ونحن هم الذين لا ياتون حماه ولا نقودهم فيه الا حاجاتهم الخاصة ومصالحهم  
الذسية . اذان الرجال من هذا القبيل الذين يلتفتون حول مسيو ميرانت انما  
يلتفتون حول المذهب الذي يشغله ، يلتفتون حول كل من يتورا ذلك المقعد ، بها كانت  
اسمه . وبها كانت فكرته وسياسته

اما الولاية العامة الجزائرية التي جعل مسيو ميرانت بصفة مدير من اكبر  
مدبريها وممثلا من اعظم تمثلها فقد صورها بعلمه في اللجنة بصورة الغول البشع  
تفاغرها لاجتلاع نية ما بقي للجزائريين من قرآن ودين وعربية وحسرت بتكلم  
واما سياسة التقارب الفرنسي الاسلامي فقد طعنها هذا العمل في الصميم طعنة



تجلاء وهل في الامكان وقوع تقارب على اساس الثقة والوداد مع ظهور نية رجال الحكومة بواسطة هذه المقررات ؟

وهناك بعد ذلك من الملاحظات في سياسة الحكومة المحلية نحو المسلمين ما يجعلنا نعتقد احد امرين اما ان هذه السياسة اصبحت فوضى فائدة انعكس في الاقبال والاستمرار او انها سياسة نفق ونخالة اصبحت لا تروج حتى على ايسر البسطاء فمسير مبرانت مثلا يصرح للكثير من اعيان الجزائر قبيل سفره - فيقول انه يسعى مع هذه اللجنة لارجاع الحالة الدينية الى ما كانت عليه وذلك بارجاع سلطة الجمعية الدينية الاسلامية بالجزائر ورفع قرار العامل الذي اوصد ببيت الله في وجوه الداعين الى كرامة الله بل اكيد انه لن يرضى الشهاب حتى تحسكون المسألة فد سويت تماما

فلا يرضى على ذلك التصريح نحو الثلاثة اما يبع حتى يحسكون مسير مبرانت بباريس على رأس اللجنة الشهيرة بطلب المطالب المعروفة  
فما لاو بل هذا التناقض ؟

ثم ان الوالي العام بالقطر الجزائري يجمع لجنة عامة ممثلة للارباب والاعيان لانظر في امر الاصلاحات الجزائرية وندى الطبول وتزول المزامير حول اجتماع تلك اللجنة ، ثم هي تقبل النائب الفرنسي مسير مونتيني بصفة حرة ، وتصارحه بتعبئة الحالة في الجزائر ، وتقول له فيها قائله انها نطالب الحرية الدينية وفتح المساجد في وجوه العلماء

فلا تكاد تفرق تلك اللجنة لتقرير قراراتها حتى تجتمع اللجنة الاخرى بباريس وتطلب ما طلبته

فانظر الفرق بين سياسة الوالي وسياسة مدير الامور الاهلية وانظر الفرق بين عمل لجنة الوالي وعمل لجنة المدير

فهل هناك من خلاف بين الرجلين ؟ ثم هناك خطأ سياسية واحدة ينفذونها بهذه الطريقة ؟

ان كان الاول فكيف تستطيع الادارة الجرائزة ان تسير عليها رأسا لكل رأس منها سياسة خاصة ؟ عندئذ يجب على السيد الوالي ان يقول في هذا الموضوع كلمة صريحة تزيل كل التباس وتضع كل انسان في موضعه ،

وان كان الثاني وهو ما يمكن اعتقاده فقد ظهرت نية الادارة جلية واضحة فهي تريد بنا شرا وهي قد فتحت في وجوهنا ابواب الشر .

انا قد فهمنا ذلك كل النهم وادركنا كل الادراك فلنثبت ثبات الرواسي الشائخات وليس هذا اول شر اريد بنا ، وليس هو ما آخر شر بنا يراد ، واننا لنعتمد على قدرة الحق وقوة الايمان ، لن نفقد صبرنا وان نعانى عجزنا ، ولا بد من يوم ينصرون فيه الحق على الباطل والامر لله من قبل ومن بعد .



اقتنوا الموبيليات الرقيقة

من

ناتاف

بتهج فرانس عدد ٩ قسنطينة

NATAF - 9. Rue de France, 9  
CONSTANTINE



## فهرس

| الجزء السادس من المجلد العاشر                                       | فهرس |
|---------------------------------------------------------------------|------|
| محاسن التذكس . الحياة بعد الموت ( انا نحن يحيى الموتى )             |      |
| احصاء الاعمال المباشرة وغير المباشرة                                | ٢٤٦  |
| الاحصاء العام في الكتب الامام وكل شىء احصيناه في امام مبين          | ٢٤٩  |
| رسائل ومقالات : الامراض الفتية في الاسلام . نوحيد الله تعالى        | ٢٥١  |
| الخطب المنبرية : للامام السلفى الشيخ ابى بهل                        | ٢٥٦  |
| مختارات من الصحف والكتب : كنز شري غظيم في الفريين                   | ٢٦٠  |
| الافس والاوسط                                                       |      |
| وحي المبرة في نفس : للاستاذ مصطفى صادق الرافى                       | ٢٦٤  |
| رحلات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عمالة قسنطينة : التلازمة | ٢٧٠  |
| برج اى عرج - عين مليحة .                                            |      |
| الشهر الجامى : الحرب الاخيرة في جزيرة العرب                         | ٢٨٥  |
| منازل جزائرية : بحث واستثمار                                        | ٢٩٣  |

---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدتين الرفيعين هو :  
و معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه  
٩٤ نهج بريقو قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعة ، والدخاخنة ، والنفاة ، كلهم يشهدون له بعسن السامه  
وجبل المغاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبياً

روناسيونال عمرو ٤٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض ناقصه ولا  
تعدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجاناً بهداه المذكور  
لمره يوم الجمعة صباحاً .

---

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق لبلاط

من الساعة الواحدة ونصف جد التروال الى الـ

أيها الفلاحون !

✂️ لحش قرطكم استعمالوا : حشاشات وراطوات ✂️

مالك كورميك

FAUCHEUSES ET RATEAUX

M<sup>c</sup> Cormik

— واستعملوا لحصاد قمحكم وشبركم الحصاد الرباطة —

او اسبيكادورة

MOISSONNEUSES ET ESPICADORA

M<sup>c</sup> Cormik

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية  
في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



أُنشئت سنة ١٣٤٢

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري



ثمان العدد . نسريكات

مبدؤنا في الإصلاح الديني والديني :

« لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة » في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الإشترائكيات والإعلانات

في أفريقية الشمالية عن سنة  
في سائر الاقطار — ستون فرنكا

والاعلامات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

أحمد بوشمال

تليفون ١٥٠٠

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا صكت تشكو وقوف الحال او المزاحة او قلة الادب

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

قرلا ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٢

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

مطبعة غرة ربيع الاول ١٣٥٢ هـ ١٤ جوان ١٩٣٤ م

على ذكرى المولد النبوي الشريف

## التجديد ، فى كل مولد

ما كانت هذا الدار الدنيا دار بقاء وإنما هى دار فناء . وما بقيت عناصرها المادية فى الوجود إلا بسبب أجرأة الله عليها من سنة التجديد فى الحاق ليقوم الجديد مقام ما اتى عليه الفناء .

وهذا الانسان المثال المصغر من العالم الاكبر قال فيه العلماء :  
الله فى كل سبع سنوات تعنى جميع اجزائه المادية وتخلطها اجزاء اخرى ، فذاته على رأس السنوات السبع اللاحقة ، غير ذاته على رأس السنوات السبع السابقة ، وهكذا حتى يتم كل ما قدر له من البقاء فى الدنيا .  
وتاريخ البشرية من اقدم عصورها يبدل على انها لم تفرقها  
هذه السنة : سنة التجديد اثر الفناء

وقد كان الانبياء والمرسلون عليهم وآلهم الصلاة والسلام —  
هم اساس كل تجديد فى تاريخ البشرية كل فى الامة التى ارسل اليها



حتى اذا كان الفساد العام سيئ شؤن الدنيا بطواغيت املك ،  
وفي شؤن الدين بطواغيت الكهنوتية ، وقضت معالم الحضارة بعثل  
الحروب الرومانية الفارسية . واندثرت حقائق الدين وشوهت  
بالمجادلات المذهبية ، والرسوم والالواضاح البدعية - حتى اذا كان  
هذا الفساد والفناء العامن ارسل الله تعالى محمد بن عبد الله بن عبد  
المطلب رحمة للعالمين بالتجديد العام -

فيوم ولادته صلى الله عليه وآله وسلم هو يوم ولد فيه العالم ولادة  
جديدة

فانجعل يوم ولادته من كل عام يوماً نعزم فيه على تجديدنا  
تجديدنا روحياً وعقلياً وأخلاقياً وعملياً وتاريخياً تجديد اسلامنا محمدياً  
في جميع ذلك ، لنولد في عامنا الجديد ولادة جديدة وهكذا نعيد  
ونتجدد في كل ذكرى مولد

علينا ان نتفقد عقائدنا وأخلاقنا وأعمالنا ونعزم فيها الدثر  
منها على التجديد ولنعين بعضها ولنعمله على الخصوص محل العناية  
الكبرى بالتجديد منا حتى نحاسب انفسنا عليه في الذكرى الانية  
اما كاتب هذه السطور فقد عزم على تجديد ما فني من قلوب  
المسلمين من عقيدة : « انهم بالاسلام هم افضل الامم » ليدعوهم  
بذلك الى التمسك باخلاق الاسلام واداب الاسلام وعدل الاسلام  
واحسان الاسلام . اذ في ذلك سعادتهم وسعادة البشرية كلها معهم  
والله المستعان .

مقتنيات من الصحف والكتب

## المختار من اقوال التجاني

في الانبياء والصحابة والاولياء والطرق والعقائد والنشر

اختارها الفاضل السيد ابراهيم القطان احد تلامذة الشيخ محمد الحضر الشنقيطي  
من كتب النجاة : جواهر المعاني المطبوع بالطبعة الازهرية سنة ١٢٤٥ ، والافادة  
الاحمدية المطبوع بمطبعة الصدق الخيرية سنة ١٢٥٠ وبغية المستفيد وبهاضه الجيش  
المطبوع عن مطبعة التقدم سنة ١٢٢٦



النجاة يا منور مكر الله

من اراد الدخول في طريقنا لا خوف عليه من صاحبه ولا من غيره ايا كان،  
من الاولياء الاحياء والاموات ، في الدنيا والاخرة ، وهو آمن من كل ضرر باحقه  
في الدنيا والاخرة . لا من شيعه ، ولا من غيره . ولا من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
( جواهر المعاني ص ١٠٤ )

ان كل من كان على محبةنا الى ان مات عليها بيعت من الآمنين على اي حالة  
كان وكذلك ، من اخذ وردنا بيعت من الآمنين هو وولده وازواجه وذريته المنفصلة عنه  
( جواهر المعاني ٢ ١٥١ - ١٥٤ )

ورد التجاني

بعدل من القرآن ٦٠٠٠ مرة

ان المرة الواحدة من صلاة الفاتح تعدل من كل تسبيح وقع في الكون  
ومن كل ذكر ومن كل دناء كبير او صغير ومن القرآن ٣٠٠٠ ألف مرة لانه من  
الاذكار ( جواهر المعاني ص ١١٤ )

الطهارة الكافية للقرآن

لا تكفى لورد التجاني

لا نقرأ جوهر الكمال إلا بالطهارة الماثبة لا بالترابية لان النبي (ص) يخص  
عند قراءة آية (جواهر المعاني ص ١٠٥)

ادعاء ان صلاة افانح من كلام الله

من لم يعتقد انها من كلام الله لم يصح الثواب فيها

(الافادة الاحمدية ص ٨٠)

تكذيب آية (وان ايس للانسان الامام محي)

كل من عمل عملا وتقبل منه فريضا كان او نفلا يعطينا الله نبارك ونعالي  
ولاصحابنا على ذلك العمل اكثر من مائة الف ضعف ما يعطى لصاحبه ونحن رفقود  
(الافادة الاحمدية ص ٤٣)

تكذيب آية (ان الله يامر بالافحشاء)

ان الكفار والجرمين والظلمة عذلون لامر الله ايسرا بخارجين عن امره  
(جواهر المعاني ص ٢٢١)

تكذيب آية (فان الله لا يحب الكافرين)

نسبته وبيان في الاستدلال على ان الكفار محبوبون مرحومون عند الله  
(جواهر المعاني ص ١٦٥)

تكذيب آية (اولئك يشعرون رحمتي)

ان بعض احوال الرحمة في اهل النار من الكفار انهم يقضى عليهم في بعض  
الاوراق فيكونون كالنائم لا يحسون بالهم العذاب ثم تحضر دين ابدتهم ازواج الثمار  
والأكل فياكلون في غابة اغراضهم ثم يفقدون من تلك السكر فيرجعون الى العذاب  
فولما من جملة الرحمة التي تنال الكفار (جواهر المعاني ص ١٦٤)

تكذيب آية ( ولا تزر وازر آل وذر أخرى )

وأما ولد الزنا لا حسنة له أصلاً ، ولا دخول الجنة أصلاً ، ولو فعل ما فعل  
لأنه لم يمسكون من نكاح شرعي إلا أن صاحب أحد مفتاح الكنوز  
( جواهر المعاني ص ٢٢٩ )

نسخ آية ( وله الأسماء الحسنى فادعوه بها )

فأني صلى الله عليه وسلم عن التوجه بالأسماء ، وأمرني بالتوجه بصلاة الفاتح لما أغلق  
( الأفادة الاحمدية ص ٥٧ )

تكذيب حديث

« أفضل ما قلته أنا والنبليون من قبلي لا إله إلا الله »

وأعلم أن كل ما تذكره من الأذكار والصلوات على النبي (ص) والادعية أو  
ترجعت بجميعها مائة ألف عام كل يوم تذكرها مائة ألف مرة وجميع ثواب ذلك  
مكمله ما بلغ ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتح لما أغلق فإنها كثر الله الأتظم  
( جواهر المعاني ٢ : ١٧٢ )

صلاة الفاتح كنعم النبي (ص) من أصحابه

لأنه ليس في الصحابة من يظهر على يديه

سألت شيخنا هل كان سيد الوجود (ص) عالماً بهذا الفضل أي فضل صلاة  
الفاتح المذخور في وقته؟ قال نعم هو عالم به قلت : ولم لم يذكره لأصحابه رضي الله  
عنه إجماعاً ، قال لعلمه (ص) بتأخير وقته وعدم وجود من يظهره الله على يديه  
في ذلك الوقت ( جواهر المعاني ص ١١٩ وكتابهم الجلبش ص ٩١ )

هذا الرد ادخره لي عليه الصلاة والسلام ولم يعله لأحد من أصحابه

( جواهر المعاني )

التجاني يعادل النبي صلى الله عليه وسلم

قل لهم روحه الشريف (ص) وروحي هكذا وأشار بسبابته ووسطاه

(الافادة الاحمدية ص ٦٢)

خصوصية التجاني كخصوصية النبي صلى الله عليه وسلم

كما ان النبي (ص) كان نبيا و آدم بين الماء والطين هو كان وليا عالما بولايته  
في ذلك العالم ، وغيره من الاولياء ما كان وليا بالفعل ولا عالما بولايته الا بعد تحصيله  
ما يشترط في الاتصال بالولاية من الاخلاق ( بغية المستفيد ص ٥٧ )

انتقاص الانبياء

ان غير النبي قد يكون عنده علم لم يد من النبي (١)

(رواه المعاني ص ٢٢٢)

شتم الانبياء والصحابة وجميع الصالحين

قدمي هاتان على رتبة كل ولي لله تعالى من اول انشاء العالم الى الفتح في الصور

(الافادة الاحمدية ص ٦٢)

ادعاء العصمة لغير الانبياء

القطب له عصمة كعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام

(الافادة الاحمدية ص ٦٥)

التجاني افضل من العشرة المبشرين بالجنة

واقول لكم ان مقامنا عند الله في الآخرة لا يصله احد من الاولياء ولا يقاربه

[١] المراد بالعلم هنا علم الغيب ، والاخبار عن الله ، لا علم الزراعة والمداغات

وسر أمور الدنيا ، وبديهي ان التجاني يشير الى نفسه بقوله : ان غير النبي  
قد يكون عنده علم لم يد من النبي ،

لا من صغر ولا من كبر وان جميع الاولياء من عصر الصحابة الى النفخ في الصور ليس فيهم من يصل الى مقامنا . ولم اقل لكم ذلك حتى سمعته منه [ص] تحقيقا .

[ جواهر المعاني ٢ : ١٦٦ ]

التقصص الصحابة ومن بعدهم

كل الشيوخ اخذوا عنى من عصر الصحابة الى النفخ في الصور

[ الافادة الاحمدية ص ٤٠ وبغية المستفيد ص ١٦٨ ]

انتقاص اقطاب الامة الاعلامية

طائفة من اصحابنا لو اجتمع اكابر اقطاب هذه الامة ما وزنوا شعرة من

احد منهم [ الافادة الاحمدية ص ٤٠ ]

وهو في بغية المستفيد في شرح منية المرید ص ١٧٢

طائفة من صحبه لو اجتمع • اقطاب امّة النبي المبع

مسا وزنوا شعرة من فرد • منها فكيف بالامام الفرس

انتقاص جميع الطرق السابقة واللاحقة

طريقة عنا نمنع جميع الطرق ونبطلها ، ولا ندخل طريقا على طريقنا

[ الافادة الاحمدية ص ٤٠ ]

تدجيل

ان لاهل هذه الطريقة علامة يتميزون بها عن غيرهم ويعرف بها ان رسول

الله [ص] هو صاحبها بوجه خاص وهي كما قاله حواري هذه الطريقة المشهود له في

معرفة امرارها بالبربر والنحويين ان كل واحد من اهلها مكتوب بين يديه بطابع

النبي [ص] : محمد رسول الله [ص] ، وعلى قلبه مما يلي ظهرة : محمد بن عبد الله وعلى

رأسه تاج من نور مكتوب فيه : الطريقة التجانية منشؤها الحقيقة الاحمدية

[ بغية المستفيد ص ٥٩ ]

شفاعة التجاني اعظم من شفاعة الانبياء

شفعني الله في اهل مصري من يوم ولادتي الى يوم حلول رمسى ، الافادة  
الاحمدية ص ٦٩ ، وزاد في بغية المستفيد ص ١٦٥ وزادة ٢٠ سنة  
يرضع لي مبر من نور يوم القيامة ويتلوى ، نادى بحق بسمه كل من بالموقف :  
يا اهل المرقف هذا امامكم الذي كنتم تسمعون منه في دار الدنيا من غير شعوركم  
[ الافادة الاحمدية ص ٧٤ و بغية المستفيد ص ١٧٢ ]

الى ابن يعوزون

سبحان الله كل هذه الخلائق بقتل له جز من اجلي  
في الافادة الاحمدية ص ٦٨

يضمن التجاني للويعر من اصحابه

ما لم يضمنه نبي لاصحابه المشيقين

لبس من الرجال من يدخل كافة اصحابه الجنة بغير حساب ولا عقاب ولو  
هملوا من الذنوب ما عملوا وبلغوا من المعاصي ما بلغوا الا انا وحدي ووراء ذلك  
لما يذكر لي فيهم وخيمته [ص] امر لا يحل لي ذكره ولا يرى الا في الآخرة  
، جواهر المعاني ٢ ص ١٦٦ ،

التجانيون آمنون من سوء الخاتمة

فاقول لك الاول في ذلك الكرامة التي شاعت وذاعت عند المعتقد على  
رغم المعتقد وهي اعظم خبر يرجى واتفضل موعدها نترجى ان كل من اتخذ وردنا  
وداوم طاه الى المات انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو ووالده وازواجه  
وذويه ، اما ان كانت محبا ولم ياخذ الورد لم يخرج من الدنيا حتى يكون وليا

، جواهر المعاني ٢ : ١٦٠ ،

## السيرة رتبة التجانية

وكذلك من حصل له النظر فينا يوم الجمعة او الاثنين يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب « جواهر الماني ١٧٠ » زاد في بنية المستفيد « ص ١٦٣ » ولو كان كافرا يختم له بالايمن

ان من دام على قراءة ياترقة الحقائق يضمن له عبر الدنيا والآخرة ومن ذكرها مرتين في الصباح وفي المساء غفرت له ذنوبه الكبار والصغار بالغة ما بلغت « جواهر الماني ص ٢١٨ »

## النحو بعض على المعاصي

اذا تابر على الصلاة عليه « ص » او اتاه بذنوب اهل الارض كلها من اول وجود العالم الى آخره اضعا مضاعفة لادخالها كلها مباحه في بحر صفوة وانضاه « جواهر الماني ص ١٥٤ »

ان آخذ ورد التجاني يكون مستقرا بجوار النبي « ص » في اعلى عليين بلا حساب ولا عقاب وتغفر ذنوبه الكبار والصغار ما تقدم وما تأخر ونحو هذه التبعات يعني ما عليه من الحرق الخليفة لا من حسناته ويامن من هول الموتف ويامن من عذاب القبر « بنية المستفيد ص ٢٠٤ »

## النبي « ص » لم الاشارة على محبة التجاني

ان الولي الصالح محمد بن العربي التازي المتوفي سنة ١٢٤١ كان كثيرا ما يلقى النبي « ص » ويعلمه اشعارا ، وكان يقول له : اولا محبتك بالتجاني لم ترني قط « جواهر الماني ٢ : ١٥٥ »

## الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما من تركه « يعني الورد » تركا كلياً او متهاونا به فانه تحمل عليه عقوبة وبأية الهلاك وتهيب عليه مصائب الدنيا والآخرة لا يقدر له احد على شيء هكذا ذكره الشيخ وقال ان النبي « ص » اخبر بذلك « الجيش ص ١٦٤ »



## العلو الى حد يحرم ذكره

ان لما مرتبة عند الله تنهاه في العلو عند الله تعالى الى حد يحرم ذكره  
« جواهر المعاني ٢ : ٩٢ »

## ادعاء الالهية لسيدنا علي

« قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه [١] انا مبرق البرق ومرعد الرعد  
ومحرك الافلاك ومديرها » « جواهر المعاني ص ٦٧ »

## خرافة تنامخ الارواح

ان الشيخ العارف بمصركه ان ينقل روحه من جسده الى جسد رجل آخر  
ويصرف بذلك الرجل بها يريد من الامور « جواهر المعاني ٢ : ١٦ »  
فهو ذج من احكام شريعة التجاني  
من حاف بالطلاق انه جالس مع المصطفى (ص) في الوظيفة فهو بار في يمينه  
ولا يلزمه الطلاق « الافادة الاحمدية ص ٥٤ »

## التجاني يتبرأ مقعدة

انه صلى الله عليه وسلم اضاف جميع الفقراء اليه ~~بكين~~ بهذا العهد على هذا  
الورد الى سباده السنية و، كانه تعابذة اضافة خاصة تؤمن بشرف مزارتهم وشرف  
مرتبتهم عند الله تعالى وذلك انه قال له (ص) بقطة لاساما فقرأوك فقراي و الاملح  
تلاسلتي « بقية المستفيد ص ٥٩ »

[١] اذا قال التجاني « قال علي بن ابي طالب » فليس من الانصاف ان نسأله « وابن  
قال ذلك » لان التجاني فوق الكتب وفوق الشريعة وفوق الاولياء وفوق السفاسق

## توحيد الله تعالى

تأثيره في النفوس البشرية ، ما يفاده من الامراض القلبية ما يراد به من الناحية الشرعية

### قوة الغيب وقوة الشهادة

الانسان من حيث الشعور والاحساس يوجد بين قوتين مخدنتين قوة تقهره وتستولي عليه ، وهي المعبر عنها عند قوم بالسلطان الغيبي وقوة يقهرها ويستولي عليها وهي المعبر عنها عند قوم بالقوة البشرية فمثل الاولى ما اذا حاول الانسان طيرانا في الهواء ، او امطار السماء ، او احبال النساء وغير ذلك من الامور التي هي

ش : ( نشر هذا المقال الاستاذ محب الدين الخطيب في مجلته « الفتح » بعد ما انضم الى الحركة الاصلاحية الاسلامية كما نوهنا بذلك في جزء محرم الماضي وهو مقال - كما ترى علي محض لبس الا ذكر الاقوال ونسبتها الى قائلها كما نسبها اليه اتباعه في كتب طبعوها باموالهم وروجوها بانفسهم بين الناس فكان حقا على من اطاع عليها من اهل العلم ان يعرب للناس بها ويحذروهم من شرها واذا كان اصحاب هذا الكتب يرون من واجبتهم الطرق طبعها وترويجها فاهل العلم يرون - وهم على الحق - من واجبتهم الاسلامي كشفها كما هي ليحذروا منها بالاحرى والاولى .. قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا )

من خصائص القدرة الالهية فإنه لا شك بشعربقوة فوق قوته مانعة له من ذلك غير  
أنه بهجزان يدرك حقيقتها

ومثال العاقبة : ما اذا حاول الانسان سببا ، او صناعة او كسبا من الامور  
التي هي من خصائص القدرة البحرية الداخلة في دائرة امكانه فإنه بلا شك يقدر  
على الايات بها .

قوة الغيب هي منشأ الشرك والصلالات في عبادة غير الله تعالى من المخلوقات ،

هذه القوة هي منشأ اختلاف الامم والاديان في عبادة غير الله تعالى والتقرب له  
بأنواع القربات . فتقوم ابينا ابراهيم الخليل عليه السلام يحملون هذه القوة في  
الشمس والقمر والكوكب فلماذا يعبدونها من دون الله دليل ذلك قول الله تعالى  
فلما جن عليه الليل وما كبركبا - الآية - في قوله وما اذا من المشركين .

وقوم مرسى عليه السلام جوارها في المجل فلماذا يعبدوه . دليل ذلك قول  
الله تعالى واتخذ قوم مرسى من بعده من حلهم بجلا جوارها ، وغيرها من الايات .  
وقر عيسى عليه السلام جعلوا القرية في عيسى وانه دليل ذلك قول الله تعالى واذ  
قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت لا اس اتخذوني راسي الوين من دون الله وقوم  
بالمقيس صليها ن عليه السلام جوارها في الشمس بدليل قوله تعالى حاكيا عن  
الهدعد وجدارها وقومها بهجدون للشمس من دون الله وقوم نوح عليه السلام  
جوارها في الصالحين فلماذا عبدوهم وقال الله تعالى حاكيا عنهم وقالوا لا نذرنا  
آلهتكم ولا نذرنا ودا ولا سواعا ولا يعوث ويصوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا دليل  
ما في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما صلوات الاوتان التي في قوم نوح  
في العرب بعد : اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل ، راما سواع فكانت لهذيل ،  
واما يعوث فكانت لمعاد ثم ابني غطيف بالجرف هند سببا ، واما يعوق فكانت لمعدان  
وا . نسر فكانت لمجير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين في قوم نوح اه

وروي ابن جرير ان يغوث ويعوق ونسرا كانوا قوما صالحين من نبي آدم وكان لهم اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا قال اصحابهم لو صورنا صورهم كان اشرف لنا الى العبادة فصوروهم فلما هتوا وجاء آخرون دب لهم ابليس وقال لهم انما كانوا يعبدونهم وبهم يصقون المطر فيبدوهم اه راويا الحديث بسند وكفى باين جرير حجة اما قوم يجر سبب المرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين جعلوا القوة في الاصنام التي كانت لقوم نوح عليه السلام ودليل ذلك حديث البخاري عن ابن عباس الذي قدمناه بعد ما جرت لك الاصنام الطرفان الى جزيرة العرب واعيت بها ايدي السراي حتى جاء عمرو بن لحي فاكشفها الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم رآته يجر نصبت في النار كما جعلوه في ثلاث والعزى ومدة وغيرها فمجدوها . روى ابن جرير بسند ان اللات كانت بات لهم السوق فلما ماتوا كبروا على قبرها وروى البخاري ان اللات بات السوق سوق الحاح .

المحرفات ومنتهايات

ثم ان هذه الملل الكافرة والنحل الفاجرة منهم من يعبد هذه المعبودات مستقلة ، ومنهم من يحملها وسائط يشقرب بها الى الله تعالى وذلك لقوله تعالى : ما يعبدون الا ليقربونا الى الله زلفى ومنهم من يعبدها ويدعوها استقلالاً في الامر الحظير ويعبد الله ويدعوه وحده في الامر الخطير ودليل ذلك قول الله تعالى : وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احبط بهم دعوا الله مخلفين له الدين فلما نجاهم الى ابر اذا هم بشركون ، ومنهم يصف هذه المعبودات الملكة على زعمهم وفي الواقع يعبدون الجن والشياطين . دليل ذلك قول الله تعالى : ويوم نحشرهم جميعاً ثم يقول للملكة اهؤلاء ابائكم كانوا يعبدون قالوا حبشانك ات ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون ابائنا اكثرهم بهم مومنون واكثر هذه الفرق يصور صور المعبودات اما انهم عيها كالحالين الذين في قوم نوح عليه السلام واما لبعثتنا ولها كائن . التمس

والكوكب غير انهم لا يصورونها باعيانها بل يصورون هياكل تناسبها في وصف ما على زعمهم .

وجه تسمية المشركين مشركين ، ونبذ الرسل من كل ما يؤهم اختصاصهم بالقوة الغيبية دون العالمين .

اذا علمت هذا علمت ان العابدین لهذه العبودات ليست هي مقصودة بالذات وانما لما تضمنته من القوة الغيبية على زعمهم التي هي من خصوصيات القدرة الالهية فلهذا سموا مشركين اشركوا مع الله غير الله في القوة التي لا تكون اسراراً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . ولهذا نبأ الرسل من كل ما يؤهم هذه القوة فقال نوح عليه السلام ولا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب الاية بتمامها ، وقال محمد صلى الله عليه وسلم : قل لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي وقال عيسى عليه السلام ما يسكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وقال الله تعالى فيه وفي آله عليه السلام ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صديقة كانا باكلان اطعام وكقوله صلى الله عليه وسلم من حديث روجه البخاري ومسلم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله — وقد ناني الايات القرآنية على اسلوب بديع بان يسكون صدرها ذاتها للقوى الالهية عند وعجزها مثبته للقوى البشرية له ، وذلك اكد قوله تعالى نل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ، وقوله تعالى ولكن جعلنا نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لنهدي الى صراط مستقيم . ففي عنه تعالى في صدر الاية الهداية التي بمعنى صرف القلوب والقوى الباطنية الى غيرها لانها من خصوصية الالهية واثبت له صلى الله عليه وسلم في عجز الاية الهداية التي بمعنى الدلالة والارشاد التي هي من الامور الداخلة تحت تصرف القوى البشرية ومن هذا الاسلوب قول الله تعالى لعيسى

عليه السلام : أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال سبحانه  
 ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي  
 ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما اردتني به أنت  
 اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهودا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت  
 الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ، ففي صدر هذه الآية نفى عليه السلام قول  
 وعلم ما ليس له لأنها من خصوصية الألوهية وفي عجزها أثبت لنفسه الأمر بعبادة  
 الله تعالى والشهادة على قرمه ما دام فيها حيا ، لأنها من المحسكات البشرية ثم اثبت  
 الرقابة والشهادة لله بعد موته لأنه انقطع تصرفه بارتضاعه عن الدنيا عليه الصلاة  
 والسلام ، ما ادل كلامك يارب على وحدانيتك وما اوقعه في القلوب الحية المقيمة  
 على تدبيرة والتدال بين يدي رب ربك وهذا الباب واسع جدا ولو فتحناه على  
 مصراعيه لما انغلق وانقضى وهذا بعض ما فتح الله به منه على هذا العبد والله المنة  
 والحمد من قبل ومن بعد —

وجميع ما ذكرناه هو كالمقدمة لكتاب التوحيد ومنشع ان شاء في العدد  
 المقبل في المقصود بالذات تحت عنوان : توحيد الله تعالى وما يراد به من الناحية  
 الشرعية الدينية ونقسمه الى ثلاثة ، توحيد الله في القول توحيدا في العمل ، توحيدا  
 في الارادات بلغنا الله الامل ، ورزقنا الاخلاص في العمل

بسمكة

همز بن البسكري



صفحة ادب

يا قوم لا تتركوا أبناءكم هملا

لشاعر الديلمية

جسمي براء الضنى والقلب مستاء • والعبر ضاع وقد اصابني داء  
 فليست اصبر الى القيد الحسان ولا • برندي منظر احبى واريساء  
 اني اروم لشعبي عزرة وهما • وان يكون له فخر وعلواء  
 وان يسود كما سادت اوائله • في كل ما فيه للاتساب اعلاء  
 وان يبال حباته بعد زاهية • لها من الشريعة السمحاء ابعاء  
 يا فاداة الشعب فالشعب استجاركم • فادركوه لقد مسته ضراء  
 وآزروه ببذل غير منقطع • وانفس شأنها جود واعطاء  
 فهل يبيت الفقير خدن مسقية • وفيكم الاغنياء والاجلاء  
 وهل يدرت الضيف بينكم كيدا • وانتم ابدا الانجاب احياء  
 قد نال من قبلنا عزرا بما علموا • ونالنا بعمدكم ذل واخساء  
 اسلافنا لعلوم لاح كوكبهم • ونحن للعلم والتعلم اعداء  
 اسلافنا هضوا للوعي واجتهدوا • ونحن في الناس اعضاء واشلاء  
 الجاهل فينا فشا والفقير منتشر • والصقت بدع بالدين شذواء  
 واصبح الدين بين الناس مسخرة • بجودهم فبعت الله قسدا وساء  
 يا قوم لا تتركوا ابناكم هملا • فتركهم فيه تحسرات واشقاء  
 وهذبوم واصاحوا مقامهم • وعلوهم ففني لتعلم احياء  
 ابناؤكم زهرة الدنيا وزجنها • اب الحياة بدونهم لعماء  
 فلا ينر عليهم ان يكون لكم • من نافع الوعي في التاريخ اباء  
 مني اليكم تحيات مباركة • يا قوم ما صحت في الروض ورقاء

علي الترواق

## الشهر السياسي

### الحرب والصالح بين العرب - الوفاق والمودة بين العجم

تدارك الله جزيرة العرب بلطفه ، فاختد فيها نار الحرب الاخيرة الهوجاء بين ابن السعود وابن حميد الدين . وقد كادت تتجبل بفضل الجهل والنعمت الى حرب قذيمة ، ملكة لا تنتهي الا باذلال العرب في عقودهم ، وضباع ما بقي من امتقلاهم ، وارزفاع رابات الاجنبي على انقاضهم . وما انتهت تلك الحرب الملكة الا بجهد جهيد . وبعد ان ذهبت الافكار كل مذهب ، وتنازعت الاهواء والغايات نزاعا شديدا . وبعد ان ظهر من صيوب الممالك العربية - وخاصة مملكة اليمن - ما كان مستترا ، فمن ضعف في العزيمة الى خدر في الادارة ، الى نزوع في السلطة المركزية ، الى عدم انقياد المرويين الى الرؤساء ، الى تنازع الاحزاب حول العرش هذا يؤيد الجالس عليه ، وهذا يؤيد المحتفز اليه .

كان الوفد الاسلامي يبذل الجهود الجبارة - حسب التعبير العصري - لتذليل العقبات الكاداة التي تعوق انعقاد الصلح بين الملك والامام . وبعد الحوادث الجسيمة التي بسطنا عنها القول في خلاصتنا السالفة ، واندهار اليمنيين في كل ميدان ، واحتلال السعوديين لكامل تهامة والحديدة ، طلب الامام يحيى الهدنة من اخيه ، ابن السعود . ولبى الملك طالب د اخيه ، الامام ، بشرط اخلاء جبال تهامة ، وتسليم الادارة لثلاثين ، والاعتراف بتبعية بلاد نجران الى المملكة العربية السعودية . وسحب بقايا الجند اليمني منها ، واعلان العفو والامان لليمنيين الذين ساعدوا التجديدين .



قبل الامام يحيى هذه تشروط وتوقف ثقتان فعلا واظهر الامام يحيى  
تسامحا لا شك ولا ريب فيه ، اذ انه كان يستطيع ان يعصم الجبال اليمانية الشاهقة  
ويستبسل في الدفاع عن صنعاء المنيعه وبذلك قوى خصمه اسابيع او اشهرا عديدة  
الى ان يضطره الى الصالح الذي يرضاه ، وان كان اليمانيون لم يستطيعوا في السهول ان ياتوا  
امام السعوديين ؛ فؤلاء لا يستطيعون في الجبال ان ياتوا امام اليمانيين ، فحسن نية الامام  
يحيى قد ظهرت هذه المرة جليلة لا عار عليها ، وهو وان كان بشدة الاول قد  
اشارة هذه الحرب ؛ فانه بتساهله الاخر قد احمد بارها ، واستحق الشكر والتقدير .  
لكن الملك السعودي عند ما قبل عقد الهدنة ، خشي ان يكون طلبها مجرد  
مناورة لا كتماس الوقت ، فضرب اجلا لتنفذ تلك الشروط ؛ وقبل الامام يحيى  
ذلك الاجل .

اتخذ الوفد الاسلامي يبدل نشاطه عقد المعاهدة بين الجانبين ؛ على مقتضى  
اسس الهدنة ؛ ولمدة عشرين سنة ، معاهدة صداقة وانخوة وتحكيم ، بحكمة الوضع  
وانتماء الشروط ، مبنية الاصول ،

واظهر الملك العربي السعودي اريحية وشهامة في التساهل كلما طالب اليه الوفد  
التساهل ؛ وارتق الامام يحيى الى مندوبه ، السيد عبد الله الزبيدي باسرة بقبول  
المعاهدة واظهار التسامح والتساهل .

وهكذا انت الوفدان ثلاثة — الاسلامي وعلى رأسه الحاج امين الحسيني ،  
والسعودي وعلى رأسه فؤاد بك حمزة ؛ واليماني وعلى رأسه عبد الله الوزير — تحرير  
المعاهدة ، وتبويبها ، وتم الاتفاق عليها بين الجميع ؛ فوضعوا اسفلها امضاءهم ، وبذلك  
اصبحت المعاهدة موجودة بصفة سياسية ، ولم يبق الا ابرامها ، وذلك بان يضع ابن  
السعود من جهة وابن حميد الدين من جهة اخرى امضاءهما اسفلها .

لكن ، اذا كانت الدولة العربية السعودية مغبطة مسرورة بهذه المعاهدة ، بحجة على تنفيذها وقبولها ، لانها احرزت بواسطتها على اكثر مما كانت ترجوه من قبل ، فان مملكة اليمن لم تكن متفقة مثل ذلك الاتفاق .

قالا بام قد اظهرت ان سلطة الامام يحيى اصبحت محدودة ، وان اوامره لا تحترم من طرف رجال ادارته الاحترام الواجب ، وان ابنه وولي عهده سيف الاسلام احمد ، الذى كان السبب المباشر في انخلاق المحاولة الصلحية الاولى قبل حوادث الحديدة ، لا يريد ان يرضخ لهذه الشروط ، ولا يود تنفيذها بحال من الاحوال . بل حدد فعلا اياه بخلافه ان يراضى المعاهدة ، والترفع على عرش اليمن مكانه ، ثم استمراره على الحرب والمقاومة الى النهاية .

وكادت الفئدة العليا تقع في بلاد اليمن ، ا.ا. الرجال المدبرون والشيوخ المفكرون والعائلة المستنيرة فقد كانوا مع الامام راضين بالصلح ، فأتبعين من القنبلة بحقق دماء المسلمين والاحتفاظ باستقلال اليمن . . .

واما الشبان والكثير من الذين يجيدون في المياه العكرة ، فقد كانوا يرفضون صدر احمد سيف الاسلام على ابيه ويشيرون بحفاظته ضد السعوديين

وهكذا استمرت هذه السحابة السوداء مخبئة على اليمن ، ونخرج الامام يحيى من صنعاء العاصمة وارتركز صحبة نصارة الاشداء في احدى معقل الجبال المنيعة . وفى الاجل المحدد لتنفيذ الهدنة فاذا هي لا تزال حبرا على ورق مواخذ الملك عبد العزيز يظهر القلق وتتوتر اعصابه توترا مستمرا يتزايد مع مرور الزمن . واخذ الوفد اليمني بهذا تأثره ، طالبا تمديد الاجل لتنفيذ الهدنة ، وتدخل الوفد الاسلامي من جديد تقبل الملك ذلك التمديد ، عازما على متابعة المهجوم اذا لم يسفر هذا الامر عن نتيجة جديدة .

وانتضى الاجل فعلا ، ولم يرد شيء جديد من بلاد اليمن ، ولم يسمع تنفيذ

الشروط ؛ ونوقع كل الناس اعتلاء سيف الاسلام احمد عرش اليمن و مراصله الحرب الى النهاية . وانسحاب الامام يحيى من الـيدان ، فارسل الملك عبد العزيز وامره الى رجال حربه وقواد جندة ابو صبهـم بالاستعداد للجـرم ، راخذ الـاهـمية للـتقدم نحو صنعاء ، اذا لم يرد نبأ من اليمن الى صـديـحة يوم آخر مائة .

وابتدا الجـرم فعلا . فتقدم السـعوديون في طريق صنعاء زهاء الثلاثين ميلا . وعندئذ صدر اليهم امر الملك الحاسـم بتـوقيـف الحرب نهائيا

ذلك ان الامام يحيى قد تحرك بعد طول الجـود ؛ وانـتـصر على ابنه وولي مـهـدة الامير احمد ؛ فـرضـخ هذا الامر الواقع ، وعدل عن موقفه العدائي ؛ ورضي بـتـقـبـله شروط المـهـدنة التي هي اسـس المـلـح . وبذلك انتهت الحرب نهائيا بين الجانبين . واخذ سيادة الامام ينفذ الشروط بكل امانة ودقة ؛ فامر جندة باخلاء جـيـال نهامة وتم ذلك فعلا ؛ ثم وقع تساميم بعض ائـمـناء عائلة الادريسي الى السـعوديين ؛ والمذاكرات بجارية الـيد مع السيد عبد الوهاب الادريسي في شأن رـضـوخه للسـعوديين ، وخلال هذا الاسبوع يتم اتمام المعاهدة بحول الله ؛ اذ ان الوفد الاسلامي قد ام

\* \* \*

هذا هم ما وقع في العالم العربي الاسلامي خلال هذا الشهر ، واننا لا نرى بدا من المقارنة بين هذه الحوادث المؤلمة ، وبين حوادث مشابهة لها وقعت في العالم الانجـمـي الاسلامي ، بين فارس وجارتها دولة افغانـسـتان .

شب خلاف بين الجارتين الاسلاميتين الانجـمـيتين حول مركز ذي اهمية على الحدود ؛ كما شب الخلاف بين الجارتين الاسلاميتين العربيتين حول نـجـران ، فـبـنـا رأينا الخلاف الاسلامي العربي حول نـجـران يؤدي الى امتـشـاق الحـسـام

وبؤول الى تلك الحرب المؤلمة ، اذ بالخلاف الاسلامي الانجليزي يؤدي الى نقض ذلك يؤدي الى زيادة تألف وتوحد واتحاد .

بين رجال العجم وفدا وعين رجال الانغان وفدا آخر للتداول في امر هذا الخلاف ، فلذا بكل من الفريقين يصر على نظريته ويلح في وجوب بقاء الارض المختلف عليها ضمن حدود بلاده .

ولم يمكن بأي صفة ودبة حسم هذا الاشكال . فرجع الفريقان الى ما كان قد اتفق بينهما من معاهدات ، وهما معاهدة المدانة والتحكيم : فقرارا تطبيقها ورأيا في ذلك التنفيذ وجها شريفا لحسم النزاع . وهكذا اتفقا اتفاقية رسمية ابرمها الحكومتان تفتضي :

اولا = تحكيم الغزالي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية في امر هذا الخلاف ، على ان عين من ضباط الانزال من يبحث في امره ويخضه على الدرجة الذي يرضيه .

وثانيا = يصعد الفريقان بقبول حكم الغزالي مصطفى كمال سواء كان في فائدة هذا الفريق او لفائدة الفريق الآخر .

وقبل الغزالي ان يكون حكما في امر هذا الخلاف ، وهو يدرس الساعة واركان حربه . هذا الامر ، وسيعلم الحكومتين رسميا بحكمه . وكفى الله المؤمنين القتال .

فمرحى للعاجم المسلمين . وهدي الله العرب المسلمين . وهالك حادث جسم في العالم الاسلامي الانجليزي هذا الشر . وهو تحرك ركاب جلالة الشاه رضا خان بهلوي . شاه العجم . لزيارة الجمهورية التركية ، واجل ضيفا على الغزالي مصطفى كمال وحكومته .

وقد اعتمدت البلاد التركية اعتمادا كبيرا لقبول ضيفها العظيم بمثل درجة

الأكسرة . ومنه تكون الحفلات التركية من ابداع حفلات نوعها . وهناك يظهر معنى التأخر والتأخرين لمخارطين الاسلاميين العظميين .

هل ان رحلة الشاه الى تركيا ليست رحلة مودة وبجاملة فحسب ، بل هي رحلة سياسية باتم معاني الكلمة . فالشاه ورئيس الجمهورية سيقفان فرصة هذه الزيارة لعقد المعاهدة الجديدة بين الدولتين وسبكون لهذه المعاهدة شأنها الكبير في العالم السياسي . ذلك ان الدولة التركية والدولة الفارسية مترتبان بهذه المعاهدة ارتباطا مثلثا : ارتباط حربي ، وارتباط سياسي ، والثالث اقتصادي . بحيث تتكاتف من الجانبين رحمة تامة في كل ميادين الحياة العامة

وتكون هذه المعاهدة اساس الاتحاد الاسلامي بأسيا لان دولة افغانستان قد كلفت سفيرا بمدينته انقرة بان يطلع على المفاوضات بين رجال تركيا ورجال فارس حول هذه المعاهدة ؛ حتى يمكن للدولة الافغانية ان تشترك فيها اشراكا فعاليا ، ونمضيها الى جانب تركيا وفارس

فان تم هذا العمل ولا نحاله الا تاما بحول الله . رأينا تكوين كتلة سياسية جديدة ، منحدرة اتم الاتحاد ، متفقة كل اتفاق . تشمل من الشرق الى الغرب : افغانستان ، وفارس ، وتركيا ، واليونان ومعتمدة على الاتحاد البلقاني ، ورومانيا وبوغوسلافيا .

فانتمرات الدولة المتيلة والحاضرة حتى الحاضرة منها ، كحوتونزع السلاح المسكين ؛ متشاهد هذه القوة الجديدة المتضامنة ومتقرأ لتضامنها حمابا كبيرا ، اما من الناحية الاقتصادية فالمعاهدة المتوقعة ستكون يتبع خبر وبركة الى الشرق كله . لان كلا الدولتين التركية والفارسية تسعى السعي الحثيث لتكون دولة صناعية . ولها في بلادها اغلب المواد الخام التي تحتاج اليها . فالإنتاج الاقتصادي الجرمكي بينهما يحمل كل واحدة منها ، قسم للاخرى . ويجعل الشعب الاسوي يعتمد

## رحلات وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في عمالة قسنطينة

رحلته الى عين مليحة

اقد املنا الكلام في الجزء القارط من الشهاب عن هذه البلدة ومسجدها الذي قدر الله له الوقوع في شركة المربين - بصحة اجمالية - ووعدها بالاعادة الى الحديث عنها على ما يتفق وفقده الجمعية ، وما شاهده من علامات الخير ووادع التبشير من رجالها المخلصين فوفاه بذلك الوعد ، وتنمينا للراغب الذي تحملنا القيام بادائه ما استطعنا ، نذكر هنا - ولابد - ما لم نتمكن من تقديمه الاولي في الجزء الماضي

تألف وفد الجمعية من الاساتذة الرئيس والمشاريع بلفاقم الزعداني محمد بن العابد الجلالي ، الفضيل الورتلاني ومحمد اللباني علي الميجاري لاختار الاساتذة الرئيس يوم الخميس من ايام الاسبوع ، مناسبة اراحة للطلبة فيه ، ووقع استدعاء عام لاعيان الحوز المتفرقين في العروش ، وكان موعد الاجتماع المكنى ، المسجد ، والزمان ، الساعة العاشرة ، فحضر الجميع للزمان والمكان المعينين ، وعلائم النشاط تبدو على وجوههم .

في استهلاك المنتجات الصناعية على ما تنأجه بلاد آسيا نفسها . لعل ما تنأجه اروبا

ضرورة ان الاول يكون انفس ثمتا واقدر على الراحة .

فما عمله اليوم وما عمله عدا تركيا وفرنسا في غربي آسيا . هو نفس ما عمله وما عمله اليابات في غربيها .

وهكذا نطفي موجه الاستقلال لاقتصادى على كامل بلاد آسيا الشاسعة .

التي يمكن اعتبارها قد تحررت من نير الاستثمار الاقتصادى الغربى . وبهذا تتحرر نهائيا من كل نير .

وأما المهم العالية تنطق بها الصمتهم ،

انعقد اجتماع خاص بين الوفد والاعيان في الصباح للمفاوضة في قضية المسجد واحتياط الوسائل اللازمة والتدابير اللازمة للتوصل الى حل هذا العقد وفض هذا المشكل فكلهم الاستاذ بما بدا له من الرأي في الموضوع . قالقام على استعداد تام وحصل التمام وتم الاتفاق على جمع مائة كانية بعد تأسيس جمعية رسمية تقوم بمهمة على اساس منظم وكيفية قانونية . وكان هذا النظر محل اجماع . ثم اشرقا على ان يعودوا الى المسجد بعد الظهيرة ساعة لساعة خطاب الاستاذ ، ولعرض برنامج العمل على العموم وعلى الساعة الثانية عشر ونصف اجتمع وفد الجمعية وجميع الامهات الى دار السيد عمر بن شلال لتناول الغداء ، ولم يكن اصكرام هذا الاخيرة لو قد الله اقل مما عرف به قديما نحو الهبات الطيبة ، اقل الله عزته .

وبعد تناول الغداء توجه الجميع الى المسجد حيث اوعده للاجتماع العام فخطب الامام خطابا خاصا فيه بابلغ عبارات التأثير التي هو ابن مجدتها حتى ابتكى غالب الحاضرين ثم قام بهذه الشيخ محمد الابراهيمي امام المسجد ورئيس شعبة املية فاتي خطابا في الموضوع . مفعما بالصالح . وكان الناس يظنون ان المالية تجمع ساعته فاختدوا يملون بالملات والحسمانة . الامر الذي دل دلالة قطعية على استمدام للبل في سبيل الله والتضحية من اجله . ولكن لما كان الاتفاق واقعا بين الوفد والاعيان على تأسيس جمعية وهي التي نتولى الامر ونتحمل المسؤولية . لم تقبل المالية التي اعطيت من التبرعين . وذكرت لهم المحكمة في ذلك . الا ان البعض ممن تعودوا المصارعة الى الخير لم يقتنعوا فاولا ان يقبل تبرعهم خشية ان يعودوا فيجرهوا من اجر هذه الصدقة الجارية . ووعثوا بالاعانة ان عثروا مرة اخرى . وان كان لم يصح لهم في ذلك الخرافة السطام العام ولكن ازداد بهم غيرهم نشاطا وصرورا ورجاء . واننى الاستاذ على غيرتهم وذكرهم بان من هم بحسنة ولم بفعلها

كتبت له ومن هم بها وعلموا كتبت له عشرا . فاطمانوا ووعدوا بالاعانة في كل وقت ما داموا احبائه يزفون ثم عرضت قائمة المترشحين على العموم وبعد مناقشة ادبية في بعض الافراد تأسست الجمعية تحت رئاسة الاستاذ ومن نحو ثمانية عشر عضوا من مختلف الاعراس ؛ فافترق الناس واضعين ثقتهم التامة في اولئك الاخيار . وتسلم المجلس الاداري منهم زمام الامور فاجتمع حينئذ وتفاوض في كيفية مباشرة الاعمال . واتهم الرئيس بتقديم نسخة من القانون الاساسي للحكومة كي تصادق عليه ونملا قدمه والى الآن ينتظرون الجواب . اما من حضر من المتوظفين معنا واظهروا النشاط على الاعانة نحو المشروع فقد عرفت منهم قاضي عين مليكة الشبيخ محمد الشيباني ، والرجل اديب فقيه محب للعلم واعلم ومسعر ور بالحركة الاصلاحية فكرا وعقيدة . والشبيخ المعلم في المكتب الفرنسي السيد ابن مرجان وهو شاب ناهض ومعتان في حب الاصلاح والوطن وله مواقف شريفة مع مصلحي الوطن ، والقائد اسماعيل لم يفارقنا النهار كله ، وابدى نظريات معنا كلها من نوع النصيحة ووعده بالاعانة بناله جهد المستطاع ، وهو الذي صاحب الاستاذ في مقابلته لحاكم الخور مع السيد عمر ابن شلال تقضى الامتاز نحو ساعة مع الحاكم وقابله بكل تعظيم واحترام ، واثني عليه وشكرا همته العالية في القيام بالواجبات العامة وصرح له بأنه لمغبط بلطاله الساهرين على المصلحة العمومية . ووعده باعانة المشروع ماديا وادبيا .



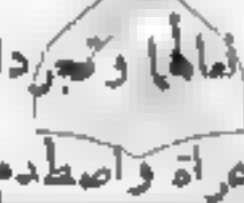
رحلتنا الى سطيف

سطيف وما ادريك ما سطيف . الكلام على هذه البلدة باعتبار ان  
 لبون الشاسع بين تاريخها الغابر وتاريخها الحاضر . واعني بالغابر  
 ما قبل اليوم فما دونه ، وبالحاضر نفس اليوم فما بعدا . اما قبل اليوم  
 فقد عرفت وحددت بما جرى بين الناس كئل سائر خصت به وهي  
 ( ارض طيبة وعبد كفور ) كلبان جمتا بين التعريف بطبيعة موقعها  
 وبثينة انسانها ما الموقع والمناخ . فقد بلغا في الحسن غايتها ،  
 وكادت ان تمتاز على كابل مدن القطر ، في نقادة الهواء وعذوبة  
 المياه مع ما يحيطها من الحدائق ذات الاشجار الوارفة الضلال ،  
 الازهار المخلتفة الالوان اصف الى ذلك تلك البناءات الجميلة ،  
 والقصور المزخرفة ، قديمها وحديثها ، والثروة الطائفة باراضيها  
 الحصبة

واما بيئة الانسان فيها فاني انعموني هزة وردعة اذا ما  
 حاولت تصويرها . وان القلم ليرتد تبعا لارتجاف يدي ترددا  
 واحتشاما . وعليه فاني طبعا لا افني للوضوح حقه ولا معشار حقه .  
 وانما احاول ان اقدم للقاري صورة مجملية تعطيه مثلا يقيس عليه  
 فاقول ان الانسان بطبيعة الكون مؤلف من ذكر وانثى وكلاهما  
 لما ان يكون صغيرا شابا يستقبل الحياة او يكون كبيرا كهلا يسير  
 الى الممات

اما الجنس اللطيف في هذه البلدة فقد كان السبب الواحد في مسخها

وفي سلب عقول و أموال و جاهها . وذلك ان كل فتاة - من البلدان البعيدة فضلا عن القريبة - اذا قدر لها ان تصطحب جلاباب الحياء و تمرض نفسها بما حرم الله للتجارة لا تختار في الغلب الا ايواء الاسطيف ، لما يسمع عنه من تهديد الطرق لهذا المنكر فاصح ملجأ يرد كل قاجر ، و مرتبطا يربط فيه كل حيوان ، و فشا عن هذا ما اتسى الناس في امر دينهم و دنياهم . و سوقوا الى هوة الضلال قضهم و قضيضهم . حتى صار اخفاء الزينة عند الفتاة ، و المعجوز ايضا . . . شيئا منكرا و تبرج الجاهلية الاولى سنة متبعة

فصاح الشاب و الشاب ايضا .  لعلها و تجردا من قبص حيالهما و دخلا هذا المممة او المعركة حفلة عراة و اصطدم النضال ممدلة ليست بالقابلة حتى كادوا ان يشرفوا على اليأس او اشرفوا . حسن الله العاقبة . و يعلم حضرة القاري ، بادننى قياس ان ادمان الخمر . و لعب القمار و التبذير في المال و الزمان . و الاغراض عن سماع العلم امر تابع طبعا لهذا الاصل الشنيع . لذا فان حاق الشيوخ بالخصوص على لعب الدومينو لو كانت حلق دروس علمية في فنون مختلفة لكان سطيف قد نال اسم الكلية او الجامعة وفاق الزيتونة و الازهر . ولكن او انك الشيوخ سامعهم الله - لو اقتصرنا على القمار فقط هان الامر . بل هنالك ما هو ادهى و امر فان الرجل منهم اذا لم يتفنن في عبارات الفحش و البذاءة لا يعد فصيحيا و لا قيمة له في المجالس ، وان الذي لا يصنع في سب الدين لا يعد بطلا شجاعا يهتم به ايام المناحس .

وثم شيء كثير يحتاج التفصيل والمقام بإلا فلا تكلف بهذا القدر الجميل  
على تاريخ سطيف الغابر

وأما تاريخه الحاضر فرغم بقاء هذه الحالة موجودة مع ضعف  
بالنسبة إلى ذي قبل ، فإن فيه أمة جديدة من الشباب الناهض يشتمل  
حماسا وتوقد غيرة . ويعمل راية العلم بالعلمي وراية العمل بالمسري .  
وعلى رأسه تاج الاخلاص بارق لامع ، وانحقق ان روح الحياة قد  
دبت فيهم في الجملة ، وغبار القعود عن العمل قد ذفضوه . مع ان  
قادة الحركة لم يعلوهم الدهر يوما - ما الرجوع إلى الوراء ولا سجل  
عليهم التاريخ في طبائمه مشبة القهقري كيف لا وهم اشهر من نار  
على علم الا وهم السيد فرحات عباس والسيد مصطفى الهادي والسيد  
ابن معزة وغيرهم من سكان البلد ومعهم رجال من سكان الضواحي  
لا يقاؤون عن هؤلاء شهرة وشجاعة وكراما واخلاصا كالسيد عبد  
الرحمان ابن بيبسي والسيد محمد بن الحاج عمار وغيرهما وان الجميع  
لعل استعداد تام ان شاء الله لجلب كل صالح ودرء كل فاسد ، ولذلك  
فقد رغبوا من رئيس جمعية العلماء ان يزورهم وان يمتنعهم بنصائحهم  
الغالية فطلبى الدعوة يوم الخميس ٩ صفر فاجتمع خلق كثير من الخارج  
وادكر سيرة واحدة من بني بلي وبوقاعة حملت اثنين وخمسين  
نعرا ، هدى من جاءوا في سيارات متفرقة ، قضينا النهار كله مع  
الاخوان في مفارضا علمية ، ومحاورات دينية ، وكان غداؤنا تلك  
الصبيحة عند السيد المسعود صاحب المقهى والمطعم العصريين

والمشاء كذلك ، فاکرمنا مع جماعة من الاعيان بما لا مزيد عليه ، كما قد كان في نصف النهار السيد فرحات عباس استدعانا الى مكتبه الجميل فقدم لنا انواعا من الحلويات واصنافا من المشروبات وقنونا من الذكريات ، وممنا جماعة من الاصدقاء والاعيان ، قضينا في المكتب نحو ساعتين ونصف كلها انس وسرور ، وقد كانوا اعدوا للاجتماع العام الذي يسمع فيه الناس المحاضرة ، المسرح البلدي وعلى الساعة الثامنة ونصف ايلا موعدا للزمان استنظت الشوارع المحيطة بالمسرح ، حتى ظننا انه لا يسمهم ، وكذلك كان الحال فالولا الازدحام لبقى قسم كبير في الخارج . دخل الناس متحمسين ذلك الضيق . ودخل الاستاذ مع وفد الجمعية واعيان البلاد من ناحية اخرى الى قاعة الخطابة ، ولما رفع الستار قام السيد عبد الرحمان ابن ببيبي فالتقى كلمات عرف بالاستاذ ونصح الناس ان يفتشوا الفرصة فيحفظوا ما يسمعون . ثم قام الاستاذ فشخصت اليه الابصار واشرابت اليها الالهة ، فافتتح محاضراته كعادته بما شوق الاسماع وجاب القلوب . فطار محققا في جو الكون . حتى اكتشفت حقائق انهرت عقول اولئك الشبان الملتزمين بالفرنسية . اذ كثيرا ما استدل لمناسبة في سياق الكلام باقوال رجال عظام وعلماء اوروبيين كبار يعترفون بفضل الاسلام . وكان لهذا الاستدلال تاثير عظيم على الشبان فقد رأيتهم في نفس وقت الالتقاء يشير بعضهم لبعض بالاعجاب . ثم حثهم على التعلم والتعلم اللذين هما اساس الحياة واصل العمران . واستفهم

للمعاونة على الخير من حيث هو . وبمناسبة تاسيسهم لجمعية خيرية  
هناهم بها ودعاهم الى مناصرتها كل ذلك والهدوسائد . فلا تشوش  
ولا صوت ولا اضطراب حتى ختم . ثم قام السيد عبد الرحمان  
ابن بيبى فالتى كلمات اختامية . قوبلت بنصفيق الاستحسان وبعده  
التى الشاب الناهض المثقف السيد احمد الدراجي قصيدة عصماء رنانة .  
حفظت منها الشطر الاخير من البيت الاخير يقول « نليجي باديس  
وليحي الوطن » ثم تقدم الى الاسناد رئيس الشرطة بكل تنظيم  
واحلال خيالة تحية اعجاب واستحسان ونسى عليه كثيرا . وصرح له  
بانه يتمي ان لو تكون جميع الاخوة الكرام العلمية وغيرها من هذا  
النوع في السكينة والاداب ، والاسفار والجلال . والجمعية يسرها  
كثيرا ان يشهد لها الحكام بالصلاحية الاسوة والاقتداء . حتى  
تنشط لوزارتهم في تهذيب الشعب والنهوض به الى درجة الانسانية  
فيسعد الجميع

#### رحلته الى تانسة

بأثناء مدينة كبيرة عامرة بالاهالي وغيرهم ، وهي واقعة جندرب قسنطينة  
بنحو مائة وخمسين ميلا وقد كان - قبل الحركة الاصلاحية الاخيرة - حفاظا  
من العلم قايلا جدا لعدم وجود من يقوم بنشرتها فيها ، فاستولى على سكانها الجهل  
ونجست خلال ديارهم البدع وضربت اطاعا فيهم وتى ضواحيها العرائد العاسدة  
ودخل الجو للمنتفعين واعية انوارهم برهة من الزمن لا يقوم في وجدهم مصلح  
بغير الذكر ولا يعارضهم عالم يشفق على تلك الامة المسكينة الراقعة - كقوة سالفة -

في افواه اولئك المبتدعين الذين لا يعيشون الا تحت ظلال الجهل كما لا يسودون الا في القارات الداجية والازمنة المظلمة الحالية ، دأب الحال كذلك والامر بيدهم والسلطان لهم فملكوا العقول واستعبدوا الاحرار (والعبد وماله اسيدة) واعتدلت لهم الظروف استسلام الغلب للمغلوب حتى دعوا تلك الايام في طبقات تاريخهم باسمصر الذهبي وظنوا انه يبقى ملكا برانيا لا ينافيهم فيه حتى يعيش بين ظهرانهم حتى جاء امر الله وانابح فجر الاصلاح في القطر الجزائري وطلعت شمسها وذهبت بتلك الظلمة الحالكة ونوزعت اشعتها في نواحي مختلفة ومن بين تلك الاشعة ملك اصاب هذه المدينة (بانسة) فاضاء شعبها الخفية فضلا عن الربا الشاهقة فامتلا جوها نورا حتى نأذى منه اولئك العوام ارباب السلطان القديم الذين سادوا في عصر الظلمة فقاموا مطالبين باسترجاع تلك الظلمة التي لا يقوم عليها كل حكم على قدم وساق الا في حين اشتدادها فاحفروا وباللخيبة : « رانا جرت هذه الخلق في خلقه عند ما يريد بهم خيرا ان يهبأ لهم اسبابه بما شاء ومن شاء ، فقد بعث هذه الامة رجلا من العلماء المخلصين ذلك هو الشيخ الطاهر الحركاني منخرج الزبونية ورئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين ، فقد نتاج نشر الهداية الصحيحة منذ نزل مرشدا في هذه الديار ، بالحكمة والارعة الحسنة وجميع الوسائل الممكنة النافعة ، والطرق الموصلة للفاية المشودة ، من اثاره عقول الناس بالمقائد الصحيحة المقبولة ، وحماهم على التحلي بالاخلاق الفاضلة ، والتخلي عن الاخلاق الرذيلة . شأن من عرف ان العلم انب هو الامانة مسندة لدى صاحبه ، والله يامر ان تؤدي الاناث الى اهلها ، واهلها كل من شمله خطاب الشارع وتوفرت فيه شروط التكليف لاهله ، وذلك يكفي بالحياة والانسانية والمقل فقد كاتب هذا العالم كغيره من اخوانه المصالحين — والحق لا يستوقف ثبوته علي — مة تنفيا هدي الساتر عاملا بما نعليه عليه اصول الشريعة جادا في ارضاء ربه ونظمين ضميره ولو كره المنفقون . ومخط الذنون كما كان السافرة

لا يخصصون زمنا ولا مكانا ولا طبقة معلومة لنشر الهداية وبث الدعوة كذلك كان المصلحون . ومن بينهم اخوهم هذا المتحدث عنه لم يلزم زاوية المسجد الذي هو امام ومدرس فيه فيقول : قصاري ان لا اجعل بما عندي طي من جاني الى حلقة الدرس او فصدني في فنوي الى محلي وكنتي . وهذه حجة عند البسطاء لو اراد ان يسريع بها من ركافة العامة على اختلاف طبقاتهم . قاطعا النظر عما يفرضه عليه دينه وسادا اذنيه عن سماع قول الله تعالى : الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون . ولكن لم يقتل هذا ولم يفعله بل ينفع من جاءه الى المسجد ويستكثر خبره . ويقصد من لم يات به الى دكانه ومكتبه او غير ذلك فيدعوه الى الانخراط في صلك التعاليم بعد ما يذيقه نوعا من حلاوته . فكيف تدبر كبرا من الشبان والكمول . كان الشبان من العمال - وهم المواد الاعظم وثمرة المستقبل الاثوم - ابرأؤم الى النادي اكثر منه الى المسجد فالترم بالفاء محاضرات ودروس لهم فيه في مواضع مختلفة على انها لا تخرج عن العقائد والاداب والاخلاق فكان لهذه الدعوة العامة الحكيمة اثر واسع في النفوس . وعلم من لم يكن يعلم ان بني عمهم فيهم رماح . وان علماءهم اليوم ليسوا اقوياء كالمذبحين بمجرد حيل الذهب فقط . بل هم كلهم ارواح هذا ولما كان كما قبل : مصائب قوم عند قوم فوائد . وبصيح ان يقال ايضا : فوائد قوم عند قوم مصائب والعكس لموضوعا اتعب قلم بعض الملوكيين الذين اشرنا اليهم آنفا وهولا زال غرا يحقنقه ان الحق باق له في استعباد بني آدم او انب ما علم الناس في هذا الاصلاح من افوائد هرا كبر المصائب عليه فاختد يسعى لرد هذا السبل الجارف . فهديه اولا للانتصار بالعامية . التي كان يدها الساعد الايمن في الملمات . فاصدمته ما يكره . ثم حاول ثانيا بصفة اقوى في زعمه ترفع شكوى الى نائب عامل العمالة على المدرس والمهاضر . يطلب له التقي بدعوى ( راضية ) ان

مباديه شاذة ربما تكون مثار الفتنة بين الناس فاقم النائب قاض حبرا ورد دءرا  
 بالشاهد محروس ، وهو التفاف الجمهور حوله والقوة احكم الحاكمين بعد الله . ثم  
 زاد محاولة ثالثة وهى الاخرة التى جرت له الويل ، وما كان ليقيم عليها لو كان من  
 اهل الغيب ا وذلك ان مسجد يانة حرتدرة جمعية دينية من اعيان البلد وضواحيها  
 وكان هو من اعضائها ، فبذء العفة طلب انتقاد مجلس ببنامة ادعى انها نفوت  
 بالوقت فانعقد مجلس الجمعية تنازلا ، توجبه الحكمة . فانفوح (السيد) على الجمعية  
 ان تحذف المدرس من المسجد اذ لا لزوم اليه في زعمه . وان لا يسمع للامام وهو  
 نفس المدرس في لقاء محاضراته بالنادي فتناول الادماء هذا الاقتراح الغريب بالبحث  
 والتمحيص والاخذ بالرد ، حتى استطاعوا آخر ان يستنطقوا ( الشيخ ) بما مدناه  
 تقريرا انه يريد فقط محاربة العلم في شخص هذا العالم وكفى . لما عرفوا هذا بالقطع  
 غلبوا منه ايديهم كن فرغ من اكل المائعات بببده ثم التفتوا الى عالمهم فشجعوه  
 تشجيعا جديا هائلا ، على موالاة دروسه ومحاضراته في ابي وقت كلب وبابي مكان  
 شاء وانفقوا على المجلس نفسه على زيادة مائة فرنكا له على مراتبه الشعري ارغاما  
 لا نرف خاذلى العلم ومشطلي العزائم هكذا لب غربال الدهر دوره كعادته انمفي  
 المخلوط وافي بدتيبة محمودة ولنا فيه آمال كسيرة في نصية باقي الاكدا ان شاء  
 الله ، اللهم اكسر الغرابيل وقدر في الرد نفقت هذه الرواية برمتها لرئيس جمعية  
 العلماء المسلمين والحالة ان المسألة كلما نخص احد اعضائها ورئيس شعبة لها وعامل  
 لنشر الهداية في ربوع لا يستهان بها ، فرأى من واجب الجمعية ان تقدم التمسك  
 لانصارها في شخص هذا العالم وان تقيم مظاهرة ضد من تعرض للعلم ونشره ليعلم من  
 لا زال من اعداء العلم غرا تحذنه نفسه بالمهجوم عليه ، ان نفورة عامرة بجنود لا  
 قبل لهم بها ، وان حراسه اليوم ممن يرون فداه بالنفوس مكرمة ، اذا فبتغالم دونه  
 خرط القناد - والله لا يضيع اجر المصلحين - كالف وقد الجمعية من ثلاثة عشر  
 مضوا في مختلف البلدان عينهم الرئيس بالرسائل والبرقيات ،



فجاء الكل ملين بنشاط زائد ورغبة صادقة

والسادة الاعضاء هم الشيخ محمد خير الدين العضو الاداري من بـمـكـرة ،  
الشيخ موسى الدراحي رئيس شعبة بركة ، الشيخ عبد اللطيف رئيس شعبة القنطرة ،  
والشيخ محمد الطاهر الشلبي رئيس شعبة شلحة ، الشيخ محمد علي الزواوي نائب رئيس  
شعبة بانه ، ولهذا الاخير فضل كبير ايضا علم هذه البلدة وما اجدره بان يشكر  
الشيخ احمد امام اتونة ، الشيخ الطيب الحدوسي ، والشيخ المكوي من اربس  
الشيخ الطاهر السليمي ، الشيخ الحاج احمد امام ومدرس بالمنحة اعضاء ، وهذا العبد  
الضعيف ، والاستاذ الرئيس ،

فزل هذا الوند المبارك ضيقا على اذاني كاسنة صبيحة يوم الخميس من صفر  
فانقاهم يشظرونه بفارغ صبر ، واستقبلوه استقبال الضمان للماء العذب الزلال  
وبعد تبادل عبارات الترحيب بين الجميع ، في نادي الاصلاح ، اتقد اجتمع خاص  
إوفد الجمعية في بيت وحدهم ، ففأرضوا في المسئلة وانفقوا آخرها على مقابلة الجمعية  
الدينية واعيان بانه اولا ، لاسداء الشكر لهم ثم الاجتماع العام بكون لبلال على  
الساعة الثامنة ونصف رعى في ذلك جانب العمال وذلك وقت فراغهم . فقابلوا  
الجمعية والاعيان بافعل وشكر الاستاذ فضاهم واثني عليهم باسم الوفد الذي يتكلم  
بلأله وهو حاضر وباسم الجمعية التي يمثلها ذلك الوفد وهي غائبة . فاجابوا بانهم لا  
يستحقون الشكر على واجب وانهم لعل اهبة نامة للدفاع عن حوزة العلم في اي  
شخص كانت وان للجمعية عليهم فضلا كبيرا لاهتمامها بهم ومنتازها الى مباشرة ما  
هو من اعمالهم ثم في الليل اجتمع خلق كثير لم يسعم النادي بجمع بيوته ورحابه  
وفنائه فاكنظ النهج في الخارج ، ومن حسن الحظ ان كان السيد الدكتور ابن  
خليل اعد آلة التسمع فمناصبها على منضدة تقابل المحاضر ووضع مكبر الصوت  
وموزعه على حرف الباب الخارجي فتمت الفائدة

التقى الامتاز خطابا ، قد يكون بعض الحاضرين لم يسبق له علم بان اللسان العربي جللا من نفس العائله اغتارة بسحر الالباب . زيادة على ما يكسوه به الباطن من لهجة قوية ومنطق حار ، ولكن وقت اذ كان يتلقى تلك الدرر الغاية كلها من نوع الانقياس ، لا يبقى له ريب فيما للغة اجدادة عن الفضل على غيرها . وبالجملة فقد كان يحفظه من التأثير موفورا . ثم قام اثره العالم المتكبر الشيخ محمد خير الدين فاتي كلمات ذهبية هي من التنصت بمكان . وبعده قام الشيخ الطاهر الحركاني فتم شكر وفد الجمعية كما قد كان انتح بالعرف به وتقديم الامتاز للخطاب . ثم بعدة تكلم الدكتور ابن خبل في مشروع عظيم ومن الحاجيات الاولى ، وهو فتح المدرسة لتعليم النساء وقد كانوا شرعوا في بناء دار على قصد نقل الادي اليها وتجهيزه مدرسة . فاخبرهم بذلك فالعام على استعداد تام للعلماء في تنفيذ حق الله الامال اما من اكرموا الرفد ، اضافوا في اليوم واليلة التي قضاهم هنالك فهم السيد الحاج مصطفى بن عبد الصمد في اليوم الاول غداء والسيد محمد ابن عصمان والد الدكنور ابن خبل في الليل عشاء والسيد الحفي الزراوي في اليوم الثاني غداء . وقد كان اكرمهم حائبا حتى تجاوزوا قانون الجمعية في ذلك اذ الجمعية لا ترضى باكرام من طعام واحد يقدم لوفودها ، مما تيقنت بطيب خواطر الكرمين وقد سبقت الاشارة لهذا في الجزء الماضي من الشباب ولكن اخرنا لم يسمح لهم كرمهم ( وهي صفة راسخة ) ان يوافقوا على هذا القانون خصوصا منهم السيد محمد ابن عصمان فقد دفع في ذلك دفاع الاطلاق حتى انه يرى - ان كل ولائد من تنفيذه - ان يستثنى بعض الافراد والخواص حتى يكون منهم ولا يحرم من اكرام العلماء فيجازاه الله ومن شاركه في هذا الوصف افضل ما جازى به الكرماء .

ولكن مما كان الامر فالجمعية ( على ما اظن مصممة على تنفيذه ) والحكمة في ذلك ظاهرة اذ قد يكون التخص موصوفا بالكرم وليس لديه من المال ما

يشفي به القليل . او على افرض يكون غنيا فما الفائدة في ذلك الفتن وهو طعاما مشربا بالتهدير المنهي عنه شرعا نها شديدا حتى الحثيم بالشباطين . مع اننا في حاجة اكيدة الى الاقتصاد والجمعية نفسها تحتاج الى من يحسن اليها باموال نقيم بها المشاريع الخيرية التي ما اصبحت الا من اجلها والذي تراه اكراما لها واي اكرام هو احترام مبادئها والحرص على تنفيذ ما تدع من السنن الحسنة .

وآخرها فان يوم بالنة يوم مشهود . فقد كانت تمثل فيه مظهرا عظيما من مظاهر العلم والدين فاهانها قد ضربوا مثلا اعلى في التضامن والائحاد على رفع مآثر الاسلام جهد المستطاع وقد حازوا نصيب السبق في القيام بواجب عظيم . يكفي انه ارجب على جمعية العلماء ان تفقد عليهم بصفة رسمية تقديم لهم الشكر . ووفد الجمعية قد برهن على نوايا الجمعية وما تصبو اليه من الخير لعامة المسلمين واغبرهم ايضا .

وانها لا ترى الا الحق حقا . فتصيرة بشله . وان الباطل باطلا فتخلله بقطع النظر عن صاحبه . وان اكبر شيء واعظمه . لا تعد المهادنة فيه حكمة . ولا للاساع فيه احسانا . المعارضة في نشر العلم . ولذلك فقد وعدت جميع اعضائها وعدا مقدسا واذا ارذوا في سبيله انت تفديهم بكل ما لديها من القوة وليتصرفن الله من بنصرة انت الله تقوي عزيز

رحلته الى بوقاعة او (لقبيت)

بوقاعة او (لقبيت) بلدة قليلة السكان بنفسها ومكثيرتها بمن ترتبط بهم من القرى والعروش بخمسة العروش التي يشملها هذا الاسم ستة عشر، وتحت كل عرش عشرات من القرى فادناها ثلاثون قرية واعلاها فوق الحسين والقرية الصغيرة منها لا تقل عن عشرين دارا، والكبيرة فوق الالفين الى الثلاثة. وبالجسلة فهي امة كبيرة حقا تمثل جانبا عظيما من القبائل الصغرى وكانت تدعى في العرف العام كما عند البزاريين ببني بعل وهذا الاسم عديم خاص بعرضين كبيرين فقط، ولقبتهم بربوبية ورتوها عن الاباء والاجداد ويحسون العربية اي الداروجة بلورنهم العرب ومخالطتهم لهم في الاسواق على التجارة وغيرها، وارضهم ذات جبال شائعة على انها ليست بجبال القبائل الكبرى ولكنها شبيهة بل فريضة منها فالزراعة عديم قليلة، وغالب غلهم من ذوات الاشجار كالبن والمنب والزقون والواع الفراكة التي تكنهم الاعمال الشافة ولذلك فالرجل عديم اما ان يشب على العمل او العلم، فلا توجد - الا القليل - من بينهم عاطلا لا يشتغل باحدهما اما اوصافهم الذابذة فالشهادة والاباء والصلابة والاقدام والذين غرسوا قديم هذه الاوصاف المحسودة هم من يسهرونهم في عرفهم بالمربطين. والمرباط في عرفهم هو الشريف من - ال المصطفى صل الله عليه وسلم، فيحترمونه احتراماً عظيماً حتى انهم يقدمونه على الاباء والابناء ان لم اقل على الانفس، ولكن ذلك الاحترام كان في محله يوم لم تنمكس الحقائق، اذ فضل اولئك المربطين عليهم جدير بان يجتزوا عليه بكل نقبس وعزير، وحقيق بان يقابل بالطاعة. فاذا كان الصحابة رضوان الله عليهم قد فتحوا البلدان ونشروا فيها العدل والرحمة وهم السلف الصالح فمتزلا قد كانوا خير خلف لهم ففتحوا قلوبا يابسة كالصخرة الصماء واطنوا نيران الفتنة التي كانت متقدة عياء، ولا شك ان هذا الاسم قد لوحظ وروى فيه عند الواضع معنى سماه الشرعي (المرباط)

فإن تلك الجبال التي نزلوا فيها وهي تساطع السحاب وسكاها يوم ذلك المشية  
بالوحوش ورضوا القيام بها لا لفرص دنيوي ظاهر ولكن لشرائع العلم ومخارطة الجمل  
والحمل اكبر عدو للاسلام خصوصا والانسانية عموما فرصدوا في تلك الثغور  
الحقيقة حتى قضوا عليه - لا ككبر شاهد وادل دليل على استحقاقهم تلك التسمية العظيمة  
المقاسة - المرابطون - فالمرابط بهذا المعنى الشرف الذي وجدنا صورته مطبوعة  
في آثار الاجداد ما احسنه ، وبالصفا كما مثلهم ففوز فوزا عظيما

حدثنا التاريخ عن اولئك الابطال انهم قاموا بنشر العلم باسم العلم لا غير لا  
اقتب ولا شهوة ولا تدجيل ، فبلغ بهم الشغب في العزلة ونال منهم من الاخلاق  
والاداب حظا ، واني لا تذكر خبرا متوقفا من قرابة قارلت من عرش بني يعلى  
وقت نهاية الحركة العلمية الى الحد الذي منار جئت واحداث في التفتقر ، ان القرآن  
كاد ان يكتب ويهوى يوما لكثرة المتعلمين على اختلاف الطبقات ، حتى ان كل  
سورة منه لا تخلو ممن يسبح في كل يوم منها شيئا قد حفظه ويكتب ما بعده لا قد  
وكان حفظه يومئذ عند المرابطين بالخصوص شيئا لازما . وبعد من دخل في العقد  
الثاني من ابناءهم ولم يتم السنين حزنا سي الحفظ ، ناقص القرينة ، فيزدريه ربه  
وتساقطه العامة ، وكذلك كل الشأن في قراءة الفنون كثيرة واجتهادا على ان كيفية التعليم  
لم تكن سالمة من بعض الجور حسب الزمان والمكان اللذين عاشوا فيها والكتب التي  
كانت يابدين فيها كان الحال لم يبالوا جهدا في العمل والاخلاص بما امكنهم حتى ادوا  
امانة الله واصحت البلاد بهم زهرة ونسجبة ، فقرة ، ففي هذه الاعمال الجليسة  
قضوا حياتهم الحقة وعلى هذه الحالة لقوا ربهم عليهم الرحمة والمغفرة ، ولكن ما في  
ايها الفاري كيف كانت حالة الابناء بعدهم فانا الحبيب . لقد قدمت لك آسفا ما احرز  
عليه اولئك الاجداد من الفوز والمعزة والاعتبار جزاء اعمالهم الجليلة مع العامة  
واز ذلك الانسب ان منهم من مات على تروقة طائلة ومنهم من فقر ، اما ابناء الاغنياء

فاختاروا لكثير منهم البذخ والترف والبطالة مع التجبر على الحق فتدرجوا في التمدن حتى اضطروا أخيرا الى التكسب بكسب اليس ولم يقدرُوا فما وضعهم الى ان ياحيلوا لانوت مصروف منها . . فمنهم من بقي تحت يده قدر من الثروة فالتمس به مع جوار جده رظيفا فاصح في عالم جديد وودع العلم الوداع الاخير الا من رحم الله ومنهم من اتى من اخرها فاصبح مرابطا بالمعنى الحديث يختل للدنيا بالدين والقسم القليل من ابناء الاغنياء قد سلك سلك الاولين وحافظ نوعا ما على اصل ذلك التراث القديم الى الآن . اما ابناء الفقراء فقد كانوا على العكس من ذلك فالكثير هو المتمسك بالعلم والعاض عليه بالتواجد والنفيل هو الراضي من الفسقية بالاياب والتحق بقسم المتربطين . هكذا انقسمت الفروع وصار كل يعمل على شاكلته والعامه تقدر الكل وتعز الجميع طلبا للسلامة من دعاء شرهم



ولكن لما طلعت شمس الاصلاح وبفض الله امرادنا من نفس المراتن عرفوا الحق فنصروا وادركوا الباطل فخذلوه . وشرحوا لآخوانهم معنى الرباط الذي عم صيته اجدادهم به الاتفاق . والذي اكتسبوا به تلك السمعة التي لا زالوا يتفخرون منها الى حد الآن ونهبوا العامة من ناحية اخرى الى ما افترض الله عليهم من الواجبات وان لم يكن لهم من ثواب عمل غيرهم شيء وان لم عند الله كرامة وقدر ان هم عملوا الخير ككثيرهم . فحدث في الجميع روح الحياة ونفضوا عن اعينهم غبار الغفلة واخذوا يسعون لجمع الشمل بعد ما افترق ولانضام ثقوا بعد ما تشتت وتنزفت كل ممزق فوقفوا بحمد الله اخيرا الى تاسيس جمعية عظمية اسموها جمعية التربية والتعليم الاسلامية بوقاعة لطاقي الاسم مساهمات من جميع العروش التي سبق ذكرها وبمجلس ادارتها يتركب من اربعة وثلاثين عضوا من علماء ومتوظفين واعيان والكل مختارون لاشك بل ولاهم في اخلاصهم

فهذه المناسبة استدعوا رئيس جمعية العلماء المسلمين ليحضر اجتماعهم العام فلبى

دعوتهم بكل ارتياح وصحب معه جماعة من أعضاء الجمعية منهم هذا العبد لله والشهيد  
عباس بن الحاج الطيب من قسنطينة والسيد عبد الرحمان ابن بيبي والسيد احمد الدراجي  
والسيد محمود اكتوف من سطيف سبق هؤلاء الأعضاء ليلة الاربعاء من صفر لآحاد  
اخوتهم فيما عساهم يحتاجون اليه من التحضير وتختلف الاستاذ لهببة يوم الخميس  
وجعلنا الليلة ضاقت داخلا وخارجا بالوافدين فقليلنا الجمع فخرج واشتياق ، ونضينا  
ليلة لاربعاء كلما في المفروضات على المشروع واصبحنا يوم الخميس على وفق تام ،  
تعين الاجتماع العام للساعة الخامسة عشية ، ولما كان الذين ينتظرون خطاب الاساذ  
لا يقل عددهم عن سبعة آلاف ، لا يحتمل محل مما كان كبيرا اقتضى الحال ان  
يكون الاجتماع في الفضاء فاختاروا السوق وهو واقع وسط البلدة وعلى قرب منه  
ديار الكس ، فصبوا تحت واحدة منها على ارض مرتفعة منضدة امام المحاطب وحولها  
نحو اربعين كرسيًا للملازمي الاساذ وعندما اجتمع الناس وآت وقت الخطاب قلم  
الاساذ الشيخ ناصر بن ناصر فالقى كلمات افتتاحية بها قدم الاساذ الى الميدان فاحمد  
الاساذ بشكر الدرر بأسلوبه العجيب وبسط الحديث فيما كان عليه اجداد تلك الامة  
من الجهد والودد وذكرهم بانهم لم يتاروا ذلك الفضل المؤبد الا بالتربية والنعيم  
وتوسع في شرح معنى هذين الامرين حتى ثبت انها ضروران للانسان ثم اعرس لهم  
عن شرط سروره بهذه الجمعية وهنام بها ودعا لها بالحياة الدائمة . ثم لما فرغ قام الاساذ  
ناصر فالقى كلمات اختتامية وعرض على الجمهور القانون الاساسي مادة مادة توافقوا  
عليه ثم عرض عليهم قائمة المرشحين عضواً عضواً فوافقوا على الجميع ايضاً ويألف  
المجلس الاداري كابي الشيخ ناصر بن ناصر رئيس ، الشيخ بن عمرو والسيد يوشوش  
قاضي الشيخ يحيى بن حمودي الشيخ سعيد ابن ابي صالح نواب السيد مصطفى كاتب  
لقلم العربي السيد سعيد حدادي نائبه والسيد البشير ابن جعوط كاتب لقلم الفرنسي  
والسيد محمد ابن الشرقي نائبه السيد وزير السيد امين المال والسيد عبد الله بن الحاج

الطبيب والسيد بن ابييد ساعد نتيابه والسيد الفضيل الورتلاني والسيد عباس بن الحاج  
الطبيب مراقبان ومن عشرين عضوا استشاريا علق بالذهن منهم هؤلاء السادة :  
الصالح شربال ، الصالح خزناجي ، مومن احمد ، عبد الله بن حميدة ، محمد  
الطاهر القريحي ، علي اوقريو المحفوظ بن القاضي ، زباني الفضيل ، ابن الزين عبد  
الكريم ، الطاهر الراق ، بقطاش عبد السلام ، مبارك القليبي ، يزيد الصادق ، ابن  
المولود الدراجي ، اورحمون عمر ،

وكانت ضيافتنا في تلك الاوقات الثلاثة التي قضيناها هناك عند السيد  
مرو بن رحمون والسيد احمد بن الشري والسيد عبد الله بن حميدة فاكرمونا بلا  
مزيد عليه جزى الله الجميع خيرا ، ولا انسى ولن ينسى التاريخ وقوف السيد زرفين  
قائد بورقاعة بواجبه نحو هذا المشروع الجليل وحسن كفايته انه ضرب مثالا لزملائه  
فلاذرة من قائد وممن اعنتني من الاعيان استغناء أدى به الواجب حسب مقامه  
السيد وزير السعيد فقد وقف مع المشروع وقونا شريفا ضرب به مثالا لزملائه  
من رؤوس الاعراس على اننا لم نر من غيرهم ما بعد خذلانا .

وقد عرضت الرئاسة التشريفية للجمعية على حاكم الحوز فقبلها بكل فرح وقد  
عين معه عدد كبير اعضاء شرفيين من الموظفين الكبار والعلماء الطاعين في السن  
العاجزين عن العمل .

فتمتعت الامال ونجحت الاعمال ثم ليس استرجاع ذلك المجد للتوكل الذي  
كانت الاوائل قد شيدته على هم اولئك الابطال من الاواخر بعزير والناس معادن  
اذا فقروا واننا لمعلقون امالا كثيرة على هذه البذرة الطيبة المزروعة في ارض  
طيبة ( اعملوا ايها الاخوان - فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون )

الفضيل الورتلاني





### جواب الرئيس للشيخ قدور الحلوي

الى جناب المحترم المحترم سيدي قدور الحلوي السلام عليكم ورحمة الله .  
وبعد فقد وقت في بعض الجرائد على تقديمكم استغفاركم لنا من عضوية جمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين ومن رئاسة لجنتها الدائمة بالجزائر احتجاجا على البرقية المنشورة  
في بعض اعداد «الدفاع» الاخيرة بغير استشارة ولا موافقة غالب اعضاء الجمعية .  
ونخرج مما نشر في مجلة الشهاب من مقال منقول عن مجلة المنار الاسلامي .

فاما استغفاركم من عضوية الجمعية فقد قبلته ، ولما استغفاركم من رئاسة بلديتها  
الدائمة فهو واقع منكم في غير محله اذ حضرتم لم تكذروا رئيس اللجنة في يوم من  
الايام ورئيسها معروف منشور اسمه مع اعضائها في عدد «السنة» الذي نشر فيه الاجتماع  
العام الماضي ومن العجب ان يخفى عليكم هذا . وانجب منه ان لا يعرف عضو في  
جمعية مرصكر فيها واما البرقية المنشورة في «الدفاع» فهي برقية احتجاج على بلنة  
م ميرانت الوزارة التي ذهبت لنطق المسلمين الجزائريين الطغنة البهلاء في مسألة  
المساجد والمكاتب والصحافة وهي مسائل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كتبت  
فيها صحفها - ايام كانت لها صحافة - ونشرت فيها بياناتها ووجهت فيها برقيات  
احتجاجها قبل نكسرين هاته اللجنة . افتريد من الجمعية ان تسكت عن الاحتجاج  
لما احتج القطر كله بالمظاهرات والبرقيات من جميع الجهات والطبقات ؟ استخرج  
الجمعية عن اجماع المسلمين في مسائل هي المقصودة بها بالذات ؟ . واما توجيه البرقية  
باسم الجمعية فلا عهد الرئيس على التفويض المعطى له من المجلس الاداري في السبق

بالدفاع عن الجمعية في جميع مسائلها وقد علم كل احد ان هذه المسائل هي مسائل الجمعية التي ما زالت تدافع عنها وتضطهد فيها ومن اجلها . على ان اكثر اعضاء المجلس الاداري قد خاطبوا الرئيس يستحثونه على القيام بالاحتجاج . وستمع يوم الاجتماع العام الآتي كيف يكون التصويت على تلك البرقية وغيرها بالاجماع ليعلم كل احد ان هذه الجمعية متضامنة في جميع اعمالها لا يشذ عنها الا من شذ . واما جعلكم تخرجكم مما نشر بهجته « الشهاب » السبب الثاني لاستعفاءكم فهو عجب آخر من حضرتكم اذ بجلة الشهاب معروفة بخطتها الاصلاحية مستقلة بها من يوم نشأتها قبل وجود الجمعية بسبع سنوات فكيف تحملون مسؤوليتها على الجمعية .

فاما ما توجهتم به على الجمعية في بقية مقالكم ولخصتم به ما كان بقوله غيركم عن الجمعية وانتم من اعضاءها دون ان يحملكم على الخروج منها — فاما لا نجيبكم عنه لانا فرغنا منه قبل اليوم مع اناس بينت بحقيقتهم الايام وضربهم الله بالشقاق والخللان فابن هم وابن صحافتهم اليوم وتلك غابة الظالمين ونهاية كيد الخائنين والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الحميد بن باديس

الجزائري

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بناء على الفصل التاسع عشر من القانون — الاساسي للجمعية الذي يقول : « ينفقد الاجتماع العام لسائر الاعضاء العاملين مرة في السنة ويتردد هذا الاجتماع بمدينة الجزائر باستدعاء من الرئيس » ويقول « وبعد ان يتفارض اعضاء الجمعية في اثبات الاجتماع العمومي العادي في برنامج الجمعية وتعرض عليهم اعمال الجمعية وما

قررت في السنة السابقة منعقد جلسة ثانية يحضرها الاعضاء العاملون والاعضاء المؤيدون ويعلم هؤلاء الاخيرة بحالة الجمعية الادبية والمالية ، ثم يباشر الاعضاء العاملون فقط انتخاب اللجنة الادارية ولجنة العمل الدائمة ، قال رئيس الجمعية يدعو جميع الاعضاء العاملين والمؤيدين الى حضور الاجتماع العام الذي يكون على الساعة الثامنة صبيحة يوم الاثنين الاولى من ربيع الثاني القادم المصادف السادس عشر من جويلية بمركز الجمعية : نادي للترقي الكائن ببطحاء الحكومة عدد ٩ بمدينة الجزائر ويرجو من الذين تكون لهم اعداد شديدة في التخليف ان يكتفوا باعذارهم قبل تاريخ الاجتماع الى رئيس لجنة العمل الدائمة العلامة الشيخ ابي بعل الزاوي بمركز الجمعية المذكور

من المكاتب العام للجمعية

والسلام

الامين العمومي

### مسائل جزائرية

## اللجنة الوزارية

### بعد الاحتجاجات والمظاهرات

انقد كاتب الاستياء من هذه اللجنة استياء متعبا بام معنى الكلمة وقد رددت صدها صحف الشرق والغرب وان خرجت عنه صحف فرنسية متعصبة لم تحترم واجبا نحو قرائها ونحو شرف المهنة ، وحاولت تغطيته - كما تغطي الشمس بالقربال - صحيفة عربية معروفة الغاية وقد كان لهذا الاستياء اثر في اللجنة فادقائدها وسائقها ميرانت يحاول التوصل بما عملت والكذب لما كان نشر بعنوان : ملامم لجريدة ليكوردو باري وجريدة ليكوردو الجلي وحتى اعترف م موريثو النائب البرلماني

في جريدته لاربيو بليكان باستنكار هذه اللجنة وعدم صلوحيتها للكلام في المسائل التي تمكثت فيها وقامت من اجلها الامة ورددت صدها جريدة لاديبديش الجوربان الجريدة الاستعمارية الكبرى

## اللجنة الاستشارية

### بعد اللجنة الوزارية

\*\*\*

كنا ابدينا رأينا في اللجنة الاستشارية التي اصحابها الوالي العام للنظر في المصالح الجزائرية فقد ابدينا في عدد مضي ، وما هي في الواقع الا كاختها وقد عهدت هذه اللجنة الى مفتي قسنطينة بتقديم عرض حال في المسألة الدينية وحرية المساجد وقد قدمه في آخر جلساتها ، وبلغنا انه كان من التصديق والتعجير على ما ينتظر من مثله وبلغنا ان السيد محمد بن عبد الرحمن عارض فيه اشد المماضة ورافقه بعض الفرنسيين واذا ضفرنا بهذا الموضع فانا لنشره ونقول كلمنا فيه ، وانجى الاقبياء ، من يعتبر بما سمع ورأى .

## نحن و « النجاح »

\*\*\*

لا نحب ان نعرض لجريدة « النجاح » فيها اختارته لنفسها من خطتها فذلك شأنها وانما نرى من الواجب علينا ان نعرض لها في اشياء نشرتها تتعلق بنا ولا يخص ضررها بما بل جعدى الى الحقيقة والوطن ،

اولا - نشرت مقالا من مقالاتها التي تحاول بها الخط من قيمة مظاهرات الامة والنهوض من شأنها ، وخرجت عن المقال تعليقا استغفرت فيه عبد الحميد بن باديس ونوهت بمقامه العلمي وقيامه بالنعام ، نحن - مع الاعتذار - نرد عليها

هذا الدماء الذي قرن بها نراة ذما للامة اذ من شذ عن امته شذ في الدار واعوذ بالله من النار . . ومن العار .

ثانيا - نشرت في مقال آخر وضع باللسان الفرنسي وتعاون ثلاثة تراجمه كل تعريبه وار صدقنا رئيس التحرير باضافته ما نصه « ولقد رجع الاساذ عبد الحميد بن باديس ونصدي لرفع المسلمين علومه فخار به المسلمون ورفعوا من حلقه المدرس الشوع ليعده عن التدريس » واما شهد الله وملكه ان المسلمين لم يحاربوني ولم يهذبوني عن التدريس من يوم قدمت الى قسنطينة يوما من الايام بل كانت وما زالت دروسي معمرة بهم طلبة وعامة وعي - بحمد الله - في ازدياد عاما بعد عام . اما الذي حاربني وصدني عن التدريس في الجامع الكبير بقسنطينة اول قدرمي فهو شخص واحد فقط لا غير هو الشيخ المولود من الزهوب الفتي بقسنطينة والمدرس - المتقاعد اليوم - بدورستها اليوا لبقه والذي اهدم اليوم عرض حال بالجنة الوالي العام في مسالة المساجد . فلما ذا هذا الطمس للحقيقة والسب للمسلمين ؟

ثالثا - ذكرت في هذا المقال ان الحكومة اعطاني رخصة التدريس في الجامع الاخضر . اما هذا فنعم ، وطالما شكرنا نحن وعبرنا هذا للحكومة ولم اربب الكاتب العام لعامل عمالة قسنطينة لذلك العهد الذي كان السب في تخصيصها في عهد ارمياني ، ولكن لما ذا لم تذكر ما كان من محالة منعي من التدريس في السنة الماضية لولا حسن سياسة م تروصيل الكاتب العام بدار العمالة بقسنطينة وبعد نظرة في الوقب ، ولما ذا لم تذكر محاولة اخراجي من بيت الجامع الاخضر لولا تعفلي م دورنو رئيس الكلت وحسن تقديره للنتائج ، وبعد فليس بكثير على اي حكومة منصبة ان تاذن لعالم مسلم ان يعلم المسلمين في مسجد من مساجد المسلمين ولكن كشر مو الله - عليها ان تحول بين المسلمين وتعلم دينهم بقلق المساجد في وجوه المواعظ والمرشدين

رابعا - ذكرت في مقالها هذا الحق « من العوعاء في المساجد واحتجت بها

وقع لذلك الخنول المنيوذ في مسجد عنابة ونحن فتحداهما ان تثبت وقوع شيء من الفوغاه مرة من المرات في مسجد من المساجد على اي واحد من رجال جمعية العلماء المسلمين ، اما عبد الحميد بن باديس فقد طاف تقطركله المرات وما يزال يطوف ولا يكون في دروسه الا الامن والطم والاخوة والسلام حتى اذا كان بعض من لا يحبه فانهم لا يلبثون بعد ما يسمعون طوائع الدرس ان يخشعوا ويلبثوا وتفتح قلوبهم لسماع الخير ، ومن المغالطة القبيحة ان يذكر في هذا المقام ما وقع في مسجد عنابة كحجة على وقوع الفوغاه ، والحق ان يذكر ذلك دليلا على منحنى الامة على الاذن بالتدريس في الجامع امثل ذلك الصنعة المبغوض في حين منع العلماء الناصحين المحبرين من المساجد ،

هذا وينبغي ان يعلم محرر المقال ان الامة اليوم غير الامة امس وان عبر فرنسا والجزائر غير ما يملكون .

## من هم الخمسة

الذين باعوا ..... من الله ومن الامة ؟

|                |                |         |
|----------------|----------------|---------|
| ابن علي الشريف | النائب المالي  | قسنطينة |
| غرمي           | النائب المالي  | الجزائر |
| ابن عبد الله   | النائب المالي  | وهران   |
| جلول           | قائد لخب خليفة | الاعواظ |
| دراجي          | قاضي           | تلمسان  |

فبر انه اشبع بالعاصمة اشاعة قوية ان الخليفة جلول كان ابدى معارضته بباريس للاقتراحات الملعونة فاذا كانت هذه الاشاعة صحيحة فاننا نوب به ان يبادر الى تصحيحها فنشرها له فينبو من هذه الوصمة القاريحية الكبرى واذا لم يبادر الى تصحيحها فما هو الا كاصحابه

## الشهاب والشيخ قدور الحلوي

غضب صديقنا الشيخ قدور الحلوي مما نقلناه عن المنار ونحن بودنا الا  
لغضب اصدقائنا ولكن ما العمل والمسألة مسألة دين وعقيدة وامة يجب نصحتها وارشادها  
والدفاع عنها ونخبر اصدقائنا من الغضب علينا ان يرد على المنار ويرد ما نشرناه في  
هذا العدد ببيان الكتاب والمضعة ومحل الطبع وتاريخه وهذا كلام لطيف جدا  
شغل الاحباب والسلام

## اقتبال اهالي مستغانم

للامتاذ الامين العمودي

مدير جريدة الدفاع الفرنسية ، وكانت من

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

لقد كان يوم ١٢ جوان يوم سرور واحتجاج امة مستغانم بتقدم الصحافي القدير  
الامتاذ الامين العمودي صاحب جريدة الدفاع الفرنسية اللغة الاسلامية المشرب ،  
والكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
الامتاذ العمودي رجل جرى نصيب في اللسان العربي والفرنسي ملم بالحركة  
القومية والسياسة الجزائرية المأما شاملا ، لهذا لم يشأ المنبهون من ابناء الامة المسافلية  
ان يغفروا هذه المناصب دون ان يقترحوا على ضيفهم الكريم لقاء مسامرة موضوعها  
الحركة القومية وكيف تكونت وما هي الغاية التي ترمي اليها ، وايدم في هذا  
الاقتراح صديقي الدكتور ابن النحاس جيلالي الذي انتخب رئيسا لحفلة المسامرة .  
لقد اغتبرت قاعة سينما روكسي ، للاقاء المسامرة ، وكانت موعده الالفه  
الساعة السادسة ونصف ، ورغم اننا لم نعلن عن المسامرة بشيء بل اقتصرنا على دعوة  
من صادفنا من افراد الامة العزيزة ، فقد كان الاقبال كبيرا كبيرا ، فما تسمع الناس

حتى اقبلوا افراجا مسرحين وكل جوارحهم اذن تسع وقلب يعني .  
 افتتح الدكتور ابن التهامي . الحلقة بخطاب رنان باللغة الفرنسية  
 قدم فيه المسامر ابلغ تقديم واشرفه قوطع بالتصفيق الذريع مرارا ، ثم اخذ  
 الاستاذ المسامر في القاء مسامرته بالفرنسية اجابة لاقتراح العموم ، والمسامرة طويلة  
 ولكن يمكن ان الخصة في الكلمات الالية : « اننا امة عربية مسلمة جزائرية ترتبط  
 بفرنسا امة الحرية منذ مائة واربع سنوات ، بيننا وبينها عهد الشرف والكرامة ان لا  
 نمن اسلامنا ولا عربيتنا ولا جزائريتنا ، فيجب ان نبقى الى الابد امة عربية مسلمة  
 جزائرية ، ولا يلبق بصكرامتنا العربية ولا بفرننا الاسلامية ، ولا بشرف فرنسا  
 وممعتها ان نهش من بعد اربع ومائة عام كالأجانب الغرباء في بلادنا ، علينا القرم  
 ولغيرنا الغم » اخصبنا ما مضى علينا من عصف ومارئالها من ارهاق وظلم لم يمكن  
 صادرا عن اصول القانون الجمهوري ولكن كان نتيجة قوانين استثنائية جائرة طبقت  
 علينا في غير شفقة ولا رحمة ، اعطنا بفرنسا حقنا كاملا تهطك اخلاصنا كاملا ، اننا  
 دائما مستعدون للدفاع عن شرفك في ميادين القتال ثم تعرض لسالة المسائل ومشكلة  
 المشاكل الا وهي مسألة المساجد والمدارس القرآنية والصحافة الاسلامية ، فاشبع  
 القول في موضوعها وكشف عما يضره لها اعداء هذه الامة الكريمة واعداء الاسلام  
 الختلف ! ثم حث الناس على الانحداد والتعاون على البر والتقوى اذ المؤمن ضعيف  
 بنفسه قوي باخية ....

تلك هي خلاصة الخلاصة لمسامرة الاستاذ العمودي التي قاطمها الجمهور مرارا  
 بالتصفيق الحاد والهناف بحياة العالمين ....

وباتقراح من رئيس الحلقة الدكتور ابن التهامي اعاد الاستاذ المسامر خلاصة  
 مسامرته باللغة العربية الفصيحة وبذلك ضرب المثل للناس كرف يمكنهم الجمع بين  
 الثقافتين العربية والفرنسية

خرج الناس والسهم لا هبة بالثناء على الاستاذ العمودي والذين تسبوا لهم



في الاستفادة منه وقد برهنوا على تآمرهم وسرورهم وعلى غيبتهم القومية بالاقبال على جريدة «الدفاع» التي هي لسان حال العاملين على انجاح القضية الجزائرية الكبرى وكيف لا نكون كبري وهي اما بقاء القومية العربية الاسلامية اوزوالها - لا قدر الله! راني شخصيا وبالنيابة عن امة مستغاثم التيقظة اشكر صدقي العمودي على زيارته لبلدنا وانادته لنا بمسامرته الحماسية الحكيمة كما اشكر صدقي الدكتور ابن الزهامي على خفته ونشاطه في مساعدتنا واكرام ضيف مستغاثم الكريم كما اشكر امة مستغاثم التي وقفت هذا الموقف المشرف مع رجال الامة العاملين

مصطفى بن حلاوش

مستغاثم في ٣ ربيع الاول ١٢٥٣

## احتجاجات الاقطار الشقية

ضد لجنة م مبررات

حرية الوعظ والارشاد في المساجد ، وحرية التعليم العربي في المكاتب وحرية الصحافة ، هذه هي مسائل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي ارادت ان تنوعل بها الى اصلاح حال الامة ورفع مستواها كامة مسلة مرتبطة بامة متمدة فما سارت الخطوات الاولى حتى فاجأتها الحكومة بغلق المساجد في وجه رجائها ، وحرقة التعليم العربي ومعاكسة من يريد من منهم ثم بتعطيل جميع صحفها ومنعها من اصدار اي صحيفة وقد احتجت الجمعية على هذه المعاملة الظالمة في كل مناسبة ولكن الحكومة امارتها اذنا صماء ثم ارادت الحكومة الجزائرية ان تجعل هذه المعاملة لازمة دائمة لها فرة القانون فالتت لجنة م مبررات واوقفتها الى باريس وقدم طلبها لتقرير هذه الامور الثلاثة وزادت على ذلك طلب تحجير الصحف الجزائرية التي تصدر باللسان الفرنسي وهنا قامت قيامة الامة وكان منها ما كان من المظاهرات والاحتجاجات . ولم يقتصر الامر على الامة الجزائرية فقد ضم العالم الاسلامي صوته الى الامة الجزائرية

في الاحتجاج فمن المفذا احتجاجهم اخواننا التونسيون فقد قامت صحائفهم كلها قومة واحدة ووقدت الامة الاجتمعات في جهات متعددة ووجهت الاحتجاجات من نواح عديدة وعو ذلك فعل اخواننا المصريون ونحو ذلك فعل اخواننا الشاميون وكثير غيرهم قاما الصحافة الاسلامية والعربية فقد اجمت كلها فيما بلغنا منها على الاستنكار لهذه المعاملة والنصح افرنسا بالدول عنها ، وهما نحن ننقل فيما يلي عن جريدة «البلاغ» الكبرى نص احتجاج الامير محمد سعيد آل الامير عبد القادر ، قالت «البلاغ» .

## ( فرنسا في الجزائر )

احتجاج الامير محمد سعيد

نشرنا امس تفصيلا للحوادث الجارية في القطر الجزائري بسبب المشروعات التي تعدها السلطة الفرنسية هناك ومنها الغاء المدارس التي جعلت لتعليم القرآن والتضيق على لغة العربية في المدارس الاخرى . ثم منع الوعظ والارشاد الديني في المساجد والجمعات

وقد جاهدنا اليوم ان صاحب السيادة الامير محمد سعيد حفيد الامير عبد القادر الجزائري ارسل الى فخامة المندوب السامي الفرنسي ببيروت للتغراف اللاتي احتجاجا على اعتزام الحكومة الفرنسية تنفيذ هذه المشروعات ، وهذا هو نص الاحتجاج : « اذ كنت لم اغضب لما وقع لي فلا يمكنني السكوت على ما وصل الى علمي من الضغط على الامور الدينية الاسلامية في الجزائر ، فولانا عبد القادر قد ضحى باملاكه العظيمة ليضمن في معاهدته مع فرنسا كل حقوق الجزائري في بلاده ؛ وقد ثبت الجزائريون على العهد فيجب ان يقابل ثباتهم بمثله في فرنسا ، ولا يصح ان ترهق امة انتقلت فرنسا خلال الحرب العامة في عدة وقائع ساحقة اذكر منها موقعة شارلو المشهورة التي ضحى فيها الجزائريون بمائتي الف بطل منهم ، فارجو نخاشمكم تبلغ هذا الاحتجاج باسمي وباسم الغاربة الى وزارة الخارجية الفرنسية » (

هذا والحكمة ما تزال ساكنة الى اليوم وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ما تزال مضطهدة في مسائلها الثلاث ، واذ كنا نحرص فيها مضى على رفع الاضطهاد عن الجمعية فاننا نحرص اليوم على انقاذ سمعة فرنسا بما اوصلها اليه المسؤولون عن هذه الاعمال فسي ان يدرك من يبدى ازمة الادارة العليا حسن مقاصد الجمعية وسوء اثر التداخل في الامور الدينية فبرفوا عنا هذا الكابوس الذي لا نرصاه لسعة فرنسا ولا لسعادة الجزائر ولا للهنا والصفاء الذي ننشده بين الامة والادارة وبين جميع اصناف المتساكنين

## صفحة القراء في عائلة الاصلاح

عنوز حزب الاصلاح في بلدة ابي حمادة عندي جديد بشر به صديقنا المصاح السيد عبد الله بن عبد الرحيم ، سماه على بركة الله ، محمد باديس ، اظهارا لتضامنه مع حزب الاصلاح بتخليده اسما من ابرز اسما رجال الاصلاح فهني صديقنا السيد عبد الله بن عبد الرحيم بهذا المولود المبارك ، متمنين له مستقبل زاهرا وحياة طيبة في ظل والديه

بوقاعة

بلغت الدئلة اليهودية ببني ورنلان بفقد رجل من رجالات العمل والاخلاص والاصلاح ، هو ذلك الشيخ الوفور المرحوم الشيخ بلقاسم الذي وافته الاجل على من يناهز الستين ، كان رحمه الله نقيا نقبا ولوعا بالاصلاح ومحببا في رجاله وناسرا لدائه في ربوع وطنه ، وكان دائم التفكير على مسالك الحكمة واخيرا لم يقمالك ان تطوع جنديا لخدمة الاصلاح تحت راية الجمعية فاستطاع بيمته العالية وثباته الصادق ان يجمع النشأ الصغير لتغذية ارواحهم بالبادي العصرية وتربيتهم تربية اسلامية

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فرايدس الجنان وازاه هذا المصاب الجسم عزري العلامة الشيخ محي الموردي العضو الاداري لجمعية العلماء واتجاله والعائلة الاصلاحية هناك

---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرفيعين هو :  
﴿ معمل السيد السعيد بن جيسكو وشركائه ﴾  
٩٤ نهج بريقو قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعة ، والدخاخنيه ، والنفاقه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجبل المعامله

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال عمرو ١٢ قرب الجامع الكدر

هذا الطبيب الماهر المجاز من كاجية الطب ومن المجمع العالمي  
الاعلا في الطب الامتھاري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصودوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل البقره مجاناً بمعاله المذكور  
نعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلات

طيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبتنا

المحايطة بنهج غوصالي عند ١٤ زقاق الحلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر الى ٥

أيها الفلاحون !

✻ لحش قرطكم استعمالوا : حشاشات وراطوات ✻

مالك كورميك

FAUCHEUSES ET RATEAUX

M<sup>c</sup> Cormik

— واستعملوا لحصاد قمحكم وشعيركم الحصادا الرباطة —

او اسبيكادورة

MOISSONNEUSES ET ESPICADORA

M<sup>c</sup> Cormik

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

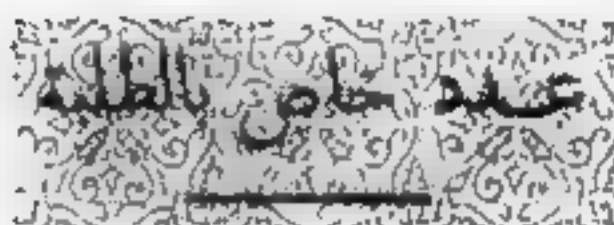
في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

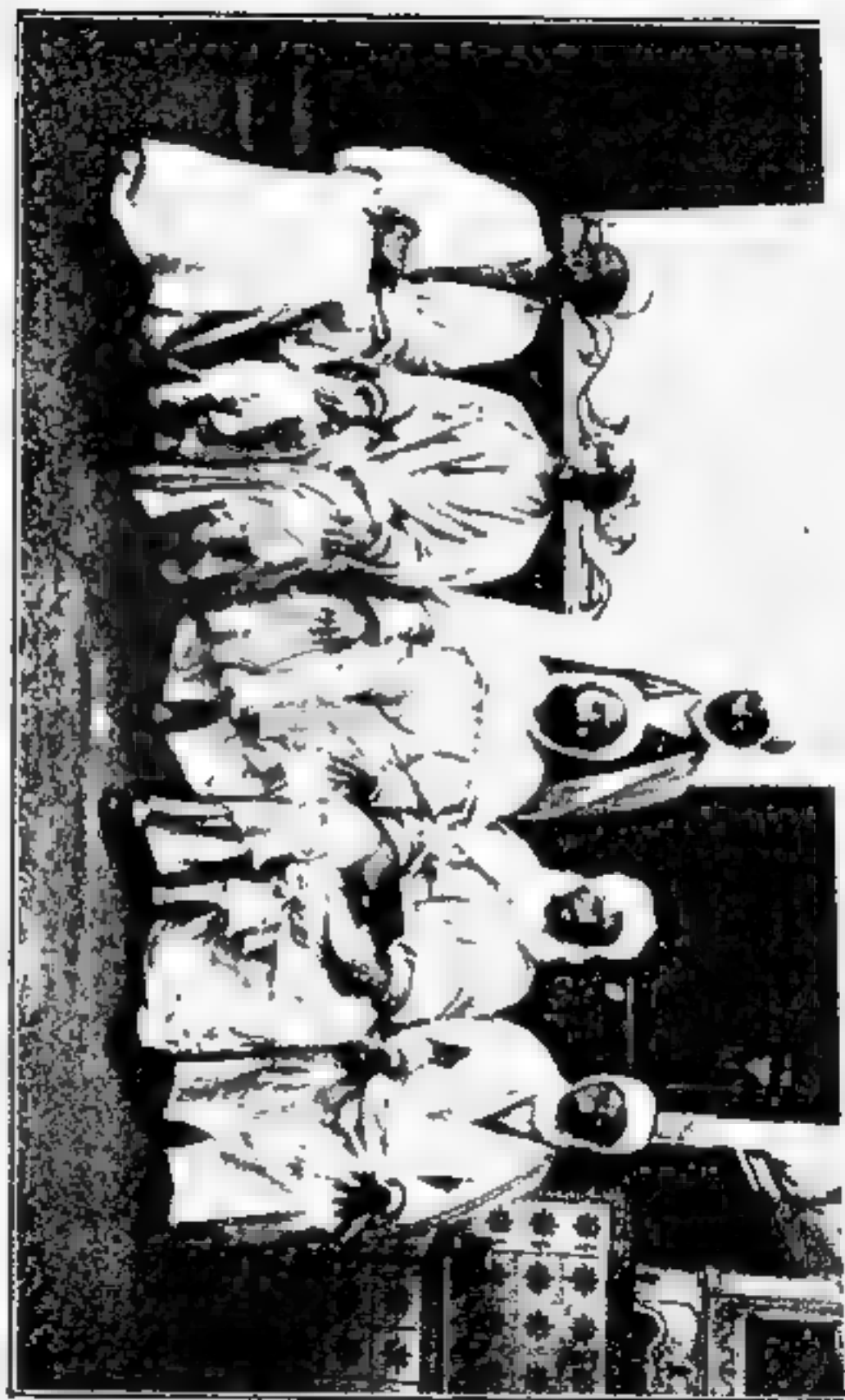
**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE

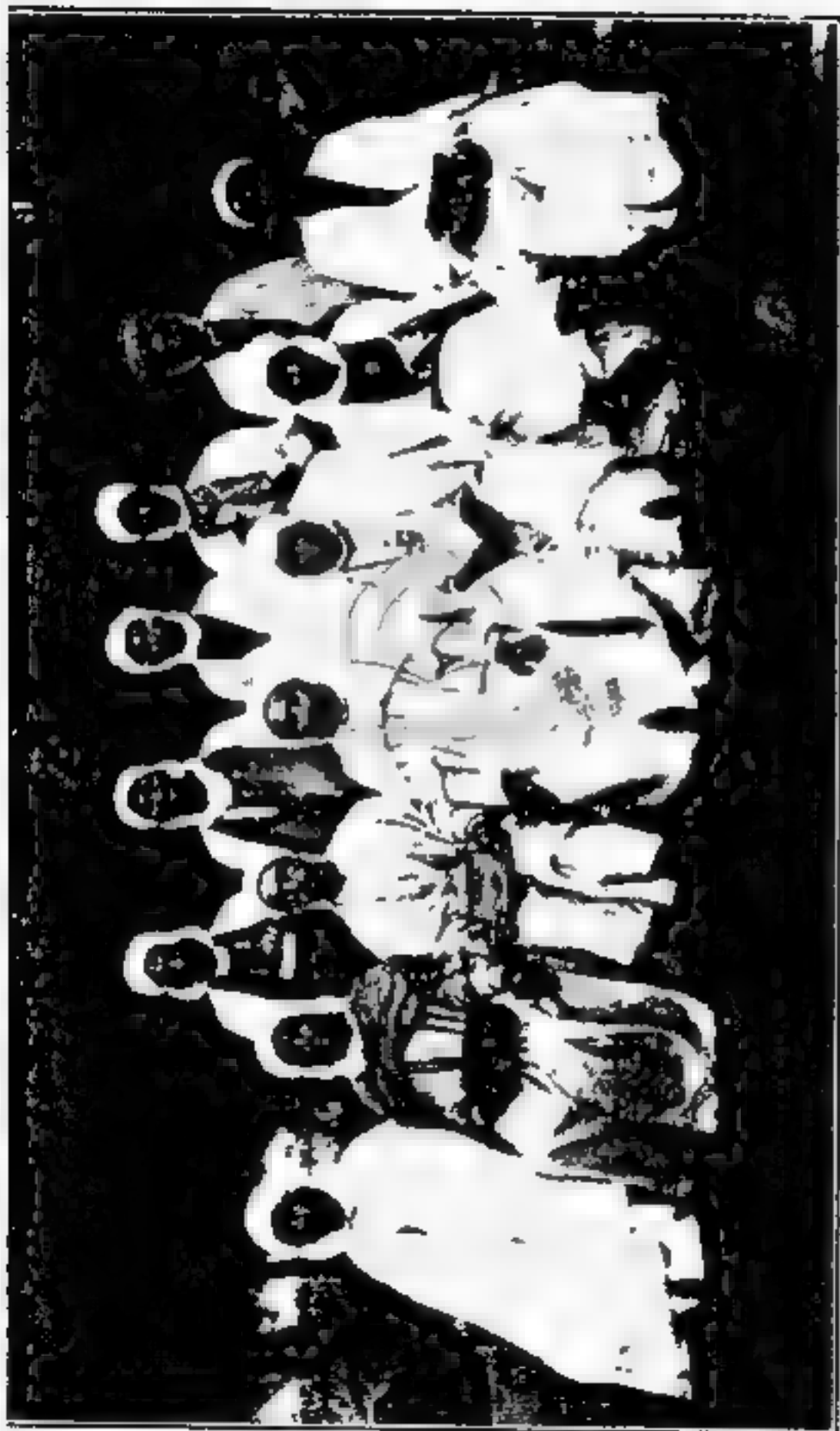


خدمة من إدارة «الشباب» لطلبة  
الاستاذ عبد الحميد بن باديس من ربيع  
الثاني ١٣٣٢ الى ربيع الثاني ١٣٥٣

ثمن النسخة : ٥ فرنكات



المعتزون من اليمن : عيسى الدراجي ، محمد الدراجي ، محمد الملياني ، العميل الورتلاني ، بلقاسم الزعدي  
 الجالس في الوسط الاستاذ عبد الحميد بن باديس



جماعة الرفاء الجالسون من اليمين : يقاسم الزغداني ، علي البجاوي ، محمد اللباني ، الفضيل الورتلاني ، محمد الدراجي ، صالح البصري ،  
الواقفون من اليمين محمد درود ، مسعود الرقيعي ، اسماعيل الحيدوسي ، العربي صكيش ، كافي الشير





— طلبة السد —

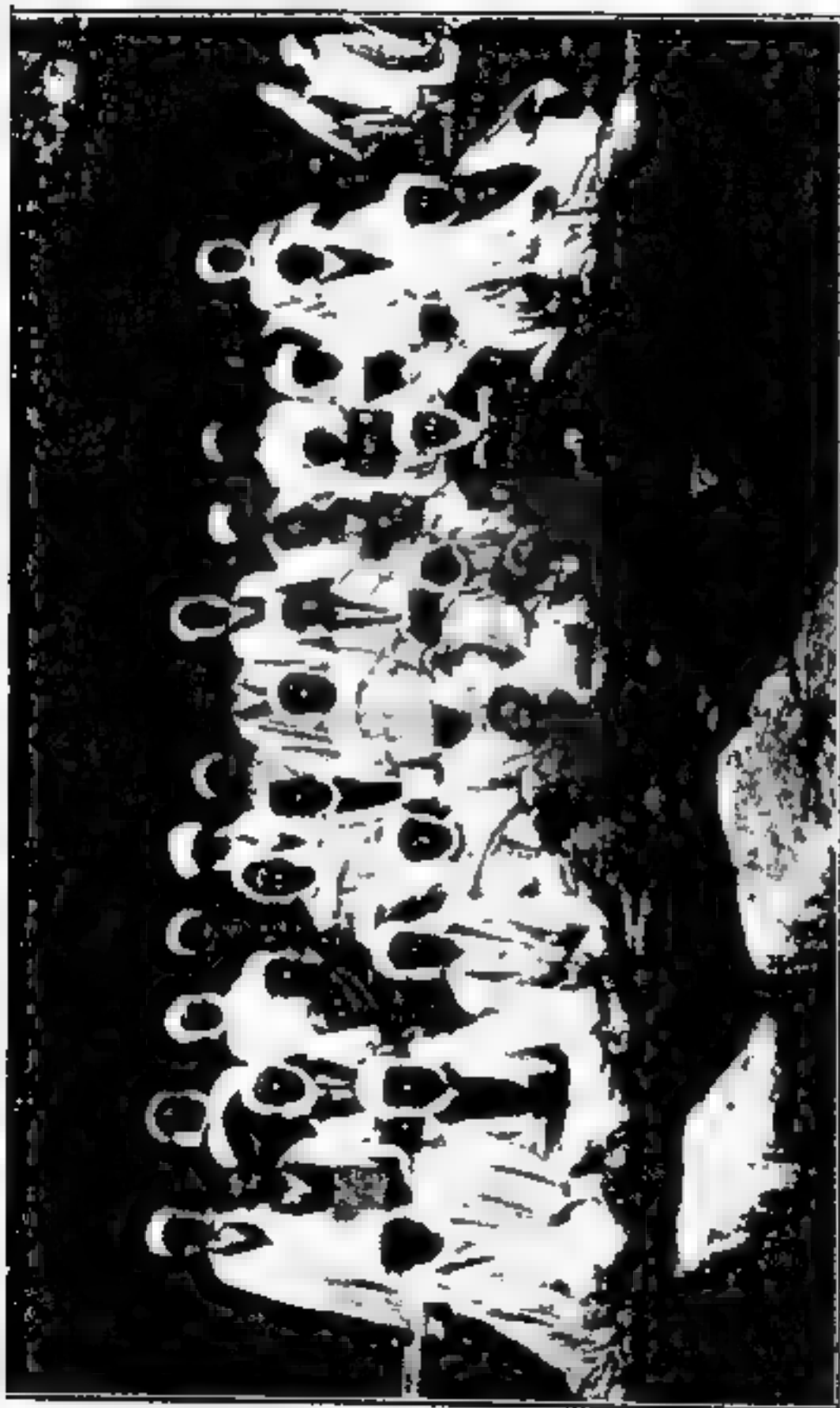
—( طابئة العسكري )—





— ( طبقه القطر ) —

— ( طلبة الاجرومية ) —





--(صورة عامة للطلبة --كلهم)--

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة ربيع الاخر ١٣٥٣ ١٣٠٠ جويلية ١٩٣٤ م

## الدروس العلمية بالجامع الأخضر

بقسنطينة

بانتها هذا السنة الدراسية انتهنا - بحمد الله - احدى  
وعشرين سنة في التعليم . وامتازت هذه السنة عن سابقاتها بشيئين  
الاول قدوم الطلبة من العمالة الوهرانية فتم بهم تمثيل الطلبة للجزائر  
كلها . والثاني مشاركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بها استطاعته  
من الاعانة لصندوق الطلبة فكان ذلك اول خطوة خطتها الجمعية  
لغايتها الكبرى وهي تاسيس كلية علمية للعلوم الاسلامية وما هو لا .  
الطلبة المجتمعون من العمالات الثلاث الا نواة لذلك المشروع العظيم  
حقق الله فيه الامال .

فلهذا كله رأينا ان نشر البيانات التالية عن الطلبة في هذا السنة  
على الامة الجزائرية المسلمة ادخلا للسرور على قلوبها وبعثا للنشاط فيها  
لثقوم بها يفرضه عليها دينها من ايجاد من يحفظ عليها علوم الاسلام  
اذ لا بقاء له الا ببقاء علومه ولا بقاء لعلومه الا بوجود من يتعلمها ويعلمها

## اسماء الطلبة وبلدانهم

| الاسم                     | البلد     | العمالة  |
|---------------------------|-----------|----------|
| محمد الصالح بن عمر اليدري | سيدي مران | قسطنطينة |
| المولود الفتحي            | ميلة      |          |
| الحفصي الفتحي             | »         |          |
| عبد الله بن محمد          | »         |          |
| عبد الكريم الهباشي        | قمراد     |          |
| ذابح بن عيسى الهباشي      | »         |          |
| النوار الخزيلي            | »         |          |
| احمد بن عمار المبارككي    | »         |          |
| احمد بن المكي المبارككي   | »         |          |
| مصطفى بن الاقراني         | »         |          |
| الطاهر الزواغي            | زفايد     |          |
| كبيشي العربي              | الطهير    |          |
| داوود عمر                 | »         |          |
| بو البرهان محمد           | »         |          |
| اسويعد محمد               | »         |          |
| بومعينة بلقاسم            | الميلة    |          |
| زويكري علي                | »         |          |
| مرحوم هلي                 | »         |          |

| الاسم               | البلد     | العمالة  |
|---------------------|-----------|----------|
| دليو مسعود          | المبيلة   | قسطنطينة |
| بوشعلي محمد         | »         | »        |
| حماني احمد          | »         | »        |
| حماني الصادق        | »         | »        |
| حماني مسعود         | »         | »        |
| الدمس احمد          | »         | »        |
| حمروش احمد          | »         | »        |
| بوعمامة اسماعيل     | »         | »        |
| عبادلا محمد         | »         | »        |
| بوصبيحة عمار        | القل      | »        |
| بوصفي محمد          | »         | »        |
| جوامع اسماعيل       | »         | »        |
| كافي البشير         | الحروش    | »        |
| يعياوي البشير       | »         | »        |
| يعياوي عبد الحميد   | »         | »        |
| ابن عيش المولود     | عزابة     | »        |
| الحكي المعاي        | الركنية   | »        |
| الظاهر بن يخلف      | فج امزالة | »        |
| محمد بن الشيخ الطيش | »         | »        |




| الاسم                | البلد          | العمالة |
|----------------------|----------------|---------|
| الشوارفة محمد        | فج مزالة       | قسنطينة |
| عبد المجيد بوشمال    | قالة           |         |
| ابن حافظ محمد العربي | العثمانية      |         |
| طرش عبد الكريم       | الخروب         |         |
| مسعود الريفي         | كولبير         |         |
| ابن الساهل الدراجي   | »              |         |
| بريحي الشير          | »              |         |
| السعيد بن مخلوف      | »              |         |
| جريوي المنور         | ساطرنو         |         |
| قرقور المسعود        | »              |         |
| جريوي ابراهيم        | »              |         |
| الدراجي بن الرقب     | شاطودات        |         |
| فريحي سعدون          | »              |         |
| دباش الصالح          | »              |         |
| احمد بن حمو          | »              |         |
| مشاشة السماتي        | سطيف           |         |
| مشاشة بوزيد          | »              |         |
| مقون عبد الكريم      | برج بوعمر بريج |         |
| سماعي محمد           | »              |         |

| الاسم               | البلد        | العمالة |
|---------------------|--------------|---------|
| عمر بن دردور        | اريس         | قسنطينة |
| زموري محمد الصالح   | »            |         |
| ابن حايك بن معراف   | »            |         |
| بادي الأخضر         | »            |         |
| صالح محمد الرشيد    | »            |         |
| صالح الامين         | »            |         |
| شرف اسماعيل         | »            |         |
| امروسي محمد         | »            |         |
| محمد الدراحي        | »            |         |
| بوط عيسى            | »            |         |
| بوط عمر             | »            |         |
| بوط الحاج بن محمد   | »            |         |
| زيور عمر            | »            |         |
| يحيى عيسى بن محمد   | »            |         |
| ابو هلي الشريف محمد | »            |         |
| موهوب محمد          | »            |         |
| عياش الحاج ابراهيم  | وادي الزناني |         |
| هذلي محمد البشير    | »            |         |
| دبابي النذير        | المسيلة      |         |

| الاسم                   | البلد       | العمالة |
|-------------------------|-------------|---------|
| أكبر علي بن محمد        | المسيلة     | قسنطينة |
| الديلمي محمد            | مروان       |         |
| جماني اسماعيل           | •           |         |
| وزان محمد               | •           |         |
| سهي ادريس               | مروان       |         |
| سهي الحسين              | عين الغضر   |         |
| ابن سخرية الصالح        | عين التوتة  |         |
| ابن السخرية بلقاسم      | عين البيضاء |         |
| اسماعيل بن علي          | •           |         |
| عبد الحميد بوبقير       | •           |         |
| الحسين بن الورد         | خنشلة       |         |
| عبد الرحمان بن عبد الله | •           |         |
| عمار بن الطيب           | •           |         |
| الوردي بن علي           | •           |         |
| ابراهيم بن علي          | مسكينة      |         |
| الحسين بن محمد الصغير   | •           |         |
| العربي بن الحنفي        | •           |         |
| مصباح بوخراس            | ام البواقي  |         |
| الفضيل الوردلاني        | بوقة لفييط  |         |

| الاسم              | البلد        | المهنة  |
|--------------------|--------------|---------|
| غريبى الصالح       | بوقاعة لقيبط | قسنطينة |
| ابن جدو البشير     | •            |         |
| بوعمامة مسعود      | •            |         |
| بودير الصالح       | •            |         |
| مصباح حمود         | •            |         |
| شطاب علي           | •            |         |
| امرأت الصالح       | •            |         |
| شربال عبد الله     | •            |         |
| آيت حمودي عبد الله | •            |         |
| آيت حمودي محمد     | •            |         |
| خرناجي الصالح      | •            |         |
| المغاضى بلقاسم     | •            |         |
| شغيبى عبد الله     | •            |         |
| سكريس بلقاسم       | قنزت         |         |
| شبون محفوظ         | صدوق         |         |
| عباس لونيس         | •            |         |
| موهوبى ابراهيم     | وادي اميزور  |         |
| بارد محمد اكلي     | •            |         |
| زرقينى عبد القادر  | •            |         |



| الاسم             | البلد                                                                               | العمالة |
|-------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| بوزوين، محمد      | وادي اميزور                                                                         | قسنطينة |
| سالم محمد         | .                                                                                   | .       |
| عبد الوهاب الصادق | .                                                                                   | .       |
| شنتير علي         | آقبو                                                                                | .       |
| ترصكي العربي      | .                                                                                   | .       |
| الحضيري محمد      | .                                                                                   | .       |
| ابن عيسى العربي   | ميشلي                                                                               | قسنطينة |
| بوشاشي محمد       |  | قسنطينة |
| ايت العربي محمد   |                                                                                     |         |

### مالية الجزائر

| الاسم             | البلد   | العمالة |
|-------------------|---------|---------|
| جلولي محمد        | الجزائر | الجوانس |
| ماديو عبد الرحمان | .       | .       |
| بشور خالد         | .       | .       |
| دراجي محمد        | .       | .       |
| آمقرات محمد       | .       | .       |
| عدي احمد          | .       | .       |
| ميمون محمد        | .       | .       |
| صادق رابح         | .       | .       |

| الاسم            | البلد   | العمالة |
|------------------|---------|---------|
| يميش عاشور احمد  | البليدة | الجزائر |
| زروالي محمد      | »       | »       |
| بليل محمد        | »       | »       |
| العربي محمد      | »       | »       |
| فريسي عمر        | »       | »       |
| بكاير محمد       | بومدفع  | »       |
| مهم يحيى         | بوفريك  | »       |
| بلعربي محمد      | بيروتوت | »       |
| ابن حميدة احمد   | دلس     | »       |
| هنري عدا الجبلاي | الاصنام | »       |

## عمالقة وهران

| الاسم                 | البلد   | العمالة |
|-----------------------|---------|---------|
| محمد بن ابراهيم مولود | وهران   | وهران   |
| بختاوي حمزة           | صبرا    | »       |
| ابن عربية عبد الله    | منزقوين | »       |

| الاسم                       | البلد     | العمالة |
|-----------------------------|-----------|---------|
| بجاوي علي                   | برج طواقم | قسنطينة |
| محمود بن عبد الله           | القنطرة   |         |
| أحمد بن صالح بن ذياب        | »         |         |
| محمد الشريف بن أحمد         | »         |         |
| عبد الرحمن بن محمد          | »         |         |
| السعيد بن الطاهر            | بسكرة     |         |
| المسعود بن علي              | »         |         |
| محمد بن أحمد المنصوري       | غسيرة     |         |
| الوردي بن الحاج الترشكي     | بسكرة     |         |
| أحمد بن عبد الحفيظ          | الحقة     |         |
| أبو القاسم بن رواق          | طواقم     |         |
| همار بن الجودي              | غسيرة     |         |
| أبو عيسى محمد بن عبد الرحيم | بوسعادة   |         |
| بوعراطة أحمد بن بالقاسم     | قسنطينة   |         |
| هماري أحمد بن يحيى          | »         |         |
| أبو سي عيسى عبد الكريم      | »         |         |

## العرفاء

|                           |                  |
|---------------------------|------------------|
| على القبائل               | الفضيل الورتلاني |
| على بركة اولاد دراج       | محمد الدراجي     |
| على ممالتي الجزائر ووهران | محمد الملباني    |
| على الصعراوين             | بجاوي علي        |
| على البيضا وخنشلة         | بلقاسم الزغداني  |
| على اوراس                 | محمد دردور       |
| على باتنة والتوتة         | سماعيل الحيدوسي  |
| على الخميس وسطيف والبرج   | المسعود الريني   |
| على الميلية وجبيل         | العربي كبيش      |
| على الخروش والسكبكة ومزاب | كافي البشير      |
| على ميلة ونواحيها         | صالح البدري      |

## المعينون

الفضيل الورتلاني ، بلقاسم الزغداني ، محمد الملباني ،

عيسى الدراجي ، محمد الدراجي





## حسين أمين الصندوق

السيد حسين بن شريب ، وهو أمين مالية جمعية العائلات الكبيرة وجمعية  
التربية والتعالم وغيرها

## اطباء الطلبة المتبرعون

الدكتور بن جلزل

الدكتور ابن الموفق

الطبيب زرقين طبيب الاسنان

## من المحسنين

السيد ابن جلزل محمود الطباخ فقد كان نحو الخمسين نفلا بتناول  
عداء خبزهم في مطبخه ،

السادة صالح برجلال زعتر محمد بورعيدة علي الكوارشة فقد كانوا معتمدين  
بالامانة مساعدين في شحن الخبز والعمل

اهل بسكرة وضواحيها ارسلاوا نحو ثلاثين خبشة من الثمر ،  
السيدات الحاج العربي وعمر ابناه مقولة خصما في مسجد هما صيدي  
بومعيرة القسم الاصل لسكنى الطلبة

## صندوق الطلبة

## دخله وخرجه

| الخرج                             | صتم فرك  |
|-----------------------------------|----------|
| التبر ٢٥٠                         | ٢٠٠٠     |
| كسرة المأوى الئمانسية اشور        | ٢٥٠      |
| مصاريف الدخول                     | ٧٦٠ ٥٠   |
| كتابة عقد الكراء                  | ٨٩٠      |
| كونفور السكهرباء                  | ٥٧٠ ٠٥   |
| اصلاح خيوط الكسرباه               | ٩٠ ٥٠    |
| اصلاح بنائي                       | ٢١٠ ٠ ٢٠ |
| ضوء المأوى                        | ٥٥٤ ٠ ٥٠ |
| فرش حلقاه بوطا لبيبة              | ٤٢٠ ٥٠   |
| بباض مسكن الطالبة عبيدي بومرارة   | ٢٠٠ ٥٠   |
| زجاج الطائفة واصلاح الطائفة       | ١٥٠      |
| قوسود                             | ٢٠٠      |
| كهرباء                            | ٢٥٠      |
| مرايح المكتب في بيت الجامع الاحضر | ٤٩٤١٠    |
| خبر شهر رجب وشعبان ٢٧٤٥ كيلو      | ١٨٠      |
| سبعون قنطار قمح                   | ١١٠      |
| عشرة قناطر                        | ١٢٠      |
| خمس قناطر                         | ١١٧٥     |

١٨٤٠٢٠ ٢٥

جمع منقول

صنقيم فرنك

١٨٤٠٣ ، ٢٥

١٥٠ ،

٠٢٥ ،

٢١٢٦ ، ٦٠

١١٨ ، ٥٠

٢٥٢ ، ٠٠

٢١٦ ، ٩٠

١٦٩ ، ٠٠

٢٧٦ ، ٥٠

١٢٥ ،

٥٠٠ ،

٠٢٠٠ ،

٤٠٠٠ ،

٢٧٧٧٢ ، ٢٥

منقول للجمع

شكاير ضروف

شكاره ملح

غربة ورحي وعجن وطياب

خبز بسبب تعطيل الرحي مرات

٢٥٠ كيلو دقيق

براج للربيع

عشاء عاشوراه

قطائر على مرات

ادوية

اعانات خاصة

مصاريف تنفقة

دين بقى من السنة الماضية



## الدخل

صنقيم فرنك

١٥٠٠ ،

١٤٠٠ ،

٢٢٢ ،

١٠٠٠ ،

١٠٠٠ ،

٥٠٠ ،

٥٦٢٢ ، ٠٠

امانة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من ثمن تمارسله اهل بـمـكـرة وضواحيها

من اسم النخالة

من السيد الحنفى التاجر بيانة

من السيد حميش التاجر بقسنطينة

من السيد احمد ترفيق المدي

جميع منقول

صنفين فرنك

٥٦٢٣

منقول الجمع

٥٠٠

من جماعة السادة الميرابيين بمسكرة

٢٠٠

من محسن من القل

١٠٠

من السيد محمد بن محبوب بمسكرة

١٠٠

د الحفناوي محمد الصالح بمسكرة

١٥٠

د مبارك الحمدي بمسكرة

٢٠٠

د عمر الموهوب الجزائري

٢٠٠

د الزواوي الحاج الجزائري

١٠٠

د اسماعيل بوشمال

٥٠

د السيد بن حانظ

٢٠٠

د نوام شهاب

٥٠

د عبد الله

٢٠

د الحاج صهار بن العوش

٥٠٠

د ابن اسماعيل مسعود

٥٠٠

د الحاج بلقاسم بن فاضل

٥٠٠

د الحاج الحفانة

٥٠٠

د عمر بن السيد بن جيكو

١٠٠

د محمد دمنغ

١٠٠٠

د احمد بن الحاج سعيد

٥٠

د هلي النجار

٥٠

د سليمان بن جبار

٥٠

د عبد السلام الكاتب

١٠٦٩٣

جمع منقول

صنتم فرنك

١٠٦٩٣

منقول الجمع

٢٠٠

• سليمان بن عبد السلام

٢٠

• ربيع بن مصطفي

١٥

• الحاج محمد بن الشهاب

٢٥

• عبد الكريم بولكروغ

٢٠

• ابن موسى بوجسكو

٤٠

• الحاج الطاهر بولكروغ

١٠٠

• الحاج عبد الرحمن بن الامين

٥٠

• احمد بن عابدين

١٠٠

• احمد بوريو

٢٥

• محمد بن زيد بن

١٥

• تميم بن العاد

٢٠٠

• الحاج حسونه بن الحاج مصطفى

٣٠٠

• ابن بوشريط محمد الشريف

١٠٠

• الحاج الصالح بن الحاج حمد بن

٥٠

• عبد الكريم بن شندارفي

٢٠٠

• الحاج علاوة بن يمينه

٢٠٠

• الحاج حسونه دغ

١٠٠

• بوشاشي محمد الطيب

١٠٠

• يحيى وحمد

٢٠٠

• عمر بن جيسكو

٥٠٠

• الحاج الصديق بن زكري

١٢٢٥٣

جمع منقول

صنيف قرنك

١٣٢٥٣

منقول الجمع

٣٠

• بونيرة

٢٥

• اسماعيل بن الحاج علي

١٥٠

• محمد لقر يان ابن حمادي

٢٠

• الوالي بن محمد

٢٠

• احمد الشرقي

٤٠

• الحاج صالح مرابط

٢٠

• الزواوي السعيد بن العربي

١٠٠

• السعيد العربي

١٠

• الزواوي

١٠٠

• حسين بن شريف

١٠٠٠

• الحاج محمد بن سيرة

١٤٠٠٠

مجموع الدخل

طرح الدخل من الخرج

٢٧-٦٧٢ = ٧٥

الخرج

١٤-٧٨٨ = ٠٠

الدخل

١٢-٨٨٥ = ٧٥

فبقى ديننا على صندوق الطلبة :

١٢,٨٨٥,٧٥

## رجاء

يرجو صندوق الطلبة من الله ثم من اهل البر والاحسان  
ان يفكروا من دينهم ويزودوا للسنة الآتية  
ومن اراد الاحسان الى صندوق الطلبة فليكن ذلك الى  
امين صندوقهم بهذا العنوان :

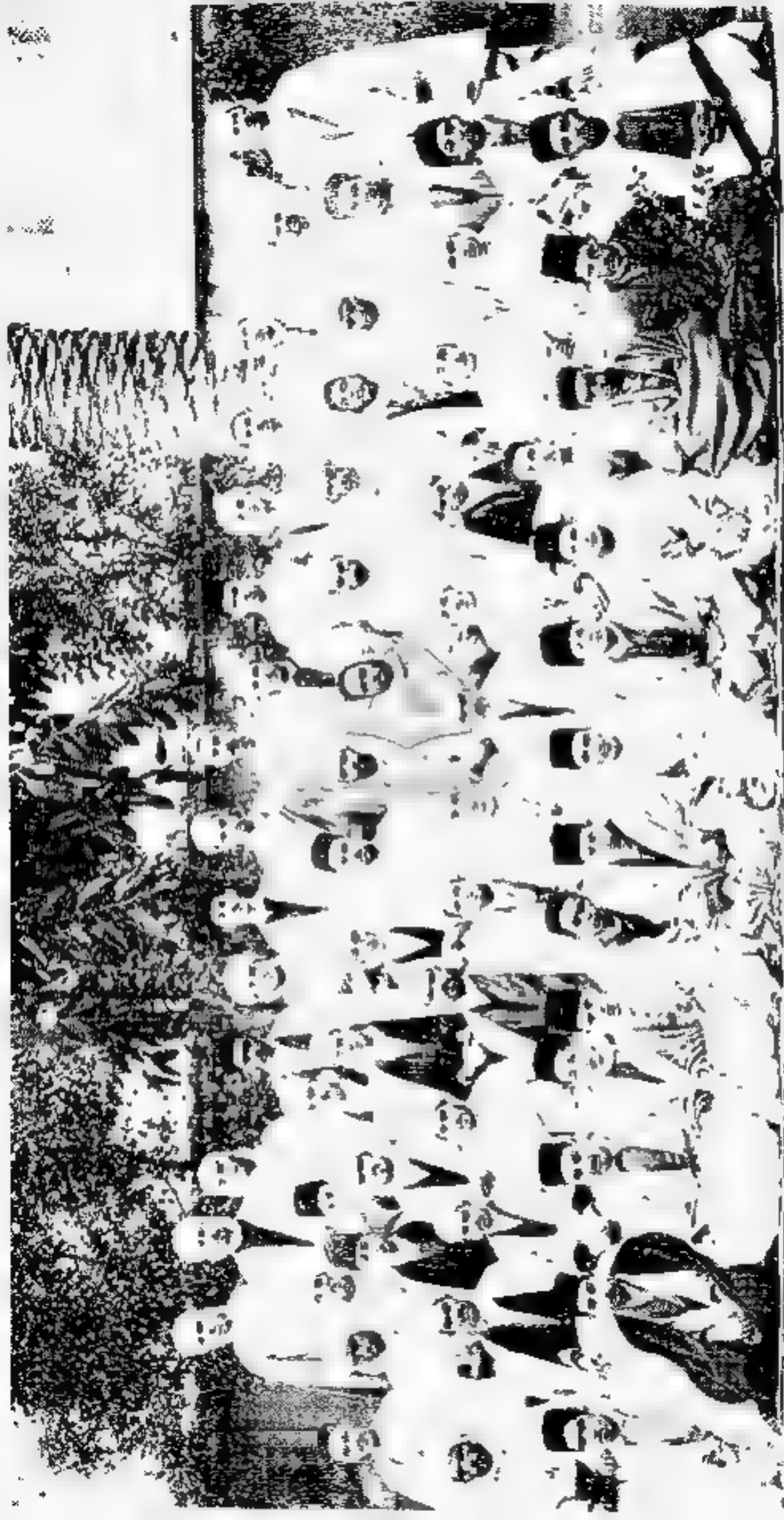
*Beno Charif Hassine*

Propriétaire, 3, Rue Hackett, 3, Constantine

## رسوم التلامذة

نشرنا رسوم التلامذة ونشرنا رسم التلامذة الجزائريين المزاويلين  
لدروس العلم بجامع الزيتونة عمرة الله لان الجميع يرمون الى غاية  
واحدة وهي النهوض بالامة الجزائرية نهضة اخلاقية على اساس  
الدين والعلم وعلى نور الكتاب والسنة وهدى صالحى سلف الامة  
حفظهم الله بتوفيقه وتسيده وكان لهم وليا ونصيرا

الطلبة الحزبيون معاً في المدرسة





---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفة الجيدين الرقيين هو :  
معمل السيد السعيد بن حبيكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو قسنطينة - تليفون رقم ٣٦٣  
البياعة ، والدخاخنة ، والنفقة ، كاهم يشهدون له بحسن السمعة  
وجميل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

رونايمو ال عرو + مقرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المخازن مكتبة الطب ومن المجمع على  
الاعلا في الطب الاستعماري اباريس يعالج جميع الامراض فانه مدونة  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمجمله المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

للمعينة نهج شرفالي عسدد ٢٤ زقاق السلاط

من الساعة الواحدة ونصف عد الزوال الى ١

# الْبَيْتْرُ الْكَاتِبُ الْإِعْلَامِي

ق افریقه الشمالیه      عن سنه  
ق سائر الاقطار      =      خسون فرنكا  
ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الْبَيْتْرُ الْكَاتِبُ الْإِعْلَامِي

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها،

احمد بوشمال

تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

أبن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩ نهج تاسيونا قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

ايها الفلاحون !

❧ جمع قرطكم استعمالوا : الضاغطة « بريس » ❧

مالك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

**Mc Cormick**

ولدرس حبوبكم استعمالوا مشينة الدراس « باتوز »

فيرزان ومرحال

BATTEUSES

VIERZON ET MARCHALE

**Mc Cormick**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

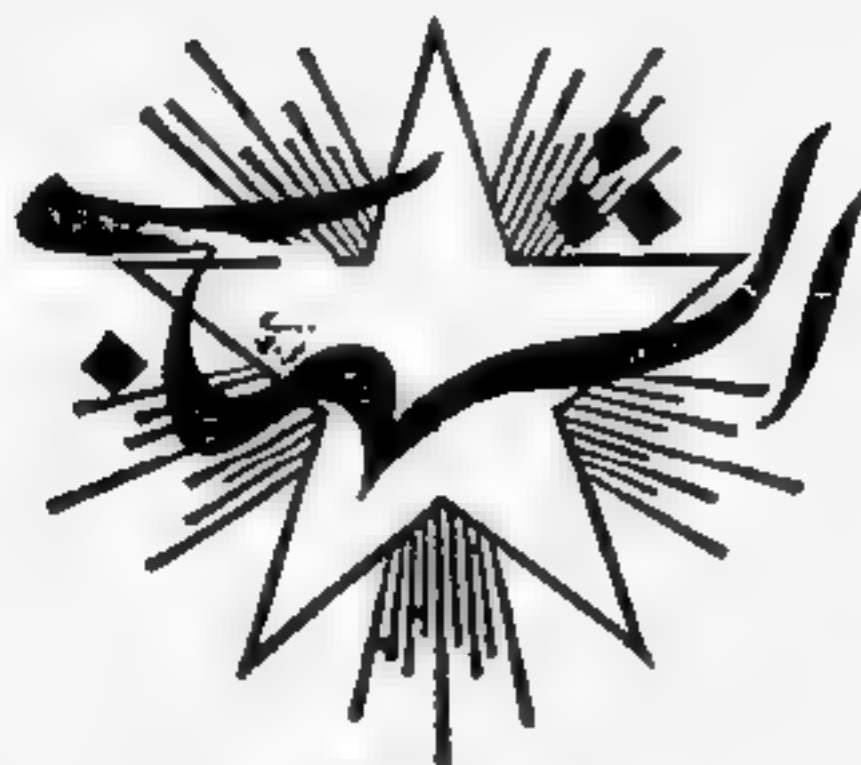
في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

*Avenue de France — CONSTANTINE*



- [ عدد خاص بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ] -

إدارة « الشهاب » مبنهجة نفورلة  
بهذا العدد ءاية وتغايلا انتايج  
الحركة الاصلاحية عام ١٣٥٣

ثمن النسخة ٥ فرنسكات



الطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الْإِشْتِرَاكَاتُ الْإِعْلَامِيَّةُ

في افرقية الشمالية      عن سنة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا  
والاعلامات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرَّسَائِلُ وَالْمَكَاتِبُ

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIHEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

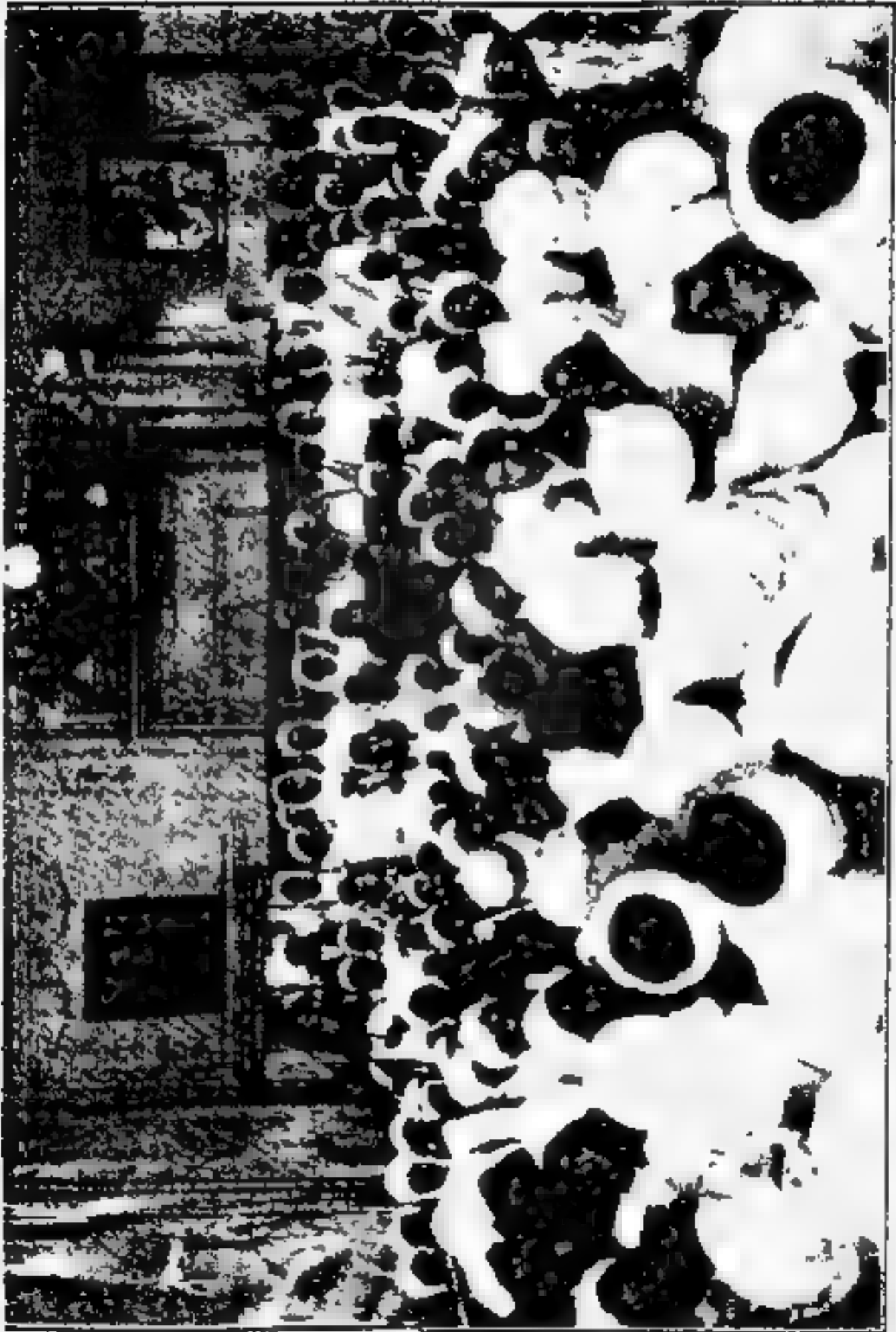
CONSTANTINE



إذا كنت تشكو وقوف الحال أو المراحة أو قلة الارباح  
فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩ نهج ناسبوتال قسنطينة تليفون ٧٧-٤



(١) صورة الاجتماع العام بعد انتخاب المجلس



(٦) صورة الاجتماع العام بعد انتخاب المجلس من الامة الثانية لاولى

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

تسطينة غرة جمادى الاولى ١٣٥٣ هـ ١٢ اوت ١٩٣٤ م

الحمد لله على آلائه ، والصلاة والسلام على خير انبيائه  
وعلى آله واصحابه وازواجه واهله



وبعد فان مجلة « الشهاب » تفرح بانها انشئت للحركة الاصلاحية ورافقتها  
في جميع مراحلها وانها هاجت البدع في معانها ووثبت الخرافات في ايام مرها  
واشتدادها وساورت الابطال على احقادها واستعدادها لم تنل لها عزبة في موقف  
من المواقف التي تخور فيها العزائم وترجف الاشددة ولم يكب لها قلم في ميدان من  
المبادين التي تنعقد فيها الالسنه وتجبيل القرائح .

وهي اليوم تعلن فخرها واغباطها بها وصلت اليه الحركة الاصلاحية من  
نتائج اوسع مداها وطبق الخافقين صداها . مكنتها من الجزاء بهذه الغاية . ومن  
الآيات على اثار عملها بهذه الآية ، وقد كان من الاجتماع السنوي لجمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين في هذه السنة ما اقام على ما ادعينا الدليل - ونقطع على المكابرين السبيل ،  
وعلى ذلك فمجلة الشهاب تعد من المساهمة لجمعية العلماء المسلمين في الاجتهاد بالنتائج  
الصالحة التي تجلت في اجتماعها الاخير ، ان نتقدم الى قرائها بهذا العدد خاصا لجمعية  
العلماء المسلمين الجزائريين ومخلدا لوصف ذلك الاجتماع الرعيب وما قيل فيه ، كما  
تقدمت اليهم بالعدد الذي قبله خاصا بالعالية . نشيطا لهم وتقوية لعزائهم واستغزانا  
لهم لاعتنهم في جهادهم العلمي



## الاجتماع العام السنوي

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
بقلم الأستاذ الزاوي

كانت ايام هذا الاجتماع الثلاثة كلها غبطة ورضى ، وكلها مسرة وجور ،  
قد تداركها الله بطلعه ، وشملها برحمته ، ونفعها بروح منه ، فكانت شمسا  
مشرقة مبدرة فيها من معاني الربيع الذفء والجمال ، وفيها من ازهاره ووروده  
عطرها وشذاها ، و من نسبها لا يقنا يهب باردا عتيلا ، فشفي الاكباد الحرى ،  
وانعش النفوس الائرة ، ووقانا عذاب السوم . وكان الناس في الجزائر قبل ذلك  
ببوم واد . قد تخرجوا غابة الحرج ، وضافت عليهم الغصم غابة الضيق ، لشدة ما  
يعانونه من لبيب هذا الحر ، وجمارة هذا الصيف ، حتى لكانهم كانوا في حفرة من  
حفر النار ، لا في مدينة على هذه الارض جمعت من المفاتن والمرافق واسباب الراحة  
ما هو زينة الحياة الدنيا . وكانت هذه الايام الثلاثة — بعد ذلك — على غاية المهابة  
والروعة والجلال ، فقد نجل فيها كل ما في هذه الامة الكريمة من حيوية ونشاط ،  
وتبين انها لا تعلق املها ورجاءها الا على جمعية علمائها المسلمين

لقد حضر هذا الاجتماع اكثر من ثلاثة آلاف عضو من اعضاء هذه الجمعية  
العاملين والمؤيدين ، وكانوا من مختلف الطبقات الجزائرية وقد استلقت نظارا  
حضور عدد من اشباخ الطرق الصوفية ومقاديبها الدين اصلحوا وتاجوا ، ولم يبق  
في الجزائر ناحية ولا بلدة الا وقد ارسلت وفدها او مندوبها لتمثيلها في هذا الاجتماع  
وقد امتنعت ادارة السكك الحديدية ان تسقط التامين في المئة من اجرة  
الركوب ، وابت ان تمنحها وفود هذا الاجتماع مع انها حق طبيعي لسائر الجمعيات  
وفي سائر الاعياد والمناسبات ، وكان اولوا الامر في مختلف النواحي يسهون الناس  
عن حضور هذا الاجتماع ، ويضعون في طريقهم العراقيل والصعوبات ، ومع ذلك

فقد نجح هذا المؤتمر نجاحا عظيما باعرا الى درجة لم يكن يتصورها او يعلم بها احد من الناس ، وكان الاستاذ الرئيس بالاتفاق مع الاستاذ الامين العودى (الكاتب العام) لجمعية العلماء قد قرران بكون الاجتماع بنادي الترقى بالعاصمة ، ولما اندفق الوفود من كل جانب ، واتوا من كل فج عميق ، رجالا وعلى كل صيابة وقطار اقترح بعض الاعضاء على هيئة الادارة ان تعقد هذا الاجتماع في احد المسارح الواسعة الكبرى ، واقترح المجلس الاداري بصواب هذا الاقتراح ، ولكنه مع ذلك قرران بكون الاجتماع في نفس نادي الترقى نظما للائذنة السوء ، وتكذيبا لافواهين المرجفين الذين اشاعوا ان هناك خلافا ناشبا بين جمعية العلماء وبين جماعة النادي وعقد المؤتمر في نفس نادي الترقى ، ونفس هذا النادي بالوفود القادمين من اطراف هذا البلاد وتنازل الاعضاء من مكاتب العاصمة وحضراحيها عن امكاناتهم ومكراسيهم لضيوفهم واخوانهم الوافدين ، واكتفى النادي وامتلات بدرجته الفسيحة ، واكفى كل ما فيه من رحاب واهاء ، ومن غرف وحجرات ، واكتظت الماشي والممرات ، وامتلا السلم وكل ما يحيط بالنادي من المقاهي والساحات ، وكان ضروريا الخضوع للأمر الواقع واستعمال عدة مكبرات للصوت ( ميكروفونات ) ولوانت احصيت كل هؤلاء الحاضرين لاصحبت منهم في الاقل خمسة آلاف ، على ان الذين حضروا هذا المؤتمر حضورا شخيبا او بالحكم فهم اكثر من ذلك بكثير ، فقد وردت على المؤتمر آلاف الرسائل ومئات البرقيات وكلها نابيه للجمعية وتمنيات لها بالفوز ، وهنالك ناس كثيرون قد اتصلوا بنا فيرنا بالموتمر ايام انعقاده يؤيدونه ويتمنون له النجاح التام . وبهذا الاعتبار يمكننا ان نقول ان الذين اشتركوا في هذا المؤتمر كانوا اكثر من عشرة آلاف .

كانت الاجتماعات تحت رئاسة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية وقد اذن للاستاذ الشيخ الطيب العقبي بان يفتتح الجلسة الاولى ( صباح

يوم الاثنين ربيع الثاني ١٣٥٣ ) بتلاوة شيء من القرآن العظيم فنقدم هذا الاستاذ وشرف الاسماع بتجريد قوله تعالى : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ..... » ثم قلم الاستاذ الرئيس وابدى للحاضرين العذر الذي اضطر المجلس الاداري الى عقد هذا المؤتمر في ردهات هذا النادي الذي يسط الآن اطما وبتراص بعشرات المؤتمرين قال لنا قد اضطررنا الى ان نستخدم هذا « اليكرو فون » لنقل كلامنا الى اخوانكم في الردهات والامسكنة الاخرى من هذا النادي وما يلبه . و تقدم الاستاذ محمد الامين العمودي الكاتب العام للجمعية فتلا قوائم صككيرة باسماء المنخلفين لاعتذار مقبولة واسباب فاهرة ، واشتركوا في هذا المؤتمر بألاف من الرسائل والبرقيات

ثم قام الاستاذ الرئيس مرة اخرى لعرض على الناس الحالة الادبية للجمعية في خطاب استشاري الحماة والحمية في النفوس والنخوة في الرؤوس . واسال من العارف الديموع والعبرات . وكان خطابه محكما وجيزا وكان آية من آيات البيان . ثم عرض على الحاضرين نص برقية احتجاج على الحالة الراهنة حالة المساجد التي لا تزال مغلقة في اوجه العلماء ومنعهم من القيام فيها ب مهمة الوعظ والارشاد وعلى حالة الكتابات القرآنية والمدارس العربية التي لا تزال هي الاخرى مغلقة ثم لا تسمح الادارة بفتح كتابات ومدارس عربية من جديد . وعلى حالة الصحافة العربية التي لا تزال تعاني التضييق والارهاق ولا سيما صحف الجمعية التي مازالت معطلة الى هذا اليوم ... ثم اندفع الناس على برقية الاحتجاج هذه فصادقوا عليها بالاجماع . ثم عرض على الحاضرين تعديلا لثلاث مواد من القانون الاساسي فاجمعوا على تصديق هذا التعديل . ثم قام الاستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمى وكيل جمعية العلماء ( نائب رئيسها ) والتي خطابا قبا كان له احسن وقع في النفوس . وكان غاية في الاصابة وسداد الرأي . ثم تكلم الاستاذ الشيخ العربي النيسي بكلمة مختصرة ولكنه

احسن كل الاحسان . وختمت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم  
وفي الساعة الثانية بعد الزوال شرعت في عملها للجنة التي شكلت لتقيد اسماء  
الاعضاء الحاضرين واعطائهم اوراق العضوية . وانتهى عمل هذه اللجنة عند الساعة  
الخامسة لان اكثر الاعضاء كانوا قد فبدوا اسماهم واخذوا اوراق العضوية من  
قبل . وعلى الساعة الخامسة افتتح الرئيس الجلسة واذن للشيخ بلقاسم المبهوني بان  
يشاف الاجتماع بتلاوة آيات من القرآن العظيم فجود هذا واجاد ، ثم جود الاستاذ  
العقبي بعض الآيات الكريمة . ثم التى الرئيس درسا نيا نافعا مستوعبا يفيض حكمة  
وعلم . ثم التى هذا الضعيف العاجز كلمة بقتضيتها المقام . وتكلم الاستاذ العقبي ايضا  
كلمة لائقة مناسبة ثم ختم الجلسة بتلاوة آيات من القرآن الكريم لان صلاة المغرب  
قد حضرت فقام هؤلاء المسلمون لادائها .

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم الثاني افتتح الاستاذ الرئيس الجلسة الثالثة  
وقدم للحاضرين حضرة الشيخ الطيب الكلمري السدي فبعد آيات من الذكر الحكيم  
وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام فتلا قوائم اخرى باسماء الذين لم يسمكنا من  
حضر هذا المؤتمر فارسلنا بالآلاف الرسائل والبرقيات يؤبدون بها المؤتمر ويتمنون  
له النجاح والتفوز . ثم قام الاستاذ الشيخ مبارك الميلي امين المال لجمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين فتلا . التقرير المالي . للجمعية . وقال الاستاذ الرئيس ان كل من اراد  
الاطلاع على تفصيل حسابات الجمعية من دخل وخرج فليتنفضل فهذه دفاترها  
وسجلاتها تحت طلب كل من يريد الاطلاع عليها . ومنطبع ان نقول ان مالية  
هذه الجمعية لا تزال تتحسن وتتموهذا اذا نظرنا الى الازمة الحارقة والى ان  
الاعضاء قد اشتغلوا بالدفاع عن الجمعية اكثر مما اعتنوا بتنمية مالها ولكنها مالة  
قليلة جدا بالنظر الى ان هذه الجمعية هي مؤسسة لم يخلق مثلها في هذه البلاد .  
ومع ان ابواب الخرج قد كانت كثيرة في هذا العام فقد كانت الفواضل هذه

السنة اوفر من فواصل العام الماضي وطرحت على الجمعية العمومية عدة اقتراحات وملاحظات فتناوشت الناس فيها مفاوضة كلها حكيمة ونظام ثم قام الاستاذ الابراهيمي والتقى محاضرة موضوعها الادب العربي في الحركة الجزائرية الحاضرة . فابدى كل الابداع واتى بالمعجب والمعجب ثم قام هذا الضعيف والتقى فهدية العجب بها الماعون . وقاطعوا مرارا بموصف من تصدق الاستحضار . ثم خطب الشيخ بلقاسم اليموني خطبة قيمة مؤثرة . ونكلم الاستاذ الرئيس والاستاذ العتيبي كلمات مختصرة ثم ختمت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم

وفي الساعة الثامنة بعد الظهر باشرت اعمالها لجنة الانتخاب بالاقتراع السري وكانت متركبة من الشيخ محمد بن مرزوق والشيخ الطاهر الحركاني والشيخ مصطفى بن حارش والشيخ الشريف الصائغ والشيخ محمد المهدي ابو عبد الله والشيخ الاغواطى والشيخ فرحات الدراجي ، وتنت عملية الانتخاب في الساعة الخامسة وكانت النتيجة فوز المجلس الاداري القديم وانتخب بالاجماع للمجلس الجديد الاعضاء القداماء جميعا ما عدى الاستاذ الشيخ الحاج بن السعيد فانه عضو جديد مكان العضو المنتسفي قبل حضور الاجتماع بنليل . وكان هذا اكبر دليل على ثقة الامة بعلمائها ورجال جمعيتها . ونلاحظ هنا ان التابعين في هذه السنة قد زادوا بمائة وعشرين صوتا على مجموع الاصوات للسنة الماضية .

وافتتح الرئيس الجلسة الرابعة في الساعة الخامسة بتلاوة آيات من القرآن الحكيم ثم خطب خطبة مؤثرة ثم قدم خطاب الشباب للاستاذ محمد الهادي السنوسي الزاهري والتقى خطبة فياضة ، والتقى بعدها قصيدة عصماء كلها درر وعيون فكان له احسن اثر في انفس السامعين ثم خطب هذا الضعيف العاجز خطبة موجزة ثم تبارى الخطباء الى صلاة المغرب ، ولما كان اليوم الثالث عقدت الجلسة العمومية الخامسة في جماعة . وكثرة تبارى فيها الخطباء وعلى الساعة العاشرة جعلت الهيئة الادارية تصدق بل

الوفود وقد اوفدا الى الظهر ثم امتانفت استقبال الوفود من الساعة الثانية الى الخامسة وكانت بتدخل عملها انها تقوم للصلاة كلما حضرت ثم تعود الى العمل على الاثر ، وافتتحت الجلسة السادسة على الخامسة مساء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكانت ميدانا للفصاحة وسحر البيان ، وكان من خطباء هذه الجلسة والتي قبلها ومن شعرها الاستاذ الشيخ ابو اليقطين والاستاذ الشيخ مصطفى بن حلوش والاستاذ الشيخ بلقاسم الزغداني والاستاذ الشيخ عمر بن البسكري والاستاذ الشيخ ابو يعلى الزواوي والاستاذ الشيخ يحيى حمودي والاستاذ مولاي الحسن التلساني والاستاذ الشيخ بلقاسم بن العبد السرفي ولقد شاهدنا ان الخطابة قد تقدمت تقدما محسوسا بل تقدما عظيما ، ثم ختم هذا الاجتماع او هذا المؤتمر بتلاوة آيات من احسن الحديث (القرآن الكريم)

وهكذا كانت العاقبة للمتقين العلماء العاملين ، ونحسب المشاغبون الخونة المخذولون ، والحمد لله اولاً وآخراً

محمد العبد الزاهري



## خطاب

رئيس الجمعية الذي التقى في صباح اليوم  
الاول من ايام اجتماعها العام

الحمد لله العالم الحكيم ، رب البرية ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي  
جاء بالتعلم والتعليم ، لتكميل البشرية ، وعلى آله وصحبه ذوى العقول الصحيح والنطق  
الكريم ، والنفوس الالوية ، وعلى التابعين لهم في هديهم الصالح وطريقهم المستقيم ،  
وسيرتهم الرضية

اما بعد فباسم جموعة العلماء المسلمين الجزائريين التي تمثل الجزائر المسلمة العالة  
والمتعلمة - ارحب بكم ايها الاخوان واحبي وفودكم الكريمة واشكر لكم ما  
تعمائم من تعب وانفقت من مال حتى حضرتم هذا الاجماع الذي ملا العيون مهابة  
وجلالا ، والقلوب محبة وحرورا ، واعطى من الجزائر صورة صادقة في جميعكم  
الحافل الكريم

واشرك معكم في ذلك الترحيب وذلك الشكر وتلك التعبية الاخوات  
الكثيرين الذين تخفوا واعتذروا بالبرقيات والكذب التي تلاها عليكم الاخ الكاتب  
العام آدفا .

ولا اى بالشكر والتعبية تلك النفوس الطاهرة التي تحب الجمعية وتتعلق  
بالجمعية من العامة الامية الكثيرة التي شاهدت وشاهد غيري من رجال الجمعية  
جمعاها الحاشدة في جميع القرى والمدامر عند ما نرد عليها ونقف فيها للوعظ  
والارشاد . ولولا الفقر والامية قيدا بها لكانت حضرت او كاتب واعتذرت

ايها الاخوات هاهي السنة الثالثة للجمعية قد مضت فماذا عملت الجمعية فيها  
واين انجزتها ، وما ذا لقيت فيها الجمعية من الله تعالى ومن الناس

نشرت الجمعية صحيفة السنة ، صحيفة الشريعة ، صحيفة الصحافة ، فلفتت  
كلها من الامة من الاقبال والرواج ما لم تلقه صحيفة قبلها ، وما احبها المؤمنون  
حتى احبها الله ، ولا يوضع الحب في الارض حتى يوضع في السماء ، ولكنها اتبعت  
من ناحية ادارية خاصة للبحث والتشكر والاضطهاد فحطت الصحيفة الاولى ثم الثانية  
ثم الثالثة وقرن تعطيل الثالثة بمنع الجمعية من اصدار اي صحيفة منذ ما مضى لطخة  
سوداء في جبين حرية القول والتفكير في تاريخ الصحافة في القرن العشرين الذي  
يسمونه عصر الحرية والدور .

عزمت الجمعية على ارسال الوفود الى الجهات من اول السنة ولكنها رأت لما  
ارادت ان تباشر ذلك ما كانت عليه الامة من اعتناء واضطراب بما اصابتها من  
ناحية المطالبة بحقوقها وانحفاق مساعيها فزأت الجمعية ان تدرب وان تستنظر  
رجوع السجون والحالة الاعتبارية نداء من كل ما ليس من خطتها وتفاذيا  
من ان ترمي - وهي التي طالما رمت الباطل - بها بخالف اعمالها ومقاصدها .  
واكتفت بها كان يقوم به كل ذي علم من رجالها من نشر الهداية في ناصيته .  
وفي آخر السنة تنقل رئيس الجمعية في بلدان من عمالة قسنطينة ونائب الرئيس  
في بلدان من عمالة وهران فكان اقبال الناس بقدر ما كانوا فيه من تعطش للعلم  
وشوق لاهله .

اما الاعتناء بالتعليم فهذا هو الذي اتفقت اليه الجمعية وقامت به قيامها  
لدى قسنطينة وفي ميلة وفي الميابة وفي جيجل وفي بجاية وفي بسكرة وفي تبسة وفي  
بلدة الجزائر وفي بني ورتلان وبني بلي وفي تلسان وفي غيرها في كثير من البلدان  
تجد رجال مجلس ادارة الجمعية وغيرهم من ذوي العالمية يقضون ليالهم ونهارهم في الدروس  
العلمية والفقهية والدروس العلمية الارشادية وتلقين مبادئ الدين والآفة لمن استطاعوا اليه  
سبيلا من النشء الصغير ولو ان التعليم كان حرا ولو ان الرخص كانت تعطى لمن يطالبها  
لكان التعليم اليوم قد عم القطر كله



ناثر الجمعية للعلمي والارشادي قد بلغ من الامة في هذه السنة محمد الله رغم  
العراقيل - فوق ما كانت الجمعية تظن وتتوقع فكان اقبال الطلبة على مناهل العلم  
كثيرا وكان ابتداء الامة نظيبا

نعم لقد لقيت الجمعية في سبيل ذلك ما لقيت فقد تظانرت قوتي على مقاومتها  
وصنعت بايد خفية اشباح - كاشباح «التقنيول» ولكنها من العجيين - لمعاكستها  
وانفقتم اموالا لسدها والصرف عنها ولكن ما اتى العام ولا اكثر العام - ايها الاخوان  
- حتى انتم كنتم تلك القوى وانتفض غزلها ، وزالت تلك الاشباح فلا هي ولا  
غبارها ولا من كان يحركها وضاعت تلك الاموال وكانت حسرة وغلبا على  
اصحابها

والله انني لا اعتقد ان هذا ليس من صنعنا ولا مما كنا نبلغ اليه بكل ما  
نبذل من جهتنا ، ولكنه من صنع الله ومن غلب الله ، ابزاد الذين آمنوا ايماننا  
وليعلم الناس ان الله ناصر من ينصره وان حربه هم الغالبون وليعلم كل ذي موسى  
ان موسى الله احد ، وكل ذي ساعد ان ساعد الله اشده ، وكل مترهب ومنكسر  
ان لا اله الا الله والله اكبر .

ايها الاخوات

هذه حالة الجمعية في سنتها الثالثة عرضتها باختصار عليكم

وهي في يومها الحاضر كما كانت في ماضها وكما تكون ان شاء الله في مستقبلها  
سائرة في خطتها الاصلاحية الدينية العلمية المحضة تنشر العلم والفضيلة وتحارب الجهل  
والرذيلة على نور القرآن العظيم والسنة النبوية ، وهدى السلف الصالح من الامة  
تخدم بذلك الاسلام والمسلمين وجميع الساكنين بالجزائر ، وتؤدي بذلك واجبا  
نحو الانسانية جمعاء

والله نسال دوام التوفيق في القصد والعمل والوصول الى الخير الصميم ، على  
الصراط المستقيم .

عبد الحميد بن باديس

امين والحمد لله رب العالمين

## التقرير المالي للسنة الثالثة

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
تسلاة لمدين المال ببنادي الترقى مركز الجمعية  
يوم الثلاثاء ٥ / ربيع الثاني ١٣٥٣  
١٧١ يوايه ١٩٣٤

الحمد لله القوي العليم والصلاة والسلام على رسوله ذى الخلق العظيم وعلى آله  
واصحابه وكل من سلك صراطهم المستقيم .  
ثم السلام عليكم ايها المشايخ العالمون لاحياء السنة وامانة البدعة الامرون بالمعروف  
الناهون عن المنكر .

والسلام عليكم ايها السادة المؤيدون لادب ودعاة الخير .

السلام عليكم ايها الجمع الذي سمع اقوالا للجمعية واقوالا على الجمعية ، فلم يرب  
في حسن مقام الجمعية ولم يغتر ، اراجيف اعدائها  
السلام عليكم ايها الجمع الذي يستمع القول فيتبع احسنه .

اما بعد فان رأس الحكمة خافة الله ، وجماع الحق خفية سواء ، وان سر  
التوحيد خوف الله وحده ورجاؤه وحده ، ومنبع الشرك الخوف من المخلوق  
والعالم فيه .

وقد وجدت في العالم الاسلامي بالجزائر وغيرها طرائق منها ما احس بنباته على اقوي  
من الله ورضوانه . فانه قلب شرا على الاسلام بعوامل الجهل وطول العهد بتعاليم  
المؤسس ، ومنها ما ليس من اول يوم على لا بداع في الدين وتضلبل المسلمين ،  
والخير والشر قديمان في المجتمع البشري .

واند ساد الجهل سد امد في هذا الوسط الجزائري حتى خضع كثير من  
العلماء للرؤساء الجهال . اعترفوا لهم بالخصوصيات ، وسلموا لهم كل الاقوال والاعمال ،  
فكان هذا ازهدا في العلم وتضييقا لقبح الجهل ، نعم الجهل لو كاد ، وانقطع العلم

النافع أو كاد ، والعلم النافع هو الذي يورث صاحبه خوف الله وحده ، أنها يخشى الله من عبادة العلماء ، والجهل - وكله ضرر - هو الذي يورث صاحبه خوف غير الله تعالى .

وقد خطب المشايخ الأفاضل خطبا اعربت عن ان الجزائر خصاما بين العلم والجهل ، الهدى والضلال بين السنة والبدعة ، وقد بينو هذا القول عن جماع بعض الناس . فينصرون ولا يحفل ان يكون خصام بين العلم والجهل بين الهدى والضلال بين السنة والبدعة لان حين الشق الاول وفتح الثاني من الضروريات اني لا يختلف فيها عاقل واجمق ، والحق ان المشايخ الخطباء صادقون فيها قارا ومعيبون فيها به حكماء ، وان المخدربين للعلم والهدى والسنة ايسوا بخاربونها لذوانها حتى يذكروا بحاجتين لا يعرفون بهن سواد وبياض ، انها يخاربونها باعتبارها وسائل لحرف الله وحده ورجائه وحده ، وانهم يحافظون على الجهل والضلال والبدعة لا باسمها ولا لذوانها ولكنهم وسائل للخوف منهم ومن آياتهم وذرياتهم خوفا يدر عليهم خبرات الدنيا ويمسكهم من لذتها تمسكيا

ولما خضع الكثير من العلماء لارثك الرؤساء الجهال عجز القليل الصالح من العلماء عن بث العلم والهدى واحياء السنة ثم ارشد الله طائفة منهم الى الاجتماع واكتساب القوة من الاتحاد ، والرء ضعيف نفسه قوي باخيه ، فاسسوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، التي سمعت بالاس بيان حالها وما قامت به من اعمال من تقرير رئيسها المحترم والآب تسعون بيان مآلتها من هذا المثل امامكم ، وما احسن ذكر المال في مجالس العلم فانه يشعر بان هذا العلم يراد منه الصل . ولا عمل الا بالمال وقد قلنا في تقرير السنة الماضية العلم امير والمال وزير ، وهل يستغني الامير عن الوزير ؟ او يقيد الوزير بدون امير ؟

مبلغ مالية الجمعية في هذه السنة هو ٧٩٥.٩ ٦٥ خمسة وخمسون صانيتها وتسعون ذكرا وخمسة وخمسة وستون انثى هذا نهل السنة الماضية

وهو ۲۴۶۹۴، ۶۵ خمسة وستون صائجا واربعة وتسعون فرنكا وسبعمائة واربعة وثلاثون الفا . والمقبوض في هذه السنة الثالثة هو ۴۴۸۱۵ خمسة عشر فرنكا وثمانمائة واربعة واربعون الفا ، وهو يزيد على المقبوض في السنة قبلها بنحو ثلاثة آلاف ، وهي زيادة في نظرها ذات اعتبار لانا كنا نتوقع ان يكون مقبوض هذه السنة اقل كثيرا مما قبلها : لان الموضع التي منعت مالية السنة الثانية من النمو اشتدت في هذه السنة الثالثة . فلأزمة اشد ، وما من كتاب ياتني من رؤساء الشعب في انحاء الوطن لا وهو بشكر اشتداد الازمة ويعتذره عن ضعف ما ابدت به الامة الجمعية ، وفطنة الفئتين واشغال رجال ادارة الجمعية عن احضار برامج العمل كانت وقعها في هذه السنة اقوى ونحن نحمد الله ان لم يقع ما توقعناه بل جاء الامر على عكس ما كنا نخشاه .

وقد رغب مني كثير من رجال الجمعية ان اتصل دخل الجمعية وانسب لكل شعبة ما جاء من قبلها ، ففترأت عند رغبتهم ، راكدا ذلك عندي ما رأيت من خلل في ادارة البريد ، فكثيرا ما اخبرني رؤساء الشعب بانهم وجهوا لي عدد كذا وانا لم اتصل بشيء من ذلك ، فشعبة بريكة اخبرني رؤسها الشيخ موسى الزقاق الحاضر هنا بانه ارسل الي ۲۷۹۰، ۰۰ تمدين فرنكا وسبعمائة والعين سيخ حوالتين . واطايني على وصلي الحوالتين فاذا احدهما يتامح امربل والاخر بعاشرة ، والشيخ احمد بن الدراجي امير شعبة سوق امراس اخبرني انه وجه الي باربعين فرنكا وسبعمائة والشيخ الحسين دعبنة امين شعبة الاطاحيرين . - وهو حاضر هنا - انه ارسل الي حوالته عشر فرنكات ومائة نكمة لا ارسل الي ثلها ، كل هذا لم اتصل به . ولعل هالك غرهم وقع لهم مثل هذا ولم اعلم به ، فكان لزاما ان ابين ما قبضت من كل شعبة ، واوصي كل من ارسل اليها شيء لم يجده في هذا البيان ان يخبر ادارة بريده ويخبرني انا ايضا لابعث في ادارة بريده ميلة ، ثم اكاين بها بصم .  
وهاكم البواب من غير مراعاة في ترتيب البلدات

|        |                      |        |                  |
|--------|----------------------|--------|------------------|
| ٥٢٢٥ د | قسنطينة              | ٦٩٧٥ د | الجزائري         |
| ١٢٢٥ د | ميلة                 | ٢٦٩٠ د | لمدية            |
| ٠٥١٥ د | الميلية              | ٠٢٠٥ د | البس وافية       |
| ٠٩١٥ د | جيجل                 | ٠٥٤٠ د | قصر البخاري      |
| ١١٤٠ د | يجاية                | ٠٦٥٠ د | الاغواط          |
| ٠٥٠٠ د | البرج                | ٠١٦٠ د | بوسعادة          |
| ٠١٤٥ د | قلعة بني عباس        | ٠١٠٠ د | سبدي عيسى        |
| ٠٩٠٠ د | عين مليلة            | ٠٢٢٠ د | بوقاريك          |
| ٠٧٧٠ د | القنطرة              | ١٨٤٥ د | سوق              |
| ٢٧٤٥ د | مجموعات مجلس الادارة | ٠٥٠٠ د | مجلد ابي اليقظان |
| ١٤٦٠٠  |                      | ١٤٨٨٥  |                  |
| ١٢٦٥ د | بسنكرة               | ١٠٠٠ د | (١) فلهسان       |
| ١٢٤٥ د | صدرانه               | ٧٤٥ د  | بانة             |
| ٠٥٠٠ د | موق اهراس            | ٠٢٥٠ د | عين الترتة       |
| ٠٣٨٥ د | قائمة                | ٠١٠٠ د | خنشلة            |
| ٠٥٦٥ د | شاطوريات             | ٠٧٥٠ د | مسكينة           |
| ٠١٩٠ د | سراة                 | ١٦٩٠ د | تبسة             |
| ٠٤٦٠ د | مترات                | ١٠٢٥ د | بوقالة           |
| ١٥٠٠ د | اهلة                 | ٠١٣٠ د | وادي المنزور     |
| ٠٠٢٠ د | عين عصيد             | ٢٥٠٠ د | القرارم          |
| ٦١٤٠ د |                      | ٩١٩٠ د |                  |

(١) سبدي طوباس مع تلماس

وقد احببت ان اذكر بين جيبيد مستقلة لانه جاءني منها اشتراك فكان صاحبها بقولانس « رب اني لا املك الا نفسي واخي » وجاءني اشتراكات فردية من زينة وغرداية ايضا لكي جمعت ماليهما مع ميلة اذ قطعت وصرلانا من بجاد ميلة وان هنالك بلدا ما لم تذكر هنا لالانها معادية للجمعية او غير رغبة في الانخراط في ملكها وانما لانس منها ما ادت اشتراكها منضمة الى بلدة اخرى (١) ومنها ما لم تؤد في هذه السنة . واعتذرت لي رؤساء شعبها بموانع حالت دون قيامهم بتسليمه الناس الى اداء الاشتراك . ورسائل هؤلاء المعتذرين محفوظة عندي ولم استطع الان مراجعتها . ولكني اذكر من الشعب التي اعتذرت شعبة طريف وقمل والسكبيكة . واعتذروا لخواني المعتذرين الآخرين عن عدم التصريح باسمائهم بخيانة الذاكرة وفقد الوقت الكافي لمراجعة الرسائل .

واما ما انفقته الجمعية في هذه السنة فقد بلغ ٢٠٦٢٧٠٢٥ خمسة وثلاثين صانيتها وصبعة وعشرين فرنكا وسبائة وثلاثين الفا ، منها عشرة آلاف عززت بها صحف الجمعية السنة والشرعية والصراط ، ولم تنزج الجمعية بماليتها صحيفة اخرى لا عربية اللسان ولا فرنسية ، فلا نفوا لنقول المرجفين الخراصين ، ومنها خمسمائة والفا عين بها تلاميذ الامتاز عبد الحميد ، ومنها خمسة آلاف في سفرات الرئيس لعدة جهات وسفرات بعض اعضاء الجمعية بامرة لصلحة الجمعية وباقي الخارج هو في ضروريات الجمعية من كراء المركب والممكن ايلم الاجتماع الاداري وطبع المنشورات والدفاتر والرسائل والمخابرات في شأن الصيام والافطار عناية بتوحيد الامة في شريعة نظيفة من شعائر دينها وفي طوام البريد والوصولات واجرة حرققات والمحدثات الملكية في القضايا المستجدة ، ولم يتجاوز الانفاق حد الضروريات الى الحاجيات بله الكماليات ، وهذا ما جعل فضل الداخل على الخارج كثير من

(١) كسيدي بلعباس فان ماليهما ادبت منضمة الى شعبة تلمسان

غير أن تعطال مصلحة للجمعية وجود الاعضاء اليها سبيلا ، ولا نخرجوني في باب  
الخارج الى اكثر من هذا الايضاح ، فالدفتر حاضرا لكل من اراد زيادة البيان .  
وقد بلغ اخل الداخل على الخارج في هذه السنة ٤٨٨٨٢٣٠ ثلاثين صانيتها  
واثنان وثمانين فرنكا وثمانمائة وثمانية واربعين البعا .

فان كنتم واثقين بمجلس ادارتكم في هذا الحساب فارفعوا ايديكم ( هنا  
رفع الجء ايديهم معلنين ثقتهم الا الشيخ الشريف الصابغي فانه علاوة على نصريه  
بالمهمة طلب احداث لجنة مراقب المالية . واضطرب كلامه اضطرارا في تعليل ذلك .  
فوقض طلبه بالاجماع )

ورختاما ادعوك الى الجهد في توسعة دائرة جهديكم لكي تنسع دائرة الامر  
بالمهروف والنهي عن المنكر ، واحثكم على ادائها بالمال كي تنفعوا اعمالها الخيرية  
وفي هذا الفرض جاء قوله تعالى وأنفقوا في سبيل الله ، ولا تلقوا بأيديكم الى  
الهلكة ، واحسدوا ان الله يحب المحسنين .

ببارك بن محمد المبلي



## عرض الحالة العلمية

المحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ البشير الابراهيمى قائب رئيس الجمعية  
في صباح اليوم الثالث من ايام الاجتماع العام

الحمد لله والعلاء والسلام على رسول الله  
وعلى آله وصحبه ومن والاه

ايها الاخوة الكرام،

ان موضوع هذه المحاضرة - عرض الحالة العلمية - هو ثمرة اقتراح اقترحه  
علي الاخ الرئيس بالامس فمن حقه علي ان ~~اشكره~~ على ارشادي لموضوع قد  
يكون مفيدا اذا جمعت اطرافه ولكن اي لي ذلك وان غيري لاملك به مني،

ولو ان الاخ الرئيس - ساعده الله - سلط على هذا الموضوع افكارا المؤرخ  
الصائبة المستقصية لكان خيرا واحسن تمثيلا، واذا كان من حقه علي ان ~~اشكره~~  
لمن حق عليه ان احمله حظه من هدية التقصير فيما قصرت فيه من موضوع يحتاج  
الى بصيرة نالذة وذهن نير ووقت متسع وانا لا املك شيئا من هذه

واني اخترت كتابها لتجسّد اعون علي التنبق والضبط وتنشر اذا رأيتم  
انها تستحق النشر ولتبقى لي تذكرة اتلى بها اذا رأيتم رفضها وعدم لمستمعاقوا للنشر  
وان اعصى ما يعاصى علي الكاتب والخطيب ضبط الموضوع . فقد يطفى الموضوع  
علي الكاتب او الخطيب فتتفلت حواشيه فلا يملك لها جمعا وتند علي فكره اشياء  
واذا هو مقصر من حيث اراد الكمال ومخطئي من حيث توخى الاصابة .

كثيرا ما كنت اسمع الاخ الرئيس يعتذري مقامات الكتابة ودواعيها  
(بانه مدرس) كاتب التدريس ومعاناته واسلوبه واصطلاحاته ملكت عليه امرة  
واضعفت منه ملكة الكتابة وكنت اراه مع ذلك يلني بالابداع اذا كتب



فأقول : لو أني أكثر من الدروس ، أكثره ، لقوت في الكتابه آثاره ، فلما  
أكثر الدروس وسأوبته في عددها أو سكنت ببلد طبعي وجمد فكري وجفت  
قريحتي وجأت النتيجة معي بالعكس فدللت ان كثرة الدروس قد تكون ، مددا  
يعد ، وقد تكون سدا يسد ، وعوائق تصد ،

فاسمعوا ايها الاخوة -- كلاما موضوعه ان فكرة وإشاعة ابن فخرية ،  
فان جاد فيها وان قصر فغي قصر الوقت شافع للذصبر .

### ايها الاخوة الاعزاء

ان الاصلاح العلمي هو ناحية من نواحي الاصلاح الكثيرة التي يجب ان  
تعطىها جمعية العلماء المسلمين فضل اهتمام وإشاعة ، ولو لم يحدث من الحوادث ما  
جعل اتجاه الجمعية الى الاصلاح الديني الذي لكنا للاصلاح العلمي اول ما نتعجله  
ونبذل فيه جهودها لانه الصق ما بها راي كثير اربابا بحرفة رجالها ، وبكفيا دلبلا  
على خطر الاصلاح العلمي وفيه -- ان اكبر عناصر الاصلاح الديني الذي لا  
يمثري في ازومه عاقل -- يستمد قوته من شيء يسمى علما ومن اشياء تسمى علماء  
وقد معنا بأذانتنا من يقول وفرأنا لمن يقول . ان الرجوع الى الكتاب والسنة  
ضلال مبين ولأن يقول . البدع الدينية والعوائد الدينية

وهو مع ذلك معدود في العلماء على رغم انوفنا وقوله هذا معدود في العلم  
على رغم انوفنا ، وإذا كانت هذه الاقوال من العلم فمن العلم ايضا ان تؤول ظواهرها  
إذا لم ترق لكم برابطها ولا يزال ظهر التأويل ذلولا عند هذه الطائفة ، فاما ان لا  
نعد تلك الاقوال من العلم ولا نعد اصحابها من العلماء فلم لا يسلمه لنا كثير .

ان تقديم الجمعية للاصلاح الديني على الاصلاح العلمي ضرورة انتفاها  
طغيان الفساد في العقائد حتى أصبح من آثاره اللازمة التزهيد في العلم .  
وليس معنى هذا ان الجمعية لم نعم حول الاصلاح العلمي . فدروس ربناها

واسلوبهم في دروسهم كل ذلك امثلة من الاصلاح العلمي ونهج جديد نهجهم له وطريقة تحذى فيه ، واتما نريد ان الظهور الممتاز الذي ظهرت به الجمعية وتجلت آثاره واشتهرت اخباره حتى غطى على جميع مقاصدها هو الاصلاح الديني وقد نكون دراعيه طبيعية ومنها ما اسلفناه .

وقد بطن الظانين وتنطق السنتهم بهذا الظن ان هذه المنكرات التي تحاربها وتشتد في حربها هي قليلة الخطر ضعيفة الاثر واننا غلونا في انكارها وانفقنا من الارقات والجهود في حربها ما كان حقيقيا ان يصرف في ناحية اخرى اهم كالاصلاح العلمي .

وفت هؤلاء الظانين ان من الدوائر القريبة للملك المنكرات التي تشتد الجمعية في محاربتها للتزهد في العلم وفساد الفكر ومثل العزائم وقيل الفضائل النفسية وازالة الثقة بالنفس من النفس ، وتضييق المدارك وتخير المشاعر . وهي ردائل لا يجتمع واحدة منها مع ملكة علمية صحيحة فكيف بها اذا اجتمعت .

فكان من الحكمة ان تبندى الجمعية بتطهير النفوس من هذه الرذائل وان تجعل من صرخاتها عليها نذرا للشبهة ان تتلطح نفوسهم بشيء من اضرارها ، وان تكون دروس رجالها مؤدية لغرضين لغرض الاصلاح العلمي باسلوبها وافتها ومناهجها ونوع كها ولغرض الاصلاح الديني بمعانيها ومواضيعها ، حتى اذا نهأت لها الاسباب لدراسات منظمة في مدارس منظمة وجدت لنفسها وقد فرغت من وسيلة من اعضل الوسائل واعصاها على العلاج وهي اعداد النفوس لانطباع الملكات العلمية الصحيحة فيها

واذا كان الاصلاح العلمي بمعناه العام التعارف - وهو اختيار اقرب لمسمى الانقاء لذهن المتعلم واختيار اقرب الكتيب لاداء المسمى الصحيح لفهمه . وتدريبه على تطبيق النظريات على العمليات - اذا كان هذا الاصلاح لم يتم

في مصر ونونس - وحالهما غير حالنا وهما تملكان من الوسائل لديك ، لا تملك  
وتنصلان من النظام والادارة بما لا يتصل به مع صرخ التعليم والحاجتهم ومنادتهم  
بضرورة الاصلاح ومواناة روح النظام المصري لم فكيف يتم انما شيء من ذلك  
ونحن قليل مستضعفون لا نملك بعد الاعتماد على الله الا ثقتنا بانفسنا وابناء مررة  
من شبابنا الصالح المرجو للصالحات المدخر لحمل راية الاصلاح بعدما المرشح لفتحهم  
مباديته الذي لم يفقد التعليم القديم الجاف عليه امره ولم يخذل ملكته ومع ذلك  
فقد استطاعنا ان نخطو في الاصلاح العلمي خطوات واسعة وان نلفت الانظار الى  
عما القابل .

واما سبيلان مستخذها الجمعية من ومائتها لعابتها من الاصلاح العلمي  
اولها - مؤتمر سنوي تعقد بالعاصمة العلمية مدينة قسطنطينة بحضور كل  
القائمين بالتعليم من اعضائها العاديين فنتبادل الآراء ونناقش الافكار ونستفيض  
المباحث عن اصول التربية والتعليم واقوم طرائقهما وعن الاعاييب والكتب التي  
تجمع بين العلم والعمل ومبنيكون من نتائج هذا المؤتمر توحيد التعليم ، هو الرغبة  
التي لم نزل مناضا آمال المصالحين بهذا الوطن

وثانيهما - عكاظ علمي سنوي تقبضه و مدينة طرابلس على ثمر اجتماعها العام  
وتتمد ايامه الى ما فوق الاسبوع ويلقى كل امثاتها العاديين محاضرات ليمروا على  
الخصاية في مواضيع الدعوة والارشاد

وسيعمل المجلس الاداري اوضع نظام متصل لهذين المؤامرين فاذا تم انما  
نريد منها وونفما لتحقيقها كانت الغاية منافاب قوسن او ادنى



ايها الاحرة الاعضاء

عرض الحالة العلمية يتوقف على مقارنة دقيقة بين الماضي والحاضر وهذا

المقارنة قد تشق على المؤرخ الذي يريد ان يكون دقيقا في مقارناته فيصدق الحاضر من الواقع المشاهد ثم يرتقى السلم ليشهد القرن الثالث عشر آخره واوله والثاني عشر كذلك فلا يجد من الآثار العلمية المكتوبة ما يكون مرآة تنبجس فيها روح عصرها الا بعض ما ابتدته الابائي من رسائل في لائحوايات تدل على مقام اصحابها في الادب ولا تدل على مقامهم في العلم اذ كانوا لا يسمون الادب علما ولا يفتنون به ولا يقبلون له اعتبارا ، ومن اوراق في التوثيق والتفتوى لا تدل على شيء وليس بعد ذلك الا ثوانه من افوال الحديث كانوا يسمونها شعرا وما هي من الشعر في شيء

وقد اطلعت على اكثرها فاذا هي من لون واحد واذا هي مصروفة في الغالب الى مدح المشايخ والكبراء واذا هي اخت الاشعار الملهونة الرائجة في السرق لانها منقطعة الصلة بالشعر في اعربها وامحربها ومنقطعة الصلة بالعربية في الفاظها ومعانيها ومنقطعة الصلة بالخيال في تصويرها واستنباطها

بل انا احكم بان في الشعر الملحون ما هو شعر على الحقيقة فقد سمعت من شعر القرن الماضي ما يفيض حكمة وحشا على الفضائل والكمالات ونحوها من الله ولاخره وسمعتا منه ما يتضمن المغازي والسيروان كان معظمه كذبا ولكننا لم نجد لشعر اخواننا العلماء اثرا في هذه المواضع

واذا كانت هذه المقارنة تعرض على المؤرخ الذي يريد ارضاء الحقيقة على طريقة الواقع ويحمله النهم بحسب الاطلاع على الاشراف على ما وراء ذلك فيرى ان العلوم العربية ضعفت في هذا الوطن منذ خراب امصار العلم الكبيرة فيه كجناية وتلصا ثم يخرج نتيجة وهي ان ذلك الضعف الذي حل بالعلم من اول المائة العاشرة الخ عليه حتى اودي به ويقول لو كان علم لكات آثاره واذا كانت المقدمة من آثار ابن خلدون بهذا الوطن في المائة الثامنة وبدائع السالك من آثار ابن الزرق في المائة الثامنة فان آثار القرن العاشر اذا استثنينا مؤلفات الاخضرى

وطائفة لا تتجاوز عدد الاصابع اثم اين آثار القرب الحادي عشر وما بعده الا  
بضع رحلات لا قيمة لها اذا قيست برحلة ابن بطوطة في الاحاطة او برحلة خالد  
القلوي في الادب او برحلة ابن رشيد الفهري في المحاورات العلمية والرواية او برحلة  
الذبيحاني التونسي في التنبؤ التاريخي

واذا كان في هذه القرون عالم نجاد علما او خلف اثرا متمقنا - وهو ما  
لا يذكر - فهو كالشاذ من القاعدة فلا يرجح به ميزان المقارنة

اذا كانت هذه هي العقبة التي تعترض المؤرخ فلننا بمنجاة منها في طريقنا الى  
عرض الحالة العلمية في الوقت الحاضر لاننا انما نقارن يومنا بامسا وطورا بطور فان  
زدنا فجلا بجبل وحالا بحال فقد نخلصا كلها وهذا هو وطن فوجدنا علما لا نشك في  
الله ما خرد من علم كل قبله بصورته او بما يقرب منها قرعة او ضفءا ووجدنا علماء  
لا نشك في انهم اخذوا عن علماء كانوا قباهم سلمهم او على مقربة منهم - لا نشك في  
هذا وان كنا نعلم ان طريقة تدلف في التزام السند العلمي واعتباره بزه من العلم  
قد اندثرت من ايام مجابة . وان الحال لم يزل على ذلك الى ان هبت على هذا  
الوطن نفحة من نفحات الله في هذا العهد الاخير فاصبح كتاب الله يدرس  
بكيفية حية مثمرة وعلى اساس انه هداية عامة لجميع البشر وانه حجة الله البالغة على  
خلقته في كل زمان وفي كل مكان . واصبحت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تدرس من اصولها الصحيحة ويمين فيها وفي كتاب الله مقارنة الحكمة للحكم  
والدليل للمدلول والعلم للعامل واصبحت العربية تدرس بكيفية تؤدي الى تحصيل  
الملكة القومية والدوق الصحيح وننتجت لنا هذه الدراسة شعرا نفاخر بهم وكتابا  
وخطباء واصبح الشعر والكتابة والمطابحات تزداد ترويحاً ووسائل حياة لهذه الامة اذا  
لم تنصرف في الفنون المذمومة التي كانت تهمس فيها ولم تضطرب في الميادين

الضيقة التي كانت تضرب فيها على انطلقت امام الحياة تهبط لها السبيل ونفتح لها المغاسق .

فاذا قرنا الآن فلنقارن حالنا قبل هذه النهضة بحالنا الآن ونحن في عسوانها لنعلم اي مدى بلغنا والى اية مرتبة وصلنا ولينكون ذلك حائرا لنا الى التقدم والناس بذلك كما يانس المسافر حينما يقطع مرحلة من مراحل السفر ايها الاخوة الاشراف !

ان اكبر ميزة يمتاز بها هذا الطور الذي نحن فيه من اطوارنا العلمية هي الاستدلال فاقد كان العلم الى ما قبل النهضة مباشرة عبارة عن اقوال يسلمها الشيخ لكتابه ، يسلمها التلميذ لشيخه فاذا استقامت تراكيب الكتاب وانادت معنى صحيحا لم يكن في ذهن الشيخ قوة على لمس الدلائل ولم يكن من حق التلميذ ان يطالبه بالدليل اذا ثانت نفسه الى الكمال بعرفة الشيء بدليله او اقدح في نفسه خاطر من شك في صحة تلك القضية فاراد ان يطرده بالدليل كما يطرد خاطر الشر بالاستعاذة بالله .

ولقد كانت التسليم اصلا من اصول الادب في جميع ما يعبر بحالنا العامة من الاحاديث وان هذا هو المنفذ الواسع الذي دخلت علينا منه الخرافات والاحاديث الموضوعة والمبالغات المزعجة والاراء المضطربة وكيثر الفلوس وموبقاته حتى اصبحت صكاهنا علما واصبحنا مكرهين على تحمله وادائه . واتما التفتلت اليها عدوى هذه النزعة - نزعة التسليم - من مشائخ الطرق فقد كانت سيطرة على مجالسهم وخواتهم وكانوا ياخذون اتباعهم فيما ياخذونهم به من اصول اشربية بتحقيق معناها من انفسهم ليروضهم بها على الطاعة العمياء لهم ومن كتمانهم التي سارت مثلا ( سلم تسلم ) و ( سلم للرجال في كل حال )

فكان من آثار هذه النزعة في القوس ما انتم تطولون وما انتم تشاهدون

وما أنتم تعانون .

ثم انتقأت هذه الشرعة الى مجالس العلم فسيطرت عليها وفنتسكت بقول المعلمين والمعلمين وكأب من آثارها هذا الارتقاء الذي نشاهد في ملكائنا العلمية وهذا الفطور المتحكم الذي استمر الى انحطاط وتدل في العلم وقد يستحيل اذا تمادى الى موت وعدم .

فهذا احدى جوانب القوم على العلم وان لم يتعمدها ومن الحقائق ان العلم تآثر بالطرق وتعلمها الى حد بعيد خصوصا في هذا الوطن ولو كانت موضوع المحاضرة يسبح ببيان هذا التأثير ونحوه لبيد .

فالفرقة اللامعة في جبين هذه النهضة العلمية هي اقرب العلم بدليله فاربع علمائنا يملكون بالدليل ويدعون الى الدليل وبطلان الدليل ويعتصمون بالدليل ولوق الفهم

واقدها هذه الشرعة القوية - نزع الاستدلال - اسراء المآلف واحلاف الجود فاهكبروها ووسموها بانها دعوى اجتهاد ودعوة اليه وانخلوها منها غسيرة بزادت بها رجال الجمعية ودرجة لصراف الاغرار من الطلبة عنها وتحريك العامة عليها بما يهولون عليه من امر الاجتهاد ويظنون من حرمانه .

وما بالهم - ما لهم الله - لا يفرقون بين الاستدلال والاجتهاد ولو انهموا لعلموا اننا دعاء نظر لا دعاء اجتهاد . ندعو الى العلم للتطبيق العملي وناخذ به انفسنا قبل كل احد ، وان تطبيق الجزئيات على الكلليات ليس من الاجتهاد بل شيء ، وثنا هو روح العلم ولا علم بدونه .

ثم ما لهم - ما لهم الله - يجمعون بين المتناقضات فيجبرون الاجتهاد على الاحياء والاموات الا على طائفة معينة سكنت في زمن معين وقد مضت ومعنى زمانها وجف القلم باقوالها وببتون على هذا انه لم يبق من سبيل في علم الدين الا

التقارب فلما ولين ؟ قالوا لا اولئك المجتهدين فلما علمنا فلم بنا الى كتابهم وآراءهم  
المتصلة الاساتيد اليهم ولكنهم يتناضون فيقالون حتى في ارق دقائق العبادات  
العامة التي لا ترخذ الا من نص صريح من آية محكمة او حديث صحيح - المهدي  
الوزاني وابن الحاح حتى فيما لا نسبة فيه للامام ولا عز ولا احد من اهل التخرج



ومن عرائب تأثير الحق في نفوس المستودين له ان هذه النزعة الاستدلالية  
قد تجاوزت آفاق الطلبة المازولين لتعلم اني طبقات اني عليهم فاصبحت نفوسهم  
نزاعة الى طلب الدليل في امور دينهم واصبحت ابحارهم نخع واعنائهم تخضع اذا اقيم  
لهم دليل من آية قرآنية او حديث نبوي يمن يعتقدون امانته وصدقته واذا كان  
قصور افهامهم قد قعد بهم عن فهم ما بين الدليل والحكم من صلة فقد كان من ثمرات  
هذه النزعة الجديدة فيهم انهم صاروا عارفين بقيمة الدليل ولا يقبلون الباطل حين  
يلقى اليهم بالسهولة التي كانوا يقبلونه بها بل يترددون ويتوقفون وقد يفتق  
ذلك التردد والتوقف عن المخرج الى الحق

وكم القوا المبطلين حجرا وانصروهم بربهم حينما يلقون اليهم بباطلهم فيقولون  
لهم : وابن الدليل ؟ وما انقلها من كلمة على نفوس آفت التسليم وقادت الامة بزمانه  
فهذا تطور في احوال العامة يبدو غريبا لمن لم يبل غرائب النفوس البشرية  
و يدعو للاغتياب والسرور - واخرى هي ادعى للسرور والاغتياب وهي ان هذه  
الطبقات العامة التي توافد على سماع الدروس والمحاضرات قد اصبحت تفهم العربية  
الفصحى حتى انهم بتأثير الممارسة والمراس لا يلتوى عليها غرض من اغراضها  
ولا يفتض عليها معنى من معانيها .

ولقد بدأت دروسي ومحاضراتي في تلمسان بالعربية الفصحى راخذت نفسي  
بذلك اخذا اصل فيه الى درجة الاغراب احبانا وكان لي من وراء ذلك الالتزام



غرضات

أحدها إقامة الدليل للتعلمين باللغات الأجنبية على أن الفصحى لا تعبأ بحمل المعاني منها تنوعت وعلت وإنما تبدت اللغات في ميدان التعبير عن الحقائق والخيالات والخواطر والتصورات وقد بلغت من هذا الغرض ما أريد.

والغرض الثاني أن يحدث في نفوس العامة المحبين للعلم والدين أصفاً بقض مضاجعهم فيدعهم إلى تدارك ما فاتهم منها في أبنائهم.

وكنيت أرى من عامة السامعين حسن أصعاه بدبشي باهتمام عميق فأنشأوا على أنه نادر بالآيات والاحاديث التي يكثر ترددها في الدرس منزلة على ما سبقت له والآثار بكلام الله وكلام رسوله طبعي في العلم ~~وكم كنت أخشى أن ينفذوا من حولي برما لعدم فهم ما يسمعون إلا لا أنني~~ ~~أرادوا~~ إلى ركن شديد من كلام الله ورسوله.

من تحت كبريتي

وما زلنا على هذا حتى فعل الماران فعلة وأصبحوا يفهمون ويذوقون ويخرجون وهم يتدارسون.

وقد رجعت إلى العامة في بعض الدروس فاستهجنوها ونبت عنها أذواقهم وأني لا أدري لما إذا لا تنجب للعالمي بتعلم الفرنسية بالسمع ونعجب - بل لا نكاد نصدق - أنه أن يتعلم العربية بالسمع مع أن العربية أقرب إلى عاميته ونظرته وروحه.

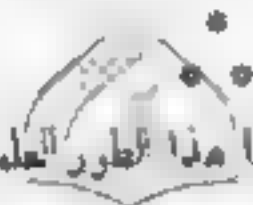
والمفني عن حاضري محاضرات الأخ العقبي في هذا النادي ما هو من هذا القبيل ولقد سمعت بأذني من واحد منهم في طريقه إلى الحراش وقد وقف بنا القطار في بعض موافقه فسمعنا رجلاً يسأل سؤالاً غير مشروع فقال له صاحبنا بالعامة: «أقرأش سورة الانعام» أقرأ قوله تعالى قل انبر الله انخذ وليا الآية وتلاها بلهجة صحابة ثم تبين لي من حديثي معه أنه عامي وأنه واع لا يسمع مثله.

## ابها الاخوة الاعزاء

ان بجلى العبرة في هذا الحديث ان جمعية العلماء ان استطاعت ان تصككون جمهورا علميا يفهم العربية الفصحى بالسامع كما يفهم الفرنسية بالسامع فقد استطاعت ان تاتي بانجوبة الدهر وان تفتح للعالم طريقا غير طريق الكتابة واب تعيد للعربية معجزتها الاولى وهي تفتق الامية عن الحكمة في العرب .

## ابها الاخوة الاعزة

هذه النظائر التي اطلنا لقول فيها كلها من آثار مميزة الاستدلال و آثار الشق ناهية له فمن لم نخرج عن موضوعنا عرض الحالة العلمية .



ومن اكبر الميزات التي يمتاز بها هذا التطور العلمي الذي نحن فيه العمل والانتاج والدخول في الميادين العامة والاعمال في شؤون الحياة ، فقد كان الناس بهذا الوطن الى ما يتصل بالنهضة لا يعرفون من العالم الا رجلا منعزلا عن العالم . لاهم له الا بما يتصل بمعيشته ، واكبر امرة بينهم ان يغتنيهم في المسائل الجزئية التي لا تتجاوز واحدا كـ ، اكل الصلابة والصوم او اثنين كاحكام النكاح والطلاق ، او حبا ومبتا كوص روصي او انسانا وبهبة كراع وشة وفذها

فهو يفتي في الطلاق ولا يبحث عن اسباب لطلاق العاشبة ويفتي في الايمان ولا يتهى الناس عن الخائف ولا عن الحث فيه بعد اعتقاده ويحرم الخمر والبسر ولا يبين للناس مضارهما ولا يجرم عن تعاطيها - وبالجملة فهو رجل انقطعت الصلة بينه وبين اهل زمانه ، فان قدرت له ملازمة الناس جمع جماعة قليلة بقرائهم درسا خاصا لاعلافة له بعالمه وتلموهم حزبا .

اما المرض العام معرض الامة الزاخر بالمفاسد والموبقات فتحي لا تأب  
لاه لم به ، واما هداية الامة وصلاتها فادرها - في نظره - موكسول الى الله الذي

وكفه الى العلماء...

وبهذه السيرة التي كانوا عليها خرجت قيادة الامة من ايديهم الى ايدي لا  
نحسن قيادة الامة...

ولو انهم عملوا للصالح العام وار قليلا اوجدنا الطريق معبدا ولحففوا عليها من  
هذا العناء الذي تقاسبه ويا ليتنا خرجنا معهم صكافا لا علينا ولا لنا ولكنهم ابقوا  
من صكوتهم ضجة للباطلين عليها فما اتكرنا عليهم منكرا تنشط منه السمات لا  
ونعابحوا : لماذا لم ينكرة العلماء قبلكم ومن الصاد احتجاجك على ميت ... وويل  
لك ان صكت ... والف وويل ان نطقت ...



### ايها الاخوة الكرام

ان خرو ج قيادة الامة الاسلامية من ايدي العلماء هو اكبر الاسباب فيما  
وصلت اليه من انحطاط . وهو امر قدیم العود - ونحن فيلم علم القطع ان علماءنا  
في القرون الوسطى كانوا وليس بابديهم من امر الامة شيء واهم جهات الاتصال  
بينهم وبين الامة وهي التدريس والامامة والفتوى والقضاء كانت تعطى لهم من  
ايدي الامراء المتبدين تفضلا لا امتحانا ، فاذا خطب الخطيب منهم فبهز ان  
ينسى شيئا او اشياء مما يهم المعلمين ولكم لا ينسى - ابدا - الدعاء لامير نعبه او  
الترحم على واقف بعش من فضل جراته ولا زالت الفاظهم في الدعاء وترحم  
بحارية في الخطب الدينية الى الابد بالشرق .

اما مؤلفانهم - رحمهم الله ورضي عنهم - لتي خلفوها انا في الفقه فقد  
مكتبوها وهم في ديارهم وعلومهم ولم بين الكثير منها على مراعاة الاحول العامة  
وقد يبنون الاحكام في المعاملات على ما تقتضيه انظارهم الخاصة ويولدون من كلام  
من قبلهم انتضافات ووجعها من الناويل فاذا خرجوا الى السوق وجدوا السيد  
المهرقة لا رمة الامة غير بدهم والقانون التي تأسس به الامة تابعا لاهواء الامراء

لا لما سطورة واتبعوا أنفسهم في تدوينه ووجدوا حبيب الاستبداد يأمر وينهى  
 ووجدوا أنفسهم في غمر العامة معبرين بملك ابد وملك الاهواء وبذلك الصيف .  
 ولذلك يرى الباحثون المحققون ان هذه التفريجات التي امتلأت بها كتب الفهرى  
 لا ينطبق الكثير منها على مصالح الناس لانها لم تنس على رعاية تلك المصالح التي هي  
 اساس حكمة التشريع ولا سبب لذلك لا خروج القادة الفعلية من ابدى العلماء .  
 وكانت من آثار ذلك ان جهل علماء أنفسهم راضعاً مكانتهم الحقيقية وكثيراً  
 ما اتخذهم الامراء والأتان لتسخير العامة ونصبين ثأرها

ثم التقلت قيادة الامة من ابدى الامراء الى ابدى الرؤساء الروحانيين واصبح  
 العلماء تبعاً لهؤلاء كما كانوا تبعاً لاولئك ولا ذنب للعامة في هذا كله وانما الذنب ذنب  
 العلماء الذين غفلوا اولاً وسكنوا آخراً حتى خرج الامر من ايديهم وقد ادركنا  
 من بقايا هذا السكوت المحزى ان شيخ الطريق الجاهل الامي يجلس في مجالس  
 الوفاء والندى كبير فيذكر مربيته بغير ما ارسل الله ويجلس بحجبه عالماً مأجوراً على  
 السكوت لينخذ من سكرته حجة وعرضا على اضلال العامة ولعمري ان هذا شر  
 لهابة وصل اليها المجتمع الاسلامي في كثير من اوطانه .



### ايها الاخوة الكرام :

وما لي لا اذكركم بارضح فارق جوهرى بين حالتنا بالاسى واليوم واجل  
 ما استطعنا الوصول اليه في نهضتنا العلمية الحاضرة وهو تكوين زعامة علمية حقيقية  
 بهذا الوطن في اقرب مدة . وهى غاية قصرت عنها الانظار لاسلامية الاخرى فلم  
 نعهد في الكثير منها اقرار الزعامة العلمية في نعماب . ولا زلنا زاهاً على كثرة المتاهلين  
 لها متفائلة الركاب

اما في وطننا هذا وفي نهضتنا هذه فاننا نفخر بانها جيت على اقرار الزعامة

العلمية وان النهضة العلمية كسائر النهضة لا تبني الا على احساس الزعامة ، وان جميع ما يعترض النهضة من طء ولحراع تابع لوضع الزعامة ومستقرها  
وما دامت المرافقة بين احسننا ويومنا فقد كانت عابثا لنا بالاس - ولا زالت بقايتهم الى اليوم - وامرهم فوضى ونملهم شتيت لم يصكرونا زعامة ، ولم يحترقوا الترميم

واني لا ذكر ذلك المصوت الذي يعود بحالهم اذا اجتمعوا ، وتلك النظرات التي يتبادلونها واذكر ذلك الملل الذي يغشى تلك المجالس ، واذكر تلك الاحوال التي تلبسهم اذا خلا كل واحد منهم نفسه فاصبح زعيم لنفسه واذكر تلك الاماليب التي كما نسميها من عالم اذا نحن عن زجته علم وعن درجته في العلم او عن فتوى اتى بها او رأي ابداه في مسألة نحوية او اذكر تلك العبارات التي كانت تكدر منهم في تنقيص بعضهم بعضا امام العامة .



### ايها الاخوة الكرام :

ومن الميزات التي لا يغفلها الباحث في عرض الحالة العلمية والوازنة بين الحالين - الانتصار الى لباب العلم والرمى الى اغراضه السديدة واطراح القشور وما لا محمول له من المباحث وايثار العلم المفهوم على العلم المحفوظ . وقد بدأ انجاء التعليم يشق ويظهر من آثاره اختيار الكتب العريقة المملوءة علما المعينة على تكوين الملكات الخالصة من النظريات المجردة والمباحثات الفظية ولا يذهب بعيدا في الفرق بين هذه الحالة وبين ما قبلها قالت بقايا الحالة العقيمة لا تزال موجودة ولا تزال هي الغالبة في مجالس التدريس وانما نريد التنويه بهذه الحالة التي بدأت بشايرها تختفي في جونا العامي ، مغنطين بها راجين لها النمو السريع والرقى المستمر .



ليها الاخوة :

ومن مميزات هذا الطور الذي نحن فيه من اطوارنا العلمية روح التناخي المتبثة بين هذه الطائفة من اعضاء الجمعية والمحبة التي يتطوعون عابها لبعضهم ولاخوانهم في العلم وان نجانبوا في الميدان وانهم اذا اغضبهم من عالم شيء فانها هو خذله للحق او نصره للبطل . وهو من نوع البغض في الله الذي ادبنا به الدين .

وان السبب الاقوى في هذا التناخي وهذه المحبة هو الاتصال والتعارف ومعمل الجمعية على تقوية هذه الروح في النفوس بتقوية اصباها . فلا احد اخرج الى الدماون من هذه الاسرة العلمية ولا يتم هذا التعلق ويؤتي ثمراته الا بتناخ يفرهم ومحبة تربط بين قلوبهم حتى يسكنوا قدوة صالحة لغيرهم فمن العار ان يدعوا الامة الى التناخي وهم غير متناخين والى المحبة وهم غير متحابين .

• • •

ومن مميزات هذا الطور الذي نحن فيه - انفراد العلم بعزة النفس والعزوف عن الدنيا والتعاقب بسحامد الاخلاق واظهار صورة العلم في مواقف الدفاع عن الحق وهي صفات لازمة للعلم فمن عجز عن جمعها معه في نفسه كان علمه وبالاعليه .

وان هذه ميزة ما كنا نعرفها في الطبقة التي ادرمكناها من العلماء الا قليلا وان جمعية العلماء تفتخر بان هذه الميزة الاخلاقية هي الصفة الغالبة على رجالها وانها اول مظهر ظهر وابه على الالام ثم امتحنهم الالام فلم يزدحم ذلك الا اعتصاما بهذه الحلال ولم يزدحم ذلك الاعتصام الا اجلالا ومهابة وقد نبزم خصومهم بكل نقبصة حق اذا وصلوا من قائمة الدقائق الى سقوط المهمة والطمع والمداينة في الحق بجهدهم فان نقروا فيها اتوا بالهذر الذي يردده العذر قبل العديق .

• • •

ومن مميزات هذا الطور العلمي اتقان اللغة العربية علما وتعلما واجادتها تكملا

وكثافة وخطارة . فقد قامت هذا النهضة على السعة تنشر الدر من العلم والسعة تنفت  
البحر من البيان واقلام تسيل رحمة في مواطن الرحمة ونج السام او تنشر السهام  
في مواطن انقضب للحق والذرد عن الحق

وقد كانت لدروس الاخ الاماذ باديس - ولا نكران للحق - اقوى  
الانار في تكوين هذه الملكات ونة يم هذه الالسنه وتنقبف هذه الرماح . فمن  
للامذله كتاب الفطر اليوم ، ومن تلامذته شعراء الفطر اليوم ، ومن تلامذته  
المفكرون والدعاة الذين هم دعائم الحركة الاصلاحية ،

وقد اصبح الطراز الادبي الجزائري طارزا مستقلا يعنذى ولا يعنذى ليست  
عليه مسحة النثر والمحاكاة واذا كانت ناضجة متأثرة بالعالم الزبونية فان ذلك  
النثر لم يجاوز العليات اما الادبيات فلا .



### اخواني الازاء

بقيت عدة نواح عقلية روحية هي من مميزات هذا الطور العلمي الذي نحن  
اليه لم انأ ان اقدمها لكم شراه مشوهة لضيق الوقت  
وبقيت عدة جهات عمالية نظامية هي في باب الاصلاح العلمي ادخل منها في  
عرض الحالة العلمية وقد اشترنا اليها في عرض الحديث المتقدم .  
ولعلكم معتم ما يحمل يحمل الاطراء لثالثنا والتنقيب لما سبقها وهرامى لا  
يحيد عنه في باب الموازنة بين حالين .

ونحن في هذه الكلمة نزن حاضرا بماض ولو كنا نزن حالنا بها يجب ان  
نكرن عليه لكان لنا نحو آخر من القول نقولا ولكن حقنا علينا ان نذكر  
العقائص والعيوب . والكان نقصا ما سمينا اليوم كالا ،

وان من نقائصنا المتصلة بحالنا العلمية الحاضرة ثلاثا لا كمال معها ومن الموصف

ان ناشتتنا العلمية المستشرقة الى الكمال لا تفكر في الساي منها ولا الابجاسي .

هذه النقاط الثلاث هي :

ضعف الميل الى التخصص

ضعف الميل الى الابتكار

الكمال عن المطالعة

واذا كانت الاويان معصرتين افقد دواعيها فان الثالثة اقرب الى الامكان .

الحق اقول ان شيدنا المتعلم كدبرل عن المطالعة والمطالعة نصف العلم او ثلثاه .

فاوصيكم يا شباب الخير بادمان المطالعة والاكسباب عليها . ولتكن مطالعتكم

بالنظام حرصا على الوقت ان يضيع في غير طائل .

واذا كنتم تريدون الكمال فهدم احدى سبل الكمال .

## تلخيص الخطبة الاولى

في يوم الاجتماع الاول

للاستاذ الابراهيمي

الحق طائفة كبيرة من حاضري الاجتماع العام على الاستاذ الابراهيمي

ان يقول كلمة على اثر تلاوة الرئيس للتقرير الادبي المنشور بهذا العدد من الشهاب

فارتجل خطبة بلغة كانت لها وقع عظيم في نفوسهم فالحرا عليه مرة اخرى ان

يلخص لهم تلك الخطبة لتنتشر على قراء الشهاب في هذا العدد الخاص بالجمعية ففضل

وكتب ما وءته ذاكرته وذاكرته بهض الاخران الحاضرين من معاني الخطبة وكثير

من الفاظها وهانحن ننشرها شاكرين تفضله قال :





## ابها للاخوة الكرام .

ثلاث سنوات مرت على هذه الجمعية المباركة وكانها يرم مر اولية انقضت بالسر . فاذا كانت المبادي تدل على الخونم فستمر عليها — ان شاء الله — السرف الكثرة . ومنستقبلها نادية مبارك فيها فلا نستقبلها الا كما يستقبل الصائم عبده . ملوبة واجرا . واطراح كلف ، والمالجح في لبحر صعبده . فرحا وبشرى واستدبار لاج ولا تستقبلها الا عن سنة نجا وبدعة تموت . وحق يشاد وباطل يهدم . وحقبة تلبت وروم يتلاش . وفضيلة ننترو ورفلة تغير

ثلاث سنوات مرت من عمر الجمعية وما هي بالشيء الكثير في اعمار المبادي والمشاريع التي تستمد حياتها من العناصر الخالدة ، وان كانت شيئا كثيرا في اعمار الكائنات النسبة التي تستمد حياتها من العناصر الثابتة .

ثلاث سنوات مرت فعدونا مبدأها باليوم والشهر والسنة اذ كان من حق الاربع ان يقول عنها كلمة ، ومن حق هذه الكلمة ان تكون منسظمة ومن حق النظام ان يكون على وضع زمني محدد .

ثلاث سنوات مرت على هذه الجمعية كما تمر لبنا ابها السوداء على هذا البحر الاخضر فبعدها ولا تعد . واذا كان اولها — وهو يوم — مبدأ لوجود الجمعية اصطلاح عابه الناس يوم اصطاحوا على ان يقولوا . واد فلان ومات فلان فلا يمكن بين وجوده وعدمه الا مراحل تنتهي بيوم قبل من معنى هذا ان لهذه الجمعية مراحل في الوجود تنتهي بيوم كلا : ان وجود هذه الجمعية هو وجود الحقائق الخالدة واذا كانت تعمل لمضى لا يحده الزمان فهيات ان يحدها ابل ونهار



ان هذه الجمعية كالسحاب مائه الله الى بلد ميت فلا يطلع حتى يحويه واذا كان احياء المطر للارض معنى فوق التحديد فكذلك معنى هذه الجمعية وان سائق

المطر للبلد المبت هو سائق هذه الجمعة لهذا الوطن المشرف على الموت .  
وان جماعل المطر سببا في احیاء الارض هو جماعل هذه الجمعة سببا في احیاء  
هذا الوطن فلیکف کف البطلوب من غاوتهم ولیقهر المرجفون عن انفسهم  
ولیعلموا انه لا راد لما الله سائقه واتهم لیسوا وان اجتمعوا بمعجزی الله .

ان الحد الاخير الذي یحدده الثاریخ هذه الجمعة هو اليوم الذي یصبح فيه  
المسلمون کلهم بهذا الوطن ولا مرجع لهم فی التماس الهدایة الا کتاب الله وسنة  
رسوله ولا سلطان علی ارواحهم الا الله الحي القیوم ولا مصرف یجوارحهم واراداتهم  
الا الایمان المصحیح تنشأ عنه الاعمال الصالحة فتشیر آثارا صالحة ،

هو اليوم الذي یصبح فيه المسلمون اخوتنا فیناصرین او اعدائنا متنازین نجدهم  
جامعة القرآن ، ان فرقت بینهم المناسب والاطول .

هو اليوم الذي یصبحون وقد حطوا القیود والاغلال التي اتقلتهم فذهبت  
بدینهم ودنیاهم من اهواء اتبعوها وندع فی الدین ابندعوها وسفاهف ما ازل الله  
بها من سلطان افنجروها واخترعوها .

يوم یصبحون كما كان سلفهم ذانا واحدة تدرعها روح واحدة وتصرها ارادة  
واحدة .

يوم یصبح المسلمون متساوین فی العبودیة لله لا یعبدون غیره ولا یدعون  
سواه ولا یسلمون وجوههم الا الیه ولا یتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله . وقد  
عرفوا المقامات الثلاث فاعطوا لكل مقام حقه غیر منقوص - عرفوا مقام الالهیة  
فاعطوه ما یتحق من توحید ونسجید وعرفوا مقام النبوة فاعطوه ما یتحق من  
تعظیم واحترام واتقوا من الناس ، وعرفوا مقام انفسهم فاعطوها ما یتحق من تکریم  
وتحکیم بالامتقانة علی صراط الدین والتسابق الی التفاضل بالتقوی والاهتداء  
بسنن الله فی کونه وبعینه فی دینه



ابها الاخوة الكلام :

يقول فريق من الناس ممن لم يرزق صوابا في الرأي ولا سدادا في التفكير ان الجمعية فرقت كلمة الامة وجعلت عليها الاضطراب والفتنة والتعريض في كلمات من هذا القبيل لا تصدر الا ممن لم يعرف موقعه من الامة ولا موقع الامة منه ، ولبت شعري متى كانت هذه الامة بجمعة حتى يقول قائل ان الجمعية فرقتهما .  
وانى لها ان تجتمع وان امامها في كل طريق ناعقا ينطق باسم طريق وداعيا يدع الى التفريق .

بل كيف تجتمع والشيوخ فيها ما المذهب تضاربة في قطع الغنم .  
ام فكيف تجتمع والشيوخ قد قسموها الى مناطق ~~انفوذ~~ واحاط كل شيخ رعيته بأسوار مديونة من الترهيب والترهيب  
ككيف تجتمع واتباع كل طريقة يعتقدون انهم الهدى سبيلا من اتباع بقية الطرق وان طريقةتهم تضمن لساكنها الفؤاد والدين الحائمة عند الموت وان قتل النفس التي حرم الله بغير حق

ام فكيف تجتمع وفيهم من يرى من واجبات طريقته ومن شروط المحافظة عليها ان لا يصلي خلف طريقي آخر بخلافه في الطريقة وان اشركا في لعب الاسلام لا شيء سوى ذلك .

ونحن نقول لهم اذا كانت الامة قبل اليوم متفرقة وكأنا على باطل فهي اليوم — بحمد الله وبفضل هذه الجمعية — متفرقة وبعضها على الحق ، وان اهدى الشرين ما بعده خبر .



ويقول فريق آخر ان هذه الجمعية ضالة مضلة وانها عاملة على هدم الدين في الفاظ محوكة على نول من الباطل وهؤلاء القائلون مؤثرون — والوثور معدود —

فهم يتحملون على الجمعية ويحملون لها بين جنودهم مكائد واضغاثا ويرون انه لا يتم وجودهم الا بخدمتها وقد تاصبها هذا الفرق العداوة من يوم تاصبها ورأى فيها نذير الشوم وطائر النحس واج فيها زوال سلطانه المحدود على هذه الامة الضعيفة فهو يرى هذه الاقارب بل بين اظهر الغافلين للبل من كرامة الجمعية والتقص من قيمتها اذ يحرم اب يقابلوا حقا بباطلهم وقد كانت هذه لطوائف كثيرة قفلاها الله ومعتزة بباطلها فاذلها الحق .

ولو ان هذه الطائفة اوتيت قبلا من الرشد والاصناف لكانت للجمعية مكان الاصح من اخيه ولخدموا لها معها في خدمة الامة ولعادوا من تحملهم المفرقة الى دعوتها الجامعة التي هي دعوة الله خلقه على لسان النبي ،  
(وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يظنون)

ايها الاخوة الكرام :

ان هذه الجمعية التي هي من جهة فكرية وهي من جهة اخرى مشروع وقد قام افراد من اعضائها بخدمة من الوجهة الاولى وبلغوا بها الى درجة تقيط وما ككنا انطعم بالوصول اليها في هذه المدد الوجيزة وان من ظهر آثار هذه الخدمة ما زاه من تقيط غشي الطبقات كلها وما زاه من اشراق بدأ يدب الى سكان السرائر من النفوس .

واما خدمة الجمعية من الوجهة الثانية وهي انها مشروع يسير بنظم وادار على اعمال تحتاج الى مدد من رأي ومدد من مال . فانه يشهد اننا كلنا مقصرون في هذه الناحية تقصيرا لا يخفى

فقدروا بالواجب - ايها الاخوان - من خدمة المشروع كما قام اخوانكم بواجبهم في خدمة الفكرة . واني أعيدكم بالله ان تكونوا من المقصرين والعلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## التحية الصادقة

اشاعر الجزائر الاستاذ السعيد الزاهري لقاما في احدى جلسات الاجتماع العام

حي المروية في جمية الملأ وحى ويعك فيها الدين والشباب  
 جميعية اخلصت لله نبتها وللبلاد فكم ذا تبذل الخدما  
 جميعية لانزال الدهر ماضية من يوم نشأتها الى الملا قدما  
 تدعو الى الله عن عام وبنية لا كالذين الى جهل دعوا وعمى  
 جميعية جمعت بني الجزائر من <sup>تمشقوا</sup> المجد والعليا والشما  
 من كل اصيد ما حافت به نوب الا تصدى لها بالزم مقتضا  
 ان يعزم الخير لا ينفك يطلب بالحق والصبر او يعطى بما عزم  
 جميعية جمعت من بعد ذلك على الد قرأت والسنة الغراء اهلها  
 كانوا طوائف شتى كل طائفة تطيع «شيخا» لها في كل ما زعموا  
 ان قال اني «ولي» صدقوه وان هو ادعى الغيب قالوا احكم الحكماء  
 وان تعلم بعض الشيء توجهية قليلة هتفوا يا اعلم العلما  
 وان هو ارتكب الفحشاء فاضحة فلا بحالة معذور وقد انما  
 او احدثى الخمر قالوا انها عدل ولا غرابة في هذا ولا جرما  
 او ادعى ان خير الخلق يخدم فما اعتدى عندهم فيها ولا ظلم  
 او لم يصل روزه حسبما زعموا بقيمها اذ يزور البيت والحرم  
 اذا بكى حسبوا الايام باسكية وپضعك الدين والدنيا اذا ابتسما

في حكمة المنع والاعطاء عدم الدين والخير فيما شاد اوهد ما  
يا رب ابله معنوا يسوقهم = وهم له تبع الى لظى غنما  
ورب طائفة تسلي «مقدمها» على الائمة من كانوا هم العظماء  
لا يعرفون لاهل العلم منزلة وذو الجهالة ضد الذي علما  
ذو العلم ليس ينال الا مقتدر وذو الضلال ينال الخير والكرما  
«يقضى على الشعب في ايام محنته» فما يميز انوارا ولا ظلما



لولا الا الى ابتدعوا في ديننا طرقا لما تشنت امر الدين وانقسما  
لولا المشائخ ما رايت امثنا تاتي المصائب والارزاء والنقا  
كم يدعى الزهد «شيخ» لا ترى احدا شيخ الناس يشبه حرصا ولا نهما  
ويدعى الدين من ان لغة عرضت يوما ترمى على اللذات معتنما  
هم السوائس حقا غير انهم لم ياكلوا مثلها الخفاء والسرما  
لا يسمون ولو ناديت عن كذب فانت آذانهم قد ملئت صما  
تبينوا دعوة الله صادقة فاكثروا اللغو والاقوال والتهما  
واستصرخوه على هذي الحزائر لا ترى لسانا فيها ولا رحما  
شيخ تهدم من ضعف ومن هزم وان يكن ليس بشكر الضف والمهما  
مكانه الحبة البتراء مقتدر على الفساد فكان الخصم والحكما  
فقد بدوها وغاوها فما تركوا فيها لسانا ولا ابقوا لها قلما  
هم ينكرون على داعي الهداية ما لا ينكرون على من يبد الصنما  
وينقمون علينا اننا هم ما ان نقدر احجارا ولا رجما

ويتناسوت طول الدهر انهم هم افسدوا الدين والاحلاق والذمما  
اما الحياة فانا معشر جدد فيها، ولكننا في ديننا قدما

• •

هذي الجزائر كنت في الوردى عدما بين الشعوب، ومن ذا بيئت العدما؟  
ومذا اتى علماء الدين وانفقوا يستنهضون الى اصلاحها الهما  
ويوماون على نشر العلوم بها اضحت تشابه في اعمالها الا ما  
رعاكم الله اهل انعلم الحكم تاملون الوردى القرآن والحكما  
لقيمتم من جفاء الجاهلين بكم اذى كثيرا وشرا يقذب الجمما  
وحسبكم من شداد الامر انكم قاومتكم الجهل حتى راح منهزما  
يامعشر المسلمين اليوم انكم دمتم لالملا وللهدى عليها  
قد كان للشر والتدجيل بينكم حصن به لا ذر الناس واعتصما  
ما زلتم تنصرون العلم عن ثقة حتى تصدع حصن الشر وانهدما  
قد اجتهت، ثم على التقوى وايس لكم سوى المعارف مأكولا وملئهما  
انا لنصمد مساعكم ونشكركم بقولة لنجيب قالها قدما :  
« مع السلامة يامن مار مرتحلا عنا واهلا وسهلا بالذي قدما »

محمد السعيد الزاهري



## هذي الجزائر ...

الشاعر البليغ الاستاذ ابي اليقظان  
القائما في إحدى جلسات الاجتماع العام

ايها السادة الفضلاء ، ايها الاخوان الكرام .

اقد سككت طربلا ، و غيب علي احدنا في كثيرا هذا السكوت ، ولكن هي  
المراسف الهوجاء اذا غصفت على اليلابل الغريدة في اغصانها ، والحمايم في اشجارها  
نسكبتها وتخمده انغامها نعم سككت ولكن جذوة الاحساس لم تتردد بين جوارحي  
الا انتقادا والتهابا . غير انه قد تعقد في اللسان من هذا السكوت ، وتكسر الفلم من  
هذا الفتور ، نارجوكم اخواني المعذرة عما يسبب لكم في كلامي هذا من النقص والشوبش  
سبا واخوكم هذا يريري اللسان .

ثم اني اعذر بالخصوص من اخواني الادباء والشعراء ما يثرون عليه في كلامي  
من الخطا .

ايها السادة ، لا يتفاجم اني جمعية العلماء بمثابة الطبيب الحاذق والامة الجزائرية  
بمثابة المريض وقد اتت بته العلل والاسقام من نواح مختلفة ، فخص ذلك الطبيب  
ها نيك العلل فخصا مدققا فارجمها الى علة واحدة الا وهي ضعف اليمان واهذا  
فقد وجه كامل جهودنا لعالجة هذا المرض قبل كل شيء .  
وفي هذا المدي قلت الايات الآتية :



يا باهضين من الرقاد ظهيرة بين الزعازع تبغوت ظهورا  
 حثوا المطي الى الامام بسرعة انت رمت بعد المات نشورا  
 جدوا المسير الى اللحاق بعالم الاقاركي تغدوا هناك بدورا  
 فالوقت ضاق بكم ولم يهلكم والقوم طاروا بالبغار نسورا



يا صائغين من « الجزائر » امة تبقي لها فوق السماك قصورا  
 روضوا النفوس على الرقام والحواء صدع القلوب وانموها نورا  
 سورا الصفوف ونظموا وحداتها انت رمت حقا لها التقديرا  
 سيرا على نهج الكتاب وسنة المختار تجزوا جنة وحريرا



يا فاحصين مقامها لتشخصوا لعلاجها خير الدوا تائيرا  
 لا تبعدوا في البحث او تستكثروا فالامر كان ولا يزال يسيرا  
 ان شئتم ان تسعبوها فانغسوا منها القلوب وطهروا تطهيرا  
 في رقة الايمان اسباب الشقا وبها حلى كل الجنات سعيرا  
 في قوة الايمان اسباب الهنا تعليق حيث تزيدها توبيرا  
 الدين اضخم دوحة لئلا مامد في غير القلوب جذورا  
 غدوا جذور الدين بالقرآن ان شئتم علا في السما وظهورا  
 واسقوا به الايمان وارووا حوضه من فيض احمد كي يعيش نصيرا

من ذا الذي يرجو الجنان دوحه من غير ان تبقى الحياة دهورا ؟  
 من ذا الذي يرجو الجنان دوحه والجذر منها قد غدا ميتورا ؟  
 ام كيف يمكن ان يفي ظلالها نقيه في اليوم المصعب هجير  
 من يبتغي عز الحياة بدونها لاشك يبقى السور مدحورا  
 من ابن يظفر بالمرمر وقد اتى بيت الرجا من ظهره مسعودا



هذي «الجزائر» تصطلي نار الشقا تدمر بها بين الانام ثورا  
 هذي المساجد اقلعت عن اهلها هذي المدارس لا تزال قبورا  
 اما مخافتها النزيهة اجبت لهذا ذلك حتما مهدورا  
 اما المروبة فهي ضيف اقل يستوجب التضيق والتعجيرا  
 والمصلح الداعي الى الله المظلم يرى مضلا يلزم التفتكيرا  
 والحز يطرد من هناك وها هنا كالص اصبح في الوري محذورا  
 هذا قليل من كثير ارجيت سود البالي تركه مستورا  
 هذا على انا بعصر النور قل لي كيف نصيح لو غدا ديجورا ؟  
 ان رمت ان تخدموها فاخدموا الايمان منها واركوا الله صيرا  
 هل من سوى ضيف القلوب ورقة الايمان رخت في الوري تنورا ؟  
 لن ترتقوا من دونها عرش العلا اصلا ولو كنتم عليا ظهيرا



هذا هو الهدف الذي ترمى له « جمعية العلماء » اليس خطيرا ؟  
 تلك المؤسسة التي اشتاقت لها نفس الجزائر ازمنا وعصورا  
 تلك المؤسسة العظيمة توجت شعب الجزائر فازدهى مسرورا  
 الدين في فرح بها والشرق في مرح ؛ وحق له يطير مسرورا  
 جاءت ككأنجم مرهم لجراحه من بعد ان قاسى العذاب دهورا  
 وخطات به الوعد الاسمى كما دفنته في الزمن القليل كثيرا  
 طارت باجنحة البغار له فارت ولا ابدت به تقصيرا  
 ولبن اصببت منذ نشأتها بما يذر الرواسي كالهبا منثورا  
 لكن هذا لم يزد زعماءها الا التهابا في النفوس كبيرا  
 وتماصصا وتضامنا وتكاتفا في الخير مهما احصوا التدبيرا  
 لله در الحادثات فانها نعم الدواء ولو نرا لا مسرورا  
 وبقدر قسوتها يزيد صلابة ايمانهم وقلوبهم تنويرا  
 قل لي بربك هل تلسى مهده فنا ودلم ولم يزل معمورا ؟  
 من غير ان تغزو المصائب امه وجذورا وعهادا والسورا  
 او هل نحن الزمان لنا سوى منع لنا تستوجب التكبرا ؟  
 هاشت تطير الى الملا بالدي من والشعب الكريم عصورا

## ما الدين الاقوام لا كفاء له

للشاعر الخطيب الامتاز الهادي السورسي القاما في احدى جلسات الاجتماع العام

حيالك شعبك اقلما وسككنا يا عبئة قد زكت علما وايهانا  
 ادركت من روحه الطهرى حشاشتها من بعد ما قبل حين الشعب قد حانا  
 شعب اضام ككثبرا من مفاخره لولاك اصبح في الايام نسيانا  
 اخلاصت في النصيح ولارشاد معلمة والشعب اخلاص لما صننه شانا  
 حسبي وحسبك منه اليوم مغفرة ان بات في حادثات الدهر يقظانا  
 وحسبنا انه لا زال محتفظا من الشريعة بالقرءات قرءانا  
 اترعته منه اخلاقا، ومعرفة وحكمة وهدى شاب وتبينانا  
 وما رأيت كهذا الشعب في شم شبا، ولا مثله في الخير معوانا  
 ما قبلت هذا الافواج مهطمة الا وقد صرت من عينيه انسانا  
 وما اعتذار الا الى لم يملكوا سبرا الا لانك قد احسنت احسانا  
 احببت معتقدا منه وعاطفة باطلا ما ابتذلا في عهد من «باناء»  
 لو لم يكن غير ما قد خط من خطط منشوة لكفت في الظلم برهاما  
 اما وقد سامنا ذلا ودس لنا من الدسائس ما بالنار اصلانا  
 فلنسلكي سبلا لله معلنة حقا وربك اتي منه سلطانا  
 وانتمدى من القراءات انظمة وبالحديث ارفعى للعلم ارككانا  
 ما الدين الاقوام لا كفاء له شاد قرونا خلت علما وعمرانا

## مأدبة نادي الترقى للجمعية

اتامت جهانة النادي الكريمة - كعادتها - مأدبة عشاء استمرارية للجمعية  
والتي رئيس النادي السيد محمود بن ونيش خطبة باسم النادي وتلاه رئيس الجمعية بخطاب  
ثم نتابع الخطباء والشعراء وقد أثبتنا هنا ما أمكننا إثباته من الخطب والقصائد

### ملخص خطاب الاستاذ الابراهيمي

طلبنا من الاخ محمد البشير الابراهيمي ان يلخص لنا خطبته التي ارسلها في  
المأدبة التي اعدتها ادارة نادي الترقى العام لمجالس ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
بعد انقضاء الاجتماع العام فكتب لنا ما وتذكره لها وهما نحن نذكرها  
على قراء الشهاب نخلبدا لها وحرصا على جمع اكثر ما قبل في هذا الاجتماع وهذا  
نص ما كتب



ايها الاخوة الكرام :

ان هذه الامة الجزائرية امة واحدة ولا كلام ربحا الله وامامها القرآن  
ونبيها محمد ولغتها العربية ودينها الاسلام . واتوا يحمل ما نعلمه الامم من المقومات

لو لم يشد غير « بغداد » و « ندلس » ملكا وعدلا ، واحلاقا ، وعرفانا  
لكان يكفي دليلا انه شرف عم البرية اجناسا ، واطيابا  
اما وقد شاد من « فاس » معاهدها و « تونس » و « بن الفضل » تلمذاتها  
فاننا ابدا بالدين سيف شغف نبني عليه العلي شيئا وشبابا

محمد الهادي الحنوسي

النكية وان كانت لا تحمل ما نعلمه الاسم من المؤهلات للحياة . وقد اخذت  
تشر بقائهما الاجتماعية واخذت تنمى سبل الهداية لحد تلك النقائص ونحلى  
هذا الشعور في رغبتها الصادقة في العلم — ورغبتها الصادقة في التعارف والاجتماع —  
ومن الشواهد التي لا تنسى والبيانات التي لا يكابر فيها على هاتين الرغبتين ما  
رأيناه باعينكم في هذا النادي من اجتماع علماء الامة وعلمائها وتؤدي العلم فيها  
وما سمعناه بأذانكم من المرخات الداوية في رحاب هذا النادي .

#### ايها الاخوة

ان اخوف ما نخافه على هذه الامة وهي في الخطوة الاولى من نهضتها —  
ان تشابه عليها السبل ويضع صوابها بين تغاؤل المنفائلين ونشائم المنشائين  
— وان نكسر في غبار هذه المشادات القائمة في مبداء الانظار الخلقة في اي  
الطرق هي اقرب للغاية واممكن منها راشد ملائمة لروح الامة .

ان اختلاف الانظار في اوائل نهضات الامم ضروري وطبيعي ولكنه قد  
يطغى فيه غير المعقول على المعقول فيكون ذلك عائقا للسير ومطيلا للهدى وقاطعا عن  
النقدم وميتا للشعور .

#### ايها الاخوة

ان المهمة التي تقوم جمعية العلماء المسلمين بادائها — وهي السير بهذه الامة  
الى الحياة من طريق العلم والدين — هي اقوم الطرق وامثلها واوفتها لمزاج الامة .  
وسياتى يوم اوضع فيه الموازين القسط للعالمين وستبين الامة الاوغيا من الغادرين  
والعصحاء من العاشقين وستجرى عداتها نكسرة وذكر في الاخرين

#### ايها الاخوة

انا لا اعتد من هذه الامة بدلا بينها السنة وهي على الحالة التي نراها عليها من

التفكك والتخاذل وضعف الجعائر في دينها ودنياها ولا اعتمد من عناصر الحياة فيها الا بهذا العنصر الذي بدأ تفككون حول عقيدة واحدة ومبدأ واحد معتمداً بالحق مسلحاً بالصبر والذبات متدبراً بالفضيلة عالماً ان الحياة في الدنيا للعاملين وان العاقبة في الآخرة للمتقين ، وان سنة الله تكفيلاً بذنوبان العناصر الضعيفة كلها وسيفتالها الجوع العقلي لانها لم تعلم ، وسيفتالها الجوع البدني لانها لم تعمل . فلا يبقى الا هذا العنصر المستعد للبقاء

فعل العاملين من قادة هذه الامة وهذاتها ان يتعاهدوا هذا العنصر الدامي بالعبادة وان يحوطوه بالرعاية وان ياخذوا بيده الى الكمال الذي استعد له فلا يمضي زمن حتى نتحصن لانا امة صحيحة العقول صحيحة القائد صحيحة التفكير صحيحة الابدان صحيحة الاعمال .



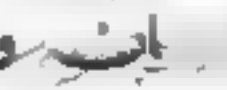
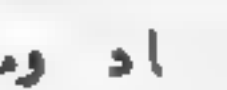
تلك هي الامة التي نرجوها ونعاق عليها الامال . تلك هي الامة التي تدعو سبائنا بمحنتها ونشكّل عليها ان نثار لنا من الزمان وان الانكال على الضعيف ضعف وان الانكال على القوي قوة ولا حول ولا قوة الا بالله .



## في حمى النادى

الامتنان ابي السيفان القاه في المأدبة

اهزار الروض فرد بنشيد الوطنية  
احمار الايك عن بعياة العربية ا  
بلبل الدوح تنغم لي بالحات شعبية  
فوق لبات الفصوف اهد للجمع التوعية

جددي عهد جدود  اساتذة البشرية  
كتبوا بالصدق والاي  اي البقرية  
سل بجاية وتلك  وتاهرت العلية  
نر سل قلمه  اد ومنر غنا الفتية  
واصيدي هاتيك الذ كرى لنا في الامة  
انيك «السيف» يعكس الليل ما يعبرى العشية  
فلك القدرة انت تعد يحكي باعن الموصلية  
بعد انت مروت قرون ما بطيات القضية

انعشي الارواح منا السهبي فينا الحمية  
غيرت الاسلام اعني لا دماء الجاهلية  
حركي الاعصاب هزى انفسا منا قوية  
رودى في الشرق ذكرى وثبات مصرية



لم قولى اننا في المجد قدما اخوية  
نحن في الآلام والآ مال والفصحى سوية  
« واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية »

كيف لا تزهو « الجزائر » بالحميا البابية  
وبنو « مازينغ » مع اب بناء « قططات » البتية  
اصبحوا في ردهة الذى سادى على احسن نية  
تحت اشراب رجال توجوا بالعالمية  
عرفوا كيف يسوقون ويعدون المطية  
وغير ما يلقون من صف وعمال دنية  
مسي فيهم همة على سبيل الاخلاقا زكية

حمى في نادى الترقى انفسا ذات مزينة  
صاح هل تعرف ما هـ ي مزاياها السنية ؟  
في حمى النادى تضافت انفس الشعب الزكية  
في حمى النادى تراءت لولا آي جليلة  
في حمى النادى تلاشت همزات العنصرية  
في حمى النادى تعالت صرخة الشعب الدوية  
وعلى سمراتنا قد باض نور النبوية  
فلى النادى سلام وتحيات شذية

ابوالبقظان

## ايها السامر

لشاعر الشباب الأستاذ محمد العيد حم علي القفا في المجاهبة

أي عقد حوى الرؤوس نظامه  
أي افق سقى النفوس غمامه  
أي ركن من الولاء ركن  
مؤنس حله مجبر حرثه  
أي ظل من الهناء ظليل  
لم يحكدر بالزعجات لمامه  
أي روض من جنة الخلد ربا  
لا وكعب من السماء ذمامه  
وحى بالفصاح بالمرب المر  
بام بالصيد بالسرة ازدهامه  
ومجال يغب فيه رعب  
يمجلي عن البياض قبحه  
كلما جال فارس قلت هذا  
حائز السبق فيه هذا امامه  
ما اراني شهدت الا عكاظا  
هذه ارضه وتلك خيامه  
خطب اللسان فاستخف نهي القو  
م من القول فيضه وانجمه  
بين راو من البلاغة نشوا  
ن وساق على النهى طافده  
ايها السامر الذهبه نجوا  
لا لحضارة البليغ كلامه

مستوى القول فيك والفعل والاد  
 راك سامر ذراه عال منام  
 حارب الذل والخنوع وانقد  
 شعبك المبتلى فانت « عصامه »  
 واعتصر بالاله من كل عاد  
 عز من كان بالاله اعتصامه  
 حبب الموت للجهاد في الله  
 « وآياتك ولك اقتحام »  
 ابن بالرأي والمشورة ما شئت  
 بن بناء فليس يخشى انه دام  
 واذا شئت في الجماعة عضو  
 فن الرأي خصمه لا خصام  
 ايها الاخوة الكرام اسطورا العذ  
 ولشعري فقد تعاصى زمانه  
 ليس هذا وصية انما هـ  
 لذا رضى معجب بكم وسلامه  
 واعف عني - هديت للمفوهني -  
 ايها الصاحب الملاح ملام  
 فترة الشمر اشبهت فترة الوح  
 ي وان كاث للرسول مقامه  
 ته فخارا يامعشر العامر قد دا  
 ن لك الشعب شيخه وغلाम  
 حفظ : الله . معشر العلم ماطا  
 ب له بدأه وطاب ختامه

## مقاومة غير شرعية

النشريات الكاذبة ، بعد المؤسسات الخائنة

(الم نهالك الاولين ثم نبتهم الآخرين)  
(كذلك تقل بالجرمين)

حورت هذه الجمعية من جهات معلومات مؤسسات سميت جهات  
وسانديكات فما اتى العام حتى نضت نجبتها وانقلب شر منقلب فاعتنت تلك  
الجهات تعطيل صحف الجمعية بذلك القرار الجائر فاخذت تحاربها بنشريات الزور  
والبهتان في جريدة « النهضة » و « النجاح » المعروفتان . ونشطت القريضة  
في مهنتها وحدها ان الجور قد خلا لها ومن اين للجمعية صحيفة ترد عليها ولكنها  
ما مضت على اقتراءاتها ايام حتى قلت الصحف القومية الصادقة ترد على « النهضة »  
وتبين من حقيقتها نصريحا وتلويحيا وندافع عن الجمعية ونذكر ما تعلم منها  
فكشيت جريدة « النديم » ثم جريدة « الصواب » ثم جريدة « الزهرة » وكان في  
ردنا على « النهضة » ردا على « النجاح » لانها ترعين في اوردية الباطل من « شبا »  
واحد وفيها يلي ما قاله تلك الصحف الكريهة منشرة شاكرين لها غيرتها على  
الحق وخدمتها الصادقة للعلم والدين والوطن والاسلام :

## جريدة النهضة العمياء

تلقى اذيتها بالفطر الجزائري

مثل جريدة النهضة كمثل العقرب والناظر يقول

اسمع العقارب لم يكن لعداوة • لكن لاسر تفتضيه طباشيرا  
فمنلك الجريدة العمياء قد الحقت سمومها بكسر ما حولها في هذا البلاد  
ناصبت كل وطني العداوة وطهنت الحركة الوطنية ولا تزال تقارمها  
فاهضت جامع التوتونة بكل فوامل وموكمة آمال الامة رمحط انظارها  
خذلت الشعب ازاء قضية النجيب وكما الشروع عليها برذا وسلاما  
ناصرت اعداء المحكمة الشرعية رابت الا ان تكون في جانب من اراد بها شرا  
اصيبت بدهاء السكت يوم اندرا التؤنر الافخارستي في هذه الروع ركات  
من المنهجين

وسعد ان الحقت وطها كل هذه الاذيات وغيرها انفتحت البرم الى القطر  
الجزائري تريد ان تفسد على المصلحين هناك اعمالهم وتكون لاضدادهم عضدا وظاهرا  
... فها هي قد اخذت تتحركك بجمجمة العلماء وتناصر العالمين على تقايضها بنشر  
رسائلهم وث دعائهم على صفحاتها بغية ان تكون موعلا لهدم حركة لاصلاح في  
ذلك الفطر المنكوب بانثالها والمصاب بالبعض من بذه من يتغنون الفسنة وبودون  
انتصار البدع والضلالات والا فما الذي يحمل نهضة القوم على نشر ما فيه منافاة  
جمعية العلماء وتزهين نقية القوم ورجالها المصلحين حقنا ، ليس ذلك مصداق قول  
الشاعر لسم العقارب لم يكن لعداوة • ولكن من يزرع الحياء يخل ما يشاء

والهديم ١٦٠٠ ربيع الثاني ١٣٥٣

## ﴿كتاب وجواب﴾

بشت جرمدۀ النهضة الى مكاتبها في قسنطينة تطلب منه ان يردها من  
 اخبر الجزائر فاجابها برسالة جاء فيها قوله : مثلكم لا يحبل ان حبل الكذب قصير .  
 ولذا يجب ان تتداروا ريبا اختلق لكم ما يمكن ترويجه والسلام .  
 • التديم ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٢

## الى رصيفتنا النهضة

تقوم هذه الجريدة التونسية في هذه الايام الاخيرة بحملة ضد جمعية العلماء  
 المسلمين في الجزائر لفائدة طائفة اخرى من الناس وذلك بمكائبات تاني اليها تباعا  
 من مدينة قسنطينة

وقد قرأنا في عددها الصادر في يوم ٢١ جويلية رسالة لولة فيها المكاتب بم .  
 مبررات مدير لامور الاهلية الذي احبل الآن على المعاش وسببى . ستشار الولاية  
 الجزائر مع ان السيد مبرانت من الد خصوم النهضة الجزائرية وانصار سيادة الديان التي  
 كانت مثلت ادارا منها ادارة المصالح الاقتصادية هنا ولذا نرى بعض الجزائريين  
 يظنون بهذه الادارة الاهلية خيرا ويرون في وجودها فائدة عسكرية في حين ان  
 للجزائريين الحق بمقتضى الحاق بلادهم بالوزارة الداخلية في ان يتبعوا بها يتمتع به  
 الفرنسي واذا كان ذلك ليس موجود فمن الحكمة المطالبة به لا اشغال الناس بمديرية  
 الشؤون الاهلية

على انه من المحجل ان يجمع متبجح سزايا م . وهو هو الذي وقف منذ حين  
 يتارم رغبات الجزائر في قرانا ويضع العراقيل في سبيل طلاب الاصلاح ويحارب  
 المائدة العربية ومدارس الشعب التي است لغاية نشر لغة القرآن وحمايتها من خطر الابداء  
 ونحن كاشقاء لاهالي الجزائر نريد لهم من الخير ما نرجوه لانفسنا لا يحق لنا

ان تندخل في خصوصية مكانة عندهم او منازعات حزبية الاعلى معنى دعوة الطرفين للوقف والوثام وهذه الخطوة المثل لم تنبها جريدة النهضة التونسية بل اخذت تحاول نهضة فريق على فريق ولا يخفى ما في ذلك من الاضرار الفادحة لاسبابا ونحن نجهل الاسباب الجوهرية التي دعت مناضري جمعية العلماء الى هذه الحملة الشهيرة التي لا تتفق مع مصالح الامة الجزائرية ولا يستفيد منها الا مستعبدوا الفريقين

والشهاب ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢

## العلماء الرسميون وغير الرسميين

### شنشنة لا يقرها الاسلام

كان من جملة اعضاء الوفد الاسلامي الذي دعاه جناب الوالي العام بالجزائر لتهذيب الافكار وارجاع الطائفة للمذاهب اثر حوادث تنظيمية الدامية فضيلة الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر وفي ذلك اعتراف من الدولة بما اناك الجمعية وارئيسها انفصالا من المكانة في نفوس الجزائريين وما لها من النفوذ الادبي العالي الذي قل ان يحتاج للعلماء المعبر عنهم بالعلماء الرسميين وان كان الاسلام ليس فيه هذا الاطلاق ولا يعرف التمييز بين عالم رسمي وعالم غير رسمي واذا كانت هذه البدعة قد سررت اليها فليست الا من جملة البدع التي قلدا فيها الغرب او التي تصف الغرب في تأويلها وسائر في شرحها وتحليلها اهراء ومعالجتها حتى فرضها علينا في جملة ما فرضه من تقاليد ونظم واصبحنا نؤمن بصحتها مكرهين غير مختارين

ان هذه الدعوة من طرف رئيس الحكومة الجزائرية لرئيس الجمعية التي تنظر اليها العظيمة شذرا منذ ما يزيد عن عام حتى انها حجرت بعض اجتماعاتها ومنعت اعضاءها في مقاطعة الجزائر وفي بعض جهات مقاطعة وهران من القيام بدعوة الوعظ

والارشاد بالجموع من شأنها ان تفتح عين الافراد الفلافل من اخواننا الجزائريين الذين لا يزالون يواجهون تلك الجمعية النافعة ويتاصبونها بالعداء ويقهرونها بمختلف المراقيل في وجهها حتى كانوا يملكونهم من اعظم اسباب الغضب الذي حل بها من طرف رجال السلطة .

على اننا قلنا شاهدنا مشروعا نافعا ومحتاجة اليه الامة الجزائرية كل الاحتياج مثل جمعية العلماء المسلمين بالجزائر يلاقي مقاومة عنيفة كالتى نشاهدها من بعض الجزائريين الذين جعلوا تلك الجمعية المفيدة هدمهم ومخط اغراضهم وحزازاتهم . ولقد بلغ بال بعض منهم ان اسس الصحف والاف الجمعيات لا للقيام بعمل اصيل واجزل نفعا من الذي تقوم به تلك الجمعية بل لمجرد القيام باعمال عديمة ومضاع خطيبة ان دلت على شئ فلا تدل على كثير من المهارة الصابية والفيرة القومية

ولقد جاءت هذه الحوادث الدامية فوجدت الامة الاسلامية الجزائرية مقدمة على بعضها متفرقة شيعا واحزابا ولا يبعد ان يكون لذلك التخاذل اثر في استخفاف الاغبياء بهم واستهزائهم بقوتهم ، وليس حادث الاعتداء على كرامة الجامع الاسلامى الا ساقطة من حلقات سلسلة استضعاف المسلمين التي شر بها بعض المساكين لهم . ولم نتالم اذا نحن علمنا ان المسلمين انفسهم يدا في تكوين هذا الضعف وفي تسكين الغير من الاعتداء عليهم والتحكك بهم

ولم نتالم ايضا عندما نعلم ان تلك الجمعية النافعة التي سعى بعض الجاهلين او من في قلوبهم مرض في تعطيل اعمالها هي التي عليها المعول في ارشاد العامة وهدايتهم سبل الخير والصلاح وهي التي تستطيع اكثير من غيرها ودون غيرها تلقين من يحتاج لذلك من المسلمين اصول دينهم الخفيف الحيات على الصالح ومكارم الاخلاق واحسان معاملة الامنين غير المحاربين والداعى للتآلف والتحالف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . بحيث ان الذين سعوا في قطع سبل التهذيب عن املهم بلون ان



## ﴿ كتاب ﴾

## الى جريدة « النهضة »

والا تمادت « النهضة » في نشراتها كتب اليها الاستاذ العمودي ما لكذاب التالي .

الى جناب المحترم سيدي مدير جريدة « النهضة » السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فباسمي الشخصي وبالنيابة عن كل مسلم جزائري بقيت له بقية من الاسباب الصحيحة - والغيرة الدينية وحب الوطن ارفع احرا حجاجاتي على ما ينشر منذ اسامع باضاه مجهول بجريدكم اليومية ضد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تلك الجمعية التي اسماها رجال اعدائهم جماعة وفراي وكان مراسلوكم وافوكم بمدة فصول مبدئية لغاياتها النبيلة واعمالها الجليلة

نحن لا نملككم وخدمكم مسؤولي كل ما ينشر بصحيفتكم ولا نعلمكم الا على فرط النجاهل مع اعداء الجمعية - ومن هم اعداء الجمعية - ليكن في علمكم باسبدي المدير ان اعداءها هم :

يعرضوها عن هذه الحسارة شيئا .

وبالجملة فان الاعتبار الذي حلف برئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر يمكن ان نعتبره فائدة عصر جديد في العلائق التي بين الحكومة الجزائرية وتلك الجمعية النافعة وبذلك نؤمن ان وراء ذلك رجوع المشائين واعوانهم المبدئين حتى خارج القطر الجزائري لجادة الهدى ومراعاة المصلحة العامة واتقاء الله في ذلك المشروع الاسلامي المقيد  
الزهرة . ١ جمادى الاولى ١٣٥٣

وبعد ما نشرت جريدة « الارادة » صورة صادقة للاجتماع العام للجمعية عالت بها بلي :  
الارادة حيا الله العاملين وشهد ازهرهم ووفقهم لما فيه الخير والفلاح اما اضداد جمعية العلماء فيكفينا انهم اعتمدوا في دعايتهم على « النهضة » في تونس بخدمة الاستعمار وتصيرة المقسدين الماديين وعلى شبيبتها « النجاح » في قسنطينة وفي ذلك اعظم دليل على خبث طويتهم وفساد غايتهم  
« الارادة » ٥ جمادى الاولى ١٣٥٣

١- اذئاب الاستعمار الذين لا غاية لهم سوى الاجهاز على امة تولى عليها الضربات وتعاقبت عليها الهكبات فاصبحت في آخر رفق من حبايتها المادية والادبية

٢- سيطرة التبشير الذين لا هم لهم سوى استئصال ما بقي في هذه الديار من العقائد والاخلاق والروح الاسلامية

٣- كتلة الانتفاحين الذين ليس لهم مبداء غير خدمة مصالحهم الذاتية واول ما يحرصون ولا دين لهم سوى درهم تملأ به جيوبهم وتتضاعف به ذنوبهم فقام انتصارهم مع حزب الاستعمار ومبشرين مع قوم التبشير وغير ذلك مع من كان غير ذلك ...

كانت هذه الطوائف متفرقة وكان شملها مضمنا وكانت كل واحدة منها تعمل في دائرة خاصة مستقلة حتى نشأت جمعية العلماء واعلمت المبادئ التي رضعتها والخطوة التي رسمتها لخدمة الاسلام والعلمين في القطر الجزائري فارتأيت من ذلك بعض الدوائر ورأت من اللازم المحم مقاومة هذه الجمعية بكل قوة وبكل شدة

اول ما فكرت فيه الدوائر المناوئة للجمعية هو ان تجمع بين الطوائف المتقدمة المذكورة ان تردها لتكون منها عنصرا هداما تستعمله هيئة منظمة منحدرة الادارة والارادة

في آن واحد تكون وترصد العنصر الهدام وتنوع وتفرعت انواع الهدم : لم يرض نصف العام من عمر الجمعية حتى قام نواب مسلمون ا. ا. يطالبون من الحكومة منع العلماء الاحرار من التدريس والوعظ والارشاد بمساجد القطر - وظاهر رهط يدعي الولاية والصلاح ويدافع باسمها عن شيء سماء القوم « بالاسلام الجزائري » - وقامت « فرقة » تكتب بالجزائري ما توعد به لها الدوائر المعروفة وتزعم بكل قبحه انها تدافع عن المجتمع الاسلامي الجزائري - ففريق من تلك « الفرقة » يكتب بالصحف العربية ما يرفع في ظن المسلمين المحافظين ان الجمعية

افسدت عليهم امر دينهم بما تدعوا اليه من فساد كل قديم ولو كان صالحا فانما والتمسك بكل جديد ولو كان قبيحا مملكا - وفريق آخر يكتب بالجرائد الفرنسية ما يوهم الشبان للتدريين الناضجين ان الجمعية افسدت عليهم امر دينهم بما تدعوا اليه من التمسك بكل قديم عقيم وارث مضر والاعراض عن كل جديد ولو كان مما يرقى الانسان حسا ومعنى

ولست هذه الحملات العنيفة على الجمعية اكثر من عابث فقابلها رجالها بالهدوء والنبات والمثابرة على العمل فكان الفوز للتأبين العاملين والزيمة والخيبة لاعدائهم الذين اصبح جلهم على افعالهم من الناديين

من الطبيعي ان انتصار الجمعية لم يرقى الدوائر المناوئة التي اعتبرت هذا الانتصار هزيمة لها واخذت تسعى في تجديد اسباب الخصام واستتباط وسائل الانتقام وقد ظهر لها قبل كل شيء ان تبطل كل جريدة تصدرها الجمعية وكل جريدة عربية يصح ان يطلق عليها اسم « جريدة » وان لا تسمى « بقية » الحياة الا الاوراق التي يحمل اصحابها ما نسبته نحن بالحياة والمروءة والشرف الصحفي

ومن جملة ما استنبطته تلك الدوائر الخفية هو استئجار بعض خادمي الذم - وما اكثرهم في هذا الوطن - واغرائهم بدس الدسائس وكسب المكائد ليعرقوا اعمالها الاصلاحية ويصدوها عن مشروعها ويسعوا في تشويه سمعتها داخل الوطن وخارجه

المقالات التي ترسل اليكم من قسنطينة ، اولا ثم تعقل بالجرائد التي تصدر في نفس قسنطينة ، ثانيا وتنشر بالجرائد الفرنسية التي تبرز بالجرائد ثالثا ليست في الحقيقة الا نوعا جديدا من الرماثيل التي اخترعها من دهر خطه جديدة لمحاربة الجمعية

ومع هذا كله فالجمعية ممنوع عليها متعا كليا ان تدافع عن نفسها ا

التلغرافات التي ارسلتها الجمعية في الاجتهاد العام

## تلغراف مرسل

الى السيد الوالي العام

ان اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البالغ عددهم الفين . المجتهدين بجمعة  
الجزائر من اجتهادهم القومي السنوي بعربيتهم عن اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم بها  
ويلفتون نظركم بكل احترام نحو الحالة السيئة الناشئة عن منع الوفاظ والمرشدين  
الاحرار من المساجد وتضييق حرية التعليم العربي وتعطيل الجرائد التي تصدرها  
الجمعية باللغة العربية ويطلبون منكم مراعاة الصالح العام وتهدئة للافكار ان ترفعوا  
كل تحجير وكل منع من النوع المشار اليه وان تصدروا الاوامر التي تكفل حرية  
الدبالة وحرية التعليم العربي وحرية الصحافة العربية

رئيس الجمعية : عبد الحميد بن باديس

قد اخبرناكم بالواقع لتتحرروا في نشر ما ياتكم في المستقبل وذلك لظننا  
انكم لم تتصدروا المشارعة في اذابة جمعية اعداؤها اداء الاسلام وحق على كل  
مسلم ان يكون من انصارها ولا اخلائي مبالغاً اذا قلت لكم ان القضية اليوم ليست  
قضية طوائف واحزاب وجميعات بل الخصومة أصبحت خصومة بين الاسلام وبين  
العاملين على محارباته منه في شمال افريقيا فلكم ان تقبوا حد هذا البيان الموقف  
الذي ترونه مناحدا لكم ولجريدتكم التي هي قبل كل شيء جريدة عربية تصدر في  
وطن عربي . لم تربطوا بساكنيه . روابط الجلس والدين واللغة والجوار وحق  
المهاجرين والبلايا

محمد الامين العمودي

الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الطبعة ٢٤٠ ربيع الثاني ١٣٥٣

## نص التلغراف

الوجه من هـ حياة الاجتماع العام

لجمعية العلماء الى المراجع العليا بباريس

الى السيد دوبرق رئيس الوزراء

ان اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البالغ عددهم اكثر من الفين المجتهدين اليوم بمركز الجمعية بماصمة الجزائر يستهزون فرصة اجتماعهم العمومي السنوي ليجددوا لكم نصيح اعرابهم عن نواياهم الحسنة واخلاصهم وارتباطهم بفرنسا دولة العلم والحريية والعدالة ويرفعون احتجاجاتهم الحارة البليغة ضد كل تهمة وكل زبالة ترمي الى الشك في حسن نواياهم وصدق ما يصرحوا به في هذا الشأن فبرما مراء يحتجون بكل شدة لا تتجاوز حدود الاحترام ضد القاءات القاسية والاضطهادات المتكررة والمظالم العديدة التي لحقت بالجمعية واءعمالها القائمين بادارة شؤونها وتنفيد برنامجها الديني التعديبي الوجداني عن كل سياسة وتعلم اينائكم - بكل احف - ان المساجد لا تزال ممنوعة عليهم ، والتعليم العربي لا زال محمرا عليهم وصحافتهم لا تزال مغلقة والعرابيل المتنوعة لا تزال تنشأ وتنتصاعف في سبيل نشر دعوتهم وتادية مأوريتهم ولم نسمع لهم شكوى قط واءعضاء الجمعية اليوم يحملون اليكم شكايتهم لعلهم باكم ما رايتم الامر في هذه الظروف المرجحة الان لتقويم المخرج واصلاح القاعد وردع المعتدى وانصاف المظلوم ويرغبون من حضرتكم ان تصدروا اوامركم العادلة بازالة كل ما يحول بين الجمعية وبين الامة الجزائرية التي ترجو كل خير منهم . ويلاحظون بلمايكم ان الحريات الثلاث التي حاولت بعض الدوائر مسها لا تمس الجمعية فقط بل الامة الجزائرية جمعاء والعالم الاسلامي الذي نود ان نقي فيه سمعة فرنسا حسنة طيبة كما كانت قبل اليوم .

رئيسي الجمعية عبد الحميد بن باديس

## نص التلغراف

الموجه من هيئة الاجتماع السام

لجمعية العلماء الى المراجع العليا بباريس

الى وزير الداخلية وبعض رجال السياسة والبرلمان

ان اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البالغ عددهم اكثر من الفين المجتهدين اليوم بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر يشتهزون فرصة اجتماعهم العمومي السنوي ليجددوا لكم فصبغ اعرابهم عن نوابهم المحبة واخلاصهم وارتباطهم بفرضنا دولة العلم والحريية والعدالة ، ويرفعون احتجاجاتهم الحارة بالبلغة ضد كل تهمة وكل فرية ترمي الى الشك في حسن نوابهم وصدق ما صرحوا به في هذا الشأن غير ما مرة يحتجون بكل شدة لا تتجاوز حدود الاحترام ضد الممارسات القاسية والاضطهادات المتكررة والمظالم العديدة التي لحقت بالجمعية واعضاءها القانونيين بادرارة شؤونها وانقياد ارجائها الديني انتهذيبي البعيد عن كل سياسة وتعلم جنابكم - بكل امف - ان الساجد لا تزال ممنوعة عليهم ، والتعليم العربي لا زال محجورا عليهم وصحافتهم لا تزال مغلقة والعراقيل المتنوعة لا تزال تنشا وتضاعف في سبيل نشر دعوتهم ونادية مأموريتهم ولم تسمع لهم شكوى قط يرغبون من حضره نكم ان تصدروا اوامركم العادلة بازالة كل ما يحول بين الجمعية وبين الامة الجزائرية التي ترجو كل خير منها ويلاحظون لجنابكم ان الحريات الثلاث التي حاولت بعض الدوائر مسها لا تنس الجمعية فقط بل الامة الجزائرية بجماء والعالم الاسلامي الذي يردون ان تبقى فيه سمعة فراعنا حسنة طيبة كما كانت قبل اليوم

## نجوم الجزائر

فاز شهادة العالمية من جامع الزيتونة — عمرة الله — الشيوخ الانية اسماؤهم  
فون ترتيب فتهنهم ونسال الله تعالى ان يشد بهم عضد العلم والدين

اسماء المصلين على شهادة التطويبع

عمار بن عبد الله بن الحسين الزراري

ابو بكر بن الحاج بنجوع بغر الحر كاني

ناصر الدين بن عبد الحفيظ

محمد بن سعيد الحيدوسي

احمد زروق المدني

محمد الطاهر بن بلقاسم بن الاخضر السوقي

عبد القادر بن الحاج عمار السوقي

احمد ابن الحاج شبيب الرجدي

الهامي بن عبد الله الحيدوسي

الشريب بن الصديق الحيدوسي

احمد بن الشيخ الحسين الخلفي

محمود بن العمري شيباني الحر كاني

عيسى بن بلقاسم العبدودي



## الاستاذ الشيخ الصالح بن العابد

== رحمه الله ==

فقدت مدرسة قسنطينة من اساتذتها الاستاذ الذي كان يجمع لتلاميذها بين المالم المرشد للنصح والاب المحسن العلووف . وفقدت قسنطينة رجلا كان يندوا بلجائه وذكته ويره لكل ملهوف . وفقدت المؤسسات القسنطينية رجلا كان عاملا مؤبدا لها من داخلها او من خارجها .

وفقدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين «ضوا من اعضائها كان رئيس شيوخها بقسنطينة حتى استعفى معتبرا بمرضه منها مع بقاءه على عضويته فيها فنفيد هذه الفواحي كلها لا يعزى فيه اهله وامناؤه ولكن يعزى فيه المسلمون قالهم اجركا في مصيبتنا به وارزقنا خيرا منها . وارحمه رحمة واسعة واجزل جزاه على ما قدمت يداه من خير واحسان

### فاجعة قسنطينة

وموقف رجال الجمعية منها

توجهت قسنطينة بالحوادث المؤلفة المتسببة عن تهجم يهودي على المسلمين بالسب لدينهم في محل عبادتهم واجدها جيرانه من اهل ملته الساجدين - وهم في حال تأثرهم - بانقاذ الكرايين ورمي الرصاص من النوافذ حمية لجرمهم بدلا من اظهار اسفهم للمسلمين واعتذارهم ، فكانت نتيجة ذلك مصيبة اعامة يهودها وخسائرها عامة مالمها الذي صدح قلوب جميع المناسكين

كان لرجال الجمعية حينئذ كاثرا الاثر الطيب في تهدئة القوس والحث على السكون وكف الضرر والاذى مثل الرئيس بقسنطينة والشيخ بنير الدين بيسكرة والشيخ الطاهر الحركاني بباقة والشيخ العربي النيسى في تبة وغيرهم

واليرم - وقد مرت المصيبة المفدرة من الله فاننا ندعو الناس عامة الى تلاحمها بما فيها سائرين من الله تعالى ان يحف العباد بلطفه وبتسلهم برحمته التي وسعت كل شيء .



## العدد الخاص بالطلبة

نشر فيما يلي كلمتين للوصفين الكريمين في العدد الذي أصدرنا من «الشهاب»  
خاصا بالطلبة شاكرين لها فضلها وعطيا على العلم وتأييدها له .  
﴿ رصيفتنا ، الشهاب ، الزهرة ﴾

ظهر العدد الاخير من مجلة « الشهاب » الغراء في ثوب ممتاز مزدان بشائ  
صور كعاجية راضحة من الواجهة المتيدة التي ببذلها الصالحون الصادقون وبالقلم  
الحبيب الفاضل العالم الامتياز عبد الحميد بن باديس رئيس تحرير المجلة المذكورة  
ورئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر التي لها آثار نذكر وبين اهل الامة لشكر  
ومما تضمنه عدد المجلة المذكور خلاصة عن الحركة العلمية التي انتجت اخيرا  
في الجامع الاخضر واسماء التلامذة ومقرهم من القطر الشقي

والواقع فان هذه الآثار الزكية قد رما تدفع من التقدير للقائمين حسب الامكان  
بهذا الجهد الحميد كذلك نجعلنا في احسن تفاؤل بما ينتظر لهذا الغرس المبارك  
مما يلقنا لشكر حضرات كل من الامتياز ابن باديس وبقية العرفاء والماورين  
خالشمال الافريقي جليل بهذا الانجاز المشكور « الزهرة » ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٣

﴿ عدد خاص ﴾

بمناسبة انتهاء السنة المدرسية اصدرت رصيفتنا مجلة « الشهاب » الغراء عددا  
خاصا بابناء القطر الشقيق الجزائري بالجامع الاعظم وتلامذة العلامة المصلح الجليل  
الامتياز الشيخ عبد الحميد بن باديس بجامع سيدي الاخضر وغيره . وقد جاء العدد  
حافلا بالمعلومات عن التلامذة واسمائهم مزدانا برسومهم يتوسطهم الامتياز باديس .  
فتشي على الزميلة الزاهرة ونشكر لها عزيمة اصحابها على اصدار هذا العدد الخاص الذي  
فتحت به فتحا جديدا في صحافة الشمال الافريقي .

« الزهرة » ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٣

## تنبيه وتحذير

رفع الى ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ان اناسا يطوفون في الوطن وينسبون انفسهم الى الجمعية ويسالون الناس اعانتهم بوسائل مختلفة .

والجمعية ترى ان اعمال هذا الرهط من الناس ماس بشرفها . فهي تعلن لانصارها ومؤيديها براءتها من كل متسول شعاذ . وتعذر من اعانة كل طماع وتنبيه الى ان كل حامل لورقة العضوية في الجمعية يجب ان لا يدنسها بالطعم والتسائل . ومن ثبت عليه تدنيسه لها بما ينال في شرب الجمعية فالجمعية تؤدبه بما تراها .

ومن طلب المال للجمعية في اية جهة فالجمعية لا تعتمد في قبض الاشتراكات الا من بيده وصولاتها .

ولا تعتبر من مقبوضاتها الا ما اخرجت فيه وصلا من وصولاتها

## تنبيه

ما نشر من صور الاجتماع العام هو ما كانت في القاعة الكبرى للنادي واكثر منه في البيوت الاخرى المتصلة التي احتيج في اسمائها الى آلة تكبير الصوت

## فهرس الجزء التاسع من المجلد العاشر

- ٢٧١ الاجتماع العام السنوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
 ٢٧٧ خطاب رئيس الجمعية  
 ٢٨٠ التقرير المالي لسنة الثالثة  
 ٢٨٦ عرض الحالة العلمية محاضرة للأستاذ ابراهيمي  
 ٤٠٢ تلخيص الخطبة الاولى في يوم الاجتماع الاول  
 ٤٠٧ النجعة الصادقة قصيدة الزاهري  
 ٤١٠ هذي الجزائر ... . . . . .  
 ٤١٤ ما الدين الا قوام لا كفاه له . السنوسي  
 ٤١٥ مآذبة نادي الترقى للجمعية . ملخص خطاب الأستاذ ابراهيمي  
 ٤١٨ في حى النادي قصيدة . . . . .  
 ٤٢٠ ابا السامر . شاعر الباب . محمد العبد  
 ٤٢٢ مقاومة غير شريفة النشريات الكاذبة ، بعد المؤسسات الخائنة  
 ٤٢٣ جريدة النهضة العبية  
 ٤٢٤ الى رصفنا النهضة  
 ٤٢٥ العلماء الرحيمون وغير الرحيمين  
 ٤٢٧ كتاب الى جريدة النهضة  
 ٤٣٠ التلغرافات التي ارسلتها الجمعية  
 ٤٣٣ نجوم الجزائر  
 ٤٣٤ الاساذ الشيخ الصالح بن العابد رحمه الله فاجعة قسنطينة وموقف رجال الجمعية منها  
 ٤٣٥ العدد الخامس بالطلبة ،  
 ٤٣٦ تنبيه وتحذير

---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

مشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرقيقين هو :  
معمل السيد السعيد بن جيسكو وشركائه  
٩٤ نهج بريقو قسطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعة ، والدخاخنيه ، والنفاة ، كلهم يشهدون له بحسن السلعة  
وجبل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبا

دوناسيونال نمرو ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن الجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يبالغ جميع الامراض فاقصده لا  
تعبوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل البقره مجاناً بماله المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحاً .

---

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

للمعينة بنهج شرفالي عدد ٢٤ زقاق البلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى لا

ايها الفلاحون !

❧ جمع قرطكم استعملوا : الضاغطة « بريس » ❧

مالك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

M<sup>c</sup> Cormick

ولدرس حبوبكم استعملوا مشينة الدرس « باتوز »

فيرزان وورسال

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

نمن العدد . غرثكات

مبدؤنا في الإصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات ،  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية اسلامية بقسنطينة

## الإشترائكيات والإعلانات

في افرقية الشالية      عن سنة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرئيسية المكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها،

أحمد بوشمال  
تليفون ٥٠٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

**BOUCHEMAL AHMED**

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاج او قلة الادباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩٧ نهج تاسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هى  
أحسن  
ط



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين  
ط

قسنطينة غرة جمادى الثانية ١٣٥٣ هـ ١١ سبتمبر ١٩٣٤ م

## فاجعة قسنطينة

كتبنا في الجزء الماضي كلمة مختصرة جامعة في هذا  
الفاجعة واردنا الاكتفاء بها . لكن كثيراً من قراء الشهاب بقسنطينة  
وفيرها طلبوا منا ان نكتب الحقائق التي نعلمها بالصدق والصراحة  
التي تعودوها من مجلتهم فرأينا الصواب فيما طلبوا فعدنا المكتابة في هذا  
الجزء معتمدين في تصوير الواقع على ما شاهدنا بأنفسنا وما  
شاهدناه من يكون محل ثقة عندنا .

## ابتداء الاعتداء

### ليلة السبت

بينما كان الناس في ميضأة الجامع الاخضر اثر صلاة العشاء ليلة  
السبت وعددهم نحو الاثنى عشر - اذا باليهودي الياهو خلابنى  
يفاجئهم مطالعهم من نافذة الميضأة مدعياً عليهم ككشف العودة  
هند الوضوء ومبادراً لهم بقوله « نعل دينكم وصلاتكم وجامعكم والكبرا



انتفاعكم . فاجابه بعض الحاضرين : « نحن لا نكشف عورتنا عند  
الوضوء وديننا ينهانا عن كشف العورة دائما ولا نأوموك لانك  
سكران . فاجاب : « لا رائي بعقلي ورائي عسكري . » النبي  
ذمائمكم »

خرج الناس في غاية الاستياء فاشار عليهم قيم المسجد - لاجل  
تهديتهم - بتقديم شكاية الكومييسارية وهي برجة الصوف امامهم  
فامتلوا وذهب شرطيان : الزواوي وابن عريوة . ودقا عليه الباب  
واعلماه بانهما من اعوان الشرطة وان عليه ان يجيب الكومييسارية  
وانه لا خوف عليه من شيء فابى ان يجيبهم بكلمة . ومرت فرقة  
الجند المتجولة فاعلمها الشرطيان بالواقعة وطلبا منها اخراج الجاني فابى  
من الامتثال لها كما ابى من الامتثال للشرطة . ففرق الشرطيان الناس وقالوا  
لهم هذا شغلنا فتفرقوا ولم يبق الا القدر المعتاد في رجة الصوف وذهبوا .  
بعد ذهابها وقف اليهودي وزوجته في نافذة محلها واخذوا في  
السب مثل السب الاول فارسل الناس القيم الى المفتي ليقوم بصكب  
عادية هذا المعتدى بواسطة الحكومة وانتظر الناس المفتي على احر من  
الجمر وهم يسمعون في السب من المعتدي

رجع الشرطيان فوجدوا الناس متجمهرين فلما سألام لما ذا  
رجعتم قالوا لها انه عاد الى السب كما تسمعان وكان هو وزوجته اذ  
ذلك ما زالا في النافذة على حالهما وكان غيرهما قد شاركنهما في  
السب . وسمع الشرطيان بعض الناس يقول نهجم على داره فذهبوا

ووقفوا عند بابها يحرسونها

في هذه الساعة ابتدأ اليهود المجاورون برمي الكروانين والبيادين فاجابهم المسلمون برمي الحجارة فشرع اليهود في الرمي بالرصاص أثناء هذا جاء المقتني بعد ما ارسل الناس اليه مرة ثانية من اتوا به او وجدوا آنيا فوقب يهدئي الناس باذلا غاية جهدا في ذلك فلم ينفع شيئا وقال له بعض الناس من برودتك لحقتنا هذا الا هانت كلها حتى وصلنا لهذه الحالة .

اثر هذا جاء الدكتور جلول وقد كان خارج البلد في معالجة بعض مرضا فوقف يهدئي الناس والرصاص ما يزال ينصب من نوافذ اليهود واستطاع بمد الجهد الجهد ان يسكن الناس ويفرقهم وانتهت المصيبة نحو الساعة الثالثة .

## استنتاجات من حوادث هذه الليلة

رغم ما سمعه المسلمون من سب الياهو الاول لدينهم وولاتهم وجامعهم وكبرائهم لم يحتاجوا واجابوا بكل تعقل وعذروه بانهم سكران وهذا دليل قطعي على تسامحهم وعدم حالهم لحقد ديني على اليهودي وعدم استعدادهم لبرصة الانتقام .

اما هو فانه نفى عن نفسه السكر واعتز بانه عسكري واماد السب باقبح من الادل . وهذا دليل على انه كان شاعرا بما يقول ويقول وعلى اغترار بالحرمة العسكرية وعلى قصده الى المجالفة في

الاذية. والاعتذار بالحرمة والقصد الى المبالغة في الاذية هما الامران المشاهدان من عامة اليهود دائماً في معاملتهم للمسلمين  
امتثل الناس لقيم المسجد وقدموا شكائهم للكميسارية وهذا دليل على انهم لم يكونوا يريدون ان ينتقموا لانفسهم وانما يريدون ان يتوصلوا لحقهم على يد العدالة

امتنع الياهو المعتدي من اجابة الشرطة ومن اجابة فرقة الجند المتجولة دليل على تمرد لا حتي على رجال الحكومة المدنية والعسكرية وما تجبراً على هذا الا لامله بان تارثه مع المسلمين وقد تعود هو وامثاله ان نوازل تعديهم على المسلمين في الغالب - تكالفاً تطرح وتهمل لما فرق الشرطيان الناس تفرقوا وهذا دليل آخر على انقياد الناس لاوامر دائرة حفظ الامن واعتمادهم عليها ودليل آخر على انهم لم يكونوا يفكرون ان يجملوا ما وقع من المعتدي سبباً للانتقام بعد عود اليهودي للسب هو وزوجته من نافذة دارهما لم يسفل المسلمون شيئاً غير ارسالهم للمفتي وهذا دليل آخر على ضبطهم لمواطنهم وعدم قصدهم للانتقام وتصميمهم على انتظار الانصاف من طرف الحكومة ودائرة الامن العام

شارك المعتدي غيرة من يهود الحرمة في السب بدل ان يكفوا عنه وهذا دليل على الروح المتفشية في عوام طائفته من الاستهانة بالمسلمين والتمايز على اذيتهم وعدم احترام الحكومة بحق ناحيتهم وقف الشرطيان المسلمان عند باب اليهودي يحرسان داره وهذا

دليل على ما يتعلل به المسلم من احترام واجبه وقيامه به وعلى شدة  
محافظة اعوان الشرطة المسلمين على الامن والنظام .

رغم ما رأى المسلمون وما سمعوا فقد استمروا ماسكين لا يديهم  
حتى ابتدأهم اليهود برمي البياديت والكوانين وهذا دليل واضح  
على تحمل اليهود لمسؤولية الشر بالقول والفعل

استطاع الدكتور جاول بعد ما بذل جهد الا بطل ان يسكن  
ثائرة الناس وهذا اول مواقفه العظيمة في اطفاء هذه الفتنة وهو  
دليل على مكانته عند الامة وعلى حسن استماله لهذه المعكينة  
في الحير .

### صبيحة السبت ٤ اوت

جئت الى ادارة الشهاب الساعة الثامنة فملت بالواقعة واعلمت  
باستدعائي من طرف مدير الشرطة م فيزرو مثلاً استدعني غيري  
اجتمعنا عندنا فكان مما قال لما اتني دعوتكم لتعينوني على تنزيل  
العافية فابتدأته انا فقلت له : وترجم عني السيد يعني احمد - ان فطرتنا  
الاسلامية وعقائدنا الدينية واحترامنا لرجال الحكومة كل هذه  
تعملنا على معاونتكم فيما ذكرتم ولكن بمزيد الاسف ان الدين الذي  
نهدب به الناس وتربيتهم وننزل في قلوبهم الرحمة قد وصلت الالهانة  
والتعدي اليه ومع ذلك فاننا سنبدل غاية المجهود . ورأى الجماعة ان  
يقابلوا القائم مقام البر في فطاب لهم الكوميسار مقاتله وذهنا كانوا

الى دار العمالة

خرج علينا م لنديل القائم مقام البريخي قال في خطابا طويلا  
ترجمه السيد عمر بن الموفق كله تأسف على ما وقع وتوصية بلزوم  
العالية وتهوين لما كان من اليهودي السكران ووعد بان العدالة  
ستقتص منه وبعد ما فرغ من خطابه سال هل من يريد الكلام  
فابتدأته انا فكان مما قلت ان هذا الاعتداء ليس هو الاعتداء الاول  
وانما معشر المسلمين نحب السلم بطبعنا وقد بات مفتينا واثبتا يهدثان  
الناس وان المسلمين لا يستطيعون الصبر دائما على التمدي على امر  
دينهم واننا نستطيع ان نمسك بغضب المسلمين الا اذا اهيئوا في دينهم  
فان الامر حينئذ يصعب علينا وان اليهودي المعتدي على الجامع اذا  
كان هو سكران فان زوجته وجيرانه الذين شاركوه في السب  
وابتدأوا بالضرب ليسوا بسكران وببنت له اب الشيء الذي جراً  
اليهود على هذه التعمديات المتكررة هو ما يحملونه من السلاح مع  
علمهم بان المسلمين لا سلاح لهم وانهم ما داموا يحملون السلاح  
ويطلقون الرصاص لا ذنب شيء فان الشر لا ينتهي وطلبت منه  
لذلك نزع السلاح منهم فاعتذر بان هذا لا يمكنه معهم لانهم  
سيطويان وطلبت منه ان يقوم بتوصيتهم والتاكيد عليهم في كف  
هنتهم عن الشر فاجاب بانه يفعل ذلك او قد فعله

ثم استدعى جماعتهم فيهم اعباتهم ونوابهم وحبرهم وخطب على  
الجميع بلزوم النساع والنسبان لما مضى فابتدأته انا بالكلام فما قلت

له : ان المسامحة الحقيقية لا تكون الا بعد العتاب الودى المبنى على الحقائق الواقعة وتوجهت لمخاطبة الجماعة الاسرائيليين فذكرتهم باعتدائهم المذكورة التي من اقربها اعتداء اولادهم على ولد ابن البجاوي من نلامدة اليسي حتى كسروا ساقه وقبيلها اعتدواهم على وعلى مدير مجلة الشهاب السيد احمد بوشمال وذكرتهم بمسامحتنا وسئنا للواقعة حتى لا يقع بسببها شر. كل ذلك لما نحن مصممون عليه من منع كل فتنة بين السكان . وذكرت لهم انهم غير ما مرة اجتمعوا مع جماعة المسلمين امام رجال دار البرقي وفي كل مرة تمدون بكف سفائكم ولكن الاعتداء يتجدد لهذا اما لات عامنكم لا تعتركم ولا تنقاد اليكم واما لانكم انتم لم تصدقوا في تهديتكم وكفهم عن الشر واذا كانت عامتكم لاتنقاد اليكم والحكومة لاتنزع منها السلاح فن الذى يكفها ويرد عنا شرها ؟

انتهى المجلس باعذارهم عما وقع ووعدهم - كالمادة - بكف سفائهم وتصانح الجميع وتصافت الخواطر وخرج المجتمعون كلهم متواعدين على العمل على تنزيل العافية وتوطيد الامن

### مساء السبت

اجتمعت بالدكنور وجلول فاتفقنا على ان نخطب في الناس لتهديتهم ورأينا وجوب المبادرة بذلك قبل دخول الليل وكان هذا في آخر النهار نحو الخامسة ونصف فامرنا من نادى في الناس بالاجتماع في

الجامع الكبير على الساعة السابعة فما جاءت الساعة السابعة حتى املا  
 الجامع الكبير بالناس من جميع طبقاتهم رغم ضيق ما بين وقت  
 المناداة ووقت الاجتماع وكان الناس في تهيج شديد وتأثر بالغ فقد  
 ضرب اليهود بعض امداد في ذلك المساء وقبل ان يصعد على كرسي  
 الخطابة نادي جماعة بان اليهود ما زالوا يعملون السلاح لقتلنا  
 وقد ضربوا وجرحوا في هذا المساء منا فبادرت بالصعود على الكرسي  
 وافتتحت الخطاب واستطعت - باذن الله - التغلب على تلك  
 المواطف الثائرة وظهروا الطاعة والقبول فنزلت عن الكرسي وصعد  
 الدكتور جلول فالتى خطابا مؤثرا فازداد الناس قبولا وخرج ذلك  
 الجمع الذي يقدر بالآلاف هادئا معدئا بعد ما كانت متائرا هائجا  
 ووقفنا في الطريق العام نفرق الجموع ونطلب منهم ان يذهب كل  
 واحد الى محله وان يعلم غيره بما دعوناهم اليه من لزوم الهدوء وما  
 تفرق الناس حتى اتسمت لهم انني لا اذهب حتى يذهبوا. وكذا  
 عند الخروج من الجامع قد جاءنا خبر صحيح بجرح ولد صغير مكفول  
 لاحد الناس فاستطعنا - باذن الله - ان نقف الحبر عن الانتشار  
 وان نهدئ من بلغه الخبر وكافل ذلك الصغير

تفرق الناس وخلت منهم الطرقات ونزل الهدوء التام وباتت  
 البلدة في امن وامان وسهرت انا والدكتور جلول وبعض النواب  
 الى منتصف الليل نتجول في بعض الشوارع فشاهدنا بانفسنا  
 هدوا تاملا للبلدة كلها

## استنتاجات من حوادث يوم السبت وليلة الاحد

في قول من قال قبل الشروع في الخطبة « ان اليهود ما زالوا يعمدون السلاح لقتلنا وقد ضربوا وجرحوا في هذا المساء منا » - دليل على ما كان لبقاء السلاح عند اليهود من الاثر السيء في ادخال الروح في القلوب مما يقوى في النفس غريزة الدفاع عن الحياة ، وعلى ما كانت من عود اليهود الى الضرب الذي فرغ ما عند المسلمين من الصبر عليه

وفي هدوء المسلمين بعد ما سمعوا مني ومن الدكتور بجلول دليل على انقيادهم لمن يحكون محل ثقتهم وتسكنهم باسباب العافية حتى في اخرج الاوقات ، وكانت كلمة الاحد اتهامها اصدق دليل واقوال على ذلك .

## يوم الاحد ه اوت

اصبح الناس يوم الاحد على احسن حال لا فرق بينه وبين سائر الايام واصبحت المعاملات التجارية بين المسلمين واليهود في سوق الخضار وغيره كماداتها .

مرت نحو الثامنة ونصف انا دارالمير نازلا الى باب الوادي فالتقيت سبي سليم البوليس السري فسألني هل عندكم اجتماع هذا الصبيحة في الصنوبر فاجبته بالنفي وذكرت له ان الاجتماع الذي



اردناه قد وقع امس عشية بالجامع الكبير وانما اخترنا بالاس الجامع الكبير ليكون اعون لنا على ضبط الناس وقد حصل مقصودنا من تهدئة الناس باجتماع امس فلما ذا نعقد اجتماعا آخر؟ وكيف يكون في الصنوبر . وصلت الى ادارة الشهاب نحو الساعة التاسعة فجاء من اخبرني ان بعض الناس اجتمعوا في الصنوبر وقبل لي ان هؤلاء الماسمر ابالاجتماع ولم يعلموا بوقوعه امس ظنوا انه يقع اليوم وبعد نحو ربع ساعة جاء من اعلمني بانهم افرقوا

نحو الساعة العاشرة ذهبت الى جمعية التربية والتعليم لاتي محاضرتي على اعضائها فما كدنا نشرح في المحاضرة حتى جاءنا من اخبرنا ان اليهود اطلقوا الرصاص في جهة رجة الصوف وان الفتنة قد وقعت واخذنا اثر ذلك نسمع في طاق الرصاص المرات الكثيرة فكفنا كلنا بالجمعية الى الساعة الثانية عشرة فسرحت التلاميذ مدني وثلاث وامرتهم بان لا يصعدوا الى رجة الصوف التي كنا نعصب اذ ذاك ان الفتنة قاصرت عليها . ونحو الساعة الواحدة بعد الزوال صعدت الى دارنا بنهج القصبة محروما بفرقة من الجند

## كيف ابتدئت الفتنة وكيف انتهت

من الشائع المتواتر الذي عرفته حتى الجرائد الباريسية بنشرته جريدته « لاكسيوت فرانسيس » ان الفتنة ابتدأت بسبب طلاق ابناء الزاوي اليهود الرصاص ثم كانت احتياج الناس بقدر ما يتزايد

اطلاق الرصاص من اليهود الحاملين للسلاح .

حضر الدكتور جلول لرحبة النصارى والفننة على اشدها  
فدخل المممة يهدئى الناس من ناحية ويضمد الجراح من ناحية  
اخرى وكانت حالة الناس - وهم يسمون دوي الرصاص ويشاهدون  
الجرحى يتساقطون منهم - اعظم من ان تهدأ . ومع ذلك فقد  
استطاع الدكتور جلول ان يرد الناس عن الهجوم على «شارع حومة  
اليهود واولاء» لان ذلك اجمع مصبعا لليهود في شارعهم شر صباح  
انتشر الخبر في البلد وماجت الانهيج بالناس وكثر ضرب اليهود  
الرصاص من النوافذ فانكب الناس على دكاكين اليهود التي كانت  
مقفلة يوم الاحد يكسرون ابوابها ويمزقون ما فيها من قماش  
ويحشمون ما فيها من اثاث ويمزقون الاوراق المالية واطلقوا النار  
في بعضها وقتلوا نيفا وعشرين نفسا و فرغوا من عملهم نحو الساعة  
الثانية

## استنتاج وتعليل

فتح اسواق الحضر الاسلامية كمادتها وتطاي المسلمين البيع  
والشراء مع اليهود واليهوديات دليل قاطع على ان المسلمين كانوا قد  
اطمانوا وأسلموا وعلى انهم ما كانوا عازمين على شيء من الشر لليهود  
ابتداء ابناء الصائغي بضرب الرصاص وروية المسلمين السلاح بيد  
اليهود والرماس يتهاطل من توافدهم وهم لاسلاح لهم بهت فيهم

الرب و الخلق فاندفعوا ذلك الاندفاع القوي السريع المحطم  
 غريزة الدفاع عن النفس فطرية في الانسان بل في جميع الحيوان  
 فاذا احس بالخطر فانه يعمل اعمالا عن غير وعى لا يستطيع ان  
 يعاها لولا ما احس به من الخطر وما تحرك فيه من غريزة الدافع  
 عن النفس فقد يجري الانسان قارا امام حيوان يريد اقتراسه  
 بمقدار من السرعة لا يستطيعه ابدا في غير تلك الحال فالانسان  
 الاعزل الذي لا سلاح معه عند ما يرى خصمه مسلحا ويشاهد  
 الرصاص منطلقا من سلاحه يحس بخطر محقق دام فتنحرك فيه  
 غريزة الدفاع عن النفس فينبعث عن غير وعى فينقض على خصمه  
 انقضاض التسمت فربما قضى عليه رغم سلاحه . هذا في الفرد من  
 الناس اما في الجموع منهم فان المسالة تكون اروع لان الجماعة لا  
 تعمل بفكر وانما تعمل عن عاطفة فاذا خفت على انفسها واندفعت  
 بغريزة الدفاع عنها فانها تأتي في تلك الحالة بما لا تنصو ولا العقول .  
 بهذا التقرير العلمي النفسي نعال ما كان من الجماعة المسلمة  
 الغزاة من السلاح امام اليهود المسلمين في اندفاعها وما اتت به من  
 اعمال مروعة

ولعلمنا بهذه الحقيقة العلمية النفسية كنا حريصين امام القائم  
 مقام البريقي على نزع السلاح من اليهود وقد امرت السلطة اعوانها  
 بنزع السلاح من المارة في الازقة ولكن بعد فوات الوقت  
 فالبقيين قاموا ببقاء الاعمال من المسلمين لم يكونوا مندفعين اليها بعقده

على اليهود ولا يعامل ديني ولا يبغيض جنسي وانما كانوا مذبذبين  
بغريزة الدفاع عن النفس امام الخطر المسلح

نعم كان المسلمون يسمون دائما سب دينهم ونبيلهم من اليهود  
وخصوصا من النساء وكانوا يلقون منهم سوء معاملة خصوصا من  
النساء في سوق الخضار وكانوا يشعرون بتسلطهم في دوائر الحكومة  
وعلى رجال يارزين من الساسة الفرنسيين ويعلمون تغلبهم في الوظائف  
حتى على الفرنسيين انفسهم وحسبك ان موزعى البريد ببلدة قسنطينة  
منهم ثلاثون وثيف ومن الفرنسيين خمسة ومن المسلمين واحد ولكن  
هذا كله ما كان ليعيشهم على ما انبعثوا اليه لولم تتحرك فيهم غريزة  
الدفاع عن النفس امام الخطر المسلح بل كان ذلك كله مما اسكن  
في قلوبهم الخوف والاستسلام للواقع

قتل من اليهود ثيف وعشرون كان منهم خمس نسوة وستة من  
الصبيان وكان المعتدون لما يشند الرمي بالرصاص من النوافذ ومن  
ايدي بعض النساء في بعض الجهات يصمدون للمنازل فيبطشون بمن  
فيها من غير تمييز . وكان قتل النساء والصبيان دليلا على ان  
المعتدين لم يكن اندفاعهم عن عقيدة الاسلام الذي معلوم مشهور  
عند اهلنا انه يحرم قتل النساء والصبيان حتى في الحرب المشروعة  
وهي ان تلك الفضاة هي من آثار الجهل وتلك الحالة النفسية  
الخاصة بالطائفة لاسيما آثار الاسلام .

## المصائب على الجانبين

إذا كانت دكاكين اليهود قد أصيبت بما أصيبت فان دكاكين المسلمين التي في حومة اليهود قد أصيبت كذلك وإذا كانت خسائرها قليلة فذلك لانها قليلة ولانها ضعيفة كاصحابها الضعفاء بخلاف دكاكين اليهود فقد كانت خسائرها كثيرة لانها هي كثيرة ولانها قوية كاصحابها الاقوياء .

وإذا كان القتل من اليهود نيفاً وعشرين ومن المسلمين اثنين فالفضل لمسلمات اليهود التي خانتهم عند الضرب بالمطر الوابل من الرصاص الذي نزل من مسدساتهم ما قصدوا به الا القتل وازهاق الارواح بالافرق بين من في الانهج من رجال ونساء وشيوخ وصبيان وجنود وقد جرحوا بالفعل نحو الاربع من الصديقات وجرحوا جنديين او ثلاثة فلو صحت من اليهود في الرمي زلودهم ، كما صحت في القتل قصودهم - لكان القتل من المسلمين - كباراً وصغاراً - يعدون بالمئات ، وليس من قصد القتل ورتكب سببه ولم يتم له ما قصد لما نفع - دون من قتل بالفعل في الجرم

اما عدد الجرحى فقد تساوى او تقارب من المسلمين ومنهم فكان من الجانبين نيفاً وعشرين وكان كثير من جرحى المسلمين بسلاح الجند مما يدل على ان الجنود وان لم يطاقوا الرصاص لعدم الاذن لهم بذلك فقد دافعوا الناس بالسلاح الابيض

## ليلة الاثنين ويومها

اعلنت حالة الحصار ومنع المرور بالانهج الابورقة المرور  
وفي مساء الاثنين رغبت مني دار البريني بواسطة انسان له  
مقام عندي ان اذهب الى عين البيضاء لتهدئة الناس ولما كان هذا  
من اعمال الخير التي وقفت لها نفسي اجبت الطلب ومحبتي السيد عمر  
ابن الموفق لاسباسر هو الناحية الادارية ورجاها واباسر انا ناحية  
الامة . ولما وصلنا الى عين البيضاء في منتصف الليل بقيت في  
السيارة ونزل السيد عمر الى دار المير وبعد نحو ساعة رجع الي  
يقول ان بعض النواب يرون انهم قد قاموا بتهدئة الناس وان دخول  
غيرهم ربما يشمر بتقديرهم في واجبتهم . فقلنا واجبين .

وقد علمنا بعد ذلك من حوادث عين البيضاء ان شرطيا يهوديا  
اطلق الرصاص على ولد صغير مسلم ارسله ابوه لشراء العاز وهذا  
الولد جيء به الى مستشفى قسنطينة وتوفي به . وان النائب العالي  
من بوماليبي قدم استغفاره للبريني احتجاجا على تكليف غير لتهدئة الناس .  
في ليلة الاثنين جدد اليهود اعتداءهم ، وعلى بيوت الله

يقع مسجد سيدي الكتاني في راحة سوق العصر في وسط  
حومة اليهود ففي ليلة الاثنين هاجم اليهود فكسروا اربعة او خمسة  
من نوافذه وهشموا النخاريب التي على احد ابوابه وقد حقت  
ذلك ادارة الامن واثبتت فيه تقريرا رسميا

## استنتاجات وملاحظات

اجبتنا رغبة الحكومة لما دعتنا الى فعل الخير ومددنا يدنا  
للتعاون معها على ذلك فهل علمت من ذلك اننا دعاة خير وسماة  
احسان وهل هي بمد ذلك تستطيع ان تخلي بيننا وبين ما نقوم  
به عما هو اصل كل خير ألا وهو نشر الدلم والدين ؟

اما النواب الذين زعموا ذلك للزعم فاحسب ان الانانية حالت  
بينهم وبين فهم معنى التعاون والافان القائم بواجبه مهما كانت  
مقدار قيامه فانه لا يأف من اعانته فيه محبة في تعدي ذلك الواجب  
على تكمل وحوجهه لكن هذا اذا كان قيامه بالواجب لاجل الواجب  
نفسه ، لا لاشائنة من حفظه وغرضه

واما النائب الذي قدم استمعاء لا تعمس هذا النعمس فاننا كنا نود ان  
لو كانت عندنا هذا الحماس وهذه الفيرة والحمية في مواطن اخرى  
كان فيها حضرته باردا ومبردا ولا حاجة لنا الى تعريفه بهذا المواطن  
فالناس كلهم على علم بها وعلى ذكر منها ونحن وان كنا نرى  
حماسته هذا في غير محله فاننا نتفأل لحضرته بها خيرا ونرجو ان  
تدوم له في مواقفه القادمة في حياته العامة ان قدر له المود  
اليها

قتل اليهودي الشرطي ولدا صغيرا رميا بالرصاص الا وهل  
نحتاج بعد هذا الى دايبل على روح المداء والتعدي ؟ ومن الثابت

ايضا ان بعض الشرطة اليهود بقسنطينة اطلقوا الرصاص وان شرطي اسمه علوش سكر وقال من ضرب واقبل واجعل فزى من الشرطة اثبت ذلك عليه . فاذا كرهنا ما تقدم عن ليلة السبت بقسنطينة وكيف وقب الشرطيان المسلمين امام دار اليهودي الياهو اصل الشر والبلاء يحرسانها وقس بين الروح ولروح والتربية والتربية

### صبيحة الثلاثاء

استدعى الوالي العام وفدا من المسلمين والى عليهم خطابا دل على وقوفه موقف الحاكم العادل الذي يريد ان يعرف الحقيقة لذاتها . واذن للجماعة بالكلام فقدموا الدكتور جلول فالتى خطابا جامعا صور فيه الواقعة تصويرا فوتوغرافيا نظن انه ابلغ واصدق ما سمعه الوالي العام عن صورة الحالة . سال الوالي الدكتور عن سبب اجتماع الناس في الصنوبر صبيحة الاحد فاجابه الدكتور بان الذين اجتمعوا بالصنوبر هم الذين سموا مساء السبت بالا اجتماع على الساعة السابعة لحسبورها صباحا وادفعهم في هذا التلظ خبق ما بين وقت الاعلام بالا اجتماع الذي وقع بالجامع الكبير ووقوعه . ثم قدموا الاستاذ مختار بن الحاج سعيد المحامى فالتى خطابا بليغا دافع فيه عن الحقيقة بصدق واتصاف ثم تكلم النائب المالى السيد محمد المصطفى ابن باديس وقال انه موافق على كل ما قاله الدكتور جلول والاستاذ مختار . ثم اعاد الوالي الحديث وسال الوفد هل يستطيعون ان يعدوه بكف



المسلمين فاجابه السيد ابن باديس ان المسلمين منكفون بالفعل واننا نعد بكبهم واننا نستطيع ذلك بشرط ان يتكف اليهود الذين قد تكرروا منهم الاعتداء فاجاب الوالي العام بان يعتمد عليهم وانه سيحكم اليهود مثل ما كلهم

### وفاء الوفاء بوعد

خرج ذلك الوفاء الاسلامي الحافل المتركب من النواب والاعيان وبعض اهل العلم بارتسأوا ان يبادروا بوفاء وعدم للوالي العام بان يتجولوا في الانهج الاسلامية ويرفوا الناس بمقابلتهم للوالي العام وما طلب منهم وما التزموا به من اخوانهم المسلمين واتفقوا على ان اتهم خطيبا في كل نهج من الانهج الكبرى الاسلامية لا خطب في الناس بذلك فوقفنا بضعة عشر موقفا القيت فيها بضعة عشرة خطبة اخاطب فيها الناس باسم الوفاء وادعوا الى الهدى والصلحينة واذكرهم بآداب الاسلام واعرفهم بما كان من طلب الوالي العام وما كان من التزام نوابهم وكان الله - وله الحمد - يفتح في كل موقف بين من فنون التذكير وكان اخواني المسلمون - جماعتي الله فداهم - يأنفون بنا في كل موقف ويبعدون من الاسماء للوعظ والالتقياد للخير ما عرفني بما تنطوي عليه تلك الصدور المحمدية الطيبة من الروح الاسلامية الشريفة والآداب الدينية العالية الكامنة فيهم التي لا يحتاج في اظهارها الا لكلمة صادقة عن نية خالصة . وكان كل

موقف يغتم باعطاء كلنهم بان لا يكون منهم سوء وبالدعاء للجميع  
عملت تلك الخطب - باذن الله - عملها في قلوب كانت متفرقة  
فاتحدت وارواح كانت متناكزة فتعارفت وما انتهينا الى آخر  
مواقفنا - وكان امام مكتب وعبادة الدكتور ابن جلول - حتى تصافح  
هو والسيد محمد المصطفى بن باديس وصعد الثواب كلهم الى مكتب  
الدكتور . فاعدتهم الى النهج لبعضروا اخر موقف وليسمعوا اخر  
خطاب ولم احكف بوقوفهم بنوافذ المكاتب المطلة على النهج فلما  
نزاوا خطبت في الجمع خطابا يشتمل على اصل ما القيت الخطب  
لاجله وعلى ما ناسب ذلك الموقف الذي تجلت فيه روح الاخاء  
والصفاء . وكان ذلك الموقف لمواقفنا - والفضل لله - خير ختام .

## يوم السبت ١١ اوط

صبيحة السبت قابل وفد المسلمين عامل المالة ودار الحديث في  
الحوادث التي وقعت ورأينا من عاملنا الجديد رجلا يعمل روحا  
فرنسية لطيفة ويتحلى بشأاب الموظف العالي. ابدى تأسفه ان وجد  
قسنطينة اول قدومه في هذه الفاجعة واظهر رغبته في رجوع الامور  
الى مجاريها. وبعد ما تكلم الدكتور جلول والطبيب زرقين وغيرهما  
تكلم النائب المالي ابن باديس فذكر للسيد العامل ان الامن من  
ناحية المسلمين قد استتب وان جماعة المسلمين قد استطاعوا بما  
قاموا به ان يهدثوا اخوانهم على حكمة عدد المسلمين وانتشارهم .

وانت جماعة اليهود من ناحيتهم لم يقوموا بشيء مما قام به جماعة المسلمين على قلة عدد اليهود وسهولة ابلاغ الصوت اليهم ولذا فان المسلمين لم يتجدد منهم شيء من يوم الحادثة واما اليهود فقد تجدد منهم الاعتداء مرارا وذكر له الولد بياع الجرائد الذي جرحوه برحبة الصوب وولدا آخر صب عليه المادة المتهبة الفيتريول والرجل الذي اطلقوا عليه الرصاص بنهيج فرانس كل هذا ما بين يوم الاربعاء والسبت فوجد العامل بامرهم بالكف والتاكيد عليهم به .

### تنظير بين المسلمين واليهود

نريد ان نعرض لطبقات من المسلمين واليهود لنعرف موقفهم من هذه الفتنة اعتمادا على المعلومات المتقدمة

### النواب

وقب الدكتور جاول النائب العمالي ليلة السبت برحبة الصوب وقبة المهدنى لجميع المسكن للثائرة ومعه السيد محمد آمربان النائب البلادي يعينه على ذلك ويبذل جهدا مثله

وحضر النائب العمالي اليهودي اولوش فبدلا من ان يهدنى قومه ويأتي باليهودي المعتدي ويدخله حبس الكوميسارية وكان في استطاعته ذلك ولو فعله لاطما به قاتر المسلمين في الحين لانهم ما

كانوا يريدون الاعقاب ذلك المصتدى على دينهم ونبيهم وجماعتهم  
ومسجدهم - بدلا من ان يفعل هذا كان تارة يستبعد وقوع ما وقع  
من الاعتداء وتارة يستكبر على المسلمين قائلهم من ذلك الاعتداء  
ان وقع . ولم يظهر منه ادنى شيء في القهدة والتسكين .

كان الدكتور جلول صبيحة الاحد ينتقل من مكان الى  
مكان مهدئا للناس مداويا للجرحى معرضا نفسه للخطر وممن شهد  
له بمواقفه في ذلك اليوم التقرير الرسمي للجندرية . اما النائب العالي  
لولوش فقد اختار السلامة التي ذاق حلاوتها ايام لبقته الا عذار  
بقسطنطينة عن ميادين الحرب الكبرى .

ابدى النواب المسلمون في كل ما كتبوا ونشروا وتكلموا امام  
الحكام - فاية النعل والرصانة والحكمة واعلنوا ثقتهم بالحكومة  
وبالعداة وكرروا دعوتهم الى تناسى الماضي والعمل لخير المستقبل  
وجددوا تاسفهم بعبارة دالة على كمال في الانسانية وسمو في الدين  
اما النائب لولوش وغيره فقد كانت تقاريرهم وخطبهم ومنشوراتهم  
- وخصوصا رابور لولوش - تهجمات حتى على الحكومة وتقوليات  
بالباطل وتحكذب على النواب المسلمين مما سئم من امراض قلبية  
- والياذ بالله - ويدل على قلة ادب وافلاس سياسة

طاف النواب الانهج الاسلامية وخطبوا في الناس باسان من  
قدموا لذلك ووفوا بوعدهم للوالي العام . ولم يفعل شيء من ذلك  
النواب اليهود

## مفتي المسلمين وحبر اليهود

جاء المفتي ليلة السبت وبذل جهده . اما حبر اليهود فلم يات  
لا هو ولا واحد من طرفه

### الشرطة

قام الشرطة المسلمون بواجبهم ولم تغلب عواطفهم على امانتهم  
حتى تقدم منهم من حرس باب المعتدي الاثيم الباهر خليفتي . اما  
الشرطة اليهود فقد كان منهم من اطلق النار ومنهم من قتل وهو  
شرطي عين البيضاء

### الامة

وفي المسلمون بوعدهم بلجاءهم فلم يكن منهم اي اعتداء اما  
اليهود فما زال الاعتداء يتكرر منهم على من ينفردون به وحده كما  
فعلوا ببيلي سليمان بن الحضر . ومن اقرب ذلك دمي صبيانهم نوافذ من  
جامع سيدي الكناني فكسروها . نقول هذا ونحن على ثقة من  
تعقل اخواننا المسلمين وعدم التفاتهم الى هذه الافعال الطائشة التي  
تتولى امرها المدالة وانهم يباعدون كل ما يلحقهم الى المدلية لتقوم  
بواجبها نحو المأذنين كما طلبنا منهم في خطبتنا ووعدوا به وهم الموفون  
بما وعدوا

## القتلى

دفن اليهود قتلاهم في مشهد حافل اما قتلاتنا — وهم الرجل الذي قتل يوم الاحد والصبي الذي قنله الشرطي بعين البياض والذي مات من جراحه بعد ذلك — فانهم دفنوا دون ان يشيعهم احد ودون ان تقال عليهم كلمة ودون ان تراق عليهم دمة ، علما انهم يدفنون هكذا وسكتنا — لاهون المصاب علينا ولا لقلة المما وحزننا — ولكن موافقة للادارة على تجنب كل ما قد يشير العواطف ويكون مخيف العاقبة . وعلمت الامة بهذا ورضيت بها انقياد الرجال لما لها بهم من الثقة واظهارا لما عندها من الرغبة في الهدوء والسكينة والتغلب على العاطفة امام ما فيه مصلحة عامة

## الخاتمة

كتبنا هذا التقرير عن الحالة كما شاهدناها فيما شاهدنا ، وكما تحققتنا فيما بلغنا من الثقات عندنا . واتنا بعد ذلك ناسف ونالم على ما يصيب الاتساق من اخيه الانسان وعلى ان تجري هذه الحوادث بسبب نصيرين ساميين ابراهيميين عاشا قرونا في وطن واحد دون ان يشهدا مثلها . ونسال الله تعالى ان يبطل كيد الظالمين ، ويرد شر المعتدين عن الخلق اجمعين ، وان يرحم المستضعفين وينصر المظلومين

من جميع العالمين

وصدق الله العظيم في كتابه الكريم : « وما اصاب من مصيبة  
فبما كسبت ايديكم وبغفوا عن كثير » « ما اصاب من مصيبة في  
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على  
الله يسير » لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا  
يعب كل مختال نخور »

عبد الحميد بن باديس

من شعر ابن اديثة الشافعي

ما بال من اسمى لاجير عظامه حفاظا وينوي من سفاخته كسرى  
اعود على ذي الذنب والجهل منهم بعلمي ولو عاقبت فرقم بعري  
انساء وحلما وانتظارا بهم غدا ولا انا بالواني ولا الضرع الغر  
اظن حروب الدهر والجهل منهم متعلمهم مني على مركب وحر



## فتنة قسطنطينية - نقمة المقهور

تحت هذا العنوان كتب شاعر المهجر ايليا ابو ماضي المقال التالي ونشره في مجلته «السمير» الراقية فاحببنا ان نطلع القراء على ما يبديه كاتب عربي مسيحي بعبد الدار من الافكار الناشئة عن بحث ودراسة حتى كأنه عايش بسجنهم

ربما كانت الفتنة الدموية الهوجاء التي وقعت مؤخرا في مدينة قسطنطينية بين المسلمين واليهود الاولى من نوعها في تاريخ الجزائر فقد عاش اليهود القرون الطوال في بلد المغرب لا يبقى عليهم باغ، بل طالما كانت لهم فردوسا يلجئون اليه كلما نزل بهم حيف، او حاق بهم اضطهاد في اسبانيا اوسواها فيحلون فيها على الرحب والسعة ويجدون الامن والعز والكرامة

واذا استأطفتنا التاريخ وجدناه يخبئنا ان اليهود رضوا في بناء الحضارة التي تالفت انوارها في تلك الروع حجارة نيسة فكان منهم شعراء ومفكرون وفلاسفة وكانت لهم دواوين ومؤلفات بالعربية تشهد بانهم كانوا يعملون لتلك الحضارة كانهم جزء منها وكانها مدنيتهم

اذا فليس التعصب الديني كما زعم بعضهم هو الذي حدا بالمسلمين في قسطنطينية ان ينتفضوا على اليهود وانما هناك عوامل اقتصادية وعوامل سياسية وعوامل اجتماعية ما زالت تفل في الصدور حتى كانت حادثة الجامع فانبجرت مراحل القبط وكانت الفتنة المشهورة

ولا نخطيء التقدير اذا قلنا ان الصهيونية من اهم العوامل التي اثرت نقمة العالم الاسلامي على اليهود فقد كانت هؤلاء منظورا اليهم في كل بلد اسلامي كمنصر وطني فلما حملوا لواء الوطن الصهيوني وتسلحوا بوعده بلفور تبذل موقفهم في العيون وصاروا منظورا اليهم صكتوم قاتحين غاصبين يحاولون ان يطردوا العرب من فلسطين ليحلوا مكانهم ويؤسوا مملكة يهودية.

فالصهيونية، وهي فكرة دينية، هي التي جعلت المسلمين يشهدون لصراعها



باسم الدين ولكل شيء آفة من جنسه

واليهود الذين ربحوا بالصهيونية وطنا وهما قد سكسبوا معه عداوة الامم  
الناطقة بالفساد وهي اقرب اليهم من كل الامم ولهم فيها وشائج نسب وعروق قربي  
واذا كانوا قد عمروا بعض القرى والساكنين في فلسطين فقد خربوا بالصهيونية  
ما كان لهم في قلوب اخوانهم العرب من تصور المسودة والولاء وصاروا  
مضطرين بحكم السياسة التي اتخذوها ان يقفوا من العرب موقف الخصم المخادعين  
ان كانوا في الازمان الماضية كلما اصابهم حيف لجأوا اليهم وعاشوا بينهم اعزاء ككرماه  
جئنا على مضار الصهيونية لاهلها لاننا نعتقد انها فكرة غير طبيعية لا يمكن  
ان نتحقق ولئن ايدها المراس ، وبذلك اللابئين في مديبلها

ولكن الصهيونية ليست السبب الرئيسي لفتنة قسطنطينية بل هناك عوامل اخرى  
ومؤثرات اقتصادية وسياسية منها استئثار المرابين اليهود وجشعهم واستبدادهم  
بالمزارعين المسلمين واستغفانهم بهم استغفانا عظيما دل عليه استهزائهم بالمسلمين في المرحم  
والذي جبرهم على ذلك ان الحكومة الفرنسية منحهم تابعيتها في مرسوم  
عام فصاروا امام القانون فرسويين في ليله وضحاها ، ومنهم المهاجرون الذين جاءوا  
من بلدان مختلفة ومنهم الموادون في الجزائر من اباة ولدوا فيها ايضا وقد نفخت  
فيهم هذه التبعية روح الفطرية فاصاروا المنصرف ولم يحسنوا التدبير

وخلاصة ما نراه ان ثورة المسلمين على اليهود في قسطنطينية هي ثورة المنجور  
الجروح في كبرائه ولكن بعض الجرائد الاميركية في نيويورك لا تستلم فيها تكتب عن  
هذه القضية غير مهالها الخاصة شأنها في كل قضية تتعلق باليهود

ومن اليهود انفسهم اناس يرون لهم ان يستغلوا هذه الحوادث استغلالا يحول  
الدم الى ذهب احمر في جيوبهم فتراهم ابدا يحسون الحوادث ويبالغون في الرواية  
ولو بهذع اتوف الخناثق مدفوعين الى ذلك بعامل الغيرة على ابناء جلدتهم وهي

غيره كانت نمتحق ان نحمد لولا ما تؤدي اليه من النتائج السيئة التي لا يشعرون هم بها في نيورنك ولكن المقيمين منهم في الانظار الشرقية يلصقونها في انفسهم وانه لامر مضحك ان يشتع اليهود على المسلمين بانهم يتعصبون باسم الدين وهم انفسهم لا رابطة لهم غير الدين ولا يسبرون في الحياة ايضا صاروا الا تحت راية الجامعة الدينية ولا فما الذي يمنع اليهودي في ألمانيا ان يكون ألمانيا معنا واليهودي في اميركا ان يكون اميركا خالصة ؟

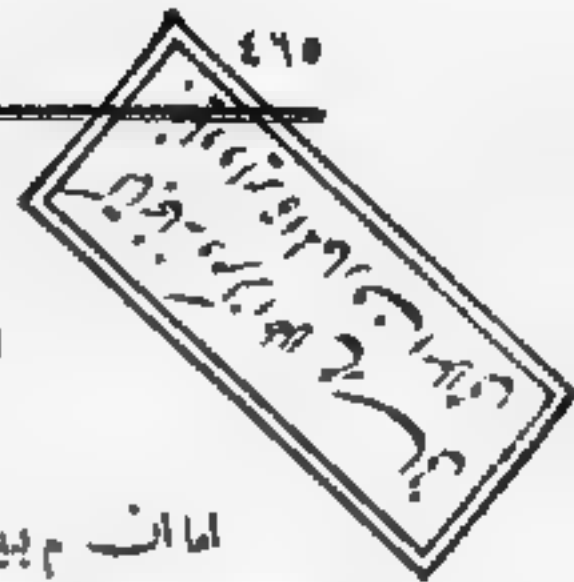
لقد فكرنا مرارا في هذه القضية بعد ظهور فكرة الوطن الصهيوني في فلسطين وقرأنا آراء الكثيرين من المفكرين فاذا بنا ننتهي كما انتهوا الى ان اليهود هذا العنصر الذكي النشط لم يستيقظ حبا نشيطا غير عواطفه على ذابته كما هي منذ قرون ولكن هذه المحافظة الشديدة هي ايضا السبب في اصطدامهم المتتابع بالامم الاخرى التي تاتي ان تدخل من سماتها وصفاتها فلا الامم قدرت ان تصبغ بالوانها ولا هم قدر ان يحكسها الوانه

وفي رأينا ان اليهود لن تنحل مشكلتهم هذه الا اذا عدلوا عن السعي لارجاع ملكهم المفقود لان التاريخ لا يعيد نفسه كما يقول الواهمون ذهبت دولة الفراعنة ولم ترجع ودالت دولة اشور وبابل ولم يمكن ان تعودا ولحقت بها دولة الفرس ودولة الرومان واليونان وما زالت عايبها الصاعج والاكفان

ولا تزال الدنيا كلما التقطت فيها دولة قامت مكانها دولة اخرى نقل للذين يريدون ان يعيدوا الى الدنيا ملكة سليمان انكم لن تبلغوا اربكم حتي تعيدوا الى الدنيا سليمان نفسه

## الشهر السياسي

الازمة التونسية الرهيبة



اما انت م بيروطن ، المقيم العام بتونس ، قد خالته التوفيق ونأت عنه  
الحكمة بجانبها ، فذلك امر قد اصح مشاهدا محسوسا ، وبكفكك عنه برها ما هذه  
الحوادث المزعجة التي انفجرت انفجار القنبلة الدلوية ، الى ابعاد السياسين ، الى  
مظاهرات الشعب بصفة كانت في بعض البقاع الى الثورة اقرب منها الى التظاهر .  
لم تعرف جارتنا العزيزة . تونس البائسة ، في تاريخ حياتها سنة كهذه السنة ،  
فيها اليأس والشقاء ، وفيها الجوع والحرب ، وفيها المأزق يستولون على اوراق  
الناس جهارا في رابعة النهار ، وفيها البيوعات العذبة تعرض عقار الناس ومكاسبهم  
في الاشهر العاني فتباع دون الجزء العاشر من قيمتها وفيها قروح باثرة لا نجد في  
السوق من يمد اليها اليد او يبذل فيها الفرنك ونصف الفرنك ، وفيها جباة اموال  
الدولة يشندون شدة في استخلاص الضرائب لم تعرفها قبل الاحتلال ولا بعد ،  
في باعوا على الناس الذطاء والوطء . وحجزوا عنهم ما بقي لهم من متاع وسكراع ،  
وبالجملة فهناك مظهر من مظاهر افلاس الجماعات لم يمد له نظير في بلاد  
نجاه كل ذلك نجد القروض معدومة ، والاموال مفقودة ، والممولون  
الفرنسيون يقولون اننا لا نجازف باموالنا في بلاد ظهر عجزها وبدأ افلاسها وبينا  
يطلب بيروطن فرضا يجاوز الثلاثمائة مليون من الفرنكات لانقاذ ما يمكن  
انقاذه من ثروة الفلاح ، لاذ بفرنسا لا تسمح الا بقرض لا يتجاوز ٦٢ مليونا حسب .  
لا نقذ فلاحا ولا ننشط تاجرا ولا ننشل معدما من هاوية الافلاس  
ونجد الى جانب كل ذلك جيشا عرمرما من المتوظفين الفرنسيين ، يستطيع  
ان يدبر دولة عظمى لا اماره صغيرة ، يبحث مالبه تونس البائسة من اصادها ،

ويشقاضى من ميزانها ما يزيد عن الستين في المائة من مجموع المداخيل .  
هذه حالة تونس الحقيقية ، بل هذه صورة اعملنا فيها عمليات « الر ترش »  
حتى تبدو اقل بشاعة وادنى بشاعة مما هي عليه في نفس الواقع .

ما ذا يستطيع الشعب ان يعمل تجاه هذه الحاكمة المربكة والازمة الفناكة ؟  
الدعا الى ما يلتجئ اليه كل متعبف ، وصلاح الضعفاء الكلام والشكوى  
والصراخ . واخذ يثبت بواسطة كتابه وخطبائه وزعماء حركة السياسة آلامه  
للحكومة ويستعصرخوا ويستنجدوا . يبين لها حاله النفسية باجلى مظاهرها ، اذا  
كالت الحكومة تغض عنه انظارها ، مقتنعة بالتقارير الادارية التي تكون في اغلب  
الاحيان كاذبة خاطئة .

المرضى يخف الله بالانين ، والظلمون يروحون نفوسهم بالصراخ ، والمحزون  
يطفي همهم بالشكوى . ولا بد للشعب في حالة مرث وخراب ودار ، من رفع  
الصوت وعلان التذمر والاعتياء ، فذلك ايسر من التهديد وايسر هو بالوعيد ، انها  
هو ترويح على النفس وتفريج للغة ، وتخفيف للهموم والآلام .

والامانة ، ان مبيروطن لم يفهم هذا . وان الموقف الرهيب قد تغلب عليه  
فقدانته وثباته . وضرب ضرباته الجديدة فكانت ضفنا على ابالة . وكاد بها يتسع  
الحرق على الرافع ، وترنسى الامة بين احضان الياس الاسود . وباريل امة  
آل بها الامر الى الارتماء بين هاتيك الاحضان .

انشق عن الحزب الحر الدستوري التونسي جماعة ادعوا انهم هم الحزب ،  
واسيروا لانفسهم جريدة « العمل » ، لتكون لسان حالهم . ورأوا ان الموقف التونسي  
الحاضر قد بلغ من الخطورة والياس مبالغا لا يمكن معه العمل مع الحكومة . بدا  
في يد . فاعدوا سياسة المعارضة المطلقة ، واعتذروا عن المشاركة في لجنة الاصلاحات  
التي شكلها مبيروطن ، بيننا رجال الحزب الحر الدستوري الاولون اقدموا

على المشاركة في تلك اللجنة ، قائلين اننا نستطيع ان ندافع عن آرائنا وافكارنا داخلها ، لا نخرج منها ولا ننفض يدا من بعدها الا بعد خيبة التجربة حتى لا يقول قائل اننا امتنعنا عن المشاركة في عمل ربما كان صالحا وتلقى علينا تبعه اخفاقه . كانت جريدة العدل لسان الجماعة الجدد . ترفع عقيرتها دوما واستمرارا برفع شكاوي الامة ، وبيان آلامها وجراحها . كما كانت جريدة « الارادة » لسان الجماعة الاقدمين ترفع مثل تلك العقيرة ونجاها بدلل الشكا . الا ان التامل بين طائفة الجريدين كان يلاحظ ان العمل تحرر بلهجة اشد . وان كانت لم تخرج اي مرة فيما كتبه عن دائرة القوانين الضيقة المجرودة التي تساجم الصحافة العربية في البلاد وتكم اقواها .

وكان رجال الديوان السياسي ( الجدد ) يقولون السفر في دواخل البلاد ، ويختلطون بالعامية ، ويخطبون فيهم ، وما ذا يستطيع ان يقوله الخطيب السياسي في وسط جماعة من المكشوبين الجائمين الذين افة دنهم الازمة كل قالد وطريف فذاثوا كل اذراع البأساء والضراء ؟

يقولون — في التقارير الرسمية — ان الخطاب كانت حارة ، وان اللهجة كانت عدوانية . اما ان الخطاب كانت حارة فهذا هو ما كان واجبا ان يكون ، وليس اولئك الرجال رسل الادارة للناس يحاولون اقناعهم بان البطن الفارغ انها هو معنى وان الملفس برنع في بحبوحة الغنا وان الذي بيعت عليه مكاسبه اليها داعيته الادارة مداعبة هي كل الصداقة والوداد والحب الجسم .

واما ان اللهجة كانت عدوانية ، فذلك مالا يحفل به الا يفهمه احد لان اللهجة العدوانية في مثل هذه الاحوال لا تقصر الا بمحاولة دفع الناس في طريق الثورة على الحكومة . وهل في تونس من غبي يحسب ان جاعل متنتطع يرى رمي الامة العزلاء الضعفة في هذا الميدان الرعيب اللهم كلا ثم كلا !

وما كان الدكتور محمود المطري رئيس الدستوريين (الجدد) وما كان الحبيب بورقيبة ومحمد بورقيبة دعاة ثورة وفتن . وما كانت جريدة « العمل » جريدة تحمل الناس على التمرد والمصيان . انها تعارافهم وتصارها انهم رفعوا صوت المظالم ووضعوا اصبع الحكومة كما وضعها غيرهم على محل الآلام من الامة .

وبينا كانت على مسير بيروطن الذي اظهر في المدة التي اناسها الى اليوم بتونس حكمة ودراية جديرين بالاعجاب ؛ بينا كان عليه ان يتاحل نفس الداء ويقاوم الداءات السياسية التي لا يريد لها بازالة الاسباب التي جعلتها تروج وتنتشر ؛ كد بد الاعانة بصفة فعلية عملية للفلاحين المحكوبين والبؤساء الذين بيعت عليهم املاكهم وارزاقهم بدل ذلك عهد الى سارك حياصة الخدعة والارهاب ، فريد مصدر قوانين جديدة تجعل البقية الباقية من الحرية في تونس هباء مشورا ، وتزيد في تضيق حرية الصحافة حتى لا يخيل اليها ان الصحف هناك لم تبق حالمة الا لنشر الاعلانات ثم تزيد في التضيق على الذين تستطيع الحكومة ان تامر باعدامهم الى القراب العسكري ، وفي الحين نفسه ، يفخذ المقيم قرارات صارمة في ابعاد بعض رجال الديوان السياسي : الدكتور محمود المطري ، والحفي محمد بورقيبة ، وشفيقه الهامي الحبيب بورقيبة ؛ ثم بعض رجال الشعب الدستورية بداخل المملكة كالسادة محمد العسكري والحبيب بو تظفة ، ويوسف الرويسي .

وافت عربات الاطوموبيل على الداعة الثالثة بعد منتصف الليل امام منازل السادة المذكورين . فركبوا فيها تاركين عائلاتهم في الحيرة والالزعاج ؛ وذهب بهم نوا الى الجنوب التونسي ، حيث وضعوا تحت مراقبة الداعمة العسكرية هنالك ، وصدر الامر بتعطيل جريدة العمل عن الظهور .

اجعل هذه الاعمال تعالج الوثف وتهدئ الافكار باسمير بيروطن ؟  
هاجت الامة التونسية وماجت ، وحق لها والله ان تخرج . ان امة تفقد في

وقت واحد بعض رجالها ، وحرية صحفها ، وتفقد في الوقت نفسه ثقتها وحكمة الحكومة وحسن نيتها ، ثم هي لا تغضب ولا تنتهج ، فهي أمة ، وحاشا الأمة الفرنسية أمة مبتلة لا يرجى لها حياة .

كانت النتيجة الأولى الحتمية لهذه الأعمال ، هي توحيد الدستوريين من جديد ، وتنامي ما كان وقع بين الآخرين من حرب داخلية يؤسف لها . وقد جاء في المثل الفرنسي ان المصائب لا بد ان تصلح شيء .

فالحزب الدستوري ( القديم ) اعلن احتجاجه الصارخ على هذه السياسة الخرقاء وانسحب مثله وهو الرئيس الاستاذ احمد الصافي من لجنة الإصلاحات الحكومية . ومشى القربان القديم والجديد يدا في يد على رأس المظاهرات الشعبية الرائعة التي قامت بها الأمة احتجاجا على هذا الظلم الصارخ .

كانت غضبة تونس غضبة لا تفتك بمدينة تونس ، اضربت المدينة كلها ثلاثة ايام وثلاث ليالي عن العمل ، فكنت ترى المدينة مقفلة الدكاكين معطلة الاسواق والهم والغم يملوان كل الوجوه ، حتى كان كل فرد فرد من افراد الأمة اصيب في اعز مزبج لديه ،

وكانت مظاهرة اليوم الاول رائمة حقاً ، حيث ذهبت الجماهير الفقيرة الى دار فرسان عمان احتجاجاً واستياءها ، وفي نفس ذلك اليوم ذهبت اللجنة التنفيذية الدستورية ( القديمة ) باكملها لمقابلة اقيم بجانبه بالمخاض ولأقشبه مذاقة حارة في موضوع قراره الجائرة الاخيرة ، فما كان قوله الا ان قال انه رأى نفس الحالة قد وصلت من الخطورة الى الدرجة التي رأى معها على وجوب استعمال القوة ، والله سيعدل عن هذه السياسة متى رأى ان الموقف قد تغير .

عندئذ عزم الحزب الدستوري على تكوين مظاهرة عظمى عند قصر الامراء بمدينة المرسى ، وسمو الباي هو آخر ملجأ تلجئ اليه الأمة في الملأ ،

هرع التونسيون عن بكرة أبيهم الى مدينة المرسى . رجالا وركبانا . وان  
منهم من سلك سبيله اليها مشيا على الاقدام ، ( ١٨ كيلومترا ) ونجهر في المدينة ما  
يزيد عن الثلاثين لايها من الرجال . اما النساء التونسيات . فقد انتحن زاوية من  
ساحة المرسى الكبرى . وشاركن في المظاهرة العظيمة مشاركة محسوسة . وكن  
وقد تكن حربة البلاد يبدن ما تكنه صدورهن الطاهرة من وطنية وابهان  
واشرف سمو الملك احمد باشا باي الثاني على تلك الجموع الغفيرة التي قادها اليه  
الاباس والامل معا ، وطلب مقابلة وقد منها ، فتشكل هذا الوفد من الرجال  
الدستوريين باجمعهم ، لافرق بين جديد وقديم ، ولا اصيل ولا منشق ، فكان  
احمد الصافي وصالح فرحات والشاذلي خزندار ، يسودون الى جانب البحري قبقة  
والطاهر صفي واحمد بن مبلاد .

ثم الوفد راحة الملك ، والجماهير تنظر ذلك من الساحة التي تشرف عليها بيت  
الامير . اذ كانت المقابلة الى جانب النافذة الكبرى . وتولى الزعيم الجليل الاساذ  
احمد الصافي كبير المذاكرات مع ملك البلاد ، فتلى على مسامعه الشريفة العريضة التي  
امضاها كل الحاضرين ، وكان الناس يرون الناصر البالغ حده على محبا سمو الامير عند  
سماعه كلمات الاساذ الصافي ، حتى انه لم يتمالك في الكثير من الاحيان من حبس  
صبراته التي كان يمسحها بمنديله الابيض . وبعد الفراغ من تلاوة العريضة . احتدم  
الجدال بين الزعيم الجليل والملك الجليل . وكان الشعب يرى من حركات يدي  
الاحمد بن ، ما يدل على ذلك . وقد اكده سمو الباي لرجال الوفد براءته من هذه  
الاعمال . وقال لهم انني سارسل الساعة وبحضوركم وزيرى الاكبر لمقابلة المقيم العام  
واستعمل كل نفردى معه لارجاع المبعدين والقضاء الاوامر الجديدة .

ثم الوفد راحة الامير ، ورجع للناس يخبرهم بنتيجة المقابلة ، وطلب اليهم باسم



الامير ان لا يبرحوا موقفهم حتى يرجع الوزير الاكبر من مقابلته للسفير .  
بعد نحو الساعة رجع السيد الهادي الاخوة الوزير الاكبر من مقابلته لسيد  
بيروتون ، واتخلى بسوء الامير فاحاطه علما بها تفاوض فيه . واذ ذلك طلب سمر  
الامير ان يرجع اليه الوفد ، فرجع الاساتذة احمد الصافي ، والطاهر صفني ، والبحري  
ثقة ، فاعلمهم الامير ان م بيروتون وعدة وعدا شرفيا في الاصراع بارجاع المبعدين  
والغاء الاوامر الجديدة . وان ذلك يتم حتما في هذه الايام ، احتراماً لفساد اخل بسوء  
الامير .

سمع الناس هذه البشري فتهاوت وجروهم وصرخوا هاتفين لسوء الملك من  
اهماق القواد ، وولولت النساء المظاهرات ، وشاركن من وراء الجدران نساء  
يهيوت حتى من دار الامارة . وانتهى امر المظاهرة على هذا .

اما رجال العاصمة فقد رأوا وجوب بقائه الاضراب الى ما بعد  
رجوع المبعدين والغاء القوانين الجديدة . لكن زعماء الدستوريين - من الفريقين -  
قد اتفقوا برجوب العادل عن هذا ، اظهارا للثقة في كلام سمر الامير . وهكذا  
هدات العاصفة في العاصمة انظارا لانفراج الازمة .

اما بداخل المملكة فقد كانت المظاهرات في كل مكان ، في كل مدينة وفي  
كل قرية . من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ، ولم تكن كلها مظاهرات  
هادئة بسيطة . بل كانت في بعض النواحي عنيفة دامية ، كمثل مدينة المسكين ،  
حيث جرح خليفة المكاتب . وقتل احد رجال الجندرية . واستشهد ثلاثة من  
المظاهرين .

وانا لتكتب هذا ولما ترد البنا الاخبار مفصلة عن تفاصيل مظاهرات دواخل  
المملكة .

تونس العزيزة قد شاركتنا مشاركة فعلية في كل آلامنا وفي كل مصائبنا  
واننا من قلب ينفطر حزنا وكدا نشاركها بكل اخلاص وكل اخوة في هذه  
المصائب التي منيت بها . ونقدم لها تهنئتنا الحارة بمواقفها النبيلة المشرفة التي  
اظهرت فيها بامتى الانفة والكبرياء ما لها من كرامة ومن عزبة ومن ايمان صادق  
وتجباتنا واضكبارنا الى الرجال الاحرار الذين وقع اجهادهم ضحية الدفاع عن  
البايسين والمنكوبين . وضحية الفكرة الحرة . والى الرجال الابرار الذين عرفوا  
في ساعة الخطر كيف تنسى الاحقاد وتنداني الاخ . فوجدوا الصفرى وجمعوا  
الشنات وراىوا الصدع . وانا لنضع لله ان يحمله اتحادا متينا دائما ، حتى يمكن  
للامة التونسية المحبوبة ان تتحقق في ظل الاتحاد والعمل المنظم المنتج السلى ما  
ترجوه من آمال ادبية ومادية . فنجتاز هذه الازمات الاقتصادية والسياسية بقدم  
ثابت ورأس مرفوع وتفتح في وجهها عصرا جديدا كله سعادة وازدهار .

اذا كنتم في عناية

فاحسن مطعم تجدون فيه

ما لذ وطاب هو :

المطبخية الحجازية

لصاحبها :

الحاج صالح بن وادفل

## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءنا من مكتب الجمعية ما يلي

### بيان

بذكر أعضاء الجمعية الذين حضروا الاجتماع الانخبران الشيخ الشريف الصائفي  
قام في اليوم الثاني بعد تلاوة الشيخ مبارك المبلي للقرآن الكريم وقابلاً الحاضرين بطلب  
لجنة متلفة من تجار... واعيان... لاجراء نظرة او نظرات في مالية الجمعية والتفريق بقدر  
الامكان بين غشها وصحتها وصحتها ومقبتها ومعوجها ومستقيمتها....

ويذكرون ان الشيخ المبلي سأل هل هذا الطالب موجه الى او الى مجلس الادارة  
فاجاب الشيخ الصائفي بانه موجه لمجلس الادارة وقال الشيخ المبلي ان الكلام عليه  
لرئيس

ويذكرون ان جميع الحاضرين استاءوا وآبوا استياء من هذا الطالب الغريب  
الدهش الذي تم على آفة ثقة بالمجلس الاداري او احداث مشاغبة وتشويش من جديد  
ويذكرون ان الرئيس اجاب بان دفتر مالية الجمعية بمكتب الجمعية  
مفتوح لكل عضو من الاعضاء يقف عليه بنفسه

ويذكرون ان طلب الشيخ الشريف لما عرضه الرئيس على الجمعية العمومية  
راض باجماع وامتناع . وانه لولا كلمات مبردة . للاخ المقيمي ومثلها للاخ الرئيس  
لقضيه لهيب غضب رجال سئموا الفساد والافساد ، وجعلوا شعارهم : من خان هان .  
ومن اخلص ساد

ليت السيد الشريف اقتصر على اقتراحه الرغوض . وطلبه المدقوض . وسكت  
سكوت من اجتهاد وعرف الحق فاعترف بخطا اجتهاده . وبصواب اجتهاد غيره  
شان الذين اسدوا حياتهم على اساس العقل والحكمة والنزاهة والانصاف  
نعم سمكت السيد ولكن في المجلس فقط

سكت السيد لكن سكرتة مؤقتة فقط ذلك لانه يحمل في صدره من نفسه  
او على ظهره من غيره . ما لا يطبق معه المسكوت

بت ونفت ما شاء في مجالسه ثم انزع جعبته في مقال نشره ، وابن نشره ؟ لم  
ينشره في مجلة الشهاب المتطورة بالنشر للجمعية وامضائها . ولكنه نشره في الجريدة  
المامورة المؤكدة جريدة المامورين المؤكدين التي اشتهرت على الجمعية حربا هي في  
الحقيقة - كما كنا بيننا - كالحرب الدائمة منذ خالق الله هذا ا لكون بين الحق  
والباطل والنور والظلام والخير والشر ....

ولنلاحظ - بعد هذا - اننا لا نعرف ، جمعية او هيئة سياسية او علمية  
او تجارية تسند مراقبة امر من امورها المالية او غيرها الى لجنة من طرز المجازات التي  
يعرفها السيد الشريف الصائفي

ولنلاحظ ايضا اولا : ان شؤون جمعية العلماء يديرها مجلس اداري ينتخبه  
الاعضاء العاملون أثناء الاجتماع العمومي الذي يعقد كل سنة - ثانيا - : ان هذا  
المجلس الاداري ينتخب باجماع الاعضاء العاملين في هذه السنة وفي التي قبلها .  
وبحسبه فهو محرز على ثقة قل ان ينالها غيره من المجالس الادارية الموجودة على رأس  
الجمعيات المختلفة المبادئ والمشارب والغايات - ثالث - ان الاجتماع العمومي الذي  
رفض طالب السيد الشريف باجماع هو الذي اعرب عن ثقته التامة بالمجلس الاداري  
فانتخبه كله بعد ذلك بالاجماع

ولما كانت ما نشره السيد الشريف في تلك الجريدة على تلك الصورة بعد  
اجماع الاجتماع العمومي على رفض طلبه وعلى تجديد ثقته في مجلس الادارة - بعد  
تحديا على حرمة الاجتماع العمومي واجماعه - فان المجلس الاداري سينظر في احالة  
السيد الشريف على اللجنة الدائمية التي ستعقد في امرة ونحكم في قضيه حسب الفصل

محمد الامين العودي

الثالث والعشرين من القانون الاساسي

للكتاب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## بيان ما تبرع به المحسنون على

### صندوق الطلبة

كنا نشرنا حساب صندوق الطلبة دخلا وخرجا بالتفصيل وتبين  
هالك انه بقي على الصندوق ديننا ما قدره :

١٢٨٨٥ ١٧٥

وقد دعونا المحسنين الى مزيد الاعانة الى صندوق الطلبة فابى منهم الآن  
السادة الاتية اسمائهم جزاهم الله خيرا ووفق غيرهم الى مثل ما وفتهم اليه .

|          |                     |                    |
|----------|---------------------|--------------------|
| ٧٠٠ ٠ ٠٠ | السيد محمد التريبير | بالمدينة           |
| ٢٥٠ ٠ ٠٠ | • احمد بوقنولة      | زغاية              |
| ١٠٠ ٠ ٠٠ | • صلالوش بوزيد      | البيلة             |
| ٥٠ ٠ ٠٠  | • محسن              | بجبن زعطوط القنطرة |
| ٥٢٠ ٠ ٠٠ | • محمد قرشي بن بشير | بمسكرة             |
| ١٠٠ ٠ ٠٠ | • محب الاخلاص       | الجزائر            |
| ٥٠ ٠ ٠٠  | • سوابري الصديق     | من الفسكروث        |
| ٢٠ ٠ ٠٠  | • ناصري حموش        | من يقرت            |

١٢٩٠ ٠ ٠٠

طرح فبقي على الصندوق ديننا : ٧٥ ١٠٩٥

### رجاء

يرجو صندوق الطلبة من الله ثم من اهل البر والاحسان ان يفكوه من دينه  
وتزودوه للسنة الحاضرة

ومن اراد الاحسان الى صندوق الطلبة فليكن ذلك الى امين صندوقهم بهذا العنوان :

**BEN CHARIF HASSINE**

Propriétaire, 3, Rue Hackett, 3, Constantine

## كلمة شكر واعتبار

الى الاستاذ السيد حموني المدرس بتبزي وزو

شامت نفوس بعض مرضى العقول بالداء الطرقي انت تسبح شبكة من  
الكذب فتقدمت لحاكم بلدة تبزي وزو وشاية كاذبة بقصد عرقلة اعمال نائب  
الشهاب السيد بلقاسم بن جيلى رواق  
واولا دفاع الاخ السيد حموني الاستاذ بالكوليج لوضع في مكروه مع  
الحكومة المحلية

فان الاستاذ عرف الحاككم بحقيقة الرجل ونفى عنه التهم الباطلة وبين كذلك  
مبادئ مجلة الشهاب وحربها للدجل والخرافة والروجين لما نعرف الحاككم منشأ  
الوشاية وانتصر الحق على الباطل والحمد لله رب العالمين وجزى الله خير الجزاء  
الرجال العاملين  
وادارة الشهاب نخلة شكر الاستاذ حموني على عمله المعبر وغيرته على الحق  
وانتمسكوا للصادقين

## النادي الاسلامي

### بالجزائر

لوفت طائفة مصلحة في مدينة (الجزائر) وعقدت شخاضها ومدت  
ما لها وما هي اليوم قامت بتأسيس نادي بقم شئاتها ويربط اقاربها واسمته باسم  
(النادي الاسلامي) فكان واجم الحق نجما ثانيا في سما الجزائر

وما هو الآن وبعده باذن الله بفره المصلحون والاخران العاسلون ويكرع  
من حياض محاضراته كل مؤمن فيور، فنيشا تؤسسه الكرام الذين بذلوا الجهد  
ومعادوه بكل ما اوتوا من حول وطول وطوي لشبان مثقفين امثالكم ببضرا وجهه

( الجزائر ) امام الجيراني

هذا واننا نحمد الله . وباسم الجزائر وابنائها الكرام نشق عليكم الشاه الجم  
ونشكر لرئيس ( النادي ) السيد حافظ معطقي باشا اعتناؤه وقيامه بهذا الواجب  
الاعظم وكذلك باقي الاعضاء

والرجاء قبول المعتذرة في عدم حضور الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس في حفلة  
هدشين باديكم لسبب رئيسي الا وهو اشتغاله بهمة جامع عن مليحة الذي اشرف على  
الضياع واولا الاستاذ وبعض الاخوان انقلوه باكتتابات من هدم المسلمين  
لكانت عاقبه الامل

فالى الامام والى العمل الصالح والى الانجلاء مع نادي ترقى النجم الاول في سماء العاصمة

## رسالة الدين الخالص

٥٩ صفحة نصف الشهاب

تأليف الشيخ محمد بن ابي بكر التاجري

طبع المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

احتوت هذه الرسالة على قسم كبير من ابواب الدعوة الى الدين الخالص  
والرجوع بالمسلمين الى اصل دينهم ليرجع لهم سالف عزم  
والشيء الذي نألت اليه النظر مسرورين وتكاد تكون ممازجة به هذه الرسالة  
المفيدة ورخلوها من اقوال القائلين وامتلدال مؤلفها بالشيء المتفق عليه وهو  
كلام رب العالمين

فنبحت القراء على انتناء هذه الرسالة فانها مفيدة

وتطلب من مكتبة الشهاب ونمتا خمسين فرنكات

---

MANUFACTURE DE TABACS

M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرفيعين هو  
معمل السيد السعيد بن جيسكو وشركائه

٩٤ نهج بريقو قسنطينة - تليفون رقم ٣ ٦٣

الياعه ، والدخاخنيه ، والنفاهه ، كلهم يشهدون له بحسن السلوك  
وجميل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبا

روناسيونال عمرو ١٢ - قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع الطبي

الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصد ،

تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجاناً بمعه المذکور

اعلاه يوم الجمعة صباحاً .

---

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات قسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

للعيادة بنهج شرفالي عدد ٢٤ زقاق اسلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ٥



ايها الفلاحون !

✠ لجمع قرطكم استعملوا : الضاغطة « بريس » ✠

مالك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

M<sup>c</sup> Cormick

ولدرس حبوبكم استعملوا مشينة الدراس « باتوز »

فيرزان - وهرمان

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



أنشئت سنة ١٣٤٢

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري



ثمن العدد : ٥ فرنكات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة » في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

## الْإِشْتِرَاكَاتُ الْإِعْلَانِيَّةُ

في افريقية الشمالية      عن سنة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الْمَكَاتِبُ وَالْمَكَاتِبَاتُ

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

— احمد بوشمال —

تليفون ٥٤٥٠

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المراحة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج تاسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وبجاد لهم بالتي هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وصيحتان  
لله وما أنا من المشركين

فلسطين غزة رجب ١٣٥٣ • ١٠ أكتوبر ١٩٣٤ م



لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماءهم فانما العلماء من الامة بمثابة  
القلب اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله . وصلاح  
المسلمين انا هو بفقههم الاسلام وعملهم به وايما يصل اليهم هذا على  
يد علمائهم فاذا كانت علماءهم اهل جهود في العلم وابتداع في العمل  
فكذلك المسلمون يكونون . فاذا اردنا اصلاح المسلمين فلنصلح  
علماءهم .

ولن يصلح العلماء الا اذا صلح تعليمهم . فالتعليم هو الذي يطبع  
المتعلم بالطابع الذي يكون عليه في مستقبل حياته وما يستقبل من

عمله لنفسه وغيره فإذا أردنا أن نصالح العلماء فنصلح التعليم ونعني بالتعليم التعليم الذي يكون به المسلم عالماً من علماء الإسلام يأخذ عنه الناس دينهم ويقتدون به فيه .

ولن يصالح هذا التعليم إلا إذا رجعنا به للتعليم النبوي في شكله وموضوعه في مادته وصورته فيما كان يعلم صلى الله عليه وآله وسلم وفي صورة تعليمه . فقد صح عنه (ص) فيما رواه مسلم أنه قال : «أما بعثت معلماً فماذا كان يعلم وكيف كان يعلم .

كان (ص) يعلم الناس دينهم من الإيمان والسلام والاحسان كما قال (ص) في جبريل في الحديث المشهور : « هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم » وكان يعلمهم هذا الدين تلاوة القرآن عليهم كما قال تعالى : « إنما أمرت أن أعبد رب هذا البادية الذي حرّمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن » وبما بينه لهم به من قوله وفعله وسيرته وسلوكه في مجالس تعليمه وفي جميع أحواله فكان الناس يتعلمون دينهم بما يسمعون من كلام ربهم وما يثلقون من بيان نبيهم وتنفيذ ما أوحى الله إليه وذلك البيان هو سنته التي كان عليها أصحابه والخلفاء الراشدون من بعده وبقية القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية من التابعين وأتباع التابعين وإذا رجعت إلى موطأ مالك سيد أتباع التابعين فانك تجد في بيان الدين قد بنى أمره على الآيات القرآنية وما صح عندنا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وما كان من عمل أصحابه الذي

ياخذ منه ما استقر عليه الحال آخر حياته . لانهم كانوا ياخذون  
بالاحداث فالاحدث من امره . وكذلك اذا رجعت الى كتاب الام  
لتلميذ مالك الامام الشافعي فانك تجد قد بنى فقهه على الكتاب  
وما ثبت عندنا من السنة .

وهكذا كان التعلم والتعليم في القرون الفضلى مبناها على التفقه  
في القرآن والسنة . روى ابن عبد البر في الجامع عن الضحاك في  
قوله تعالى : « كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم  
تدرسون » قال الضحاك : « حق على كل من تعلم القرآن ان يكون  
فقيها . وروى من عمر (ض) انه كتب الى ابي موسى (ض) : « اما  
بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في التريبة » وقال الامام ابن حزم  
في كتاب الاحكام - وهو يتحدث عن السلف الصالح كيف كانوا  
يتعلمون الدين - : « كانت اهل هذه القرون الفاضلة المحمودة -  
يعني القرون الثلاثة - يطلبون حديث النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم والفقه في القرآن ، ويرحلون في ذلك الى البلاد ، فان  
وجدوا حديثا منه عليه السلام عملوا به واعتقدوه » ومن راجع كتاب  
العلم من صحيح البخاري ووقف على كتاب جامع العلم للامام ابن عبد  
البر عصري ابن حزم وباديه وصديقه - عرب من الشواهد على  
سيرتهم تلك شيئا كثيرا

هذا هو التعليم الديني السني الساقى فاين منه تعليمنا نحن اليوم  
وقبل اليوم بل منذ قرون وقرون ؟ فقد حصلنا على شهادة العالمية من

جامع الزيتونة ونحن لم ندرس آية واحدة من كتاب الله ولم يكن عندنا اي شوق او ادنى رغبة في ذلك . ومن اين يكون لنا هذا ونحن لم نسمع من شيوخنا يوما منزلة القرآن من تعلم الدين والتفقه فيه ولا منزلة السنة النبوية من ذلك . هذا في جامع الزيتونة فدمع عنك الحديث عن غيره مما هو دونه بعدد المراحل

فالعلماء - الاقليلا منهم - اجانب او كلجانب من الكتاب والسنة من العلم بها والتفقه فيها . ومن فطن منهم لهذا الفساد التعليمي الذي باعد بينهم وبين العلم بالدين وحماهم وزرهم ووزر من في رعايتهم لا يستطيع - اذا كانت له همة ورغبة - ان يمدرك ذلك الا في نفسه . اما تعليمه لغيره فانه لا يستطيع ان يخرج فيه عن المعتاد ، الذي توارثه من الالباء والاجداد رغم ما يعلم فيه من فساد وفساد ونحن بعد ان بينا تعليم الدين من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن عمل السلف الصالح من اهل القرون الفاضلة المحمودة منهم امامنا امام دار الهجرة مالك - فانتا عقدنا العزم على اصلاح التعليم الديني في دروسنا حسب ما تبايع اليه طاقنا ان شاء الله تعالى . وسننشر ما يكون من ذلك في الجزء الآتي ان شاء الله . عليه توكلنا وعليه فليتوكل المؤمنون .



## نحن مسلمون وكفى

ان الاسلام الذي ندين به ، وهو دين الله الذي ارسل به جميع انبيائه ، وكل هدايته وعمم الاصلاح البشري به على لسان خاتم رسله ، - هو دين جامع لكل ما يحتاج اليه البشر افرادا وجماعات لصلاح حالهم ومثلهم . فهو دين لتنوير العقول وتزكية النفوس وتصحيح العقائد وتقويم الاعمال . فيكمل الانسانية وينظم الاجتماع ويشيد العمارات ويقيم ميزان العدل وينشر الاحسان . فلا يحتاج بعدا الى ما يتناحر عليه الاوروبيون من مبادئ احزاب وجمعيات ليس في استطاعة شيء منها ان يصلح حالهم لا في السياسة ولا في الاجتماع دع عنك الاخلاق والآداب . كما انه لا يسلم واحد منها من قواعد منافية للفطرة او مجانبة للعدل او ضعيفة في العقل فالمسلم بطبيعة اسلامه بعيد عن كل هذا الجمعيات والاحزاب . وهذه هي حال السواد الاعظم من المسلمين في جميع الاقطار .

يجعل بعض الكتاب الاوروبيين هذه الحقيقة او يتجاهلونها فتراهم يرمون المسلمين في كل حركة من حركاتهم بمبادئ الاحزاب الأوروبية ذات النفوذ والشهرة في أوروبا

والغاري، نموذجاً من ذلك :



## الدعاية الهتلرية في افريقيا الشمالية وفلسطين

فبينما في ٢ : لمراسل البلاغ الخصوصي - يؤخذ من المعلومات التي اذاعتها صحفية تلغراف عن نظام الدعاية الهتلرية في افريقيا الشمالية وفلسطين ان مجموع ما انفق على هذه الدعاية التي جعل مركزها الاساسي في برلين بلغ ٣,٢٦٠,٠٠٠ مارك في الشهر . وقالت ان الغرض من هذا الدعاية هو اثارة العالم الاسلامي ضد اليهود وانجلترا وفرنسا واعداد العداء لقمع تقوم في افريقيا الشمالية الفرنسية في حالة نشوب الحرب . « البلاغ »

## الدعاية الألمانية

### في افريقيا الشمالية

باريس - نشرت جريدة « الرجل الحر » التي تصدر في باريس فصلا قالت فيه :

هل من واجبنا ان لا نفعل هذه المسألة الحيوية بالنسبة لسيادتنا في الشمال الافريقي

ان مذبة مدينة قسنطينة والقلاقل الاخيرة التي اثارها الدستور في جهات الساحل بالبلاد التونسية ليست الا اذارات يجب

علينا ان لا نهمل امرها وان لا ننقل نتائجها  
ولهذا يجب ان نظهر في هذه الاراضي الاسلامية انه اذا  
كانت قوانا لا تصل حتى ترتكب الشدة او الارهاق فان عفونا  
وتسامحنا ليس منشأها الضعف

يجب ان يقع تتبع تأثيرات هذه الدعاية الهيتلرية او الوطنية  
او الثورية بقاية اليقظة والشايط تلك الدعاية التي اذا غفلنا عنها  
تسببت لنا في مناصب همة .

### « الزهرة »

ومما يجب ان يلاحظ هنا ان الذي كنا نرى به هو الدعاية  
الباشفية والذي صرنا نرى به هو الهتلرية . ومن المعروف ان روسيا  
الباشفية قد دخلت في عصبة الامم واخذت كرسيا دائما فيها كسائر  
الدول العظام واصبحت معترفا بها كدولة كبرى وكل ما كانت  
تاتيه « يبس وتعمت وطارت به الارياح » فلم يبق من وجه  
لرمينا بالبشفية والدعاية البشفية . ولكن هتلر اليوم هو لينين بالامس  
فلنكن الهتلرية هي الكرة التي ترمى بها الامة المستضعفة .  
وهذا مما يدل دلالة واضحة على ان هذا الرمي بالهتلرية بعد البشفية  
لم يكن عن جهل وانما كان عن مكر وسوء قصد . ويمكرون  
ويمكر الله والله خير الماكرين

## (هل يجوز كراه الأرض ؟)

تفضيلة الاخ صاحب الامضاء

هذا سؤال وجهه الي بعض فلاحى وادى الثمانية ، وطلب منى الاجابة عنه على صفحات مجلة ( الشهاب ) للفراء .

وبناء على انى من المصلحين ، والمصلح لا ينبغي له كتم ما اودعه الله ورسوله فى صدره ، طمعا فى درهمات ، او خوفا من فتنة بعض الدجالين المشتهرين عندنا — ونحصر صا بهاته القرينة — يوقونهم ضد كل مشروع خبري ، اهم من ان يكون دليلا ، او دنيويا ،

بناء على ما ذكر ، يمكنني ان نجيبه بما يلي :

طارت شرارة الخلاف بين فطاحل الشريعة ، ورجال اصولها ، — وخلافهم رحمة لا نقمة ، — في كراه الارض وبهايك باختلاف بلغ الستة من الآراء ، ولكل هذه من الآثار النبوية ، حسبها تقتضيه فحكمة الاصولية ،

المذهب الاول المنع ، مطلقا ، وهو مذهب ابي بصير بن عبد الرحمن والامام الطائوس رضي الله عنهما ، وحجته ما روى عن مالك مستندا الى رافع بن خديج ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كراه المزارع ، لان ارباب هذا المذهب لا يعتبرون تخصيص راوى الحديث لصومه ، وما روى عن رافع بن خديج عن ابنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجارة الاراضي ، وما ورد عن ضمرة عن ابن شاذب عن مطرق عن عطاء عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كانت له ارض فليزرعها ، او ليزرعها ، ولا يؤجرها ، المذهب الثانى الجواز بالدرهم والدنانير فقط ، وللع بغيرها ، وبه قال الامامان ربيعة وسعيد بن المسيب رضي الله عنهما ، وحجته ما روى عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :

أما زرع ثلاثة ، رجل له أرض فليزرعها ، ورجل منع أرضاً فهو يزرع ما منع  
ورجل اكسرى بذهب أو فضة ، وأهل هذا المذهب يحملون الأحاديث الأخر التي  
وردت مطابقة على هذا الحديث الخمس ،

المذهب الثالث الجواز بكل شيء ما عدا الطعام أهم من أن يكون خارجاً  
منها أو لم يكن ، وما عدا ما يخرج منها سواء كان طعاماً أو غيره ، وهذا هو  
مذهب مالك بن أنس وأصحابه الشرقيين رضي الله عنهم أجمعين ، وله حجتان «حجة  
على منع كرائها بالطعام ، وحجة على منع كرائها بما أتت ،

فالأولى ما ورد عن بعل بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له أرض فليزرعها ، أو ليزرعها أخاه ،  
ولا يكرها بثلاث ، ولا ربيع ، ولا بطعام معين ، وهو معنى الخاتمة التي نهى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها ، لحديث سعيد بن المسيب المرفوع ، الذي فيه  
والخاتمة استصكراه الأرض بالخطبة ،

والثانية ما ورد من نبيه صلى الله عليه وسلم من الخائفة ، وهي عديم كسراه  
الأرض بما يخرج منها ،

المذهب الرابع الجواز إلا بالطعام فقط ، فإنه يمنع كرائها به ، أهم من أن  
يكون مدخراً أو لم يكن ، وبه قال رجال فقهاء ، وحجتهم حديث بعل بن حكيم  
المقدم الذكر ،

المذهب الخامس الجواز مطلقاً ، إلا بالطعام المخرج منها ، وهذا مذهب الشافعي  
رضي الله عنه ، والذي استظهره ابن رشد من قول مالك في الموطأ ، وبه قال  
بعض المتقدمين كسالم بن عبد الله وغيره ، وحجته أولاً ما ورد من النهي عن الخائفة ،  
وثانياً حديث ابن خديج الذي اتفق على تصحيحه الإمامان ، البخاري ومسلم رضي

الله عنها ، ونعه عن ظهير بن نافع ، قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كائب بنا رفقا ، وقات ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق ، قال دعاني رسول الله (ص) فقال ما تصنعون ؟ فقلنا نتاجر على الربح وعلى الأوسق من التمر والشعير ، فقال رسول الله (ص) لا تفعلوا ، ازرعوها ، اوزارعوها ، او امسكوها ،

المذهب السادس الجواز مطلقا ، وتفسير الإطلاق سواء كان ذلك بالدرهم أو الدنانير ، أو بالعرض أو الطعام ، وسواء كان مما يبيته أو لم يكن ، وبه قال كل من الإمام أحمد بن حنبل والثوري والليث وابن أبي ليلى والأوزاعي ومحمد وأبي يوسف صاحب أبي حنيفة وأصحاب مالك الفريسيين ، ونحوي بالغريبين كل من خفت على رأسه الرأية اللدلية ،

وحجته ما رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والإمام أحمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله (ص) دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعملوها من أموالهم على نصف ما يخرج من الأرض والثمرة ، ولعل زعماء هذا المذهب لا يعتبرون أحاديث رافع بن خديج لأضطراب متونها ، وعلى فرض صحتهما عندهم ، فهم يحملونها على الكراهة لا على المنع ، مستدلين على ذلك بما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبه عنها ولكن قال : أن يمنع أحدكم انخاذ خيرا له من أن يأخذ منه شيئا ،

والذي يبدو لكاتب هاته الأسطر ، أن أحاديث رافع كلها عامة ، وقد خصصت بما روي عن حفظة بن قيس رضي الله عنه قل سألت رافع بن خديج عن كراه الأرض بالمذهب والنقطة ، فقال : لا بأس به ، أنها كانت للناس يتاجرون على عهد

رسول الله (ص) على المذنبات ، واقبال الجداول ، واثابه من الزرع ، فبذلك هذا ، وبسلم هذا ، وبهلك هذا ، ولم يكن للناس كراه الا هذا ، فلذلك زجر عنه ، فاما شيء «معلوم فلا بأس به»

والمراد بالماذنبات مسائل الياة ، وقيل ما يثبت حول السواقى ، و باقبال الجداول اوانها والحديث روى مسلم ورضى الله عنه . فانت ترى ان هذا يخص المنع العام في احاديث رافع التقدم بها اذا اخذ الثمن من قطعة معينة من الارض المكبرات لا من مشائها . ولذلك جاء الفرر الفاجح المستفاد من الحديث .

هذا هي مذاهب علماء الامة وهذاتها في كراه الارض وقد ذكرتها لك مذهبها مذهبها . معزرا كل واحد منها بحججه المستقرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ومنها نعلم ان سبب اختلافهم هو اختلاف الآثار الواردة في ذلك . لكن الارجح منها هو المذهب السادس حيث كان تجامعا لجميع الاحاديث وايضا فهو اقرب للنظر من غيره . اذ ما هو الا كراه منفعة معلومة بشيء معلوم . شأن اجارة سائر النافع . ولا يرد عليه بيع الطعام بالطعام نسبة . لانه مستثنى من ذلك بالنص المتقدم . فكما انه لا يرد عليه وجود بعض الفرر لوجود ذلك في القراض مع انه مستثنى بالنص ولا راد له .

وحيث كان العبد المحقر عبدا عن مقام المجتهدين بعدا عن الساء . كما هو بعيد من درجة المقلدين التقليد الاعمى . اذ ما هو الا متبع لمن اثرت حججه في ذهنه . وانبدقت اشعة برهانه على خلايا فكره .

حيث كان كذلك تبين على ان افول بالمذهب السادس - مع التقيد بحديث حفظه - للحشبتين السابقتين اولاً ، ولتقربنا من فقه الاندلسيين ثانياً . ولنضرب لذلك مثلاً ، مخالفتهم للشرقيين وعلى رأسهم مالك ابن انس رضي الله عنه في جسيمة التبع والشعير

فلاولون حكموا باختلافها في الجنس ، والاخرون ذهبوا على ان جنسها واحد ،  
وعليه فما يباعان عند الغربيين بالتفاضل اقول (ص) اذا اختلفت الاجناس فبيعهما  
كما شئتم . اما بيعهما عند المارقة فلا يجوز الا مثلا مثل . لكونها من جنس  
واحد .

فلو قلنا نحن المارقة مالكا واتباعه الشرقيين وحدا القمح بالشعير بدون تفاضل  
لاجحذا بنحو الذهب ، من حق صاحب الاول . لان سوم فنظرة اذا بلغ المائتي  
فرنك مثلا كان سوم فنطار الثاني يتراوح بين الـ مائة و الـ مائة اضع الى ذلك بخلافها  
في الشكل ، اللون ، والطعم ، وكنى لها لا يختلفان تمام هاته المخالفة لدى المارقة .  
ولذلك حكموا باتحادها في الجنس . ~~وقس على هذه الاحكام التي تخالف فيها~~  
~~الجمهور الغربي الجمهور الشرقي . وعلى فرض نصيبنا لما ذكرنا من ظهوره كالشمس~~  
في ربة النهار . واخذنا بقول مالك واتباعه الشرقيين . في كراء الارضى . فاننا  
نريد - ولا شك - الجمع بين نظرين مختلفي الببأء والعرف . لان القرب  
الحجازي لا قبة له من الوجة الفلاحية اصلا . بخلافه في المغرب . فانه بلغ حتى  
العشرة آلاف فرنك للمكنار الواحد . وارض كذا لا ينبغي حملها على ارض كذلك  
ولعل هذا هو الدعى لا قرار سيدنا معاذ بن جبل اهل اليمن على غابرهم عند قدمه  
بلادهم من طرف النبي (ص) ، هذا من جهة . ومن جهة اخرى فكان الحجاز  
كلهم مسلمون اعم من ان يكونوا ملاكين او ~~مكثرين~~ . ولذلك اراد (ص)  
ان يعلمهم كيفية الحنان الاخوي الديني . فامر المللك القوي واغلب افراد من السادة  
الانصار . بالنزول عن بعض حقوقه لاختيه العامل الضعيف واكثر عدده من الصحابة  
المهاجرين . حتى يكون كل من الفريقين مشارا كالمصاحبة في النفع والضرر . بدليل  
ما رواه مسلم من حديث جابر . قل : كان لرجال من الانصار فضل ارض .

وكانوا يكبرونها بالثلث والرح . فقل النبي (ص) : من كانت له أرض فليزرعها .  
 أو ليمنحها انحاء . فان ابي قليمه ~~سكها~~ ، وجد ان اشتد ساعد المهاجرين رضي الله  
 عنهم . ترك صلى الله عليه وسلم عنان التصرف لكل مالك بما شاء في ملكه ، وانظروا  
 نبيه (ص) عن ادخار لحوم الاغنية للتصدق بها في اول الامر ثم اطلاقه لذلك في  
 الاخير .

اما اهالي المغرب وبالاخص سكان الجزائر . فقد اصبحوا بين نوازل الاستعمار  
 القمطرير . ، ومخالب الضعف الاقتصادي . ، سبيا فلاحهم الممسكين . ، الذي زارقه  
 الدواب من كل فج عميق . ، فاصبح يتقلب وسط بوائها المستهبة . ، فن نار الضرائب  
 المدقة لكامله . ، الى نار لاهة المشقة من الجيران الاجانب . ، ومن نار المرابين الذين  
 امتازوا بدم الرحمة واللين . ، الى نار الجهل المتعبد في صرف الاموال في ما لا يجدي  
 نفعا . ، واورقف عند هذا الحد لكات مصائبه . وآلامه لينة . ، ولكن راءه جهاد  
 لعدم وقوته . بل تعدى لما هو ادهى وامر بما ذكر . تعدي او تعدى به الى زهرير  
 آخر قنبوا مقعدة فيه منذ ثلاث سنوات . ، اي منذ حلول الازمة العامة بديار .  
 ذلك هو كساد سوق منتوجاته . وبخس اتماها . الامر الذي ترك البرية حائرة فيه  
 فقد نزلت اسعار قناطر البر من مائتي فرنك الى المائة الواحدة بل احيانا الى  
 الخمسين موهبطت قيمة الشبر من المائة الى الخمسين بل تارة الى الثلاثين

وفلاح هذه حالة حاصلاته لا ينبغي له احتكاك كراء الارض بالدرهم او الدنانير  
 لدوران سعر المكنتار بين مائة وخمسة وعشرين فرنكا . ومائة وخمسين .  
 بخلاف سعره بالتمح فانه لا يتجاوز قنطارا قط . فلو قدرنا ان اكثرى بالبرام بالقيمة  
 المتحطة . وهي مائة وخمسة وعشرون . وعند بيعه للحاصل صار ثمن القنطار  
 بهاية وهي اعل قيمة الآن . لخر الخمسة والعشرين الزائدة عن ثمنه .



هذا مع إعطاط ثمن الأرض وارتفاع ثمن القنطار . أما إذا لم نرضنا  
العكس لنحققنا إهدار سائر سعاداته في هوة الخراب الفادح . ولو تسلط هذا على  
مجدد بقط . المكان الأمر هبنا علينا . ولكن كيف يكون ذلك ونحن نعلم أن هلاك  
هلاك للوطن اجمع . إذ حياة المجتمع بحياة الفرد . وأما لو قدرناه أكثرى بالقنطار  
أو ذلك أو الربع . لكننا في مأمن مما تقدم . لارتباط السعدين بعضها ببعض . إذ  
بارئطهما بترك العامل والملاك في الخير والشر . فإني أرتفعت إنيان الحاصلات  
أصبحتا برفلان في ثياب السعادة والهناء . وإن انخفضت نعترا في أذيال الشقاء  
المليد القيوم . والشريعة السبعة - أطال الله بقاءها في جميع الاقطار مبالاة الاشتراك  
أكثر من ميلانها للانفراد . وهذا هو الحامل لكل في أول الأمر على تحريم كسره  
الأرض باطلاق . ثم جواز القبول السالفة الذكر . ثم جوارره بدون مراعاتها كما  
رأيت .

هذه هي الدواعي التي جعلتني ترحح المذهب السادس على سائر المذاهب . واه  
كانوا ما لكبين أو غير ما لكبين لكن مع قبه حفظه . ومن كان له رأى غير هذا  
فليبدله لنا لنكون على علم به . وله هذا مزيد الفضل المؤبد . مع فائض الشكران  
الجميل .

محمد الأمين أنرقوطي



## == نفسى والماضى ==

نفسى تلم بها الاحلام طائفة  
 ولست املك نفسى حين تأتيا  
 تعوم في عصر فيها الصفاء وفى  
 تاريخها قصص تعاو وتغريها  
 الحقد في عصرها فاش لذا نفرت  
 لا عصر منعتها ما يواتيها  
 هاشت فليست بهذا اليوم حائلة  
 وليس ما بعد هذا اليوم يعينها  
 الا مس يجذبها جذبا فهل سبقت  
 لها حياة وليست قط تدرسها ؟  
 ما للورخ فى الماضى كما ملكت  
 من الرسوم ومن ذكر يسليها  
 تسير كالطيب جذلى بين امكنة  
 وبين ازمنة فانت اها لسيها  
 هناك تذكر اياما لها غبرت  
 وتسال الشر هل تشدو وتعيها  
 وهل تغني على الاجداث فى نعم  
 فيستعاد من الايام ماضيا

الجنزائر

« ابن الشبيبة »

## ان في القوم جراثيم العفن

عن مجلة الشرق

بافتاة الشرق سيدي ، واطلقت منك العنان  
وانظري الاخطار تجري ظاهرات للعيان

واتبعيني

ان قلبي ليس يخشى من عدو

فانصديه تجدي فيه الحياة

وانصديه ندفة للسبق هواد

ان هذا الحب في قلبي هو ان

فاتبعيني

ها طيور النصر نشدو في الجنان

...

انني ما دمت حيا اطلب المرحم السوي

انصيد الحق جلجا ان ضعيفا او قوي

وانظري بي

سائرا نوا ومرماي الجهد

انشر الجهد بأيات الوداد

سائلا رب العلى حفظ البلاد

كفي حبس الكل في حبس رضي

صدقين

ان منها نرتوي الماء العتي

...



ها بدور القوز ضاءت مذ اتى طبيب الزمن  
وفيوم الذل ولت لم تكن تلك الماحن  
فأعقبني

فظلام ابلبل قد غطى البلاد  
وقوى التفريق عاثت بالوداد  
فسماعي نصر عن في ككل ناد  
ان هذا لم يهككن لولا الفتن  
فأبعبني

ان في القوم حراشم العفن

...  
ان اكلت المر يجلو بعد ذياك الجهاد  
بعفاء الفجر يجلو عن لبنا الجواد  
فالحقيني

اذ صليل السيف عذب للرجال  
بل كذا البوة بشجيتها التزال  
فاسرعي كي نترع اليوم الوبال  
من بلاد امها يحبي القواد  
والدركيني

فيلما نار الوغى نسي رماد

...



ان تكن في الارض مادت نحت افسدام الدئاب  
فاجرمي حق اثمالة ككاس هاتيك الشراب

واحبيني

حيث يرجى العنوس في دار البقا  
تخفق الاعلام عزا لا شقا  
فسي يا اخني آنسنا اللقا  
واخلفت هذه البلائل بالضباب

هتاجيني

عند ما الارواح تغلو في السحاب

سان كراوس سبيع سماحه



## في شمال إفريقيا

## تونس

كتبنا فصلنا الأخير في العدد الحالف من الشاب عن حوادث تونس  
المعكوبة ، وكنا نود من صميم القلب لو اننا نكتب فصلنا هذا لنزيل به آثار  
الكدر والغم التي تركها فصلنا الاول في النفوس

ولكن ، وما نشاعون الا ان يشاء الله . فان تلك الازمة التونسية الرهيبة  
لم تزدد خلال هذا الشهر الا تعرجا وتعقدا . ولقد دخلت اخيرا مضيقا شوطا لسا  
ندري والله صعب يتاح لها ان تخرج منه

كان المقيم العام وعد سمو الباي وعدا صريحا بارجاع الحرية لزعهاء الديوان  
السياسي الدستوري ، وذلك اثر المظاهرة الرائجة التي قلم بها شعب تونس الحفي . لكن  
المقيم العام وجد السبيل سهلا لرجوع عن وعده ، فرجع عنه مدعيا ان القلاقل  
التي وقعت بكامل البلاد التونسية ، وخاصة بجبهات الساحل والمعكبين ، تضطره  
لإبقاء الحالة على ما هي عليه ، الى ان تهدأ الحالة هدوا تاما . وترجع المعكبة الى  
نصابها . وعندئذ فقط يمكنه ان يفكر في ارجاع البعدين

هنا وقع بعض خلاف في الآراء بين الدستوريين الاندبيين ( اللجنة التنفيذية التي  
برأسها الاستاذ احمد الصاي ) ( والديوان السياسي الذي يرأسه جد الحكيم الماطري  
البعيد الاستاذ الطاهر الأخضر ) . فاللجنة التنفيذية كان من رأيها ان تتروك موجهة  
الاحتجاج الشعبي تسير سيرها الطبيعي وتقتنم ذلك الميجان للنضال في سبيل ارجاع  
المبشرين ، والقضاء القرائين الزاجرة معا .

لكن رجال الديوان السياسي — او الدستوريين الجدد حسب تعبیر  
الإغاث الحكومية — رأوا ان يشقوا باقوال المقيم العام ، وان يسعدوا في تهدئة الإثمة

بكمال البلاد ، حتى يتجزأ المقيم وعده ، ويطلق سراح المبعدين ، ويستمر الكفاح من بعد في سبيل إلغاء القوانين الجائرة ،

لم يكن الاتفاق بين الثقلين ، فعمل الدستور بونس الجدد باستقلال ، وتفاوضوا مع المقيم العام م بيروطون ، فاذن لهم في السفر ، واعطاهم جوازاً يخطون به كل المناطق المدنية والمسكربة وسار الاستاذ البحري قبقة الحامي من جهة وسار الاستاذ الطاهر صفر الحامي من جهة اخرى ، فجلسا خلال الديار الفرنسية من اتصى شمالها الى اتصى جنوبها ، محققين صورة غضب الشعب ، مهددين للاهواب المتولدة ، داعين الامة للوثوق بمواعيد العبيد ،

انقسمت الامة من جديد بين محمد لهذا الساعى التي دعورها ، رحلة النهضة ، وبين المنقذ نائم ، لكن الامة رغم كل ذلك كانت تتربف بفارغ صبر انجلترا المقيم العام لوعده ، وخاصة بعدما ائترف بنفسه في كل بلاغاته وخطبه بان الامن قد استتب والراحة قد رجعت لاطراف البلاد ،

وكان سمو الملك احمد باشا باي قد راجع المقيم العام مرارا في ذلك العدد ، والحق الاحاق وجوب ارجاع المبعدين ، وقد ابعثوا باسمه وبامر منه ، وهو لا يعلم من ذلك شيئا حسبما صرح به لرجال وفد المرمى .

رأى المقيم العام انه لا مفاص من تنفيذ الوعد ، وكانت الفرصة سانحة له لتريق هذه الصفحة السوداء ولسدال الستار على هذه المأساة ، فلوانه افتمها وارجع سائر المبعدين ، ثم قام بالاعمال الاقتصادية التي عملها فيما بعد ؛ اذا لانقلابت الاية ، ولاصبح البحر صادفيا وانقلب النعم والكدر فرحا واطمئنانا .

ولكن مسيو بيروطون لم يفعل ذلك .

واسنا ندري هل نصحه نصحاء سوء من رجال الدهاليز الادلرية ؛ او ان

الحالة قد تغلبت عليه فلم ير طريقه السوي وسط ذلك الظلام الحالك .

انما هو بلدان يقوم بالعمل الموفق المحمود ؛ جمع حوله رجال اللجنة الاقتصادية ، وصار همهم بانه اجابة لسعالم لولا ؛ وكذلك نخبة الرغائب سمو الباي ، والذي لدخل  
لدي مرارا حسب شفقة الابوية على رعاياه ، فانه يمنح وسائل العفو والحلم ، على  
خمس فقط من المبعدين يوم ٢ اكتوبر . وينظر من بعد في امر الباقيين ، اما القوانين  
الزاجرة فبقى قائمة واما جريدة العمل فتستمر معطلة .

اهذه هي نتيجة « رحلة التهذيب » ؟ وهذا هو مقدار ما لمسير بيروطون  
من انجاز الوعود ؟

هبت على الامة عاصفة جديدة من عواصف الكدر والاحتياط . فارتأت  
وتظاهرت ، وارصدت المدن ابوابها من جديد ، وذهب المقيم العام لصفافس فرجد  
نفسه في قفر ليس به من بشر . واستمر الاضراب ايام طويلة وتطلعت مصالح الناس .  
وجمع الدستوريون من الفريقين امرهم ، بواسطة بعض كبار الوطنيين ،  
فشكلوا لجنة مشتركة لجبهة الخطر الاكبر ، واعلنوا مقاومة الحكومة مقاومة سلمية  
سلمية ، وابتدأوا في ذلك بمقاطعة الدخان وشركة الترام .

كانت بعض الناس يظنون ان هذه الازمة ستفرج ولو بعض الانفراج يوم  
٢ اكتوبر ، عند ما يرجع خمسة من اقطاب الحزب الدستوري وان المقيم العام  
يغتنم فرصة مرور الناس بارجاع بعض المبعدين فبعض القوانين الاقتصادية المناظرة ،  
وبذلك يتغير الموقف نوعا ما .

لكنم بيروطون اضاع هذه الفرصة ايضا . رأى انه دخل مصعة ، وذاق  
لذة الكفاح ؛ فاراد ان يستمر في هذه الممركة الى النهاية : الى ان يحوز النصر التام  
وترضخ امامه الامة رضوخا تاما . فلا يرتفع امامه رأس . ولا تقال له كلمة لا بالذ  
اه سماعها . وما ايسر ذلك على حاكم ماسر ، يعتمد على قوة رهبة من الجند والعناد ،  
تجاه شعب اعزل ضعيف . لا يعتمد الا على قوة الحق والحق اخرج . وليس له من



## صلاح الاشكوى والائين

هزم م بروتون اذا على امر ، وكلف نائب الكاتب العام ببلدية الدستورين  
لا فرق فيهم بين جديد وقديم .

• مهم نائب الكاتب العام في مكتبه جميعا . قائلا لهم انه بسوء ان يكون  
مباح الخير الاسود اليوم ، لكن ما على الرسول الا البلاغ : انت المقيم العام . نظرا  
لاشتداد حركة المهيجان بالبلاد ، ولما قابلت به الامة بلاغه من السخط والاستياء .  
رأى وجوب الرجوع عن وعده في ارجاع البعثين يوم ٣ اكتوبر وسبقه في  
المنفى الى ان يرى رابا جديرا . اما زعماء الحزب الذين لا زالوا في واجهة الكفاح  
فان المقيم يرى ان يعزل عن معاملتهم بواسطة الاوامر الزجرية الادارية ، ولن  
يحباهم الى المحاكم القضائية الفرنسية . بل انه في حالة هيجان جديد . يرى نفسه  
مضطرا الى عقد محكمة عرفية عسكرية بحكمهم بصفته من العصاة . و فرق ذلك  
فان المقيم يرى ان رجال اللجنة التنفيذية ورجال الديوان السياسي مسؤولين جميعا  
عما عسى ان يحدث في البلاد بعد هذا .

وبعد هذا الانذار انبرى الزعيم التونسي الجليل الاستاذ احمد الصافي رئيس  
الحزب الحر الدستوري . متكلما باسم كل الدستوريين لا فرق بين قديم وجديد .  
واجاب على هذا الانذار ببسطة طريقة نرى من الراجب نقلها برمتها . كما نشرتها  
الارادة لسان اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري . فمالت عن الخطاب :  
انتدحه بيان القبول الحسن الذي قابلت به الامة جناب المقيم العام عند حلوله  
بتونس حتى انها ازلت وعودة التي اعطاها في كثير من المناسبات منحه ثمنها ومعاضدتها  
له في عمله لصلحها وعرج على ذكر العلاقات الحسنة بسبب المزايا التي كانت  
للحزب مع جوابه وعدد فوائدها ونتائجها التي منها معاضدة الحزب له في عمله الي  
كان يرجي من ورائها الخير للبلاد مثل المشاركة في لجنة الاصلاحات التي كانت

نسى لايجاد قانون للصحافة كان يؤمل ان يحقق حرية واسعة للصحافة لكن هذا  
الامل قد ضاع الان بسبب الاوامر الزجرية التي زادت في التصديق على حرية  
الصحافة حتى اضعفها الحياة واصبحت الفائدة التي تروجى من لجنة الاصلاحات  
معدومة بالمرّة

كما ذكرنا من فوائد هذه المقالات ان كان رجال الحزب يسندون بجانب  
المقيم العام النافع من الصالح ما كان له قائد عظيم وامتهن على ذلك بان  
المقيم لما اتم وفدا من الحزب قابله اثناء شهر اغريل الفارط انه سيتخذ اجراءات  
زجرية ضد رفقاءنا (ونشار للاستاذ قيقه) نصحا له باخلاص ان لا يفعل  
وحذرناه من سوء نية هذا الصنيع وقلنا له بصراحة ان لا يظن امكان الاستفادة  
من الشقاق الموجود وقمئذ بين الترابيين لانه عند اتخاذ وسائل الزجر يزل  
الشقاق حالا ويحل بدله التضامن ونسعى الفوارق الحزبية ولا يبقى الا اخبار ان  
الجميع تولىسون فاحذ جنابه وقمئذ بهذه النصيحة بالرغم من ان جنابه كان قد استصدر  
معيذ الامر العلي الذي طبقه الان كما ظهر اخيرا. ولقد كانت هذه النصيحة صادرة  
عن اخلاص ودراسة للمصلحة العامة سببا في درء خطر الحالة التي وقعت فيها البلاد  
بالحالة منذ ٣ سبتمبر الفارط من دون ان يستشير جنابه احدا كما فعل في السابق اللهم الا  
اتخذ رأي بعض العناصر التي لها فائدة في حمل جنابه على سلك سياسة الشدة ابواني لا  
تنظر الى المصلحة الحقيقية للشعب والبلاد وللحكومة ولا تهمل سياسة المفاهمة  
الودية وحسن العلاقات ادنى اهتمام

فترتب على هذا كله ان حدثت النتيجة السيئة التي تعاني البلاد مرارها الان  
من جراء هذه الحوادث المعسكرة التي تعاقبت على البلاد من ٣ سبتمبر الى الان  
والتي كان السبب فيها هو تصرفات الحكومة على ان الامة التونسية نسي منذ سنوات  
بجميع جهودها لمنع الاوامر الاستثنائية المناهية للحرية وتحاول ان تصل الى ذلك

من طريق المفاهمة مع جناب المقيم العام وبواسطة الاقتناع بالحجة في لجنة الإصلاحات وغيرها فزادتها الحكومة اغلالا على اغلالها وعززت فجة الاوامر الاستثنائية السابقة الصادرة في اعوام ١٩٢٢ و ١٩٢٣ باوامر اقربل وسبتمبر الاخيرة وعطلت حالا الصحف ونهت عددا من رجال الحياة واتخذت هذه التدابير الشديدة المرفقة بدون مبرر وبدون ان تكون الاسباب التي ارتكبت اليها على فرض محنتها كاتبة لاتخاذ تلك الاجراءات فمن الطبيعي والحالة تلك ان يحدث ذلك كله حركة في البلاد وان يدفع الامة الى التحرك وهذه النتيجة الطبيعية اعترف بها نفس جناب المقيم أثناء المقابلة التي تمت لنا معه مساء يوم ٢ سبتمبر

ثم ان الحوادث التي تعاقبت بعد ذلك كانت متسلسلة بصورة طبيعية ومتعينة دائما عن افعال من قبل الحكومة ولو لم تبد الحكومة في هذا المظهر لما ترتب عليه ما انعكس منه الحكومة على الامة بل لولازمت الحكومة خطتها الماهرة الاولى المتمثلة في عدم التعرض للشعب يوم مظاهرة الرمي الكبرى التي انجبت عن نتيجة رائعة هي عدم حدوث اذى حاد يصكر صفو الامن العام . لكن الحكومة عدلت من هذا بكل امد فاصدرت بلاغ ٢١ سبتمبر مصطبعا بذلك الةجة القاسية التي تسفر الانفس وتخرج احشوات الامة بدرجة عقلية فقامت الاحتجاجات من جانب الامة وعلى اثرها سافر جناب المقيم الى الجنوب فوجد مظاهر الحزن عامة شاملة للامة ومن الطبيعي ان تظهر الامة حزنها لجناب المقيم فكان المظهر الذي غضب له جنابه .

وعرض انب يقدّر جناب المقيم موقف الامة حق قدرة خطب في اهالي الجنوب تلك الخطب التي زادت في ايلام الامة بصورة اقوى من ذي قبل مما نتحقق نظرا لما نعرفه من عمواداب جناب المقيم انه الآن باسف عليه فكان هذا الموقف من جانب الحكومة له ما يقابله من جانب الامة ايضا من اظهار الاحتجاج والاستفكر

وهو امر طبيعي لا بد منه

لذلك كله لا يحسن ان نقبل بحال مسؤوليات ليس في الامكان تحملنا بها مع  
ان الحكومة هي التي تسبب باعمالها ونصرفاتها في كل ما يحدث من الحوادث.  
على اننا مع ذلك نصرح باننا لا نفر ابدأ من تحمل مسؤولية اعمالنا لكنا لا نتحمل  
مسؤولية اعمال ناشئة عن مصالح غيرنا منها كانت صفتهم . وانخيرا رغبتنا من جناب  
الكاتب العام ان يبلغ هذه الملاحظات الى جناب المقيم العام حكما يبلغ لنا  
الذاه هذا .

لكن الزبعة السياسية العظمى كانت اثر ذلك . فان المقيم وقد تطرح في سياسة  
الشدة والعنف رأى ان يسير فيها الى النهاية . فاصدر قرارا وزيريا يقتضي توقيف  
جريدة « الارادة » عن العمل . واصدر قرارا صغيريا . يقتضي حل الحزب الحر  
الدستوري التونسي . وخلق نواديه . ومنع اجتماعاته الخاصة والعامة في اي وقت واي  
مكان . وفي نفس ذلك الوقت راجت اشاعات تفيد ان كثيرا من رجال الحزب  
الدستوري قد وقع القاء القبض عليهم في داخل البلاد . ونحن نكتب هذا ولما  
تالت ابناء جديدة من هذه الازمة الخطرة بحمل الله بانقراجها

اما من الناحية الاقتصادية . فقد اصدر محمد الباقي امرين عليين طالما ترقبت  
النفوس الكلية صدورهما . وقد قالت عنها رصيفتنا الزير ما يلي :

اليوم نشرت الصحف لهن الامرين عليين الصادرين الاول في توقيف  
بيوعات الاملاك البرية ويعتوي على سنة وصول والثاني في عدم حق مكاسب الفلاحين  
ويعتوي على فصلين

وهذان الامران قد كانت نفوس المطلوبين المثقلين بالديون تدورق اليها  
بخارغ صبر منذ زمن طويل اذ من المعلوم ان مايات الاحكام كان اجل تنفيذها  
ويبيع مكاسب المطاربين يوم التاريخ ومن الحق انها ستباع كما بيعت غيرها ببيع

عن بواسطة المحكمة الفرنسية بها دعى الى افلاس معظم السكان خصوصا الفلاحين  
وخروج جميع ما يملكون عن تصرفهم لامقابل ديونهم الثقيلة ولكن مقابل ديون  
بسيطة لا نسبة ولا مناسبة بينها وبين ثمن المبيع المجحف بحقوق المطلوب لا الطالب  
الذي كثيرا ما يأخذ الملك في مقابل دينه لعدم وجود الرافق او بحبل شيطانية  
يعرفها المرابيرت الذين لا يخافون الله ولا يشقون شر طائلة القانون الذي لا يعاقبهم  
ابدا على عملهم الاستثنائي البحت وبصودر الامرين صبر فمع اعظم كابوس اوجدته  
الازمة الاقتصادية

### الجزائر

السياسة الاهلية عادية . ولولا الحركة الانتخابية لتجديد المجالس العمالية  
اقلنا انها راكدة .

انها السياسة الفرنسية الاستعمارية في البلاد قد اشتملت ناراها والتهبت بكيفية  
مزجة لم نعهد لها من قبل مثيلا .

ذلك ان فرنسا كانت قررت قبول الخمر الجزائرية التي بها من الكحول  
١٠ درجات . فسرت في الجزائر الاستعمارية دقة مرور . لان الخمر الجزائرية تستطع  
ان تبلغ العشر درجات ورأى المبتجون ان هذا الشرايون من شر عدم ارسال  
خمرهم لفرنسا الا بمقدار زهيد وفي ذلك تلاشي ثروتهم واضمحلال آسالمهم .  
لكن منجحي الخمر في جنوب فرنسا . ولهم بمجلس الامة ١١٢ من النواب رفعوا  
العقيرة بالاحتجاج ، وصخبيا وهاجرا . فما ومع حكومة فرنسا الا ان تستمع لهم  
وتجيب . وقررت اخيرا انها لا تقبل خمر الجزائر الا اذا ارتفعت درجته عن ١٠  
ونصف ، وخمر الجزائر يتأثر بكثرة الكمية وضعف الدرجة .

فكان رجوع فرنسا عن قرارها المالف قنبلة هائلة انفجرت في الاوساط  
الاستعمارية . فقامت المظاهرات الهائلة ، والقيت الخطب الملهبة النارية واعلان المستعمرون

انهم يقاطعون فرنسا بقاطعة اقتصادية بان لا يشتروا بضاعتها ، ولا يتعاملوا الا مع الديار التي تتضامن معهم . كما اعلوا انهم يقاطعون فرنسا سياسيا ، وذلك بقطع علاقة المدياتهم مع ادارة العمالة . ونظموا اثر ذلك شبه حزب مقارعة طلبية ، له مراكز وفروع في كل انحاء البلاد ، المقصد منه احكام مقاطعة فرنسا وتقطع علاقاتها مع الجزائر الا اذا رضخت لمطالب المستعمرين الجزائريين .

وانشاء هذه المظاهرات وهذه الخطب ، اكتشف مبرور ، شيخ مدينة عبر ، ورئيس مؤتمر رؤساء البلاد ، اكتشافا من الغرابة بمكان : اكتشف ان بالجزائر ضمرا اهليا وزادا في قبضة هذا الاكتشاف قوله ان الاهالي اخواننا وانهم يموتون جوعا اذا نفذ هذا القرار . لان الاهلي المسكين الذي صار عاملا في مكروم المستعمرين مقابل ما لا يكفيه لاشباع بطنه وستر جسمه . يدرك جوعا اذا بطل العمل في الكروم . وقال النائب فوسطافينو ان هذا القرار يمس المستعمرين في اموالهم انها ليس الاهالي في حياتهم .

اذا فالمستعمر يعترف بان الاهلي موجود ، انها لا يمكن ذلك الا عند ما يكون وجودة في فائدة المستعمرين .

بلغ المهرجان حده في كل مراكز الكروم بعمالة الجزائر . وتاثيرت فرنسا فائرا عظميا من هذه المظاهرات التي هددتها بفصل صلة الجزائر عن فرنسا . ومعداة استقلال المستعمرين بالجزائر عن فرنسا . كما استغل المستعمرون الانكليزيون قبل من اكلانرا في الولايات المتحدة باميركا . ووعد مجلس الوزراء باعادة النظر في هذه القضية يوم ١٠ اكتوبر .

لهذا اخر المستعمرين مظاهراتهم العظيمة التي اعترضوا لقيامها في عاصمة الجزائر الى ما بعد ذلك التاريخ . فان رضخت امام رغباتهم فرنسا وحكومتها وبرلمانها كانت المستعمرون الجزائريون فرنسيين قلبا وقالباً ودما ولحما ، وان لم نرض فرنسا

بان تفصح جنوب بلادها بسرء لصلحة غارسي الكروم الجزائرية من المستعمرين ،  
اصبح هؤلاء اعداء لفرنسا وقاطعوا سياسيا واقتصاديا ، وقاطعوا بواخرها وحركاتها  
كلها ، واعلنوا — انهم — امتقلاهم عنها .

هؤلاء هم المستعمرون الذين يرون الاهلي عدوا لفرنسا ، ويتهمون به بانه — انني  
فرانسي — اذا طلب حقا فرنسا ، لو اراد ان يعلم ، او ان يكتب او ان يتكلم .  
وهذه هي طبقة المستعمرين التي رأت فرنسا ارضها فرقت في سبيل ارضائها النظر  
في مصالح المسلمين واعطاهم ما يرجونه من حقوق وحريات . وبينما اقلية الجزائريين  
تريد الانفاق رأسا بفرنسا ، يريد المستعمرون الانفصال التام عن فرنسا بله وحربها  
سياسيا واقتصاديا فانعلم فرنسا من هم انصارها بهذه الديار ومن هم اعداؤها ، ولنعم  
قبل ان تفوتها فرصة الفهم ، ولنعم ولات ساعة مندم .

## الشهر السياسي

في عالمي الشرق والغرب

من ١٥ سبتمبر الى ١٥ أكتوبر ١٩٣٤

من الصين

صدت الحكومة المالية التي يرأسها المارشال تشان تسلي شبك ، الى اصلاح  
الحالة الصعبة المرتبكة التي زادها ارتباكاً اعداء اليابان على بلاد منشوريا وابتداء  
هجوما على شانشي وتخريبها ، وتوالى الويلات والكوارث على البلاد .

وترى الحكومة المالية ان اول واجباتها هو القضاء على الداء الشروعى الفتال  
في البلاد ، فجرت فلول جندها ، وهاجمت الشيوعيين الصبيين بشدة وعنف  
فدحرتهم ، وبذلك امنت شر انقسام البلاد على نفسها .

ولا يزال القائد الالماني الشهير فون بيجكت ، وزير الحربية وقائد جند

الريشتر سابقا ، يوالى جهوده باعانة رجال البعثة الحربية الالمانية لاعادة تنظيم  
الجند الصيني حتى يصبح قوة عاملة تكفل سلامة الصين في داخل بلادها وترغم  
اهدائها على احترامها في الخارج ،

### « روسيا واليابان »

لا تزال سكة حديد منشوريا الملونة ، تلك التي كانت السبب الظاهر في  
جميع ما حل ببلاد منشوريا من مصائب وويلات ، ينبوعا لقتل لا تحصى نازها  
وتوشك ان تجمل الحرب بين طوكيو وموسكو قاب قوسين او ادنى .  
فلا يكاد يمر يوم لا بعد اليابانيون فيه الى التفتيش بوظفي السكة من  
الروسين ، يسرونهم سوء العذاب بين صحن وتغريب وتعذيب ، ولن تحكومة  
موسكو لتوالي احتجاجها انها حر احتجاج الضيق - رغم قوة روسيا -  
امام اقوي .

والذي نؤكد اليه ان روسيا تخشى ان هي قدمت على محاربة اليابان ان  
ينهار كل بقايا الشيوعى ، وان تعود الفوضى والاضطراب مائر البلاد ، لهذا فهي  
ناجمة على القذى وساهكتة على الاذى . واليابانيون يفتنمون تلك الفرصة فيزبدون  
نفوذهم في بلاد الشرق الاقصى قوة ومثانة ، حتى أصبح لهم هناك - وانف اميركا  
راغم - المركز الذى لا يقلب والمكانة التي لا تعد اليها ايدي الاذى .

### « الهند »

انقضى لشعروايس في الهند من حركة جديدة ، ولقد كاد الزعيم غاندي  
يفقد كل نفوذه وينقض حوله النصارى ، فهو دينا يلاقى صعوبة عظمى في فهم  
رجال البراهما وارغاهم على الاعتراف بالطبقة الانجاس الميزدين ، ان هذه الجملة وان  
جلبت لغاندي اعتراف هذه الطبقة ، واعتراف الممكر العلم العالي بامر ، فانها قد  
اجدت عنه ثلوب الكثير من انتصاره الذين رأوا في هذا العمل كرا وزندنة .



أما من حيث السياسة فإن فكرة غاندي في المقاومة السلمية قد كادت تخفق أن لم نقل أنها نفقت ، حيث رأى الشعب عدم جدواها ، بل أن الكثير من الشباب الهندي المخلص قد أصبح يرى غاندي عالقا لمسير الهند نحو استقلالها ، وذلك بوقوفه سيخ وجه أعمال العنف والثورة .

وغاندي يحاول اليوم أن يجد تنظيم المؤتمر الهندي ، ولا يدري أحد هل هو سيقا في هذه المحاولة ترفيقا أو ببوء بالفشل التام .

ولقد كان آفا خان ، الذي يريد أن يصدره بصورة زعيم المسلمين في الهند ، وما هو إلا زعيم الطائفة الاسمايلية التي تدعى أن الله جل جلاله به جسم ، وأن روحه - تعالى عن ذلك علوا كبيرا - يحل في جسم زعيم الطائفة الذي هو اليوم آفا خان ، كان يريد هذا ... الله ... (واستقر الله) أن تنشوء له أنكلرا مملكة في الهند بنوا عرشها ، ولا يمكنني بصفة شيخ طريقة إسماعيلية من أتباعه ومريديه ملايين الليرات الذهبية التي ينفقها بسخاء وكرم في بلاد الهم والعب وبين مبادين السباق وموائد الميسر . لكن كل محاولاته قد تلاشت ، ولم يحصل لأهل عرش ولا على كرسي .

### افغانستان

احتفلت البلاد الأفغانية الباسلة احتفالا شيقا خلال هذا الشهر ، لذكرى عيد الاستقلال الأفغاني الذي شيدته وأقام دعائمه الملك الطريد الشريد أمان الله خان ، الذي ذهب ضحية الدعاية الانكليزية ، والصداقة الروسية التركية .

وقد التي جلالة الملك الشاب ظاهر شاه ، نجل الشاه السابق نادر خان خطبا عظيما للشبان ، نزه فيه بمركز بلاد الأفغان الحاضر ، وعبرها جبرا ، فظما في طرق الهم والكمال

## ﴿ فارس ﴾

تحتفل البلاد الفارسية احتفالا بهيجا بذكرى مرور ألف سنة على ولادة  
شاعر فارس الأكبر ، الفردوسي ، صاحب الملحمة الكبرى المسماة « الشاهنامه » او  
قصيدة الملوك التي ضمنها تاريخ اكسرة الفرس وملوكهم وجلائل اعمالهم ، مع رقة  
الشعر التي لا تحصى وجزالة اللفظ التي بقيت مغرب الامثال  
وقد غادر بجلالة الشاه رضا خان بجاري عاصمة ، ملكه قاصدا مدينة مشهد ،  
بمراس سفلات الفردوسي ، التي ضمت عددا عظيما من كبار مستعري اوروبا وامريكا .

## ﴿ بلاد العرب ﴾

منذ امتدت الامن في بلاد العرب لم يقع فيها حادث جديد يستحق الذكر .  
انما علمنا انه لم يقع انصحاب الجندين من البلاد التي يجب اخلاؤها الى هذه الساعة ،  
فاللبنانيون لا يزالون في ناحية صعدة ، والجزائريون لا يزالون في ناحية الحديدة ،  
وهذا امر يستوجب القلق ، لانه كان الواجب على الفريقين ان يتسحبا هورا وراء  
الحدود التي رسمتها معاهدة الطائف .

ولقد كتب عربي كبير من مدينة عدن رسالة مفتوحة ، يكشف فيها  
القناع عن مساعي الحزب اللبناني باليمن ، ويؤكد ان اللبنانيين لا يزالون  
يوالون جهودهم لمسل رجال صنعاء على الاخلال بالامن الموجود ، ولايطاليا من  
المصلحة في ذلك ما لا يخفى .

كما ان الامام يحيى حميد الدين اصدر بلاغا يؤكد فيه صادق وده لايطاليا  
وبنوه بشأن تلك الصداقة التي لا تخجل خلتها ، فلافكار الاسلامية من ناحية اليمن  
ليست في راحة .

## ﴿ تركيا ﴾

لم يسكد حادث رمي الاتراك القنابل على السفن الحربية الانكليزية بسوى  
وبنسى ، حتى جاء حادث رمي السفن الفرنسية بالقنابل التركية تجاه مرسى ازمير ،

ذلك ان الاتراك أصبحوا لا يتساهلون اي تساهل في اقتراب الاجانب من سواحلهم، وكانت السلطة الفرنسية طلبت من حكومة تركيا السماح لطرادين فرنسيين بدخول مرسى ازمير، الا ان تركيا رفضت ذلك لان ازمير مرسى حربي، ولم تستطع حكومة فرنسا انذار الطرادين الذين كانوا يمرضون في البحر. فلما حاولوا دخول المرسى، منعتها البطاريات التركية. وقد اعترفت فرنسا بمشروعة العمل التركي. فلم يقع احتجاج، وانتهى الحادث بسلام.

ولقد كان مصطفى كمال باشا يريد السفر الى بلاد بوجوسلاتيا خلال الشهر القابل، ليرد زيارة الملك امين. الا انه عدل عن هذا السفر مؤقتا، نظرا للحداد الذي حل بملك البلاد، وذلك لاغتيال ملكها برسيليا كما سيأتي، اما زيارة مصطفى كمال لروسيا وبلاد فارس تستغرق خلال الربع القادم.

### مصر

اصبح من المعلوم لدى الخاص والعام ان الحكومة المصرية الحالية التي يرأسها عبد الفتاح باشا يحيى، وبجزواضعف من ان تستطيع تسير دفة الحكومة في هذه الاوقات المرجحة، والحكومة نفسها مقبضة بضعفها وبجزها، والالكاذبة فيها اخيرا انه لا يمكن ان يستمر حكم مصر بيد رجال لا تقدم الامة وليس لهم من نصيب. فقد تقرر هنالك ان تقوم حكومة اخرى. انها يريد حزب الوفد، وهو حزب الامة بلا منازع ولا مخالف، ان تكون الحكومة وفدية. ترجع دستور عام ١٩٢٣، ونحكم البلاد بالصورة المشروعة العقولة. والانكليز يحاولون ان يشكوا حكومة تكون اغليبتها وفدية، انها تشمل بعض لواب الاحزاب الاخرى، على ان تكون وزارة انتقال. ربما تجري انتخابات جديدة تكون نتيجةها استقرار الحكم الدستوري في البلاد.

لكن الوفد يعارض في تشكيل هذه الحكومة، ولا تزال المفاوضات جارية

في طي الحفنة بين قصر الملكي ، ودار المندوب السامي ، وجوائز الوفد .  
وقد كان ملك مصر معترضا السفر الى بلاد اليونان خلال هذا الشهر ،  
لرأس حفلة ازاحة الستار عن النمثال الذي قامت الحكومة اليونانية في مدينة قوالة  
اوديس عاصمة مصر المالكة ، محمد علي باشا الكبير وهو وليد تلك المدينة . لكن  
وقع الخلل ورد حول هذه الزيارة . وزعم زعمون ان الشيوعيين يريدون ان  
يتظاهروا ضد الملك او يحاولون محاولة مجرمة اخرى ، واخيرا صدر بلاغ من القصر  
يقيد ان اطباء الملك نصحوا له بعدم السفر لان صحته لا تسمح له الان بتحمل تلك  
المشاق . وانه اجاب رغبة اطباطه . وبذلك انتهى الكلام من الرحلة لبلاد اليونان  
ولقد استقبلت مصر في حماس عظيم حربي الطائرات الحربية العشرة التي  
اجاعتها من امكنزها لتزير اسطولها الجوي الذي احل به وهدرج نحو الكمال .

### جمعية الامم

كان اجتماع الجمعية الاخير حافلا ، ومرا ، وان كان وقوعه في جوائيم  
مستكفرا تذكرت فيه الحوادث والايام للجمعية حتى اصبح وجودها يكاد يكون  
ضربا من العبث ، وخاصة بعد انسحاب المانيا واليابان .

امتثلت هذه الجلسة من الناحية الشرقية الاعلامية بثلاثة حوادث لها اهميتها  
الاول هو تناول دولة فارس لدولة الجمهورية التركية عن مطالبها المتعلقة  
الاحراز على مقعد غير دائم بمكتب الجمعية .

والثاني هو احراز الجمهورية التركية على ذلك المقعد باغلبية ساحقة .  
والثالث هو نجاح السياسة التركية في محاولتها ادخال دولة افغانستان ضمن  
الجمعية ، فان توفيق رشدي بك هو الساعي في هذا ، وهو الذي عينه الجمعية مقرا ،  
وقبلت الجمعية دولة افغانستان بين اعضائها ، وقابلت مندوبها محمد علي خان استقبالا  
متمنا .

اما من الناحية الغربية فقد امتازت الجلسة الاخيرة بقبول دولة روسيا الشيوعية ضمن اعضاء الجمعية ، وهذا فوز شخصي لمسيو بارتو وزير خارجية فرنسا الذي تندبه اليوم بلادة ، فمسيو بارتو رأى وجوب التقرب من روسيا بله ومخالفتها من جديد ، لئلا الخطر الالمانى ، يسعى سعيه ومكمل ذلك السعي باليهاج التام . واصبحت روسيا تضرنا في الجمعية ، وصاحبة مقعد دائم بمجلس ادارتها . بعد ما كانت الى وقت قريب جدا عدوة هذه المؤسسة تحاربها وتسعى في محاربتها .

على ان قبول روسيا لم يقع دون حادث مؤلم ، فان م موتا نائب سويسرا - مقرر جمعية الامم - قد عارض في هذا القبول معارضة شديدة . وحمل على الشيوعية حملة منكرة ، ورد عليه مسيو بارتو ردا قاطعا . كما بذلك ضمن الفوز لفكرته .

### حلل الاصلاح الدستوري بفرنسا

التي م دومبرق رئيس حكومة الاتحاد الوطني بفرنسا خطابين طويلين امام آلة التلفزيون اللاسلكي . مخاطبا بهما كل الفرنسيين من مختلف طبقات الشعب ولكاد اقوال م دومبرق تنحصر في امرين : الحملة الشعواء على الاشتراكيين والشيوعيين الذين اتفوا واجهة متحدة ضد الحكومة الوطنية وبيان اوجه الاصلاح التي يرى م دومبرق ادخالها على دستور فرنسا ومنها نقوبة سلطنة التدفئة ( الحكومة ) وجعل رئاسة الوزارة ذات مركز ممتاز ونظام محكم وسلب النواب حق اقتراح اوجه المصاريف ، وما الى ذلك من اصلاحات تجعل الحكومة في فرنسا تجاء مجلسي الامة نفاهي حكومة انكلترا نجاء مجلسيها .

وم دومبرق يريد اليوم ان ينجز الحوض في الميزانية الفرنسية . وبعد ذلك يعرض على النواب عقد المؤتمر الوطني في فرساي لتحويل الدستور وتنقيحه . قال صادقوه انعقد المؤتمر ونقح الدستور ، وان مخالفة اعلان حل مجلس الامة واجرى انتخابات جديدة تكون حسب ظنه . ملائمة له وموافقة لانكاره

### حادث مرسيلا الرهيب

ما كاد الملك ~~ألكسندر الاول~~ ملك يوغوسلافيا ، يطأ بقدميه ارض فرنسا ويسرع لافتياله باسم الجمهورية م بارنو وزير الخارجية حتى وقعت المفاجعة التي تجلوب العالم صناها واوقعت الدنيا بأسرها في الحيرة والارتباك .

ذلك ان رجلا من رعايا يوغوسلافيا ، ومن فلاة المايين الكرواطين الذين لا يتحملون انضمام بلادهم بصفة دائمة مع دولة يوغوسلافيا ، كمن الركب الماركي بين الجنود والحراس ، ثم تقدم كالبرق الخاطف وسط الفرسان والمشاة واطلق مدسه على الملك وعلى م بارنو وعلى الجنرال جورج الشير ، فمات الاول والثاني ، وجرح الاخير بجراحات بليغة ، ومات القاتل تحت اقدام الحائقين وتمزقت جثته ، فعم الحزن والكرب كامل البلاد الفرنسية واليوغوسلافية ، وعم الاسماء كل البلاد الصديقة . وقد بايع اليوغوسلافون نجل الملك وهو لا يكاد يجاوز العاشرة .

وسيحكم بواسطة مجلس وصاية مؤلف من اشهر رجال الدولة . انها موقع الطرفون مستقبلا مارا بالمفاجآت ليوغوسلافيا التي لم تكن مرتاحة ظاهرا الا بواسطة حكم لكها الراحل الشديد ، اما في فرنسا فان م دو ميرق بباشرة امر الخارجية . الى ان يقع تغيير في الوزارة الحاضرة .



## جمعية التربية والتعليم الإسلامية

بمستطین

بعد مرور نحو الأربع سنوات على هذه الجمعية الفتية المفعلة ، ارتأى رئيسها الأستاذ ابن بشع باسم التربية الأخلاقية ، والتعالم الدینی ، فمما عفا للعمال ، وشرع متطوعا بالقاء محاضرتین لهم یطی كل اسبوع فوقع منهم اقبال عظیم وظهرت نتائج هذا العمل فارتاحت لها قلوب محبی الخير والسعادة وكانت دلائل حسناتها واضحة ، دالة دلالة قطعية على ان الافكار متبعة للاصلاح الاسلامي ، وان طبقة الشبان من الطبقات التي يجب العناية بها لما فيها من حمولة قویة ، ودم طاهر ، واقلار نقية

كان هذا العمل الجليل مكرمة كبرى للجمعية ، ودخول هذا العصر من الشباب الحي في حياتها العامة - حياة جديدة لها ، من نتائجها ، التدفكير الصحيح ، للامور بالاعمال ، التطلع للعالي ، والشباب طامعة

مرت حوادث اخرت الاجتماع العام لتجديد الانتخاب لاصضاء الجمعية ولكنها لم تؤثر في اعمالها الاصلاحية ، فقام المجلس الاداري بها بحسب ان يقوم به من اعمال ، وضم الى هيئته اعضاء رأى منهم اخلاصا لمبادئ وغايات الجمعية وكفاءة تؤهلهم للعمل فصار مجلس الادارة متركبا من واحد وعشرين عضوا منهم ثمانية وهم اعضاء المجلس القديم و١٣ عضوا باختيارهم من عمال وموظفين ورجال في المجلس الجديد

وفي مساء يوم السبت ٤ رجب و ١٣ اكتوبر انعقد الاجتماع العام بمباني الاتحاد ، حضره من الاعضاء العاملين نحو الخمسمائة عضو وعلى الساعة الثانية ونصف افتتحه الرئيس بالذکر الحكيم والتي درسا نفیسا شرح فيه مبادئ وغايات الجمعية ثم تخاض الى ما قامت به من اعمال وما تريد القيام به في المستقبل. وقدم للاجتماع العام

هيئة المجلس الاداري فوافق عليه المجتمعون باجماع  
ومن محاسن الصدف ان حضر هذا الاجتماع الاستاذان العبودي والزاھري  
فتمضيا بالقاه كانت مفيدة مناسبة للقيام وكات نصائحها الغالية ببيانها الساحر  
كالدرراتي زادت حبه وحننا وكات مسك ختام هذا الاجتماع  
وعلى الساعة العاشرة ونصف اعلن الاستاذ الرئيس انتهاء الجلسة بشكر كل من  
ساعد على نشر العلم والتهذيب من رجال الحكومة المحترمين ، ورجال الامة الناهضين ،  
موصيا بالنظام في الخروج داعيا بالتوفيق لخدمة الدين وتبيله ، والوطن وماكنه

## بيان ما تبرع به المحسنون

على صندوق الطلبة

مكتبة المدرسة

المادة :

|       |     |                                           |
|-------|-----|-------------------------------------------|
| ٢٠ ٠٠ | دلس | صواب مصطفى                                |
| ٢٠ ٠٠ | "   | احمد الحلوي                               |
| ١٠ ٠٠ | "   | الترادي راج ، خطيب مصطفى                  |
| ٣٠ ٠٠ | "   | احمد الزبير ، علي الحدبلاقي ، علي باخلاقي |
| ٢٠ ٠٠ | "   | موردة محمد الصفي                          |
| ٢٠ ٠٠ | "   | كرويش احمد                                |
| ٢٠ ٠٠ | "   | زعموم عس                                  |
| ٢٠ ٠٠ | "   | ابن النعمان محمد ، زمريش محمد             |
| ٥٠ ٠٠ | آبو | بجواد محمد آمنه بان                       |
| ١٥ ٠٠ | "   | سالم ، انرايه محمد ، عبد الوهاب           |
| ٣٠ ٠٠ | "   | بدرد محمد آمنه بان                        |



| البلد             | الصادق :                       |
|-------------------|--------------------------------|
| ٢٠ ٠٠ عين البيضاء | كامل علي بن الطاهر             |
| ٢٠ ٠٠ مسكينة      | لعبيدي صالح                    |
| ٢٠ ٠٠             | الداودي بن ذياب ، مصباح السعدي |
| ٣٠ ٠٠             | لقاف محمد الصالح               |
| ١٠ ٠٠             | فردى علي ، اسماعيل العربي      |
| ٢٥ ٠٠ قطار العيش  | جندري العسري                   |
| ٢٨ ٠٠٠            | حطبي رابح                      |
| ٢٥ ٠٠             | ابن الطائفة محمد               |
| ٢٠ ٠٠             | ابن الطائفة عمر                |
| ٧٥ ٠٠             | مسكيني اسماعيل                 |
| ٥٠ ٠٠ عزابه       | سعدى علي                       |
| ٥٠ ٠٠ مسكينة      | ابن بوزيد ابراهيم              |
| ٥٠ ٠٠ مبق         | دور بشير                       |
| ٥٠ ٠٠ صدراته      | واعمر علي                      |
| ٢٠ ٠٠ الغفرون     | زندري يحيى                     |
| ٢٠ ٠٠             | مهر اوى محمد                   |
| ١٠ ٠٠             | عبد القادر                     |
| ٥٠ ٠٠ غرداية      | فخار احمد                      |
| ١٠٠ ٠٠ الجزائر    | رودوسى قدور                    |
| ٢٠٠ ٠٠ بني يمتن   | الحاج بلكير بن دارود           |
| ٢٥ ٠٠ من الدقله   | دخيل محمد                      |

| البلد            | الصادق :                                                            |
|------------------|---------------------------------------------------------------------|
| سوق اهراس ٢٠٠ ٠٠ | صالحى الحاج بن السيد                                                |
| لم البواتي ٢٠ ٠٠ | قافى للولود                                                         |
| ٢٥ ٠٠            | عاشور الشريف                                                        |
| ٢٠ ٠٠            | صليمان الجري                                                        |
| ٥٠ ٠٠            | آمراب صالح                                                          |
| ٣٠ ٠٠            | خبارى الحميسى                                                       |
| ٢٠ ٠٠            | فيايلى محمد محمصين                                                  |
| ١٠٠ ٠٠           | نحير الدين عبد القادر                                               |
| ٥٠ ٠٠            | محمدى مبارك                                                         |
| ٢٥ ٠٠            | موسى النرقاق                                                        |
| ٥٠ ٠٠            | منربان احمد                                                         |
| ١٠٠ ٠٠           | ابن يحيى عثمان                                                      |
| ١٠٠ ٠٠           | بالزرقه الحاج محمد                                                  |
| ٢٠٠ ٠٠           | محسنون من بلدة                                                      |
| ١٥٠ ٠٠           | ابن بعلول الشريف بن حسان                                            |
| ٢٧٠ ٠٠           | جماعة من العمال المحسنين بفراتنا بواسطة عبد الباقي بن العابد الجلاي |

٢٩٦٣ ٠٠

الجميع

نشرنا ما بقي دينا على صندوق الطلبة بعد طرح مجموع قائمة المتبرعين المحسنين  
في الجزء الماضى فكان :

١٠٩٥ ر ٧٥

٢٩٦٣ ٠٠

واليوم نطرح مجموع القائمة المتقدمة وهو :

٨٦٣٢ ر ٧٥

بقي دينا

لرجو من اهل الخير والاحسان ان يفتكروا صندوق الطلبة من هذا الدين  
ويؤدوه لمصاريف السنة الجارية والله مع المحسنين

في النصب من أكتوبر قدم الطلبة وشرع الأستاذ في تزيينهم



فهرس

الجزء الحادي عشر من المجلد العاشر

صلاح التعليم اساس الاصلاح

٤٨٢ نحن مسلمون وكفي

٤٨٣ الدعاية الهندية في افريقيا

الدعاية الألمانية

٤٨٥ هل يجوز سكراء الارض

٤٩٢ نفسي والماضي ( قصيدة )

٤٩٣ ان في القوم جرائم العفن ( قصيدة )

٤٩٦ تونس

٥٠٣ الجزائر

٥٩٥ الصين

٥٩٦ روسيا واليابان ، الهند

٥٠٧ افغانستان

٥٩٨ فارس ، بلاد العرب تركيا

٥٩٩ مصر ، جمعية الامم ، الاصلاح الدستوري بفرنسا ، حادث مرسيلا الرقيب

**MANUFACTURE DE TABACS**  
**M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>**

ايها الفلاحون !

❧ لجمع قرطكم استعملوا : الضاغطة « بريس » ❧

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

Mc Cormick

ولدرس حبوبكم استعملوا مشينة الدراس « باتوز »

فبرزان ومارسال

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

ثمان العدد . ٥ فرنكات



مبدؤنا في الإصلاح الديني والديني :

« لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس



« الحق والعدل والمواخاة » في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية اسلامية بقسنطينة

## الاشتراكات والإعلانات

في افرقية الشالية      عن سنة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

— احمد بوشمال —

تليفون ١٥٠٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاج او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

أبو شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة شعبان ١٣٥٣ هـ ٩ نفاير ١٩٣٤ م



== ٢ ==

قد ذكرنا في المقال السابق ما كان عليه التعليم الديني في عهد  
السلف الصالح من التفقه في الدين بالتفقه في القرآن والاحاديث  
النبوية . وذكرنا الحالة التي انتهى اليها في عصرنا من هجر القرآن  
والسنة والاقتصار على الفروع العملية المنتشرة دون استدلال  
ولا تحليل واستشهدنا على ذلك بعالمنا نحن انفسنا لما اخذنا شهادة  
العالمية من جامع الزيتونة عمره الله بدوام ذكره . ونريد ان نذكر



اليوم ان هذا الاعراض عن ربط الفروع باصولها ومعركة مثاخذها هو داء قديم في هذا المغرب من اقصاد الى ادناه بل كان داء عضالا فيما هو ارقى من المغارب الثلاث وهو الاندلس . ونحن ننقل فيما يلي كلام امامين عظيمين من ائمة الاندلس المتبعين لمالك رحمه الله . قال الامام عمر بن عبد البر المتوفى سنة ٤٩٣ في « جامع بيان العلم وفضله » : واعلم انه لم تكن مناظرة بين اثنين او جماعة من ائسلف الا لتفهم وجه الصواب فيصار اليه . ويعرف اصل القول وعلمه فيجري عليه امثله ونظائره وعلى هذا الناس في كل بلد الا عندنا كما شاء الله ربنا وعند من سلك سبيلنا من اهل المغرب فانهم لا يقيمون علة ولا يعرفون للقول وجهها . وحسب احدهم ان يقول فيها رواية فلان ورواية فلان ومن خالف عندهم الرواية التي لا يقب على معناها واصلا وصحة وجهها فكانه خالف نص الكتاب وثابت السنة ويجيزون حمل الروايات المتضادة في الحلال والحرام وذلك خلافا اصل مالك . وكم لكم من خلاب في اصول مذهبه مما لو ذكرناه لطال الكتاب بذكره ولتقصيرهم في علم اصول مذهبهم صار احدهم اذا لقي مخالفا ممن يقول يقول ابي حنيفة او الشافعي او داود بن علي او غيرهم من الائمةاء وخالفه في اصل قواه بقي متعبرا ولم يكن عنده اكثر من حكاية قول صاحبه فقال : هكذا قال فلان وهكذا روينا ولجأ الى ان يذكر فضل مالك ومنزله . فانت عارضة الاخر بذكر فضل امامه ايضا صار في المثل كما قال الاول :

شكونا اليهم خراب العراق ❖ فابسوا علينا شعوم البقر  
فكانوا كما قيل فيما مضى ❖ اريها السها وتريني القمر  
وفي مثل ذلك يقول منذر بن سعيد البلوطي :

عذيري من قوم يقولون كلما ❖ طابت دليلا : هكذا قال مالك  
فان عدت قالوا: هكذا قال اشهب ❖ وقد كان لا تغنى عليه المسالك  
فان زدت قالوا : قال سحنون مثله ❖ ومن لم يقل ما قاله فهو آفك  
فان قلت قال الله ضجروا واكثروا ❖ وقالوا جميعا : انت قرن محاحك  
وان قلت قد قال الرسول قو لهم : ❖ انت مالكا في ترك ذك المسالك  
هذا امام من ائمة الاسلام اعظم المجمع على امامتهم وعدالتهم  
ومن اعظم المتبعين لمالك الآخذين بمذهبه وها هو يشكوك في الشكوى  
ما كان عليه اهل بلدة الاندلس في القرن الخامس ويشعرون عليهم ما  
انفردوا به هم واهل المغرب من الجود والتقليد وحملهم للروايات  
المختارة دون معرفة وجوهها ومخالفتهم لاصل مذهب الامام الذي  
ينتسبون اليه . وعدوهم عن النظر والاستدلال الامور بهما كتابا  
وسنة المعمول بهما عند جميع الائمة الى الاحتجاج بفضل القائل وعلمه  
ولا جنام على انه قد يصيب المفضول ويخطى الا فضل ورحم الله  
عمر بن الخطاب في قوله : « امرأة اصابته ورجل اخطا » واستشهد  
ابن عبد البر بابيات القاضي منذر بن سعيد البلوطي المولود سنة  
٢٦٥ المتوفى سنة ٣٥٥ تبين قدم هذا الداء في الاندلس وشكوى  
العلماء الاعلام منه وانكارهم على اهله

وقال الامام ابن العربي الاندلسي المتوفى سنة ٥٤٣ هـ في «المواصم» وهو يتحدث عن فقهاء عصره : « ثم حدثت حوادث لم يلقوها في منصوصات المالكية فنظروا فيها بغير علم فناهوا ، وجعل الخلف منهم يتبع في ذلك الساف حتى آلت المثال ان لا ينظر الى قول مالك وكبراء اصحابه ويقتل قد قال في هذه المسألة اهل قرطبة واهل طليخة واهل طليخيرة واهل طليخة : فانتقوا من المدينة وفقهائها الى طليخيرة وطليخة »

فهذا الامام العظيم قد عاب عليهم نظرم في الحوادث بغير علم لان ما عندهم من الفروع المقطوعة عن الاصول لا يسمى علما ولما لم تكن عندهم الاصول تاهوا في الفروع المنتشرة ومحال ان يضبط الفروع من لم يعرف اصولها . وذكر ما اداهم اليه اهمال النظر من الانقطاع عن اقوال مالك نفسه وامثاله الى امثالهم من الفروع عيسين التائبين الناظرين بغير علم

فاذا كان الحال هكذا من تلك الايام في تلك الديار وقد مضت عليه القرون في هذه البلاد وغيرها فان قلعه عسير والرجوع بالتعليم الى التفقه في الكتاب والسنة وربط الفروع بالمأخذ والادلة امر واعسر غير ان ذلك لا يمنعنا من السعي والعمل بصدق الرجاء وقوة الامل وسندفذه في دروسنا هذا العام والله المستعان



## الاصلاح واثره

### في بلاد القبائل

( م : عزز نادي الترقى في العاصمة بالنادي الاسلامي واتخذ العلماء والادباء يلغون فيه المحاضرات المباشرة منها المحاضرة القيمة التي القاها ابننا الشيخ باعزير بن عمر المرمس بمدرسة الشبيبة بالعاصمة . وهذا المقي نمنشده فيما يلي ملخص لها )

ايها الاخوة الاجلاء قد طلب مني اخواني اصحاب النادي الاسلامي ان اتكلم لهم فيه فاجبت طلبهم ورغبتهم رغم قصوري وضعفي عن الجري في مثل هذا الميدان سببا وان الطالب مستعجل لم يمكن معه من الوقت ما يكفي لمثلي ان يستعد فيه للكلام امام الاساتذة والشيوخ فاني الان لا يسعني الا ان اخذر للجميع مقدما واجبات الشكر لامضاء النادي المحترمين على حسن ظنهم بي .

ايها الاخوة الفضلاء ان موضوع هذه المحاضرة هو اصلاح واثره في بلاد القبائل وقد آثرته على خبره لا لاهميته في نفس الامر وانما لتعكرون ونكونوا درما على الهام ولم يسير الحركة اصلاحية في سائر بلاد القطر ولعلهم ان بلاد القبائل بلاد اسلامية تنطلع الى كل ما يطلع اليه المسلمون في الاقطار الاخرى من نهضة واصلاح وتنساق في ميادين العمل والحياة الى كل خير وفوز وفلاح وان فيما تم هناك في العصور الماضية من آثار الاسلام الباهرة لبرهاننا قاطعا ودائلا قويا على ما نقول ، واخترت كتابا هذه المحاضرة رغبة في نشرها اذا امكن لي ذلك سقى يقف عليها الاخوان من طلبة القبائل الذين هم لا يزالون بعدد طلب العلم والرفقان تنقروى في نفوسهم روح النشاط والحمي في هذا السبيل سهيل العلم والحياة وتجعل شعارهم دائما الى الامام الى الامام

وما هي المحاضرة تتلخص لكم في النقاط الآتية باختصار

- (١) الإصلاح وسرعة انتشاره
  - (٢) اعتماد القبائل للإصلاح
  - (٣) كيف دخلت الحركة الإصلاحية إلى بلاد القبائل
  - (٤) أثره في الناحية الطبية
  - (٥) أثره في الناحية الدينية
  - (٦) أثره في الناحية الاقتصادية
- فلتسمعوا الكلام الآن مفصلاً كما مضمونه مجزئاً .

### الإصلاح الحديث وسرعة انتشاره

إذا كانت أبناء الإسلام في حال الشدة والالام والجرح كالجسد الواحد — كما في الحديث الصحيح — إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرُه بالسهر والحمى فكذلك هم كالجسد الواحد في حال الصحة والعافية والحياة إذا أحس عضو منه بالعافية والصحة بعد المرض أحس سائرُه بالشفاء والابلال وعلى هذه النظرية وهذا الأساس يبني رجال الإصلاح مهمتهم الإصلاحية في كل زمن ومكان ولعل السرفى الآخرة الإسلامية يرجع إلى هذا الإحساس وذلك الاهتمام الذي لا ينفك من أخلاق المسلمين فيما بينهم فرادى وجماعات وأمة ما دامت السماوات والأرض ولتطبق هذه النظرية نقول أما كنا هنا نسمع بأن في غير هذه البلاد عوامل ومظاهر مشقة للحياة وصل إليها أخواننا هناك من تغيير في نظم التعليم وإنشاء للجمعيات في مختلف أبواب الحياة ولعدة من الصغيات

بينما نحن جئهم عن هذا كله ولكن سرعان ما وصل إلينا الشيء الكثير من ذلك بحكم جاذبية الخير التي هي كل ما فينا معشر المسلمين فكان لنا نحو من ذلك العلم وكثرت لنا جمعيات وأنا أترجو من فوق ذلك مظهراً .

### استعداد القبايل للاصلاح

ايها السادة اذا كان دعاة الاصلاح الاحلامي يصطدمون في كثير من البلاد للاسلامية بهذه امراض اجتماعية فتاكة من اعراض عن الزواج وتهلك في الخمر والميسر والفسق واغترار بظواهر هذه المدنية الحماقة التي اسطت منا كثيرا من الشباب الناشئين كما يستل الناسل الحيوط من الثوب فان شيئا من هذا لم يكن ببلاد القبائل على هوائها الطويل العريض الذي يستدعى فثما ما ذكرنا من الاخلاق الفاسدة والادوية المبيدة في مثل هذا العصر فالاصلاح هناك بظاهري لدعوتيه الطبيب المحلل الذي يحذر الناس من المرض قبل حلوله ونزوله

### كيف دخل الاصلاح بلاد القبائل

في سنة ١٩٢٥ وقعت مشادة عنيفة وحرب قلبية بين رجال الاصلاح واتباع الطريقة العلوية وكانت الطرق الاخرى اذ قال مثل امريكا في الحرب العظمى قد اذف الله بالحق فيها على الباطل فدفعه وانتهت الحركة بزيادة اذ ناب هذه الطريقة المعارضة فبعروا الى بلاد القبائل حيث لم يبلغ صوت الاصلاح بعد ولكنهم ما كادوا يحطون رحالهم هناك حتى علا صوت الحركة الاصلاحية وراهم منذرا بالويل والثبور لمن يرضونهم للدينا اخرى واولى للاخرة فضم شيوخنا بذلك البلاد صوامهم الى صوت المصلحين لا الاقتناع بمبادئ الدعوة الاصلاحية يومئذ ولكن مقاومة هذه الطريقة التي تدعى ان كل شيء بعدها عدم تفاوضها شرمقاومة حتى انتهى الامر بنجبة هذه الطريقة وكان هذا العهد اول بدا الاصلاح بين حركة الاصلاح وبلاد القبائل وفي ذلك عرفنا جريدة الشهاب لان الاسرة الاصلاحية ولما سككت عن اجمع الغضب اثيرت مسألة اصلاح التعليم بمنطقة الزوارة فتلقيها فقهاؤنا بالدهشة وبعض الاستغراب حين ولت وجوههم شطر التعليم من جديد بعد ان حسب البعض منهم ان حركة الاصلاح قد اقبلت على الماش حين نفدت

على الطريقة المذكورة فلعنوا معها دوراً خطيراً من الاخذ والرد في الاقوال ثم  
خدمت فكرة الاصلاح ولكن في النفوس الى ان يحى دور النضوج والعمل  
واقطع فتصل عملها الطبيعي المطلوب ومنذ ثلاث سنوات عقد الاستاذ الرئيس  
( رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ) رحلة واحدة الى بلاد القبائل وكننت  
بصحبه فنبه هذه الفكرة الحامدة في النفوس هناك المرة الثالثة وجاء دور الاصلاح  
العملي والحمد لله والبيكم بعض نتائجها التي حصلت خلال هذه المدة القصيرة في تلك  
السرير .

### الناحية العلمية

هذه الناحية في حاجة الى بحث مستفيض وتحليل عميق لانها الاصل لسبادة  
الامم والاس اسعادة الدارين وقد بدأنا في كل علم يوطد بعلم فالى فل يصير  
ولكنني اكنى بذكر اثر الاصلاح فيها وقد كنا لا نفهم من كلفة العلم الا انها  
عبارة عن مسائل في فروع الفقه وقواعد في النحو وحفظ مثنون لقنوين نظاف الى  
تحفيظ القرآن ، ولا نفهم من كلمة العالم الا انها اسم علم على من يجمع هذا كله في  
حافظته او حقيقته ثم هو لا يمنحه من عقله وروحه ما يجعل له حق التصرف فيه  
فترأى يحدثك عن الفقه فيضع الشيء غير موضعه وبغزع في الاحكام الى الشمس  
الاتوار ، و تنسبه الغافلين ، يعمى عن كل قول فصل كتب في الفقه الذي يدعى  
انه من حماته وهكذا يناقشك في النحو فيجعل مكان الرفع الحذف ، وكان الحذف  
الغصب ، وينتقم في تفسير القرآن فلا تشف عبارته الا عن قوله : صوابه خطأ  
وخطوة كفرة . اما في ظل هذه الحركة المباركة حركة الاصلاح فان كلمة  
العلم اوسع من ان تخصص واكبر من ان يوقف بها عند حد وكلمة العالم دونها احوال  
فلا يجوز بحال اطلاقها على من لم يركب تلك الاحوال ولم تظهر آثار العلم في عمله  
واتر هذه الظاهرة مرت ففكرة النزوع والنزوح لطلب العلم في الخارج في نفوس

حيث يفرقون من بحر امتنا الاكبر الشيخ عبد الحميد ر.يس  
 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد بلغ عددهم هذه السنة فوق الاربين  
 ومنهم طائفة بالعمد الزيدوني وهذه اول مرحلة من مراحل الاصلاح المنشود لبلاد  
 القبائل والى جنبها تاسست عدة مدارس هناك على النمط المصري ففي بحاية عاصمة  
 العلم في مصر القديم مدرسة اسمها منذ سنوات الشيخ المهدي الزروقي احد متخرجي  
 الزيتونة كما كان مثلها ببرباشة واقبو وتم اخيرا الى ما ذكرت ايضا تاسست  
 جمعية للتربية والتعليم ببوقاعة وهي كفرع عن التي بقسنطينة كما صمم لها قليل احداث  
 مدرسة اخرى بتربوزو تضم صوتها الى جارتها مدرسة الاصلاح بدلس هذا ما  
 اذكركم لكم من اثر الاصلاح في هذه الناحية وقد سقته اليكم باختصار وقد افادت  
 فكمرة النوادي التي تسير مع الحركة العلمية جنباً لجنب خوف التطويل والملل .

#### الناحية الدينية

ايها الاخوة الاجلاء اما اثر الاصلاح من الناحية الدينية فقد كان حسنا ايضا  
 ببلاد القبائل فقد كان الرأي السائد هناك قبل هذا العهد بقليل ان الدين ينحصر  
 في الطرية ومظاهرها الفخمة من احتفالات واجتماعات حول حلقات الى غير  
 هذا مما يتظاهر به القوم بما اكثره ابتداء في الدين وغرفات ما انزل الله بهامن سلطان  
 كان اصحابها يحذروا بها عقول الناس زمنا طويلا وضربوا بينها وبين نور العلم  
 والعرفان اسدادا وحجبا كثيفا في غالب البلاد الاسلامية والا فكيف يجتمع  
 الدين والجهل فيهم وهما ضدان لا يمتلحان ما دام الدين الصحيح صحيحا والنفس  
 الطاهرة طاهرة . ولكن هذه المظاهر كلها لا تروج الا في ربوع تخيم فيها الجهل  
 ورموس عثش بها الوهم والضلال وبطون تتورع فتيبين لك من بواطنتها ما  
 بهجن مظاهرها . هذا كل ما زرعه الاصلاح هنا وهناك في قلوب الناس وجعل



مكانه الهدي الحمدي من توحيد خالص لله في ذاته وصفاته وأفعاله ومن إقامة شعائر دينه كما جاء على لسان أفضل رسله صلى الله عليه وسلم

### الناحية الاقتصادية

أيها الأخوة الكرام تقي علي الآن أن أحدثكم عن أثر هذه النهضة الإصلاحية من الناحية الاقتصادية ببيلادنا : إن الاقتصاد فضيلة من الفضائل ذات التواضع والنفع العام وقد بلغ من اعتناء الأوروبيين به أن جعلوا بناء مستقلاً منشعب الأطراف في دورا ثمرته التي تتمثل لكم في أساطيلهم الجارية و ثرواتهم الطائلة . أما نحن فقد جهلناه فافترقنا أفرادا وجماعات وأما .

إن الاقتصاد أيها الأخوان بعبارة أقرب هو حسن التصرف والتدبير والضرب مما هو غير لازم من المصاريف اليومية وغيرها كذلك الكساليات التي أودت بحكثير من الناس والأمر حتى جردتهم من الضروريات ونحن ببيلاد القبائل لا ينقصنا النشاط التجاري أو السعي المتواصل في سبل المعاش وإنما ينقصنا الاقتصاد والتدبير بدل التبذير فكان يذهب في الأعراس وأملأه البطون في الزرد وبداء القهب والأضرحة والاحتفالات التي تعقد حولها ما لو جمع لكاف كافيا لتعليم الأمة دينها ودنياها وإصلاح شأنها أمام تنازع البقاء وإلى هذه الجبال من المنصكرات والأعراف تصدى الإصلاح الإسلامي فخارها واجتث من أصولها بحمد الله آمالا كبارا فنبه الناس من غفلة دامت قرونا وأيقظهم من سبات عميق فليست نرى اليوم ببيلاد القبائل ذلك الأقبال الضخم على هذه المواطن التي ذهبت بأموال وأقرب وجهد أمة كاملة حتى كاد يضع عليها دينها ودنياها حول هذا التصرف الشائن وذلك التدبير الخائن لولا أن قيظ الله لها من إبنائها دعاة دين وخير فرقة راية الإصلاح الديني والدنيوي وعرفوها بهواطن البذل والتعاون لافئتين انظارها إلى ما في كتابها القرآن الذي

يقول : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ويقول : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك فولا ، ويقول وتعاونوا على البر والتقوى ، وليس من البر والتقوى اشتراء شجرة بالف فرنك لتعلق في سقف الدار ولا بناء قبة واضرحة للموتى بينها الاحياء في شقاء وعراء وانما البر والتقوى في التعاون على انشاء جمعيات للخير والعلم والدين ولحفظ كيان الامة فذهاب المال في مثل هذا كله ذهاب لا يقال له ذهاب ، فعدوا الاقتصاد ابنا الاخوان وعلوهم ابناكم ولقد كانت لديكم الان مشاريع خيرية من هذه النوادي الادبية وتلك المدارس التهذيبية التي يتعلم فيها ابناؤكم وبفادكم ما يجب عليهم نحو دينهم ودينهم فاقبلوا عليها وشجعوها فالتعاون على البر والتقوى هو هذا لا ما ياليه اولئك الدجالون الذين صنعوا كل شيء

ابنا السادة هذا ما اعرضه اليوم على سامعكم الشريفة من آثار هذه الحركة الاصلاحية ببلاد القبائل والامل معقود على انها ستاتي على مواطن الداء والمرض كلها في سائر البلاد الاسلامية حتى يصبح الملم كدبوم ولدته امه يستقبل الحياة الاسلامية اظاهرة فذهكون صلاته ونسكه وممانه ومحياه الله رب العالمين .

بعض جزير بن عمر



## بدع الذكر

( تقوم هذه الطرائق المنتسبة للصوف على اوضاع مخترعة تمتاز كل طريقة بصنف منها ومن تلك الاوضاع اوضاع ابتدعوها في الذكر واذكار انصرفوا وصرفوا بها عن الاذكار النبوية الماثورة وانتهى بهم الابتداع الى قبائح وفضائح يهكمها العقل والشرع ويخجل الكاتب من ان يجري بها البنان ، وقد طلل انكار العلماء عليهم قديما وحديثا ولكن رؤساء تلك الطرائق والمتبعين منها كانوا اعظم الصادقين عن الانتفاع بالكار او ائمة العلماء الناصحين ، وكثيرا ما كانت علماء السوء الجبناء او الطماعون سببا بسوء كونهم او تحسيتهم لزيادة الضالين على الضلال وقد كان للشيوخ الدجوى مقالات في مسائل ظن بها بعض الجهال او اشياء الجهال انه يؤيد البدع الطرقية ، وقد وقفنا له اليوم على مقال في مجلة «نور الاسلام» تحت العنوان اعلاه بين فيه بما قال وبما نقل بدع هذه الطرائق وضلالها فشرناه على القراء والشهاب ) :

جاءتنا امثلة كثيرة مما احدثه الناس في مجالس الذكر من البدع التي لا يقرها عقل ولا دين ، ومما جاء فيها ان بدع الذكر قد تكاثرت بسبب عدم العناية بالتدقيق عنها ، فسدت على رفيع جلال الاسلام وبديع رونقه شارا اي سارا ، واحداثت اضرارا عظيمة ومفاسد جسيمة ومن شرها مزج الذكر بالله كالدفع والشبابة ، والذكر باصوات ساذجة مثل (ها) و(هي) ، ومثل اللهج انشاء الذكر باصوات يخجل اللسان من ذكرها والقلم من تسطيرها . ثم ذكر السائل شيئا من الالفاظ التي يقولونها حال غيبتهم على ما يزعمون لا يستطيع ذكرها في المجلة ، ثم قال بعد ذلك : ومن عذلم شعروا في وجهه الملاح بدعوى انهم انها يصدر عنهم ما ذكر في حال غلبة ناشئة عن الذكر ، ومن مدهشات العجائب انه يرجع بقرينة قريبة منا نسى ( محلة الامير ) رجل ابوه كان احد شيوخ طريقة نسوي الحبيبية وهذا الرجل يؤيد تلك البدعة التي لاحد لئلا ضلها ولا منتهي لقطاعتها بكل

ما لوئي من قوة ، حتى نخدع الناس أيضا خديعة ، وصار عقبة في سبيل من يحاول تطهير مساحة الدين منها . ولا وسيلة لكعب شرور مثله أو تخفيفها سوى قدرتي تصدر في بحلة نور الاسلام التي يحترمها الجميع . ولا حياء ان عززت بقنوى من مشيخة الطرق الصوفية .

فانشدك الله ايها المجاهد الفبور ان سرع بها تقدر عليه من تلك الكتابة الصائبة الشافية في الموضوع واقسم عليكم بالحق تعالى ان تغدرا هذا الدين . فقد لالاب به لولئك القبحار الى حد اشعر بخلاو قلوبهم من استعمار شي ما من منظمة الجبار ، نظمت سطوته .

انتهى المقصود من السؤال الذي جاء به من بعض افاضل مديرية البحيرة ، وسيف غيرة ما يرافقه في سفره ومرماه .

ونحن نقول : ان الذين يعلنون هذه الاعمال المنكرة داخلون فبين قال الله فيهم . وما كانت صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ، ومن الذين اتخذوا آيات الله هزوا وسبقا لهم : انا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزون ، ولا ننسري ككف بكتكوت بذلك الهذيان الذي نقشع منه الجلود وتصلطك الاسماع على ما جاء في سؤال السائل .

وانه لا كبير يرهان على انهم كانوا في احوال ظلمانية لا نورانية ، وواسوس شيطانية لا الهامات ربانية فان الذكر يورث القلب امرارا وانوارا ، فاذا تكلم صاحبه تكلم بالمعارف واللطف لا البهتان والهذيان ، فكلامهم بالقبح على ما يقول السائل اكبر يرهان على انهم ما كانوا يتلقون الا عن الشياطين ، ولا يسرون الا في ظلمات بعضها فوق بعض . فاول الاثر على المؤمن ، والدخاب على النار ، والغمات على المبادي . والنتائج على المقدمات ولذا كانت في سماع الآلات المجردة خلاف طوبىل عربى . وقد ألف فيه ابن حجر كتابه المسي بكف الرعاع ، واقام فيه

البراهين على تحريم سماعها . فما بالك اذا كانت في مجلس يذكر فيه اسم الله تعالى ؟  
 وانه ايجب ان تخشع الاصوات للرحمن ، وتطرق الرؤوس . وتخضع  
 القلوب ، اعظاما لهيبته وجلاله ، وكيف يحقق ذلك مع تلك الآلات الملهية عن  
 ذكر الله وعن الحضور مع الله كما هو المطلوب من الذاكر ؟ فآلات الله يجب تنزيه  
 تلك المجالس الشريفة عنها .

وربما زادوا الطمبورة نفقة . فغفروا بالخمريات التي تحجب الخمر الى النفوس . م  
 يقولون : ان المراد بالخمرة خمرة الارواح لا الاشباح : وقد يكون ذلك صحيحا  
 الا انه غير مأمون ولا معروف ، وقد اوشكت الدنيا ان تحلو من ذوبه .  
 وان لا يوجد قبحا احد الان من ذائقه . الا من اصطفاها الله بعنايته الخاصة .  
 وقبل ما م . وبوشك ان يحجر ذلك الى ما لا نحمد عقباه . خصوصا مع الآلات  
 والاوتار . وابن ما يفهم العامة مما يفهم اهل المحبة الالهية من قول ابن الفارض :  
 تخفف السبر واتشد باسادي . انما انت مدائر بفؤادي

الى ان قال :

ما شئت البشامة الا واهدي . لفؤادي نجية من معادي

او قول غيره :

اهل الهوى تعرف قدر الهوى . وان هذى الجهال قالوا صام

الى غير ذلك مما يحرك النفوس الى حمى الكئوس . وبهيج في ارباب الشهوات  
 ذكرى الغائبات . والسماع لا يحدث في النفوس جديدا . وانما بهيج منها ما  
 استغرق فيها من خير او شر .

وقد مثل مالك عن الغناء فقال : انما يشعله عندنا الفساق . حتى لقد روى  
 عنه ان الانساب اذا اشترى جارية فوجدتها مغنية كان له ردها بالعب .  
 ومن عرف النفوس واحقد راجعها لساكنها من حيث يشعرو ولا يشعرو . لم يمكنها من

ان تخطر خطرة واحدة في طريق يرشك ان تؤديها الى الفساد . ويسير بها الى غير السداد .

وقد قال بعض العلماء : كيف لا يحرم سماع الآلات وهو شعار اهل الخمر والفسوق والفساد والجور ؟ وما كان كذلك لم يشك في تحريمه ولا في تنفيقه فاعله وتائمه . ولا يفهم تلك التعليلات الباطلة ، ولا قولهم ان المراد بالخمرة خمر الاسرار ، وبالحنانة حانة الحضرات ، كما سمعنا من بعضهم ، فان ذلك كله الآن خيالات ونزهات ، وما هي الا تلبسات من الشيطان . والوان براقعة من الهذيان . ومن عجيب امرهم انهم لم يحسبوا بها ارتكبا لحد حق وقورا في حق السلف الماضين رضي الله عنهم ، ولعبوا بهم اللهو واللعب ، لانهم يعتقدون ان السماع الذي يفعلونه اليوم هو الذي كان السلف رضوان الله تعالى عليهم يعاملونه .

وقد اذكرني ذلك قول الامام الكبير والمحدث الشهير رزين العبدي : ما انى بعض المناخرين الا من وضعهم الاسماء على غير سمياتها ، ولهذا شرح طريل . ولينقل لك عبارة الامام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره حين تكلم على قصة السامري في سورة طه :

سأل الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله . ما يقول صيدى الفقيه في مذهب الصوفية الذين يجتمع منهم جماعة فيكثرون من ذكر الله وذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم انهم يوقعون بالقضيب على شيء من الاديم ، ويقوم بعضهم ويتواجد حتى يقع مغشيا عليه ، ويحضرون شيئا ياكلونه : هل الحضور معهم جائز ام لا ؟ ( واعلمى ان هؤلاء احسن حالا من نراهم اليوم وجاء بعض وصفهم في السؤال ) ، افستونا برحمكم الله ،

فقال في الجواب : هذه الاشياء كلها بطالة وجهالة وضلالة ، وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسول الله ، واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحابه

السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار ، فقالوا يرتصون حواليه ويلواجدون ،  
فهو دين الكفار وعباد العجل ، واما القديس قول من اتخذ الزنادقة لبشغلا به  
المسلمين عن كتاب الله تعالى ، واما كلف مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع  
اصحابه كانوا على رموسهم الطير من الوقار ،

ولعل من الفائدة الكبرى في هذا المقام ان ننقل لك عبارة الامام الكبير  
ابن قدامة جوابا عن مثل هذا السؤال ، قال رحمه الله : ان قائل هذا مخفي ساقط  
المروءة ، والدائم على هذا الفعل مردود الشهادة في الحرم غير مقبول القول ، قال  
هذا معصية ولعب ذمه الله تعالى ورسوله ، وكرهه اهل العلم وممودة بدعة ،  
ونهي عن فعله ، ولا يقرب الى الله سبحانه بمعاصيه ، ولا بطاع بارتكاب مناهيه ،  
ومن جعل وسيلة الى الله سبحانه بمعصيته كان حظه الطرد والابعاد ، ومن اتخذ  
الله واللعب دينا كانت كمن سعى في الارض بالفساد ، ومن طلب الوصول الى الله  
سبحانه من غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنته فهو بعيد من الوصول  
الى المراد .

وقد ذكره الائمة كما ترى ، ولم ينضم اليه هذه المكروهات من الدخول  
والشبابات ، فكيف به اذا انضمت اليه واتخذوا دينا ؟ فما تشبههم بالذين طابم الله  
تعالى بقوله : وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ، ( المكاء الضيق  
والصدية الضيق ) . وقال الله سبحانه لبيه ، وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا  
وعرثهم الحياة الدنيا ، فاما فعله في المساجد فلا يجوز ، فان المساجد لم تكن لهذا ( ١ ) ،

( ١ ) ش : فهل يسمع هذا اصحاب النفيلة مفتي قسطنطينة وبعض ائمة جمعها ومن  
يعركب عليهم مجاس والكلمة فيبادروا الى تطهير المساجد التي ينظرهم من تلك المناكر  
المهينة لبيوت الله الازرية بدين الله الملكة لعباد الله ؟ ثم ما بال الشيخ المفتي الذي وضع  
تقريره ضافيا بحجرفه بيوت الله على العلماء ويربدها غلقا على غلق لا يضع تقريرا يشهد  
فيه المساجد من هذه الفاسد ؟

ويجب صونها عما هو أدنى منه ، فكيف بهذا الشأن الذي هو شعار الفساق ومذبت  
التفاق ؟ وقد روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « انه بلغني عن الثقات من  
جملة العلم ان حضور العازف واحتياج الاغاني واللوح بها يثبت التفاق في القلب  
كما يثبت العشب الماء .

فما بال الواحد من هؤلاء المدعين بذهب التصوف يلتفت عن طريقة رسول  
الله يمشي وشمالا ، ويطلب الوصول الى الله سبحانه من سواها ، ويبغض رضاها فيما  
عدها ١٩

وبعد فانا نرحب بذكر الله في كل زمان ومكان ، سرا وجهرا ، انفرادا  
واجتماعا ، ولكن بشرط ان يراعوا آداب الذكر وما يجب له ، فلا يتخذوا آيات الله  
هزوا ، ولا يلحدوا في اسمائه . اسأل الله ان يقبنا من مضلات الفتن ، وان يهدينا  
الصراط المستقيم : صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
بهذه وكرمه .  
يوسف الدجوي

من هيئة كبار العلماء بالازهر

## الحياة كفاحاً

بين الشرب كفاح تار تارة      وليس يحوف على الشعب الذي نشط  
وليس بين الفتى يوما وحاجته      ان كان ذا همة فعماء غير خطى  
رأى القوي ضاعفا فهو يقطعهم      ولو رأى الاتوياء الغلب ما غمطا  
ما شمر الليل عن ساقيه منهزما      حتى رأى الصبح مثل السيف مخترطا

جميل صدقي الزهاوي



## اليهود في افريقيا

بقلم الدكتور ابو علي

ايان ذهبت في شمالي افريقيا نجد اليهودي جزءا من حياتها التجارية والتاريخية ونجد اكثر المدن الافريقية (١) منقسمة الى اربع مناطق الاولى : « المدينة » وهي حي المسلمين والثانية « القصب » او قاعدة الحكومة ومقر الحكم ومركز البلد . والثالثة « الملاح » او الحي الاسرائيلي . والرابعة منطقة الاوروبيين اذا كانت المدينة كبيرة . وهذه المنطقة تكون عادة على الطراز الحديث وخارج الصور المحيط بالمدينة

وبلاحظ المتأمل ان المنطقة الوطنية التي تسمى المدينة مبنية على شكل يجهها لعمل الحصار في ايام الحرب فكل حي فيها بوابة مستقلة

اما « الملاح » فانك حالما تدخل اليه تترك للحال انه حي اسرائيلي ولا سيما عند ما ترى القدم في جيباتهم الزرقاء او السوداء والنساء في ثيابهن الزاهية الالوان سافرات الوجوه .

وبعض الاحيان تعرف منزل اليهودي من خط ازرق مدهوث حول الشباك او من نجمة سداسية الاضلاع فوق الباب واحيانا ترى الى جانب الباب صورة يد فاطمة التي كانت تسمى في ايام القبطيين « يد ثابت او عنزوت » .

من جاء الاسرائيلي الى افريقيا ؟ هذا امر لا يمكن تعديده لاننا نجد آثاره في كل صفحة من صفحات تاريخها حتى لم يكن لقول ان بعض اليهود جاءوا اليها مع القبطيين انسابهم في الدم واللغة وجيرانهم .

(١) ش : اكثر ما يكون هذا التقسيم في المغرب الانسى

ففي القرن العاشر قبل المسيح • سنة ٩٤٥ • طلب الملك سليمان من ملك حيرام الفينيقي ان يبعث اليه بالخشب من ارز لبنان وبالمهندسين والتجار من لبنه الهيكل لان الاسرائيليين كانوا قد خلعوا منهم اثواب البداوة وملوا حياة التيه ويريدون ان يسكنوا مساكن لاثبات العهد في هيكل لا في خيمة .

وهذا يدل على روح الوقت التي كانت سائدة بين الشعوب السامية في ذلك العهد . وكانت صور في ذلك الزمان تزرع تجارتها في شواطئ البحر المتوسط وتشي المدن والوازع التجارية في افريقيا الشمالية فليس من المستبعد ان يكون بعض اليهود قد جاءوا الى افريقيا مع اولئك البحارة الفينيقيين ولا سيما بعد ان زهت قرطاجة ونمت .

ولقد رأينا في مدينة • ولبي • التي الاسرائيلي الحفيظ يحجب المطاحن القديمة وفي هذا الحي بيم الصاغة اليهود الذين يكادون يوازون رصفهم في • الملاح • عددا وعددا

ولما استولى العرب على شمالي افريقيا سنة ٦٤٩ لحق بهم اليهود وانتشروا في كل ناحية من نواحي البلاد حتى في حدود الصحراء القصبية ولكن يقال ان العرب انفسهم دهموا جدا عندما وصاروا الى جبال اطلس ووجدوا هناك قوما من البربر من اتباع الديانة الاسرائيلية .

وفي القرن الخامس عشر سقط للعرب واليهود الذين بقوا في ليبيا قرائس باردة في انهاب التعصب الديني فقتل منهم من قتل وقر الباقون بتفضير غار الموت • لحاروا الى شمالي افريقيا فكانت لهم نجيا وهذا هو الفرق • يكون اليهودي جزءا منها من صدر الحياة في شمالي افريقيا .

### اليهود والمسلمون

لعل اقرب الناس الى اليهود هم المسلمون فان الدين الاسلامي نسب للدين

الموسوي واللغة العبرانية اخت للغة العربية ، وقد وجد اليهود من الحرية في ظل المسلمين ما لم يجدوا عند غيرهم من الأمم ولذلك اذا عدوا تواضعهم في العلم والفلسفة والفنون وجعلوا أكثرهم نشأوا بين المسلمين وفي مدارس المسلمين ولا سيما في اسبانيا ايام كانت تحت سلطة العرب ثم في افرقيا الشمالية ، وقد كتب هؤلاء النوايع ، ووافاتهم باللغة العربية وما كان منها بالعبرانية فهو مترجم عن الادلي . من هؤلاء بن لابران ٩٢٠ - ٩٩٠ ، الذي دعي من فاس الى قصر الحصدي في قرطبة حيث ادرك ما للرواية اللغة العربية من الاهمية في حل مشاكل اللغة العبرانية .

وباهيا بن باكرودا ، القرن الحادي عشر ، الفيلسوف الكبير والشاعر الذي كان اعلم اهل زمانه بالتلموذ واسرار ، واليه يعود الفضل في وضع اول منهاج للفلسفة الادبية اليهودية وقد دون مؤلفه باللغة العربية ومنها ترجم الى العبرانية . ومنهم ابن عرين الذي توفي سنة ١٠٣٨ هـ الذي ادخل العروض العربي على الشعر العبراني .

ومن الذين افوا بالعربية الماجد ، وابن عزرا ، وابن دوعاد ، وابن زابان ، والحارثي وغيرهم .

فلو لم يجد هؤلاء جوا عربيا يطربون فيه لما استطاعوا اظهار مراهبهم ولا سيما ابن ميمون العالم المشهور الذي جد من ، فغادر الادب عموما ، ولما كتبنا في فاس زرنا المنزل الذي كان يقيم فيه بن ميمون ويدرس ويؤلف وعرفنا انه ولد في قرطبة وتلقى العلوم في مدارسها العربية ثم جاء الى فاس حيث صرف خمس سنوات يدرس الفلسفة والطب . وفي سنة ١١٦٥ هـ سافر الى مصر حيث صار طبيب السلطان صلاح الدين الابوسي وهو الطبيب الذي القه ذلك السلطان الشهم ليدوي خصمه الملك ريكاردوس قلب الاسد في الحرب الصليبية على ما يعرف مطالع التاريخ . وما يذكر عن بن ميمون انه دعي ليكون طبيب البلاط الانكليزي في

صعلا ن فرض ويقال انه اعظم معلم اسرائيلى ظهر بعد موسى وان فلسفته وكتابه  
كان لها اعظم تاثير في كتابات وفلسفة الفيلسوف اليهودي سبينوزا والفيلسوف  
المسيحي الكبير القديس توما الاكوينى ..

ولا بد لنا في هذا الحديث من ذكر مدينة القبروان التي وصفها ابن دراد  
بانها د اعظم مدينة سماوية في ارض المغرب فهي التي لجأ اليها الربى هوشايل احد  
الشرى الحكماء الاربعة الذين بيحوا في شاطيء اترقيا ثم صار رئيس مدرسة  
مشهورة ولما توفي خلفه في مركزه ابنه الربى حنايل

وفي القبروان رخ نجم اسحق الاسرائيلي الذي كان طبيب الحاكم الاغلبى -

٩٠٩-٩٣٠ هـ

وجملة القول لا تسقط على مدينة من مدن المغرب من سجلاته الى الشاطيء  
الا وجدت فيها جماعة كبيرة او صغيرة من اليهود لها شأنها ومكانها .

واذا سئلنا عن حياة اليهود في شمالي اترقيا من قبل غلبس هناك من يستطيع  
ان يؤدي شهادة خالية من الغرض مثل مرداخي نوح الذي كان تنصل الولايات  
المحدة في تونس من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨١٥ فقد ذكر في كتابه « الاسفار » ما  
يلي بعد ان افاض في وصف اليهود وعالمهم عليه من الامة :

« كيف اذن يضطهد هؤلاء الناس « اليهود » ؟ الحق يقال ان هذه  
الاضطهادات في الغالب وهمية اثم روى حكاية وقعت له وهي انه ضرب مرة موظفا  
يهوديا في الجمر فكما اليهودي الى حمودة باشا وهذا اكره القنصل على ان  
يستتر من الموظف المضروب ويقبله ففعل ا »

ومن هذا ينضح ان اليهود يتمتعون بكل الحقوق التي لسواهم . وانهم لا يراه  
اليهم الا اذا اساءوا كما جرى مؤخرا في حادثة الجامع .

## حفلة توديع وتشجيع

سعد الله

أيها الشباب ! لقد خلقتم للخدمة ، لأنكم أبناء الاستاذين !  
جندى والجندى ، وستكونون بالثكنة ابطلا بالعنى الاسلامي :  
انها من بحق الله البطل !



هذه هي الكلمة التي ودع بها المحفلون شباب ، الزهر البونى ، المنخرطين في  
سلك الجنود في ليلة زاهرة نبرها القمر وتهدب بها امواج البحر الصاخبة الساخطة  
على هذا الفراق الاليم والوداع المر او لولا تحمل الاعزاز الجندى ونحمل هؤلاء الشباب  
لما استطاع الناس تحريك الابدى بعقيق الاحداث للخطباء - مع مظهر القباض  
الوجوه ، واستبحاش القلوب !

استظمت الحفلة تحت رئاسة الاساذ جندى بأصبح منظر بعناية فانتشع الرئيس  
الجلسة ، فبمسكى واستبمسكى ، وقال : في الخطوب نخصر الخطب ، ونلاء السيد  
حامد الارفس قالتي خطايا بالفرنسوية عدد فيه منائب الشيخ الجندى ، واشاد بمكارمه ،  
رائى على جميع ادرار حياته ، ونلاء السيد زهير الزاهري المعلم بمسكتب ، العندليب ،  
الصداع بقالمة ، فنلى - تحت تصفق الاستحسان وبشاشة المكرمين - هذا الخطاب :

حسنى عهد الله

السلام عليكم سلام وطية واخلاص !

أيها الاخوة ! انا لنحمد سعائكم ونشكركم ، ونحمد الله - قبل كل شيء -  
على اشعاعه قوة الحياة في هذه الامة ، قاصبحت لها مرصكتها التاريخى العصرى  
بين الشعوب ، والآخذ بيد النهضة والمطلع على ميزان الحرية في طبقات الامة

بقرر اننا قد نفذنا الكرى وصحونا من الاحلام ! ، وادل دليل على هذا هو : المؤتمرات  
وتكريم الابطال ! .

ان الرجل ليكرم ويتصب له القاتيل للصفات التي يمتاز بها ، والاعمال  
التي تصدر منه — في سبيل الصالح العام وفي مصلحة الامة التي يعبر عنها القرآن  
بالباتيات الصالحات وعمل الصالحات ، وقد قدم النفع العام على النفع الخاص في سورة  
هي احياه الاسل في فتح مكة المكرمة : اذا جاء نصر الله والفتح ... الخ  
ان هذا الرجل الذي نحفل بذكرى اقامته ، ونحصل وداعه على مفض ،  
هو من قبل فيه !

الله المخلص المحضوب معصه • وسكنه بيم ، الضد يكفه !  
لاتحسبوا لفظه الاخلاص فارغة • فنلك من دقة القرآن معطيه ؟

وهو الذي قد اغترب في سبيل تعليم العربية سنرات في بلاد ، السود الاحرار  
لان نذكر حيث لا يجد انيسا له الا غزال الصحراء ا وحيث كان يهتم عليه ان لا  
يقرا غير كتاب • الاحياء ، للقراني ، ويخلق باخلاقه المشوثة في فعل : الزهد !  
على انه قد تمنحه الادارة على هذا التقريب الثلث الاستعماري المقرر لغيره من  
المدنيين ؟ (١)

وهو الذي اقام بين اهله هنا غير مقطوط الحق ولا منقوص الحق ! مسددا لا  
يستطيع فيها اساتذة التربية وعلماء الاخلاق — تعليم الحروف وربط الكلمات ،  
ووسعته هو ، نهائنا ادباء ، واخرج لحواة الفن شباب النبيل ، وادرج في محض  
العضية طهارة الاعراق وتكوين الاخلاق

فالمزهر البوني مضخم صوته • لرواقس الارواس والمسقار !

(١) ايراد للتوظفين تقبعا • ربح المرتب ؟ ام لهم توقيف ؟

بهديته طربا وظهر صباية • ريش النعام وباقه الازهار  
وهو الذي اهاب بهذه البلدة الزاهرة الزاهية الى تعليم البنت اذ ترجع وتعيد  
اليها الايام التي لم تفقد النجم والقمر الباح ! ، وكان مؤبدا من الله بهذه الادلة !  
١- ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهن يقرأ وبعضهن يكتب .  
وهن اخذ الحديث ، وفي بيوتهن نزل الوحي وجمعت الصحف . ودرنت مسائل  
الحياة النماية .

٢- رسول الله الكريم بوصي في احاديث كثيرة بعلم الجواني بله بات  
الحرية والشرف

٣- من نساء الذابعين من كانت تستدرك على الائمة الكبار في قضايا التشريع  
ومسائل الاجتهاد

٤- ان رسول الله الكريم يهي عن زوج الحرية ذات المال كيلا نفتر  
ونعز بها لها وبها لها من دولة ونخلع عذار العذارة ان كانت غير متعلمة اصول الدين  
ومعالم اليقين

وقد كان الموفق والناصح الامين .

وهنا اخاطبك بابيات لم يجد بها المديح على غيرك :

ففي العلم ا انك نفع الشرف • مري من جنى الامة المقتطف  
ببافسة زهر تجلي بها • علي هلال الصبا المنقطف  
فانت رواية اهل الهدى • وانت حديث رجال الصحف  
حقيق علي اعتبارك من • بين اناس عبيد الاكف  
على انك المر في نظر • وفي فصحرة بابر الحرف :  
ها رؤبة الرادوم الحشا • وسائرة النور ما يرشف

وانني اثني عليك لكي • تغد صدي وسام الشرف  
واما انتم ايها الشباب المدعوون للانخراط في ملك البطولة والدفاع من فرنسا  
الحنون ، فرنسا الوطن الكبير ، فاني ابشركم هذه الكلمة :

١- انت بعض الجاهلين بفتون ، النكنة ، بانها مدرسة الصوب ومواء  
كانوا مصيبيين او مخطئين ، فاما لتتظروا منكم انت تكونوا امثال الكامل للجزائري  
الناقص مدة الجندية ، وليس هذا على امثالكم ببعد وما نحن لتتظروا ايضا - ان لا  
نصعدوا بها الا سنة واحدة لئلا نرسل من فرنسا على انها تهدي الحقوق لمن قام بالواجبات ،  
وعلى كل حال فان الذي يدعى الى الجندية او يتجند مختارا افضل بكثير  
من الذي يبيع حقوق الامة او يبيع ورقة الانتخاب لحائن غيبث . فستعبد  
البلاد ويقضي على مطالب الشعب .

٢- انت الذي يتم ايام الجندية ليعمل عليه الادارة بها بطلبه من وسام  
ومقام . وهذا يقابل تطوع المتوظفين بتونس من جامع الزبونة المعهورة . فلتعكم  
الشرف بهذه المقابلة . ولكم الشرف بهذا التقدير وهذه الشهادة الصادرة من الغير .  
ولكم فؤادي ان اردتم غلما • ولكم ببني في جميع عهدي ا

زهير التواصري

### المجد ا

لا يدرك المجد الا سيد ظن ،

لما يشق على السادات ، فعال

لا وارث ، جهل بقاء ما وهبت ،

ولا كسوب ، بغير الميف ، قال

المنهي



## احضار الجزائر

نقلنا عن جريدة النهضة التونسية،

## الجزائر في فوضى

(ش : يعلم القسطنطينيون الذين يطالعون على ما يكتبه صاحب هذا المقال الى هذه الجريدة عنهم انه كثيرا جدا ما يحرف الحقائق ويشوهها ولكنهم لا يعلمون حقيقة قصده نحو الامة الجزائرية كلها ولذا نشرنا لهم هذا المقال من مقالاته ليعرفوا منه حقيقة وما يريد للجزائر وحركتها الدينية والسياسية ، وما دل على المرء مثل لسانه ، ولا صدره مثل قلبه ، وصدق الله العظيم : « ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ، ولو نشاء لاربناكم فلم نفعلهم بسبيهم ، ولنعرفنهم في لحن القول » )

منذ سنتين سلكت الجزائر طريقا غير الطريق الذي سلكته منذ مائة سنة . فلقد شاهدنا تكرار المظاهرات وتقديم الاستغاثات وارصال التهديدات بطريقة سرية الى كثير من الذوات الاهلية والاروبية . كما شاهدنا الثورة تشاكل جهود قسطنطينة تلك الثورة التي نمتقن انها ستشعل في يوم من الايام المقبلة ولكن سيدور قطب رحاها على « بهرد محمد » وعلى الحكام حبا صرح لنا غير واحد من عشاق الثورات ان القطر الجزائري اليوم مضطرب تمام الاضطراب وعلى الاخص عمالة قسطنطينة فالدملة التي فقتت وعصباها كارد لم تبرا بل فجت من جديد .

حقيقة ان سبب هذا الاضطراب هو الازمة فالتمساح قد املق والتاجر افلس والعامل ركن الى البطالة

ثم ان هناك سببا آخر وهو تراخي ارباب الحكم . فان الحكام اليوم غير مسرور لهم باستعمال نفوذهم وقوانينهم . فلكم بالجزائر من عناصر تشريش وتهيج ولكم بالجزائر من عناصر سرية هدامة ولكم بالجزائر من عصيات تهديد وارهاب . والحكام عنها غافلون فلم يعد الحكام الى القضاء — قضاء مبرما — على هاته العناصر

لا تصحكر الأمن وقل الاضطراب

إذا شامت حكومة فرنسا ان تحتفظ بالقطر الجزائري فليها ان تعد الى تنفيذ

امرين : تبسير حالة الاهلي ونصب حكومة حازمة .

فلتحسن حالة الفلاح ولتخفض من الديون ولتسع لمعالجة البطالة ولتحسن حالة

الموظف ولتوسع نطاق التعليم ولترق اللغة العربية بالمدرس الرسمية ولتقم حكومة

حازمة صارمة تضرب على ايدي المفسدين والمهيجين .

يسوغ لنا ان نشأ فنقول ان الجزائر تسير بخطى واسعة نحو الفوضى . لما

نشاهد من الاضطراب في الفكر العام ولما تقوم به احزاب التطرف من الاروبيين

من الدعاية لقائدها في الاوساط الاهلية الجماهيرية

ولهذا يجب على الحكومة ان تتخذ نظاما جديدا واحتياطات صارمة وان

تضبط على الشيوعية والفاشية وجميع الاحزاب المتطرفة والجماعات الارهابية وضغطا

لا يسمح لها بالسل وسط امة لم تشاهد منها فرنسا طيلة قريب سوى الطاعة والركون

الى الطمانينة

يجب على حكومة فرنسا ان تنصب حكاما عارفين بشؤون الوطن . اي

حكاما من ابناء الوطن . فان الحكام الذين يقدمون من فرنسا يجهلون تماما

مطالب الاهلي ورغائبه ونفسيه . وكثيرا ما نضع المصالح الاهلية من اجل ذلك

ان الفلاح الاهلي والمعلم الارربي يعيشان في البادية جنباً لجنب متشاخبين

ببكي احدهما ايكاء الاخر ويخرج لفرحه . قان بادية الجزائر اذن لولي بالحكومة

بمخلاف من لم يقرب فوق تراب الجزائر وتحت سماتها فانه اجمل بمننيات البدوي الجزائري

اخيرا تلفت انظار الحكومة — ونحن لها من الناصحين — الى الفوضى التي

هي بصدد التخميم على الجزائر . ونشير عليها انه لا سبيل الى اجتنابها الا بالتيسير

عن الاهلي واقامة حكومة حازمة صارمة

ع . ش . ب .

تسليمة في ٢٢ اكتوبر ١٩٢٤

## تعريب ترجمة عرض حال الديانة الاسلامية

الذي قدمه السيد بن الموهوب المفتي بفسنطينة  
الى لجنة الاصلاحات الاهلية  
اتناه مخرجو بليت ١٩٣٤

(ش : اعظم مسألة امتازت لها الامة الجزائرية هي مسألة تعجير  
المساجد على العلماء وقد اعربت عن استنكارها لذلك بالظواهرات  
التي اقامتها في القطر كله لما حاولت لجنة م ميراث المعرفة ان تجعل  
ذلك التعجير قانونيا من الحكومة العليا بباريس . وهانحن اليوم  
نعرض على الامة ما يحاوله صاحب هذا التقرير من زيادة التعقيب  
والتعجير والاستبداد ببيوت الله في فعله التاسع حتى انه يريد ان  
يجعل اذن الحكومة غير معتبر الا بمرافقته هو ومثله . وقد علمنا  
ان اكثرية لجنة الاصلاحات كانت ضده وان بعضهم اشد في  
الانصهار عليه ونحن لا نرى الحكومة بعد ذلك الا معرضة من  
تقرير غير عاملة به وذلك هو صالح الجميع ) :

كلتني لجنة الاصلاحات الاهلية التي اشأها السيد الوالي العام للنظر الجزائري  
ان اعرض في تقرير جامع الاصلاحات والتغيرات التي من المستطاع بلشرتها فيما  
يتعلق بنظم الجماعات الدينية الاسلامية وجميع من يقوم بشؤون المساجد ، وان  
اشير بعد السعي في الكشف عن سائر العيوب التي ما يذهب بها ويزيلها  
الايمان امر مقدس والامم تحترم الدين غاية الاحترام وتسمع بتأدية ما منه  
وفرضه بالرغم عن كونها لا دينية ، فان حكومة الجمهورية الفرنسية تعاني بذلك  
الى حد يجعلها على القيام بحملاتها السلطة بواجب المحافظة التامة على عائلتها واخلاصها  
وعائلتها حتى فيما يخص الحياة المدنية ، وهذا التسامح الاحسان قد رفعت شأنه الى  
درجة القانون فليس في مقدورنا ان نقول لها كم هي اهل لاجل شكرنا وكم هي

عريقة محبتنا لها

لقد لقيت دائما اصواتنا صدها في قارب رجال الجمهورية العظام وطلباتنا احسن قبول من طرف ابنا قريش الاحرار المصفين ، واليوم نرفع ندائنا اقنائة الوالي العام راقبين منه ان يساعدنا على العمل الذي تناولناه بجهود الثمينة وان يضيف الى مساعدتنا تلك المعامى الجارية التي قام بها كلا اقصيت القطرف تحيين حالة الاهلي ، فليقدم له راجين منه مشاطرة اماتينا بفضة اقراحات بدت لنا لياتها بتنظيم الجمعيات الدينية وقد اختصرنا مضمنا كما يلي :

الفصل الاول

لا يسوغ للجمعية ان تنهض الى حقوق غير التي تمنحها اباما الحكومة ولعل هذا الذي يحملها بعبئة عن نقد كل شائي و يرداد بها اعضاؤها مكانة واحتراما

الفصل الثاني

قريش بمشكل عاصمة عمالية جمعية تدبر وحدها بالمدينة ( حيث مركزها ) وبالعالة شؤون الدين وامور

الفصل الثالث

كل جمعية تكون مؤلفة من سبعة اعضاء ، الكاتب العام المكلف بالشؤون الاهلية ، وقاضي العاصمة ، ومدرسين ، وامامين ، وان اقتضت الحاجة اعضاء آخرين فاتهم بعبوة زيادة على الاولين

الفصل الرابع

بعد تأسيس الجمعيات - حسب النمط الانف الذكر - تعرف الحكومة بوجورها رسميا وتعضدها عند اولي الامر الذين هم يديرونها بآثار فصول التصريف في مساجد الدولة

### الفصل الخامس

يجب قبل كل شيء على ذوي الوظائف الدينية توخي شروط خلفية  
وكل ترشيح للامتحانات الدينية يقع قبله بحث مخزني ، فتبحث دار  
العمالة حول طلب المترشح ولها ان تقبله او ترفضه  
اما الامتحانات الواقعة على يد الجمعية فانها واجبة على كل  
طالب كائنا من كان

فهمكون حسب الترتيب المطابقة لها ، وعلى كل حال مركبة  
من كتابة ومناقشة

### الفصل السادس

ينبغي ان يكون ترتيب درجات الفائزين مناسبا لما يبدو منه من  
المقدرة ، ومثل هذا الترتيب مقرون بحق الافضلية في النسبة ، لا  
تنفقد لاجل الامتحان جلسات اعتيادية ، بل لا يستطيع امتحانها  
قبل ان تنفذ جريدة الفائزين المرتبين ، هذا وانه يجب مع ذلك  
وجود وظائف شاغرة

### الفصل السابع

اجتنبانا لما يلحق المترشحين للوظائف الدينية من مصاريف وانتقالات  
متتابعة فالفائزين فوق العدد اللازم لا يقفون ما متقدم به  
شهادتهم ، الامر الذي يمتاز بمكونه لا يوهن العزائم ولا يرددها عن  
السعي في التحصيل على مثل تلك الوظائف

### الفصل الثامن

لا يسوغ لاي موظف ديني ان يرغب في نيابة سياسية او يتدخل في  
المسائل السياسية او يبذل جهدا ما ، سواء بنفسه او بواسطة غيره  
في المعارك الانتخابية او يعمل لقوز اي مترشح ولو كان من فوييه

كما انه ممنوع على كل رجل من الساسة والشخصيات البارزة استعمال ما له من الكرامة والسلطان ليجبر الموظف الديني على الانتصار بفكرته وآرائه، ومن يخالف ذلك من اعضائها فالجمعية ان تجري عليه العقوبة التي استحقها

### الفصل التاسع

حفظا للنظام واجتنابا لكل حادث من شأنه ان يمس بحرية الدين فان اعضاء الجمعية الدينية، الائمة بنوع عام والمفتيين خاصة لهم ان يفقدوا سير الامور الدينية بالمساجد واعمال المكلفين بذلك، فيستطيعون اسناد ما لهم من التصريف الى من يعينهم رئيسهم وعليه فلا يسوغ لغيرهم ان يحفظ، او يؤسس درسا، او يلقى محطبا بأي وجهة كان اللهم الا اذا كان بيده اذن خصوصي من طرف اولي الامر، وعند الحاجة يجب على الحكومة ان تتناقى من المفتي رآيه بعد اطلاعه على موضوع الخطاب او الدرس المأذون به، كما ينبغي لها ان تتمكن من موافقة عضوين على الاقل من الجمعية

### الفصل العاشر

ان القراءات عدد المسلم والمسلمة اثنان من روحها، فيعلمه اولاه المسلمين بالمدن والبادية تحت نظر الحكومة الجمهورية كما في الماضي ومنه الاحتلال

اما الثاني من بين المسلمين الذين يعتقدون ان رجال الجمهورية كرجال الماضي وكرجال المستقبل، لا يفكرون اصلا ان يهرموا امة عظيمة مخلصه من تعلم لغتها واحكام الكتاب العزيز ينبرح ديانتها وادابها ومعلوماتها الحديثة، ذلك الكتاب الذي انزل الى رسوخها وقد مرى مره الى اعمق وروحها وذهنها، فإنا كاهل

الكتاب من اليهود والمسلمين ونحت ظل الراء الفرنسي ، نتمتع  
بحرية تامة من تلك الناحية

ان الله يم لمن الواجبات التي يقام بها نحو الحرية الدينية  
ورجال الجمهورية يتناوون لكل فعل ماس بها وحسبنا ما اخبرنا  
به التاريخ اذ قل من الشتم مكهاون انه قاتل بعدة وغيره سالحا  
حاول اثناه ايلم بوس شديد بحث مكثير من شام المسلمين على  
اهد ان دين المسيح ، فعده عن القبان بما يعاكس مبادئ السياسة  
الدمبارية الفرنسية

اما نحن اهل الحكمة والتبيز من بين المسلمين فاذا نعترف  
بان روعا الحكومة ما فعلوا بجمعون ذلك الخط السياسي ويقفون  
الر معكهاون اذن فلا سبيل الى التاهم بما عسى ان يعطاه في  
هذا الوطن اي شخص من الاشخاص

### الفصل الحادي عشر

ان الازمة الاقتصادية ومطالب الادارات المغربية واصحاب الديون  
مع فلاء المعيشة لن الثابتات والقضوف الضارة بجميع الناس غير أن  
اصاحبها المسكين والمستعدم الضعيف كالخزاب والمؤذن والابواب  
اشد من اصابتها غيرهم ، ولكن رافة الحكومة ولطفها بهم يحصلانا  
هل ان نطلب لهم زيادة المرتب على الاطلاق وابلائهم مثل المقنيين  
والابنة حتى الاتفاق على العائلة تلك مساواة توتي مساعدي الحكومة  
شيئا من الخير والسعة فيعبروا بفضلها حياة عريضة

اذمكر في هذا الفصل ما سكنت القبة على سامع سمو السيد  
قاسطون هوميرق رئيس الوزراء المالي ورئيس الجمهورية سابقا  
اثناه محادثتي معه صامح ماي سنة ١٩٣٠ نص ذلك :

سيدي رئيس الجمهورية ،

اتشرف بان تقدم لكم بالنيابة عن صحاب الوظائف الدينية  
تحياتي الاحترامية ، فهذه عواطف املاها علي الدين الاسلامي الذي  
فرض علي معتنقيه الانقياد لكل حكومة تحترم عقائدهم وعقائدهم  
واخلاقيهم وتعمل بما امكنها من الجهود لتهدبهم بالتربية والتعليم  
فاشهد ان الحكومة الفرنسية قائمة غاية القيام بتلك المأمورية  
ومن هذه الوجهة يجب علي المسلمين ان يدعوا بها يستطعون من  
اعانة ومساعدة كما اشهد ان فراما منذ احتلالها الوطن اي منذ قرن  
لم تقصر فيما التزمته فلذلك استعيرت الامة المسفة فرحا وهدورا  
لما زارها اول موظفي الجمهورية بمناصب الاحتفال المتأري  
مائة سنة استقلالها مائة سنة جهودا مثمرة

البس في ذلك دليلا حاسما لكل من ادعي ان الحكومة  
الفرنسية تنهذي واكرم العواطف نحو المسلمين الذين هم يعتبرون  
انفسهم من جملة ابناء ام الوطن ؟

هذا وانت مسلمي الجزائر ورغبة في المذاينة والاستمرار علي  
العمل السعيد المشروع فيه يتشوق بكل سرور السعي في زيادة  
المدارس الفرنسية والعربية والمدارس الصناعية وتأسيس التعليم  
الاجباري وتجديد نظام المدارس ( الفرنسية العربية ) وزيادة  
عدد البورصات وتحسين حالة اهل الشرع الاسلامي واعانة  
واسعة للديانة الاسلامية التي هي تحت سلطان الحكومة الفرنسية  
تلك اماني التي اتشرف بعرضها عليكم .

لتحيي فرنسا

ابن الموهوب

لتحيي الجزائر الفرنسية .



## جمعية التربية والتعليم الإسلامية

وقضى على هذه المؤسسة نحو أربع سنوات . وكان المؤسسون لها هم الشيخ عبد الحميد بن باديس ورئيس السيد اسماعيل بن نعمون نائبه الشيخ محمد النجار كاتب بالعلم العربي المحامي الحاج ادريس كاتب بالقلم الفرنسي السيد حسين بن شريف ابن المال السيد الحاج حسونه بن الحاج مصطفى نائبه السيد عمر بن جيتكو مراقب السادة : حسين ماضوي عبد الله بن البجاوي محمد بنزري أعضاء مستشارون .  
في هذه السنة حل اجل تجديد انتخاب المجلس الاداري فاخذ بعض الاعضاء يشككون للرئيس ضعف افعالهم في هذه المدة الماضية وكتب بعضهم كتابا للرئيس وبعض الاعضاء مجلس الادارة في هذا المعنى وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

فمنطبعة ٢٤ آرت ١٩٢٤ م

### احتجاج

حضرة العلامة الاساذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس (جمعية التربية والتعليم) المحترم  
— حفظه الله —

سلام عاطر ونحية واكرام

وبعد فالذي لرفعه الى اعتباركم الشريفة ومعاليتكم السنية هو اننا لما سمعنا بتأسيس (جمعية التربية والتعليم) في بلدتنا الزاهرة ابينا نداعها وقدمنا انلاذ اكبادنا لها اعزدهم ببيان العلم ويكونوا بحول الله ابنا صالحين عالمين بلغتهم العربية التي حرمنا منها .  
دخل ابناؤنا ومكثوا بالدراسة سنوات ، وبقينا ننتظر نتيجة تعليمهم لكن من سوء الحظ ان رأينا منهم الاتكاسا وقصورا لم نقدر على تصويره بقلما اليوم .  
بقينا نترقب في ساعة النصح والاخلاص ثاني فنفرح ونفرح ، فما راعنا —

والحمد لله - انت سمعنا من الآباء في هذه الأيام انهم متخبطون في سلك الامتحان  
ففرحنا والله بهذا الامتحان

ان يوم الامتحان لابائنا وذهب من غير ان يحضروا احد منا فحبرنا والله  
من هذا الامتحان الذي يقضى ولا يحضروا احد من آباء التلامذة  
فنحن ازاء هذا الحرمان من عدم الحضور في الامتحان الذي كسبنا التخاف  
عنه وجعلنا نتمسك فيما بيننا وقتنا : ان جمعية التربية والتعليم في هذه السنة اساءت  
اليها وتركتنا نجهل ما ائمت اليه افكار ابائنا الصغار

نقدم لكم يا سيدي الرئيس احتجاجنا على جعلكم الامتحان مقصورا عليكم  
وعلى بعض افراد جاءوا من غير استعداد

هذا وقد اعلنا بعض من حضر الامتحان ان التلامذة غالبهم لم يجب على الاسئلة  
كما ينبغي ، والذنب ليس ذنب ابائنا بل ذنب تقصير معلمهم والله اعلم  
وعلى كل حال اننا رفعنا احتجاجنا الحار على عدم استعدادكم لذا يوم الامتحان  
وعلى تقصير المعلمين الذين اختارتم هيئة مجلس الادارة

فارجاء منكم اخيرا ان تعرضوا هذا الاحتجاج على انظار باقي اعضاء جمعية  
التربية والتعليم وتعرفونا بما كان ، ونطلب منكم ايضا اعادة هذا الامتحان وببساطة  
غيركم من الطلبة الذين لا اتصال لهم بالتلامذة وتكون نفقتهم علينا وانا لكم من  
الشاكرين . ودمتم للعلم . واهتارا بسلام من المصححين اخفاه :

امضات نيف وعشرون

اجرى الرئيس الامتحان بحضور الشيوخ المعلمين فكانت النتيجة في الاكثر  
ضعيفة وفي الاقل دون المتوسطة وخالية من الروح في الجميع

عقد مجلس الادارة في اوائل سبتمبر بحضور الرئيس والسادة : الحاج ادريس

حسين بن شريف الحاج حنوفه بن الحاج مصطفى . عمر بن جيكو . حسين باضري

فعرض الرئيس عليهم نتيجة الامتحان — ونلا عليهم كتاب الشكوى وعرضهم بان  
 احد المعلمين له عمل يزاحم وقت التعليم وان احداهما تنقص تعليمه الروح وعسر  
 على اكثر الجماعة ان يفهموا معنى نقصان الروح وكانت جمعية محبي الفن قد اقامت  
 حفلة في المولد النبوي وتقدم فيها للبهذان من تلامذة المكتب فاما احدهما فتلا  
 خطبته المحفوظة كما يتارها من ورقة وكا — هذا لم يتلقى تعليمه الا من المكتب ،  
 واما الاخر فتلا خطبته المحفوظة ايضا ولكنها مع شعور بها يقول والدفاع في الكلام  
 واثر به وكا — هذا تلقى تعليمه في غير وقت المكتب على بعض تلامذة الشيخ  
 عبد الحميد من اقبائل فذكر الرئيس الجماعة بذلك الحفلة وما شاهدوه من التلميذين  
 فادسكروا في الحين معنى القراءة بروح والقراءة بدون روح وقرروا بالاجماع تبديل  
 هيئة التعليم ورأى بعض الاعضاء ان يثري في التبديل ورأت الاكثريه عدم  
 التريث لتبدأ السنة الدراسية الجديدة بهيئة جديدة —

اعلم الرئيس الشيوخ المعلمين بقرار مجلس الجمعية فاما الشيخ الذي كان له ما  
 يزاحم وقت التعليم بالمكتب فجاء معذرا عن ذلك التفسير يود ان يقتصر من وقت  
 التعليم على نصف ما كا — ويؤخر عن وقت الزاخرة واما الشيخ الاخر فاثبت من  
 اجله ضجة في صحيفة معارضة هنا واخرى معارضة هناك وتذرع مسئلة الى الدس  
 والتقول والكبد والافساد وتم تخليه عن التعليم بالجمعية

عقد مجلس الادارة جلسته في اول اكتوبر وعرض عليه الرئيس طلب المعلم  
 الذي رغب في البقاء على الوجه الذي تقدم فوافق عليه ، وقرر المجلس عقد الاجتماع  
 العرسي للجمعية لعرض الحالة المادية والادبية وانتخاب مجلس الادارة الجديد وقرر  
 ترسيم نطاق المجلس من عشرة الى واحد وعشرين

انقد الاجتماع العام ليلة الاحد ١٢ من اكتوبر بتادي الاتحاد وضاق —  
 على سببه — بالاعضاء فالتقى الرئيس خطابا بين فيه مقاصد الجمعية وما تسعى اليه  
 من تعليم مبدي الاسلام واللغة العربية وجمع الفائضة بين اللغتين العربية والقرطرية

وعرض المالبة فكانت الدخول والمخرج كالنساويين وذكر ان مجلس الادارة القديم اراد ان يهض بالجمعية لهضة جديدة ولذلك وسع نطاق مجلس ادارتها وحوار في هيئة تعليمها فوافق الجميع برفع ايديهم كالم على ذلك

وتلا الرئيس اسماء اعضاء مجلس الادارة الجديدة واحدا واحدا فصور عليهم المصعوب تصويها علنيا بالا جماع

وكان من حسن الحظ ان كان الاستاذ الامين العمودي تلك الليلة بقسنطينة

قادما من الجزائر ولاستاذ السعيد الرامري بها ايضا قادما من تونس فحضرا الاجتماع وعطبا فيه . والتمنى الاجتماع شكر الله على نعمه وشكر كل معين المسلمين هل

نعلم ذنهم ولقنهم من رجال الامة ورجال الحكومة

انفق مجلس الادارة الجديد ليلة الجمعة ١٨ أكتوبر بمرکز الجمعية من الشيخ عبد الحميد

رئيس والسيد اسماعيل بن نعمون نائبه الاول والسيد يحيى واحمد نائبه الثانى والسيد احمد

بوشمال كاتب القلم العربى والسيد الحاج ادرين كاتب القلم الفرنسى والسيد حسين بن

شريف امين المال والسيد الحاج حمونه نائبه والسيد عمر بن جيكو مراقب

والسادة : حسين ماضوي محمد مزورني الحاج محمد بن حميرة . عمر بن مفسولة .

مسعود بوماليت . البشير بوششى . محمد بن زيدان . الطاهر بن بن هات كرمالى

الحاج حموش زعتر محمد الحدير بن عزوز ، بوحلاسه مسعود ماضوي عبد الرحمان

اعضاء مستشارون وتخلف عن الاجتماع السيد عمر بن جيكو لغيبته بالجزائر والسيد

اسماعيل بن نصوف

فنى الرئيس اسماء هيئة التعليم وهم الشيخ عبد الحلي الاخضري والشيخ الفضيل

الدرتلاي والشيخ محمد بن العابد والشيخ بلقاسم الزغدي فانوها المجلس بالا جماع

افندج الشيوخ التعليم في منتصف أكتوبر فكان الاقبال عظيما ضعف السنوات

الماضية وبلغ عدد التلاميذ ٢٦٠ وما مضى على التلامذة شهر حتى جاء من يحدنا

بها شاهد من نشاط ونظام وروح جديدة فالحمد لله والشوكل على الله والحمد لله

باسم الله والرجاء في فضل الله هو حبنا فنعلم المولى ونعم النصير .



هذه الجمعية الدينية العلمية التي استت لمخارطة الافات الاجتماعية ، والتي لها قانون اساسي يفرض عليها ان لا تخرج عن دائرتها المخصصة والتي لها قانون داخلي يضبطها والتي ملا اعضاءها العاملون والويعدون والمساعدون الوطن الجزائري كله ، هذه الجمعية ما يزال الس لا يعرفون بين ما تقوم به الجمعية بواسطة من تكلفه من اعضائها بتقرير من مجلس ادارتها في دائرة قانونها وبين ما يقوم به اي عضو من اي قسم من اقسام اعضائها بصحة الشخصية على مسؤوليته الخاصة رغم ما املتته الجمعية مرارا من انها غير مسؤولة عن غير اقول اي شخص كان من اعضائها ما دام يقول او يعمل باسمه دون تفويض منها ، وقد نجعل عدم التفريق هذا في الانتخابات الاخيرة بعمالة قسنطينة لمجلس العمالة

دخل عضوان بارزان من اعضاء مجلس الادارة في المعركة الانتخابية فايد كل منهما من شاء وخذل من شاء وكان احدهما في ناحيته على فكرة وكان الاخر في ناحيته على فكرة معادية لها ، ومع تضاد الفكرتين وتباين الموقفين سبب عمل هذا للجمعية ممن عارضهم ونسب عمل الآخر للجمعية ممن عارضهم حتى كان الجمعية تفعل الشيء وضده في آن واحد ، واولا الحالة المعكبة الشاذة في ايام الانتخابات لكانت ادلى نظرة من عائل تبين له ان تضاد موقف الرجلين هو الدليل القاطع على انهما يقولان وبعملان عن فكرتيهما الشخصيتين المختلفتين وانه من المستحيل ان تضاد اعمالهما لو كانت مصدرها واحدا

وعسى ان يكون هذا الامر الضروي . فهو ما عند الناس اليوم وقد زالت  
تأثرات الانتخابات ورجعت العقول الى التفكير الصحيح والمنطق المعتاد

جاءت هذه الانتخابات فكان لاهضاء الجمعية بهالة قسطنطينة فيها الاثر العظيم  
وكالوا بصارت فيها بروحي ضمائرهم وصفتهم الشخصية كسائر الجزائريين وكالوا  
مؤيدين لمن رشحتهم جمعية النواب كل في قسمه ، وما شذ عن هذا الا قسم واحد  
للمحكومة مستحكمة بين مرشح جمعية النواب واعل بلده ، ومن عجائب هذه  
الانتخابات ان اعمالهم في اكثر الاقسام تنسى ولا يبقى في الحساب الا القسم  
الشاذ واذا غلط بين الجمعية واعمال اعضاءها ذلك الخاط غير المعقول بعد عليها  
صل قسم ولا يذكر لها عمل اكثر الاقسام ، نعم الاحتاذ فرحات عباس والدكتور  
الانخضري والدكتور سعدان هؤلاء على المحصر من ما نسوا مواقف انصارهم من  
اهضاء الجمعية ولا يكتفوا بل اعلنوا بها وما زالوا يعلنون وغير هؤلاء على العدم  
من السادة المترشحين وعلى رأسهم الدكتور جلول يعلون هذا

لا عجب ان يكون اهضاء الجمعية في جانب مثل هؤلاء ورفقائهم فان  
الانخراط في سلك الجمعية لا يكون الا من لهم حظ في التهديب وادراك الجاهل وقيمة  
الرجال والاعمال فهم بطبيعتهم مؤيدون لكل مسلم جزائري صادق في اسلامه  
وجزائريته بصبر بالشاركة في تسيير هذا الوطن مع الحكومة وبقية الدواب ابليس  
يكون في صالح الجميع كما انهم بطبيعة انخراطهم في ملك جمعية علمية دينية يكونون  
انصارا لمن يوالي العلم والدين ويصل على نشرها ، واضدادا لمن يعاديهما ويعمل على  
قتلها ابتلاء رجالتها وتضييق نطاقها ولا نسي احد من المسلمين عموما واهضاء  
الجمعية خصوصا ما لاقاه العلم واهله من النائب المالي الذي كان السب في غلق المساجد  
في وجوه العلماء والنائب المالي الاخر الذي اتى خطابا كله طعن وشبهة وطلب  
الانقضاء من العلماء في مجلس رسمي بالولاية العامة بالجزائر

قد تضيق بعض الأذهان عن تصور هذا من أعضاء جمعية دينية علمية وعن الفرق بين هل الشخص باسم الجمعية وعمله باسمه الشخصي في صالح الجمعية فتحن ذلك صكرهم بها هو موجود في برلمانات الأمم النصرانية كلها من وجود احزاب دينية تعمل لمصاحبة الكنيسة ولا يقول احد هناك ان الكنيسة جمعية مدونة ذلك لانهم يفرقون حاكماتهم وشعوبهم بين عمل الجمعيات واعمال افراد في صالح الجمعيات ومن الطبيعي ان كل من ينسب الى ناحية نسبة صادقة لا بد ان تجري اعماله فيها بنفع تلك الناحية اولا بضرها ولا تضره ابداء في مضرتها فما كان أعضاء الجمعية اذا الا كمال الناس في جميع البلاد

اما الجمعية نفسها فهي ما زالت ولن تزال ملتزمة بخطتها في دائرة فانورها بعيدة عن كل من ينسب اليها ما لا حجة فيه عليها اذ لم يكن من ينطق باسمها بغير بعض رمي منها

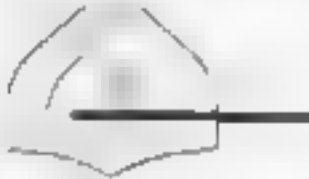
والجمعية — بحمد الله — نبراتها هذه الزعازع كلها كما صارت فيما هو اعظم منها قبلها — ثابتة القدم ثقة بالله ، مرفوعة الرأس عزة بالله ، غايتهما الخير وطريقهما اليه العلم والدين ، لا تعمل لفرد ولا لهيئة ولا تناوئى فردا ولا هيئة وانما تعمل لله فيها هو خير وصلاح المسلمين فمن مع المسلمين ، ولها من الثقة بالله الذي ما نخذلها في مواقف من موافقها ، وبيقنها الذي ما اضطرب حبله في يوم من ايامها ، وبالامة التي ما نصرت مرة في تأييدها — لها من هذه الثقة كلها ما يكون عليها كل خطب ويزال لها كل عقبة ويدفعها للعمل الى غايتهما الشريفة بحمد وثبات وصبر ويقين .



## بين اخوة :

رجال من جمعية العلماء ورجال من جمعية النواب

اثارت رياح نزاع . من نفوس فقراء ، سحابة سوداء فافلت منها بعض  
نواح من جو الاخوة بين بعض رجال الجمعيتين وتحركت بعض الحشرات التي  
لا تعيش الا في الظلام تطلب قوتها ، وما قوتها الا قوم الفرقة وحضل الخلاف  
وما كادت تصل الى بغيثها حتى ارسل الله ريحا طيبة بددت السحاب ، وحطرت  
البحر ، وانعشت النفوس ، فبدت شمس الوداد مشرقة في سماء المودة بين اولئك  
الاخوان فرقت القلوب ، وتماقت الابدان وتماقت الابدان ودبت  
تلك الحشرات بالاقدام



لا اعرض للبداية التي تسوء ولكنني اعرض للنهاية التي تسر : رأى الاستاذ محمد  
خير الدين وكان بـسنطونة مصادفة — ما بذر بالسوء فبادر الى استدعاء الاستاذ  
الطبيب العقبي والاستاذ الامين العمودي من الجزائر والاستاذ العربي التبسي من تبسة  
فلبوا الدعوة وكان اجماع جنادي الاتحاد حضروا من جمعية العلماء رئيسها والامانة  
العقبي والعمودي والتبسي والسيد عبد الرحمن بن بيبى ومن جمعية النواب رئيسها  
الدكتور جلول والدكتور سعدان والدكتور الاخضري والاستاذ فرحات عباس  
والسيد حسن بن خلاف والسيد عبد الكريم بوالمصوف ، والسيد قهارية الزين من  
النواب العاليين والسادة محمد زرقين ومحمد الصالح مزيان وشعبان توام وابن شراد  
وعلاوة ابن جلول وروزن احمد من النواب البلديين والسيد عمر بن جبكو النائب  
في الحجرة التجارية ولم يحضرها غير هؤلاء الا رجل ايس من جمعية العلماء ولا من  
جمعية النواب امصحبه الدكتور ابن جلول فكان تلاوم وكان تقالم ، وكان  
ما صني القلوب وربطها على المحبة والتعاون — كل في ناحيته — على فعل الخير .



وانتهى المجلس بحير نهاية فرح بها الجميع واصبح الناس من الغد وسكاهم في عهده  
والحمد لله رب العالمين

رغبني مني بعض الاخوان ان اكتب لهم بالتفصيل بطلان ما افترقه صحيفة افلاكة هذا واختها بقونس وقد كدت افعل ذلك وخصوصا لما شاركها صحيفة اخرى حديثة وابدت سوء ظنها بالرجال الافاضل المذكورين وميت صاحبهم بالصلاح المقنع يعني صلاح نفاق نعرذ بالله من النفاق واعنة الله على المنافقين ولكنني رأيت الاعراض عنهم البق بهم ، ورأيت الزمان كفيلا بتكذيبهم وتخيب ظنونهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

## حول رسالة ابن بكير الميزابي

جاء هذا الرجل رسالته الى المطبعة الجزائرية الاسلامية في غيبة مثاقير طبعها ، فلما علمنا بها لم نسيء بها الظن فلم نعارض في طبعها اذ لم نكن نسمع من صاحبها شيئا مما اطلعنا عليه اليوم

لما تم طبعها كتب مدير الشهاب كلمة عنها مقتراب بعض ما فرأه في بعض نصوصها (١) وبعد مضي نحو الشهرين على هذا ذكر لي بعض من اطلع عليها ما فيها من كلمات منكورة في شأن الائمة ، فبادرت الى الرسالة وقرأت ما كتبه في فصل : ظهور المذاهب واختلافهم ، وفصل : ائمة المذاهب ، فرأيت ما لا يجيزه الدين ولا يقره التاريخ من قدح تطبيع وكذب مقضوح

(١) انكرت ما في الفصلين من منكر القول وزورة في العدد ٢٨ من « الشهاب » تحت عنوان رفع احتمال حول كلمة في الشهاب

فمن ذلك قوله ص ٢٣ : « وفي أوائل القرن الثاني ظهرت طائفة تدعى الاجتهاد والقياس وتفهم الناس امور دينهم » فهذا — والعباد بالله — طعن صريح في التابعين ثاني القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية على لسان المعصوم عليه الصلاة والسلام و« كفى هذا دليلا على ما وراءه من كلمات لا تصدر الا عن جهل وقلة حياء وورقة دين

ووالله لو علمنا بشيء مما هو دون هذا لما وافقنا على طبعها ولا على كتابة كلمة عنها ولكننا لصحنا لصاحبها بالرجوع عن باطلها ولكننا انصاعا بشواهد التاريخ انه في كلامه على ضلال مبين

فمن — اليوم بعد اطلاقنا عليها — نبرأ الى الله عما فيها من الباطل مما نقلناه عنها وغبره ، ومن صاحبها ما دام مصرا عليه

نقول هذا الحق الذي يجب ان نقوله ، ولقراءتنا الذين يجب ان نبين لهم الواقع حتى لا يفتروا ولا ينجسوا ويصنعوا على علم من حقيقة الحال

اما بعض المرجفين الذين يترصدون بنا سوء وينسبون البناكل ما يكتب ويقال من لهم علاقة بنا — فاني ما عردت نفسي الاتفات ولا المبالاة بهم ثقة مني بعهد الله الذي عردني انتصاري بالحق على باطلهم ، وبما سمعه الامة في دروس العامة مما يقند مزاعمهم

هذا وانني اسأل كل اخ مسلم يرى مني او يسمع عني ما يذكره علي ان يبينني ، فما كان من حق اعلنته وثبت عليه ، وما كان من باطل تيرأت منه ، والله اسأل العون في ذلك والنيات عليه . يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ويظل الله الظالمين ويجعل الله ما يشاء

## في الشمال الافريقي

### حزب البلاد التونسية

انعقدت جلسات المجلس الكبير التونسي ، وتفادى اعضاؤه حول الميزانية التونسية للعام المقبل . وكانت المفاوضات هينة احيانا وعسيرة غالبا ، وانتهت تلك الجلسات بان قرر المجلس مشروع الميزانية وصادق عليه . واهم ما يلاحظه الانسان في هذه الميزانية هو انها متعادلة بصفة مدهشة ، بل ان كلفة المداخيل ترجع على كلفة المصاريف ببضع لا بثمانين به .

وكيف لا يكون الامر كذلك والحكومة واعضاء المجلس الكبير معا لم يتفكروا في التخفيف من وقر الضرائب التي اصبحت عبئا لا يستطيع الفلاح التونسي تحمله ، رغم تخلفه من مضايقات الفرما . بل ان وقر هاتيك الضرائب قد ارداد من الناحية الغير الشخصية . وسيكون المستهلكون — واغابئهم المظلم من المسلمين — هم اول مصاب بهذه الزيادات

لقد اغتم المقيم العام مسيو بيروطون فرصة وقوفه امام اعضاء المجلس ، ليهبط القول حول الحالة السياسية الحاضرة في الداخلية التونسية ، وبخاصة حول وسائل العنف التي استعملها ، والتي لا يزال الى يومنا هذا ضحاياها بالنفي في الجنوب التونسي .

اننا نلاحظ ان مسيو بيروطون يزداد تشددا وتطرفا ، كلما ازدادت الامة التونسية هدوا وسكونا بل واسلاما .

فوند ما كانت البلاد في حالة هيجان واضطراب وكانت الامة تترالى

المظاهرات والاحتجاج العاصف ، اعلن المقيم انه لن يستخذ وسائل ، الحلم ، التي طابها سمو الباي الا بعد سكون كل اضطراب .

ومن ثم عمل التونسيون على تهدئة الافكار فهذت ، واطن المقيم انه يرجع المبعدين يوم ٢ اكتوبر ولم يتكلم يومئذ عن قيود ولا شروط ، انما قال انه يرجع البعض منهم دون البعض الآخر ،

اسماء الامة ورفعت العبرة بالاحتجاج طالبة ارجاع كل المبعدين والغاء القوانين الزاجرة الجائرة ، فاذا بالمقيم يعلن حل الحزب الحر الدستوري وبسبب جريدة العمل ، ويبقى المقيمين في مقام الى اجل غير مسمى ،

ارتاحت الامة من هذه الشدة ورأى قادة الحركة ان المسكون الى ولو جب في مثل هذه الظروف ، فساد المسكون وكأنه مسكون الموت ، وسكت الناس حتى انك لتقلب الصحف التونسية فلا تكاد تجد فيها شيئا عن المبعدين واجتمع المقيم بالمجلس الكبير والهدو مخيم على البلاد ، واذا به يلتقي هنالك بخطابه فيقول فيه انه لن يستخذ وسائل ، الحلم ، تجاه المبعدين الا اذا قدموا بهز بدبه الضمانات التي تؤكد له عدم رجوعهم الى ما كانوا عليه ،

هذه نية جديدة لم نسمعها من قبل ، ولم نكن تذكر ايام سكات البلاد تغل كازجل ،

فارجاع المبعدين اليوم لم يصبح مقصورا على هدو الافكار ولا على رجوع المسكون للبلاد ، بل اصبح متوقفا على التزام الدكتور الماطري والاساذين الحبيب ومحمد بورقيبة بالاقلاع عن المشاركة في السياسة والتعحي الكلى من حركة المعارضة ، وما ادراك لعل المقيم العام بشرط في الغد على المبعدين دخولهم ضمن اعضاء المجلس الكبير التونسي ، وانتهائهم الى الطائفة التي تسبح بحمد الحكومة

بسكره واصيلا ، وهو في مقابل ذلك يسمح لهم بالرجوع الى ديارهم ومباشرة  
امهم من جديد .

لم يترك المقيم العام باب الامل في الرجوع الى العقول مفتوحا بل راد على  
كلامه السالف قوله انه يرى هذا الالتزام من جانب المبعدين واجبا محتما ، وب  
ارجاعهم من دونه يعتبر عمل ضعف وخزل لا يمكن ان يقوم بهما ،  
اذا فالوقوف بهذا كلام المقيم ، يكون بالنسبة للمبعدين هكذا :  
اما انت يعلنوا تربتهم وبسنتهم فانت فرنسا من ذنوبهم ، وبذلك يمكن  
رجوعهم لاهام ،

واما انت يقفوا موقف الرجعة ورفضوا كل تعهد والزام ، وعندئذ يبقوا  
بالمدعى الى ما شاء الله ، والى ان يقدم الى تونس مقام عام آخر ، بعد هذا العمل  
الضعيف ... الا وهو ارجاع المبعدين الى ذنوبهم وامهم .

اما القوانين الراجعة ، فلا كلام عليها اليوم ، ولقد اقبل سمو الباي في هذه  
الايام الاخيرة مثل فرنسا بالبلاد ، ومنحه في موكب رسمي مشهود الوعام التونسي  
العالي : وسام عهد الامان ، وبسمى في اصطلاح البلاد : نيشان الدم ، فاعتبار  
ان حامله يكون معتبرا من افراد امالة المالكة ، ممن يجري به عرواتهم دم  
العائلة الحسينية ، فهنا المسبو يدورون الحسيني بهذا الوعام العظيم الشأن

### حظ البلاد الجزائرية

واخيرا ، وبعد طول الانتظار وطول المذاكرات ، صدر الامر في  
الجمعية الرسمية الجزائرية بتسمية مسبو عبد كابة الحقوق بالجزائر مديرا للامور  
الاهلية بالبلاد الجزائرية قاهلا وسهلا ومرحبا بالعالم الجليل ، والحقوقي الاصيل ،  
والرجل الفاضل ، والمحنك الملتزم الذي يعمل اعماله واقواله ونصراته كلها ، خاضعة

للعادل والقانون والفكر الشديد، ولا سلطان للشهوات والدسائس والشهرة عليها  
انما فنظر من رجل القانون مبرور ان يظهر ادارة الامور الاهلية من  
المشترات الحبيثة التي نبتت في زواياها، فجعلت جرحها غفنا متصفا، لا يكاد يقترب  
منه الانسان حق يصاب بالاختناق

وليسع لنا م مبرور ان نحذر من بطانة السوء، فاب هذه البطانة المنفعة  
المنافقة هي التي حقرت بدساتسها ووشاياتها السائلة هرة سحبة بين سلفه م مبرور  
الذي اعارها اذنه ووثق بها، وبين عقلاء الامة ومفكرها  
لا ريب لدينا ان م مبرور يدوس بقدمه دسائس راسيونين، الجزائر  
وسباتي باقواله المنطقية، وآرائه الانتقائية، ومساببه التي يملها عليه الحقد والحسد  
والضغينة في سلة المهملات

انما نعتقد ان عصر الوشايات الدينية والاختلافات السائلة، والجورسة  
الشوهاء قد انقضى، وسبقه مع م مبرور حل القانون، عصر النزاهة والصرامة  
والاستقامة، وباجدالو اعاد السيد المدير الجديد تشكيل مكتبه، فلا يعمل  
حواله الا الرجال الذين يثق بأرائهم ونزاهتهم واستقلالهم وابتعادهم عن الدس  
والوشايات والسهر مع الاغراض والشهوات، اذا لوجد من كل الطبقات الاسلامية  
في الجزائر، سواء من المتروطين او الاحرار والمفكرين النفا حوله. وتعاوننا صادقنا  
نزيها معه على حل كل المشاكل الاهلية الحزائية بما فيه مصلحة فرنسا ومصلحة  
الوطن الجزائري

فرجاؤنا الذي نتقدم به الى م مبرور، هو ان يضرب على ابدى الوشايات الدسائس  
الذين اتخذوا في عهد سلفه الوشاية والدس صناعة ومرزقا، فاصدوا على الرأى  
والرعية معا، وان يبعد عن مكتبه دجال الاكبر راسيونين، الجزائر  
الحبيث، وان يدرس بعد ذلك كل مشاكلنا باستقلال وبحيث هميق، فان لاح له

يومئذ حقنا قلبك معنا وليؤيدا ، ونؤكد له انه يكون يومئذ قد قام  
باجل و اعظم خدمة لامته ووطنه ، وان رأى بعد اكمال الروية اننا على باطل واننا  
نستحق صواعق الانتقام ؛ فرجبا بالضربة من يد الباحث المقتنع ، انما نحن نقول  
له في هذا المقام كلمة واحدة : اضرب ولكن اسمع !

ونجدد الترحيب بمسيو ديون ونرجو له نصرا طيبا وعلا محمدا ونسال الله  
ان يحقق رجاءنا في عدله ونزاهته . والى الملتقى في ميدان الاعمال .

### الضرب الانصفي

قررت السلطنة الشريفة الاحتفال يوم ١٨ نوفمبر الجاري بعيد جديد . هو  
عيد الجاوس السلطاني ، ففي مثل هذا اليوم رابع مولاي محمد عرش اجدادنا الاشرف  
واصبح ممثلا للوحدة المغربية ، والاستقلال المراكشي ، ورأسا للادارة الخزنية  
ومسكونا هذا اليوم في مستقبل الايام ، عيدا رسميا للدولة المغربية .  
نرفع فيه الامة نهائيا لسلطانها ، ونتمطل فيه كافة الاعمال والمصالح الحكومية  
والاجارية بكامل البلاد .

ولا ريب ان مثل هذه الاعياد تزيد في قيمة الارتباط بين الامة وسلطانها  
وخاصة ان هذا العيد انما جاء بما لرغبة الامة منفذا لارادتها . فليست الادارة  
هي التي فرضت هذا العيد ؛ بل الامة هي التي طلبته واعترفت لها الادارة به .  
واننا انشاطر اخواننا في سرورهم بهذا اليوم السعيد . ونرفع نهائيا القلبية  
واحتراما العميق لصاحب الجلالة الشريفة . ونسال الله تعالى ان يوفقه لتحقيق  
آمال امته المنعقدة للحرية . التواقة الى الرقي المادي والادبي ؛ المجاهدة في سبيل  
دينها القويم ووطنها العظيم ولقبتها القومية العربية . والتي تريد الاحتفاظ بكل مظاهر  
ذاتها ووحدتها . وتريد ان تصل بتلك الذاتية وتلك الوحدة الى اسنى  
الدرجات ، يحقق الله آمالها .

## الشهر السياسي

في عالمي الشرق والغرب

من ١٥ أكتوبر إلى ١٥ نوفمبر ١٩٣٤

حظ الصين

نال الجند الحكومي الوطني ، الذي يقوده زعيم الدولة وبطل الصين الحديثة تشانغ كاي شيك نصرا حاسما ضد الشيوعيين الصينيين ، واحتل عاصمة البلاد التي اتخذوها جمهورية حرة . وبذلك قضى على هذه الفتننة التي كانت خفذا على اباله ببلاد الصين وكانت من اكبر العوائق التي حالت دون توحيدها وانتظام ادارتها تداخلية .



كادت الخلافات تلعب خلال هذا الشهر ، بهذه المملكة الشرقية الاسوية التي استطاعت ان تحتفظ على استقلالها التام المطلق ، وهي واحة بين ايوب الاستعمار الفرنسي ومخالب الاستعمار الانكليزي .

ذلك ان خلافا كبيرا نشأ بين الملك - وهو يتجول منذ امد طويل بأوروبا ، وبسفر الآن ببلاد الانكليز - وبين رجال الدولة في العاصمة باتوكوك . اذ ان الملك يريد ان يحتفظ بالسلطة العليا في البلاد ، ويكون له الحق المطلق على رعاية رغم نصوص الدستور الذي اضطر اضطرارا لاعلانه منذ سنوات قليلة . بينما رجال الدولة يريدون ان يتنازل الملك عن حقوقه لفائدة الامة والبرلمان ويبقى له ما يبقى لكافة الملوك الدستوريين .

شبح الخلاف ، وحاول العقلاء اطفاءه فما استطاعوا لذلك سبيلا . وارسل الملك انذارا نهائيا الى رجال حكومته بهدم فيه بانه سيستقبل من منصب الملكة



ان هم نفذوا قرارهم وانخبروا بتجسم الخلاف في امر واحد . الا وهو راض المجلس التشريعي الاعتراف بالحق للملك في اعلان الحقوق عن الذين تصدر عليهم الاحكام بالاعدام . والذي تاكده الآن هو ان رجال الدولة ورجال المجلس التشريعي يرتضون قبول انذار الملك ، وبفضلون تنازله والنادات بالجمهورية او نصب وصاية على الاعتراف له بهذا الحق

ففسى هذه القلائل ثم بسبام ولا تس استقلها النفس

### ➤ الهند

اثر اعتقاد المؤتمر الهندي العظيم في هذا الشهر ، قرر المهاتما غاندي العدول عن خطته السياسية ، حيث ظهر له عيانا انها لم توجد نفوذ ولم تنفع في مقاومة الاستعمار الانكليزي ، ونظم خطة جديدة بحارل المسعى الاقتصادي والاجتماعي بالهند ، ومؤلا ~~تتمكنه~~ من مقاومة الانكليز في هذا الميدان .

والذي تاكده بصفة فعلية هو ان المهاتما قد خسر الكثير من نفوذه في البلاد واصبح الشبان ورجال الحزب المتطرف يرمونه بالخيانة جهارا . وحاشاة والله من الخيانة . انا هو رجل شاذ ، يريد ان يخدم امته بطرق شاذة لكننا نعتقد انه لن يتمكن في المستقبل من لعب دور حاسم في الميدان السياسي الهندي ، الا اذا انصاع للمتطرفين .

### ➤ سوريا

نكبة جديدة حلت بالبلاد السورية ، فارقت نبارسبرها السياسي ، ورجعت بها الى الوراء خطوات عديدة

ذلك ان الكونت دي مارتل عميد فرنسا بالبلاد الشامية ، رأى انه لا يستطيع ان يعمل اعماله مع مجلس الامة السوري الحاضر ، رغم انه مجلس حاكمي ورغم ان العنصر المتطرف ضعيف فيه ، وذلك اثر رفض اغلبية المجلس المصادقة على

المعاهدة التي عرضتها فرنسا والتي تجعل سوريا في حالة دون حالة الوصاية الحاضرة ، فاعلان الكونت دي مارتل تعطيل المجلس التشريعي الى اجل غير محدد و اعلان انه سيعمل باتفاق مع حكومة سوريا التي يرأسها من جديد قاضي دمشق السابق الشيخ تاج الدين الحسيني ، على رفع مستوى البلاد الاقتصادي ، ومعالجة المشاكل المالية والاجتماعية ، تاركا المسائل السياسية الى ان نحسن الفرص المناسبة .

وهكذا بقي المشكل السوري على حاله من التقيد ، وبقف رجال الكفة الوطنية موقفا عدائيا بحنا لهذه الحكومة ، وبتمسك النضال مشورا عديدة . فاعمل الوفد السوري العنيد الذي ام اروما ليخاطب جمعية الامم وحكومة باريس ، بوفيق لاقناع الهياكل بضرورة الاعتراف لسوريا بمطالبها الزهيدة ، وهي الاعتراف بوحدة البلاد ، وربط العلاقات بين سوريا وفرنسا على احسن المعاهدات العراقية الانكليزية ، وتشكيل حكومة وطنية دستورية صحيحة بالبلاد ،

### الحبشة

زار ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل الثالث مستعمرة ايطاليا على سواحل البحر الاحمر ، وهي بلاد ارتسبرغ الشهيرة ، حيث يكثُر المسلمون ، وراجت حول هذه الزيارات اشاعات كثيرة . وناقول عديدة ، والذي يتخلص من كل ما قبل هو ان ايطاليا عازمة على التوسع الاستعماري في ارض الحبشة ، وان الملك انها سافر الى بلاد الارتسبرغ لتفقد الحالة العسكرية والاشراف على التجهيزات الحربية والتعبئة وما الى ذلك من لوازم الحرب ، حتى اذا ما تم كل شيء اغتنمت ايطاليا اول فرصة لاعلان الحرب على دولة النجاشي والتوغل في ارضها ، ناسية ما نالها في الحملة السابقة من جنود النجاشي منليك في واقعة عدوة التي صارت مضرب الامثال . ولا ريب ان دول استعمارية كثيرة يالذ لها ان تشارك في اقتسام دولة الحبشة لهذا فان ايطاليا لن تقدم على هذه العملية الوحشية الا وهي واثقة من قبل بان اكبر

الدول المستعرة في أفريقيا ، تقض النظر عنها ، وتشترك في اخذ نصيبها من الغنيمة  
 لكن الرأس طفرى ، وهو الامبراطور هيتلر لاسي اليوم ، يؤكد ان ايطاليا  
 انت حدثتها نفسها بهذه العملية ، هي او غيرها ، قالها تتجدد من يجيبها بكلمات  
 داوية ترجع اليها صوابها ،  
 والمستقبل مكشوف .

### مصر

كان المرض الذي اصاب به جلالة الملك فؤاد ، والذي ذكرنا عنه شيئاً  
 في العدد الاسبق والعدد السابق من الشهاب ، مصدراً لحركة سياسية عظيمة الاهمية  
 ببلاد مصر ، وانجالت عن تغير الوضعية السياسية الداخلية هنالك ، وسبقت ذلك  
 لا محالة تغير في الوضعية السياسية الخارجية .

ذلك ان الملك مرض وعجز عن ادارة مهام الدولة في وقت حرج للغاية .  
 ومشاكل مصرية عديدة مطروحة على بساط البحث الدولي العام . فكان لا ريب  
 ان تكون الحكومة المصرية قوية ثابتة لمواجهة الحالة بما يقتضيه لها من حزم ومهارة  
 لكن حكومة مصر في هذه الظروف كانت اوهى واوهن حكومة عرفتها  
 ارض الكفائة في تاريخها الحديث . هي حكومة لا تعتمد على الامة ولا تمت اليها  
 بصلة ، انها هي حكومة قامت على ارادة الملك ، وعلى ارادة شخصية غريبة تحكم مصر  
 بصفة فعالة من وراء عرش الملك ، هي شخصية زحكي اليراشي باشا ناظر الخاصة  
 الملكية ، اي وكيل الملك في مزارعه والمكلف بادارة املاكه وما الى ذلك .

اكتسبت هذه الشخصية نفوذاً مطلقاً في مصر ايام صدقي وعبد الفتاح  
 يحيى ، وزادها مرض الملك نفوذاً واستقلالاً بالحكم ، حتى اصبحت هي الكل في  
 الكل والجميع يتلقون منها الاوامر والفتاوى . والحكومة قائمة في مصر وهي  
 صورية لا روح لها .

تخرج المركز ، ورأى الانكليز انهم لا يستطيعون ان يملوا في مصر مع حكومة  
مقايدة امرها بيد رجل غير مسؤول وغير معين ، فاصاروا لحد دعات سياستهم  
مستقر يرسن الى مصر ليدرس الحالة عن كثب ، فاجتمع بكل المصريين ، وزار كل  
الادارات والمكاتب ، وبحث بحثا مستفيضا عن الحالة ، فوجد انه لا يمكن اصلا ان  
تنتظم امور مصر الا اذا تمت فيها عدة امور اساسية : اولها مكف يد الا براشي  
باشا عن الاشتغال باي امر من امور السياسية ، وثانيها تعيين رئيس للديوان الملكي  
العالي ، حتى يكون ذلك الرئيس هو الوسطة المسؤولة بين الملك وبين الادارة  
الانكليزية . وبين الوزارة المصرية ، وثالثها عزل الوزراء الذين يدبرون الا براشي كما  
يدبر خدمه وموظفي مكاتبه ، ورابعها الرجوع بالبلاد المصرية الى حكومة شعبية  
تؤيدها الامة وبه يمكنها ان تقطع باسم مصر ما يجب ان يتم سريعا من الامور .  
ولذلك يجب العدول عن دستور صدي باشا المشور والرجوع الى دستور عام ١٩٢٣  
الذي ياترته الامة .

وهنا ابتدأ النضال بين الانكليز من جهة ، وبين الوزارة والا براشي باشا من  
جهة اخرى ، وكانت نضالا عنيفا ، واخذ الانكليز بلوحون بانهم لا يرون منسوحة  
عن نصب الخليفة من جديد على مصر ان هي اثمرت على الادارة الخرفاء الحالية .  
قدمت دار المندوب السامي انذارها للوزارة ، وخاطبت الملك في الامر .  
وكفقت الوزارة الامة التي تجاهلتها طيلة حياتها فوجدتها نائمة عليها متادبة بمرئها  
وتفقد الا براشي باشا قوته فاذا بها واهنة ضعيفة لا تعتمد على شيء . فاندسكت  
الصوف الوزارة والا براشية ، وانتصرت المطالب الانكليزية التي كانت هذه المرة  
في مصلحة مصر ، ولجبرها ومن التلم المبكى ان يتدخل الانكليز لفائدة الامة المصرية  
ضد الادارة المصرية القائمة على رغبة الملك المصري ،

ولفتت عينيها صاحب الدولة احمد زيور باشا رئيسا للديوان الملكي العالي ،

ومذالك انكفت يد الابراشى باشا عن المداخلات السياسية ، واضطر فهمي كريم باشا وزير المواصلات وعلى المنزلاوى بك وزير الزراعة الى تقديم استقالة لهما بعد ان ظهر لهما تصرفا تصرفا في الوزارتين غير نزيه ، بأمر من الابراشى باشا .

لكن اللازمة لم تقف عند هذا الحد . فان الحكومة قد فقدت كل ما بقي من هيبة ومن كرامة . واصبح استعاقبها ضرورة لازب ، رغما على ارادة الملك الذي يحاول ابقائها خوفا من رجوع دستور عام ١٩٢٣ ،

واخيرا اضطرت الحكومة الى الاستعفاء فاستعفت . ونعم الملك انه من العبث الالتجاء الى شخصية من شخصيات السنوات المظلمة الاخيرة ، لمحاولة ابقاء الدستور المشوه الذي منه صدق ، فادار وجهه شطر الشخصية المستغلة الوحيدة التي حانقت طبقة هذه المدة على ثقة الامة وثقة الحاكمين معا جرحى شخصية توفيق نسيم باشا ، الذي كان نولى رئاسة الوزارة ايام كان نعيم ناصر الحالد سعد زغلول باشا يرأس الوفد المصري ، وكان الظرف دافعا جدا لحفل نسيم باشا المشاكل يومئذ مع الانكليز وخاصة مشكل السودان في الدستور المصري ، واتهمه المصريون بالتساع والتساهل واسرفوا في الحملة عليه ، لكن سعد زغلول رحمه الله ورضي عنه رفع هذه المظلمة ، واعان فوق منبر مجلس النواب ان توفيق نسيم باشا قد قام باعمال دقيقة يستحق عليها تقدير الوطن ، ومن تلك الساعة مال توفيق نسيم الخطوة العالية التي يتنعم بها عند كل طبقات الامة ،

ولقد نولى منصب رئاسة الديوان الملكي ، واستقال منها عند ما رأى الملك اسناد الوزارة الى صدقي باشا لتعظيم الدستور ، فكان توفيق نسيم من الذين افسحوا انهم لن يعملوا ما دام الدستور المشوه قائما ، ويرفضه ،

فلما استدعى الملك لتشكيل الوزارة الجديدة اشترط لقبول ذلك حل مجلس الامة الحاضر الذي لا يمثل الامة ، وتنقح الدستور لتقريبه من دستور عام ١٩٢٣ ،

واستخاب مجلس جديد يمثل الامة . ثم تمليم الحكم لحزب الاغلبية التي تنتخبها الامة .

امتنع الملك من قبول هذه المطالب اول مرة ، وامتنع نسيم باشا من قبول تشكيل الوزارة . وحاول الملك محارلات طويلة خائبة . واخيرا اضطر الى النزول عند مشيئة الامة . ونصبه زوار باشا ورجال الانكليز ، فقبل شروط توفيق باشا نسيم بعد تعديل جزئي . وانا لنكتب هذه العجالة ولما انعمل بعد بفتيحة مساعي توفيق نسيم . وان كنا نعتقد ان هذا الرجل الموفق سيحل الازمة المصرية ويبعد حكم الامة الى مالف عزه .



كان سقرط م دوميرق هائلا كما كان ارتفاعه هائلا . فان هذا الرجل صار في طريق الدكتاتورية شوطا بعيدا . فاستمر في خطبه شدة جعلت المستمعين ينسون شدة هتلر وموسوليني . وفي الساعة التي كان عازما فيها على تنفيذ برنامجه واهام عمله من تنقيح الدستور وحل مجلس الامة وتمهيد الطريق للدكتاتورية ، سقط سقطة واحدة واضطر لتقديم استقالته كاضعف الوزراء ، ورجع الى عزائه التي اخرجته الامة منها بعد يوم ٦ فبري الدموي الشهر .

ذلك ان مسيو هربوكان واقفا بالرصاد في حراسة الحربة الجمهورية . واقد اظهر كل تساهل مع مسيو دوميرق . وذهب في هذا التساهل الى اقصى حد ممكن . فقبل برنامج الاصلاح الدستوري ما عدا ما جعلت محل مجلس النواب دون اشارة بمجلس الشيوخ . وكاد الامر يتم ، لولا ان مسيو دوميرق فاجأ لوزارة بطلب مصادقة مجلس الامة على ميزانية ثلاثة اشهر من عام ١٩٢٥ . وذلك لكي يتمكن من حل المجلس الحالي ومباشرة انتخابات جديدة . فكان من رأي مسيو هريو واغلبية الوزراء ان يطلبوا الى مجلس الامة المصادقة على كامل ميزانية عام

١٩٢٥ ثم بعد ذلك بتبع الخوض في مسألة الاصلاح الدستوري . فكانت مسيو دومبرق معرضا عن هذه الآراء اعراضا تاما . قائلا . اما قبول برنامجي بالسر . واما استقالي .

لم يستطع الراديكاليون المسير مع رئيس الجمهورية السابق في هذا الطريق . فقدموا اليه استقالتهم . واصبح بذلك فاقد الاغلبية في مجلس النواب . فقدم استقالاته التي لم يكن منها بد . وانتهت الازمة بذلك بعد ما كسدت تهدد الجمهورية من اساسها .

عهد رئيس الجمهورية الى لباقة م فلان دان بتشكيل الوزارة فشكلا في اليوم نفسه من نفس العناصر التي كانت تشكل منها الوزارة السابقة . وبذلك استمرت الهدنة بين الاحزاب . وان كانت هذه الوزارة اقرب الى البين من الوزارة السابقة . ووقفت امام مجلس الامة ببرنامج محكم معقول . فثابت ثقتهم باصرات ٤٢٠ ضد ١٢٠ وهذه الحكومة عازمة على اتمام مشروعات الوزارة السابقة . الا انها تعمل عملها بحكمة واعتدال . دون تطرف او تسرع . نستطلب المصادقة حالا على مشروع الميزانية للعام المقبل . ثم تطلب الذهاب الى فرساي لانقيح الدستور نقبها معتدلا . وتسير امور الدولة هادئة ابعد عن الدكتاتورية واقرب الى الجمهورية .

ولقد تقبل الراي العام هذه الحكومة قبولا حسنا . ويتوقعون انها تستطيع ان تحكم البلاد مدة طويلة . لانها وان كانت مؤلفة من احزاب متباينة الا انها تكاد تكون متجانسة من حيث تقارب الآراء حول المشاكل الحالية .

فان كانت اغلبية الامة — ومن بينها الحكومة الحاضرة — تعترف لمسير دومبرق بالجميل . فان تلك الاغلبية من الامة قد راعها مسير دومبرق نحو الدكتاتورية فهي تفضل على ذلك السير باعتدال مع م فلان دان ووزارته الائتلافية

## استهلال مواليد

في بيوت الصالحين

بشر انحنوا السيد زبدان بوسعيد العامل بعامل صيدي مبروك لسكة  
الحديد الدواية بمرلود مبارك بموت فاختر له من الاسماء «عبد الحميد» ثيمنا  
ورجاء تهنئه سائلين من الله تعالى ان يقر به عنه ويباغ امنته فيه عامين

## تهنئة بمولود

للشيخ محمد بن المبارك الدرراحي

بكل احترام اقدم لجناسكم ازكى السلام وبعد فقد وافقني البشري بها  
منكم الله من المولود السعيد الا وهو جمال الدين القادم عليكم ان شاء الله  
بالرزق الجديد والعمر المديد فاستوفيت حظي من هذه البشائر موفى موفرا ووجب  
علي الشكر لله مضاعفا مكررا اللهم بارك في هذا النجل النبيل والنسل الاصيل  
وقله الكتاب والسنة واجعله ممن ينفع الامة  
الصالح غربي بوقاه

## الشيخ النرواي بن المعطي

— رحمة الله عليه —

كان رحمه الله من الرجال المفكرين العاملين لصالح المجتمع ، فلقد كان احد  
الافراد الذين اسسوا جريدة « البصير » سنة ١٨٧٧ وجريدة « المنتخب » سنة ١٨٨١ ،  
ومشارك في تحريرها ، وكان من اعضاء « نادي صالح باي » الذي تعتبر نواة  
الاصلاح لمجتمعنا الصناعي والاقتصادي لودام سائرا على الخطط والمبادي التي اسس  
عليها ، ولكن اغراض الدخلاء المقسدين زحزحته حتى لمقتته ا



وتولى القضاء الاسلامي ، وكان اماما خطيبا بجامع عين البيضاء ، وكان  
رحمه الله مبعضا للبدعة والجور محبا للاصلاح والصلح وهو من اعضاء جمعية العلماء  
العامين

وافاء المائون بعد ان بلغ من العمر نيفا وسبعين وشيعت جنازته بركب  
حامل من رجال العلم والقضاء وطاية الاستاذ بن باديس واعيان القسطينيين  
لسأل الله الرحمة الواسعة له وتغزاه الجبل لآله

## العلم للعلم

الشيخ عبد السلام بن الزرقان من ابناء قسنطينة الذين تعلموا العلم وعلموه بالمدارس  
الرحمة ، قضى مدة مدرسا بالمدرسة الثعالبية بالعاصمة محافظا على مكانته محترما موقرا  
ولما شغل منصب التدريس بمدرسة قسنطينة انتقاه من كان يشغله جاءت  
الاخبار الرحمة بتعيين الاستاذ ابن الزرقان له فكانت بشائر خير لاحبابه  
باشروا خطته الشريفة وعلمنا من تلامذته ما افادنا انه باذل من الجهد في دروسه  
وبعث من الاخلاق الفاضلة والنصائح المفيدة ما يستحق عليه الشناء الجزيل ، خفي  
الله العلم وحي الرجال الذين يخدمون العلم للعلم

## مكتبة الشهاب

|                                  |         |
|----------------------------------|---------|
| الحظ الواضح                      | ١٢٥ ر   |
| النحو الواضح ثلاثة اجزاء         | ٢٤ ر ٠٠ |
| تعليم الانشاء العربي ثلاثة اجزاء | ٢٦ ر ٠٠ |
| دائرة المعارف الاسلامية          | ٩ ر ٠٠  |
| القراءة المصورة الاول والثاني    | ٦ ر ٠٠  |

وقها غير ذلك من الكتب

## « بيان ما تبرع به المحسنون »

« على صندوق الطلبة »

| السادة :                           | السادة :                             |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| ٢٠ السيد بن حافظ قسنطينة           | ١٠٠ حوسينات الحاج عمر فح مزالة       |
| ٢٥ دوزيد رايح بن الحاج عالم ميشلي  | ٥٠ احمد بن يوسف بن النكرون           |
| ٢٠ ايت حسان آزواوني مقلبت          | ١٠٠ بطلين بعلبك كسرو! بر             |
| ٥ ابن فرحات واعمر                  | ٢٠٠ زبدان بوعبيد قسنطينة             |
| ٥٠ اورحان بوبكر بني بوعكاس         | ٢٠٠ الطاهر اخروفي برج بوعرييج        |
| ١٠٠٠ الشيخ محمد بن خير الدين بسكرة | ٢٠٠ الحاج محمد بن العياضي برج الغدير |
| ٥ كنوش عمار واخوانه لعوينات        | ٢٠ ايت عمر مزبان عين كرشه            |
| ٥٠ عوادي مسعود                     | ١٠٠ محمد بن الحاج العمري برج بوعرييج |
| ٥٠ ديز محمد الصغير                 | ١٠٠ العربي بن الحاج العيد            |
| ١٠ الشيخ علي رحومة                 | ٥٠ حاج احمد بن عثمان                 |
| ١٠ حشاني محمد                      | ٦٠ حاج خليفة بن حمود                 |
| ١٠ فيديش الحبيسي                   | ٥٠ عابدي الدراجي                     |
| ١٠ عبد اللطيف عيسى                 | ٤٠ الحاج احمد بن قديمة               |
| ١٠ عبد اللطيف محمد                 | ٤٠ عورت بن الحاج المهور              |
| ٥٠ قامين محمد امزبان سكيكدة        | ٢٥ ابن الحسين                        |
| ٢٠ محسن صفرائه                     | ٥٠ حاج الصديق                        |
| ٥٠ مغلاوي سعد سكيكدة               | ٥ حناش العياشي                       |
| ٥٠ مجهر بلعيد بني عكاش ميشلي       | ٢٤٠ محمد بن عماره سيقوس              |

|     |                        |      |                                 |
|-----|------------------------|------|---------------------------------|
| ٥٠  | قرى العمرى             | ١٠   | عقرو دان الطاهر نني نورار ميثلي |
| ١٠  | الزبيري مصطفى          | ٢٠٠  | محمد علي بن الهاشمي باتنة       |
| ٢٠  | الحاج محمد بوعياشه     | ١٧٥  | قاضي المولود بن فرحات قسنطينة   |
| ٢٠  | بطو علي بن حبيب        | ١٠٠٠ | من جماعة الاباضية بالجزائر      |
| ٢٥  | احمد افواطي            |      | قائمة محسني الجزائر             |
| ٢٥  | ولد محمد بن العيد      | ١٠٠  | الشيخ الطبيب العقبي             |
| ٢٠  | الحاج كبراط عبد القادر | ١٠٠٠ | الجمعية الخيرية الاسلامية       |
| ١٠  | الطاهر بن عبد القادر   | ٥٠٠  | الحاج محمد بن العربي            |
| ١٠  | عمر بن محمد            | ٥٠٠  | سي محمد بن الباي                |
| ١٠  | خوصي علال              | ٥٠   | شاذلي الحاج صالح                |
| ١٠  | بو عبد الله محمد       | ١٠٠  | سي الرشيد بطحوش                 |
| ٢٠  | محمد وليد الجنز بري    | ٥٠   | حمدان بطحوش                     |
| ١٠  | البشير بن الطاهر       | ٥٠   | عيسوي عثمان                     |
| ٥   | محمد بن علي القهاري    | ١٠٠  | سي محمد الزهار                  |
| ٥   | مصطفى بن عبد القادر    | ٥٠   | ابن شلها محمد                   |
| ١٠٠ | حجوازي مصطفى           | ١٠   | الباشا محمد                     |
| ١٠  | عبد الرحمان بن ادرجس   | ١٠   | عثمان محمد                      |
| ٢٠  | سوان مسعود             | ١٠٠  | قاسم الحاج احمد                 |
| ٢٥  | اسماعيل مقنوش          | ٥٠   | بقاسم الطبيب                    |
| ١٥  | احمد بن الحاج محمد     | ١٠٠  | الحاسي رابع                     |
| ١٠٠ | رجم علي بن محمد        | ٥٠   | المبطل الحاج احمد               |
| ٥٠  | موسى محمود             | ١٠٠  | موسى عبد الرحمان الحلواجي       |

|    |                      |     |                                     |
|----|----------------------|-----|-------------------------------------|
| ٥٠ | علوش الحاج محمد      | ٥٠  | محمد الصغير بن الحاج علي القهاري    |
| ٢٠ | عبد الرزاق بن محمد   | ٢٥  | ابراهيم بن الحاج محمد القبي القهاري |
| ٢٠ | بن شلها حسن          | ١٠  | سوداني محمد السعيد                  |
| ٥٠ | دمرجي محمد واعلي     | ٢٥  | الوالي الخبير                       |
| ٢٥ | حسيني احمد بن محفوظ  | ٢٠  | ابراهيم الحسيني                     |
| ٥  | ابن الشيخ بن الحسين  | ٥٠  | حمادي صالح بن علي                   |
| ٥  | الطاهر بن عبد القادر | ١٠٠ | وارثي محمد بن السعيد                |
| ١٠ | قاضي محمد            | ٢٠  | رابع مبارك بن هون                   |
| ٢٠ | حايان بن القاسم      | ٢٠  | نرككي البشير                        |
| ٥٠ | المرغاسي علي         | ٢٠  | ابن سالم احمد                       |
| ١٠ | عبد الرحمن بن الحاج  | ٢٠  | علي بن محمد الزقاري                 |
| ١٠ | محمد بن الحسين       | ٥   | احمد بن عيسى                        |
| ٥  | أومودي محمد          | ١٠  | حاج حميد الزموري                    |
| ١٠ | الازهارى بن بلقاسم   | ٥٠  | مغربي محمد القرقاري                 |
| ٥  | مختار بن علي         | ١٠  | طالبني ذهبي                         |
| ١٠ | محمد بن موسى         | ١٠  | الطاهر السعيد                       |
| ١٠ | خالي يحيى            | ١٠  | ذهبي سليمان                         |
| ٥  | الجلل صالح           | ٥   | بورغيس محمد                         |
| ٢٠ | بودران قويدر         | ١٠  | التواتي محمد                        |
| ١٠ | محمد بن حمدان        | ٥   | بن عبد الله سي السعيد               |
| ١٠ | دلال محمد            | ٥   | مي حو بن الهادي                     |
| ١٠ | خضار احمد بن سعيد    | ٢   | محمد                                |

|    |                       |     |                           |
|----|-----------------------|-----|---------------------------|
| ١٠ | محمد بن محمد البنطوسي | ٥   | موسى بن محمد              |
| ٥٠ | عبد القادر الشهاري    | ١٠  | بجلي محمد                 |
| ٥٠ | بوصيس محمود           | ٥٠  | دمرجي الحاج يوسف          |
| ٢٠ | الحاج عثمان الفرقاري  | ٥٠  | مكي بن الحاج              |
| ٢٠ | طيش دهبان             | ١٠  | سبحلي محمد                |
| ١٠ | محمد بن محمد الفرقاري | ١٠  | الحاج مصطفى بن الحاج عمار |
| ٥  | رقاع الدني            | ٥٠  | ابن الحفصي سليمان         |
| ٥  | احمد بن غنوز          | ١٠  | تشرخاني علي               |
| ٥٠ | احمد بلويد            | ١٠٠ | فورو علي                  |
| ٥٠ | عبد القادر بن الحاج   | ٥٠  | مقارسي عبد الرزاق         |
| ٢٠ | المرابط بن الطاح محمد | ٥   | جبلالي بن عود             |
| ٢٠ | رمضان الصرانت         | ٢٠  | ابن الهامي الديكتور       |
| ٢٠ | عبد القادر            | ٢٠  | الحاج يوسف بن التشارش     |
| ٥  | محمد                  | ٢٠٠ | حفاف محمد                 |
| ٥  | عبد القادر            | ٥٠  | الموز الحاج رابح          |
| ٥  | رابح                  | ٢٠  | الشيخ محمد العبد حمه علي  |
| ٥  | محمود                 | ٢٠  | برجمه حمود                |
| ١٠ | سي عبد القادر         | ١٠  | محمد بن شعبان             |
| ١٠ | عمر اوى محمد          | ١٠  | ابن رحمه العربي           |
| ٢٠ | بن غون معمر           | ٢٥  | زقمان محمد                |
| ١٠ | الحواش معمر           | ٢٥  | شكري دراجي حمزة           |
| ١٠ | الحوان محمد بن علي    | ٥٠  | الحاج بوعمرة السوفي       |

|          |                              |    |                     |
|----------|------------------------------|----|---------------------|
| ٤٠       | عباس موسى                    | ٢٠ | الدراجي معمر        |
| ٢٠٠      | شركة ابن مرابط               | ١٠ | علي رابح الذجار     |
| ١٠       | رفاع علي بن المبروك الفرقاري | ١٠ | بو بلجة             |
| ١٠       | احمد بن النوي الفرقاري       | ١٠ | احمد النعماني       |
| ٥        | عبد القادر بن محمد الصغير    | ١٠ | محمد بن الصغير      |
| ٥٠       | الزبير الزروقي               | ١٠ | بو تروش محمد        |
| ٢٠       | مبلود                        | ١٠ | الزيات الزبير       |
| ٢٠       | فكراش احمد                   | ١٠ | بالهراري هار        |
| ١٠       | قنادل الطاهر                 | ٢٠ | بالهراري مسعود      |
| ١٠       | ملولي محمد                   | ٢٠ | سليمان بن ابراهيم   |
| ١٠       | ثواب محمد                    | ١٠ | بو تروش علال        |
| ٢٠       | عبد علي سلمي فاتح            | ٢٠ | تروب محمد           |
| ٢٠       | جمال الدين سفينة             | ٥  | علي بن الحاج        |
| ٥        | طرق ربيع                     | ٥  | محسن                |
| ١٥       | عجاني علي                    | ٤٠ | قراوين عمر بن محمد  |
| ١٠       | كوطابلي احمد                 | ٥٠ | الزاوي عبد بن الحاج |
| ١٠       | عاشور الدراجي                | ١٠ | علي بوسكوار         |
| ( يتبع ) |                              | ١٠ | احمد محرد           |

في الآن - ان شاء الله - ننشر بقية أسماء المحسنين على صندوق الطلبة  
وقد وصل الى ابن الصندوق ما تبرع به اهل الفضل في غليزان . البليدة . بسند .  
غابة . الوادي مدية . جرى الله اهل الاحسان خيرا واحسانا

## فهرس

### الجزء الثاني عشر من المجاد العاشر

اساس الاصلاح اصلاح الدوام (٢)

٥٢٢ الاصلاح واثره في بلاد القبائل

٥٢٩ بسدع الذكر

٥٣٥ اليهود في اقريقيا

٥٣٩ حفلة نوديع وتشبيح

٥٤٣ الجزائر في فوضى

٥٤٥ تعريب ترجمة عرضال الديانة الاسلامية

٥١٥ جمعية التربية والتعليم الاسلامية

٥٥٥ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٥٥٨ بين اخرآ رجال من جمعية العلماء ورجال من جمعية النواب

٥٥٩ حول رسالة ابن جعكر الميزابي

٥٦١ في الشمال الافريقي بلاد التونسية

٥٦٣ البلاد الجزائرية

٥٦٥ المنقرب الاقصى

٥٦٦ شهر السياسي في عالمى الشرق والغرب الصين . يام الهند . سوريا .

الحبشة . مصر . فرنسا .

٥٧٤ - ٥٨٠ صفحة القراء . صندوق الطلبة

بهذا الجزء - والحمد لله - تمام السنة العاشرة

---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفه الجيدين الرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه  
٩٤ نهج بريقو قسنطينه - تليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعه ، والدخاخنيه ، والنفافه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المعامله

---

ابن الموفق الحكيم طبا  
روناسيونال نمرو ١٢ قرب الجامع الكبير  
هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشه والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمعايه المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق لبلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ١١



أيها الفلاحون !

❧ جمع قرطكم استعمالوا : الضاغطة « بريس » ❧

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

**Mc Cormick**



ولدرس حبوبكم استعمالوا مشينة الدراس « باتوز »

فيرزان وميرسال

BATTEUSES

**Vierzon et Marshall**

يوجد ما ذكر مع غيرها من الآلات الفلاحية

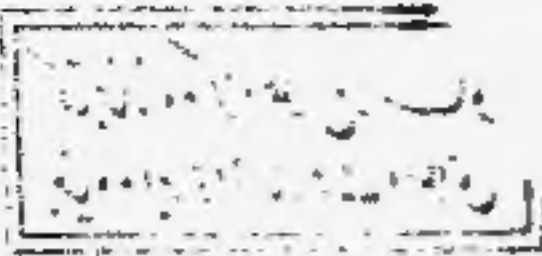
في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

*Avenue de France — CONSTANTINE*



## دار الغرب الإسلامي

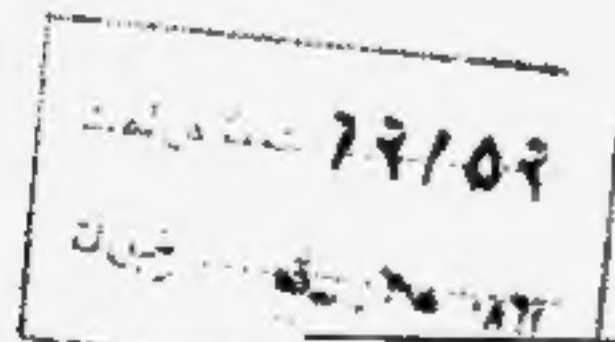
بيروت - لبنان  
لصاحبها: الحبيب القمسي

شارع الصوفاي (العماري) - الحمراء - بابة الأسود

هاتف: 009611-350331 / فاكس: 009611-638535 / جوال: 009613-638535

فاكس: 009611-742587 / جوال: 009613-5987 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B-P: 113-5787 Beyrouth, LIBAN



الرقم: 2001/1/1500/384

التصنيف: كوميو تايب - بيروت

الطباعة: شركة مطابع الجامعة ص: 05/435650

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی  
بنیاد و ایرة المعارف اسلامی

# ACH-CHIHEB

Fondé en 1343 (h) - 1924 (a.d)

Par

Abdel-Hamid Ben Badiss



1352 - 1353 هـ / 1934 - 1935 م

VOL.10

dixième année 1352 - 1353 h/1934 - 1935



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

